" عدالة الصحابة "

بين الحقيقة والوهم

ملخص حواراتي مع النواصب / الجزء الاول

عراق الحسين



عدالة الصحابة بين الحقيقة والوهم

عراق الحسين

ايات يحتج بها الخصوم

المورد ١ :

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠) [الحشر]

١ : يبتغون فضلا من الله + ٢ : ينصرون الله ورسوله = مهاجرين

٢ : يحبون من هاجر اليهم + ٢ : يؤثرون على انفسهم = انصار

هذه الشروط لا دليل على انها توفرت في الجميع .

المورد ٢ :

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الأنفال : ٧٤] = امنوا + هاجروا + وجاهدوا + " في سبيل الله " فالعملين مجموعان بقيد واحد وهو " في سبيل الله " وليس كلهم كذلك لاسباب ستاتي ، و القوم فهموا من النص ان لفظ " في سبيل الله " هو وصف لمن هاجر ، الا انه ليس كذلك ، بل هو قيد للمدوح منهم ، أي ان المدح لا يتجاوز من كانت هجرته في سبيل الله ، الا انه لم يقل ان جميع من هاجر هاجر في سبيل الله ، ولنا ادلة على ذلك :

الدليل الأول :

صحيح البخاري / كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم / حديث رقم ١ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح البخري / باب الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، ولا عتاقة إلا لوجه الله – حديث رقم ٢٤١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح البخاري / باب النية في الأيمان – حديث رقم ٦٣٣٩ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح البخاري / باب : ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة ، ولكل امرئ ما نوى / حديث رقم ٥٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح البخاري / باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة / حديث رقم ٣٧١٩ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ

صحيح البخاري / باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى / حديث رقم ٤٨٠٠ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : العَمَلُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح البخاري / باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها / حديث رقم ٦٥٨٧ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

صحيح مسلم / بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ / حديث رقم ٣٦٤١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

المناقشة :

النقطة الاولى :

الحديث من رواية عمر بن الخطاب ، وعمر لم يسمع من النبي قبل الهجرة لانه وقتها كان كافرا ، اذن فالحديث وقع بعد الهجرة ، بمعنى ان الرسول قاله بعد تحقق الهجرة لا قبلها ليكون اطماعا لهم ، بل هو بعد الهجرة فيكون اخبارا عما فات لا ترغيبا بما سياتي ، وعلى اقل تقدير فانه لم يثبت لعمر سماع قبل الهجرة وان احتملنا امكان ذلك .

فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل / تحقيق وصي الله عباس / ج ١ ص ٢٧٧ ح ٣٦٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الدُّولابِيُّ ، قثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَغْضَبُ إِذَا قِيلَ : إِنَّهُ هَاجَرَ قَبْلَ عُمَرَ ، قَالَ : قَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِلا ، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَبَعَثَنِي عُمَرُ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ ، فَهَرْوَلَ هَرْوَلَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَغْضَبُ إِذَا قِيلَ إِنَّهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ . تعليق المحقق / أسناده صحيح .

اذن فعمر لم يبايع النبي الا بعد الهجرة ، فلا يمكن الجزم بانه بايعه وسمع منه قبلها كما يظهر من بعض الاخبار لوجود المناقض اعلاه .

صحيح البخاري / كتاب مناقب الانصار / ٣٩١٦ حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته .

النقطة الثانية :

ان اللفظ يقول " من هاجر " دلالة على وقوع الهجرة مسبقا ، ولم يقل " من يهاجر " ، ومع قبول التعبير عما لم يقع بصيغة الماضي ، الا انه لا توجد أي إشارة الى ان النبي يتحدث عن الهجرة قبل الهجرة في جميع طرق الحديث .

اذن فالقول النبوي وقع بعد الهجرة لا قبلها ليقال ان النبي قاله لهم تقريرا لشروط قبول العمل قبل العمل ، وعليه فلا محيص من الخيارات التالية :

الخيار الأول :

ان القران عنى بالمدح جميع المهاجرين لكن النبي لم يفهم القران .

الخيار الثاني :

ان النبي فهم من الايات ان الله زكى جميع المهاجرين وشهد لهم بالهجرة الى الله ولكنه مع ذلك يصنفهم بين احتمال سوء النية وحسنها في الدافع الى الهجرة ، فيكون النبي عارفا بشهادة الله فيهم غير مقتنع بها .

الخيار الثالث :

ان يكون النبي فهم من الايات المادحة للمهاجرين ، انها لم تعن الجميع ، وان صفة " في سبيل الله " كانت قيدا للممدوح من المهاجرين ، لا صفة لجميع من هاجر ، وهذا هو الذي اختاره الشيعة الامامية وهو الصواب .

الدليل الثاني :

قال عبدُ اللهِ من هاجرَ يبتغي شيئًا فهو له قال هاجر رجل ليتزوجَ امرأةً يقالُ لها أمُّ قيسٍ فكان يقالُ له مهاجرُ أمِّ قيس الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : المزي المصدر : تهذيب الكمال الجزء أو الصفحة :١٠/ ٥٣٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

قال عبدُ اللهِ : مَنْ هاجَرَ يَبْتَغِي شيئًا ، فهوَ لهُ . قال : هاجَرَ رجلٌ لِيَتَزَوَّجَ امرأةً يقالُ لها : أمُّ قَيْسٍ ، فكَانَ يقالُ لهُ : مُهاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ . الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : الذهبي المصدر : سير أعلام النبلاء الجزء أو الصفحة :١٠/ ٥٩٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن عَبد اللهِّ بنِ مَسعودٍ : كانَ فينا رجلٌ خطَبَ امرأةً يقالُ لَها أمُّ قيسٍ فأبت أن تتزوَّجَهُ حتَّى يُهاجرَ فتزوَّجَها فَكُنَّا نسمِّيهِ مُهاجرَ أمِّ قيسٍ الراوي : سليمان بن مهران المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :١/ ١٦ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

كانَ فِينَا رجلٌ خطبَ امرأةً يقالُ لَهَا أمُّ قيسٍ فأَبَتْ أنْ تتزوجَهُ حتَّى يهاجرَ فهاجرَ فتزوجَهَا فكُنَّا نسمِيهِ مهاجرَ أمِّ قيسٍ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : العيني المصدر: عمدة القاري الجزء أو الصفحة :١/ ٦١ حكم المحدث : إسناد رجاله ثقات

المناقشة :

اذن فخروج واحد من المهاجرين من نص المدح = ان النص لم يكن ينطبق على الجميع ، وان لفظ " في سبيل الله " لم يكن وصفا للجميع ، بل هو قيد للمدوح منهم كما قال به الامامية .

الدليل الثالث :

تنصر عبيد الله بن جحش في الحبشة وموته مرتدا = كسر معنى الشمول الجماعي في الانطباق " ان كان مدلول " السابقون " ينصب على السبق الى الاسلام ، وسياتي توثيق تنصر عبيد الله بن جحش " .

الدليل الرابع :

(اووا ونصروا) ايضا في " سبيل الله " لا من دون هذا الشرط لان المنافقين كانوا ممن فعل ذلك ، لثبوت ان هـذا فعـل الأنصار وثبوت ان من الأنصار منافقين ، كما ان القران يثبت انهم شاركوا في الجهاد فنصروا النبـي فهـم مـن الأنصـار قطعا ، فمادام هذا الوصف " اووا ونصروا " لا ينطبق على جميع من فعل ذلك ، اذن فقوله – في سبيل الله – هو قيـد في المدح لا وصف لفاعله ، وان ثبت هذا في الأنصار فقد ثبت في المهاجرين أيضا ، لانه جمعهما في سلة واحدة واطلق عليها اللفظ .

الدليل الخامس :

قوله " في سبيل الله " اما ان يكون قيدا للممدوح او هو اثبات صفة لجميع من هـاجر وجاهـد واوى ونصرـ ، ولكـن يتبين من الاخبار انه " قيد " لا " وصف :

شهدْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خيبرَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لرجلٍ ممن معه يـدَّعي الإسـلامَ : هذا من أهلِ النارِ فلما حضر القتالُ قاتلَ الرجلُ من أشدِّ القتالِ، وكثرت به الجراحُ فأثبتتْهُ، فجاء رجـلٌ مـن أصـحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ، أرأيت الذي تحدَّثتَ أنهُ من أهلِ النارِ، قد قاتـلَ في سـبيلِ اللهِ مـن أشـدِّ القتالِ، فكثرتْ به الجراحُ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أما إنَّهُ من أهلِ النارِ فكاد بعضُ المسلمينَ يرتابُ، فبينما هو على ذلك إذ وجدَ الرجلُ ألمَ الجراحِ، فأهوى بيدِهِ إلى كنانتِهِ فانتزع منها سهمًا فانتحر بها، فاشتدَّ رجالٌ من المسـلمينَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالوا : يا رسولَ اللهِ صدَّق اللهُ حديثَك، قد انتحر فلانٌ فقتـل نفسَـه، فقـال رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : يا بلالُ، قمْ فأذِّن : لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمنٌ، وإنَّ اللهَ ليؤيِّدُ هذا الدينَ بالرجـلِ الفـاجرِ الـراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٦٠٦ حكم المحدث : صحيح

لما كان يومُ خيبرَ أقبَل نفَرٌ مِن صحابةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فقالوا : فلانٌ شهيدٌ . فلانٌ شهيد . حتـى مـرُّوا عـلى رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيدٌ . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : كلَّا . إني رأيتُه في النارِ . في بُردَةٍ غلَّها . أو عَباءةٍ . ثـم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يا ابنَ الخطَّابِ ! اذهَـبْ فنـادِ في النـاسِ إنـه لا يـدخُلُ الجنـةَ إلا المؤمنـونَ . قـال فخرَجتُ فنادَيتُ: ألا إنه لا يدخُلُ الجنةَ إلا المؤمِنونَ . الراوي :عمر بن الخطـاب المحـدث : مسـلم المصـدر: صـحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١١٤ حكم المحدث : صحيح

إنَّ أولَ الناسِ يُقضى يومَ القيامَةِ عليه ، رجُلٌ استُشهِد. فأتى به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال : فما عمِلتَ فيها ؟ قال : قاتَلتُ فِيكَ حتى استُشهِدتُ. قال : كذَبتَ. ولكنَّكَ قاتَلتَ لِأَنْ يُقالَ جَريءٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُـحِب عـلى وجهِـه حتـى

أُلقِيَ في النارِ. ورجُلٌ تعلَّم العِلمَ وعلَّمه وقرَأ القرآنَ. فأُتِي به. فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمتُه وقرَأتُ فيكَ القرآنَ. قال : كذَبتَ ولكنَّكَ تعلَّمتَ العِلمَ لِيُقالَ عالِمٌ. وقرَأتُ القُرآنَ لِيُقالَ هو قارِئٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقِي في النارِ. ورجُلٌ وسَّع اللهُ عليه وأعطاه مِن أصنافِ المالِ كلِّه. فأتَى به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال : ما ترَكتُ مِن سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلَّا أنفَقتُ فيها لكَ. قال : كذَبتَ. ولكنَّكَ فعَلتَ لِيُقالَ هو جَوَادٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِب على وجهِه. ثم أُلقِي في النارِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم / المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم : ١٩٠٥ خلاصة حكم المحدث : صحيح

أن رجلًا من أصحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ توفي يومَ خيبرَ ، فذكروا ذلك لرسولِ الله صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ فقال : صلوا على صاحبِكم ، فتغيرت وجوهُ الناسِ لذلك ، فقال : إن صاحبَكم غلَّ في سبيلِ الله ، ففتشنا متاعَه ، فوجدنا خرزًا من خرزِ يهودٍ ؛ لا يساوي درهمين الراوي: [زيد بن خالد الجهني] المحدث : الألباني – المصدر: التعليقات الرضية – الصفحة أو الرقم : ٤٤٧/ ١ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهبا أو فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى وادي القرى، ومعه عبد له يقال له مدعم، أهداه له أُحُدٍ بني الضباب، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ جاءه سهم عائر، حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس : هنيئا له الشهادة، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (بل، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يومَ خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا) فجاء رجلٌ حين سمع ذلك من النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بشراك أو بشراكين، فقال : هذا شيء كنتُ أصبته، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (شراك، – أو شراكان – من نار) . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٤٢٣٤ خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كان على ثَقَلِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟جلٌ يقالُ له كِرْكِرَةُ فماتَ، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (هو في النارِ) . فذهبوا ينظرونَ إليهِ فوجدوا عَباءَةً قدْ غَلَّها . الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٣٠٧٤ حكم المحدث : [صحيح]

اذن ، فليس جميع من جاهد كان مجاهدا في سبيل الله = ليس جميع من هاجر هاجر في سبيله ايضا لانهما في سياق واحد ، وانكشاف انه قيد في خصيصة " الجهاد " = انه كذلك في خصيصة " الهجرة " .

الدليل السادس :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿ ١ ﴾ الممتحنة "

الله تعالى هنا :

١ : يشكك في كونهم هاجروا في سبيله " لان الاخراج هنا لم يكن الا الهجرة بدلالة " يخرجون الرسول واياكم " .

٢ : انه شهد ان منهم من يلقي بالمودة للذين كفروا فعلا .

٣ : انه شهد ان من فعل ذلك منهم فقد ضل سواء السبيل ، مع كونه مهاجرا .

الدليل السابع :

قوله تعالى " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ ١٠٠ ﴾ التوبة "

فاختص سبحانه بالمدح فئة من المهاجرين لا كلهم ، بل " السابقون " منهم ، وليس كل السابقين بل " الاولون " منهم ، فمالذي جعل المدح محسورا عن بقية المهاجرين غير السابقين ؟ وعن السابقين غير الاولون ؟؟

قالوا : ان جميع المهاجرين سابقون ، وجميع السابقين اولون !

قلنا : فان كانوا سابقون فمن هو المسبوق ؟ ام انهم سابقون بغير ان يكون منهم مسبوقا ؟ ام اولون من غير ان يكون لهم تالون ؟ يعني لو قال المعلم لطلابه : " ساكرم الناجحون الاوائل منكم " هل يعني ان جميع الطلاب ناجحون ؟؟ ام ان جميع الناجحون اوائل ؟!

المورد ٣ :

قَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ [التوبة : ١١٧]

نزلت في تبوك وهي اخر أيام النبي ، وهذا يعني ان الله عفا عن جميع الصحابة كليا :

ثم غزا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ غزوةَ تبوكَ وهو يريد الرُّومَ ونصارى العربِ بالشامِ . قال ابنُ شهابٍ : فأخبرني عبدُالرحمنِ بنُ عبدِالله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ ؛ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ كعبٍ كان قائدَ كعبٍ ، من بنيه ، حين عَمِيَ . قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يحدِّثُ حديثَه حين تخلَّفَ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غزوةِ تبوكَ . قال كعبُ بنُ مالكٍ : لم أتخلَّفْ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غزوةٍ غزاها قطُّ . إلا في غزوةِ تبوكَ . غيرَ أني قد تخلَّفتُ في غزوةِ بدرٍ . ولم يعاتِبْ أحدًا تخلَّفَ عنه . إنما خرج رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والمسلمون يريدون عِيرَ قريشٍ . حتى جمع اللهُ بينهم وبين عدوِّهم ، على غيرِ مِيعادٍ . ولقد شهدتُ مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليلةَ العقبةِ . حين تواثقْنا على الإسلامِ . وما أحبُّ أنَّ لي بها مَشهدَ بدرٍ . وإن كانت بدرٌ أذكرُ في الناس منها . وكان من خبري ، حين تخلَّفتُ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، في غزوةِ تبوكَ ، أني لم أكن قط أقْوى ولا أيسرَ مني حين تخلَّفتُ عنه في تلك الغزوةِ . واللهِ ! ما جمعتُ قبلَها راحلتَين قطُّ . حتى جمعتُهما في تلك الغزوةِ . فغزاها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في حرٍّ شديد . واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا . واستقبل عدوًّا كثيرًا . فجلَّا للمسلمين أمرَهم ليتأهَّبوا أُهبَةَ غَزوِهم . فأخبرهم بوجهِهم الذي يريدُ . والمسلمون مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كثيرٌ . ولا يجمعهم كتابٌ حافظٌ (يريد ، بذلك ، الدِّيوانَ) . قال كعبٌ : فقلَّ رجلٌ يريد أن يتغيَّبَ ، يظن أنَّ ذلك سيخفى له ، ما لم ينزل فيه وحيٌ من اللهِ عزَّ وجلَّ . وغزا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تلك الغزوةِ حين طابت الثمارُ والظِّلالُ . فأنا إليها أصعرُ . فتجهَّز رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ والمسلمون معه . وطفِقتُ أغدو لكي أتجهزَ معهم . فأرجعْ ولم أقضِ شيئًا . وأقول في نفسي : أنا قادرٌ على ذلك ، إذا أردتُ . فلم يزلْ ذلك يتمادى بي حتى استمرَّ بالناس الجِدُّ . فأصبح رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ غاديًا والمسلمون معه . ولم أقضِ من جهازي شيئًا . ثم غدوتُ فرجعتُ ولم أقضِ شيئًا . فلم يزلْ ذلك يتمادَى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزوُ . فهممتُ أن أرتحلَ فأدركَهم . فيا ليتني فعلتُ . ثم لم يُقَدَّرْ ذلك لي . فطفقتُ ، إذا خرجتُ في الناس ، بعد خروج رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، يُحزِنُني أني لا أرى لي أُسوةً . إلا رجلًا مغموصًا عليه في النِّفاقِ . أو رجلًا ممن عذَر اللهُ من الضُّعفاءِ . ولم يَذكرْني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتى بلغ تبوكًا فقال ، وهو جالسٌ في القومِ بتبوكَ " ما فعل كعبُ بنُ مالكٍ ؟ " قال رجلٌ من بني سلمةَ : يا رسولَ اللهِ ! حبَسه بُرداه والنظرُ في عَطِفَيه . فقال له معاذُ بنُ جبلٍ : بئسَ ما قلتَ . واللهِ ! يا رسولَ اللهِ ! ما علِمْنا عليه إلا خيرًا . فسكت رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فبينما هو على ذلك رأى رجلًا مبيضًا يزول به السَّرابُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " كُن أبا خَيثمةَ " ، فإذا هو أبو خيثمةَ الأنصاريُّ . وهو الذي تصدَّق بصاعِ التمرِ حين لَمزه المنافقون . فقال كعبُ بنُ مالكٍ : فلما بلغني أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد توجَّه قافلًا من تبوكَ ، حضرني بثِّي . فطفقتُ أتذكَّر الكذبَ وأقول : بم أَخرجُ من سخَطِهِ غدًا ؟ وأستعينُ على ذلك كلَّ ذي رأيٍ من أهلي . فلما قيل لي : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد أظلَّ قادمًا ، زاح عني الباطلُ . حتى عرفتُ أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبدًا . فأجمعتُ صدقةً . وصبَّح رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قادمًا . وكان ، إذا قدِم من سفرٍ ، بدأ بالمسجدِ فركع فيه ركعتَين . ثم جلس للناس . فلما فعل ذلك جاءه المُخلَّفون . فطفِقوا يعتذرون إليه . ويحلِفون له . وكانوا بِضعةً وثمانين رجلًا . فقبِل منهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علانيتَهم . وبايعَهم واستغفرَ لهم . ووكَل

سرائرَهم إلى الله . حتى جئتُ . فلما سلمتُ ، تبسَّم تبسُّمَ المُغضَبِ ثم قال " تعالِ " فجئتُ أمشي حتى جلستُ بين يدَيه . فقال لي " ما خلَّفك ؟ ألم تكن قد ابتعتَ ظهرَك ؟ " قال قلتُ : يا رسولَ الله ! إني ، واللهِ ! لو جلستُ عند غيرِك من أهلِ الدنيا ، لرأيتُ أني سأخرج من سَخَطِه بعُذرٍ . ولقد أعطيتُ جَدلًا . ولكني ، واللهِ ! لقد علمتَ ، لئن حدَّثتُك اليومَ حديثَ كذبٍ ترضَى به عني ، ليوشِكنَّ اللهُ أن يُسخِطَك عليَّ . ولئن حدَّثتُك حديثَ صدقٍ تجِد عليَّ فيه ، إني لأرجو فيه عُقبى اللهِ . واللهِ ! ما كان لي عذرٌ . واللهِ ! ما كنتُ قطُّ أقوى ولا أيسرَ مني حين تخلَّفتُ عنك . قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " أما هذا ، فقد صدق . فقُمْ حتى يقضيَ اللهُ فيك " فقمتُ . وثار رجالٌ من بني سلمةَ فاتَّبعوني . فقالوا لي : واللهِ ! ما علِمناك أذنبتَ ذنبًا قبلَ هذا . لقد عجزتَ في أن لا تكون اعتذرتَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، بما اعتذر به إليه المُخلَّفون . فقد كان كافيك ذنبَك ، استغفارُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لك . قال : فواللهِ ! ما زالوا يُؤنِّبونني حتى أردتُ أن أرجعَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فأُكذِّبُ نفسي قال ثم قلتُ لهم : هل لقِيَ هذا معي من أحدٍ ؟ قالوا : نعم . لقِيه معك رجلان . قالا مثلَ ما قلتَ . فقيل لهما مثلُ ما قيل لك . قال قلتُ : من هما ؟ قالوا : مرارةُ بنُ ربيعةَ العامريِّ ، وهلالُ بنُ أميةَ الواقفيُّ . قال فذكروا لي رجلَين صالحَين قد شهدا بدرًا فيهما أُسوةٌ . قال فمضيتُ حين ذكروهما لي . قال ونهى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المسلمين عن كلامِنا ، أيها الثلاثةَ ، من بين من تخلَّف عنه . قال ، فاجتنبَنا الناسُ . وقال ، تغيَّروا لنا حتى تنكَّرتْ لي في نفسي الأرضُ . فما هي بالأرضِ التي أعرفُ . فلبثْنا على ذلك خمسين ليلةً . فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتِهما يبكيان . وأما أنا فكنتُ أَشَبَّ القومِ وأجلدَهم . فكنت أخرج فأَشهد الصلاةَ وأطوفُ في الأسواقِ ولا يكلِّمني أحدٌ . وآتي رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأسلِّم عليه ، وهو في مجلسِه بعد الصلاةِ . فأقول في نفسي : هل حرَّك شفتَيه بردِّ السلامِ ، أم لا ؟ ثم أصلِّي قريبًا منه وأسارقُه النظرُ . فإذا أقبلتُ على صلاتي نظر إليَّ . وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني . حتى إذا طال ذلك علي من جفوةِ المسلمين ، مشيتُ حتى تسوَّرتُ جدارَ حائطِ أبي قتادةَ ، وهو ابنُ عمي ، وأحبُّ الناسِ إليَّ . فسلَّمتُ عليه . فواللهِ ! ما ردَّ عليَّ السلامَ . فقلتُ له : يا أبا قتادةَ ! أنشُدك بالله ! هل تعلمنَّ أني أحبُّ اللهَ رسولَه ؟ قال فسكتَ . فعدتُ فناشدتُه . فسكت فعدتُ فنا شدتُه . فقال : اللهُ ورسولُه أعلمُ . ففاضت عيناي ، وتولَّيتُ ، حتى تسوّرتُ الجدارَ . فبينا أنا أمشي في سوقِ المدينةِ ، إذا نِبطيٌّ من نَبطِ أهلِ الشامِ ، ممن قدم بالطعامِ يبيعُه بالمدينة . يقول : من يدلُّ على كعبِ بنِ مالكٍ . قال فطفِق الناسُ يشيرون له إليَّ . حتى جاءني فدفع إليَّ كتابًا من ملِك غسَّانَ . وكنتُ كاتبًا . فقرأتُه فإذا فيه : أما بعد . فإنه قد بلغنا أنَّ صاحبَك قد جفاك . ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوانٍ ولا مَضِيعةٍ . فالحَقْ بنا نُواسِك . قال فقلتُ ، حين قرأتُها : وهذه أيضًا من البلاءِ . فتيامَمتُ بها التَّنُّورَ فسجَرتُها بها . حتى إذا مضت أربعون من الخمسين ، واستلبثَ الوحيُ ، إذا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يأتيني فقال : إن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يأمرك أن تعتزلَ امرأتَك . قال فقلتُ : أُطلِّقُها أم ماذا أفعل ؟ قال : لا . بل اعتزِلْها . فلا تقرَبنَّها . قال فأرسل إلى صاحبي بمثلِ ذلك . قال فقلتُ لامرأتي : الْحقي بأهلِك فكوني عندهم حتى يقضي اللهُ في هذا الأمرِ . قال فجاءت امرأةُ هلالِ بنِ أميَّةَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقالت له : يا رسولَ اللهِ ! إنَّ هلالَ بنَ أميَّةَ شيخٌ ضائعٌ ليس له خادمٌ . فهل تكره أن أخدمَه ؟ قال " لا . ولكن لا يَقربنَّكِ "

فقالت : إنه ، والله ! ما به حركةٌ إلى شيءٍ . ووالله ! ما زال يبكي منذ كان من أمرِه ما كان . إلى يومه هذا . قال فقال لي بعضُ أهلي : لو استأذنتَ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في امرأتِك ؟ فقد أذِن لامرأةِ هلالِ بنِ أميَّةَ أن تخدمَه . قال فقلتُ : لا أستأذنُ فيها رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . وما يُدريني ماذا يقول رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، إذا استأذنتُه فيها ، وأنا رجلٌ شابٌّ . قال فلبثتُ بذلك عشرَ ليالٍ . فكمل لنا خمسون ليلةً من حين نُهِيَ عن كلامِنا . قال ثم صليتُ صلاةَ الفجرِ صباح خمسينَ ليلةٍ ، على ظهرِ بيتٍ من بيوتِنا . فبينا أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكر اللهُ عزَّ وجلَّ منا . قد ضاقَت علي نفسي وضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، سمعتُ صوتَ صارخٍ أَوفَى على سَلعٍ يقول ، بأعلى صوتِه : يا كعبُ بنَ مالكٍ ! أبشِرْ . قال فخررتُ ساجدًا . وعرفتُ أن قد جاء فرجٌ . قال فآذَنَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الناسَ بتوبةِ الله علينا ، حين صلَّى صلاةَ الفجرِ . فذهب الناسُ يبَشِّروننا . فذهب قبل صاحبي مُبشِّرون . وركض رجلٌ إليَّ فرسًا . وسعى ساعٍ من أسلمَ قبلي . وأوفى الجبلَ . فكان الصوتُ أسرعَ من الفرسِ . فلما جاءني الذي سمعتُ صوتَه يُبشِّرُني . فنزعتُ له ثوبي فكسوتُهما إياه ببشارتِه . والله ! ما أملِك غيرهما يومئذٍ . واستعرتُ ثوبَين فلبستُهما . فانطلقتُ أتأمَّمُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . يتلقَّاني الناسُ فوجًا فوجًا ، يُهنِّئونني بالتوبةِ ويقولون : لِتُهنِئْك توبةَ الله عليك . حتى دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ جالسٌ في المسجدِ ، وحولَه الناسُ . فقام طلحةُ بنُ عُبيدِالله يهرولُ حتى صافحَني وهنَّأني . والله ! ما قام رجلٌ من المهاجرين غيرُه . قال فكان كعبٌ لا ينساها لطلحةَ . قال كعبٌ : فلما سلّمتُ على رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال ، وهو يبرق وجهُه من السُّرورِ ويقول " أبشِرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليك منذُ ولدتْك أمُّك " قال فقلتُ : أمِن عندك ؟ يا رسولَ الله ! أم من عندِ الله ؟ فقال " لا . بل من عندِ الله " وكان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا سُرَّ استنار وجهُه . كأنَّ وجهَه قطعةُ قمَرٍ . قال وكنا نعرف ذلك . قال فلما جلستُ بين يدَيه قلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسولِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . " فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " أمسِكْ بعضَ مالِك . فهو خيرٌ لك " قال فقلتُ : فإني أُمسِكُ سَهمي الذي بخَيبرَ . قال وقلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ اللهَ إنما أنجاني بالصِّدقِ . وإنَّ من توبتي أن لا أُحدِّثَ إلا صدقًا ما بقِيتُ . قال فوالله ! ما علمتُ أن أحدًا من المسلمين أبلاه اللهُ في صدقِ الحديثِ ، منذ ذكرتُ ذلك لرسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى يومي هذا ، أحسنَ مما أبلاني اللهُ به . والله ! ما تعمَّدتُ كذبةً منذُ قلتُ ذلك لرسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، إلى يومي هذا . وإني لأرجو أن يحفظَني اللهُ فيما بقِيَ . قال : فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ : لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ حتى بلغ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ . قال كعبٌ : والله ! ما أنعم اللهُ عليَّ من نعمةٍ قطُّ ، بعد إذ هداني اللهُ للإسلام ، أعظمُ في نفسي ، من صِدقي رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . أن لا أكون كذَبتُه فأهلِك كما هلك الذين كذبوا . إنَّ اللهَ قال للذين كذبوا ، حين أنزل الوحيُ ، شرَّ ما قال لأحدٍ . وقال اللهُ : سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. قال كعب : كنا خُلِّفْنا ، أيها الثلاثة ، عن أمرِ أولئك الذين قبِلَ منهم رسولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ حين حلفوا له . فبايعَهم واستغفَر لهم . وأرجأ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أمرَنا حتى قضى اللهُ فيه . فبذلك قال اللهُ عزَّ وجلَّ : وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا . وليس الذي ذكر اللهُ مما خلَّفنا ، تخلَّفنا عن الغزوِ . وإنما هو تخليفُه إيانا ، وإرجاؤه أمرَنا ، عمن حلف له واعتذرَ إليه فقبل منه . وفي رواية : أنَّ عُبيدَالله بنَ كعبِ بنِ مالكٍ ، وكان قائدَ كعبٍ حين عَمِ] ، قال : سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يحدثُ حديثَه ، حين تخلَّفَ عن رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غزوةِ تبوكَ . وساق الحديثَ . وزاد فيه ، على يونس : فكان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قلَّما يريد غزوةً إلا ورَّى بغيرِها . حتى كانت تلك الغزوةُ . ولم يذكر ، في حديثِ ابن أخي الزهريِّ ، أبا خَيثمةَ ولحوقَه بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : كعب بن مالك المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٦٩ حكم المحدث : صحيح "

الجواب الأول :

اتبعوه = اتباع حقيقي لا مادي لان المنافقين ممن اتبعه بالشكل المادي ، وعلى هذا فتبقى الايات تعد الحقيقيين منهم لا كلهم وتبقى مفهوما لا مصداقا ، والنزاع واقع في المصاديق لا في مفاهيمها .

قال : لا تؤلوا خارج النص ، الله يقول انهم اتبعوه ، من هم الذين اتبعوا النبي يارب ؟ المهاجرين والانصار = المهاجرون والانصار تيب عليهم اذن .

ج : ثبت ان في الأنصار منافقين بدلائل :

١ : القران اثبت ان المنافقين نصروا النبي في الجهاد = انصار

٢ : عبد الله بن ابي سيد من سادة الأنصار مع كونه منافق .

٣ : الروايات التي تؤكد وجود منافقين في الأنصار التي سياتي اثباتها .

فعندما يكون في الأنصار منافقين = ان الله تعالى محال ان يمتدح جميع الأنصار لان فيهم منافقون والمنافقين في الدرك الأسفل من النار ، وعندما يثبت ان استعمال الله للفظ العام " الأنصار " لم يرد منه الجميع = ان استعماله للفظ العام " المهاجرين " لم يرد منه الجميع ، او لا اقل من امكان ذلك فتسقط دلالة التعميم ، اما عن التوبة فلا توبة لمنافق الا اذا تغير باطنه ، اما العفو عنه فلا يقدم ولا يؤخر لان العفو عن المجرم لا يغير هويته من مجرم الى ملك مقرب .

الجواب الثاني :

امكان توبته عن المنافقين : " لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ " وقال " لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ ١٢٨ ﴾ آل عمران " سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ ٩٥ ﴾ التوبة "

فالله يقر هويتهم بانهم " ظالمون " + " رجس " ويقول انهم " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿ ١٤٥ ﴾ النساء " ولكنه يقول انه من الممكن ان يتوب عليهم ، وتوبته هنا لا تتجاوز العفو فقط بدليل – وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ – .

الجواب الثالث :

التوبة لا تتجاوز ذنب بعينه وليست تعني توقف جميع الذنوب ، ولعل الذنب الذي تيب عليهم فيه هو الفرار الذي تحقق في حنين قبل تبوك ، والزيغ الذي كان من المحتمل تحققه في قلوبهم انما هو ناتج من تكرار انصياعهم للشيطان في الفرار ، قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿ ١٥٥ ﴾ آل عمران ، فهاهو الله تعالى ذكره يجعل فرارهم استزلالا من الشيطان بسبب بعض ما كسبوا من الانصياع له بارتكاب الاثام ، ويؤكد ان عفوه عنهم كان متعلقا بالفرار ،

قالوا : فلا يمكن ان يتكرر الاخبار بالعفو مرتين لانه ان عفا عنهم مرة فلا حاجة لذكر ذلك مرة أخرى .

ج ١ : التكرار على نفس الموضوع تحقق مرارا في القران كامره بالصلاة فانه كرر الامر فيها من دون ان يكون هناك جديد .

ج ٢ : العفو هنا تحقق في أحد :

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ٣٨٣٩ حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد

بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك "

فاين نص الفرار على احد ان لم يكن هذا هو النص ؟ اذن فروا يوم احد وعفا عنهم ، ثم تكرر في حنين فعفا عنهم في الايات التي انزلها في تبوك ، فيكون تجدد العفو فيها ليس تكرارا لانه مسبوب بتجدد الفرار .

الجواب الرابع :

التوبة لا تعني عصمته عن الذنب الذي تاب منه ، لانه من الممكن ان يتوب عليهم فيعودوا للذنب مرة أخرى ، قالوا : ان توبة على عبد تعني تحققها قطعا وتحقق التوبة يعني انه لن يعود للذنب الذي تاب منه ، نقول : بل يتوب الله على العبد أي يسقط ما اقترفه ويعينه على تركه ، لكن محال ان يكون معنى توبة الله على عبد = عصمته من الذنب الذي تاب منه .

الجواب الخامس :

" وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ٩٢﴾ النساء "

فالتوبة هنا لم تتجاوز اسقاط العقوبة دون التطرق الى تغيير باطن المذنب .

الجواب السادس :

القران بين ان توبة الله على عبد سببا لتوبته فقط ولا ادري " قرانيا " ان كان تحقق هذا من الله يلزم منه قطعا استجابة الفرد الى نداء ربه من عدمها :

" وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ ١١٨﴾ التوبة "

يعني توبة الله داع لتوبتهم وهذا لا يعني انهم استجابوا الى دعواه " قرانيا " .

الجواب السابع :

لعن النبي بعض الافراد الذين كانوا معه في هذه الغزوة نفسها :

صحيح مسلم » كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٢٧٧٩ حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفي حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة قال فقال له القوم أخبره إذ سألك قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ " .

مسند أحمد / باقي مسند الأنصار / حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة ج ٥ ص ٤٥٣ ح ٢٣٨٤٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا الوليد يعنى بن عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه و سلم وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لحذيفة قد قد حتى هبط رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما هبط رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل ورجع عمار فقال يا عمار هل عرفت القوم فقال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال هل تدري ما أرادوا قال الله ورسوله أعلم قال أرادوا ان ينفروا برسول الله صلى الله عليه و سلم فيطرحوه قال فسأل عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة فقال أربعة عشر فقال ان كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعدد رسول الله صلى الله عليه و سلم منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار أشهد أن الاثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال للناس وذكر له ان في الماء قلة فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم مناديا فنادى ان لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم فورده رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم .

فالتوبة تحققت على المهاجرين واتباع النبي في اخر غزوة وهي تبوك ، وفي هذه الغزوة نفسها كان فيها قوما سبقوه الى الماء فلعنهم النبي " ص " وهذا يخرق حمل المعنى على عموم من كان مع النبي ، وعليه فسيكون كما نقول دائما : نحن

نجل الصحابة كما اجلهم الله ونذم المنافقين كما ذمهم الله والخلاف بيننا كائن في تمييز الصحابي من المنافق ، فهم ادخلوا المنافقين في الصحابة وهذا محل النزاع .

قالوا : لكن الله تعالى اخبرنا انه لم يدع المنافقين يشاركون في تبوك فقال :

" لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ التوبة "

فالله هنا اخبرنا انهم لم يخرجوا في تبوك .

ج ١ : ومن قال ان الايات تتكلم عن تبوك ؟ انما هي الاخبار ، فان قبلت الاخبار في كونها في تبوك لابد اذن من قبول انهم خرجوا فيها أيضا ، وان النبي لعنهم اذ خالفو امره .

ج ٢ : فيكون الخطاب القراني عن فريق من المنافقين لا عن جميعهم ، لانه عندما يقول المؤمنون فلا يعني جميعهم وعندما يقول المنافقين فانه لا يعني جميعهم ،

مثال : لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿ ٧٠﴾ المائدة " اذن بنو إسرائيل حسب الخطاب اما مكذبون او قتلة للرسل ، ولكنه تعالى في اية أخرى يقول " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿ ٨٣ ﴾ البقرة " فالخطاب الأول كان مجملا والثاني مفصلا ، اذ من المحال ان يكون جميع بني إسرائيل كذبوا الرسل او قتلوهم مع انه يقول في اية أخرى ان بعضهم مؤمنون !

وكذا قوله " الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿ ١٧٣﴾ آل عمران "

عن ابنِ عباسٍ : حسبنا الله ونعم الوكيل . قالها إبراهيمُ عليه السلام حينَ أُلْقِيَ في النارِ، وقالها محمدٌ صلى الله عليه وسلم حينَ قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٥٦٣ حكم المحدث : [صحيح]

اذن خاطب الله الذين امنوا " بالجمع " واراد منه البعض ، فكذلك قوله في المنافقين فانه خاطب الجميع واراد به البعض .

قالوا : ان صفات المنافقين لا تنطبق على رموزنا لان المنافقين يستاذنون النبي في القعود وهذا لم يحدث مع كبار الصحابة اذن فهم ليسوا منافقين :

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴿٩٣﴾ التوبة / إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿٦٢﴾ النّور / لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴿٤٢﴾ التوبة / لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ التوبة .

ج ١ / هذه الايات قالت ان المنافقين قالوا كذا ولكنها لم تقل ان جميع المنافقين من قالوا كذا ! يعني ان قال الله تعالى ان الكافرين قالوا شيئ ما فهل معناه ان جميع الكافرين قالوه ! طبعا لا :

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴿٣١﴾ الزخرف .

فعلى منطقكم ، يلزم منه ان يكون كل الذين كفروا قالوا عنه ساحر وكلهم قالوا عنه مجنون وكلهم قالوا عنه انه مفتر شاعر وهذا محال ، فلابد ان يكون بعضهم قال انه شاعر ومفتري ويقصد الكذب " بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴿ ٥ ﴾ الأنبياء " وبعضهم قال مجنون لا يدري ما يقول ولا يخطط ولا يقصد " وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴿ ٥١ ﴾ القلم " وقال بعضهم مسحور مسيرمفعول " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴿ ٤٧ ﴾ الإسراء " وقال بعضهم ساحر يسير الناس بسحره فهو فاعل لا مفعول " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴿١﴾بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴿٤﴾ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا

وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ص " اذن يجوز ان يقول الله تعالى قال الكافرون كذا وهو يقصد بعضهم لا كلهم ، فكذا جاز في المنافقين عندما قال انهم استاذنوك للقعود مع انه يقصد بعضهم لا كلهم .

ج ٢ / ان الله تعالى ذكر وجود المنافقين في بعض المعارك ايضا فالجمع بين الايتين يكون ان بعض المنافقين يخرجون دون بعضهم وليس معناه انهم يخرجون جميعا مرة ويتخلفون جميعا مرة لتتحذ من وجود كبار الصحابة في جميع الغـزوات – على فرض تحققه – دليلا على انهم ليسوا من اهل النفاق الذين يتعرف عليهم من خلال قعودهم عن القتال ، وان لم يكن لدينا دليل على تفسيرنا فلا دليل على تفسيركم ايضا فبطل كونه دليلا .

كنتُ في غَزاةٍ، فسمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ يقولُ : لا تُنفِقوا على مَن عِندَ رسولِ اللهِ حتى يَنفَضُّوا من حولِه، ولئِن رجَعنا إلى المدينةِ ليُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلَّ فذكَرتُ ذلك لعمِّي أو لعُمَرَ، فذكَره للنبيِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم، فـدعاني فحدَّثتُـه، فأرسَل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ وأصحابِه، فحلَفوا ما قالوا، فكذَّبَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وصدَّقَه، فأصابَني هَمٌّ لم يُصِبْني مثلُه قَطُّ، فجلَستُ في البيتِ، فقال لي عمِّي : ما أرَدتَ إلى أن كـذَّبَك رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ومَقَتَك ؟ فأنزَل اللهُ تعالى : { إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ} فبعَث إليَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقرَأ فقال : (إنَّ اللهَ قد صدَّقَك يا زيدُ) . الراوي : زيد بن أرقم المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصـفحة :٤٩٠٠ حكم المحدث : صحيح

كنا في غَزاةٍ – قال سُفيانُ مرةً : في جيشٍ – فكسَع رجلٌ من المهاجرينَ رجلًا من الأنصارِ، فقال الأنصارِيُّ : يا لَلأنصارِ، وقال المهاجرِيُّ : يا للمهاجرينَ، فسمِع ذاك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : (ما بالُ دَعوى جاهليةٍ) قالوا : يـا رسولَ اللهِ، كسَع رجلٌ من المهاجرينَ رجلًا من الأنصارِ، فقال : (دَعوها فإنها مُنتِنَةٌ) فسمِع بذلك عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ فقال : فعَلوها، أما واللهِ لئِنْ رجَعْنا إلى المدينةِ ليُخرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ، فبلَغ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقام عُمَرُ فقال : يا رسولَ اللهِ، دَعْني أضرِبْ عنُقَ هذا المنافقِ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (دعه، لا يتحدَّثُ النـاسُ أن محمـدًا يقتُـلُ أصحابَه) وكانتِ الأنصارُ أكثرَ من المهاجرينَ حين قدِموا المدينةَ، ثم إن المهاجرينَ كثُـروا بعـدُ . الـراوي : جـابر بـن عبدالله المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٩٠٥ حكم المحدث : صحيح

غَزونا مَع رَسولِ اللهَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم وقدْ ثابَ مَعه ناسٌ منَ المُهاجرينَ حتَّى كَثُـروا، وَكـان مـنَ المُهـاجرينَ رجـلٌ لَعَّابٌ، فكَسَع أنصاريًّا، فغَضِب الأَنصاريُّ غضبًا شديدًا حتَّى تَداعَوا، وقال الأَنصاريُّ: يا لَلأَنصارِ! وقال المُهـاجريُّ: يا لَلمُهاجرينَ! فخَرَج النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فَقال: ما بالُ دَعوى أهلِ الجاهليَّةِ. ثُمَّ قال: ما شَأنُهم؟ فـأُخبِر بكَسـعَةِ المُهاجريِّ الأَنصاريَّ، قال: فَقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: دَعوها فإنَّها خَبيثةٌ. وقال عبدُ اللهِ بنُ أَبي سَلولَ: أَقَد تَداعَوا

عَلَيْنا، لَئِن رَجَعنا إلى المَدينةِ لَيُخرِجَنَّ الأَعزُّ مِنها الأَذَلَّ. فقال عُمرُ: ألا نَقتلُ يا رَسولَ الله هَذا الخَبيثَ؟ لِعبدِ الله، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: لَا يَتحدَّثُ النَّاسُ أنَّه كان يَقتُلُ أَصحابَه. الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٥١٨ حكم المحدث : [صحيح]

كنَّا في غزاةٍ قالَ سفيانُ يرونَ أنَّها غزوةُ بني المصطلقِ فَكسَعَ رجلٌ منَ المُهاجرينَ رجلاً منَ الأنصارِ فقالَ المُهاجريُّ ياللمُهاجرينَ وقالَ الأنصاريُّ يالَلأَنصارِ فسمِعَ ذلِكَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ ما بالُ دعوى الجاهليَّةِ قالوا رجلٌ منَ المُهاجرينَ كسعَ رجلاً منَ الأنصارِ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ دعوها فإنَّها مُنتِنةٌ فسمعَ ذلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبيٍّ ابنُ سلولَ فقالَ أوَقد فعلوها واللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فقالَ عمرُ يا رسولَ اللَّهِ دعني أضرب عنقَ هذا المنافقِ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ دعْهُ لاَ يتحدَّثُ النَّاسُ أنَّ محمَّدًا يقتُلُ أصحابَهُ وقالَ غيرُ عمرَ فقالَ لَهُ ابنُهُ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ واللَّهِ لاَ تنقلِبُ حتَّى تقرَّ أنَّكَ الذَّليلُ ورسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ العزيزُ ففعلَ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر :صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٣١٥ حكم المحدث :صحيح

أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبيٍّ، قالَ في غزوةِ تبوكَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ قالَ: فأتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، فذَكَرتُ ذلِكَ لَهُ، فحلفَ ما قالَهُ، فلامَني قومي وقالوا: ما أردتَ إلَّا هذِهِ، فأتيتُ البيتَ وَنِمْتُ كئيبًا حزينًا، فأتاني النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ أو أتيتُهُ، فقالَ: إنَّ اللَّهَ قَد صدَّقَكَ قالَ: فنزلت هذِهِ الآيةَ: هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا الراوي : زيد بن أرقم المحدث : الألباني المصدر :صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٣١٤ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحلْ حتى يُصلِّيَ فيه ، فلما كانت غزوةُ تبوكَ بلغه أنَّ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ ابنَ سلولٍ قال : لَيُخرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذلَّ ، فارتحلَ قبل أن ينزلَ آخرَ النَّهارِ ، وقيل لعبدِ الله بنِ أُبيٍّ : ائتِ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتى يستغفرَ لك ، فأنزل اللهُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ إلى قوله وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ٨/ ١٥٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ المنافقون

اذن المنافقين خارج المدينة في الحرب – كما يقول البخاري – فهم يخرجون للحرب اذن ، وفي تبوك ايضا .

ج ٣ / ان كانت هذه الخطابات تعني جميع المنافقين في التخلف ، فمعناها انها تعنيهم جميعا في الاستيذان وهو مستبعد من ابن سلول لوقاحته مع النبي الاعظم التي لا ينسجم معها تمثيل دور المتأدب بين يدي النبي :

قيلَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : لو أتيتَ عبدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ، فانطلق إليهِ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وركِب حِمارًا، فانطَلَق المُسلِمونَ يَمشونَ معهُ وهي أرضٌ سَبِخَةٌ، فلما أتاهُ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : إليكَ عَنِّي، واللهِ لقدْ آذاني نَتْنُ حِمارِك، فقال رجلٌ من الأنصارِ منهُم: واللهِ لَحِمارُ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أطْيَبُ ريحًا منكَ، فغَضِبَ لعبدِ اللهِ رجلٌ من قومِهِ، فَشَتَمَهُ، فغَضِبَ لكُلِّ واحِدٍ منهُما أصْحابُهُ، فكان بينَهُما ضَرْبٌ بالجَريدِ والأيْدي والنِّعالِ، فبلَغَنا أنَّها أُنْزِلَت : {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٦٩١ حكم المحدث : [صحيح]

ج ٤ / فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ التوبة

هذا معناه ان المنافقين رضوا بالتخلف اول مرة فمنعهم من الخروج معه ابدا ، وهذا معناه ان المنافقين لم يخرجوا للقتال بعدها اطلاقا ولم يكونوا في جيش النبي اطلاقا ، لكن هذا مخالف لظاهر القران لانهم خرجوا معه :

إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ

أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ الأحزاب .

كما ان ما حصل في العقبة خير شاهد على ان المنافقين كانوا في جيش النبي بدليل انهم حاولوا اغتياله ولا يمكن ان يكونوا من خارج جيش النبي ثم يهجمون على النبي وهو يتقدم جيشه !

كان بين رجلٍ من أهلِ العقبةِ وبين حذيفةَ بعضُ ما يكون بين الناسِ فقال : أنشُدك بالله ! كم كان أصحابُ العقَبةِ ؟ قال فقال له القومُ : أخبره إذ سألك قال : كنا نخبَرُ أنهم أربعةَ عشرَ فإن كنت منهم فقد كان القومُ خمسةَ عشرَ وأشهدُ باللهِ أنَّ اثني عشرَ منهم حربٌ للهِ ولرسولِه في الحياةِ الدنيا ويومَ يقومُ الأشهادُ وعذَر ثلاثةً قالوا : ما سمِعْنا مُنادي رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ولا علِمنا بما أراد القومُ وقد كان في حَرَّةٍ فمشى فقال " إنَّ الماءَ قليلٌ فلا يسبِقْني إليه أحدٌ " فوجد قومًا قد سبقوه فلعنَهم يومئذٍ . الراوي : عامر بن واثلة أبو الطفيل المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٧٩ حكم المحدث : صحيح

اذن فالصحيح ان بعض المنافقين استاذنوا النبي من اول مرة فانزل الله تعالى منعهم في المرات القادمة من الخروج للقتال ، ولكن هذا فيمن استأذنوه من المنافقين لا كل المنافقين بدليل ان المنافقون موجودن في المعارك بعد صدور منع النبي بامر الله من اول معركة .

الجواب الثامن :

حسب الخبر الوارد في البخاري ، يتضح ان سبب نزول هذه الاية متعلق بمن تخلف عن النبي وهم ٣ اشخاص فقط ، كما انه يتعلق بمعصية التخلف لا علاقة له بباقي المعاصي ، فأن قيل : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، قلنا : فاللفظ نفسه منصب على من أقترف ما يحتاج الى عفو ، وهذا لا ينطبق على الجميع ، لانه ان كان الخطاب للجميع والتوبة عن جميع الذنوب + اقولكم ان من تاب الله عليه فلن يعود الى الذنب = وجبت عصمة جميع الصحابة اذن ، لانه تاب عليهم جميعا – بزعمكم – ومن جميع الذنوب – بزعمكم – وان من تاب الله عليه فلن يعود للذنب – بزعمكم – اذن فالناتج ان الصحابة تحولوا الى معصومين بعد نزول النص ، وهذا مخالف لما ثبت وقوعه منهم من كبائر الذنوب بعد هذا النص ، وعليه فيجب القول بعصمتهم او التخلي عن احد الخيارات :

١ / ان اللفظ لم يكن يعني جميع الصحابة

٢ / ان اللفظ لم يكن منصبا على جميع الذنوب بل الفرار او التخلف

٣ / ان من تاب الله عليه يمكن عودته الى الذنب

فان قلتم لم يعن جميع الصحابة ، قلنا : اذن فشل الاستدلال بالاية لعدم وضوح الفريق المقصود منها ، وان قلتم : عن بعض الذنوب التي هي محل النزول ، قلنا : اذن لا مانع من وقوعهم بما هو اكبر منها لاحقا ، وان قلتم : يمكن عودة الذي تيب عليه الى الذنب ، قلنا ، فشل الاستدلال بها على التزكية .

المورد ٤ :

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [آل عمران : ١٦٤] ان الاية تقول ان منه كان على المؤمنين وهذا لا يعني ان جميع من ارسل اليهم النبي كانوا مؤمنون فاين المنافقين والمشركين ؟!

المورد ٥ :

لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) [الفتح]

الجواب الأول :

" إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ ١٠﴾ الفتح ، ان المدح موقوف على عدم النكث بالبيعة لانه انما جاء بسببها ، والبيعة كانت على ان لا يفروا يوم الزحف :

صحيح مسلم / كتاب الإمارة / باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ح ١٨٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت "

صحيح البخاري / كتاب الجهاد والسير / باب البيعة في الحرب أن لا يفروا ح ٢٨٠٠ حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل الشجرة فلما خف

الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت "

وقد فروا في حنين " لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ التوبة " والبيعة كانت في سنة ٦ وحنين سنة ٨ = نقض البيعة = نقض الرضوان .

الجواب الثاني :

ان الله تعالى قال " رضي عن المؤمنين اذ يبايعونك " ولم يقل " ان جميع من بايعك مؤمن " ، انما هذا ما يريدون ان يصوروه لكن الالفاظ القرانية لا تساعدهم عليه ، لان لفظ " المؤمنون " قيد للمدح لا اثبات صفة للمبايع ، بمعنى : لو قال المدرس للطلبة الذين امتحنهم " اني أحببت الطلبة الناجحون اذ امتحنهم " فلا يحق لاحد ان يقول انه يقصد الجميع بل الناجحون منهم فقط .

الجواب الثالث :

ان الاجر ثابت لمن لم ينكث بيعته التي هي " عدم الفرار " مع انه قد نكثها جلهم في حنين ، فانتفى الاجر المذكور .

الجواب الرابع :

انه وجد معهم المنافقون امثال عبد الله بن سلول وفي رواية ابو الغادية الجهني المبشر بالنار لكونه قاتل عمار بن ياسر ، وعلى فرض ان الرواية التي اخبرت بانهما حضراها ضعيفة (١) ، فان المدلول لا يتغير ، لان فرض ايمان جميع من بايع لا دليل عليه .

الجواب الخامس :

ان المنافقين ممن بايع وعاهد بدليل قراني غير رواية ابي الغادية وابن سلول : " وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ

---

١ / سياتي مناقشة ابي الغادية ، اماعبد الله بن ابي سلول وهو ممن بايع النبي تحت الشجره ، السيرة الحلبية / الحلبي ج ٢ ص ٧٠٣ وذكر أن قريشا بعثت إلى عبد الله بن أبي ابن سلول إن أحببت أن تدخل فتطوف بالبيت فافعل فقال له ابنه عبد الله رضي الله عنه يا أبت أذكرك الله أن لا تفضحنا في كل موطن تطوف ولم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى حينئذ وقال لا أطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال إن لي في رسول الله أسوة حسنة فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم امتناعه رضي الله عنه أثنى عليه بذلك وكانت البيعة تحت الشجرة هناك أي من أشجار السمر .

فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ الأحزاب "

المنافقين قد عاهدوا " من قبل " الا يولوا الادبار ، طيب اين جرى هذا العهد ؟ في الحديبية طبعا اذ لا يوجد متعاهد فيه على هذا غيره = انهم من اهل بيعة الرضوان :

صحيح مسلم / كتاب الإمارة / باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ح ١٨٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت "

صحيح البخاري / كتاب الجهاد والسير / باب البيعة في الحرب أن لا يفروا٢٨٠٠ حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت ".

وهنا قطع دابر الحجة التي تبناها العامة من ان الله تعالى رضي عن جميع من بايع لانه لم يبايع منافق ، وفي هذا دلالتين :

الاولى : انه لا رضوان على جميع من بايع .

الثانية : بما انكم قلتم ان قوله " لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك " تشمل كل من بايع ، اذن فيكون قوله تعالى " وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ " في المنافقين = ان جميع من هرب فهو من المنافقين ، ومؤكد ان صحابتكم هربوا .

قالوا : هذه الاية في الاحزاب وهي سنة خمسة للهجرة مع ان بيعة الرضوان قد تمت سنة ستة للهجرة فمحال ان تكون البيعة قد تمت في الاحزاب او قبلها لمدلول " من قبل " .

ج ١ / ومن يثبت انها نزلت قبل هروبهم في حنين ؟ الله عز وجل يتكلم عن ماضي المنافقين وحاضرهم ، بعد هروبهم من حنين ، كلام مقبول جدا .

ج ٢ / فلنفترض انها نزلت في أحد ، فمن يثبت ان بقية الايات التي تتكلم عن عهدهم ونقضهم له لم تنزل بعد مدة ، لان الايات تنزل تباعا وبينها فواصل زمنية طويلة ،

ج ٣ / لا دليل على زمن النزول ، لان الايات تنزل تباعا وتتحدث عن حدث بعد فوات زمنه كما تتحدث عن وقائع مكية في زمن المدينة ، كما ان تحديد ازمنة النزول اغلبها ظني لا تقوم به الحجة الا عند وجود الخبر القاطع او الدلالة من نفس النص ، ولا دليل من نفس النص في هذه الاية ليجزم بانها نزلت قبل بيعة الرضوان ،

الجواب السادس :

" اذ " يفيد حال الفعل والرضى متعلق بالفعل لا بالفاعل اصالة .

الجواب السابع :

الاية تثبت وصف السكينة للمعنيين بالامر وهو ما حرم منه ابو بكر في الغار" من قبل " دلالة على عدم الاستحقاق وعدم الاستحقاق يعني انه ليس من الفريق الموصوف بالرضوان ، كما ان عمر شك بعد بيعة الرضوان كما في الخبر الصحيح ، وشكه يدفع نزول السكينة عليه ، لانها لو وجدت لما بقي للشك مكان ، وكونه ليس من اهل السكينة يعني انه ليس من اهل الرضوان ، لانهما فريق واحد

الجواب الثامن :

ان في الانصار منافقون ، وهذا يعني كسر التعميم([٢]) في المهاجرين أيضا ، لان التعميم اما يشملهما معا او لا يشملهما معا :

[٢] قالوا : لا يوجد منافقون في الانصار لانهم لم ينصروا النبي !!! اتراهم لم يقراوا كتاب الله الذي ذكر ان المنافقين مع النبي في ساحات الجهاد !! فماذا نسمي المنافقين الذين جاهدوا مع النبي ان لم يكونوا انصارا ؟

الخبر الاول :

جزء علي بن محمد الحميري / علي بن محمد الحميري ج ١ ص ٣٤ ح ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بـن عيينـة عـن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهـد رسـول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي) .

الحميري : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة والثلاثون » : الجزء الثاني والعشرون ، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقـد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحمـيري الكتـامي المغـربي الفـاسي المـالكي المعروف بابن القطان

هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمدانى ، أبو القاسم الكوفى الطبقة : ١٠ : كبارالآخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٥٨ هـ روى له : ر ت س ق (البخاري في جزء القراءة خلف الإمام – الترمـذي – النسـائي – ابـن ماجـه) رتبته عند ابن حجر : صدوق ، رتبته عند الذهبي : حافظ ، ثقة متعبد) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٧٢٢١

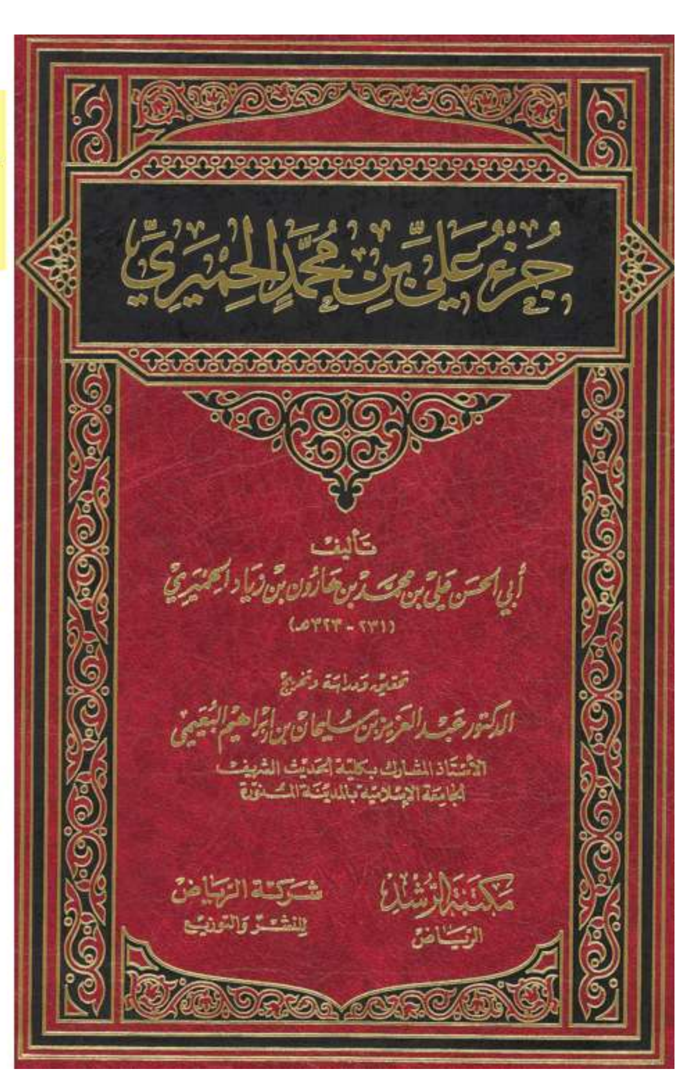
سفيان بن عيينة بن أبى عمران : ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى ، المكى ، مولى محمد بن مزاحم (أخـى الضـحاك بـن مزاحم) المولد : ١٠٧ هـ الطبقة : ٨ : من الوسطى من أتباع التابعين الوفاة : ١٩٨ هـ بـ مكة روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات ، و كان أثبت الناس فى عمرو بن دينـار ، رتبتـه عنـد الـذهبي : أحد الأعلام ، ثقة ثبت حافظ إمام) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٢٤٥١ "

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهـرى ، أبـو بكـر المـدنى الطبقة : ٤ : طبقة تلى الوسطى من التابعين الوفاة : ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانـه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦

يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندى المدنى (و قد ينسب إلى جده ، و منهم من يقول ابن خصيفة بن يزيد) الطبقة : ٥ : من صغار التابعين روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة رتبته عند الذهبي : ثقة ناسك) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٧٧٣٨ "

بسر بن سعيد المدنى العابد ، مولى ابن الحضرمى الطبقة : ٢ : من كبار التابعين الوفاة : ١٠٠ هـ بـ المدينة روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة جليـل رتبتـه عند الذهبي : لم يذكرها) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٦٦٦ "

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر و هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، أبو سعيد الخدرى الطبقة : ١ : صحابى الوفاة : ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ هـ و قيل ٧٤ هـ بـ المدينة روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابى رتبتـه عنـد الـذهبي : صحابى (قال : من أصحاب الشجرة ، فقيه نبيل) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٥٣ " صحابي " .



جزء علي الحميَري ٩٧

٣٨) حدثنا علي ، حدثنا هارون [١] بن إسحاق ، حدثنا سفيان [٢] بن عيينة، عن الزهري [٣]، عن يزيد [٤] بن خصيفة، عن بسر [٥] بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري / قال : ما كنا نعرف المنافقين، على عهد رسول الله ﷺ ، إلا ببغض علي [٦].

= فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس. الأحاديث (٣٨٤ إلى ٣٨٩)وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٩/٩ معلقاً على رواية فاطمة بنت علي، عن أسماء. رواه أحمد، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة .
قلت : تقدم حديث سعد برقم (٢٥) ص ٧٦ – ٧٨ –

(١) تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو صدوق .

(٢) تقدم في الحديث رقم (٢٤) ثقة، ربما دلس، لكنه لايدلس، إلا عن ثقة . روى له الجماعة .

(٣) تقدم في الحديث رقم (٢٤) إمام ثقة . روى له الجماعة .

(٤) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة - بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة، ثم ياء مثناة ساكنة، ففاء مفتوحة فهاء - ينسب إلى جده الكندي المدني، ثقة، وثقه أحمد، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم، وابن سعد ، وابن حجر ، وابن حبان . مات بعد الثلاثين والمائة. روى له الجماعة . تهذيب الكمال: ١٧٢/٣٢ ، والثقات لابن حبان : ٦١٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٧/٦ ، (وهو الذي حدد وفاته) وتقريب التهذيب : ٣٨٥ .

(٥) هو بسر - بضم الموحدة، وسكون السين المهملة، ثم راء مهملة - ابن سعيد المدني، العابد مولى ابن الحضرمي. ثقة عابد ، زاهد . مات سنة مائة . روى له الجماعة . تهذيب الكمال : ٧٢/٤ ، وتقريب التهذيب : ٤٣ .

(٦) لم أقف عليه بالسند المذكور ، لكني وجدته، عند أحمد في فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ حديث (٩٧٩) عن أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه. والترمذي في المناقب باب رقم الباب (٢١) ، ٦٣٥/٥ حديث (١٧١٧) عن قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد. وقال: هذا حديث غريب ، لانعرفه ، إلا من حديث أبي هارون . وقد تكلم

الخبر الثاني :

فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٩٧٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " قال المحقق : إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦

الخبر الثالث :

فضائل الصحابة / بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا " قال المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن .

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / أم شعيب الوادعية (زوج مقبل بن هادي الوادعي) ص٦٣ - ٦٤ ما نصه : ٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في "فضائل الصحابة " (ج٢ ص٥٧٩) : ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا. " تعليق ام شعيب الوادعية : هذا حديث صحيح ، وقال عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (ج٢ ص٦٣٩) : حدثنا علي بن مسلم، ثنا عبيد الله بن موسى، قال : أنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًّا . " هذا يزيد الحديث الذي قبله قوةً "

اقول : وتصحيح ام شعيب الوادعية قد تم اقراره من قبل زوجها الشيخ " مقبل الوادعي " الذي قرر ذلك في مقدمة الكتاب :

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / تأليف أم شعيب الوادعية / إشراف وتقديم أبي عبد الرحمن مقبل ابن هادي الوادعي / ص٤ من المقدمة ، يقول : ومن بين هؤلاء الباحثات الباحثة الفاضلة الزاهدة أم شعيب الوادعية، فقد قامت حفظها الله بالكتابة في الصحيح المسند في فضائل أهل بيت النبوة ، يعتبر أحسن ما أُلف في فضائل أهل النبوة لاقتصارها على الصحيح " اذن فمقبل الوادعي يؤيد تصحيحها له ،

الخبر الرابع :

(١٥٣٣) وحدثنا : الفريابي قال، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل قال، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تعليق الدميجي : اسناده صحيح ، كتاب الشريعة للاجري ، تحقيق الدميجي ص ٢٠٦٥

٢٢٢

باب ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق والمؤذي لعلي رضى الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ

١٥٨٨ – (٩٩٢) – حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حدثنا وكيع بن الجراح ويحيى بن عيسى قالا :حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : عهد إليّ النبي ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٨٩ – (٩٩٣) – وحدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، قال :حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه على المنبر يقول : « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ؛ أنه لعهد النبي الأمي إليّ » ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩٠ – (٩٩٤) – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

١٥٨٨ – (٩٩٢) – صحيح – رواه مسلم تقدم برقم (ح ٧٩٤)
رواه مسلم من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به [١/ ٨٦– ح – باب (٣٣)] . (ينظر تحفة الأشراف ١٠٠٩٢) . وهو عند
(٣٧١٨) ، ورواه النسائي (الكبرى ٨١٥٣) وابن ماجه (١١٤)
١٥٨٩ – (٩٩٣) – إسناده ضعيف جدًا
رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٩٢) ، وفي (الفضائل) (١١٠٢)
(٣٧١٩) مساور الحميري ، وأمه : (مجهولان) ، وأحمد بن عم
(متروك) قال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال أبو زرعة : (كوفي
أبو حاتم . (الميزان ١/ ١٢٣) . ولكنه توبع عند الترمذي (تهذيب
٢٣٢) تابعه واصل ابن عبد الأعلى ، وقال : (حسن غريب) . ورواه
٣٧٥– ح ٨٨٦) . وهو في (ضعيف الجامع) (٦٣٣٠) ويغني ع
١٥٩٠ – (٩٩٤) – إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين.

الشريعة

٢٢٣

البغوي ، قال :حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت محمد بن فضيل ، حدثنا : أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضى الله عنه : « ما يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩١ – [أثر٥٩٣] – وحدثنا الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال :حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي ابن أبي طالب رضى الله عنه » .

١٥٩٢ – [أثر٥٩٤] – وحدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حدثنا محمد بن مصفى ، قال :حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : « ما كنا نعرف منافقينا – معشر الأنصار – إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه » .

١٥٩٣ – (٩٩٥) – حدثنا الفريابي ، قال :حدثنا محمد بن المثني ، قال :

= رواه أحمد في (الفضائل) (٩٧٩) . رواه الترمذي (٣٧١٨) من طريق (ضعيف جدًا) (ضعيف سنن الترمذي ٧٦٩) . فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة ابن جوين : « متروك متهم شيعي » (التقريب ٤٨٤٠) . والأثر يشهد له ما بعده ، مع ما سبق من المرفوع .
١٥٩١ – ١٥٩٢ – [٥٩٣] – [٥٩٤] – أثر جابر : إسناده لا بأس به .
عبد الله بن محمد بن عقيل : (حسن الحديث) كما قرر ذلك جماعة من المحققين كالحافظ ابن كثير (١/ ٣٩١) من « تفسيره » ، والحافظ حجر (الفتح ٨/ ٢٢٥) وغيرهما . ومحمد بن علي هو السلمي : (صدوق) (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧) ، وابن مصفى قريب من ابن عقيل ، ولكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه والحمد لله ، والأثر يشهد له ما سبق . والأثر رواه أحمد في (الفضائل) (١٠٨٦) .
١٥٩٣ – (٩٩٥) – إسناده فيه ضعف .
رواه أحمد (٦/ ٣٢٣) ، وفي (الفضائل (١٠١١) ، والنسائي في (خصائص =

وعلى هذا الاعتبار اعترف بن تيمية بوجود النفاق في الانصار فقال : " والمهاجرون لم يكن فيهم منافق ، وانما كان النفاق في بعض من دخل من الانصار ، وذلك لان الانصار هم اهل المدينة ، فلما اسلم اشرافهم وجمهورهم احتاج الباقون ان يظهروا الاسلام نفاقا " مجموع الفتاوى ج ٣٥ ص ٤ لابن تيمية .

منهاج السنة / ابن تيمية ج ٧ ص ١٣٧ – ١٣٨ " الرابع : أن الله قد اخبر أنه سيجعل للذين آمنوا وعملوا الصالحات وُداً، وهذا وعدٌمنه صادق، ومعلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم، لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم، لا سيما أبو بكر وعمر، فإن عامَّة الصحابة والتابعين كانوا يودّونهما، وكانوا خير القرون، ولم يكن كذلك عليٌّ؛ فإنَّ كثيراً من الصحابة والتابعين كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه "(٣) .

---

(٣) ابن تيمية : هنا يقول ان حديث لا يبغضك الا منافق لا يمكن ان يكون دليلا على النفاق لان دليل النفاق هو بغض الانصار " السادس انه في الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال آية الأيمان حب الأنصار و آية النفاق بغض الأنصار و قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله و اليوم الآخر فكان معرفة المنافقين في لحنهم ببغض الأنصار أولى فان هذه الأحاديث اصح مما يروى عن علي انه قال انه لعهد النبي الأمي إلي انه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني لا منافق فان هذا من أفراد مسلم و هو من رواية عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي و البخاري عن هذا الحديث بخلاف أحاديث الأنصار فأنها مما اتفق عليه أهل الصحيح كلهم البخاري غيره و أهل العلم يعلمون يقينا أن النبي قاله و حديث علي قد شك فيه بعضهم / منهاج السنة (٧/ ١٤٧) " وهنا يناقض بن تيمية قوله فيقول " ان في الانصار منافقين " والمهاجرون لم يكن فيهم منافق ، وانما كان النفاق في بعض من دخل من الانصار ، وذلك لان الانصار هم اهل المدينة ، فلما اسلم اشرافهم وجمهورهم احتاج الباقون ان يظهروا الاسلام نفاقا " مجموع الفتاوى ج ٣٥ ص ٤ لابن تيمية " فان كان المقصود ان بغض الانصار الحقيقيون هو علامة النفاق لا منافقي المدينة الذين خلطوا انفسهم بالانصار ، قلنا : وكيف تكون علامة التدليل على المنافق هي بغض مجموعة لا يعرف الحقيقي منها من المنافق !

اقول : وهذا يناقض حديث مسلم في مبغض الانصار منافق : صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان وعلامات ٧٤ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار " .

ج ١ / ففي الانصار انفسهم منافقون فكيف يكون مبغضهم منافق ؟! يعني بغض المنافق نفاق ! ارادوا ان يغطوا على خصيصة علي بن ابي طالب ففضحهم الله .

ج ٢ / فعلا من ابغض الأنصار = كل الأنصار ، فهو منافق ، لان قسما من الأنصار مدحهم الله في كتابه في اية السابقون وقسم منهم ذمتهم الروايات ، فلا يمكن لمؤمن ان يبغضهم جميعا ولا ان يحبهم جميعا ، بل هم مجموعة مخلوطة بين منافق ومؤمن ومعيار التمييز بينهم هو بغض علي – ع – كما كان يقول أبو سعيد الخدري .

الجواب التاسع :

ان من بايع بيعة الرضوان كان قد فهم ان بيعته لم تكن تعني الرضوان الى الابد بفهم الصحابة : صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة الحديبية ح ٣٩٣٧ حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده "

فهو يثبت هنا :

١ : ان الفهم الذي تتداولونه خاطئ

٢ : ان مبايعي الرضوان كانوا قد احدثوا بعده

٣ : حديث الحوض يقول ايضا ان اغلب اصحاب النبي الى النار لانهم " احدثوا بعده :

إني فَرَطُكُم على الحوضِ من مرَّ عليَّ شرب ومن شرب لم يظمأْ أبدًا ليَرِدَنَّ عليَّ أقوامٌ أعرفُهم ويعرفونني ثم يُحالُ بيني وبينهم . قال أبو حازمٍ : فسمعني النعمانُ بنُ أبي عياشٍ فقال : هكذا سمعتُ من سهلٍ ؟ فقلتُ : نعم ، فقال : أشهدُ على أبي سعيدٍ الخدريِّ لسمعتُه وهو يزيدُ فيها : فأقولُ : إنهم مِنِّي فيقال : إنك لا تدري ما أحدَثُوا بعدَك ، فأقولُ : سحقًا سحقًا لمن غيَّرَ بعدي الراوي : سهل بن سعد الساعدي المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٥٨٣ حكم المحدث : [صحيح]

وليس لهم التاويل المعروف بان " اصحابي " هنا يعني من ياتي بعده من المبتدعة والرافضة ، لان من ياتي بعده اسماهم " اخواني " وحصر لفظ اصحابي في معاصريه فقط حسب هذا الحديث :

أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتى المقبرةَ فقال : السلامُ عليكُمْ دارَ قومٍ مُـؤمنينَ وإنـا، إنْ شـاء اللهُ، بكـمْ لاحقـونَ وددتُ أنا قدْ رأينا إخوانَنا قالوا : أولسنَا إخوانَك يا رسولَ الله ؟ قال أنتمْ أصحابي وإخوانُنا الذين لمْ يأتوا بعدُ فقالوا : كيفَ تعرفُ منْ لم يأتِ بعدُ من أمتكِ يا رسولِ الله ؟ فقال أرأيتَ لو أنَّ رجلًا لهُ خيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ بين ظهرِي خيلٍ دهـمٍ بهمْ ألا يعرف خيلَهُ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله ! قال فإنهمْ يأتونَ غرًا مُحجَّلينَ منَ الوضوءِ وأنا فرَطُهمْ عـلى الحـوضِ ألا ليذادنَّ رجالٌ عنْ حوضِي كما يذادُ البعيرُ الضالُ أُناديهم : ألا هلُمَّ ! فيقال : إنهمْ قد بدَّلوا بعدَكَ . فأقولُ : سُحقًا سُحقًا . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٤٩ حكم المحدث : صحيح ،

وسياتي بحث حديث الحوض مفصلا .

الجواب العاشر :

ان كانوا مؤمنين بتحقق الرضوان الإلهي لهم لانهم ممن بايع ، وان الرضوان حالة ثابتة اخبر الله عنها كما تقولون ، فانه لا يعني الا دخول الجنة حتما وتزكية المترضى عنهم ، فما لهم يخافون النفاق على انفسهم ؟

صحيح البخاري / كتاب الإيمان / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ح ٤٧ وقال إبراهيم التيمي مـا عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا وقال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسـن مـا خافـه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق وما يحذر من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعـالى ولم يصرـوا عـلى مـا فعلوا وهم يعلمون " .

قال حُذَيفةُ رضيَ اللهُ عنهُ ماتَ رجلٌ من المنافِقينَ فلَم أُصَلِّ عليهِ فقالَ عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ ما منعَك أن تصلِّيَ عليهِ ؟ قُلتُ إنَّهُ منهُم . فقال : أباللهِ منهُم أنا ؟ قُلتُ لا ، فبكى عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ الراوي : زيد بن وهب الجهني المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة : ٤/ ١٢٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن حذيفةَ ، رضي اللهُ عنه ، قال : مات رجلٌ منَ المنافقينَ فلم أُصَلِّ عليه ، قال : فقال عُمرُ ، رضي اللهُ عنه ، : ما منَعَكَ أن تصليَ عليه ؟ قال : قلتُ : إنه منهم ، فقال : أباللهِ منهم أنا ؟ قلتُ : لا ، فبَكى الراوي : [زيد بن وهب] المحـدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٢/ ٤٧٤ حكم المحدث : سنده صحيح

دخَل عليها عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ ، فقال : يا أُمَّه قد خَشيتُ أن تُهلِكَني كثرةُ مالي ، أنا أكثرُ قريشٍ كلِّهم مالًا قالتْ : يا بُنَيَّ تصدَّقْ ، فإني سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، يقولُ : إنَّ مِن أصحابي مَن لا يَراني بعدَ أن أُفارِقَه قال : فخرَج عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ فأُخبِر بما قالتْ أمُّ سلمةَ ، فجاء عُمرُ فدخَل عليها ، فقال : يا أُمَّه منهم أنا ؟ قالتْ : لا ولكِنْ لا أقولُ لأحدٍ بعدَكَ الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٣/ ٣٨ حكم المحدث : سنده رجاله ثقات

أن عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ دخل عليها فقال يا أمَّه قد خِفت أن يهلِكَني مالي أنا أكثرُ قريشٍ مالًا قالت يا بنَيَّ فأنفقْ فإني سمعت رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ إن من أصحابِي مَن لا يرانِي بعدَ أن أفارقَه فخرج عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ فلقي عمرَ فأخبره بالذي قالت أمُّ سلمةَ فدخل عليها عمرُ فقال باللهِ منهم أنا فقالت لا ولا أبرئُ أحدًا بعدَك الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ٧٥ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

عن أمِّ سلمةَ قالت دخل عليها عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ فقال يا أُمَّه قد خفتُ أن يُهلِكني كثرةُ مالِي أنا أكثرُ قريشٍ مالًا قالت يا بُنيَّ فأنفِقْ فإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول إنّ من أصحابي من لا يرانِي بعد أن أفارقَه فخرج فلقِي عمرَ فأخبرَه فجاء عمرُ فدخل عليها فقال باللهِ منهم أنا فقالتْ لا ولن أُبلِيَ أحدًا بعدَك الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦/ ١٢٠٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

واكثر ما تحتجون به ان عمر خاف ان يكون قد فعل شيئا فغير الله مصيره ،

نقول : عندما رضي الله عنهم ، هل كان الرضوان غير مستقر بل يمكن ان ينهار ويتبدل الى الغضب ، ام انه مستقر ؟ فان كان مما يمكن ان ينهار اذن لا حجة لكم في النص بعدما اقررتم انه لا يفيد الثبوت ، وان قلتم هو يفيد الثبوت فكيف خاف عمر وغيره من اهل بيعة الرضوان من انضمامهم الى النفاق ؟! فالمنافق في الدرك الأسفل من النار والمرضي عنهم لا يمكن ان يمازجوا النفاق والا بطل الرضوان ، اذن فهم الصحابة من النص انه لا يفيد ثبوتا لمن عناه ، او انه لا يفيد شمول جميع من بايع بل ان المدح مقصور على من اطلع الله على قلبه وانزل عليه السكينة من دون تحديده من هو .

الجواب الحادي عشر :

اين التزكية والنبي يحتمل منهم الرجوع الى الكفر ؟!

صحيح البخاري / كتاب العلم / باب الإنصات للعلماء١٢١ حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

صحيح البخاري / كِتَاب الْمَغَازِي / باب حجة الوداع ح ٤٠٧٨ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ : " مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ ، فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ " قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ ، انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ " .

صحيح البخاري / كِتَاب الْفِتَنِ ح٦٥٨٠ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ ؟ ، قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْحَرَامِ ؟ ، قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، وَأَبْشَارَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ ، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ لِمَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ ، قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ "

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بيان معنى قول النبي لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٦٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له حدثنا أبي حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمع أبا زرعة يحدث عن جده جرير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله "

ولا يقل احد ان النبي عنى به امته ، لانه يقول " ترجعوا كفارا " فالحديث عنى من كان كافرا من امته وهم معاصروه فقط ، اما ان ادعي انه عنى غير اهل بيعة الرضوان ، فنقول له قدم دليلك على هذا .

فالناتج : ان مجرد احتمال النبي وقوع ذلك منهم كاف لصرف ثبوت الرضوان فيهم ، لانه من المحال ان يكون النص القراني قد عنى الرضوان الثابت

١ : ولكن النبي لم يفهمه

٢ : او فهمه ولم يقتنع به

٣ : او فهمه واقتنع به ولكنه قال ما قال سفها وعبثا .

الجواب الثاني عشر :

صحيح البخاري / كتاب العلم / باب الإنصات للعلماء ١٢١ حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض "

فقد اسمى ضرب الرقاب بينهم كفرا ، ومع ان مجرد احتمال وقوع ذلك منهم كاف لهدم الاعتقاد بدوام الرضوان الإلهي ، الا اننا نزيد على ذلك شيئا ، وهو ان ما اسماه النبي كفرا فعلا قد وقع ، فان ضرب الرقاب بينهم لا ينكره احد ، ولا يقل لنا قائل انه كفر معصية ، لان كفر المعصية هو الفسوق ، وقد قال فيه النبي :

سِبابُ المسلِمِ فُسوقٌ ، وقتالُهُ كُفرٌ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٠٤٤ حكم المحدث : [صحيح]

اذن فكفر المعصية هو سباب المسلم والكفر الأخر هو قتاله ، اذن هو ليس كفر معصية لان كفر المعصية هو الفسوق وقد بين النبي تغايرهما ، وحتى لو تنزلنا جدلا بالتسليم بكونه كفر معصية ، فانه يحطم بقاء الرضوان .

الجواب الثالث عشر :

صحيح مسلم » كتاب الإمارة » باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ح ١٨٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت .

الحاشية رقم : ١ للنووي : قوله : (كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة) وفي رواية : (ألفا وخمسمائة) ، وفي رواية : (ألفا وثلاثمائة) وقد ذكر البخاري ومسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحيهما ، وأكثر روايتهما ألف وأربعمائة ، وكذا ذكر البيهقي أن أكثر روايات هذا الحديث ألفا وأربعمائة ، ويمكن أن يجمع بينهما بأنهم كانوا أربعمائة وكسرا ، فمن قال : أربعمائة ، لم يعتبر الكسر ، ومن قال : خمسمائة اعتبره ، ومن قال : ألف وثلاثمائة ، ترك بعضهم لكونه لم يتقن العد ، أو لغير ذلك .انتهى

فكيف جعل الرضوان لجميع الصحابة في حين ان الذين بايعوا هم ١٤٠٠ أو ١٣٠٠ أو ١٥٠٠ ؟؟ . روي عن أبو زرعة الرازي أنه سئل عن عدة من روى عن النبي فقال : ومن يضبط هذا ؟ شهد مع النبي حجة الوداع أربعون ألفا، وشهد معه غزوة تبوك سبعون ألفا - وقوله قبض رسول الله عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ، ممن روي عنه وسمع منه من أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما، والأعراب ، ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه ب جبل عرفات . طيب اهل بيعة الرضوان ١٥٠٠ والرازي يروي ان عددهم ١٠١٤٠٠وكلهم مرضيون ؟!

الجواب الرابع عشر :

اعتداء اهل بيعة الرضوان على بعضهم : من المحال ان يكون رضى الله قد لازم االمعتدي والمعتدى عليه ، لانه اما ان كان راض عن المعتدي = انه ساخط على المعتدى عليه ، واما ان يكون راضيا عن المعتدى عليه = انه ساخط على المعتدي .

اولا : عبد الرحمن بن عديس البلوي :

" تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام / الذهبي ج ٢/ ٢٩٨) (عبد الرحمن بن عُدَيْسٍ، أَبُو محمد البَلَوِيّ [المتوفى : ٣٦ ه] له صُحْبة، وبايع تحت الشجرة. وله رواية. سكن مصر. وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله -

نسأل الله العافية – ثمّ ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثمّ هرب من السّجن، فأدركوه بجبل لبنان فقُتِلَ. ولـمّا أدركوه قَالَ لمن قتله: وَيْحَكَ اتّقِ الله في دمي، فإنّي من أصحاب الشَّجرة، فَقَالَ: الشَّجَرُ بالجبل كثير، وقتله(٤).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب / بن عبد البر ج ٢ ص ٨٤٠) (١٤٣٧) عبد الرحمن بن عديس البلوي، مصري، شهد الحديبية. ذكر أسد ابن موسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قَالَ : كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه).

التوضيح لشرح الجامع الصحيح / ابن الملقن ج ٦/ ٥٤٠) (قال الذهبي: عبد الرحمن بن عُديس، أبو محمد البلوي، له صحبة، وبايع تحت الشجرة، وله رواية، سكن مصر، وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله –نسأل الله العافية– ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السجن، فأدركوه بجبل لبنان فقتل، ولما أدركوه قال لمن قتله: ويحك اتق الله في دمي فإني من أصحاب الشجرة، فقال الشجر بالجبل كثير، وقتله. قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان. وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يحدث عنه بشيء، هو رأس الفتنة. اهـ).

الاستذكار / محمد بن عبد البر ج ٢/ ٣٨٩) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبُلَوِيُّ وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ عَلَى عُثْمَانَ بِأَهْلِ مِصْرَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بِالْحُدَيْبِيَةِ)

٤ / وهل تعطلت هذه الاية { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً } ؟ ولم تنسخ ليقال انها حكم سالف .
صحيح البخاري ٩ (٦/ ٤٧) بَابُ { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ } [النساء: ٩٣] ح٤٥٩٠ – حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ : " نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ } [النساء: ٩٣] هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ " .

وهذا الحديث ؟! صحيح البخاري (١/ ١٥) كِتَابُ الإِيمَانِ ـ بَابُ {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} [الحجرات: ٩]ح ٣١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ : ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ : ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ قَالَ : «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» ؟

" الجماعة اما المقتولان معا في الجنة واما كلاهما في النار " !! فاما ان يكون عثمان مؤمنا = ان عبد الرحمن في جهنم ، او ان عبد الرحمن في الجنة = عثمان لم يكن مؤمنا ليتحقق جزاء عبد الرحمن ، ثم لنا ان نسال : انتم قلتم ان رضوان الله دائم لهم ، فافهمونا هل كان رضوانه منفك في قتله عثمان ام لا !!! فان قلتم " نعم = ان عثمان مهدور الدم عند الله ، وان قلتم "لا " = بطل دوام الرضوان الذي ادعيتموه عنهم .

تاريخ ابن يونس المصري / عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ج ١/ ٣٠٨)٨٣٠- عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هنىّ بن بلىّ بن عمرو البلوىّ «٥» : بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. وشهد فتح مصر، واختط بها «٦» . وكان أحد فرسان بلىّ المعدودين بمصر، ثم كان رئيس الخيل التى سارت من مصر إلى عثمان بن عفان (رضى الله عنه) فى الفتنة .

معرفة الصحابة / الأصبهاني ج ٤/ ١٨٥٢) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قُتِلَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ، قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ سَارَ إِلَى عُثْمَانَ، سَكَنَ مِصْرَ، نَسَبَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، فَقَالَ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ هُمَيْمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو. رَوَى عَنْهُ تَبِيعٌ الْهَجَرِيُّ، وَأَبُو ثَوْرٍ الْفَهْمِيُّ) و(٤/ ١٨٥٣) ٤٦٦٨

تاريخ دمشق / ابن عساكر ج ٣٥/ ١٠٧) ٣٨٩٠ – عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد بن كلاب ابن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي أبو محمد البلوي له صحبة وهو ممن بايع تحت الشجرة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثا وعن ابن مسعود روى عنه أبو ثور الفهمي الصحابي والهيثم بن شفي أبو الحصين وسبيع بن عامر الحجريان وكان ممن سكن مصر وأعان على قتل عثمان رضوان الله عليه فحبسه معاوية ببعلبك ويقال بفلسطين فهرب فأدرك بجبل لبنان من أعمال دمشق فقتل) و(٣٥/ ١٠٨) .

معجم الصحابة / البغوي ج ٤/ ٤٨٤)(عبد الرحمن بن عديس البلوي كان ممن بايع تحت الشجرة قتل في زمن معاوية وكان ممن سار إلى عثمان).

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / ابن ناصر الدين ج ٦/ ١٩٩) (قَالَ : عبد الرَّحْمَن بن عديس البلوي، لَهُ صُحْبَة وزلة. قلت: أَشَارَ إِلَيْهَا ابْن عبد الْبر، فَقَالَ: هُوَ كَانَ الْأَمِير على الْجَيْش القادمين من مصر إِلَى الْمَدِينَة الَّذين حصروا عُثْمَان رَضِي الله عَنهُ، وقتلوه، قَالُوا: توفّي عبد الرَّحْمَن بن عديس بِالشَّام سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ. انْتهى. وَقَالَ الْمُصَنّف فِي " تَارِيخه الْكَبِير ": وَكَانَ مِمَّن خرج على عُثْمَان، وَسَار إِلَى قِتَاله، نسْأَل الله الْعَافِيَة، ثمَّ ظفر بِهِ مُعَاوِيَة فسجنه، ثمَّ هرب من السجْن، فأدركوه بجبل لبنان، فَقتل. انْتهى).

الطبقات الكبرى / بن سعد ج ٧ / ٣٥٢) ٤٠٣٦- (عبد الرحمن بن عديس البلوي . صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – وسمع منه. وكان فيمن رحل إلى عثمان حين حصر حتى قتل . وكان رأسًا فيهم).

الثاني : جهجاه الغفاري :

ممن بايع بيعة الرضوان وقد نقل عنه الأكابر حديث النبي الأعظم كعطاء بن يسار وغيره شارك في قتل عثمان وكان يشبه عثمان بنعثل اليهودي وقد كسر قضيب النبي الأعظم فلم يحل عليه الحول فمات بالأكلة من ذلك !

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، أخبرني عقبة بن مسلم المدني : أن آخر خرجة خرجها عثمان يوم جمعة وعليه حلة حبرة مصفرا رأسه ولحيته بورس، قال: فما خلص إلى المنبر حتى ظن أن لن يخلص ، فلما استوى على المنبر حصبه الناس، وقام رجل من بني غفار يقال له الجهجاه فقال : والله لنغربنك إلى جبل الدخان. فلما نزل حيل بينه وبين الصلاة، فصلى للناس أبو أمامة بن سهل بن حنيف : تاريخ المدينة المؤلف : عمر بن شبه النميري البصري الجزء : ٣ صفحة : ١١١٠

٦٩٤٣- موسى ابن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٤٩

٧٨٩٥- يوسف ابن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون أبو سلمة المدني ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل قبل ذلك خ م ت س ق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦١٢

٤٦٥٠- عقبة ابن مسلم التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة أبو محمد المصري إمام الجامع ثقة من الرابعة مات قريبا من سنة عشرين بخ د ت س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٩٥

تاريخ الإسلام / الذهبي ج ٢/ ٣١٧) (جَهْجاه بْن قَيْس، وقيل: ابْن سَعِيد الغِفاريّ [المتوفى: ٣٧ ه] مدني، له صُحْبة. شهِدَ بيعة الرَّضوان، وكان فِي غزوة المُرَيْسِيع أجيرًا لعمر، ووقع بينه وبين سنان الجُهَنّي، فنادي: يا للمهاجرين: ونادي سِنان: يا للأنصار. وعن عطاء بْن يسار، عن جهجاه أنّه هُوَ الَّذِي شرب حِلاب سبع شِياه قبل أن يُسْلِم، فلمّا أسلم لم

يتمّ حِلابَ شاة. وقال ابن عَبْد البَرّ: هُوَ الَّذِي تناول العصا من يد عُثْمَان - رَضِيَ اللهُ عَنْه - وهو يخطب، فكسرـها عـلى رُكْبته، فوقعت فيها الآكِلة، وكانت عصا رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم -.توفي بعد عُثْمَان بسنة).

تاريخ الطبري ج ٤/ ٣٦٦ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْد اللَّيْثِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عبد الرحمن ابن خاطب، عَنْ أَبِيـهِ، قَالَ: أنا أنظر إِلَى عثمان يخطب على عصا النبي ص الَّتِي كَانَ يخطب عَلَيْهَا وأبـو بكـر وعمـر رضي اللهَّ عـنهما، فَقَـالَ لَـهُ جَهْجَاه : قم يَا نعثل، فانزل عن هَذَا الْمِنْبَر، وأخذ العصا فكسرها عَلَى ركبته اليمنى، فدخلت شـظية منهـا فِيهَـا، فبقـي الجرح حَتَّى أصابته الأكلة،فرأيتها تدود).

أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير ج ١/ ٥٧٤) ٨١٨ - جهجاه بن قيس ب د ع : جهجاه بْن قيس وقيل : ابن سَعِيد بْن سعد بْن حرام بْن غفار الغفاري. وهو من أهل المدينة. روى عنه: عطاء، وسليمان ابنا يسار، وشهد مع النَّبِـيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيعة الرضوان، وشهد غزوة المريسيع إِلَى بني المصطلق من خزاعة، وكان يومئـذ أجـيرًا لعمـر بْـن الخطاب رضي اللهَّ عنه، ووقع بينه وبين سنان بْن وبر الجهني في تلك الغزوة شر، فنادى جهجاه: يا للمهاجرين، ونـادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفًا لبني عوف بْن الخـزرج، وكـان ذلـك سـبب قـول عَبْـد اللهَّ بْـن أَبِي رأس المنـافقين : { لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ } . روى عنه عطاء بْن يسار، أن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الكافر يأكل في سبعة أمعـاء والمؤمن يأكل في معي واحد، وهو المراد بهذا الحديث في كفره وَإِسلامه، لأنه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم، ثـم أسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة. قال أَبُو عمر: وهو الذي تناول العصا من يد عثمان، رضي اللهَّ عنـه وهـو يخطـب، فكسرها يومئذ، فأخذته الأكلة في ركبته، وكانت عصا رَسُول اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد قتل عثمان بسنة).

الثالث : طلحة بايع الرضوان وحرض على قتل عثمان مبايع بيعة الرضوان وكلاهما في الرضوان !

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثني سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكـيم ابـن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم الجمل: إنا قد كنا ادهنا في أمر عثمان فلا بد مـن المبالغـة قـال سـفيان، وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: كلم علي طلحة - وعثمان في الدار محصور — فقـال : إنهـم قـد

حيل بينهم وبين الماء. فقال طلحة : أما حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها فلا : تاريخ المدينة المؤلف : عمر بـن شـبه النميري البصري   الجزء : ٤ صفحة : ١١٦٩

سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة عشر » الجزء الثاني عشر. [ص : ٣٧٠] عمر بن شبة (ق) ابن عبدة بـن زيـد بـن رائطة ، العلامة الأخباري الحافظ الحجة ، صاحب التصانيف ، أبو زيد ، النميري البصري النحوي ، نزيل بغداد .

حيان بن بشر بن المخارق الضبيّ الأسدي الراونديّ القاضي، وكان بشر بن المخارق من قرية راوند- هكذا قال حفيـده أكثم ، وحيان ولي القضاء بأصبهان أيام المأمون، وكان ثقة دينا : الانساب للسمعاني المؤلف : السمعاني، عبـد الكـريم الجزء : ٦ صفحة : ٥١

٧٤٩٦- يحيى ابن آدم ابن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مـات سـنة ثـلاث ومائتين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر   الجزء : ١ صفحة : ٥٨٧

٢٤٥١- سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينـار مـات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع : تقريب التهذيب المؤلـف : العسـقلاني، ابـن حجـر   الجـزء : ١ صفحة : ٢٤٥

٤٣٨- إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر   الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

١٤٦٧- حكيم ابن جابر ابن طارق ابن عوف الأحمسي بمهملتين ثقة من الثالثة مات [دون المائة] سـنة اثنتـين وثمانـين وقيل خمس وتسعين وقيل غير ذلك مد تم س ق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر   الجزء : ١ صفحة : ١٧٦

[١٤٥١] مد تم س ق حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي / روى عن ٣- وطلحـة بـن عبيـد الله / روى عنه : ١- إسماعيل بن أبي خالد مد تم س ق : تهذيب الكمال في اسـماء الرجـال المؤلـف : المـزي، جمـال الـدين الجزء : ٧ صفحة : ١٦٢ [٥]

---

[٥] حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال، حدثنا جويرية قال: أرسل عثمان رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه يستمده، فبعث معاوية رضي الله عنه يزيد ابن أسد جد خالد القسري ، وقال له: إذا أتيت ذا خشب فأقم بها ولا تتجاوزها، ولا تقل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال: أنا الشاهد وأنت الغائب. فأقام بذي خشب حتى قتل عثمان رضي الله عنه. فقلت لجويرية : لم صنع هذا ؟ قال: صنعه عمدا ليقتل عثمان رضي الله عنه فيدعو إلى نفسه. : تاريخ المدينة المؤلف : عمر بن شبه النميري البصري   الجزء : ٤ صفحة : ١٢٨٩
٦٣٢٦- محمد ابن منصور ابن داود الطوسي نزيل بغداد أبو جعفر العابد ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع أو ست وخمسين وله ثمان وثمانون سنة د س : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر   الجزء : ١ صفحة : ٥٠٨
٩٤٢- جعفر ابن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين بخ م ٤ : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر   الجزء : ١ صفحة : ١٤٠ : اقول هو من رجال مسلم صاحب الصحيح
قال ابن حجر في نصب الراية: (١/ ١٠ - ١١): (فائدة : ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة، إذ لم يسلم من كلام الناس، إلا من عصمه الله، بل خرج في : (الصحيح) لخلق ممن تكلم فيهم، ومنهم جعفر بن سليمان الضبعي.

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ج ١٣ ص ٤٢٢ ح ٣٨٨٧١- حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال كان مروان مع طلحة يوم الجمل قال فلما اشتبكت الحرب قال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم قال ثم رماه بسهم فأصاب ركبته فما رقأ الدم حتى مات قال وقال طلحة دعوه فإنما هو سهم أرسله الله " قال المحقق " أسامة ابراهيم احمد " اسناده صحيح

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تحقيق الشثري ج ١٧ ص ١١٦ ح ٣٢٦٠٤ - حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال كان مروان مع طلحة يوم الجمل قال فلما اشتبكت الحرب قال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم قال ثم رماه بسهم فأصاب ركبته فما رقأ الدم حتى مات قال وقال طلحة دعوه فإنما هو سهم أرسله الله " قال المحقق " سعد الشثري : صحيح

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تحقيق الشثري ج ٢١ ص ٤٨١ ح ٤٠٥٧٣ حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرنا قيس قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته ؛ قال : فجعل الدم يغذو يسيل ، قال : فإذا أمسكوه استمسك ، وإذا تركوه سال ، قال : فقال : دعوه ، قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله ، قال : فمات ؛ قال : فدفناه على شاطئ الكلاء ، فرأى بعض أهله أنه قال : ألا تريحونني من الماء ؟ فإني قد غرقت ثلاث مرار يقولها ، قال : فنبشوه فإذا هو أخضر كالسلق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوا فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له دارا من دور آل أبي بكرة بعشرة آلاف فدفنوه فيها . تعليق الشثري " صحيح "

٩٨٩- جويرية ابن قدامة التميمي ثقة من الثانية مخضرم وقيل هو جارية ابن قدامة الذي تقدم خ : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٤٣

٩٨٨- جويرية تصغير جارية ابن أسماء ابن عبيد الضبعي بضم المعجمة و فتح الموحدة البصري صدوق من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين خ م د س ق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٠٨

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، أخبرني أبي : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واقف المسور بن مخرمة رضي الله عنه بالسوق، فقال المسور: والله لنقتلنه ، فقال عبد الله : إنما تريدون أن تجعلوها هرقلية ، كلما غضبتم على ملك قتلتموه - يريد عثمان رضي الله عنه. تاريخ المدينة - ابن شبة النميري - ج ٤ - الصفحة ١١٧٥

٦٩٤٣- موسى ابن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٤٩

٧٨٩٥- يوسف ابن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون أبو سلمة المدني ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل قبل ذلك خ م ت س ق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦١٢

٧٨١٩- يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني صدوق من الرابعة مات بعد العشرين م د ت ق : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٨

٦٦٧٢- المسور ابن مخرمة ابن نوفل ابن أهيب ابن عبد مناف ابن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٣٢

إبن أبي شيبة – المصنف – كتاب الجنائز ١١٩١٢ – حدثنا : أبو أسامة ، أنا : إسماعيل ، أنا : قيس ، قال : رمى مروان طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فمات ، فدفناه على شاطئ الكلاء ، فرآى بعض أهله ، أنه قال : إلاّ تريحوني من هذا الماء ، فإني غرقت ثلاث مرات يقولها ، قال : فنبشوه ، فإشتروا له داراً من دار آل أبي بكرة بعشرة الآف فدفنوه فيها.

ايضا نفس الاسناد الذي تم تصحيحه انفا .

نفس الاسناد في البخاري فلا يتحججوا بعدم ادراك قيس لطلحة كما ادعى بعضهم :

صحيح البخاري » كتاب المغازي » ٣٨٣٦ حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

رأَيْتُ مرْوانَ بنَ الحَكَمِ حينَ رمى طلحةَ يومئذٍ بسَهمٍ فوقَع في عينِ ركبتِهِ فما زال يَسيحُ إلى أن مات الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٥٣ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

إبن حجر / الإصابة ج ٣ ص ٤٣٢ " وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح ، عن الجارود بن أبي سبرة قال : لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال : لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله " .

إبن حجر / الإصابة ج ٣ ص ٤٣٢ " وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح ، عن قيس بن أبي حازم : أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال : هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسيح حتى مات "

٨٣٩ – أخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد عن طلحة بن عبيدالله من قتله قال يقولون مروان قلت كيف قال إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال نظر مروان إلى طلحة بن عبيدالله يوم الجمل فقال لا أطلب بثأري بعد اليوم قال فرمى بسهم فقتله قلت من يقول هذا فقال وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قلت حدثوني عن عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن الجارود بن أبي سبرة قال نظر مروان إلى طلحة بن عبيدالله يوم الجمل فقال لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله فقال ما أدري / تعليق الزهراني / إسناده صحيح / كتاب السنة – الخلال] تحقيق : د. عطية الزهراني (٣/ ٥١٨)

٨٤٠ – وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين أن مروان اعترف أنه قتل طلحة / تعليق الزهراني / رواته كلهم ثقات غير أني لم أجد حماد بن زيد فيمن روى عن قهره [كتاب السنة – الخلال] تحقيق : د. عطية الزهراني (٣/ ٥١٨)

أسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ٦٠ : (وقتل طلحة يوم الجمل وكان شهد ذلك اليوم محاربا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما فزعم بعض أهل العلم أن عليا دعاه فذكره أشياء من سوابقه على ما قال للزبير فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم في رجله وقيل ان السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم روى عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل ندمت ندامة الكسعى لما * شريت رضى بنى جرم برغمى اللهم خذ لعثمان منى حتى يرضى وانما قال ذلك لانه كان شديدا على عثمان رضى عنه). وفي نفس المصدر ج ٣ ص ٦١ : (وكان سبب قتل طلحة ان مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته فجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت رجله وإذا تركوه جرى فقال دعوه فانما هو سهم أرسله الله تعالى فمات منه وقال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم والتفت الى أبان بن عثمان فقال قد كفيتك بعض قتلة أبيك ودفن الى جانب الكلا).

الطبقات الكبرى لإبن سعد ج ٥ ص ٣٨ : (عن نافع قال ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يجهز عليه قال فقالت له أمه سبحان الله تمثل بجسد ميت فتركه قالوا فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذ أيضا قتالا شديدا فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفا فقال والله إن دم عثمان إلا عند هذا هو كان أشد الناس عليه وما أطلب أثرا بعد عين ففوق له بسهم فرماه به فقتله).

الرابع : المغيرة بن شعبة :

سير أعلام النبلاء / الذهبي ج ٣ ص ٢٢ المغيرة بن شعبة (ع) ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب . الأمير أبو عيسى ، ويقال : أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد . من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيدة شهد بيعة الرضوان . كان رجلا طوالا مهيبا ، ذهبت عينه يوم اليرموك ، وقيل : يوم القادسية ".

وحسب قولهم الذي نسبوه الى النبي فان اهل بيعة الرضوان لا يدخلون النار :

صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة » باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم ٢٤٩٦ حدثني هارون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا "

لكن المغيرة في النار لاسباب لانه يبغض عليا :

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٥٤١ كِتَابُ الْجَنَائِزِ ح ١٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثنا رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُذْرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ ؟ » هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قال الذهبي : " على شرط مسلم " .

أنَّ المغيرةَ بنَ شعبةَ سبَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ فقامَ إليه زيدُ بنُ أرقمَ فقالَ يا مغيرةُ ألمْ تعلمْ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نَهى عن سبِّ الأمواتِ فلِمَ تَسُبُّ عليًّا وقدْ ماتَ الراوي : زيد بن أرقم المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٥/ ٥٢٠ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

سنن ابي داود / تحقيق الالباني [ص: ٢١٣] ٤٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ فُلَانٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيًّا، قَالَ أَلَا أَرَى أَصْحَابَ

رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تُنْكِرُ، وَلَا تُغَيِّرُ، أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ فَيَسْأَلَنِي عَنْهُ غَدًا إِذَا لَقِيتُهُ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ» وَسَاقَ مَعْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: «لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ، وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ» [حكم الألباني] : صحيح

السنن الكبرى، النسائي ج١٠، ص٢٢٤، رقم الحديث ٨٣٤٨، الناشر: دار التأصيل): (أخبرنَا مُحَمَّد بن الْعَلَاء قَالَ أَنا ابْن إِدْرِيس قَالَ أَنا حُصَيْن عَن هِلَال بن يسَاف عَن عبد الله بن ظَالِم وَعَن سُفْيَان بن مَنْصُور عَن هِلَال عَن عبد الله بن ظَالِم وَذكر سُفْيَان رجلا فِيمَا بَينه وَبَين عبد الله بن ظَالِم قَالَ سَمِعت سعيد بن زيد قَالَ لما قدم مُعَاوِيَة الْكُوفَة أَقَامَ مُغيرَة بن شُعْبَة خطباء يتناولون عليا فَأخذ بيَدي سعيد بن زيد فَقَالَ أَلا ترى هَذَا الظَّالِم الَّذِي يَأْمر بلعن رجل من أهل الْجنَّة فَأَشْهد على التِّسْعَة أَنهم فِي الْجنَّة وَلَو شهِدت على الْعَاشِر قلت من التِّسْعَة قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ على حراء أثبت إِنَّه لَيْسَ عَلَيْك إِلَّا نَبِي أَو صديق أَو شَهِيد قَالَ وَمن التِّسْعَة قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَأَبُو بكر وَعمر وَعُثْمَان وَعلي وَطَلْحَة وَالزُّبَيْر وَسعد وَعبد الرَّحْمَن قلت من الْعَاشِر قَالَ أَنا).

ورواها الحافظ أبو داود السجستاني في سننه بنفس الإسناد وصححه الالباني :

سنن ابي داود / تحقيق الالباني [ص: ٢١٢] رقم الحديث ٤٦٤٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ ظَالِمٍ، وَسُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ، ذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللهَّ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ فُلَانٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فُلَانٌ خَطِيبًا، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ، فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ إِنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِيثَمْ، – قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ آثَمُ –، قُلْتُ: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ «اثْبُتْ حِرَاءُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ» قُلْتُ: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ "، قُلْتُ: وَمَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكَّأَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: أَنَا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ ظَالِمٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ [حكم الألباني] : صحيح

سنن ابي داود / تحقيق الالباني [ص: ٢١٢] رقم الحديث ٤٦٤٩ – حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ

فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ» قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ «سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ» [حكم الألباني] : صحيح

قام خُطَباءُ يتناوَلونَ عليًّا رضِي اللهُ عنه وفي الدَّارِ سعيدُ بنُ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ فأخَذ بيدي وقال : ألَا ترى هذا الرَّجُلَ الَّذي أرى يلعَنُ رجُلًا مِن أهلِ الجنَّةِ وأشهَدُ على التِّسعةِ أنَّهم في الجنَّةِ ولو شهِدْتُ على العاشِرِ لَمْ آثَمْ فقُلْتُ : مَن التِّسعةُ ؟ فقال : كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على حِراءٍ فقال : (اثبُتْ حِراءُ فإنَّ عليك نبيًّا وصِدِّيقًا وشهيدًا) قُلْتُ : مَن هم ؟ قال : رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ وعلِيٌّ وطَلحةُ والزُّبيرُ وسَعدٌ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ قُلْتُ : مَن العاشِرُ ؟ فتفكَّر ساعةً ثمَّ قال : أنا الراوي : عبدالله بن ظالم المازني المحدث : الالباني المصدر : التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان الجزء ١٠ الصفحة ١١٢ ح ٦٩٥٧ حكم المحدث : صحيح

أحمد بن حنبل / المسند، ج٣، ص ١٧٤ – ١٧٥، رقم الحديث ١٦٢٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ، يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ ثَلَاثًا، أَلَا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ؟ لَا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ، فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا سَمِعَتِ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنِ أَرْوِي عَنْهُ كَذِبًا يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ، أَنَّهُ قَالَ: " أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ " لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، قَالَ: فَضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهِ عَظِيمِ أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْعَاشِرُ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، قَالَ: وَاللهِ لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ. وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ/ تعليق الارنؤوط : اسناده صحيح

مسند أحمد ج٣، ص١٧٧، رقم الحديث ١٦٣١، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ " وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ). تعليق الارنؤوط : اسناده حسن في المتابعات

١٦٣٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج حدثني شعبة عن الحر بن صياح عن عبد الرحمن بن الأخنس : إن المغيرة بن شعبة خطب فنال من علي رضي الله عنه قال فقام سعيد بن زيد فقال أشهد إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول رسول الله في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة ثم قال إن شئتم أخبرتكم بالعاشر ثم ذكر نفسه / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن في المتابعات / مسند أحمد (٣/ ١٨١)

مسند احمد ج٣، ص ١٨٠ - ١٨١، رقم الحديث ١٦٣٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظَالِمٍ، قَالَ: خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ، فَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا يَسُبُّ عَلِيًّا؟ . أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّا كُنَّا عَلَى حِرَاءٍ - أَوْ أُحُدٍ -، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اثْبُتْ حِرَاءُ - أَوْ أُحُدُ - فَإِنَّمَا عَلَيْكَ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، فَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشَرَةَ فَسَمَّى: " أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَسَمَّى نَفْسَهُ سَعِيدًا). تعليق الارنؤوط : وهذا اسناد حسن

أحمد بن حنبل / المسند، ج٣، ص١٨٥، رقم الحديث ١٦٤٤، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ حُصَيْنٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْكُوفَةِ، اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: فَأَقَامَ خُطَبَاءَ يَقَعُونَ فِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَأَنَا إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَتَبِعْتُهُ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ، قَالَ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اثْبُتْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ العَاشِرُ؟ قَالَ: قَالَ: أَنَا / تعليق الارنؤوط : اسناده حسن

قام خُطَباءُ يتناوَلونَ عليًّا رضِي اللهُ عنه وفي الدَّارِ سعيدُ بنُ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ فأخَذ بيدي وقال : ألَا ترى هذا الرَّجُلَ الَّذي أرى يلعَنُ رجُلًا مِن أهلِ الجنَّةِ وأشهَدُ على التِّسعةِ أنَّهم في الجنَّةِ ولو شهِدْتُ على العاشِرِ لَمْ آثَمْ فقُلْتُ : مَن التِّسعةُ ؟ فقال : كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على حِراءٍ فقال : (اثبُتْ حِراءُ فإنَّ عليك نبيًّا وصِدِّيقًا وشهيدًا) قُلْتُ : مَن هم ؟ قال : رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ وعلِيٌّ وطَلحةُ والزُّبيرُ وسَعدٌ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ قُلْتُ : مَن العاشِرُ ؟ فتفكَّر ساعةً ثمَّ قال : أنا الراوي : عبدالله بن ظالم المازني المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٩٩٦ حكم المحدث : صحيح

فضائل الصحابة : حديث رقم ٢٥٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ؛ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ. تعليق المحقق : اسناده صحيح

(فضائل الصحابة، ج١، ص٢٨٢، رقم الحديث ٢٧٩، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار ابن الجوزي): ٢٧٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ حُصَيْنٌ: حَدَّثَنَا ح قَالَ أَبِي: ونا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قثنا زَائِدَةُ قثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: أَقَامَ فُلَانٌ خُطَبَاءَ يَقَعُونَ فِي عَلِيٍّ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَغَضِبَ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ» ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقُلْتُ: مَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا. تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره

٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ» ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ. قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِمَا: ثُمَّ ذَكَرَ نَفْسَهُ يَعْنِي الْعَاشِرَ. تعليق المحقق / اسناده صحيح / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله ج ١ ص ١٤٢

٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ فَنَالَ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَسُولُ اللهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ» ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. تعليق المحقق / اسناده صحيح / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله ج ١ ص ٢٧١

وروى عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : قال مروان : ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم - يعني عليا عن عثمان - قال : فقلت : ما بالكم تسبونه على المنابر ؟ قال : لا يستقيم الأمر إلا بذلك . رواه ابن أبي خيثمة بإسناد قوي ، عن عمر / سير أعلام النبلاء » سيرة الخلفاء الراشدين : الجزء الثامن والعشرون [ص: ٢١٠]

تاريخ الإسلام للذهبي : أن عمر بن علي بن الحسين روى عن أبيه قال: قال مروان : ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم ـ يعني علياً عن عثمان ـ قال: قلت: ما بالكم تسبّونه على المنابر ؟ قال: لا يستقيم الامر إلاّ بذلك . رواه ابن أبي خيثمة بإسناد قوي عن عمر (١/ ٤٤٩)

اذن السند الى عمر بن علي بن الحسين سند قوي ، بقي ان نرى حال عمر بن علي عليه السلام ، وهو ثقة صدوق :

٤٩٥٠ عمر بن علي بن الحسين الهاشمي صدوق فاضل من السابعة ، بخ م مدت س / تقريب التهذيب / بن حجر العسقلاني / ص ٣٥٤

أنَّه أتى سعدَ بنَ مالكٍ فقال بلَغَني أنَّكم تُعرَضون على سبِّ عليٍّ بالكوفةِ فهل سببْتَه قال معاذَ اللهِ والَّذي نفسُ سعدٍ بيدِه لقد سمِعْتُ مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ في عليٍّ شيئًا لو وُضِعَ المِنشارُ على مَفرِقي ما سببْتُه أبدًا. الراوي : أبو بكر بن خالد بن عرفطة المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩ / ١٣٣ حكم المحدث : إسناده حسن

ابن عساكر – في الحديث : من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣٨ ص ح ١١٣٩ أخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد، وابو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو العبدي، قالا : أنبأنا ابو بكر محمد بن علي ابن حامد الشاشي الفقيه، أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم، أنبأنا الهيثم بن كليب، أنبأنا ابو بكر ابن أبي خيثمة ، أنبأنا ابن الإصبهاني – وهو محمد بن سعيد – أنبأنا شريك، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، عَن عمر بن علي بن الحسين : عن علي بن الحسين قال : قال مروان بن الحكم : ما كان في القوم احد ادفع عن صاحبنا من صاحبكم – يعني عليا عن عثمان – قال : قلت (له) : فما لكم تسبونه على المنابر؟! قال : لا يستقيم الأمر إلا بذلك.

«٢٢٠» الْمَدَائِنِيّ ، عَن شريك ، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، عَن عمر بن عَلِيّ قَالَ : قَالَ مروان لعلي بن الْحُسَيْن : ما كَانَ أحد أكف عَن صاحبنا من صاحبكم. قَالَ : فلم تشتمونه عَلَى المنابر؟! قَالَ : لا يستقيم لنا هذا إلا بهذا / أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٨٤

١ / وساب علي = انه يبغضه ، ومبغض علي منافق :

قالَ عليٌّ : والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسمةَ ! إنَّهُ لعهدُ النَّبيِّ الأمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليَّ أن لا يحبَّني إلَّا مؤمِنٌ ، ولا يبغضَني إلَّا منافقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أن لا يحبُّني إلَّا مؤمنٌ، ولا يبغَضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٥٠٣٧ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ الأمِّيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : أنَّهُ لا يحبُّني إلَّا مُؤمنٌ ، ولا يُبغِضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٩٢ حكم المحدث : صحيح

واللهِ إنه مما عهِد إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه لا يُبغضُني إلا منافقٌ ولا يُحبُّني إلا مؤمنٌ الـراوي : عـلي بـن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

صحيح بن حبان بتعليق الأرنؤوط ج ١٥ ص ٣٦٧ ح ٦٩٢٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمـد بـن الصباح الجرجرائي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش : عن علي بن أبي طالـب رضي الله عنه قال : والذي فلق الحب وذرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه و سلم إلي : أنه لا يحبني إلا مـؤمن ولا يبغضني إلا منافق " قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح

جزء على الحِمْيَرِيّ ٩٧

٣٨) حدثنا علي ، حدثنا هارون (١) بن إسحاق ، حدثنا سفيان (٢) بن عيينة، عن الزهري (٣)، عن يزيد (٤) بن خصيفة، عن بسر (٥) بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري / قال : ما كنا نعرف المنافقين، على عهد رسول الله ﷺ ، إلا ببغض علي (٦).

= فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس. الأحاديث (٣٨٤ إلى ٣٨٩)وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩/ ١٠٩ معلقاً على رواية فاطمة بنت علي، عن أسماء. رواه أحمد، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة .

قلت : تقدم حديث سعد برقم (٢٥) ص ٧٦ - ٧٨ -

(١) تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو صدوق .

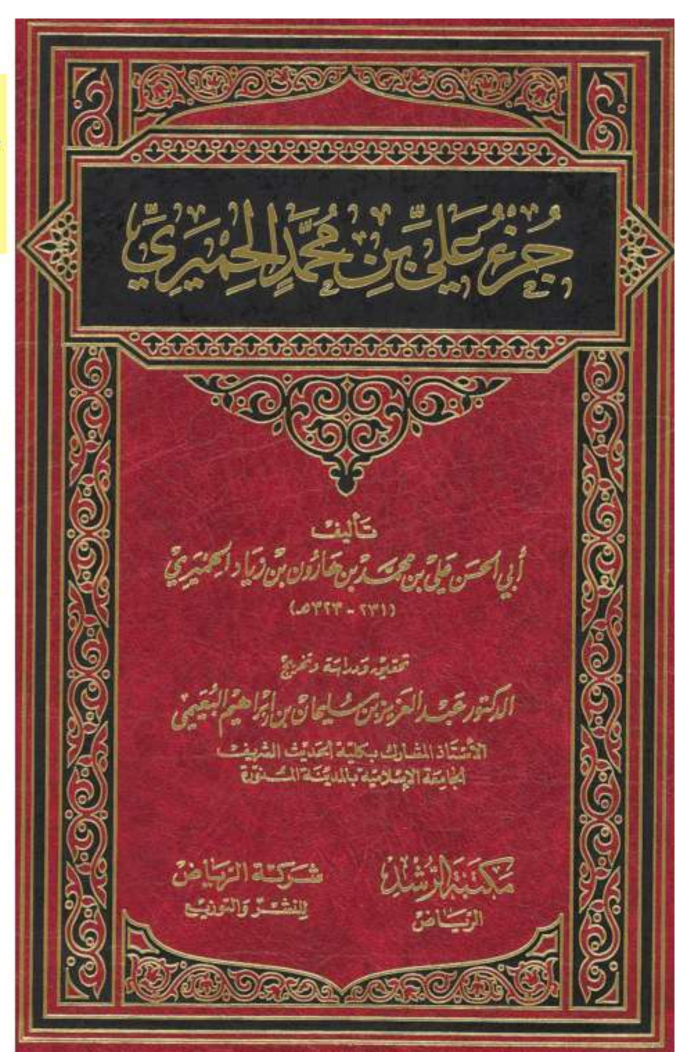
(٢) تقدم في الحديث رقم (٢٤) ثقة، ربما دلس، لكنه لايدلس، إلا عن ثقة . روى له الجماعة .

(٣) تقدم في الحديث رقم (٢٤) إمام ثقة . روى له الجماعة .

(٤) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة - بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة، ثم ياء مثناة ساكنة، ففاء مفتوحة فهاء - ينسب إلى جده الكندي المدني، ثقة، وثقه أحمد، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم، وابن سعد ، وابن حجر ، وابن حبان . مات بعد الثلاثين والمائة. روى له الجماعة . تهذيب الكمال: ٣٢/ ١٧٢ ، والثقات لابن حبان : ٧/ ٦١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ١٥٧ ، (وهو الذي حدد وفاته) وتقريب التهذيب : ٣٨٥ .

(٥) هو بسر - بضم الموحدة، وسكون السين المهملة، ثم راء مهملة - ابن سعيد المدني، العابد مولى ابن الحضرمي. ثقة عابد ، زاهد . مات سنة مائة . روى له الجماعة . تهذيب الكمال : ٤/ ٧٢ ، وتقريب التهذيب : ٤٣ .

(٦) لم أقف عليه بالسند المذكور ، لكني وجدته، عند أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٩ حديث (٩٧٩) عن أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه. والترمذي في المناقب بابٌ رقم الباب (٢١) ، ٥/ ٦٣٥ حديث (١٧١٧) عن قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد. وقال: هذا حديث غريب ، لانعرفه ، إلا من حديث أبي هارون . وقد تكلم



(١٥٣٣) وحدثنا : الفريابي قال، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل قال، حـدثنا إسرائيـل، عـن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بـن أبي طالـب رضي الله عنه ، تعليق الدميجي : اسناده صحيح ، كتاب الشريعة للاجري ، تحقيق الدميجي ص ٢٠٦٥

فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٩٧٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " قال المحقق : إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦

فضائل الصحابة / بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا " قال المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن .

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / أم شعيب الوادعية (زوج مقبل بن هادي الوادعي) ص٦٣ - ٦٤ ما نصه : ٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في "فضائل الصحابة " (ج٢ ص٥٧٩) : ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا. " تعليق ام شعيب الوادعية : هذا حديث صحيح ، وقال عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (ج٢ ص٦٣٩) : حدثنا علي بن مسلم، ثنا عبيد الله بن موسى، قال : أنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًّا . " هذا يزيد الحديث الذي قبله قوةً "

(١٥٣٣) وحدثنا : الفريابي قال، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل قال، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تعليق الدميجي : اسناده صحيح ، كتاب الشريعة للاجري ، تحقيق الدميجي ص ٢٠٦٥

٢٢٢

باب ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق والمؤذي لعلي رضى الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ

١٥٨٨ – (٩٩٢) – حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حدثنا وكيع بن الجراح ويحيى بن عيسى قالا :حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : عهد إليّ النبي ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٨٩ – (٩٩٣) – وحدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، قال :حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه على المنبر يقول : « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ؛ أنه لعهد النبي الأمي إليّ » ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩٠ – (٩٩٤) – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

١٥٨٨ – (٩٩٢) – صحيح – رواه مسلم تقدم برقم (ح ٧٩٤)
رواه مسلم من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به [١/ ٨٦– ح ... – باب (٣٣)] . (ينظر تحفة الأشراف ١٠٠٩٢) . وهو عند ... (٣٧١٨) ، ورواه النسائي (الكبرى ٨١٥٣) وابن ماجه (١١٤)
١٥٨٩ – (٩٩٣) – إسناده ضعيف جدًا
رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٩٢) ، وفي (الفضائل) (١١٠٢) ... (٣٧١٩) مساور الحميري ، وأمه : (مجهولان) ، وأحمد بن عم... (متروك) قال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال أبو زرعة : (كوفي ... أبو حاتم . (الميزان ١/ ١٢٣) . ولكنه توبع عند الترمذي (تهذيب ... ٢٣٢) تابعه واصل ابن عبد الأعلى ، وقال : (حسن غريب) . ورواه ... ٣٧٥– ح ٨٨٦) . وهو في (ضعيف الجامع) (٦٣٣٠) ويغني ع...
١٥٩٠ – (٩٩٤) – إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين .
=

٢٢٣

البغوي ، قال :حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت محمد بن فضيل ، حدثنا : أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضى الله عنه : « ما يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩١ – [أثر٥٩٣] – وحدثنا الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال :حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي ابن أبي طالب رضى الله عنه » .

١٥٩٢ – [أثر٥٩٤] – وحدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حدثنا محمد بن مصفى ، قال :حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : « ما كنا نعرف منافقينا – معشر الأنصار – إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه » .

١٥٩٣ – (٩٩٥) – حدثنا الفريابي ، قال :حدثنا محمد بن المثنى ، قال :

= رواه أحمد في (الفضائل) (٩٧٩) . رواه الترمذي (٣٧١٨) من طريق (ضعيف جدًا) (ضعيف سنن الترمذي ٧٦٩) . فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة ابن جوين : « متروك متهم شيعي » (التقريب ٤٨٤٠) . والأثر يشهد له ما بعده ، مع ما سبق من المرفوع .
١٥٩١ – ١٥٩٢ – [٥٩٣] – [٥٩٤] – أثر جابر : إسناده لا بأس به
عبد الله بن محمد بن عقيل : (حسن الحديث) كما قرر ذلك جماعة من المحققين كالحافظ ابن كثير (١/ ٣٩١) من « تفسيره » ، والحافظ حجر (الفتح ٨/ ٢٢٥) وغيرهما . ومحمد بن علي هو السلمي : (صدوق) (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧) ، وابن مصفى قريب من ابن عقيل ، ولكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه والحمد لله ، والأثر يشهد له ما سبق . والأثر رواه أحمد في (الفضائل) (١٠٨٦) .
١٥٩٣ – (٩٩٥) – إسناده فيه ضعف .
رواه أحمد (٦/ ٣٢٣) ، وفي (الفضائل) (١٠١١) ، والنسائي في (خصائص =

الشريعة

والمنافق مصيره النار لا الجنة " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿ ١٤٥ ﴾ النساء "

٢ / ومبغض علي = انه مبغض للنبي :

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٣٨ح ٤٦٤٠ – حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي "

صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلح صحيح .

٤٦٤٠ – حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية

القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي ، صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلح صحيح ، سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هوذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله و قيامه في المجلس فقربه و أدناه ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا و لم يحدث به غيرك فقال : أعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء و عبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه و أنا عليل فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها و كتبت عنه و انصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي : قد وجب علي حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني و الله بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين و اعتذر إليه صحيح على شرط الشيخين و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح / تعليق الذهبي في التلخيص : هذا وإن كان رواته ثقات؛ فهو منكر، ليس ببعيد من الوضع؛ وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سراً، ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه، وأبو الأزهر ثقة ، ذكر انه رافق عبد الرزاق من قرية الى صنعاء ، قال : فلما ودعته قال : قد وجب علي حقك علي وانا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا . / المستدرك على الصحيحين (٤/ ٢٢١)

(١٠٩١) حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا الحسن بن صالح بن حي عن موسى [١] الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس [٢] ان النبي ﷺ قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي [٣] نبي .

(١٠٩٢) حدثنا احمد بن عبدالجبار الصوفي قثنا احمد بن الازهر نا عبدالرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال بعثني النبي ﷺ الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة

كلاهما من طريق حماد مثله وحسنه الترمذي وصححه .

(١٠٩١) اسناده صحيح وإسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد أبو يعقوب الحربي ثقة حجة وكان ابراهيم الحربي يقول لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق ، مات سنة ٢٨٤ .

تاريخ بغداد (٦ : ٣٨٢)، الميزان (١ : ١٩٠)، اللسان (١ : ٣٦٠) .

وهو في المسند (٦ : ٣٦٩) من طريق آخر عن اسماء، و(٦ : ٤٣٨) من طريق موسى الجهني .

(١٠٩٢) رجال الاسناد ثقات واحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدي أبو الأزهر النيسابوري صدوق .

الجرح (١ : ١ : ٤١)، تاريخ بغداد (٤ : ٣٩) .

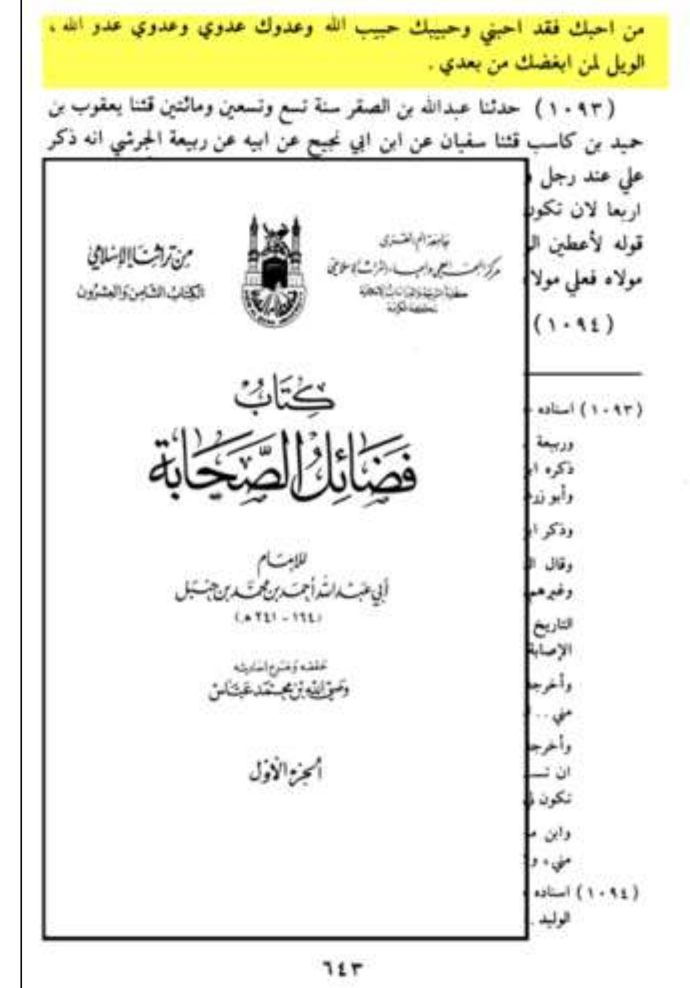
وأخرجه الخطيب في تاريخه (٤ : ٤١) من طريق القطيعي مثله وذكره الطبري في الرياض النضرة (٣ : ١٥٦) ونسبه لأحمد في المناقب ومع ثقة رجاله حكموا عليه ببطلانه .

فقد ذكر الخطيب في قصة عن ابن معين إنكاره، وذكر عن أبي حامد الشرقي انه قال هذا حديث باطل والسبب فيه ان معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يُمكّنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبدالرزاق من كتاب ابن أخي معمر .

وقال ابن عدي (التهذيب ١ : ١٣) أبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس وأما هذا الحديث فعبد الرزاق من أهل الصدق وهو ينسب إلى التشيع فلعله شبه عليه . وأخرجه الدارقطني في العلل (ل ٦١ أ) من طريق القطيعي وذكر قول أبي حامد الشرقي المذكور .

(١) (ي) : أبو موسى .
(٢) (ي) : عبيس .
(٣) (ي) : ليس نبي بعدي .

٦٤٢



من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، الويل لمن ابغضك من بعدي .

(١٠٩٣) حدثنا عبدالله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين قثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر

٦٤٣

محاولات الاسقاط :

العلة الاولى : أبن أخ معمر الخرافي :

تاريخ بغداد المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء : ١٤ – (٤ / ٤١)(حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلى على فقال أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ومن احبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي قال أبو الفضل فسمعت أبا حاتم يقول سمعت أبا الأزهر يقول خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي يا أبا الأزهر أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك قال فحدثني بهذا الحديث أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا على الحسين بن على الحافظ يقول سمعت احمد بن يحيى بن زهير التستري يقول لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى بن معين من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هو ذا انا فتبسم يحيى بن معين وقال اما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال الذنب لغيرك في هذا الحديث قال بن نعيم وسمعت أبا احمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد الشرقى وسئل عن حديث أبى الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل على

فقال أبو حامد هذا حديث باطل والسبب فيه ان معمرا كان له بن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فادخل عليه هذا الحديث وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب بن اخى معمر قال بن نعيم فسمعت محمد بن حامد البزار يقول سمعت مكي بن عبدان يقول سمعت أبا الأزهر يقول خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور فوصلت إليه قبل ان يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رآني فقال كنت البارحة ها هنا قلت لا ولكني خرجت في الليل فاعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة الصبح دعاني وقرأ على هذا الحديث وخصنى به دون أصحابي قلت وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن على بن سفيان النجار عن عبد الرزاق فبرئ أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع على روايته والله اعلم)

الإرشاد في معرفة علماء الحديث المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى الناشر : مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس عدد الأجزاء : ٣ - (٢ / ٨١٣) ح٢٠٥ - روى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال لعلي انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة الحديث - (٢ / ٨١٤) |(فقلت أنا فقال ويحك جئت بطامة قال أبو الازهر خرجت يوما مع عبد الرزاق إلى الصحراء فحدثني بهذا الحديث حدثنا به محمد بن أحمد بن عبدوس عن عبد الله بن محمد الشرقي عن أبي الأزهر ولا يسقط أبو الأزهر بهذا فإن ابا حامد الشرقي وكان إماما في وقته قال استغنينا عن العراق ببنادرة الحديث بنيسابور محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر وأبي الازهر ومات أبو الازهر سنة ثمان وخمسين ومائتين حدثني محمد بن احمد بن عبدوس المزكي وأنا سألته حدثنا احمد بن محمد ابن يحيى بن بلال حدثنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر حدثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو إن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الله لا يقبض العلم الحديث لم نكتبه إلا من حديث أبي الأزهر عن مالك) .

في تهذيب التهذيب - (١ / ١٠)(إذ قال يحيى من هذا الكذاب النيسابوري الذي يحدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هو ذا انا فتبسم يحيى فقال أما أنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال الذنب لغيرك في هذا الحديث).

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : " أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، حَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي " . هَذَا مَوْضُوعٌ مَعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ ،

لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ ، وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ ؟ وَمَا جَسَرَ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْـتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ : مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ "

أقول : تبرير مضحك

يقول اسناده ثقات ولكن ربما ابن أخيه دسه في كتبه !! يفترضون واقعة من مؤلفات الخيال لاسقاط الحديث ، طبعـا لا يرويه لانه محظور بسلطة الدولة الاموية .

٥٥٤ ـ حديث ابن عباس، قال:

نظر النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى علي فقال: «أنت سيد في الدنيا والآخرة»... الخ(١).

قال: على شرط البخاري، ومسلم.

قلت: هذا وإن كان رواته ثقات، فهو منكر ليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شيء حدَّث (به)(٢)عبد الرزاق سراً، ولم يجسر أن يتفوَّه (به)(٢)لأحد، وابن معين، والخلق الذين رحلوا إليه؟!.

(١) ما بين القوسين من (ب)، وليس في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين من التلخيص، وليس في (أ) و(ب).

٥٥٤ ـ المستدرك (٣/١٢٧ ـ ١٢٨): حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، والحسين بن محمد القباني.

وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، قالوا: ثنا أبو الأزهر.

وقد حدثنا أبو علي المذكر، عن أبي الأزهر، قال: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: نظر النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إلى علي فقال: «يا علي، أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي».

قال الحاكم عقبه: «صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. سمعت أبا عبد الله

١٤١٤

= وقال ابن عدي (١/١٩٦): «وأما هذا الحديث عن عبد الرزاق، (فعبد الرزاق) من أهل الصدق، وهو ينسب إلى التشيع، فلعله شُبِّه عليه؛ لأنه شيعي». / وانظر التهذيب (١/١٣).

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله ثقات كما تقدم عن الذهبي، والهيثمي، فلا مطعن في أحد منهم، لكن استنكره الأئمة، كابن معين، وغيره ممن تقدم ذكرهم، واستنبط أبو حامد الشرقي علته، فأظهرها كما سبق، فالحديث معلول بما ذكر أبو حامد، والله أعلم.

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم

للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن

توفي عام ٨٠٤هـ

تحقيق ودراسة

عبد الله بن حمد اللحيدان — سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

دار العاصمة

الرياض

١٤١٧

بيان كذب دعوى أن الخلل جاء من ابن أخ معمر :

مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشـاد – معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة المؤلف : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عـــدد الأجـــزاء : ٧٩ جـــزءا مصـــدر الكتـــاب : موقـــع الرئاســـة العامـــة للبحـــوث العلميـــة والإفتـــاء http://www.alifta.com ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي ومعه ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة أيضا من موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء]– (٨٠ / ٢٠٨٧) (قـال الحـاكم : حـدث بـه أبـو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بن معين ، فأنكره من أنكره ، حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهـر بـريء السـاحة منـه ، فإنـه صادق . وحدثناه أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر ، حدثنا أبو الأزهر ، فذكره ، وحدثني عبد الله بن سعد ، حـدثنا

محمد بن حمدون ، حدثنا محمد بن علي النجار ، فذكره .وسمعت أبا علي الحافظ ، سمعت أحمد بن يحيى التستري يقول : لما حدث أبو الأزهر بهذا في الفضائل ، أخبر يحيى بن معين بذلك ، فبينا هو عنده في جماعة أصحاب الحديث ، إذ قال : من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق ؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا ، فتبسم يحيى بن معين ، وقال : أما إنك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته ، وقال : الذنب لغيرك فيه .وسمعت أبا أحمد الحافظ ، سمعت أبا حامد بن الشرقي ، وسئل عن حديث أبي الأزهر ، عن عبد الرزاق ، في فضل علي ، فقال : هذا باطل ، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر مهيبا ، لا يقدر أحد على مراجعته ، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر .قلت : هذه حكاية منقطعة ، وما كان معمر شيخا مغفلا يروج هذا عليه ، كان حافظا بصيرا بحديث الزهري).

القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع لأبي الفضل الحافظ السيد عبد الله بن الصديق الغماري ص ١٦٤٠؛ (قلت : هذا كلام باطل جدا ، وبيان ذلك : أن ابن أخي معمر ، شخص وهمي لا وجود له ، ولا يعرف أخ لمعمر . وكيف يوجد ابن بدون أب غير عيسى عليه السلام ؟ وعلى فرض وجود هذا الابن المزعوم ، فلم يكن معمر ليمكنه من كتبه يعبث فيها . كيف وهو ثقة إمام ولو فرض إدخال شئ في كتبه من الابن المزعوم ، فيكون في غير رواية عبد الرزاق، لأن روايته عن معمرمتقنة . قال أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاءالبصريين ، كان معمر يتعهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظا بالبصرة ، فكيف يتعهد كتبه ويحدث بها عبد الرزاق وفيها دخيل لابن أخيه المزعوم ، ولم يشعر به ؟ هل حدث بها وهو نائم . ؟ أو مغلوب على عقله ؟ ثم إن معمرا كان ثبتا في الزهري بصفة خاصة ، قال ابن معين : أثبت الناس فيالزهري مالك ومعمر ، وقال ابن معنى أيضا : معمر أثبت في الزهري من ابنعيينة ، وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : معمر أحب إليك في الزهري أوابن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس ؟ فقال في كل ذلك ، معمر . وقال الغلابي : ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ثم معمرا . فهلا كان ابن أخيه المزعوم أدخل عليه الحديث في غير روايته عن الزهري ! ! ومن هنا يعلم أن الذي اختلق حكاية ابن أخي معمر ، ليبطل بها الحديث لم يوفق في حبكها وصياغتها ، فكانت تحمل بطلانها في تضاعيفها ، ويأبى الله إلا أن يظهر الحق ويخذل الباطل).

السلسلة الضعيفة للالباني (١٣/ ١٩١) ح ٦٠٨٢ - (يا عَلِيُّ ! أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا ، سَيِّدٌ فِي الآخِرَةِ، حَبِيْبُكَ حَبِيْبِي ، وَحَبِيْبِي حَبِيْبُ اللهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِ ، فَالوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي) (*) . موضوع . أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٧ - ١٢٨) ، وابن عدي في "الكامل " (١/ ١٩٥ و٥/ ١٩٤٨ - ١٩٤٩) ، والخطيب في "التاريخ " (٤/ ٤١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢١٨) ، والمزي في "تهذيب الكمال " (١/ ٢٥٩ - ٢٦٥) من

طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق : أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : نظر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى علي ، فقال : ... فذكره . وقال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث ؛ فهو – على أصلهم – صحيح " . قلت : ظاهر إسناده الصحة ، وأما كونه على شرط الشيخين ؛ فليس كذلك ، بل ولا هو على أصل الحاكم ؛ لأن أبا الأزهر ليس من شيوخ البخاري ، وإن كان في نفسه صدوقاً دون خلاف معروف . ومع ذلك فقد رأيت أئمة الحديث متفقين على إنكار هذا الحديث ، إلا أنهم اختلفوا في تحديد العلة الخفية فيه على رأيين :

الأول : أنه من وهم أبي الأزهر هذا : فروى الحاكم عن أحمد بن يحيى الحُلْواني قال : "لما ورد أبو الأزهر من صنعاء ، وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث ؛ أنكره يحيى ابن معين . فلما كان يوم مجلسه ؛ قال في أخر المجلس : أين هَذَا الكَذَّابُ النَّيْسَابُوْرِيُّ الَّذِي يذكر عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا الحديث ؟! فَقَامَ أَبُو الأَزْهَرِ، فَقَالَ : هُوَ ذَا أَنَا " .فضحك يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ من قوله وقيامه في المجلس وأدناه ، ثم قَالَ له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ؛ فقال : اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة ، فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه ؛ سألني عن أمر خراسان؟ فحدثته بها ، وكتبت عنه ، وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته ؛ قال لي : قد وجب عليَّ حَقُّك ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك . فحدثني – والله! – بهذا الحديث لفظاً . فصدقه يحيى ابن معين ، واعتذر إليه " . ورواه ابن عدي أيضاً والخطيب وزاد : "وتعجب من سلامته وقال : الذنب لغيرك في هذا الحديث " . وأيد الخطيب هذا بقوله : "قلت : وقد رواه محمد بن حَمْدُون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق . فَبَرِئَ أبو الأزهر من عهدته ؛ إذ قد توبع على روايته " . وأقره المزي في " التهذيب " والذهبي في "الميزان " . ومال الذهبي في "التلخيص" و "الميزان " إلى تبرئته ؛ فقال عقب تصحيح الحاكم المتقدم : (هذا – وإن كان ! رواته ثقاتاً ، فهو – منكر ليس ببعيد من الوضع ، وإلا ؛ لأي شيء حدثه به عبد الرزاق سراً ، ولم يَجْسُرْ أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه ؟! وأبو الأزهر ثقة " . "وفيه إشارة إلى أنه يَحُطُّ فيه على عبد الرزاق نفسه ، وقد أكّد ذلك في ترجمته من " الميزان " فقال : "قلت : أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر – وهو ثقة – أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه : أخبرنا معمر ... " فذكر الحديث ، ثم قال : "قلت : مع كونه ليس بصحيح ؛ فمعناه صحيح سوى آخره ، ففي النفس منها شيء ، وما اكتفى بها حتى زاد : "وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيضة الله ، والويل لمن أبغضك " . فالويل لمن أبغضه ، هذا لا ريب فيه ؛ بل الويل لمن بغَّض منه ، أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين" . وقال في ترجمة أحمد بن الأزهر بعد أن حكى توثيقه عن غير واحد : " ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضل علي ؛ يشهد القلب أنه باطل " .

هذا هو الرأي الأول : أنه من أبي الأزهر ؛ ولكنه رُدَّ بالمتابعة التي سبق ذكرها . والرأي الآخر : أنه من ابن أخٍ رافضيٍّ لمعمر ؛ فروى الخطيب من طريق ابن نعيم – يعني : الحاكم صاحب "المستدرك " – قال :"وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الحَافِظَ

يقول : سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّرْقِيِّ وَسُئِلَ عَنْ حَدِيْثِ أَبِي الأَزْهَرِ – يعني : هذا – فَقَالَ أبو حامد ؛ هَـذَا حـديثٌ بَاطِـلٌ ، وَالسَّبَبُ فِيْهِ أَنَّ مَعْمَراً كَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ رَافِضِيٌّ، وَكَانَ مَعْمَرٌ يُمَكِّنُهُ مِنْ كُتُبِهِ ، فَأَدخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيْثَ، وَكَانَ مَعْمَرٌ رجلاً مَهِيْباً ، لاَ يَقْدِرُ عليه أَحَدٌ في السؤال والمراجعة ؛ فَسَمِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَخِـي مَعْمَـرٍ " . قلـت : ولم ينشرح القلب لهذا السبب ؛ لأنه يستلزم الشك في كتب معمر – كما هـو ظـاهر – ، ولعلـه لـذلك لم يـذكر في ترجمـة معمـر في "التهذيب" و "الميزان " وغيرهما ، مع أنهم لما نقلوه عن أبي حامد الشرقي ؛ أقروه ، ومنهم ابن الجوزي ، فقال عقـب الحديث : "لا يصح ، ومعناه صحيح ؛ فالويل لمن تكلف وضعه ، إذ لا فائدة في ذلك ". ثم روى عن الخطيـب كلمـة أبي حامد المذكورة . وأقره السـيوطي في "ذيـل الـلآلي" (ص ٦١/ ٣٨٤) ، وتبعـه ابـن عـراق في "تنزيـه الشريـعة" (٣٩٨/ ١) ، وأورده في " الفصل الثالث" منه .

يتخبطون في اختراعات اسباب التضعيف !

والرواية عندنا ثابتة صحيحة واردة بعدة طرق لا يمكن التوقف في صحة سندها ومتنها وإليك أحد طرقها :

الأمالي / المفيد ج ١ ص ٢١٣ حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بـن يحيـى العطار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبـد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يـا عـلي أنت مني وأنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته ، ولا يدخل النـار إلا مـن أنكـرك وأنكرتـه ، يـا عـلي أنـت والائمـة مـن ولـدك عـلى الاعـراف يـوم القيامـة تعـرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم ، يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .

تاريخ الفقه الإسلامى و ادواره جعفر سبحانى ٢٥١ / ٤٥٩ مشايخ الشيخ المفيد ..... ٨. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (أبو جعفر الصدوق) : فهرست الشيخ : برقم ٦٩٥، أمالي المفيد :٩.

١ : محمد بن علي بن بابويه القمي : " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيـل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منـه شـيوخ الطائفـة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ .

" محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي : يكنى أبا جعفر جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجـال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : جليل القدر يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث بصـيرا بالرجال ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه ... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم ... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ ٣٩٨، الخوئي .

٣ : محمد بن يحيي العطار: قال النجاشي : شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث...معجم رجال الحديث، ج١٩، ص٣٣، رقم : ١٢٠١٠

٤ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم ، ووجيهها ، وفقيهها. معجم رجال الحديث ، ج٣، ص٨

معجم رجال الحديث - (ج ٣ / ص ٦٣) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري . ثقة ، له كتب ، ذكره الشيخ في رجاله : في أصحاب الرضا عليه السلام. وعده من أصحاب الجواد ، قائلا : " أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري . من أصحاب الرضا عليه السلام " ، ومن أصحاب الهادي عليه السلام ، قائلا : " أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي " . وقال النجاشي : " أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك ابن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، من بني ذخران بن عوف ابن الجماهر بن الاشعر ، يكنى أبا جعفر . وأول من سكن قم ، من آبائه : سعد بن مالك بن الاحوص ، ... وأبوجعفر - رحمه الله - شيخ القميين ، ووجيههم ، وفقيههم غير مدافع ، وكان أيضا الرئيس الذي يلقي السلطان .

خلاصة الاقوال - (ج ٥ / ص ٩) ٢ - (أحمد) بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص - بالحاء غير المعجمة - ابن السايب بن مالك بن عامر الاشعرى من بني ذخران - بالذال المعجمة المضمومة والخاء المعجمة والراء بعدها والنون بعد الالف - ابن عوف بن الجماهر - بالجيم والراء أخيرا - ابن الاشعث يكنى أبا جعفر القمى أول من سكن قم، من آبائه سعد بن مالك ابن الاحوص وكان ايض وأبوجعفر شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع ا الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقى أبا الحسن الرضا عليه السلام وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام وكان ثقة وله كتب ذكرناها في الكتاب الكبير

فائق المقال في الحديث والرجال - (ج ٧ / ص ٣٩) وأنّه ابن الحسين بن عبدالملك الأودي الثقة النبيل : برواية الزبير عنه، وروايته هو عن الحسن بن عليّ بن محبوب. وأنّه أبو جعفر البصري الثقة الخيّر: برواية الفضل بن شاذان عنه. وأنّه ابن أبي الخطّاب : برواية محمّدبن الصفّار عنه. وأنّه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الثقة الجليل القدر؛ لأنّه قد يطلق عليه: بوقوعه في أوّل السند كثيراً، وبرواية الشيخ محمّد بن النعمان المفيد كثيراً عنه. وكذا قد يطلق أبو جعفر على أحمد بن محمّد بن عيسى الثقة النقيّ

قواعد الحديث - (ج ٣٣ / ص ٦) رواه الشيخ الطوسي، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد الأشعري، وهما ثقتان، عن احمد بن عمر، وهو مشترك بين اثنين. أحدهما ابن أبي شعبة الحلبي، وقد وثقه النجاشي، قائلاً : «ثقة

روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وعن أبيه من قبل الخ». (رجال النجاشي ص ٧٢) والثاني الحلال بالحاء، أو الخاء. وقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الامام الرضا (ع) من كتاب (رجاله ص ٣٦٨) ووثقه.

٥ : علي بن الحكم الانبارى = ٨١٠٢ : علي بن الحكم بن الزبير... قال الشيخ (٣٧٨) : (علي بن الحكم الكوفي : ثقة، جليل القدر......... وطريقه إليه : أبوه : رضي اللهّ عنه ؤ، عن سعد بن عبداللهّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثاني عشر ٨١٠١ :

٦ : هشام بن سالم : = هشام الجواليقى . قال النجاشى : (هشام بن سالم الجواليقى، مولى بشر بن مروان، أبو الحكم، كان من سبي الجورجان روى عن أبي عبد اللهّ وأبي الحسن عليهما السلام. ثقة ثقة، .... وقع بعنوان هشام بن سالم في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ستمئة وثلاثة وستين مورداً. جيّد، فإنه ثقة على الاظهر. فقد روى عن أبي عبد اللهّ، .... وسليمان بن خالد (وتبلغ رواياته عنه تسعة وتسعين مورداً)، وسليمان بن خالد البجلي الاقطع الكوفي ... وروى عنه أبو اسامة، ..... وعلي بن الحكم ... الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء العشرون ت١٣٣٦١ :

٧ : سليمان بن خالد " بقي هنا أمور: الاول : انه لا ينبغي الاشكال في وثاقة سليمان بن خالد وذلك لما عرفت من شهادة أيوب بن نوح وشهادة الشيخ المفيد بوثاقته. ويؤيّد ذلك بما ذكره النجاشي من أنه كان فقيهاً وجهاً فانه إن لم يدل على التوثيق فلا محالة يدل على حسنه فإن الظاهر أنه يريد بذلك أنه كان وجهاً في الرواية وبما أنه راو فكان يعتمد عليه في روايته. ... طبقته في الحديث وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وأربعة موارد. فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبداللهّ عليهما السلام : ورواياته عن أبي عبداللهّ عليه السلام مائتين وسبعين مورداً : وبعضهم عليهم السلام وعن أبي بصير. وروى عنه أبو أيوب الخزّاز .. وهشام بن سالم ...: معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ت ٥٤٤٠.

الامالي للصدوق مجلس رقم ٧ : ٢- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين والمعفر للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك "

١ : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيههم ، وثقتهم ... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم / معجم رجال الحديث ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨،

٣ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٤ : الهيثم بن أبي مسروق: أبو محمد واسم أبي مسروق عبد الله النهدي – له كتاب – روى في كامل الزيارات – قال الكشي " حمدويه قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم سمعت أصحابي يذكرونهما " بخير " كلاهما فاضلان " فهو ثقة / المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٦٥٦

٥ : الحسين بن علوان : الكلبي : مولاهم كوفي، عامي وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، رويا عن أبى عبد الله عليه السلام، ذكره النجاشي.

٦ : عمرو بن ثابت : روى (عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ثابت ، .. الثالث : أنّ عمرو بن ثابت أبي المقدام : ثقة ، على ما عرفت " الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع عشر ت ٨٨٦٣

٧ : ثابت الحداد ابي المقدام : ١٩٧٢ – ١٩٧١ – ١٩٧٨ – ثابت بن هرمز : أبو المقدام الحداد، روى بعنوان ثابت أبو المقدام في كامل الزيارات، عن أبي جعفر (ع) – وروى ثابت بن هرمز في مشيخة الفقيه – وتقدمت روايته، في ثابت أبي المقدام " ١٩٣٦ " – متحد مع ثابت الحداد " ١٩٧٥ " وثابت الحذاء " الثقة لروايته في تفسير القمي ١٩٧٦ " – من أصحاب السجاد والباقر والصادق (ع) " مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

٨ : سعد بن طريف : وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : (سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث) ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث وروده في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير / معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ، ٥٠٥٢:

٩ : الاصبغ بن نباتة : المجاشعي، هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي، وقال : (الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا ابن الجندي ، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن

جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالوصية). معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٥١٦ :

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته ، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته. : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى ٣١ – حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن – مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال : ادعوا لي عليا، فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال : جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول

الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو – وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة " فقالت عائشة : يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله : " اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجئ بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ما حبسك عني ؟ فقصصت عليه القصة فقال : قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل : " يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل : وأنا منكما " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له : " يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله، فقال : لا ولكن جبرئيل أملاه عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء : " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي : " لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزورونني فلا تأذن لاحد منهم " فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار

من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال : يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ فقال له : يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد، قال : صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عز وجل : " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال : يضجون) وقالوا ء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي : " إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " تقاتل على سنتي وتبر ذمتي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " غيري ؟ قالوا: اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي : " ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي صليت العصر ؟ قلت : لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : " يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال : له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له : كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا،

قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا : أبيت أن تزوجنا وزوجته ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين،، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال : يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : " ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا : أين ابن عمك ؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي " إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعنا قال : أما إن فيكم من يقول : قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا : يا رسول الله، أخبرنا بهم قال : أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول : والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى أين تذهب، فقلت : أقوم

إلى هذا الفاسق، فقال : إنه عمرو بن عبد ود، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن – عبد ود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال : إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال : من الرجل ؟ قلت : علي بن أبي طالب، قال : كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال : اعرض علي، قلت : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال : هات غير هذه، قلت : ترجع من حيث جئت، قال : والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت : فأنزل فأقاتلك قال : أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال : " يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب " ؟ قالوا : " اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال : اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت : يا رسول الله ما رآني قط إلا قال : " أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه " فقلت : الحمد لله ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن – الوليد – ثلاث مرات – ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا : إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم ؟

قالوا : اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك "؟ فقالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال : قتلته ؟ قال : لا، وجدته يصلي، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال : قتلته قال : لا، وجدته يصلي فقال : آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟! قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله. فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحدا فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي : " إن وليك في الجنة وعدوك في النار " ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال : يا علي اذهب فاقتله، فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت ؟ قال : لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ؟ فقالوا : اللهم لا، فقال : اللهم اشهد : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : قال فيه النجاشي في رجاله صفحة ٣٣٤ ترجم ٨٩٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني – واسم أبي الخطاب زيد – جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته) وقال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست صفحة ٢١٥ ترجمة ٦٠٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، كوفي ، ثقة . له كتاب اللؤلؤة ، وكتاب النوادر ، أخبرنا بهما ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه)

ابي الجارود : الظاهر أنه ثقة، لا لاجل أنّ له أصلاً ولا لرواية الاجلاّء عنه لما عرفت غير مرة من أنّ ذلك لايكفي لاثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد، في الرسالة العددية بأنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذمّ واحد منهم : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن ٤٨١٥

الحكم بن مسكين : و الطريق صحيح، و إن كان فيه الحكم بن مسكين لأنه ثقة، على ما يأتي / : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٦٣/

اقول : الا ان السيد تعارض في توثيقه في غير موضع فوثقه مرة ونفى ثبوت وثاقته مرة .

١٢٤٠ -الحكم بن مسكين المكفوف / و أقول : ظاهر هذين العلمين أنّ الرجل إمامي، فإذا ضممنا إلى ذلك رواية ابن أبي عمير، و الحسن بن محبوب ، من أصحاب الإجماع .. و غيرهما من الأجلّة كالحسن بن علي بن فضّال ، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، و الحسن ابن موسى الخشاب ، عنه ، و كونه كثير الرواية و مقبولها ، و كونه صاحب كتب متعدّدة اندرج في الحسان : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني ، الشيخ عبد الله الجزء : ٢٣ صفحة : ٤٠٨

أبي الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث ((صدق أبو الطفيل رحمة الله)) برواية صحيحة السند .

طريق سلمان : في المستدرك :

المستدرك : ٤٦٤٨ أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال : قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم

مَن أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّني ، ومَن أَبْغَضَ عليًّا فقد أَبْغَضَنِي الراوي : سلمان الفارسي المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٩٦٣ حكم المحدث : صحيح .

طريق أم سلمة في الفوائد :

من أحبّ عليّا فقدْ أحبّني ، ومن أحبّنِي فقد أحبّ اللهَ عز وجلَ ، ومن أبغضَ عليّا فقد أبغضَني ، ومن أبغضَني فقد أبغضَ اللهَ عز وجل الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :١٢٩٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

طريق أم سلمة في الطبراني :

مَن أحبَّ عليًّا فقد أحبَّني ومَن أَحَبَّني فقد أحبَّ اللهَ ومَن أبغَض عليًّا فقد أبغَضني ومَن أبغَضني فقد أبغَض اللهَ. الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٣٥ حكم المحدث : إسناده حسن .

من أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّني ومن أَحَبَّني فقد أَحَبَّ اللهَ ومن أبغَض عليًّا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الوادعي المصدر : الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة :٢٩٠ حكم المحدث : إسناده حسن .

طريق النسائي :

(٩٣) اخبرنا احمد بن شعيب قال : اخبرنا الحسين بن حريث المروزي قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال قال علي كرم الله وجهه في الرحبة أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول الله وليي وأنا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة ، قال زيد بن يثيغ : قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر أحب من أحبه وابغض من أبغضه وساق الحديث ، رواه اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر . تعليق الحويني : اسناده صحيح / تهذيب خصائص الامام علي للنسائي ، تحقيق ابي اسحاق الحويني الاثري ص ٨٥ – ٨٦

طريق البزار :

مسند البزار مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِمَّا رَوَى زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ عَنْ عَلِيٍّ حديث رقم ٧١٤ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مَرَّ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالُوا سَمِعْنا عَلِيًّا ، يَقُولُ : نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

٧٨٨٧ – يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين خ د ت عس ق/ تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦١٢)

٤٣٤٥ – عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ع / تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٧٥)

٥٤٤١– فطر ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهمله والنون صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة خ ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر (٢/ ٤٤٨)

٤٤٤ – إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي بضم الزاي أبو إسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة من الخامسة م / تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٤)

٢٤١١ – سعيد بن وهب الهمداني الخيواني بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون كان يقال له القراد بضم القاف مخففا كوفي ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وسبعين بخ م س / تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٤٢)

(١٩٠٠) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مَرَّ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالُوا سَمِعْنا عَلِيًّا ، يَقُولُ : نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ . قال الشيخ :

رجال هذا الاسناد ثقات ، قلت : ولكنهم شيعة وما ادري ما اقول ! مختصر زوائد البزاز / بن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٣٠١

سمعنا عليًّا يقولُ نشدتُ اللهَ رجلًا سمع رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ يومَ غديرِ خمٍّ لما قام فقام ثلاثةَ عشرَ رجلًا فشهدوا أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال ألستُ أولَى بالمؤمنينَ من أنفسِهم قالوا بلى يا رسولَ اللهِ قال فأخذ بيدِ عليٍّ فقال مَن كنتُ مولاه فهذا مولاه اللهمَّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه وأحبَّ مَن أحبَّه وأبغِضْ مَن يبغضُه وانصرْ مَن نصرَه واخذلْ من خذلَه الراوي : ثلاثة عشر رجلا المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٩/ ١٠٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

طريق الاجري :

(١٥٣٣) وحدثنا : الفريابي قال، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل قال، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تعليق الدميجي : اسناده صحيح ، كتاب الشريعة للاجري ، تحقيق الدميجي ص ٢٠٦٥

٢٢٢

باب ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق والمؤذي لعلي رضى الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ

١٥٨٨ – (٩٩٢) – حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :حدثنا وكيع بن الجراح ويحيى بن عيسى قالا :حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : عهد إليّ النبي ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٨٩ – (٩٩٣) – وحدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، قال :حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه على المنبر يقول : « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ؛ أنه لعهد النبي الأمي إليّ » ﷺ : « أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩٠ – (٩٩٤) – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

١٥٨٨ – (٩٩٢) – صحيح – رواه مسلم تقدم برقم (ح ٧٩٤)
رواه مسلم من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به [١/ ٨٦- ح – باب (٣٣)] . (ينظر تحفة الأشراف ١٠٠٩٢) . وهو عند (٣٧١٨) ، ورواه النسائي (الكبرى ٨١٥٣) وابن ماجه (١١٤)
١٥٨٩ – (٩٩٣) – إسناده ضعيف جدًّا
رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٩٢) ، وفي (الفضائل) (١١٠٢) (٣٧١٩) مساور الحميري ، وأمه : (مجهولان) ، وأحمد بن عم (متروك) قال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقال أبو زرعة : (كوفي أبو حاتم . (الميزان ١/ ١٢٣) . ولكنه توبع عند الترمذي (تهذيب ٢٣٢) تابعه واصل ابن عبد الأعلى ، وقال : (حسن غريب) . ورواه ٣٧٥- ح ٨٨٦) . وهو في (ضعيف الجامع) (٦٣٣٠) ويغني ع
١٥٩٠ – (٩٩٤) – إسناده صحيح – رجاله ثقات رجال الشيخين.

=

٢٢٣

البغوي ، قال :حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت محمد بن فضيل ، حدثنا : أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن مساور الحميري ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضى الله عنه : « ما يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

١٥٩١ – [أثر٥٩٣] – وحدثنا الفريابي ، قال :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال :حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي ابن أبي طالب رضى الله عنه » .

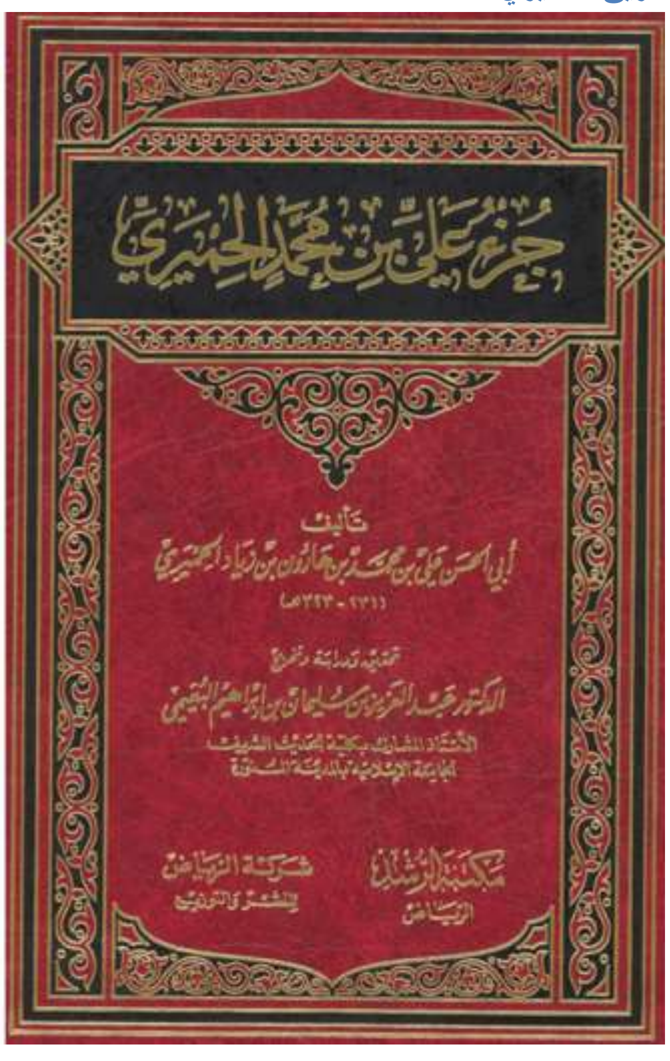
١٥٩٢ – [أثر٥٩٤] – وحدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال :حدثنا محمد بن مصفى ، قال :حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : « ما كنا نعرف منافقينا – معشر الأنصار – إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه » .

١٥٩٣ – (٩٩٥) – حدثنا الفريابي ، قال :حدثنا محمد بن المثنى ، قال :

= رواه أحمد في (الفضائل) (٩٧٩) . رواه الترمذي (٣٧١٨) من طريق (ضعيف جدًّا) (ضعيف سنن الترمذي ٧٦٩) . فيه أبو هارون العبدي وهو عمارة ابن جوين : « متروك متهم شيعي » (التقريب ٤٨٤٠) . والأثر يشهد له ما بعده ، مع ما سبق من المرفوع .
١٥٩١ – ١٥٩٢ – [٥٩٣] – [٥٩٤] – أثر جابر : إسناده لا بأس به .
عبد الله بن محمد بن عقيل : (حسن الحديث) كما قرر ذلك جماعة من المحققين كالحافظ ابن كثير (١/ ٣٩١) من « تفسيره » ، والحافظ حجر (الفتح ٨/ ٢٢٥) وغيرهما . ومحمد بن علي هو السلمي : (صدوق) (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧) ، وابن مصفى قريب من ابن عقيل ، ولكنه مدلس وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه والحمد لله ، والأثر يشهد له ما سبق . والأثر رواه أحمد في (الفضائل) (١٠٨٦) .
١٥٩٣ – (٩٩٥) – إسناده فيه ضعف .
رواه أحمد (٦/ ٣٢٣) ، وفي (الفضائل (١٠١١) ، والنسائي في (خصائص =



طريق الحميري :



جزء علي الحميري 97

٣٨) حدثنا علي ، حدثنا هارون (١) بن إسحاق ، حدثنا سفيان (٢) بن عيينة، عن الزهري (٣)، عن يزيد (٤) بن خصيفة، عن بسر (٥) بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري / قال : ما كنا نعرف المنافقين، على عهد رسول الله ﷺ ، إلا ببغض علي (٦).

= فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس. الأحاديث (٣٨٤ إلى ٣٨٩)وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩/٩-١٠ معلقاً على رواية فاطمة بنت علي، عن أسماء. رواه أحمد، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة .
قلت : تقدم حديث سعد برقم (٢٥) ص ٧٦ - ٧٨ -

(١) تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو صدوق .

(٢) تقدم في الحديث رقم (٢٤) ثقة، ربما دلس، لكنه لايدلس، إلا عن ثقة . روى له الجماعة .

(٣) تقدم في الحديث رقم (٢٤) إمام ثقة . روى له الجماعة .

(٤) هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة - بضم الخاء المعجمة ، وفتح الصاد المهملة، ثم ياء مثناة ساكنة، ففاء مفتوحة فهاء - ينسب إلى جده الكندي المدني، ثقة، وثقه أحمد، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم، وابن سعد ، وابن حجر ، وابن حبان . مات بعد الثلاثين والمائة. روى له الجماعة . تهذيب الكمال: ١٧٢/٣٢ ، والثقات لابن حبان : ٦١٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥٧/٦ ، (وهو الذي حدد وفاته) وتقريب التهذيب : ٣٨٥ .

(٥) هو بسر - بضم الموحدة، وسكون السين المهملة، ثم راء مهملة - ابن سعيد المدني، العابد مولى ابن الحضرمي. ثقة عابد ، زاهد . مات سنة مائة . روى له الجماعة . تهذيب الكمال : ٧٢/٤ ، وتقريب التهذيب : ٤٣ .

(٦) لم أقف عليه بالسند المذكور ، لكني وجدته، عند أحمد في فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ حديث (٩٧٩) عن أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه. والترمذي في المناقب بابٌ رقم الباب (٢١) ، ٦٣٥/٥ حديث (١٧١٧) عن قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد. وقال: هذا حديث غريب ، لانعرفه ، إلا من حديث أبي هارون . وقد تكلم

طريق أحمد :

فضائل الصحابة / أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ ح ٩٧٩ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا " قال المحقق : إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦

فضائل الصحابة / بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا " قال المحقق وصي الله محمد : إسناده حسن .

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / أم شعيب الوادعية / اشراف مقبل الوادعي / ص٦٣ - ٦٤ ما نصه :
٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى في "فضائل الصحابة " (ج٢ ص٥٧٩) : ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدري قال : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًّا. " تعليق ام شعيب

الوادعية : هذا حديث صحيح ، وقال عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (ج٢ ص٦٣٩) : حدثنا علي بن مسلم، ثنا عبيد الله بن موسى، قال : أنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًّا . " هذا يزيد الحديث الذي قبله قوةً "

طريق بن ابي عاصم :

قال عليٌّ يَهْلَكُ فِيَّ رجلان مُفْرِطٌ في حُبِّي ومُفْرِطٌ في بُغْضِي الراوي : شيحة بن عبدالله أبو حبرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٩٨٤ حكم المحدث : إسناده حسن

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضِيَ اللهُ عنه : لَيُحِبُّني قومٌ حتى يَدْخُلوا النارَ فِيَّ، ولَيُبْغِضُني قومٌ حتى يَدْخُلوا النارَ في بُغْضِي- الراوي : أبو السوار العدوي المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٩٨٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

قال عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ رَضي اللهُ عنهُ : لَيُحِبَّنِّي قومٌ حتَّى يُدخِلَهم حُبِّي الجنَّةَ، ولَيُبغِضَنِّي أَقوامٌ حتَّى يُدخِلَهم بُغضي- النَّارَ. الراوي : أبو البختري وهب بن وهب المدني المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٩٨٦ حكم المحدث : إسناده جيد

طريق بن أبي شيبة :

٣٤٣٠٥- حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي التياح عن أبي السوار العدوي قال قال علي ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي ، تعليق الشثري : صحيح ، مصنف ابن ابي شيبة تحقيق الشثري ج ١٨ ص ٨٠

شاهد :

٤٧١٢ – حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي ، بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا أبي ، عن حميد بن قيس المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – ، أن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال : " يا بني عبد المطلب ، إني سألت الله لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى ، وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار " . هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . تعليق الذهبي : على شرط مسلم / المستدرك ج ٣ ص ١٦١

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت احدالا ادخله الله النار) قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٥ / ٦٤٣ : أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٠) من طريق محمد بن فضيل : حدثنا أبان بن تغلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ، و قال : " صحيح على شرط مسلم " . قلت : و هو كما قال "

والَّذي نفسي بيدِه لا يُبغِضُنا – أهلَ البيتِ – رجُلٌ إلَّا أدخَله اللهُ النَّارَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٦٩٧٨ حكم المحدث : إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، ومن فوقه ثقات

سمعت عليا يقول : والذي فلقَ الحبَّةَ ، وبرأ النسمةَ إنه لعهدُ النبي صلى الله عليه وسلم إليّ أنه (لا يحبَكَ إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضكَ إلا منافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البغوي المصدر : شرح السنة الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٠٢ حكم المحدث : صحيح

سمِعتُ عليًّا يقولُ والَّذي فلَق الحبَّةَ وبرَأ النَّسَمةَ وتردَّى بالعظمةِ إنَّه لعهدُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه لا يُحبُّك إلَّا مؤمنٌ ولا يُبغِضُك إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن عساكر المصدر: معجم الشيوخ الجزء أو الصفحة :٢/ ١١٩٤ حكم المحدث : صحيح

عنْ عَلِيٍّ يقولُ والَّذي فَلَقَ الحبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ إليَّ أَنَّهُ لا يُحِبُّكَ إلَّا مُؤمِنٌ ولا يُبغِضُكَ إلَّا منافِقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٧/ ٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أنَّهُ لا يحبُّكَ إلَّا مؤمنٌ ، ولا يَبغَضُكَ إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ١٠٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

واللهِ إنه مما عهِد إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه لا يُبغضُني إلا منافقٌ ولا يُحبُّني إلا مؤمنٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث:أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

لقد عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ الأمِّيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ لا يحبُّكَ إلَّا مؤمنٌ ، ولا يبغَضُكَ إلَّا مُنافقٌ قالَ عديُّ بنُ ثابتٍ : أَنا منَ القرنِ الَّذينَ دعا لَهُمُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٣٦ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ الأمِّيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: أنَّهُ لا يحبُّني إلَّا مُؤمنٌ ، ولا يُبغِضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٩٢ حكم المحدث : صحيح

إنه لَعَهْدُ النبيِّ الأُمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم إلي أنه لا يُحِبُّكَ إلا مؤمنٌ، ولا يَبْغَضُكَ إلا منافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٥٠٣٣ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أن لا يحبُّني إلَّا مؤمنٌ، ولا يبغَضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٥٠٣٧ حكم المحدث : صحيح

قالَ عليٌّ : والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسمةَ ! إنَّهُ لعهدُ النَّبيِّ الأمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليَّ أن لا يحبَّني إلَّا مؤمِنٌ ، ولا يبغضَني إلَّا منافقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٧٨ حكم المحدث : صحيح

صحيح بن حبان بتعليق الأرنؤوط ج ١٥ ص ٣٦٧ ح ٦٩٢٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش : عن علي بن أبي طالب رضي

الله عنه قال : والذي فلق الحب وذرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه و سلم إلي : أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق " قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

العلة الثانية : ان عبد الرزاق ضعيف فيما يحدث من غير كتبه :

الهيثمي في مجمع الزوائد . ١٤٧٦٠ - وعن ابن عباس قال : نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى علي ، فقال : " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبي حبيب الله ، وبغيضي بغيض الله ، وويل لمن أبغضك بعدي " . رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة أبي الأزهر : أحمد بن الأزهر النيسابوري : أن معمرا كان له ابن أخ رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه ، وكان معمر مهيبا لا يراجع وسمعه عبد الرزاق . قلتُ : فما أكثر الأحاديث التي أدخلت إلي كتب أحمد بن الأزر النيسابوري ، فحدث بها دون معرفته أما حديث عبد الرزاق الصنعاني فقد ضعفهُ ايحيى بن معين عندما سمع حديث عبد لرزاق الصنعاني فلما عرف أن أبي الأزهر حدث بهِ تراجع عن ذلك وقال العلة في غيرهِ ، كما أن إبن معين عندما ضعف الحديث عرف أن عبد الرزاق الصنعاني حدث به من حفظه وكان يخطئ من حفظه بينما ما حدث به في كتابه فهو غاية في الصحة .

قال البخاري :"ما حدث به من كتابه فهو أصح" . وقال الدارقطني :"ثقة ، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث" . وقال ابن حبان :"كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه ؛ على تشيع فيه" . وقال ابن عدي في آخر ترجمته :"ولم يروا بحديثه بأسا ؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به ، وأما في باب الصدق ؛ فإني أرجو أنه لا بأس به ؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين ؛ مناكير"

أبن حجر العسقلاني : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، وومرة أحد الحفاظ الأثبات صاحب التصانيف وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد

أحمد بن حنبل : ما رأيت أحدا أحسن حديثا منه ومرة: كان يلقن بعدما عمي ومن سمع كتبه فهو أصح ومرة بعدما ذهب بصره فهو ضعيف

١ / اولا لم يتسالم على ضعفه بل قيل – ان ما حدثه من كتبه اصح كما قال البخاري واحمد ، وهذا لا يستلزم تضعيف غيرها .

٢ / انه مطعون الحفظ بعدما عمي وفي هذه الحادثة لا ذكر لعماه بل المشهود خلافه لما قام مع ابو الازهر وودعه .

٣ / ان سيئ الحفظ يتهم فيما يتناساه بقلة اهتمامه الا ان هذا الفرض معدوم في هذا الحديث نظرا لاهتمام عبد الرزاق به الى حد الكتمان وعدم التحديث به لاحد ، فهو يوليه من الاهتمام ما لا يوليه لغيره من الاحاديث ، فلا قيمة لكونه ساء حفظه والحال هذه .

٣ / ومبغض اهل البيت الى النار :

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت احدالا ادخله الله النار) قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٥ / ٦٤٣ : أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٠) من طريق محمد بن فضيل : حدثنا أبان بن تغلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ، و قال : " صحيح على شرط مسلم " . قلت : و هو كما قال "

٤٧١٢ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي ، بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا أبي ، عن حميد بن قيس المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : " يا بني عبد المطلب ، إني سألت الله لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى ، وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار " . هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . تعليق الذهبي : على شرط مسلم / المستدرك ج ٣ ص ١٦١

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق : شعيب الأرنؤوط عدد الأجزاء : ١٨ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها [جزء ١٥ - صفحة ٤٣٥] ح ٦٩٧٨ (أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن).

وعلي من اهل البيت الذين بغضهم الى النار :

نزلَت هذِهِ الآيةُ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في بيتِ أمِّ سلَمةَ، فدعا النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فاطمَةَ وحَسنًا وحُسَيْنًا فجلَّلَهُم بِكِساءٍ وعليٌّ خَلفَ ظَهْرِهِ فجلَّلَهُ بِكِساءٍ ثمَّ قالَ : اللَّهمَّ هؤلاءِ أَهْلُ بيتي فأذهِب عنهمُ الرِّجسَ وطَهِّرهم تطهيرًا قالَت أمُّ سلمةَ : وأَنا معَهُم يا رسولَ اللهِ؟ قالَ : أنتِ على مَكانِكِ وأنتِ إلي خَيرٍ الراوي : عمر بن أبي سلمة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٨٧ حكم المحدث : صحيح

٤/ وسب علي = اذاه ، واذى علي = اذى النبي :

مَنْ آذَى علِيًّا فقدْ آذاني : الراوي: عمرو بن شاس و جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٥٩٢٤ حكم المحدث : صحيح ،

المستدرك ح ٤٦١٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق و أخبرناه أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن إبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي : و كان من أصحاب الحديبية قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فدخلت المسجد ذات غداة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه قال : يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما و الله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى من آذى عليا فقد آذاني هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح

المستدرك ج ٣ ص ١٣١ ح ٤٦١٨ - أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي ملكية عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا لو كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حيا لآذيته هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح

مجمع الزوائد / الهيثمي ج ٩ ص١٧٤ ح ١٤٧٣٦ وعن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال : خرجت مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناس من أصحابه فلما رآني أبد لي عينيه - يقول : حدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال : " يا عمرو والله لقد آذيتني " . قلت : أعوذ بالله من أذاك يا رسول الله قال : " بلى من آذى عليا فقد آذاني " رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات .

مجمع الزوائد / الهيثمي ج ٩ ص ١٧٥ ح ١٤٧٣٨ وعن سعد بن أبي وقاص قال : كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فنلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال : ما لكم وما لي ؟ من آذى عليا فقد آذاني رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان .

تاريخ الخلفاء المؤلف / السيوطي ج ١ ص١٥٠ و أخرج أحمد و أبو يعلى بسند صحيح عن علي قال : ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهي و تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية و أخرج أبو يعلى و البزار [عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من آذى عليا فقد آذني]

كنتُ جالسًا في المسجِدِ مع رجلينِ فتذاكَرْنا عليًّا رضي اللهُ عنه فتناوَلْنا منه فأقبَل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُغضَبًا يُعرَفُ في وجهِه الغضبُ فقلتُ أعوذُ باللهِ مِن غضبِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما لكم ولي مَن آذى عليًّا فقد آذاني يقولُها ثلاثَ مراتٍ قال فكنتُ أُوتَى مِن بعدُ فيُقالُ إنَّ عليًّا رضي اللهُ عنه يعرِضُ بكَ يقولُ اتقوا فتنةَ الأخينسِ فأقولُ هل سمَّاني فيقولونَ لا فأقولُ إنَّ خنسَ الناسِ لَكثيرٌ مَعاذَ اللهِ أن أؤذي رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعد ما سمِعتُ منه ما سمِعتُ الراوي : مصعب بن سعد المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٠١ حكم المحدث : رواته ثقات

٢٢٩٥ - " من آذي عليا فقد آذاني ". روي عن جمع من الصحابة : الأول : ... الثاني : عن سعد بن أبي وقاص رواه الهيثم بن كليب في " المسند " (١٥ / ٢) و أبو يعلي (رقم ٧٧٠) و البزار (٢٥٦٢) و القطيعي في زيادته علي " فضائل الصحابة " (١٠٧٨)، و ابن عساكر عن قنان النهمي حدثنا مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا به. قلت : و هذا إسناد

حسن، قنان هو ابن عبد الله النهمي، وثقه ابن معين و ابن حبان، و قال النسائي: " ليس بالقوي". السلسلة الصحيحة / الالباني ، ج٥، ص٣٧٣ ـ ٣٧٤

أخبرنا : أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا : أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا : أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، أنـا : أحمـد بن إسحاق الأنماطي ، نا : محمد بن علي الوراق ، نا : أبو غسان ، نا : محمد بن عمر الأنصاري ، نا : قنان النهمي ، عـن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي (ص) أنه قال : من آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذى علياً آذاني ، ومن آذى علياً فقد آذاني . إبن عساكر / تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص (٢٠٣ / ٢٠٤)

(١٠٧٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قثنا سليمان بن أحمد قال نا مروان بن معاوية نا قنان بن عبد الله سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من آذي عليا فقد آذاني ، تعليق وصي الله : اسناده حسن / فضائل الصحابة لابن حنبل ، ج ٢ ص ٦٣٣، ح ١٠٧٨، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، نـاشر: مؤسسـة الرسـالة – بيروت، الطبعة: الأولي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

ومن اذى النبي فهو الى النار : " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ الأحزاب "

٥ / ومن سب عليا فقد سب الصحابة ومن سب الصحابة فهو ملعون :

لا تسبُّوا أصحابي لعَن اللهُ مَن سبَّ أصحابي الراوي : عائشـة أم المـؤمنين المحـدث : الهيثمـي المصـدر: مجمـع الزوائـد الجزء أو الصفحة :١٠/ ٢٤ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة

لا تسُبُّوا أصحابي لعَن اللهُ مَن سبَّ أصحابي الراوي : المحدث : محمد ابن عبد الوهاب المصدر: الرد على الرافضة لابن عبد الوهاب الجزء أو الصفحة :١٨ حكم المحدث : روي بطرق إسناد بعضها رجال الصحيح

لعَن اللهُ من سبَّ أصحابي الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصـفحة :٣٠ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة

لعَنَ اللهُ مَنْ سبَّ أصحابِي الراوي : عبدالله بن عمر و ابن عباس و أنس بن مالك و عطاء المحـدث : الألبـاني المصـدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥١١١ حكم المحدث : حسن

٦ / ومن سب عليا فقد سب النبي :

المستدرك ج ٤ ص٢١١ ح ٤٦١٥ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يحيى بـن أبي بكـير ثنـا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي : أيسب رسـول الله صلى الله عليه و سلم فيكم فقلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها فقالت : سمعت رسول الله صـلى الله عليـه و سلم يقول : من سب عليا فقد سبني ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ : تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح "

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ص ٣٢٣ح ٢٦٧٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبـى ثنـا يحيـى بـن أبـى بكـير قـال ثنـا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من سـب عليـا فقد سبني : تعليق شعيب الأرنؤوط " إسناده صحيح، أبو إسحاق السَّبيعي - وإن اختلط - فإن رواية إسرائيل عنه في غاية الإتقان للزومه إياه. ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أبي عبد الله الجَدَلي - واسمه عبد بن عبـد، وقيـل : عبد الرحمن بن عبد - فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي في " فضائل الصحابة "، وهو ثقة. إسرائيل : هو ابـنُ يونُس بن أبي إسحاق السَّبيعي " .

المسند الامام احمد بن حمبل تحقيق احمد محمد شاكر ص٣١٤ حديث رقم٢٦٦٢٧ عن ابي عبد الله الجـدلي قـال دخلـت على ام سلمه فقالت ايسب رسول الله فيكم قلت سبحان الله او معاذ الله قالت سمعت رسول الله يقول (من سب علي فقد سبني) : اسناده صحيح

تهذيب خصائص الامام علي للامام الحجه ابي عبد الرحمن النسائي حققه وخرجه ابواسحاق الحويني الاثري ص٧٩ حديث رقم٨٦ عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمه فقالت ايسب رسول الله فيكم قلت سبحان الله او معاذ الله قالت سمعت رسول الله يقول (من سب علي فقد سبني) تعليق الحويني : الحديث صحيح .

الصحيح المسند من فضائل الصحابه تاليف ابي عبدالله العدوي ص١٢١ (دخلت على ام سلمه فقالت ايسب رسول الله فيكم قلت سبحان الله قالت سمعت رسول الله (ص) يقول من سب علي فقد سبني : صحيح .

الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة / أم شعيب الوادعية / إشراف وتقديم : مقبل بن هادي الوادعي أبو عبد الرحمن ص ٣٩ ح ٤١ عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمه فقالت أيسب رسول الله فيكم قلت سبحان الله او معاذ الله قالت سمعت رسول الله يقول من سب علي فقد سبني" الحديث صحيح "

من سبَّ عليًّا فقد سبَّني الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة :١٦٥ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة

دخَلْتُ على أمِّ سلمةَ فقالَتْ لي أَيُسَبُّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فيكم قلْتُ معاذَ اللهِ أو سبحانَ اللهِ أو كلمةً نحوَها قالَتْ سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ مَن سبَّ عليًّا فقد سبَّني . الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٣٣ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة

ومن سب النبي فدمه هدر :

أنَّ أعمَى كان علَى عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، وكانتْ لهُ أمُّ ولدٍ ، وكان لهُ منها ابنانِ ، وكانتْ تُكثِرُ الوقيعةَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، وتَسبُّه فيزجُرُها ، فلا تنزَجرْ ، وينهاها فلا تَنتَهي ، فلمَّا كانَ ذاتَ ليلةٍ ذكرتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، فوقعَتْ فيهِ ، فلمْ أصبِرْ أن قمتُ إلى المِغْوَلِ ، فوضعْتُه في بَطنِها ، فاتَّكأتُ عليهِ ، فَقتلْتُها ، فأصبَحتْ قتيلًا ، فَذُكرَ ذلكَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، فجمعَ النَّاسَ ، وقالَ : أنشدُ اللهَ ! رجلًا لي علَيهِ حقٌّ فعلَ ما فعلَ إلَّا قام فأقبلَ الأعمَى يتدَلْدَلُ فقالَ : يا رسولَ اللهِ أنا صاحبُها ، كانَتْ أمَّ ولدي ، وكانتْ بي لطيفةً رفيقةً ، ولي منها

ابنانِ مثلَ اللُّؤلُؤتيْنِ ، ولكنَّها كانَتْ تُكثِرُ الوَقيعةَ فيكَ وتشتُمكَ ، فأنهاها فلا تَنتَهي ، وأزجرُها فلا تنزجرُ . فلمَّا كانتِ البارِحةُ ذكرْتُكَ فوقَعتْ فيكَ ، قمتُ إلى المِغْوَلِ فوضعْتُه في بَطنِها ، فاتَّكَّأْتُ علَيها حتَّى قَتلتُها ، فقالَ رسولُ اللهِ : ألا ؛ اشهَدوا أنَّ دمَها هَدرٌ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠٨١ حكم المحدث : إسناده صحيح

فحكم المغيرة بن شعبة كالاتي :

١ / انه مهدور الدم لانه سب علي ومن سب علي فقد سب النبي ومن سب النبي فدمه هدر .

٢ / ملعون لانه سب الصحابة .

٣ / ان له الوعيد الإلهي لانه اذى النبي باذاه عليا .

٤ / انه مبغض للنبي لانه ابغض عليا .

٥ / انه منافق لانه لا يبغض عليا الا منافق حسب قول النبي .

٦ / انه الى النار لانه لا يبغض اهل البيت احد الا ادخله النار

٧ / انه عدو النبي بعداوته لعلي = فهل يبقى المغيرة مع كل هذا مؤمنا صالحا مرضيا عند الله ؟

الرابع : طلحة من اهل الرضوان ولكنه قتل عثمان حسب دعوى مروان :

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ج ١٣ ص ٤٢٢ ح ٣٨٨٧١- حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال كان مروان مع طلحة يوم الجمل قال فلما اشتبكت الحرب قال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم قال ثم رماه بسهم فأصاب ركبته فما رقأ الدم حتى مات قال وقال طلحة دعوه فإنما هو سهم أرسله الله " قال المحقق " أسامة ابراهيم احمد " اسناده صحيح

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تحقيق الشثري ج ١٧ ص ١١٦ ح ٣٢٦٠٤ - حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال كان مروان مع طلحة يوم الجمل قال فلما اشتبكت الحرب قال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم قال ثم رماه بسهم فأصاب ركبته فما رقأ الدم حتى مات قال وقال طلحة دعوه فإنما هو سهم أرسله الله " قال المحقق " سعد الشثري : صحيح

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تحقيق الشثري ج ٢١ ص ٤٨١ ح ٤٠٥٧٣ حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرنا قيس قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته ؛ قال : فجعل الدم يغذو يسيل ، قال : فإذا أمسكوه استمسك ، وإذا تركوه سال ، قال : فقال : دعوه ، قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله ، قال : فمات ؛ قال : فدفناه على شاطئ الكلاء ، فرأى بعض أهله أنه قال : ألا تريحونني من الماء ؟ فإني قد غرقت ثلاث مرار يقولها ، قال : فنبشوه فإذا هو أخضر كالسلق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوا فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له دارا من دور آل أبي بكرة بعشرة آلاف فدفنوه فيها . تعليق الشثري " صحيح "

إبن أبي شيبة – المصنف – كتاب الجنائز ١١٩١٢ – حدثنا : أبو أسامة ، أنا : إسماعيل ، أنا : قيس ، قال : رمى مروان طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فمات ، فدفناه على شاطئ الكلاء ، فرآى بعض أهله ، أنه قال : إلاّ تريحوني من هذا الماء ، فإني غرقت ثلاث مرات يقولها ، قال : فنبشوه ، فإشتروا له داراً من دار آل أبي بكرة بعشرة الآف فدفنوه فيها.

ايضا نفس الاسناد الذي تم تصحيحه انفا .

نفس الاسناد في البخاري فلا يتحججوا بعدم ادراك قيس لطلحة كما ادعى بعضهم :

صحيح البخاري » كتاب المغازي » ٣٨٣٦ حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

رأَيْتُ مرْوانَ بنَ الحَكَمِ حينَ رمى طلحةَ يومئذٍ بسَهمٍ فوقَع في عينِ ركبتِه فما زال يَسيحُ إلى أن مات الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٥٣ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

إبن حجر / الإصابة ج ٣ ص ٤٣٢ " وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح ، عن الجارود بن أبي سبرة قال : لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال : لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله " .

إبن حجر / الإصابة ج ٣ ص ٤٣٢ " وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح ، عن قيس بن أبي حازم : أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال : هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسيح حتى مات "

٨٣٩ - أخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد عن طلحة بن عبيدالله من قتله قال يقولون مروان قلت كيف قال إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال نظر مروان إلى طلحة بن عبيدالله يوم الجمل فقال لا أطلب بثأري بعد اليوم قال فرمى بسهم فقتله قلت من يقول هذا فقال وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قلت حدثوني عن عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن الجارود بن أبي سبرة قال نظر مروان إلى طلحة بن عبيدالله يوم الجمل فقال لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله فقال ما أدري / تعليق الزهراني / إسناده صحيح / كتاب السنة - الخلال] تحقيق : د. عطية الزهراني (٣/ ٥١٨)

٨٤٠ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين أن مروان اعترف أنه قتل طلحة / تعليق الزهراني / رواته كلهم ثقات غير أني لم أجد حماد بن زيد فيمن روى عن قهره [كتاب السنة - الخلال] تحقيق : د. عطية الزهراني (٣/ ٥١٨)

أسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ٦٠ : (وقتل طلحة يوم الجمل وكان شهد ذلك اليوم محاربا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما فزعم بعض أهل العلم أن عليا دعاه فذكره أشياء من سوابقه على ما قال للزبير فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم في رجله وقيل ان السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم روى عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل ندمت ندامة الكسعى لما * شريت رضى بنى جرم برغمى اللهم خذ لعثمان منى حتى يرضى وانما قال ذلك لانه كان شديدا على عثمان رضى عنه). وفي نفس المصدر ج ٣ ص ٦١ : (وكان سبب قتل طلحة ان مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته فجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت رجله وإذا تركوه جرى فقال دعوه فانما هو سهم أرسله الله تعالى فمات منه وقال مروان لا أطلب بثأري بعد اليوم والتفت الى أبان بن عثمان فقال قد كفيتك بعض قتلة أبيك ودفن الى جانب الكلا).

الطبقات الكبرى لإبن سعد ج ٥ ص ٣٨ : (عن نافع قال ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يجهز عليه قال فقالت له أمه سبحان الله تمثل بجسد ميت فتركه قالوا فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير

وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذ أيضا قتالا شـديدا فلـما رأى انكشـاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفا فقال والله إن دم عثمان إلا عند هذا هو كان أشد الناس عليه وما أطلب أثرا بعد عين ففوق له بسهم فرماه به فقتله).

" وأما الساعون في قتله – يعني قتل عثمان – رضي الله عنه – فكلهم مخطئون، بل ظالمون باغون معتـدون، وإن قُـدِّر أن فيهم من قد يغفر الله له " منهاج السنة ج ٦ ص ٢٩٧.

يغفر له كيف والله تعالى بين حكم قاتل المؤمن يابن تيمية ؟ ومرضي عنهم والرضوان ملازم لهـم كيـف وهـم يعتـدون ويظلمون ؟!

الخامس : ابو الغادية :

ابو الغادية يقتل عمار والرضوان ولا زال سائر المفعول ، وعمار وعمار يشتم عـثمان ولا زال الرضـوان سـائر المفعـول ، والقاتل والمقتول والشاتم والمشتوم كلهم مرضيون عند الله ! :

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ١٨) : رواه أبو محمد المخلدي في ثلاثة مجالس مـن الأمـالي (٧٥/ ١-٢) عـن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث – هو ابن أبي سليم، كان اختلط، لكـن لم ينفرد به، فقال عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد بـه. أخرجـه الحـاكم (٣/ ٣٨٧) وقال: تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون، فإذا كان محفوظاً، فإنه صـحيح عـلى شرط الشـيخين. قلـت: لـه طريق أخرى، فقال الإمام أحمد (٤/ ١٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٦٠-٢٦١) والسياق له: أخبرنا عـثمان بـن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال : سمعت عـمار بـن يـاسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة ، قال : فتوعدته بالقتل، قلت : لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته ، قـال : فوقع فقتلته ، فقيل : قتلت عمار بن ياسر ؟! وأخبر عمرو بن العاص، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقول: فذكره، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله ؟ فقال: إنما قال: (قاتله وسالبه). قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، وأبو الغادية هو الجهني ، وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع . ، و قـد قـال الحـافظ في آخـر ترجمته من " الإصابة " بعد أن ساق الحديث ، و جزم ابن معين بأنه قاتل عمار : " و الظن بالصحابة في تلك الحـروب أنه كانوا فيها متأولين ، و للمجتهد المخطىء أجر ، و إذا ثبت هذا في حق آحاد الناس ، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى ".

و أقول : هذا حق ، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل لأنه يلـزم تنـاقض القاعـدة المـذكورة بمثـل حـديث الترجمة ، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهدا ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " قاتل عمار في النار " ! فالصواب أن يقال : إن القاعدة صحيحة إلى ما دل الدليل القاطع على خلافها ، فيستثنى ذلـك منها كما هو الشأن هنا و هذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها . و الله أعلم . و من غرائب أبي الغادية هـذا مـا رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٤ / ٧٦) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : " كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية ، استسقى ماء ، فأتي بإنـاء مفضـض ، فـأبى أن يشرب ، و ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر هذا الحديث : لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا – شك ابن أبي عدي – يضرب بعضكم رقاب بعض . فإذا رجلا يسب فلانا ، فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبـة ، فلـما كـان يـوم صفين ، إذا أنا به و عليه درع ، قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع ، فطعنته ، فقتلته ، فإذا هو عمار بن ياسر ! قال : قلت : و أي يد كفتاه ، يكره أن يشرب في إناء مفضض و قد قتل عمار ابن ياسر ؟ ! " . قلت : و إسناده صحيح أيضا . و الحديث رواه الحسن بن دينار عن كلثوم بن جبر المرادي عن أبي الغادية قـال : سـمعت رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم يقول : فذكره . أخرجه ابن عدي (٨٥ / ١) و ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٤٢١) . قلـت : و هـذا مـن تخاليط الحسن بن دينار ، فإن الحديث ليس من رواية أبي الغادية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بيـنهما عمـرو بـن العاص كما في الرواية السابقة ".

أسد الغابة لأبن الأثير / ج ١ ص ١٢٢٤ أبو الغادية الجهني : بايع النبي صلى الله عليه وسلم . وجهينة بن زيد قبيلة من قضاعة..... . قال أبو عمر : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . روي عنه أنه قـال : أدركـت النبـي صـلى الله عليه وسلم وأنا أيفع أرد على أهلي الغنم ..... وكان من شيعة عثمان رضي الله عنه . وهو قاتل عمار بن يـاسر وكـان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار بالباب .وكان يصف قتله لعمارإذا سئل عنـه كأنـه لا يبـالي بـه . وفي قصـته عجب عند أهل العلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : النهي عن القتل ثم يقتل مثل عمار ! نسأل الله السلامة

الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ج ٧ ص ٣١١ : قال خليفة سكن الشام وروى أنه سمع النبـي صلى الله عليه وسلم يقول إن دماءكم وأموالكم حرام وقال الدوري عن بن معين أبـو الغاديـة الجهنـي قاتـل عـمار لـه صحبة وفرق بينه وبين أبي الغادية المزني فقال في المزني روى عنه عبد الملك بن عمير وقال البغوي أبو غادية الجهني يقال اسمه يسار سكن الشام وقال البخاري الجهني له صحبة وزاد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه أبو حاتم وقال روى عنه كلثوم بن جبر وقال بن سميع يقال له صحبة وحدث عن عثمان وقال الحاكم أبو أحمد كما قال البخـاري وزاد وهو قاتل عمار بن ياسر وقال مسلم في الكنى أبو الغادية يسار بن سبع قاتل عمار له صحبة وقال البخاري وأبـو زرعـة

الدمشقي جميعا عن دحيم اسم أبي الغادية الجهني يسار بن سبع ونسبوه كلهم جهنيا وكذا الدارقطني والعسكري وابن ماكولا. وقال يعقوب بن شيبة في مسند عمار حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر حدثنا أبي قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر فقال الآذن هذا أبو الغادية الجهني فقال أدخلوه فدخل رجل عليه مقطعات فإذا رجل ضرب من الرجال كأنه ليس من رجال هذه الأمة فلما أن قعد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بيمينك قال نعم قال وخطبنا يوم العقبة فقال يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام الحديث وقال في خبره وكنا نعد عمار بن ياسر فينا حنانا فو الله إني لفي مسجد قباء إذ هو يقول إن معقلا فعل كذا يعني عثمان قال فو الله لو وجدت عليه أعوانا وطعئته حتى أقتله فلما أن كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلا حتى إذا كان بين الصفين طعن الرجل في ركبته بالرمح وعثر فانكفأ المغفر عنه فضربه فإذا رأسه قال فكانوا يتعجبون منه أنه سمع إن دماءكم وأموالكم حرام ثم يقتل عمارا .

ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٤٨٨ قال : شام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا الحسن بن دينار، عن كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتل عمار في النار. وهذا شئ عجيب ، فإن عمارا قتله أبو الغادية، وقد بالغ ابن عدي في طول هذه الترجمة.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ١٨) : وأبو الغادية هو الجهني، وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع . ،

و الصحابي ابو الغادية من اهل بيعة الرضوان : وعمار رضي الله عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي. شهد أبو الغادية بيعة الرضوان، فهو من شهداء الله له بأنه علم ما في قلبه وأنزل السكينة عليه ورضي عنه. فأبو الغادية رضي الله عنه متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً. وليس هذا كقتلة عثمان رضي الله عنه، لأنهم لا مجال للاجتهاد في قتله. لأنه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا قاتل ولا دافع ولا زنا بعد إحصان ولا ارتد، فيسوّغ المحاربة تأويل. بل هم فُسّاقٌ محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل، على سبيل الظلم والعدوان . فهم فساق ملعونون : المصدر الفصل في الملل والنحل لابن حزم الجزء الرابع صفحة ١٦١

خير الدين الزركلي / الأعلام ج ٨ ص١٩١ " يسار بن سبع الجهني ، أبو الغادية : قاتل عمار بن ياسر . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام " ، وسمع منه : " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " وكان محبا

لعثمان بن عفان . فسمع عمارا ينعت عثمان بكلمة لم يرضها ، فلما كان يوم صفين ، وعمار مع علي ، رآه أبو الغادية ، وهو في جيش معاوية ، فقتله . وكان إذا استأذن على معاوية أو غيره يقول : قاتل عمار بالباب ! وسكن الشام . ودخل على الحجاج في العراق فأجلسه على سريره "

أبي نعيم الإصبهاني / معرفة الصحابة / باب الغين / أبو الغادية المزني " أبو غادية الجهني بايع النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد خطبته ، حديثه عند : ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه عنه [١] "

---

[١] : الصحابي عمرو بن الحمق من قتلة عثمان :

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٦ ص ٢٥ : (عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله تعالى عنه مشاهده وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله).

الجرح والتعديل للرازي ج ٦ ص ٢٢٥ : (عمرو بن الحمق له صحبة روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وروى عميرة بن عبد الله المعافرى عن ابيه عنه سمعت ابى يقول بعض ذلك وبعضه من قبلى) .

" مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان ص ٩٤ قال وقد عدّه من الصحابة : (عمرو بن الحمق الخزاعي قتل قبل معاوية بن أبى سفيان).

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٥٤ ص ٤٩٠ : (عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب ابن عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعي له صحبة سكن الكوفة ثم انتقل إلى مصر وكان قد سيره عثمان بن عفان إلى دمشق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة جندب بن زهير وشهد صفين مع علي بن أبي طالب روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث روى عنه رفاعة بن شداد الفتياني وجبير بن نفير وعبد الله بن عامر المعافري وميمونة جدة يوسف بن سليمان أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو طالب بن غيلان أنبأ أبو بكر الشافعي أنا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد بن النعمان نا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن رفاعة حدثني أخي عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من رجل أمن رجلا على دمه فقتله فأنا برئ من القاتل وإن كان المقتول كافرا).

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٥٤ ص ٤٩٥ : (وكان عمرو بن الحمق أحد من ألب على عثمان بن عفان).

تهذيب الكمال للمزي ج ١٢ ص ٥٩٦ : (س ق : عمرو بن الحمق بن الكاهن ، ويقال ابن كاهل ، بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي ، له صحبة سكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مصر . بايع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك . وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهده ، وقتل بالحرة ، قتله عبد الرحمان ابن أم الحكم ، وقيل : بل قتله عبد الرحمان بن عثمان الثقفي عم عبد الرحمان بن أم الحكم سنة خمسين قبل الحرة . وقال خليفة بن خياط : قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين قتله عبد الرحمان بن عثمان الثقفي وبعث برأسه إلى معاوية . وقال غيره : كان أحد من ألب على عثمان بن عفان . وقال هنيدة بن خالد الخزاعي : أول رأس أهدي في الاسلام رأس عمرو بن الحمق ، أهدي إلى معاوية . وقيل : إن حية لدغته فمات ، فقطعوا رأسه فأهدوه إلى معاوية) !

أقول: (س) اي روى له النسائي ، و(ق) اي روى له ابن ماجة.

من له رواية في كتب الستة – الذهبي ج ٢ ص ٧٥ : (عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وجماعة قتل بالموصل سنة ٥١ بعثمان س ق).

الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ٥١٤ : (عمرو بن الحمق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف بن كاهل ويقال الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي قال ابن السكن له صحبة وقال أبو عمر هاجر بعد الحديبية وقيل بل أسلم بعد حجة الوداع والاول أصح قلت قد أخرج الطبراني من طريق صخر بن الحكم عن عمه عن عمرو بن الحمق قال هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبينا أنا عنده فذكر قصة في فضل علي وسنده ضعيف وقد وقع في الكنى للحاكم أبي أحمد في ترجمة أبي داود المازني من طريق الاموي عن بن إسحاق ما يقتضي أن عمرو بن الحمق شهد بدرا وجاء عن أبي إسحاق بن أبي فروة

قال ابن تيمية : والذي قتل عمار بن ياسر هو أبوالغادية وقد قيل أنه من أهل بيعة الرضوان ذكر ذلك ابن حزم فنحن نشهد لعمار بالجنة ولقاتله إن كان من أهل بيعة الرضوان بالجنة . منهاج السنة النبوية ج : ٦ ص : ٢٠٥

قاتل عمار في النار :

مستدرك الحاكم : ٥٦٦١ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر و سلبه فقال عمرو : خليا عنه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم أولعت قريش بعمار إن قاتل عمار و سالبه في النار ، و تفرد به عبد الرحمن بن المبارك و هو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه فإن كان

أحد الضعفاء قال حدثنا يوسف بن سليمان عن جده معاوية عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم أمتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء يعني أنه استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين قال أبو عمر سكن الشام ثم كان يسكن الكوفة ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها وشهد مع علي حروبه ثم قدم مصر).

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٣ ص ٦٤ : (ذكر المصريين وحصر عثمان رضي الله تعالى عنه قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن جعفر عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبيها قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يحيى بن عبد العزيز عن جعفر بن محمود عن محمد بن مسلمة قال وأخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان ونزلوا بذي خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال اذهب إليهم فارددهم عني وأعطهم الرضى وأخبرهم أني فاعل بالامور التي طلبوا ونازع عن كذا بالامور التي تكلموا فيها فركب محمد بن مسلمة إليهم إلى ذي خشب قال جابر وأرسل معه عثمان خمسين راكبا من الانصار أنا فيهم وكان رؤساؤهم أربعة عبد الرحمن بن عديس البلوي وسودان بن حمران المرادي وابن البياع وعمرو بن الحمق الخزاعي لقد كان الاسم غلب حتى يقال جيش عمرو بن الحمق فأتاهم محمد بن مسلمة فقال إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا وأخبرهم بقوله فلم يزل بهم حتى رجعوا فلما كانوا بالبويب رأوا جملا عليه ميسم الصدقة فأخذوه فإذا غلام لعثمان فأخذوا متاعه ففتشوه فوجدوا فيه قصبة من رصاص فيها كتاب في جوف الادراة في الماء إلى عبد الله بن سعد أن افعل بفلان كذا وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان فرجع القوم ثانية حتى نزلوا بذي خشب فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال اخرج فارددهم عني فقال لا أفعل قال فقدموا فحصروا عثمان).

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٣ ص ٧٣ : (قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد أن محمد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة فتقدمهم محمد بن أبي بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد أخزاك الله يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكن عبدالله وأمير المؤمنين فقال محمد ما أغنى عنك معاوية وفلان فقال عثمان يا بن أخي دع عنك لحيتي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه فقال محمد ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك فقال عثمان أستنصر الله عليك وأستعين به ثم طعن جبينه بمشقص في يده ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه ثم علاه بالسيف حتى قتله قال عبد الرحمن بن عبد العزيز فسمعت بن أبي عون يقول ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه وضربه سودان بن حمران المرادي بعدما خر لجنبه فقتلو أما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري علي).

احمد بن حنبل يفرد له باباً في مسنده (ج٥ ص٢٢٣) ويترضى عنه فيقول: (حديث عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه).

روى البخاري في التاريخ الكبير (ج ٣ ص ٣٢٢) قال : (وقال محمد أبو يحيى اخبرنا عبد الصمد بن النعمان قال حدثنا اسباط عن السدى عن رفاعة بن عامر حدثني اخي عمرو بن الحمق صاحب النبي صلى الله عليه وسلم : من آمن رجلا على دمه فأنا برئ من القاتل وإن كان المقتول كافرا).

مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي ذكر في ج٩ ص٤٠٥ ما نصه: (باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه). فذكره وترضى عنه.

محفوظا فإنه صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و إنما رواه الناس عن معتمر عن ليث عن مجاهد : تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .

عن أبي غاديةَ قال سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقعُ في عثمانَ يشتُمُه بالمدينةِ قال فتوعَّدتُه بالقتلِ قلتُ لئن أمكنَني اللهُ منكَ لأفعلنَّ فلما كان يومُ صِفِّينَ جعل عمارٌ يحملُ على الناسِ فقيل هذا عمَّارٌ فرأيتُ فُرجةً بين الرِّئتينِ وبين السَّاقَينِ قال فحملتُ عليه فطعنتُه في رُكبته قال فوقع فقتلتُه فقيل قتلتَ عمَّارَ بنَ ياسرٍ وأُخبِر عمرو بنُ العاصِ فقال سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول قاتِلُ عمارٍ وسالبُه في النارِ فقيل لعمرو بنِ العاصِ هو ذا أنت تُقاتِلُه فقال إنما قال قاتِلَه وسالبَه الراوي : عمرو بن العاص المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٥/ ١٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

إنَّ قاتلَهُ وسالِبَهُ في النَّارِ فقيلَ لعَمرٍو : فإنَّكَ هوذا تُقاتِلُهُ ؟ قالَ : إنَّما قالَ : قاتلُهُ وسالبُهُ الراوي : عمرو بن العاص المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١٠١١ حكم المحدث : صحيح

دعوى قبول توبة القاتل :

" مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ المائدة "

من قتل ظلما فكانما قتل الناس جميعا ، يعني قتل الرسل والصالحين ، لان الرسل والصالحين من الناس ، فاي توبة لمن قتل الرسل والصالحين ؟!

" وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ النساء "

المؤمن لا يقتل مؤمنا الا خطأ = ان من قتل عمدا ليس بمؤمن .

" وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً / النساء : ٩٣ "

قالوا : أنَّ مَعْنَى الخُلودِ فيها هو المُكْثُ الطويل ،

ج ١ : ان كان الخلود = طول المكث مع الانتهاء الى اجل فسوف تكون الاية " وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ الأنبياء " = انه لم يطل عمر احد ، مع انه اطال عمر الخضر بل نقل بن كثير ان الجمهور راى بأنه باق الى الان :

إبن كثير / قصص الأنبياء ج ٢ ص ٢٢١ وأما الخلاف في وجوده إلى زماننا هذا ، فالجمهور على أنه باق إلى اليوم ، قيل لأنه دفن آدم بعد خروجهم من الطوفان فنالته دعوة أبيه آدم بطول الحياة ، وقيل لأنه شرب من عين الحياة فحيى وذكروا أخبارا استشهدوا بها على بقائه إلى الآن وسنوردها [مع غيرها] إن شاء الله تعالى وبه الثقة ".

اقول : فطول العمر قد تحقق ايضا في الخضر بغض النظر عما اذا كان لا زال حيا او لا ، ففي الحالتين يكون طول العمر قد تحقق فيه ، ولو كان الخلد = طول العمر لكان نفي الله خاطئا !!

ج ٢ : " فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ طه " فملك لا يبلى = دائم ، والخلد = عدم الموت لانه لا قيمة لملك لا يبلى مع عدم ضمان الحياة للتنعم به . وعدم الموت = الابدية وليس الاطالة .

ج ٣ : الخلود هو عدم الموت لا تأجيله . بدلالة (مت) (فهم الخالدون = الذين لا يموتون) ؟ " خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ البقرة " خالدين + فيها لا في مكان اخر ، طيب ما حال من في جهنم ؟ " وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ فاطر " لا يموتوا = ان الخلود في جميع هذه الايات لا يعني الا عدمية الموت " يعني الابدية " وليس طول العمر او طول المكث .

ج ٤ : فمن اراد ان يقول غير ذلك فعليه الدليل .

ج ٥ : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ العنكبوت " فطول العمر كان تحقق في نوح ، فلو كان طول العمر = الخلود ، فكيف نفاه الله عمن قبل النبي واثبته لنوح !!

ج ٦ : طول العمر تحقق في عيسى = انه ليس الخلد والا فنفي الله يكون خاطئا ، فيكون الدليل على ان لفظ " الخلود " = الابدية لا الامدية " طول المقام دون ابديته "

تعالوا الان لنرى ادلتهم :

الدليل الاول :

{ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِّ إِلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُّ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً . إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُّ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُّ غَفُوراً رَّحِيماً } [الفرقان : ٦٨-٧٠] ؛ قالوا / فيُحْمَل مُطلَقُ آيةِ سورةِ النِّساء على مُقيَّد آيةِ الفُرقان، فيكونُ معناهُ: فجزاؤُه جهنَّمُ خالدًا فيها، إلاَّ مَن تاب.

ج ١ : هذه فيمن لم يدخل الاسلام بعد بقرينة قبوله توبة من (يدعون مع الله الها اخر) وهذا لا يقبل من مسلم ، وان فعله المسلم فلا غفران له والا لابطلنا قوله (ان الله لا يغفر ان يشرك به) . لأن هذه الاية (ان الله لا يغفر ان يشرك به) اما تكون عنت من لم يدخل الاسلام او ومن دخله فأشرك بعد ذلك . فأن عنت الفرد بعد دخوله الاسلام وهو المشهور والصحيح = ان الاية اعلاه مكنت التوبة ممن اشرك اوقتل اوزنى من قبل دخوله الاسلام لا بعده . واما ان تكون اية (ان الله لا يغفر ان يشرك به) تعني حتى من لم يدخل الاسلام بعد = انه لا لا ينفع الذين امنوا ايمانهم بالنبي لانهم على الاعم مشركون وهو محال .

ج ٢ : ولو كان فيه غفرانا للقاتل لوجب ان يكون فيه غفرانا للمشرك ايضا لانهما في سياق واحد ، مع ان الشرك لا يغفر

ج ٣ : قيد (الا من تاب - وامن - وعمل صالحا) = انه قد اشرك وقتل وزنى قبل دخوله الى الاسلام وتحقق ايمانه لا بعده والا فما معنى قيد (امن) ؟ .

صحيح البخاري / كتاب تفسير القرآن / باب { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } ٤٥٩٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ : " نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ } [النساء: ٩٣] هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ "

أمَرَني عبدُ الرحمنِ بنُ أَبزَى قال : سَلِ ابنَ عباسٍ عن هاتين الآيتين ما أمرُهما : { وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ } . { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا } . فسألْتُ ابنَ عباسٍ فقال : لما أُنزِلَتْ التي في الفُرقانِ، قال مشركو أهلِ مكةَ : فقد قتَلنا النفسَ التي حرَّم اللهُ، ودعَونا معَ اللهِ إلهًا آخَرَ، وقد أتَينا الفواحشَ، فأنزَل اللهُ : { إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ } . فهذه لأولئك، وأما التي في النساءِ : الرجلُ إذا عرَف الإسلامَ وشرائعَه، ثم قَتَلَ فجزاؤُه جَهنمُ . فذكرْتُه لمجاهدٍ فقال : إلا مَن نَدِمَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٨٥٥ حكم المحدث : [صحيح]

(أقول : هذه الزيادة عن مجاهد لا عن قول بن عباس) .

اختلَفَ أهلُ الكوفةِ في قتلِ المؤمنِ ، فرحَلْتُ فيه إلى ابنِ عباسٍ ، فقال : نزلَتْ في آخرِ ما نزَلَ ، ولم يَنْسَخْها شيءٌ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٦٣ حكم المحدث : [صحيح]

سألْتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما ، عن قولِه تعالى : فجزاؤه جهنم ؟ قال : لا توبةَ له. وعن قولِه جلَّ ذكرُه : لا يدعون مع الله إلها آخر ؟ قال : كانت هذه في الجاهليةِ . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٦٤ حكم المحدث : [صحيح]

سألَ سعيدَ بنَ جبيرٍ : هلْ لَمن قتلَ مؤمنًا متعمدًا من توبةٍ ؟ فقرأتُ عليهِ : { وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ } . فقالَ سعيدٌ : قرأتُها على ابنِ عباسٍ كما قرأتَها عليَّ ، فقالَ : هذه مكيَّةٌ ، نسخَتْها آيةٌ مدنيَّةٌ ، التي في سورةِ النساءِ .

الراوي : سعيد بن جبير المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٦٢ حكم المحدث : [صحيح]

أَمَرَني عبدُ الرحمنِ بنُ أَبْزَى أن أسأَلَ ابنَ عباسٍ عن هاتين الآيتين ومَن يَقْتُلْ مؤمنًا متعمدًا فسأَلْتُه، فقال : لم يَنْسَخْها شيءٌ . وعن والذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال : نزَلَتْ في أهلِ الشركِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٧٦٦ حكم المحدث : [صحيح]

قلتُ لابنِ عباسٍ : أَلِمَن قتَل مؤمنًا متعمدًا من توبةٍ ؟ قال : لا . قال فتلَوْتُ عليه هذه الآيةَ التي في الفرقانِ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، إلى آخر الآيةِ . قال : هذه آيةٌ مكيَّةٌ . نسخَتْها آيةٌ مدنيَّةٌ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا . وفي روايةِ ابنِ هاشمٍ : فتلوتُ هذه الآيةَ التي في الفرقانِ : إِلَّا مَنْ تَابَ . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٠٢٣ حكم المحدث : صحيح

اختلف أهلُ الكوفةِ في هذه الآيةِ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا [٤ / النساء / ٩٣] فرحلتُ إلى ابنِ عباسٍ فسألتُه عنها ، فقال : لقد أُنزِلَت آخرَ ما أُنزِلَ . ثم ما نسخَها شيءٌ. وفي حديثِ ابنِ جعفرَ : نزلت في آخرِ ما أُنزلَ . وفي حديثِ النَّضرِ : إنها لَمِن آخرِ ما أُنزِلَتْ . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٠٢٣ حكم المحدث : صحيح

عنِ ابنِ عباسٍ ، قال : نزلت هذه الآيةُ بمكةَ : وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ ، إلى قوله ، مُهانًا . فقال المشركون : وما يُغني عنا الإسلامُ وقد عدَلْنا باللهِ وقد قتلْنا النفْسَ التي حرم اللهُ وأتَيْنا الفواحشَ ؟ فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا [٢٥ / الفرقان / ٧٠] إلى آخرِ الآيةِ . قال : فأما من دخل في الإسلامِ وعقَلَه . ثم قُتِلَ ، فلا توبةَ له . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٠٢٣ حكم المحدث : صحيح

أمرني عبدُالرحمنِ بنُ أَبْزَى أن أسألَ ابنَ عباسٍ عن هاتَين الآيتَينِ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا . فسألته فقال : لم ينسخها شيء . وعن هذه الآية : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٢٥ / الفرقان / ٦٨] قال : نزلت في أهلِ الشِّركِ . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٠٢٣ حكم المحدث : صحيح

قلتُ لابنِ عباسٍ : هل لِمَن قَتَلَ مؤمنًا مُتَعَمدًا مِن توبةٍ ؟ قال : لا. وقرَأْتُ عليه الآيةَ التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق قال : هذه آيةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيةٌ مَدَنِيَّةٌ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٨٨٠ حكم المحدث : صحيح

قلتُ لابنِ عبَّاسٍ : هل لمَن قتل مؤمنًا مُتعمِّدًا من توبةٍ ؟ قال : لا . وقرأتُ عليه الآيةَ الَّتي في الفرقانِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهَّ إِلَهًا آَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُّ إِلَّا بِالْحَقِّ قال : هذه آيةٌ مَكِّيَّةٌ نسختها آيةٌ مدنيَّةٌ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٢ حكم المحدث : صحيح

يجيءُ المقتولُ بالقاتلِ يومَ القيامةِ ناصيتُهُ ، ورأسُهُ في يدِهِ ، وأوداجُهُ تشخُبُ دمًا يقولُ : يا ربِّ قتلَني ، حتَّى يُدنيهِ من العرشِ ، قال : فذكروا لابنِ عبَّاسٍ التَّوبةَ ؟ فتَلا هذه الآيَةَ : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا } ، قال : ما نُسِختْ منذ نزلَتْ ، وأنَّى له التَّوبةُ ؟ ! الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٦ حكم المحدث : صحيح

أنَّ ابنَ عبَّاسٍ سُئل عمَّن قتَل مؤمنًا مُتعمِّدًا ، ثمَّ تاب وآمن وعمل صالحًا ، ثمَّ اهتدَى ؟ فقال ابنُ عبَّاسٍ : وأنَّى له التَّوبةُ ؟ ! سمِعتُ نبيَّكم صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : يجيءُ مُتعلِّقًا بالقاتلِ تشخُبُ أوداجُه دمًا ، فيقولُ : أيْ ربِّ سَلْ هذا فيم قتلني ثمَّ قال : واللهِ لقد أنزلها اللهُ ثمَّ ما نسخها الراوي : سالم بن أبي الجعد المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٠ حكم المحدث : صحيح

اختلف أهلُ الكوفةِ في هذه الآيةِ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ، فرحلتُ إلى ابنِ عبَّاسٍ ، فسألتُه ؟ فقال : لقد أُنزِلت في آخرِ ما أُنزِل ، ثمَّ ما نسخها شيءٌ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١١ حكم المحدث : صحيح

أمرني عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلَى أن أسألَ ابنَ عبَّاسٍ عن هاتَيْنِ الآيتَيْنِ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ فسألته فقال : لم ينسَخْها شيءٌ وعن هذه الآية وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ قال : نزلت في أهلِ الشِّركِ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٣ حكم المحدث : صحيح

أمرَني عبدُالرحمنِ بنُ أَبْزَى أن أسألَ ابنَ عباسٍ عن هاتين الآيتين ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ، فسأَلْتُه فقال : لم يَنْسَخْها شيءٌ . وعن هذه الآيةِ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق قال : نزَلَتْ في أهلِ الشركِ. الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٨٧٨ حكم المحدث : صحيح

يجيءُ المقتولُ بالقاتلِ يومَ القيامةِ ناصيتُهُ ورأسُهُ بيدِهِ وأوداجُهُ تشخَبُ دمًا يقولُ يا ربِّ هذا قتلَني حتَّى يُدنيَهُ منَ العرشِ قالَ فذَكروا لابنِ عبَّاسٍ التَّوبةَ فتلا هذِهِ الآيةَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ قالَ ما نُسخَت هذِهِ الآيةُ ولا بُدِّلت وأنَّى لَهُ التَّوبةُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٠٢٩ حكم المحدث : صحيح

لمَّا نزلتِ الَّتي في الفرقانِ (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) قالَ مُشرِكو أَهْلِ مَكَّةَ: قد قتلنا النَّفسَ الَّتي حرَّمَ اللَّهُ ودعونا معَ اللَّهِ إلَهًا آخرَ وأتينا الفواحشَ. فأنزلَ اللَّهُ (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) فَهَذِهِ لأولئِكَ قالَ وأمَّا الَّتي في النِّساءِ (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) الآيةَ قالَ الرَّجلُ : إذا عرفَ شرائعَ الإسلامِ ثمَّ قتلَ مؤمنًا متعمِّدًا فجزاؤُهُ جَهَنَّمُ لَا توبةَ لَهُ. فذَكرتُ هذا لمجاهدٍ فقالَ إلَّا من ندِمَ / الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٢٧٣ حكم المحدث : صحيح .

سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ عمَّن قتلَ مؤمنًا متعمِّدًا ثمَّ تابَ وآمنَ وعملَ صالحًا ثمَّ اهتَدى، قالَ: ويحَهُ، وأنَّى لَـهُ الهـدَى؟ سَـمِعْتُ نبيَّكم صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ يقولُ: يجيءُ القاتلُ والمقتولُ يومَ القيامةِ متعلِّقٌ برأسِ صاحبِهِ يقولُ : ربِّ سَل هذا لِمَ قتلَني؟ واللهِ لقد أنزلَها اللهُ عزَّ وجلَّ على نبيِّكم، ثمَّ ما نسخَها بعدَما أنزلَها الراوي : سالم بن أبي الجعد المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢١٣٩ حكم المحدث : صحيح

عنِ ابنِ عباسٍ . . . [في حديثِ هل لِلقاتِلِ من توبةٍ] . . . قال : فذَكَرُوا لابنِ عباسٍ التوْبَةَ ، فتَلَا هذه الآيَةَ وَمَنْ يَقْتُـلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا . . . قال : ومَا نُسِخَتْ هذه الآيَةُ ولا بُدِّلَتْ ، وأنَّى لهُ التوبةُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦/ ٤٤٥ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

فأتاهُ رجلٌ فَناداهُ : يا عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ ، ما تَرى في رجُلٍ قتلَ مُؤمنًا متعمِّدًا ؟ فقالَ : جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِـبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا قالَ : أفرأيتَ إن تابَ وعملَ صالحًا ثمَّ اهتَدى ؟ قالَ ابنُ عبَّاسٍ : ثَكِلتهُ أمُّهُ ، وأنَّـى لَهُ التَّوبةُ والهُدى ؟ والَّذي نَفسي بيدِهِ ! لقَد سَمِعْتُ نبيَّكم صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : ثَكِلتهُ أمُّهُ ، قاتِلُ مؤمنٍ متعمِّـدًا ، جاءَ يومَ القيامةِ آخذَهُ بيمينِهِ أو بشمالِهِ ، تشخَبُ أوداجُهُ في قِبَلِ عرشِ الرَّحمنِ ، يلزمُ قاتلَهُ بيدِهِ الأخرى ، يقولُ : يا ربِّ سَل هذا فيمَ قتلَني ؟ وأيمُ الَّذي نفسُ عبدِ اللهِ بيدِهِ ! لقد أُنْزِلَت هذِهِ الآيةُ ، فما نسخَتها مِن آيةٍ حتَّى قُبِضَ نبـيُّكم صـلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وما نَزل بعدَها مِن بُرهانٍ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شـاكر المصـدر: عمـدة التفسـير الجزء أو الصفحة :١/ ٥٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح .

أنَّ رجلًا أتاهُ فقال : أرأيتَ رجلًا قتلَ رجلًا مُتعمدًا قال : جزاؤهُ جهنمُ خالدًا فيها وغضبَ اللهُ عليـهِ ولعنَـه وأعـدَّ لـه عذابًا عظيمًا قال : لقد أُنزلتْ في آخرِ ما نزل ما نَسَخَها شيءٌ حتى قُبِضَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وما نـزل وحـيٌ بعدَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال : أرأيتَ إنْ تاب وآمنَ وعمل صالحًا ثم اهتـدَى قـال : وأنَّـى لـه بالتوبـةِ وقـد سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : ثَكِلَتْهُ أمُّه رجلٌ قتلَ رجلًا متعمدًا يَجيءُ يومَ القيامةِ آخذًا قاتلَه بيمينِه أو بيسارِه وآخذًا رأسَهُ بيمينِهِ أو شمالِهِ تَشْخُبُ أوْداجُهُ دمًا في قبلِ العرشِ يقولُ : يا ربِّ سَلْ عبدَكَ فـيمَ قتَلَنـي الـراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصـدر: مسـند أحمـد الجـزء أو الصـفحة :٤ / ١٤ حكـم المحـدث : إسـناده صحيح .

٢١٤٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن بن عباس : أن رجلا أتاه فقال أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا قال { جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما } قال لقد أنزلت في آخر ما نزل ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له بالتوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره وآخذا رأسه بيمينه أو شماله تشخب أوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن المجبر / مسند أحمد (١/ ٢٤٠)

١٩٤١ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سفيان عن عمار عن سالم : سئل بن عباس عن رجل قتل مؤمنا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ويحك وأنى له الهدى سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل يقول يا رب سل هذا فيم قتلني والله لقد أنزلها الله عز و جل على نبيكم صلى الله عليه و سلم وما نسخها بعد إذ أنزلها قال ويحك وإني له الهدى تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم / مسند أحمد (١/ ٢٢٢)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عمن قتل مؤمنا متعمدا ، فقال : (جزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه) قال : أرأيت إن تاب وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له الهدى وقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : ثكلته أمه قاتل مؤمن متعمدا ، يجيء المقتول يوم القيامة وأوداجه تشخب دما آخذا رأسه بيده وصاحبه باليد الأخرى يقول : يا رب سل عبدك هذا فيم قتلني ؟ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة :٢/ ٣٣٤ حكم المحدث : صحيح .

عَن ابنِ عبَّاسٍ ، عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يَجيءُ المقتولُ بالقاتلِ يومَ القيامةِ ناصيتُهُ ورأسُهُ في يدِهِ ، وأوداجُهُ تشخَبُ دمًا يقولُ : يا ربِّ ، قتلَني ، حتَّى يُدْنيَهُ منَ العرشِ قالَ : فذَكَروا لابنِ عبَّاسٍ التَّوبةَ ، فتلا هذِهِ الآيةَ : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا قالَ : ما نُسِخَت مُنذُ نزَلت : وأنَّى لَهُ التَّوبَةُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٥٨٤ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

سعيد ابن منصور في التفسير [٦٦٦] نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، وَيَحْيَى الْجَابِرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلا مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَى؟ قَالَ: وَأَنَّى لَهُ الْهُدَى ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صلى الله علبه وسلم يَقُولُ: " يَجِيءُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُعَلِّقًا رَأْسَهُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا لِمَ قَتَلَنِي؟ فَوَاللَّهِ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ مِنْ بَعْدِ مَا أُنْزِلَتْ : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) "

والسند صحيح أيضا .

سبب نزول الاية والفريق المعني فيها :

أنَّ أُناسًا من أهلِ الشِّركِ ، كانوا قد قَتَلوا وأكثَروا ، وزَنَوا وأكثَروا ، فأتَوا محمدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالوا : إنَّ الذي تقولُ وتدعو إليه لحسَنٌ ، لو تُخبِرُنا أنَّ لِما عمِلْنا كفَّارَةً ، فنزَل : { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ} . ونزَل : { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ } . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٨١٠ حكم المحدث : صحيح

عن ابنِ عباسٍ ؛ أنَّ ناسًا من أهلِ الشركِ قَتلوا فأكثروا . وزنَوْا فأكثَروا ثمَّ أتَوْا محمدًا صلَّى اللهُ عليه وسلم . فقالوا : إنَّ الذي تقولُ وتدعو لحسنٌ . ولو تخبرُنا أنَّ لِما عمِلنا كفَّارةً ! فنزل : { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا } [الفرقان / آية ٦٨ ونزل : { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ } [٣٩ / الزمر / آية ٥٣] الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٢ حكم المحدث : صحيح

أنَّ ناسًا من أهلِ الشِّركِ ، أتَوْا محمَّدًا فقالوا : إنَّ الَّذي تقولُ وتدعو إليه لحسنٌ ، لو تُخبِرُنا أنَّ لما عمِلنا كفَّارةً فنزلت وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ونزلت قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٥ حكم المحدث : صحيح

فعلا كانت اية قتل المؤمن نزلت بعد اية العفو :

لَمَّا نزلَتْ هذه الآيَةُ التي في الفُرْقَانِ : و الذينَ لا يَدْعُونَ مع اللهِ إِلَهًا آخَرَ و لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ عَجِبْنا للِينِها ، فَلَبِثْنا ستَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ نزلَتْ التي في النِّساءِ) : (و مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فيها و غَضِبَ اللهُ عليهِ و لَعَنَهُ) حتى فرغَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٢٧٩٩ حكم المحدث : إسناده حسن في المتابعات والشواهد

عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال : نزَلَتْ هذه الآيةُ {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا} الآية. كلُّها بعد الآيةِ التي نزَلَت في الفُرقانِ بستَّةِ أشهُرٍ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٠١٧ حكم المحدث : حسن صحيح

الدليل الثاني :

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } [النساء : ٤٨] وجميع الكبائر دون الشِّرك .

ج ١ : انها لعلها تتعلق بالعقيدة فقط لا بالافعال بدلالة (آالشرك) والقتل من الافعال لا من العقيدة .

ج ٢ : الدلالة غير محكمة وليست صريحة كما الاية الواضحة في حكم القتل الانفة ، والمحكم مقدم على المتشابه .

ج ٣ : العام يبقى حكما مالم يخرج من عمومه شيئ بدليل يخصصه = ان الخاص يهيمن على العام . وعليه فان الغفران عام وعدمه في القاتل خاص .

ج ٤ : ان اية عدم مغفرة القتل كانت اخر ما نزل = انها هي الحكم المتجدد ، فيكون هذا من قبيل بيان الاحكام بالتتابع فيكون الاخر مهيمنا على من سبقه .

ج ٥ : " وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿ ١٠٨﴾ هود " فالاكتفاء بهذا النص يفيد أيضا أمكان توقف العطاء والخلود في الجنة بمفرده ، ولكنه يرتفع عند ضم ايات أخرى اليه ، كقوله " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿ ٥٧﴾ النساء " كذلك فان الانفراد باية { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } [النساء : ٤٨] سيفيد أمكان الغفران بمفرده ويتلاشى بضم أيات أخرى اليه .

الدليل الثالث :

{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } [الزمر : ٥٣] وهذا عامٌّ في جميع الذنوب.

ج ١ : ولو كان جميع الذنوب ايضا لوجب غفران الشرك ايضا لانه من جملة الذنوب ، مع انه تبين عدمه في اية اصرح .

ج ٢ : انه خطاب لمن لم يدخلوا في الاسلام لا بعده بدلالة دخول الشرك في امكان المغفرة وهو مما لا يجوز الا مع من لم يدخل الاسلام بعد . لانه سبق ان قلنا : ان قوله : { إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } [النساء: ٤٨] يراد منه احد فريقين :

١ : من لم يدخلوا الاسلام واشركوا قبله ، وهذا يعني فشل ايمان كل من امن بالنبي حال دعوته لانهم على الغالب مشركون تائبون الا ما ندر ، ومع عدم مغفرته لهم = لا نفع من ايمانهم بدعوى النبي وهو محال .

٢ : من اسلم واشرك بعد اسلامه ، وهو الصحيح = ان الشرك المخصوص بعدم المغفرة هو ما جاء من مسلم بعد اسلامه حصرا . وعليه فأن الاية : { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } [الزمر: ٥٣] ادرجت جميع الذنوب بالغفران ومنها الشرك = انها تخاطب قوما لم يسلموا بعد لامتناع غفران الشرك من مسلم كما تقدم .

الدليل الرابع :

أنَّ توبةَ الكافِرِ تُقْبَل بدُخولِه في الإسلام، فقبول توبة القاتِل مِن بابِ أَوْلى.

ج : لان الكافر لم تبلغه الحجة بعد ، اما المسلم فقد قرعته الحجة .

الدليل الخامس :

ان الشرك اعظم من جميع الذنوب وقد طالته التوبة فكيف تحجز عما هو اقل منها في القتل ؟

ج : ذلك لان التوبة من ذنب متوقفة على ارجاع حق المساء اليه او غفرانه مع عدم ذلك . وكلاهما متحققان في الشرك لان الله تعالى حي اما في المقتول فهو ميت لا يسعه الغفران لقاتله قبل انتهاء الفرصة الدنيوية + ان القاتل لا يسعه ارجاع حق المقتول بأعادة روحه الى بدنه .

الدليل السادس :

مسلم في صحيحه في كتاب التوبة (٢٧٦٦) : " عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ، فَقَالَ : لا ، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ، انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا ؛ فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَّ فَاعْبُدْ اللهَّ مَعَهُمْ وَلا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ . فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهَّ ، وَقَالَتْ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ " .

ج ١ : هذا اما اخبار او تشريع ، فان كان اخبارا فان الله تعالى كذبه لانه قال ان قتل المؤمن متعمدا جزاؤه جهنم ، وما اريد به تمييع الدلالة بايات اخرى ناقشناه فلم تستطع واحدة ان تميع دلالة هذه الاية = يبقى حكمها فاعلا . واما ان يكون تشريعا = فاننا لا نلزم بشرع من قبلنا .

الدليل السابع :

قال العلامة الألباني في " الصحيحة " (٦ / ٧١١ -٧١٢) : (في رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال : لا توبة للقاتل عمداً، وهذا مشهور عنه ؛ له طرق كثيرة كما قال ابن كثير وابن حجر، والجمهور على خلافه، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظاهر جداً، وكأنه لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، رأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها ، وإغفال الحافظين لها :

الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنه : أنه أتاه رجل، فقال : إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه ، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة ؟ قال : أمك حية ؟ قال : لا. قال : (تب إلى الله عز وجل، وتقرب إليه ما استطعت). فذهبت فسألت ابنَ عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ فقال : (إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله عز وجل من بر الوالدة). أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٤) بسند صحيح على شرط "الصحيحين".

الثانية : ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً }، قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (٥ / ١٣٨) بسند جيد، و لعله يعني أنه لا يغفر له، على قوله الأول، ثم استدرك على نفسه فقال : (إلا أن يستغفر الله). والله أعلم).

ج : في كلاهما لا يوجد تصريح بالتوبة انما " يرجو" ذلك ، والحجة في رواية بن عباس لا رايه ، وروايته تقدمت في ان الاية الغليظة نزلت في قوم الشرك واية النساء نزلت في المسلمين ولم ينسخها شيئ . فكيف يقدم رايه على روايته ؟ وكيف يقدم جزمه في المنع على رجائه في القبول ؟؟ وكذلك فان انقطاع رجاء النبي في مغفرة القاتل احق من رجاء بن عباس بمغفرته .

الدليل الثامن :

أن رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : (يَضحَكُ اللهُ إلى رجلين، يقتُلُ أحدُهما الآخَرَ، يدخُلان الجنةَ : يُقاتِلُ هذا في سبيلِ الله فيُقتَلُ، ثم يتوبُ اللهُ على القاتلِ، فيُستَشْهَدُ) . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٨٢٦ حكم المحدث : [صحيح]

ج : هذا ايضا فيما قبل الاسلام لان المقتول كان يقاتل في سبيل الله فقتله الاخر = ان الاخر لم يكن مسلما والا فكيف يقاتله في سبيل الله ؟ .

الدليل التاسع :

" وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿ ٩﴾ الحجرات " قالوا فالله أبقى أخوتهما مع الاقتتال .

أولا : حكم الله في القتل العمد واضح " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ ٩٣﴾ النساء "

ثانيا : ان اسباب النزول لا تنحصر فيه ولكنها مبينة للمقصود الالهي لنفهم الاية حتى نفهم من ستشمله فيما بعد ، فاستمرار القران يكون ضمن حدود مقاصده وسبب النزول لفهم المقصود .

ثالثا : الاية متشابهة لانها تحتوي على وصفين ينطبقان على مؤمن وجاحد :

الوصف الاول : انه سماهم مؤمنين .

الوصف الثاني : انه حملهم على عدم الرضوخ لامر الله = كفرهم لقوله تعالى " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿ ٤٤﴾ المائدة " وقوله " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ ٦٥﴾ النساء " وقوله " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿ ٣٦﴾ الأحزاب " وعليه فان الاية متشابهة والمتشابه يرد الى المحكم والمحكم تقدم حكمه في القتل العمد .

وكذلك فان الاولى لفظ (يقتل) = ازهاق النفس ، والثانية (اقتتال) ولو فرض ان القتل والاقتتال معنى واحد = تناقض القران لانه يبين حكمين لفعل واحد وهو (ازهاق النفس) ففي الاولي بين خلود فاعلها في النار وفي الثانية جعله اخا مؤمنا ويمكن اصلاح الامر ، ولان التناقض في القران محال لزم ان تأول واحدة لتنسجم مع الأخرى ، ولهيمنة المحكم على المتشابه ، والاولى لا تصرف الى معنى اخر بخلاف الثانية فانها تصرف عرفا الى العراك الذي لا قتل فيه لان (اقتتال) حيثية الامر اما (القتل) فهو ما انتهى اليه الامر ومؤكد ان حكم الشيئ عند محاولة ايقاعه شيئ وتحقق وقوعه شيئ اخر ، والاقتتال والخنق والطعن والاغراق والاحراق كلها وسائل تؤدي الى الموت ولكنها قد تتوقف قبل تحقق النتيجة (ازهاق النفس) ، فيكون الاقتتال حكم هذا العمل وهو اقتتال مالم يصل الى الموت فيسمى عندئذ (قتلا) باي وسيلة كانت حرقا او غرقا او طعنا او غيلة او سما او اقتتالا بمواجهة ، الناتج : وعند تعارض هذين الايتين فان الحكم للاصرح والتاويل للاخرى .

رابعا : سبب النزول بين انه سمى (الطرفين) مؤمنين مع ان الواقعة حدثت بين منافقين ومؤمنين = ان تكررت الحالة فواحد من الطرفين ايضا منافق .

خامسا : جاز وصف المنافق بالمؤمن مجازا كما صرح علماؤكم بدخول المنافقين في قوله (يا ايها الذين امنوا) لانهم من فرق المسلمين فقط .

مفاتيح الغيب / لفخر الدين الرازي ج١٥ص ٣٤١ " { يا أيها الذين آمنوا } فنقول : يمكن أن يكون المراد من هذه الآية المنافقين ، وهم الذين آمنوا في الظاهر ، ويمكن أن يكون أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى فإنهم آمنوا بالكتب المتقدمة فكأنه قال : يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمة آمنوا بالله وبمحمد رسول الله "

تفسير اللباب / ابن عادل ج١٥ص ٢٦٤ " فإن قيل : كيف أمرهم بالإيمان بعد قوله : { ياأيها الذين آمَنُواْ } ؟ .فالجواب : يمكن أن يكون المراد من هذه الآية المنافقين وهم الذين آمنوا في الظاهر ، ويمكن أن يكون أهل الكتاب ، وهم اليهود والنصارى فإنهم آمنوا بالكتب المتقدمة . فكأنه قال : يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمة آمنوا بالله وبمحمد ، ويمكن أن يكون أهل الإيمان كقوله تعالى : { فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً } "

تفسير ابن عجيبة / ابن عجيبة ج ١ ص ١٦٧ " { يا أيها الذين آمنوا } بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب { ادخلوا في } شرائع الإسلام { كافة } بحيث لا تهملوا شيئا منها ، ولا تلتفتوا إلى غيرها ، نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه ، حيث دخلوا في اسلام ، وأرادوا أن يعظموا السبت ، وتحرجوا من لحوم الإبل . أو في المنافقين حيث أسلموا في الظاهر ، ونافقوا في الباطن ، فقال لهم الحق جل جلاله : { يا أيها الذين آمنوا } في الظاهر ، ادخلوا في الإسلام { كافة } ظاهرا وباطنا " .

معاني القرآن / النحاس ج ٢ ص ٢١٦ أي أثبت قائما والقول الآخر أنه خطاب للمنافقين فالمعنى على هذا يا أيها الذين آمنوا في الظاهر أخلصوا لله ، وقوله جل وعز ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا قال مجاهد يعنى به المنافقون قال ومعنى ثم ازدادوا كفرا ماتوا على ذلك .

الجامع لأحكام القرآن / القرطبي / سورة النساء ج ٥ ص ٣٥٥ " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (١٣٦) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خطاب للمسلمين. ومعنى آمَنُوا اثبتوا على الإيمان وداوموا عليه وازدادوه وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ المراد به جنس ما أنزل على الأنبياء قبله من الكتب، والدليل عليه قوله: (وَكُتُبِهِ) قرئ: وكتابه على إرادة الجنس. وقرئ: نزل. وأنزل، على البناء للفاعل. وقيل: الخطاب لأهل الكتاب، لأنهم آمنوا ببعض الكتب والرسل وكفروا ببعض. وروى أنه لعبد الله بن سلام، وأسد وأسيد ابني كعب. وثعلبة ابن قيس، وسلام بن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة ابن أخيه، ويامين بن يامين، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال عليه السلام: «بل آمنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله» فقالوا: لا نفعل، فنزلت، فآمنوا كلهم «١» . وقيل: هو للمنافقين، كأنه قيل: يا أيها الذين آمنوا نفاقا آمنوا إخلاصا. فإن قلت: كيف قيل لأهل الكتاب (وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) وكانوا مؤمنين بالتوراة والإنجيل؟ قلت: كانوا مؤمنين بهما فحسب، وما كانوا مؤمنين بكل ما أنزل من الكتب، فأمروا أن يؤمنوا بالجنس كله، ولأن إيمانهم ببعض الكتب لا يصح إيماناً به " .

يقول بن تيمية في مجموع فتاويه : ج ٧ ص ٢٤٢ " فإن الخطاب ب { يا أيها الذين آمنوا } أولا : يدخل فيه من أظهر الإيمان وإن كان منافقا في الباطن يدخل فيه في الظاهر فكيف لا يدخل فيه من لم يكن منافقا وإن لم يكن من المؤمنين حقا . وحقيقته أن من لم يكن من المؤمنين حقا يقال فيه : إنه مسلم ومعه إيمان يمنعه الخلود في النار وهذا متفق عليه بين أهل السنة . لكن هل يطلق عليه اسم الإيمان ؟ هذا هو الذي تنازعوا فيه فقيل : يقال مسلم ولا يقال : مؤمن . وقيل : بل يقال : مؤمن .

والتحقيق أن يقال : إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق ؛ فإن الكتاب والسنة نفيا عنه الاسم المطلق ؛ واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره وإنما الكلام في اسم المدح المطلق ؛ وعلى هذا فالخطاب بالإيمان يدخل فيه " ثلاث طوائف " : يدخل فيه المؤمن حقا ويدخل فيه المنافق في أحكامه الظاهرة وإن كانوا في الآخرة في الدرك الأسفل من النار " .

سادسا : سبب النزول يبين انها نزلت في عراك بلا قتل : صحيح البخاري / الصلح / ماجاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وقول الله تعالى ح ٢٤٩٤ حدثنا : مسدد ، حدثنا : معتمر قال : سمعت أبي أن أنساً قال : قيل للنبي (ص) : لو أتيت عبد الله بن أبي فإنطلق إليه النبي (ص) وركب حماراً فإنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه

النبي (ص) فقال : إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال : رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله (ص) أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنها أنزلت : وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما "

سيقولون هذا الخبر من بلاغات البخاري فهو ليس بحجة ، نقول : لكن الطريق اليه صحيح وعليه فلا اقل من تصديق هذا المخبر فيما اخبر فيكون شاهدا على تعيين المقصود من الايات ومعاضدا لما تقدم .

سابعا : امكان الاصلاح = ان الطرفين احياء لان مصالحة الميت محال ، فان قالوا : انما الصلح فيمن بقي من الجبهتين ، قلنا : اذن الاخوة وامكان الاصلاح مقصورة على من لم تزهق نفسه وخرج من المعركة حيا ، وعليه فان حكم القاتل والمقتول لم يتغير .

ثامنا : ان قالوا : ان حكم القتل غير حكم الاقتتال ، قلنا :

١ : من صنف هذا ؟

٢ : علي قتل عمرو بن ود كما تصرح كتب السير ولكن هذا الذي اصطلحوا عليه قتلا وقع خلال قتال = ان القتل لا يتفرد عن القتال ، بل انه (القتال) احدى طرق ازهاق النفس ، قد تصل اليه وقد لا تصل ،

٣ : درج القول / قتال حتى الموت " = انه يوجد قتال بلا موت .

٤ : كذلك ورد عندكم (سباب المؤمن فسوق و " قتاله " كفر ، وليس (قتله) = اذن قتال المؤمن = كفر حسب حديث النبي فكيف لا يكون كفرا في القران ؟ اما ان حديث النبي باطل او انه يتكلم عن شيئ اخر غير ما تكلم عنه القران = ثبوت خطا حمل الاقتتال الوارد في القران الى معنى " السيف والقتل " .

٥ : عائشة تعتبر من قتل بن اخيها في المعركة فانه ينطبق عليه حكم القاتل : ٢٤٣٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب قال انتهيت إلى عائشة انا وعمار والأشتر فقال عمار السلام عليك يا أمتاه فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثا ثم قال أما والله انك لأمي وان كرهت قالت من هذا معك قال هذا الأشتر قالت أنت الذي أردت ان تقتل بن أختي قال نعم قد أردت ذلك وأراده قالت أما لو فعلت ما أفلحت أما أنت يا عمار فقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا من ثلاثة الا من زنا بعد ما أحصن أو كفر بعد ما أسلم أو قتل نفسا فقتل بها " تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح مسند احمد (٦/ ٥٨)

٦ : فهم بن عمر ان اية طائفتين مدفوعة باية قتل المؤمن العمد ، وانه اعتبر قتل المؤمن العمد منطبق على الاقتتال بين طائفتين :

يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } . إلى آخر الآية ، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه ؟ فقال : يا ابن أخي ، أغتر بهذه الآية ولا أقاتل ، أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى : { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . إلى آخرها . قال : فإن الله يقول : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } . قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه : إما يقتلونه وإما يوثقونه ، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة . فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال : فما قولك في علي وعثمان ؟ قال ابن عمر : ما قولي في علي وعثمان ؟ أما عثمان : فكان الله قد عفا عنه ، فكرهتم أن يعفو عنه . وأما علي : فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه – وأشار بيده – وهذه ابنته – أو ابنته – حيث ترون . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٥٠ حكم المحدث : [صحيح]

ولهذا فقد كان بن عمر لا يرى للقاتل توبة :

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال : إن مِن وَرَطاتِ الأمورِ ، التي لا مَخْرَجَ لَمن أَوقعَ نفسَه فيها ، سفكُ الدمِ الحرامِ بغيرِ حلِّه . الراوي : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٨٦٣ حكم المحدث : [صحيح]

٧ : ومع ذلك فان القتال بين المسلمين = فتنة + الفتنة اكبر من (القتل) + ان القتل يخلد صاحبه في جهنم = ان صاحب الفتنة مخلد في جهنم .

" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة " وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ البقرة/ اذن (الفتنة اكبر من القتل + الفتنة اشد من القتل) طيب ماهو حكم القتل الذي هو دون الفتنة ؟! " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ النساء " ، اذن فهي تستحق مافوق الخلود في جهنم .

تاسعا : النبي اعتبر شاهر السلاح على المؤمنين ليس منهم :

صحيح البخاري كتاب الديات باب قول الله تعالى : { ومن أحياها } حديث رقم ٦٥١١ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ١٠١ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري ح وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا

صحيح مسلم - حديث رقم ١٧٢ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

صحيح مسلم باب : بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٧٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الله بن براد الأشعري ، وأبو كريب ، قالوا : حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حمل علينا السلاح فليس منا

٢٥٧٥ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال و حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال وثنا أنس بي عياض عن أبي معشر عن محمد بن كعب وموسى ابن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (من حمل علينا السلاح فليس منا) [ش - (فليس منا) المراد ليس من أهل سنتنا . قال الشيخ الألباني : صحيح / صحيح وضعيف سنن بن ماجه (٢/ ٨٦٠)

٢٥٧٦ - حدثنا عبد الله بن عامر بن البراد بن يوسف بن بريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من حمل علينا السلاح فليس منا قال الشيخ الألباني : صحيح / صحيح وضعيف سنن بن ماجه (٢/ ٨٦٠)

٢٥٧٧ - حدثنا محمود بن غيلان و أبو كريب ويسف بن موسى و عبد الله بن البراد قالوا ثنا أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من شهر علينا السلاح فليس منا) [ش - (من شهر) كمنع . أي أخرجه من غمده وحمله على الناس .] قال الشيخ الألباني : صحيح / صحيح وضعيف سنن بن ماجه (٢/ ٨٦٠)

مسند أحمد ح ٦٧٢٤ / حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا رَصَدَ بِطَرِيقٍ " تعليق شعيب الارنؤوط : صحيح وهذا إسناد حسن

مسند أحمد ح ٦٧٤٢ / حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا رَصَدَ بِطَرِيقٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ شِبْهُ الْعَمْدِ، وَعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ وَهُوَ كَالشَّهْرِ الْحَرَامِ لِلْحُرْمَةِ وَالْجِوَارِ " تعليق شعيب الارنؤوط : إسناده حسن

مسند أحمد ح ٥١٤٩ / حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا " تعليق شعيب الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

احتجوا أيضا بقولهم : ان الامام اعتبر اهل النهروان اخوانه بغوا عليه ، فاهل الجمل وصفين مثلهم :

فنقول : هذه اخوة الوطن او بقية المشتركات لان القران جعل بين المؤمنين والمنافقين اخوة :

١ : هذه الاية التي نحن بصددها ، فقد جعلت من المنافقين والمؤمنين اخوة .

٢ : " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ الأحزاب " هذه أيضا اعتبرت المنافقين اخوان من جاهدوا مع النبي .

٣ : " وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿ ٦٥﴾ الأعراف " هذه الاية جعلت من قوم هود اخوانه بعد ان تحقق كفرهم في القرون الخالية .

٤ : " وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٧٣﴾ الأعراف " .

٥ : " وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ ٨٥﴾ الأعراف " فالاخوة جاءت بمعناها العام الذي هو ملاحظة جهة الاشتراك التي تكفي لاحقاق الاخوة ، لان الاخوة لا تقتضي اكثر من تحقق جهة اشتراك واحدة في الاب او الام ، وعليه فان جهة الاشتراك في الدين او الايمان او الوطن كلها تجيز تحقيق معنى الاخوة ، والشاهد على ذلك ان الامام علي عليه السلام اعتبر أهل حربه بما فيهم أهل النهروان " أخوة " مع ان أهل النهروان يتخذون يغض علي دينا بالاتفاق ، وان بغض علي نفاق بالاتفاق .

القتل كفر ولا توبة منه ولا معذرة لمجتهد مخطئ حسب زعمهم :

الأول :

سِبابُ المسلمِ فسوقٌ ، وقتالُه كفرٌ. الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٨ حكم المحدث : [صحيح]

سِبابُ المسلمِ فسوقٌ . وقتالُه كفرٌ . قال زبيدٌ : فقلتُ لأبي وائلٍ : أنت سمِعتَه من عبدِ اللهِ يرويه عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نعم .الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٦٤ حكم المحدث : صحيح

قتالهم = كفر ، قالوا " هو كفر معصية لا كفر عقيدة " نقول : اذن ماهو الفسوق ان لم يكن كفر معصية ؟ الفسوق كفر معصية والكفر كفر ، وإذ جمعهما النبي فانه لا يمكن ان يريد من الكفر الفسوق والا لكان المعنى " سباب المسلم فسوق وقتاله فسوق " !

الثاني :

أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال له في حجةِ الوداعِ : اسْتَنْصِتِ الناسَ . فقال : لا ترجِعوا بعدي كُفَّارًا يضرِبُ بَعضُكم رِقابَ بَعْضٍ . الراوي : جرير بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٢١ حكم المحدث : [صحيح]

الثالث :

كلُّ ذنبٍ عسى اللهُّ أن يغفِرَهُ إلَّا من ماتَ مشركًا أو من قتلَ مؤمِنًا متعمِّدًا الراوي : معاوية بن أبي سفيان المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٣٧٨ حكم المحدث :[حسن كما قال في المقدمة]

كلُّ ذنبٍ عسَى اللهُ أنْ يَغْفِرَهُ [يومَ القيامةِ] إلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أو قَتَلَ مؤمنًا مُتعمِّدًا الراوي : عبادة بن الصامت المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٩٩ حكم المحدث : رجاله ثقات

كلُّ ذنبٍ عسى اللهُ يغفرُهُ ، إلَّا مَنْ مات مُشرِكًا ، أوْ قتَلَ مؤمنًا متعمِّدًا الراوي : أبو الدرداء و معاوية المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٤٥٢٤ حكم المحدث : صحيح

الرابع :

وعن أبي الدرداء ، عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال : لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح . الراوي : أبو الدرداء وعبادة بن الصامت المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٢٧٠ حكم المحدث : صحيح .

لا يزال المؤمِنُ مُعنِقًا صالحًا ما لم يصِبْ دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا بلَّحَ الراوي : أبو الدرداء المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٣٧٨ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

الخامس :

لَزوالُ الدُّنيا أَهْوَنُ على اللهَّ مِن قتلِ مؤمنٍ بغيرِ حقٍّ الراوي : البراء بن عازب المحدث : الألباني المصـدر : صـحيح ابـن ماجه الجزء أو الصفحة : ٢١٣٨ حكم المحدث : صحيح

السادس :

يا رسولَ اللهِ ، إن لَقِيتُ كافرًا فاقتَتَلْنا ، فضربَ يدي بالسيفِ فقطعَها ، ثم لاذَ بشجرةٍ وقال : أَسلَمْتُ للهِ ! أَأَقتلُه بعدَ أن قالها ؟ قال رسولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : لا تَقتُلْه . قال : يا رسولَ اللهِ ، فإنه طرحَ إحدى يديَّ ، ثـم قـال ذلـك بعدما قطعَها ، أَأَقتُلُه ؟ قال : لا تَقتُلْه ، فإن قتَلْتَه فإنه بمنزلتِك قبلَ أن تَقتُلَه ، وأنت بمنزلتِه قبل أن يقولَ كلمتَه التي قالَ . وقال حبيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ ، عن سعيدٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال النبيُّ –صلى الله عليه وسلم– للمقدادِ : إذا كان رجلٌ مؤمنٌ يُخفي إيمانَه مع قومٍ كفارٍ ، فأظهرَ إيمانَه فقتَلْتَه ؟ فكذلك كنتَ أنت تُخفي إيمانَك بمكةَ مِن قبلُ. الـراوي : المقـداد بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٨٦٥ حكم المحدث : صحيح

أنه قال لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أرأيتَ إن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفَّـارِ فَاقْتَتَلْنَـا، فضربـ إحـدى يَـدَيَّ بالسَّـيفِ فقطَعَها، ثم لاَذَ منِّي بشجَرةٍ فقال : أسْلَمْتُ للهَّ، أقتُلُهُ يا رسولَ الله بعد أن قالها ؟ فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (لا تَقْتُلْهُ) . فقال : يا رسولَ الله إنَّهُ قطعَ إحدَى يدَيَّ، ثم قال ذلك بعد ما قطَعَهـا ؟ فقـال رسـولُ الله صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّم : (لا تقتُلهُ، فإنْ قتَلتَهُ فإنَّهُ بمنْزِلتِكَ قبلَ أنْ تقتُلَهُ، وإنَّك بمنزِلتِهِ قبلَ أنْ يقُولَ كلمَتَهُ التي قالَ) . الراوي : المقداد بن الأسود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٠١٩ حكم المحدث : صحيح

يا رسولَ اللهَّ أرأيتَ إن لقيتُ رجلًا منَ الكفَّارِ فقاتَلَني فضربَ إحدى يديَّ بالسَّيفِ فقطعها ثمَّ لاذَ منِّي بشجرةٍ ، فقالَ :أسلمتُ للهَّ . أفأقتلُهُ يا رسولَ اللهَّ بعدَ أن قالَها ؟ قالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ لا تقتُلْه قالَ فقلتُ : يا رسولَ اللهَّ ! إنَّهُ قد قطعَ يدي ثمَّ قالَ ذلكَ بعدَ أن قطَعها . أفأقتلُهُ ؟ قالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ : لا تقتُلْهُ . فـإن قتلتَـهُ فإنَّـهُ بمنزلتِكَ قبلَ أن تقتلَهُ وإنَّكَ بمنزلتِهِ قبلَ أن يقولَ كلمتَهُ الَّتي قالَ . الراوي : المقداد بن الأسود المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٥ حكم المحدث : صحيح

يا رسولَ اللهَّ أرأيتَ إن لَقيتُ رجلًا منَ الكفَّارِ، فقاتلَني فضربَ إحدى يـديَّ بالسَّـيفِ، ثـمَّ لاذَ منِّـي بشـجرةٍ، فقـالَ: أسلَمتُ للهَّ أفأقتلُهُ يا رسولَ اللهَّ بعدَ أن قالَها؟ قالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ علَيهِ وسلَّمَ: لا تقتُلْهُ. فقلتُ : يـا رسـولَ اللهَّ إنَّـهُ

قطعَ يدي قالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ علَيهِ وسلَّمَ: لا تقتُلهُ، فإن قَتلتَهُ فإنَّهُ بمنزلتِكَ قبلَ أن تقتُلَهُ، وأنتَ بمنزلتِهِ قبلَ أن يقولَ كلمتَهُ الَّتي قالَ الراوي : المقداد بن الأسود المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٦٤٤ حكم المحدث : صحيح

وهنا يعتبر النبي ان قاتل المسلم يكون كافرا بمنزلة الكافر قبل ان يسلم ، فيه فائدة أخرى ، ان النبي صادر فيها دعوى – قتله متأولا – لانه لو كان هذا الباب مفتوحا لما صح من النبي ان ينزل قاتل المسلم منزلة الكافر ، لانه وقتها بمكن ان يكون متاولا في قتله ، فبطل تبريرهم :

والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين وللمجتهد المخطيء أجر وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس فثبوته للصحابة بالطريق الأولى/ الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر (٧/ ٣١٢)

قتل الحر بالعبد وفيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر وفيهم من لا يراه فأي فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم وقد علمنا أن من لزمه حق واجب وامتنع من أدائه وقاتل دونه فانه يجب على الإمام أن يقاتله وإن كان منا وليس ذلك بمؤثر في عدالته وفضله ولا بمحب له فبالمقابل هو مأجور لإجهاده ونيته في طلب الخير فبهذا قطعنا على صواب علي رضي الله عه وصحة أمانته وانه صاحب الحق وان له اجرين اجر الاجتهاد واجر الإصابة وقطعنا أن معاوية رضي الله عنه ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجرا واحدا وأيضا في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه أخبر عن مارقة تمرق بين طائفتين من أمته يقتلها أولى الطائفتين بالحق فمرقت تلك المارقة وهم الخوارج من أصحاب علي و أصحاب معاوية فقتلهم علي وأصحابه فصح انهم أولى الطائفتين بالحق وأيضا الخبر الصحيح من رسول الله صلى الله عليه و سلم تقتل عمارا الفئة الباغية ، قال أبو محمد المجتهد المخطئ إذا قاتل على ما يرى انه الحق قاصدا إلى الله تعالى نيته غير عالم بأنه مخطئ فهو باغثه وان كان مأجور أو لا حد عليه إذا ترك القاتل ولا قود وأما إذا قاتل وهو يدري انه مخطئ فهذا المحارب تلزمه المحاربة والقود وهذا يفسق ويخرج لا المجتهد المخطئ وبيان ذلك قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله إلى قوله إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم فهذا نص قولنا دون تكلف تأويل ولا زوال عن موجب ظاهر الآية وقد سماهم الله عز و جل مؤمنين باغين بعضهم اخوة بعض في حين تقاتلهم وأهل العدل المبغي عليهم والمأمورين بالإصلاح بينهم وبينهم ولم يصفهم عز و جل بفسق من اجل ذلك التقاتل ولا ينقص إيمان وإنما هم مخطئون باغون ولا يريد واحدا منهم قتل آخر وعمار رضي الله عنه قتله أبو العادية يسار ابن سبع السلمي شهد بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنه علم ما في قلبه وانزل السكينة عليه ورضي عنه فأبو العادية رضي الله عنه متأول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه مأجور أجرا واحدا وليس هذا كقتلة عثمان رضي الله عنه لأنهم لا مجال للاجتهاد في قتله لأنه لم يقتل أحدا ولا حارب ولا قاتل ولا دافع ولا زنى بعد إحسان ولا ارتد

فيسوغ المحاربة تأويل بل هم فساق محاربون سافكون دما حراما عمدا بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان فهم فساق ملعون : الفصل في الملل والأهواء والنحل : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (٤/ ١٢٥)

السابع :

إنَّ اللهَ أبى عليَّ مَن قَتَلَ مؤمنًا. قالَها ثلاثًا الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الذهبي المصدر: الكبائر الجزء أو الصفحة :٩٨ حكم المحدث : على شرط مسلم

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٦٦ ح ٤٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة المكي و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار و أبو بكر بن إسحاق الفقيه قالا : أنبأ بشر بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : أتاني أبو العالية أنا و صاحبا لي فقال : هلما فأنتما أشب و أوعى للحديث مني فانطلق بنا حتى أتينا نصر بن عاصم الليثي فقال : حدث هذين حديثك قال نصر : ثنا عتبة بن مالك و كان من رهطه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية معه سيف شاهر فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيها فضربه فقتله فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل : يا رسول الله و الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عن من قبله من الناس و أخذ في خطبته ثم قال الثانية : يا رسول الله و الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عن من قبله من الناس و أخذ في خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة و الله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال : إن الله عز و جل أبى علي من قتل مؤمنا قالها ثلاثا هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي و سليمان بن المغيرة فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوجدان و قد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم و قد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم : تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سريةً فأغاروا على قومٍ فشذَّ رجلٌ من القومِ فاتَّبعه رجلٌ من السريةِ ومعه السيفُ شاهرُه فقال الشاذُّ من القومِ إني مسلمٌ فلم ينظرْ فيها قال فضربه فقتَله فنمَى الحديثُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال فيه قولًا شديدًا بلغ القاتلَ فبينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يخطبُ إذ قال القاتلُ واللهِ يا رسولَ اللهِ ما قال الذي

قال إلا تعوُّذًا من القتلِ فأعرض عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعمَّن قِبلَه من الناسِ وأخذ في خطبتِه ثم قال الثانيةَ واللهِ وما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتلِ فأعرض عنه رسولُ اللهِ وأخذ في خطبتِه فلم يصبرْ أن قالَ الثالثةَ واللهِ ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتلِ فأقبل عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تُعرفُ المساءةُ في وجهِه ثم قال إن اللهَ أَبَى علَيَّ فيمَن قتل مؤمنًا ثلاثًا الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١/ ٣١ حكم المحدث : رجاله ثقات كلهم

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سريةً فغارتْ على قومٍ فشذَّ رجلٌ منَ القومِ فاتَّبَعَهُ رجلٌ من السريةِ ومعه السيفُ شاهِرُهُ فقال إنسانٌ من القومِ إني مسلمٌ إني مسلمٌ فلَمْ ينظُرْ فيما قال فضربه فقتَلَهُ قال فنُمِيَ الحديثُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال فيه قولًا شديدًا فبلغَ القاتلَ قال فبينَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَخْطُبُ إذ قال القاتِلُ يا رسولَ اللهِ واللهِ ما قالَ الذي قالَهُ إلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القتْلِ فأعرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعن من قَبْلَهُ من الناسِ وأخَذَ في خطبَتِهِ قال ثم عادَ فقال يا رسولَ اللهِ ما قال الَّذِي قال إلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القتْلِ فأعرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعن مَنْ قِبَلَهُ مِنَ الناسِ فلَمْ يصبِرْ أنْ قال في الثالِثَةِ فأقبَلَ عليه تُعْرَفُ المساءَةُ في وجهِهِ فقال إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أبى عليَّ أنْ أَقْتُلَ مؤمِنًا ثلاثَ مراتٍ الراوي : عقبة بن خالد الليثي المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٩٦ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة

بعثَ النَّبيُّ – صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – سَريَّةً فأغارت على القومِ . فَشذَّ رجلٌ منَ القومِ واتَّبعَهُ رجلٌ منَ السَّريَّةِ ومعَهُ سيفٌ شاهرٌ فقالَ : الشَّاذُّ منَ القومِ: إنِّي مُسلمٌ ، فلم ينظُر فيما قالَ : فضربَهُ فقتلَهُ ، فنُمِيَ الحديثُ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ قولًا شَديدًا فبلغَ القاتلَ ، فبينَما النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ يخطبُ إذ قالَ القاتلُ: واللهَّ يا نبيَّ اللهَّ ، ما قالَ الَّذي قالَ إلَّا تعوُّذًا منَ القَتلِ ، فأعرضَ عنهُ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وعمَّن يليهِ منَ النَّاسِ ، فعلَ ذلِكَ مرَّتينِ ، كلُّ ذلِكَ يُعرِضُ عنهُ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ، فلم يصبِرْ أن قالَ الثَّالثةَ مثلَ ذلِكَ ، فأقبلَ عليهِ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ بوجهِهِ تُعرَفُ المساءةُ في وجهِهِ ، فقالَ : إنَّ اللهَّ أبى عليَّ فيمن قتلَ مُؤمنًا ثلاثَ مرَّاتٍ يقولُ ذلِكَ الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٩٦٠ حكم المحدث : صحيح

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، فأغارت على قوم ، فشد من القوم رجل ، فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه ، فقال الشاد من القوم : إني مسلم . فلم ينظر فيما قال ، فقتله ، فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فقال فيه قولا شديدا ، فبلغ القاتل . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . قال : فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس ، وأخذ في خطبته ، ثم قال أيضا : يا رسول الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فأعرض عنه وعمن قبله من الناس ، وأخذ في خطبته ، ثم لم يصبر ، فقال الثالثة : والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ، فقال : إن الله أبى على من قتل مؤمنا ثلاثا الراوي : عقبة بن مالك المحدث : أحمد شاكر المصدر : عمدة التفسير الجزء أو الصفحة :١/ ٥٥٣ حكم المحدث : رجاله ثقات كلهم

وهذا أيضا في قتال وصدام وليس غيلة ليقولوا ان ها المنع متعلق بالغيلة لا بالمعارك !

الثامن :

أنَّ سَريَّةً لرسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ غشَوا أَهْلَ ماءٍ صبحًا . فبرزَ رجلٌ من أَهْلِ الماءِ ، فحملَ عليهِ رجلٌ منَ المسلِمينَ ، فقالَ : إنِّي مسلمٌ فقتلَهُ ، فلمَّا قدِموا أخبَروا النَّبيَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ بذلِكَ ، فقامَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ خطيبًا ، فحمدَ اللهَّ وأثنى عليهِ ، ثمَّ قالَ: أمَّا بعدُ ، فما بالُ المسلمِ يقتُلُ الرَّجلَ وَهوَ يقولُ: إنِّي مُسلِمٌ ، فقالَ الرَّجلُ : إنَّما قالَها متعوِّذًا ، فصرفَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وجهَهُ ، ومدَّ يدَهُ اليُمنى ، فقالَ : أبى اللهُّ عليَّ من قتلَ مسلِمًا ثلاثَ مرَّاتٍ الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٩٦٠ حكم المحدث : صحيح

التاسع :

٦٨٩ - " أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة " قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٢ / ٣٠٩ : أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في " أحاديثه " (ق ٢١٥ / ٢) و الواحدي في " الوسيط " (١ / ١٨٠ / ٢) و الضياء في " المختارة " (١٢٧ / ١) من طريقين عن سويد بن نصر حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي (زاد الأولان : عن حميد) عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره ، قلت : و هذا إسناد صحيح و سليمان التيمي سمع من أنس ، فهو متصل سواء ثبتت الزيادة أو لم تثبت و رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

و الحديث عزاه في " الجامعين " للطبراني أيضا في " المعجم الكبير " ، و لم أره في ترجمة أنس منه ، فالله أعلم و في " الفيض " : " قال في " الفردوس " : صحيح . و رواه جمع عن عقبة بن مالك الليثي ، و سببه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية ، فأغاروا على قوم ، فشذ رجل منهم فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه فقال : إني مسلم ، فقتله ، فنهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال قولا شديدا ، ثم ذكره " . قلت : حديث عقبة أخرجه النسائي في " السير " (١ / ٣٩ / ١) و أحمد (٤ / ١١٠ ، ٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩) من طريق حميد بن هلال عن بشر بن عاصم عنه و لفظه : "

إن الله عز وجل أبي على من قتل مؤمنا ، قالها ثلاث مرات " . و رجاله ثقات غير بشر هذا و هو الليثي ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٦٠) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٧ / ٤٨ - ٤٩) و الحاكم (١ / ١٨ -١٩) من هذا الوجه إلا أنهما قالا : " نصر بن عاصم الليثي " و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : و هو كما قالا إن كان قوله " نصر " محفوظا . و الله أعلم . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها / للألباني / المجلد الثاني : رقم الحديث (٦٨٩).

٢١٦٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِهَا أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِيَّ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ررا الأَصْبَهَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أبنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَى عَلَيَّ أَنْ يَجْعَل لقَاتل الْمُؤمن تَوْبَة تعليق الدهيش : إِسْنَاده صحيح / الاحاديث المختارة للمقدسي ، تحقيق الدهيش ج ٦ ص ١٦٣

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٦٦ ح ٤٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة المكي و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار و أبو بكر بن إسحاق الفقيه قالا : أنبأ بشر بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : أتاني أبو العالية أنا و صاحبا لي فقال : هلما فأنتما أشب و أوعى للحديث مني فانطلق بنا حتى أتينا نصر بن عاصم الليثي فقال : حدث هذين حديثك قال نصر : ثنا عتبة بن مالك و كان من رهطه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية معه سيف شاهر فقال الشاذ من القوم : إني مسلم فلم ينظر فيها فضربه فقتله فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل : يا رسول الله و الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عن من قبله من الناس و أخذ في خطبته ثم قال الثانية : يا رسول الله و الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عن من قبله من الناس و أخذ في خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة و الله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال : إن الله عز و جل أبى علي من قتل مؤمنا قالها ثلاثا هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي و سليمان بن المغيرة فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوجدان و قد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم و

قد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم : تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سريةً فأغاروا على قومٍ فشدَّ رجلٌ من القومِ فاتَّبعه رجلٌ من السريةِ ومعه السيفُ شاهِرُه فقال الشاذُّ من القومِ إني مسلمٌ فلم ينظرْ فيما قال فضربه فقتَله فنمَى الحديثُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال فيه قولًا شديدًا بلغ القاتلَ فبينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يخطبُ إذ قال القاتلُ واللهِ يا رسولَ اللهِ ما قال الذي قال إلا تعوُّذًا من القتلِ فأعرض عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعمَّن قِبلَه من الناسِ وأخذ في خطبتِه ثم قال الثانيةَ واللهِ وما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتلِ فأعرض عنه رسولُ اللهِ وأخذ في خطبتِه فلم يصبرْ أن قالَ الثالثةَ واللهِ ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتلِ فأقبل عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تُعرفُ المساءةُ في وجهِه ثم قال إن اللهَ أبَى علَيَّ فيمَن قتل مؤمنًا ثلاثًا الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١/ ٣١ حكم المحدث : رجاله ثقات كلهم

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سريةً فغارتْ على قومٍ فشدَّ رجلٌ مِنَ القومِ فاتَّبَعَهُ رجلٌ من السريةِ ومعه السيفُ شاهِرُهُ فقال إنسانٌ من القومِ إني مسلمٌ إني مسلمٌ فلَمْ ينظُرْ فيما قال فضربه فقتَلَهُ قال فنُمِيَ الحديثُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال فيه قولًا شديدًا فبلغَ القاتلَ قال فبينَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَخطُبُ إذ قال القاتِلُ يا رسولَ اللهِ واللهِ ما قالَ الذي قالَهُ إلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القتْلِ فأعرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعن من قَبْلَهُ من الناسِ وأخَذَ في خطبَتِهِ قال ثم عادَ فقال يا رسولَ اللهِ ما قال الَّذِي قال إلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القتْلِ فأعرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعن مَنْ قِبَلَهُ مِنَ الناسِ فلَمْ يصبِرْ أنْ قال في الثالِثَةِ فأقبَلَ عليه تُعْرَفُ المساءَةُ في وجهِهِ فقال إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أبى عليَّ أنْ أَقْتُلَ مؤمِنًا ثلاثَ مراتٍ الراوي : عقبة بن خالد الليثي المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٩٦ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة

بعثَ النَّبيُّ – صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – سَريَّةً فأغارت على القومِ . فَشذَّ رجلٌ منَ القومِ واتَّبعَهُ رجلٌ منَ السَّريَّةِ ومعَهُ سيفٌ شاهرٌ فقالَ : الشَّاذُّ منَ القومِ: إنِّي مُسلمٌ ، فلم ينظُر فيما قالَ : فضربَهُ فقتلَهُ ، فنُمِيَ الحديثُ إلى النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ قولًا شَديدًا فبلغَ القاتلَ ، فبينَما النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ يخطبُ إذ قالَ القاتلُ: واللَّهِ يا نبيَّ اللَّهِ ، ما قالَ الَّذي قالَ إلَّا تعوُّذًا منَ القَتلِ ، فأعرضَ عنهُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وعمَّن يليهِ منَ النَّاسِ ، فعلَ ذلِكَ مرَّتينِ ، كلُّ ذلِكَ يُعرِضُ عنهُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ

، فلم يصبِرْ أن قالَ الثَّالثةَ مثلَ ذلِكَ ، فأقبلَ عليهِ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ بوجهِهِ تُعرَفُ المساءةُ في وجهِهِ ، فقالُ : إنَّ اللهَّ أبى عليَّ فيمن قتلَ مُؤمنًا ثلاثَ مرَّاتٍ يقولُ ذلِكَ الراوي : عقبة بن مالك المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٩٦٠ حكم المحدث : صحيح

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، فأغارت على قوم ، فشد من القوم رجل ، فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه ، فقال الشاد من القوم : إني مسلم . فلم ينظر فيما قال ، فقتله ، فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال فيه قولا شديدا ، فبلغ القاتل . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، إذ قال القاتل : والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . قال : فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس ، وأخذ في خطبته ، ثم قال أيضا : يا رسول الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فأعرض عنه وعمن قبله من الناس ، وأخذ في خطبته ، ثم لم يصبر ، فقال الثالثة : والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل . فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ، فقال : إن الله أبى علي من قتل مؤمنا ثلاثا الراوي : عقبة بن مالك المحدث : أحمد شاكر المصدر : عمدة التفسير الجزء أو الصفحة :١/ ٥٥٣ حكم المحدث : رجاله ثقات كلهم

أبى اللهُ أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةً الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٣ حكم المحدث : صحيح

أبى اللهُ أن يجعلَ لقاتلِ المؤمنِ توبةٌ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦٨٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

ولا يعقل ان يكون هذا الحكم منطبقا على المرء قبل اسلامه ، لان الإسلام يجب ما قبله ، اذن فهو حكم منطبق على من اسلم :

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال إن ناسا أتوا رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم يؤاخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر .

الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٣٨٣

قال أناسٌ لِرَسولِ الله عليه وسلم: يا رسولَ الله، أنؤاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهليَّة؟ قال: أمَّا مَن أحسَنَ منكم في الإسلامِ، فلا يؤاخَذُ بها، ومن أساءَ أُخِذَ بعمَلِه في الجاهليَّةِ والإسلامِ. الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٠ حكم المحدث : صحيح

قال رجلٌ : يا رسولَ الله، أنؤاخذُ بما عمِلنا في الجاهليةِ ؟ قال : (من أحسنَ في الإسلامِ لم يؤاخذْ بما عمِل في الجاهليةِ، ومن أساءَ في الإسلامِ أُخذَ بالأولِ والآخرِ) . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٩٢١ حكم المحدث : [صحيح]

الإسلامُ يجبُّ ما قَبلَهُ الراوي : عمرو بن العاص المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :١٢٨٠ حكم المحدث : صحيح

العاشر :

من لقيَ اللهَّ لاَ يشرِكُ بِهِ شيئًا ، لم يتندَّ بدمٍ حرامٍ ، دخلَ الجنَّة. الراوي : عقبة بن عامر المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢١٣٧ حكم المحدث : صحيح

من مات لا يشركُ بالله شيئًا ولم يتندَّ بدمٍ حرامٍ أُدخِل من أيِّ أبوابِ الجنةِ شاء الراوي : جرير بن عبدالله المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١/ ٢٤ حكم المحدث : رجاله موثقون

الحادي عشر :

من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنةِ مِلْءُ كفٍّ من دمِ امرئٍ مسلمٍ أن يُهريقَه ؛ كأنما يَذبح به دجاجةً ، كلما تعرَّضَ لبابٍ من أبواب الجنةِ ؛ حال اللهُ بينه وبينه ، ومن استطاع أن لا يجعلَ في بطنه إلا طيِّبًا ؛ فإنَّ أولَ ما ينتِنُ من الإنسانِ بطنُه الراوي : جندب بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٣٣٧٩ حكم المحدث : صحيح مرفوعاً

منِ استطاعَ أن لَّا يحولَ بينَهُ وبينَ الجنةِ مِلْءَ كفٍّ من دمٍ يُهْرِيقَهُ كأنَّما يَذْبَحُ دجاجةُ كلَّمَا يعرِضُ لبابٍ من أبوابِ الجنةِ حالَ بينَهُ وبينَهُ ومن استطاع منكم أن لا يجعلَ في بطنِهِ إلَّا طيِّبًا فإِنَّ أوَّلَ مَا يُنْتِنُ منَ الإنسانِ بطْنَهُ الراوي : جندب بن عبدالله المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧ / ٣٠٠ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

الثاني عشر :

لو أنَّ أَهلَ السَّماءِ وأَهلَ الأرضِ اشترَكوا في دمِ مؤمنٍ لأَكبَّهمُ اللهُ في النَّارِ الراوي : أبو سعيد الخدري و أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٣٩٨ حكم المحدث : صحيح

اين هذه التوبة التي لا نجد في احاديث النبي ذكرا واحدا لها ؟!

الثالث عشر :

عنِ ابنِ عباسٍ : أنَّهُ سألَهُ سائِلٌ فقال : يا أبا العباسِ ، هل للقاتِلِ من توبةٍ ؟ فقال ابنُ عباسٍ – كالمتعجِّبِ من شأنِه – : ماذا تقولُ ؟ فأعادَ عليه مَسألَتَهُ ، فقال لهُ : ماذا تَقولُ ؟ مرتيْنِ أو ثلاثًا . ثمَّ قال ابنُ عباسٍ : أنَّى لهُ التوبةُ ؟ سمِعتُ نبيَّكمْ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : يأتِي المقتُولُ مُتعلِّقًا رأسُهُ بإِحدَى يديْهِ ، مُتلبِّبًا قاتِلَهُ بيدِهِ الأُخرَى ، تَشخَبُ أوْداجُهُ دمًا ، حتى يأتِيَ بهِ العرْشَ ، فيَقولُ المقتولُ لِربِّ العالمينَ : هذا قَتَلَنِي ، فيَقولُ اللهُ للقاتِلِ : تَعِسْتَ ، ويُذْهبُ بهِ إلى النارِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٦/ ٤٤٤ حكم المحدث : صحيح

اين ذكر التوبة او حتى الإشارة اليها ؟!

الرابع عشر :

اجمِعْ لي نفرًا مِن إخوانِك؛ حتى أحَدِّثَهم، فبعثَ رسولًا إليهم، فلمَّا اجتَمَعوا جاء جُندَبٌ، وعليه بُرنُسٌ أصفَرُ، فقال: تحدَّثوا بما كُنتُم تَحدَّثونَ به، حتى دار الحديثُ، فلمَّا دار الحديثُ إليه، حسَرَ البُرنُسَ عن رأسِه، فقال : إني أتيتُكم ولا أريدُ أن أخبِرَكم عن نبيِّكم، إنَّ رَسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعث بعثًا مِن المسلمينَ إلى قومٍ مِن المُشرِكينَ، وإنَّهم التَقَوا، فكان رجلٌ من المشركينَ إذا شاء أن يقصِدَ إلى رجُلٍ مِن المسلمينَ قصَدَ له فقتَله، وإنَّ رَجُلًا من المسلمينَ قصَدَ غَفْلتَه. قال : وكنَّا نحَدَّثُ أنَّه أسامةُ بنُ زَيدٍ، فلما رفع عليه السَّيفَ، قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فقتَلَه، فجاء البَشيرُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فسأله فأخبَرَه، حتى أخبَرَه خبَرَ الرجُلِ كيف صنع. فدعاه فسأله، فقال: لِمَ قتلْتَه ؟ قال : يا رسولَ الله، أوجَعَ في المُسلِمينَ، وقتل فلانًا وفلانًا– وسمَّى له نفرًا – وإنِّي حَمَلْتُ عليه، فلمَّا رأى السَّيفَ قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ. قال

رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أقتلتَه؟ قال : نعم. قال: فكيف تصنَعُ بلا إلهَ إلَّا اللهُ إذا جاءت يومَ القيامـةِ ؟ قـال : يـا رسولَ الله، استغفِرْ لي . قال : وكيف تصنَعُ بلا إلهَ إلَّا اللهُ إذا جاءتَ يومَ القيامةِ؟ قال : فجعل لا يزيـدُه عـلى أن يقـولَ : كيف تصنَعُ بلا إلهَ إلَّا اللهُ إذا جاءت يومَ القيامةِ ؟ الراوي : جندب بن عبـدالله المحـدث : مسـلم المصـدر : صـحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٧ حكم المحدث : صحيح

رفض النبي الاستغفار له ، ولم يعذره مع أنه كان مجتهدا متأولا بان الرجل اسلم خوفا وان حق من قتلهم من المسلمين لم يسقط ، فاين هذه الحجة لتنفع من احتج بها ؟! مع انه قتله في الحرب لا غيلة ولا منفردا ليقال انها تختلف .

الخامس عشر :

يخرجُ عنقٌ من النارِ يتكلَّمُ يقول : وُكِّلْتُ اليومَ بثلاثةٍ : بكلِّ جبارٍ عنيدٍ ، و بمن جعل مع اللهِ إلهًا آخرَ ، و بمن قتل نفسًا بغيرِ نفسٍ ، فينطوي عليهم ، فيقذِفُهم في غمراتِ جهنمَ الـراوي : أبـو سـعيد الخـدري المحـدث : الألبـاني المصـدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٦٩٩ حكم المحدث : حسن

السادس عشر :

ألا مَن قتلَ نفسًا معاهَدًا لَه ذمَّةُ اللهِّ وذمَّةُ رسولِه ، فقد أخفرَ بذمَّةِ اللهِّ ، فلا يرِح رائحـةَ الجنَّـةِ ، وإنَّ ريحَهـا لتوجـدُ مـن مسيرةِ سبعينَ خريفًا الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٤٠٣ حكـم المحدث : صحيح

من قتل مُعاهَدًا لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ ، وإنَّ ريحَها توجدُ من مسيرةِ أربعين عامًا الـراوي : عبـدالله بـن عمـرو المحـدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣١٦٦ حكم المحدث : [صحيح]

من قتل نفسًا معاهدًا لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ ، وإنَّ رِيحَها ليُوجدُ من مسيرةِ أربعين عامًا الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٩١٤ حكم المحدث : [صحيح]

من قتل معاهدًا في غيرِ كُنهِه ، حرَّم اللهُ عليه الجنةَ الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٧٦٠ حكم المحدث : صحيح

من قَتَل مُعَاهَدًا في غيرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ اللهُ عليه الجنةَ الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٧٦١ حكم المحدث : صحيح

مَن قَتلَ مُعاهدًا في غيرِ كُنْهِهِ حرَّمَ اللهُ علَيهِ الجنَّةَ الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١١٨٣ حكم المحدث : صحيح ، رجاله ثقات

مَن قتلَ معاهدًا في غيرِ كُنهِهِ حرَّمَ اللهُ عليهِ الجنَّةَ الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة :٢/ ١٨٣ حكم المحدث : حسن صحيح

من قتلَ نفسًا معاهدةً بغيرِ حلِّها فقد حرَّمَ اللهُ عليهِ الجنَّةَ أن يشمَّ ريحَها الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الذهبي المصدر: المهذب الجزء أو الصفحة :٧/ ٣٧٧١ حكم المحدث : إسناده صالح

من قتل نفسًا معاهَدَةً بغيرِ حِلِّها، حَرَّمَ اللهُ عليه الجنةَ أن يَشُمَّ رِيحَها الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٧٦٢ حكم المحدث : صحيح

من قَتَلَ نفسًا مُعاهَدَةً بِغَيرِ حَقِّها لم يَجِدْ رائحةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِن مَسيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عامٍ. الراوي : [أبو بكرة] المحدث : الذهبي المصدر: الكبائر الجزء أو الصفحة :٣٦٦ حكم المحدث : على شرط مسلم

مَن قَتلَ مُعاهَدةً مِن غَيرِ حِلِّها حرَّمَ اللهُ علَيهِ الجنَّةَ أن يشمَّ ريحَها الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١١٨٣ حكم المحدث : صحيح ، رجاله ثقات

من قَتَل رجلًا من أهلِ الذِّمَّةِ، لم يَجِدْ رِيحَ الجنةِ، وإن رِيحَها لَيُوجَدُ من مَسِيرةِ سبعين عامًا الراوي : رجل مـن الصـحابة المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٧٦٣ حكم المحدث : صحيح

والذمي ليس باعظم من حرمة المؤمن قطعا .

السابع عشر :

مَنْ صلَّى الصُّبْحَ فهوَ في ذِمَّةِ الله فلا تُخْفِرُوا اللهَ في عَهْدِه فمَنْ قَتَلهُ طلبَهُ اللهُ حتى يكبَّهُ في النارِ على وجهِهِ الراوي : أبو بكر الصديق المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٣٢٠٣ حكم المحدث : صحيح

الثامن عشر :

صحيح البخاري » كتاب الديات » باب قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ٦٤٦٩ حدثنا علي حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما .

٥٦٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن بن عمر عن النبي صـلى الله عليـه و سلم انه قال : لن يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صـحيح عـلى شرط الشيخين / مسند أحمد (٢/ ٩٤)

طرفة : سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر يؤيدون بن عباس :

بعَثَنا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في سَرِيَّةٍ، فصَبَّحْنا الحُرقاتِ مِن جُهينةَ، فأدركتُ رَجُلًا، فقال: لا إله إلَّا اللهُ، فطَعَنْتُه فوقَعَ في نفسي من ذلك، فذكَرْتُه للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أقـال: لا إلـهَ إلَّا الله وقتلْتَه؟ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّما قالها خوفًا مِن السِّلاحِ. قال: أفَلا شَقَقْتَ عن قلبِه حتى تعلَمَ أقالَها أم لا. فـما زال يُكرِّرُها عليَّ حتى تمنَّيتُ أنِّي أسلَمْتُ يومئذٍ. قال: فقال سعدٌ: وأنا واللهِ لا أقتُلُ مُسـلِمًا حتـى يقتُلُـه ذو البُطـينِ، يعنـي: أُسامة. قال: قال رجلٌ: ألم يقُلِ الله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال: ٣٩]؟ فقال سـعد: قد قاتَلْنا حتى لا تكونَ فِتنةٌ، وأنت وأصحابُك تريدونَ أن تقاتِلوا حتى تكونَ فِتنةٌ. الراوي : أسامة بن زيـد المحـدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٦ حكم المحدث : صحيح

أتاهُ رجُلانِ في فِتنَةَ ابنِ الزُّبَير فقالَا: إنَّ الناسَ ضَيَّعوا وأنتَ ابنُ عُمَرَ، وصاحبُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فما يَمنَعُكَ أن تَخرُجَ ؟ فقال : يَمنَعُني أنَّ الله حَرَّمَ دمَ أخي، فقالا : ألم يقل الله : {وقاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} . فقال : قاتَلْنا حتى لم تَكُن فِتنَةٌ، وكانَ الدِّينُ للهِّ، وأنتُم تُريدونَ أن تُقاتِلوا حتى تَكونَ فِتنَةٌ، ويكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللهِّ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٥١٣ حكم المحدث : [صحيح]

يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } . إلى آخر الآية ، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه ؟ فقال : يا ابن أخي ، أغتر بهذه الآية ولا أقاتل ، أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى : { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . إلى آخرها . قال : فإن الله يقول : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } . قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه : إما يقتلونه وإما يوثقونه ، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة . فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال : فما قولك في علي وعثمان ؟ قال ابن عمر : ما قولي في علي وعثمان ؟ أما عثمان : فكان الله قد عفا عنه ، فكرهتم أن يعفو عنه . وأما علي : فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه – وأشار بيده – وهذه ابنته – أو ابنته – حيث ترون . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٦٥٠ حكم المحدث :[صحيح]

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال : إن مِن وَرَطاتِ الأمورِ ، التي لا مَخْرَجَ لَمن أَوقعَ نفسَه فيها ، سفكُ الدمِ الحرامِ بغيرِ حلِّه . الراوي : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٨٦٣ حكم المحدث : [صحيح]

٥٦٨١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال : لن يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند احمد (٢/ ٩٤)

تقرير :

١ : ايات الكتاب صريحة في مصير القاتل العمد والتي يراد منها النقض متشابهة = ان المحكم مهيمن على المتشابه = ان حكم عدم توبة القاتل مقدم على ايات الغفران .

٢ : ايات الغفران عامة وعدم الغفران مخصصة للعام والمخصص بدليل لا يشمله عموم الايات الاخرى = ان حكم القاتل مستثنى من عموم المغفرة .

٣ : الاحاديث تطابق القران في امتناع التوبة للقاتل .

قالوا : عندكم للقاتل توبة في كلام العلماء ، قلنا : الحجة في الاخبار وهي كالتالي :

٦ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول الله عز وجل ـ « مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً » قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد إلا إلى ذلك المقعد. الحديث السادس : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٧

١ ـ حدثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عقبة ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل : « مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً » قال قلت وكيف فكأنما قتل الناس جميعا فإنما قتل واحدا فقال يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا إنما كان يدخل ذلك المكان قلت فإنه قتل آخر قال يضاعف عليه. الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٥

٤ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله عز وجل قاتلا لا يموت قالوا يا رسول الله وما قاتل لا يموت فقال النار. الحديث الرابع : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٦

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَّ (ص) أَلَا لَا يُعْجِبُكَ الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالدَّمِ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهَّ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ / ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٩

١ / محمد بن الحسين / المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٥١٨ / ١٠٥٥٩ - ١٠٥٥٤ - ١٠٥٨١ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : أبو جعفر الزيات الهمداني واسم أبي الخطاب زيد، جليل مـن أصـحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين. قاله النجاشي - من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (ع) / طريـق كـل مـن الشيخ والصدوق اليه صحيح -.

٢ / صفوان بن يحيى / المفيد من المعجم رقم الترجمه ٥٩٢٣ " ثقة ثقة عين "

٣ / عاصم بن حميد / ٦٠٥٥ - ٦٠٥٤ - ٦٠٦٤ - عاصم بن حميد : الحنـاط الحنفـي أبـو الفضـل - مـن أصـحاب الصادق (ع) - ثقة عين - له كتاب - طريق الصدوق والشيخ اليه صحيح - المفيد من معجم رجال الحـديث - محمـد الجواهري - الصفحة ٢٩٤

٤ / زياد بن أبي رجاء. أبو عبيدة الحذاء. قال النجاشي : «زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء : كوفي مولى، ثقة، روى عـن أبي جعفر(ع)، و أبي عبد الله (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : السـيد أبـو القاسـم الموسـوي الخـوئي الجـزء : ٨ صفحة : ٣٢٢

٥١٥٣ ـ وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « لا يزال المؤمن في فسحة من دينـه مـا لم يصـب دمـا حراما ، وقال : لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٩٣

والطريق صحيح :

وكيف كان ، فطريق الصدوق : قدّس سرّه : إليه : أبوه، ومحمد بن الحسن بن أحمد بـن الوليـد : رضي اللهّ عـنهما ، عـن سعد بن عبد اللهّ، وعبد اللهّ بن جعفر الحميرى، جميعاً، عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف، وأيوب بن نـوح، عـن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم ، وأيضاً : أبوه، عن علي بن إبـراهيم، عـن أبيـه، عـن محمـد بـن أبي عمـير، وعـلي بن الحكم، جميعاً، عن هشام بن سالم الجواليقى ، والطريق صحيح / معجـم رجـال الحـديث / الخـوئي / ج ٢٠ ت ١٣٣٥٩

٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عـن أحـدهما علـيهما السـلام قال أتي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقيل له يا رسول الله قتيل في جهينة فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه وآلـه يمشي ـ حتـى انتهى إلى مسجدهم قال وتسامع الناس فأتوه فقال من قتل ذا قالوا يا رسول الله ما ندري فقـال قتيـل بـين المسـلمين لا

يدرى من قتله والذي بعثني بالحق لو أن أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا بـه لأكـبهم الله عـلى مناخرهم في النار أو قال على وجوههم . الحديث الثامن : حسن أو موثق : مرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٧

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ نَفْساً مُتَعَمِّداً قَالَ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ إِنَّمَا قَتَلَ وَاحِداً فَقَالَ يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شِدَّةُ عَذَابِ أَهْلِهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ قُلْتُ فَإِنْ قَتَلَ آخَرَ قَالَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٧

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨،

٦٧٦٦ : عبد اللهّ بن جعفر بن الحسن: قال النجاشي : (عبداللهّ بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبوالعبّاس القمّى، شيخ القمّيين ووجههم ، .. وقال الشيخ (٤٤١) : (عبداللهّ بن جعفر الحميري القمّي يكنّى أبا العبّاس، ثقة : معجم رجال الحديث ـ الجزء الحادي عشر

احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. روي عن : ... و الحسن بن سعيد / معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

الحسين بن سعيد بن حماد : قال الشيخ : من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة : معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم : ٣٤٢٤ .

محمد بن أبي عمير / قال النجاشي : جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين ... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٨٣٣٥ : علي بن عقبة بن خالد : قال النجاشى: (علي بن عقبة بن خالد الاسدي أبو الحسن: مولى، كوفى، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثالث عشر

١٤٢٤٠ - أبو خالد القماط : من أصحاب الصادق (ع) - روى في تفسير القمي - روى ٢٤ رواية، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (ع) و هو يزيد أبو خالد القماط " الثقة المتقدم ١٣٦٣٦ " ثم على فرض تسليم الترديد بين كون أبي خالد القماط كنية ليزيد أو كنكر لا يضر فان كل واحد منهما ثقة / المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٦٩٧

- ٤٠٢٧ - حمران بن أعين الشيباني : مولاهم يكني أبا الحسن، وقيل أبو حمزة - من أصحاب الباقر، والصادق (ع) - جليل القدر، وفي رواية أسباط انه من حواري (٣) محمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) - روى في تفسير القمي فهو ثقة - روى بعنوان حمران ٨١ رواية، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وعن أحدهما (ع) - روى بعنوان حمران بن أعين ٣٨ رواية كذلك.

- ٤٠٢٨ - حمران النهدي : القلانسي يأتي في محمد بن أحمد بن خاقان " الثقة الآتي ١٠٠٩٥ " المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ١٩٧

اَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا (ع) قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِّ (ص) فَقِيلَ قَتِيلٌ فِي مَسْجِدِ جُهَيْنَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِّ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِهِمْ قَالَ وَ تَسَامَعَ النَّاسُ فَأَتَوْهُ (ع) فَقَالَ مَنْ قَتَلَ هَذَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِّ (ص) مَا نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ فَقَالَ قَتِيلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ من ظهر إلى [بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ وَ اللهِّ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

شَرِكُوا فِي دَمِ مُسْلِمٍ أَوْ رَضُوا بِهِ لَأَكَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ أَوْ قَالَ عَلَى وُجُوهِهِمْ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٩

١ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨،

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها.... وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٣ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. روي عن : ... و الحسن بن سعيد / معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

٤ : الحسين بن سعيد : الحسين بن سعيد بن حماد : قال الشيخ : من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة : معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم : ٣٤٢٤ .

٥ : محمد بن أبي عمير / قال النجاشي : جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين ... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٦ : منصور بن يونس بزرج : كوفي – من أصحاب الصادق، والكاظم (ع) – ثقة – روى عن الصادق، وأبي الحسن (ع). قاله النجاشي – له كتاب – طريق الشيخ اليه ضعيف – طريق الصدوق اليه صحيح – روى في كامل الزيارات، و تفسير القمي – روى بعنوانه هنا روايتين في الفقيه أحداهما عن الصادق (ع)... له روايات بعنوان منصور بزرج " في ١٢٦٦٩ " ومنصور بن بزرج " في ١٢٦٧٤ ". المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٦٢٢

٧ : ثابت بن دينار / المفيد من معجم رجال الحديث : محمد الجواهري : ص٩٦ :١٩٥٤ : ثابت بن دينار : ثقة / أبو حمزة الثمالي .[٧]

---

[٧] أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا (ع) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ص) لَعَنَ اللهُ مَنْ أَحْدَثَ أَوْ آوَى مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا الْمُحْدِثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ / ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٩

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) قَالَ مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٦

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ نَفْساً مُتَعَمِّداً قَالَ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٧

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (ع) يَقُولُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ مُتَعَمِّداً فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٦

١١٨٧٨ : محمد بن موسى بن المتوكّل : روى عن عبدالله بن جعفر الحميرى، وروى عنه ابن بابويه، رجال الشيخ: فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، وقد وثّقه العلاّمة فى: (٥٨) من الباب (١)، من حرف الميم، من القسم الاوّل، وابن داود فى: (١٤٨٢) من القسم الاوّل صريحاً. وادّعى ابن طاووس في فلاح السائل: الفصل (١٩)، في فضل صلاة الظهر

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ إِنَّمَا قَتَلَ وَاحِداً فَقَالَ يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شِدَّةُ عَذَابِ أَهْلِهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ قُلْتُ فَإِنْ قَتَلَ آخَرَ قَالَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٧

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) فِي رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا مُؤْمِناً يُقَالُ لَهُ مُتْ أَيَّ مِيتَةٍ شِئْتَ إِنْ شِئْتَ يَهُودِيّاً وَ إِنْ شِئْتَ نَصْرَانِيّاً وَ إِنْ شِئْتَ مَجُوسِيّاً : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٧٨

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه‌الله ـ قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عقبة ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران ، قال : قلت لأبي جعفر عليه‌السلام : قول الله عزوجل : « من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » وإنما قتل واحدا؟ فقال : يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا كان إنما يدخل ذلك المكان ، ولو كان قتل واحدا كان إنما يدخل ذلك المكان ، قلت : فإن قتل آخر؟ قال : يضاعف عليه : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٩

٣ ـ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن إسحاق بن إبراهيم الصقيل ، قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله صحيفة فإذا فيها [مكتوب] : بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ، ومن ضرب غير ضاربه ، ومن تولى غير مواليه ، فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله. ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ، قال : ثم قال : تدري ما يعني بقوله : « من تولى غير مواليه »؟ قلت : ما يعني به؟ قال : يعنى أهل الدين والصرف : التوبة في قول أبي جعفر عليه‌السلام ، والعدل : الفداء في قول أبى عبد الله عليه‌السلام. . : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٧٩

٤ ـ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم » قال : من قتل مؤمنا على دينه فذاك المتعمد الذي قال الله عزوجل في كتابه : « وأعد له عذابا أليما » قلت : فالرجل يقع بينه وبين الرجل شئ فيضربه بسيفه فيقتله؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عزوجل.

٥ ـ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزوجل : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم » قال : جزاؤه جهنم إن جازاه.

٦ ـ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن بنت إلياس ، قال : سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا ، قلت : وما الحدث؟ قال : من قتل.

وصفتها، عند ذكر الرواية الواردة عن الصادق عليه السلام، أنه ما أحبّ اللهّ من عصاه: الاتفاق على وثاقته. وقد مرّ ذلك في إبراهيم بن هاشم، فالنتيجة أنّ الرجل لا ينبغي التوقّف في وثاقته : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن عشر

٦٧٦٦ : عبد اللهّ بن جعفر بن الحسن: قال النجاشي : (عبداللهّ بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري أبوالعبّاس القمّى، شيخ القمّيين ووجههم ، .. وقال الشيخ (٤٤١) : (عبداللهّ بن جعفر الحميري القمّي يكنّى أبا العبّاس، ثقة : معجم رجال الحديث ـ الجزء الحادي عشر

٩٠٢ – أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي : = أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري = أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري ثقة ، له كتب ، ذكره الشيخ في رجاله : في أصحاب الرضا عليه السلام / معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج ٣ – الصفحة ٨٥

٣٠٧٩ : الحسن بن محبوب : روى عن أبان وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. كامل الزيارات: الباب ٢، في ثواب زيارة رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وآله، الحديث ١. قال الشيخ (١٦٢): (الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له الزراد، يكنّى أبا علي، مولى بجيلة كوفى، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبداللهّ عليه السلام، وكان جليل القدر، يعدّ في الاركان الاربعة في عصره، وله كتب كثيرة، منها كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديّات، كتاب الفرائض ، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر، نحو ألف ورقة، وزاد ابن النديم: كتاب التفسير، وله كتاب العتق، رواهما (رواه) أحمد بن محمد بن عيسى : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس

٣٧٨٦ – حفص بن سالم : = حفص بن يونس. قال النجاشي : " حفص بن سالم، أبو ولاد الحناط، وقال ابن فضال، حفص ابن يونس مخزومي، روى عن أبي عبد الله، ثقة لا بأس به، وقيل إنه من موالي جعفي، ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه الحسن بن محبوب : معجم رجال الحديث ـ الجزء السابع

فقط هذان يفيدان التوبة مع شروط لم يقم بها أي من الصحابة القتلة :

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها » قال من قتل مؤمنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل : « وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً » قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل . الحديث الأول : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ١٣

٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا أله توبة فقال إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه وإن لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقر عندهم بقتل صاحبهم فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام « شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ » وأطعم ستين مسكينا توبة إلى الله عز وجل . الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ١٣

١ / معارضان بالاخبار المتقدمة .

٢ / اشترطت التوبة فيهما ان يقدم نفسه للقتل ولاولياء المقتول العفو او القتل ، اذن فلم تتحقق من صحابتكم هذه الشروط .

٣ / اذن على اخباركم لا سبيل الى التوبة وعلى اخبارنا شروط لم تتحقق فيهم .

٤ / انه يقصد على دينه وايمانه ليس في الإسلام طبعا ، لان الكافر يعفى عن أفعاله قبل الإسلام :

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال إن ناسا أتوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد ما أسلموا فقالوا يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم يؤاخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١١ صفحة : ٣٨٣

اذن فهو يقصد ان القتل متعلق بايمانه بما بعد الإسلام كالانضمام الى الفرقة المحقة ،

٥ / اعتبر الامام ان قاتل المؤمن عمدا الذي حكم الله عليه بالخلود هو من قتل المؤمن لدينه لا لغضب في ساعة ، طيب فما هو حكم من قتل نفسه ؟! مؤكد أنه ليس ممن قتل نفسه لدينه ، وعليه فانه غير مشمول بحكم الخلود حسب الرواية ، الا انه في هذه الرواية الاتية اعتبره الامام مشمولا بحكم الخلود مع انه محال ان يقتل نفسه لدينه :

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها قيل له أرأيت إن كان أوصى بوصية ثم قتل نفسه من ساعته تنفذ وصيته قال فقال إن كان أوصى قبل أن يحدث حدثا في نفسه من جراحة أو فعل لعله يموت أجيزت وصيته في الثلث وإن كان أوصى بوصية بعد ما أحدث في نفسه من جراحة أو فعل لعله يموت لم تجز وصيته. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ٧٦

قد يقال / لا تعارض بين الحديثين ، لان الأول افترض امكان التوبة لانه بقي حيا بعد الاقدام على القتل ، فله في التوبة فسحة ، وهي تقديم نفسه لاولياء المقتول فهي كفارته ، اما قاتل نفسه فلم يبق حيا ليكفر عن جرمه فتحقق فيه حكم الخلود ،

نقول / يفهم من هذا ان الحل للتخلص من حكم الخلود هو تقديم النفس لاولياء المقتول ، وانه مالم يقم بذاك فهو مشمول بحكم الخلود ، وعليه فان الصحابة القتلة مشمولون بحكم الخلود حسب حديث الامام لانه لم يقوموا بتطبيق المخلص الوحيد من الانضواء تحت حكم الخلود وهو تقديم النفس لاولياء المقتول ، فتم المطلب وانتهبنا الى نفس الناتج .

٦ / وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ٩٢﴾ النساء

الله يقول ان المؤمن ليس له من القتل الا الخطا ، أذن فمن قتل عمدا فليس بمؤمن ، وحسب حديث الامام انه يمكن ان يعود الى الايمان بتقديم حياته لاولياء المقتول ثمنا .

٧ / مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ المائدة

من قتل ظلما فكانما قتل الناس جميعا ، يعني قتل الرسل والصالحين ، لان الرسل والصالحين من الناس ، ياتوبة هاي لمن قتل الرسل والصالحين ؟!

هل يجوز قتل المؤمن تحت أي مسمى ؟!

دأب النواصب على تبرير جرائم مقدسوهم الذين غرقت أيديهم بدماء المؤمنين فـأخترعوا أمكـان توبـة قاتـل المـؤمن للتبرير ، فتعالوا لنرى القران حتى نقف على حقيقة الحكم في المسألة " قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام " وقال " وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ الإسراء " وقال " وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ الفرقان " هذه الايات تجيز قتل النفس لكن بشرط (بالحق) = انه من الممكن ان تهدر الشريعة دم احد بجرم يرتكبه فيكون قتله حقا . لا شك في ذلك ، ولكن عندما تضع لنا هذا الشرط " الذي لا يعني الا امكان التحقق " فانها لا تشير اليه الا بلفظ (النفس) مع مجهولية المقصود ، فهل يمكن ان تكون هذه النفس مؤمنة او كافرة ؟؟ " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ النساء " هاتان الايتان يبينان لنا وبوضوح ان المؤمن لا يقتل المؤمن الا خطأ = ان من قتل مؤمنا عمدا فهو ليس مؤمنا . كذلك الاية الاخرى تبين مصير من قتل مؤمنا بغير قيد ، فهي لم تقل (ومن قتل مؤمنا متعمدا (بغير حق) فجزاؤه جهنم) بل جاءت مطلقة من غير قيد .. ماذا يعني هذا ؟ يعني ان المؤمن لا يجوز قتله تحت اي عذر ولا يوجد مجوز لقتله على الاطلاق لهذا فلم يذكر الله المجوز حال الاستثناء لان المجوز لا وجود له اساسا . طيب ،، فلو ارتكب المؤمن شيئا يجيز لي قتله طبقا لايات اخرى . مثال : لو قتل ابي مثلا فأنا ولي الدم وعندها يجوز لي قتله كما قال القران " وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ الإسراء " فهل يجب علي ان اتوقف عن ثاري لان قاتل والدي مؤمن ؟! هذا غير منطقي .

ج : نعم هو غير منطقي لكنك بنيت على أساس خاطئ . انتبه وركز معي : الشريعة لم تأت بجواز لقتل واحد من المؤمنين على الاطلاق . وتحت اي مسمى .. ولكنها اجازت رد الاعتداء على من اعتدى وان كان قتله = ان من اعتدى ليس مؤمنا اساسا او مؤمنا خرج من الايمان الى الاسلام .

المؤمن لا يكون مؤمنا الا عندما يكون منظويا تحت أبط الشريعة لا تصل به مخالفاته لها الى الحد الفاحش ، وهو مع هذه المخالفات التي يمكن علاجها (مؤمن) . لكن عندما يصل به الأمر الى أرتكاب السوء الذي يحمل الشريعة على اهدار دمه بتجويز قتله = انه لم يعد مؤمنا ، بل عدوا للشريعة ومهدور الدم بنظرها ، ولم يخرج من الاسلام بل من الايمان فقط ، مثله مثل المنافقين الذين هم مسلمون حكما لكن النار مثواهم في المنتهى ، وعلى هذا الاساس ، فكل من جوزت الشريعة قتله = هو غير مؤمن حقيقة ولا عصمة لدمه ، لانه لم يجز قتله الا بعد ان خرق نواهي الشريعة الى الحد الذي تطرده الشريعة من حماها .

المورد : ٦

أذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [الفتح : ٢٦]

١ : لا نقول بانها لاغية بل نقول ما تقولونه انتم " ان الاية تعني المؤمنين لا المنافقين " وهذا متفق عليه بيننا ، لكن من هم المؤمنون ومن هم المنافقون هذا هو محل الخلاف ، ولا تستطيع هذه الاية ان تحله .

٢ : وقد ثبت عندكم ان الرسول قال في اصحابي ١٢ منافقا فكيف تشملهم الاية ؟ = عدم شمولها لجميع من تسمونهم صحابة . "

صحيح مسلم / صفات المنافقين وأحكامهم ح ٤٩٨٣ حدثنا : أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا : أسود بن عامر ، حدثنا : شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس قال : قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي أرأيا رأيتموه أو شيئاً عهده إليكم رسول الله (ص) فقال : ما عهد إلينا رسول الله (ص) شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة أخبرني : ، عن النبي (ص) قال : قال النبي (ص) في أصحابي إثنا عشر منافقاً فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة ، وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم " .

صحيح مسلم / صفات المنافقين وأحكامهم ح ٤٩٨٤ حدثنا : محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لإبن المثنى) قالا ، حدثنا : محمد بن جعفر ، حدثنا : شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس بن عباد قال : قلنا لعمار : أرئيت قتالكم أرأيا رأيتموه فإن الرأى يخطئ ويصيب أو عهداً عهده اليكم رسول الله (ص) ، فقال : ما عهد الينا رسول الله (ص) شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة وقال : أن رسول الله (ص) قال : أن في أمتي قال شعبة وأحسبه قال : ، حدثني : حذيفة وقال غندر : أراه قال : في أمتي إثنا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة ، سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم " .

صحيح مسلم / صفات المنافقين وأحكامهم ح ٤٩٨٥ حدثنا : زهير بن حرب ، حدثنا : أبو أحمد الكوفي ، حدثنا : الوليد بن جميع ، حدثنا : أبو الطفيل ، قال : كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال : أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة قال : فقال له القوم : أخبره إذ سألك قال : كنا نخبر أنهم أربعة عشر ـ فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر ، وإشهد بالله أن إثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ما سمعناه منادى رسول الله (ص) ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال : أن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ " .

وبما ان السكينة تنزل على المؤمنين حال حتياجهم لها = فانها لا تنزل على المنافقين ، طيب ومن هم هؤلاء ال ١٢ منافقا من اصحاب النبي الذين اخفى النبي اسماءهم ؟ أشار القران الى واحد منهم لم ينزل عليه الله سكينته حال وجوده مع النبي وحال احتياجه لها ، مع انه تعالى نزلها على المؤمنين حال وجودهم معه وحال احتياجهم لها : " إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ ٤٠ ﴾ التوبة " لان الله تعالى قال انه ينزل السكينة على المؤمنين ولم ينزلها عليه = انه ليس منهم = انه منافق ، وانه واحد من هؤلاء الموصوفون في القران والمشار اليهم بحديث النبي ، ان قلتم ان ٨ منهم تكفيهم الدبيلة وابو بكر لم يمت بالدبيلة ، قلنا فبقي منهم ٤ هذا واحد منهم ، والثاني هو عمر لان تحقق شكه في الحديبية يدفع احتمال شموله بالسكينة ، واندفاع السكينة عنه يدفع كونه مؤمنا ولا محيص من كونه منافقا بعدها .

قالوا : ان حرمه الله من السكينة في الغار فماهو الدليل على حرمانه منها في غيرها من المواضع ؟

قلنا : ان ثبت ان حرمه الله منها مرة واحدة في احوج حالاته لها = ان الرجل منافق ، وعندما يثبت كونه منافق فسيثبت كونه لن تكون السكينة في بقية المواضع تشمله ، لانها تتنزل على المؤمنين والمنافق ليس من المؤمنين ، وبعبارة اخرى ، ثبت ان ابي بكر حرم من السكينة في الغار ولم يثبت انه نالها في غيره .

المورد : ٧

لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة : ٨٨]

الله تعالى يتكلم عن (الذين امنوا) حقيقة لا قولا :

١ : المعية الحقيقية لا المكانية ، لان المنافقين ايضا معه .

٣ : لا تشمل هذه الاية كل من انفق وجاهد لان المنافقين جاهدوا باموالهم في الانفاق وانفسهم في القتال :

" وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ الأحزاب "

" وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿ ٥٤﴾ التوبة "

فهاهم يقاتلون وينفقون ! فاذا لا تشمل الاية جميع من قاتل ولا جميع من انفق لانها ان كانت كذلك فيلزم شمولها للمنافقين وهو محال .

بطريقة اخرى نقول : هل هذه الاية تشمل المنافقين ام المؤمنين فقط ؟ ستقولون المؤمنون فقط قلنا فالنزاع واقع في تحديد من هو المؤمن ومن هو المنافق في الواقع الخارجي ولا خلاف في النصوص ، فالخلاف في الانطباق ،

المورد : ٨

لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [الحديد : ١٠] ،

يتكلم عمن استحق الدرجة اولا وليس كلهم كذلك لان منهم منافقون والمنافقين " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴿ ١٤٥ ﴾ النساء " ، وهم انفقوا وقاتلوا كما هو مبين في الايات السابقة اعلاه وقبل الفتح أيضا – في المدينة قبل فتح مكة – فالمشكلة في تحديد المنافق من غيره لاننا متفقون انها لا تشمل المنافقين ولكننا مختلفون في تحديد المنافق من غيره .

المورد : ٩

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [التحريم : ٨]

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) [آل عمران] ، كلها تتكلم عن المؤمنين لا المنافقين (امنوا معه) .

المورد : ١٠

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ

عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح : ٢٩]

١ : المعية هنا :

أ : اما حقيقية فنقول : ان المقصودين في الاية نعم هم مرحومون لكن لا دليل على ان كل من كان مع النبي هو معه حقيقة قلبية والا فاين الزيف والنفاق ؟

ب : واما مكانية وزمانية وتعم الجميع = دخول المنافقين في النص وهو محال .

٢ : اشداء على الكفار وليس الجميع كذلك ففرار الكثيرين منهم مشهود . والفرار حقيقة اكدها القران في حنين .

٣ : رحماء بينهم وليس كلهم كذلك لان القتال وقع بين الصحابة بعد النبي .

٤ : (منهم) = تبعيض

س : كيف تكون تبعيضا ؟ فالمفروض ان المبعض ياتي بعد اداة التبعيض لا قبلها (مثلا : من الناس من يشري لهو الحديث) = اداة التبعيض (ثم) المبعض ، اما حسب تفسيركم فانها تعني (الصحابة صالحون رحماء اشداء .... بعضهم !!) ؟ .

ج : عامل التبعيض في الاية هو انطباق الاوصاف من عدمه ، واما عامل التبعيض " منهم " فانه يبعض هذه الفئة الصالحة نفسها فيقول لهم " يا أيها الصالحون من يثبت منكم ويستمر على عمل الصالحات فان له الاجر والمغفرة " .

بمعنى : اننا متفقون على ان المدح اصاب الفريق المؤمن ولم يعن الفريق المنافق، ولكن خلافنا في تحديد المنافق من غيره = اننا نختلف في المصداق الذي تنطبق عليه الاية لا المفهوم . يعني ببساطة : هل تنطبق هذه الاية على المنافقين الذين كانوا مع النبي ؟ بالطبع " لا " ، اذن فصحابتكم منهم ، ستقولون لا نقول : تعالوا للتاريخ = اذن لم تكن الاية مخلصا للنزاع . لنرى ماذا قال الله تعالى عنهم :

١ : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ النساء – يعني لا ايمان لمن لا يحكم النبي في المتشاجر فيه ثم يسلم له .

٢ : ولكنهم تشاجروا وهو بينهم + وعصيتم + منكم من يريد الدنيا : وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ آل عمران ، تنازعتم والرسول بينهم = انهم يتقدمونه في القول والراي ، كما ان لفظ " منكم " له دلالة قوية :

الاولي : كان المخاطب بها المؤمنون فقط ففيهم من يريد الدنيا = ان ايمانه غير حقيقي .

الثانية : ان كان المنافقون داخلون في خطابه سبحانه = انهم من المعفو عنهم أيضا وهذا يعني ان العفو عن الصحابة لا يميزهم عن المنافقين لانهم حصلوا على عفو مثله .

٣ : اذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ آل عمران " وهذه تؤكد عصيانهم للرسول ! ولكن الله مستمر في محاولات تربيتهم فيصيبهم بالغم عسى ان يزهدوا في الدنيا .

٤ : " ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ آل عمران "

٥ : " إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ آل عمران-٣ استزلهم الشيطان بما كسبوا = انهم كسبوا شرا .

٦ : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ الممتحنة " الله تعالى هنا :

١ : يشكك في كونهم هاجروا في سبيله " لان الاخراج هنا لم يكن الا الهجرة بدلالة " يخرجون الرسول واياكم " .

٢ : انه شهد ان منهم من يلقي بالمودة للذين كفروا فعلا .

٣ : انه شهد ان من فعل ذلك منهم فقد ضل سواء السبيل .

٧ : " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ التوبة = انه تعالى اختص بالمدح فئة من المهاجرين لا كلهم ، بل " السابقون " منهم ، وليس كل السابقين بل " الاولون " منهم ، فمالذي جعل المدح محسورا عن بقية المهاجرين غير السابقين ؟ وعن السابقين غير الاولون ؟!

٨ : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ الأحزاب " من المؤمنين = بعضهم ، طيب يكون الخطاب هكذا " بعض المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانقسموا الى فريقين :

الأول : قضى نحبه

الثاني : لا زال ينتظر

وهذا يعني ان هناك مؤمنون لم يكونوا قد صدقوا الله ماعاهدوه عليه ! منهم مثلا من فر في الزحف لقوله " وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًاوَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ الأحزاب "

قالوا : هؤلاء هم " المنافقون " والخطاب الذي تشرحه يتكلم عن " المؤمنين " ، قلنا : تقدم اثبات صحة خطاب الله المنافقين بعموم عنوان " الذين امنوا " وباعتراف علمائكم ، لكن كمثال نورد هذه الاية " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ النساء " فان كانوا قد امنوا فلم يامرهم بالايمان اذن ؟

وان لم يكن المؤمنون الذين لم يصدقوا الله ما عاهدوه عليه هم المنافقين المذكورون في الاية ، فانهم لاشك ممن لم يصدقوه ما عاهدوه عليه لانهم فروا في حنين قطعا " لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ التوبة " مع انهم عاهدوا الله قبلها على ان لا يفروا :

صحيح البخاري » كتاب الجهاد والسير » باب البيعة في الحرب أن لا يفروا ٢٨٠٠ حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت "

صحيح مسلم » كتاب الإمارة » ص : ٥ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ح ١٨٥٦ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت "

أذن فهاهم قد نقضوا عهد الله الذي عاهدوه = انهم وان كانوا مؤمنين الا انهم لم يكونوا من الذين صدقوا الله وعده قطعا ، فهم اما منافقون او مؤمنون غير صادقين ، وكلا الامرين مر .

قال : فان كنتم تقولون ان المدح نزل في الصحابة والخلاف في تحديدهم هم من المنافقين ، فاعطنا من هم هؤلاء الممدوحون من الصحابة ؟ قلنا :

١ : المتحصل انهما فريقان صالح وفاسد مع ضبابية في القران فلا يمكن حمل النص على الجميع .

٢ : الصحابة على هامش عقيدتنا فلا يضر جهل الصالح منهم لاننا مامورون بالاخذ عن ال محمد في حديث الثقلين لا عنهم .

٣ : قام الدليل على صلاح بعض ونفاق بعض مع جهالة الباقي .

٤ : ان كنتم تريدون اسماء المؤمنين الممدوحون فاعطونا اسماء المنافقين المذمومين .

٥ : اهل بيعة الرضوان اكثر من الف وثلاثمائة نفر فعدوهم لنا .

٦ : ثبت ان ليس كل من هاجر + انفق + جاهد = في سبيل الله من كتب الفريقين وهذا يكفي في اسقاط الاستدلال بهذه العمومات على تعيين الاشخاص .

٧ : المنافقين كانوا مع النبي قطعا والمؤمنون كذلك فمن هو الذي يستطيع تحديد المؤمن الممدوح في القران ؟

٨ : الصحابة منهم من استشهد وهاجر قبل وفاة النبي والاية نزلت في عصر النبي اما المرتدون بعد وفاته " ص " فهم من بقي ممن نزلت فيه هذه الاية .

المورد : ١١

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ التوبة "

س : كيف حملوا معنى السابقين الاولين الى جميع المهاجرين وجميع الانصار بينما قيد الله المدح في السابقون (الاولون) من المهاجرين دون بقية المهاجرين والسابقون من الانصار دون بقية الانصار ؟ .

س : المهاجرون الى الحبشة ام الى المدينة ؟

١ : انهم مهاجروا الحبشة فان تنصر عبيد الله بن جحش = كسر دلالة تعميم المدح + كسر دلالة استمرار الرضوان ودوامه .

البكري الدمياطي في إعانة الطالبين (٣/ ٣٩٦) (فانها كانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى الحبشة فتنصر وبقيت على الإسلام رضي الله عنها فبعث النبي صلى الله عليه واله عمرو بن أمية الضمري في تزويجها من النجاشي فأصدقها النجاشي اربعمائة دينار وأجهزها من عنده وارسلها مع شرحبيل للنبي صلى الله عليه واله سنه سبع .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/ ١٤٥ : وهاجرت ام حبيبة وهي بنت ابي سفيان في الهجرة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك و يقال انه قد تنصر و تزوجها النبي صلى الله عليه واله بعده.

ثم قال ابن حجر في ٨/ ١٦٢ : وعلى هذا يحمل حال من ارتد من قريش ولهذا لم يعرج ابو سفيان على ذكرهم وفيهم صهره زوج ابنته ام حبيبة وهو عبيد الله بن جحش فانه كان اسلم وهاجر الى الحبشة بزوجته ثم تنصر بالحبشة و مات على نصرانيته .

ثم قال ابن حجر في ١٣ / ١٠ : وحبيبة بنت عبيد الله بن جحش هذه ذكرها موسى بن عقبة فيمن هاجر الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش و مات هناك و ثبتت ام حبيبة على الاسلام فتزوجها النبي صلى الله عليه واله وجهزها اليه النجاشي .

وقال العيني في عمده القاري شرح صحيح البخاري ٢/ ٢٧ : اخوهم عبيدالله ، تنصر بأرض الحبشة .

ثم قال العيني في ١٨ / ١٤٤ : وهو عبد الله بن جحش فانه كان اسلم و هاجر الى الحبشة و مات على نصرانيته و تـزوج النبي صلى الله عليه و اله ام حبيبة بعده .

وقال العظيم آبادي السلفي في عون المعبود فى شرح سنن ابي داود ٦/ ٧٤ : أسلمت ام حبيبة قديما بمكـة واسـلم عبيـد الله بن جحش ايضا وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله فتنصر زوجها بالحبشة و مات بها و أبت ان تتنصر وثبتت على إسلامها ففارقها .

ثم نقل العظيم آبادي ٦/ ٧٦ عن ذلك بقوله : وقال الحافظ (ابن حجر) في الاصـابة : اخـرج ابـن سـعد مـن طريـق اسماعيل بن عمرو بن سعيد الاموي قال : قالت ام حبيبة رأيت في المنام كأن زوجي عبيد الله بن جحش بأسوء صـورة ففزعت فاصبحت فاذا به قد تنصر فاخبرته بالمنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات .

ثم قال العظيم آبادي ٦/ ٩٧ : فكانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر بها الى ارض الحبشة الهجـرة الثانيـة ثـم تنصر وارتد عن الاسلام ومات هناك وثبتت ام حبيبة على الاسلام .

بالاضافة الى رواية الطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / ٢١٨ بسنده عن عروه بن الزبير في تسمية من هاجر الى ارض الحبشة مع جعفر بن ابي طالب من بني اسد بن خزيمة عبيد الله بن جحش بن رئاب مات بأرض الحبشة نصرانيا .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٨٧٧ : واخوهما عبيد الله بن جحش تنصر بأرض الحبشة و مات بها نصرانيا وبانت منه امرأته ام حبيبة بنت ابي سفيان فتزوجها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

وقال ابن عبد البر ٤/ ١٥٩٣ : مات عبيد الله في ارض الحبشة نصرانيا وكانت تحته ام حبيبة بنت ابي سفيان .

ثم نقل ابن عبد البر ذلك في ٤/ ١٨٠٩ بقوله : و ذكر موسى بن عقبة في من هاجر الى ارض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش قال : ثم تنصر هنالك ابوها ومات نصرانيا .

ثم قال ابن عبد البر في ترجمة حبيبة ٤/ ١٨٠٩ : هاجرت مع ابيها الى ارض الحبشة فتنصر ابوها هناك ومات نصرانيا .

ثم قال ابن عبد البر في ٤/ ١٨٤٤ : وكانت ام حبيبة تحت عبيد الله بن جحـش خـرج بهـا مهـاجرا مـن مكـة الى ارض الحبشة مع المهاجرين ثم افتتن وتنصر و مات نصرانيا وأبت ام حبيبة ان تتنصر وثبتها الله على الاسلام والهجرة .

ثم قال في ٤ / ١٩٢٩ :وكان قد هاجر مع زوجته ام حبيبة الى الحبشة مسلما ثم تنصر هنالك ومات نصرانيا .

وقال ابن عبد البر في كتاب الدرر ايضا ص٤٩ : و أخوها عبيد الله بن جحش معه امرأته ام حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر هناك و مات نصرانيا مرتدا عن دينه.

قال ابن الجوزي ٤/ ٤٣ : و هاجر عبيد الله بأم حبيبة الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد وتوفي هناك وثبتت ام حبيبة على دينها .

ثم صرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك فقال في كشف المشكل ٢/ ٤٦٤ : وانما قلنا : ان هذا وهم ، لان اهل التاريخ اجمعوا على ان ام حبيبة كانت عند عبيد الله بن جحش وولدت له وهاجر بها و هما مسلمان الى ارض الحبشة ثم تنصر وثبتت هي على دينها

وقال الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ٣/ ٤٥٤ : الحديث الثاني : روي ان رسول الله صلى الله عليه واله تزوج ام حبيبة فلانت عند ذلك عريكة ابي سفيان واسترخت شكيمته في العداوة وكانت ام حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة فتنصر و ارادها على النصرانية فأبت و صبرت على دينها و مات زوجها .

ثم نقل الزيلعي ٣/ ٤٥٤ عدة روايات عن الحاكم منها قوله : ثم روى في فضائل ام حبيبة بسنده الى الزهري قال : تزوج الرسول الله صلى الله عليه واله ام حبيبة بنت ابي سفيان و كانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الاسدي وكان قد هاجر بها من مكة الى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيا .

ثم نقل الزيلعي في ٣ / ٤٥٧ عن ابن سعد في الطبقات :و كانت هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش وتنصر ومات .

ثم نقل الزيلعي في ٣/ ٤٥٧ عن الطبراني في معجمه الكبير من حديث عروة بن الزبير ان عبيد الله بن جحش مات بالحبشة نصرانيا .

وقال الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٣٠٦ : و ام حبيبة كان لها بنت قدمت بها من ارض الحبشة ولدتها من زوجها عبيد الله بن جحش بن رئاب المفتتن بدين النصرانية المتوفي هناك. ٢٥ – وقال الرازي في تفسيره الكبير ٢٩/ ٣٠٢ : و كانت ام حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة فتنصر وراودها على النصرانية فأبت و صبرت على دينها و مات زوجها .

وقال القرطبي في تفسيره ١٤/ ١٦٥ : و قال الدار القطني : كانت ام حبيبة تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة على النصرانية .

و قال القرطبي ايضا في ١٨/ ٥٨ : فاما زوجها فتنصر وسألها ان تتابعه على دينه فأبت و صبرت على دينها و ما ت زوجها على النصرانية .

وقال البخاري في تاريخه الصغير ١/ ٢٩ : و(خرج)عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت ابي سفيان فتنصر عبيد الله فتوفى زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه واله .

وقال سليمان الباجي في التعديل والتجريح ٣ / ١٤٨٧ : وهاجرت معه الى ارض الحبشة فتنصر بها وأبت ام حبيبة التنصر .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٤٢٣ : وحبيبة بنت ام حبيبة اسم ابيها عبيد الله بن جحش تنصر بالحبشة و مات هناك نصرانيا أخرجه الثلاثة .

ثم قال ابن الاثير ٥/ ٥٧٣ : وكانت من السابقين للاسلام وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله فولد هناك حبيبة فتنصر عبيد الله و مات بالحبشة نصرانيا وبقيت ام حبيبة مسلمة بأرض الحبشة .

وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١/ ٢٠٤ و ٣٥/ ١٧٥ : وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى ارض الحبشة فتنصر هنالك ثم مات نصرانيا.

وقال الحافظ الذهبي في سير إعلام النبلاء ١/ ٤٤١ وناهيك به محققا متشددا : و من محاسن النجاشي ان ام حبيبة أسلمت مع زوجها عبيد الله بن جحش الاسدي قديما فهاجر بها زوجها فانملس بها الى ارض الحبشة ثم ادركه الشقاء فأعجبه دين النصرانية فتنصر .

ثم قال الذهبي بعد ذلك ٢/ ٢٢٠ : قال ابن سعد : وام حبيبة توفي عنها زوجها الذي هاجر بها الى الحبشة عبيد الله بن جحش بن رياب الاسدي مرتدا متنصرا .

فقد ذكرنا هنا ما يناهز العشرين عالما محققا ذكر او نقل ذلك وجزموا به دون أي اعتراض فهل انتم احرص او اكثر فهما واشد عقيدة من كل هؤلاء العلماء ؟

ما هو أصرح و أقوى من كل ما نقلناه لك انفا وهو قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابه ١ / ١٥٨ فقد قال في تعريف الصحابي : وخرج بقولنا (و مات على الاسلام) من لقيه مؤمنا به ثم ارتد ومات على ردته والعياذ بالله ، وقد وجد من ذلك عدد يسير كعبيد الله بن جحش الذي كان زوج ام حبيبة فانه اسلم معها وهاجر الى الحبشة فتنصر هو ومات على نصرانيته وكعبد الله بن خطل الذي قتل وهو متعلق باستار الكعبة وكربيعة بن ابي بن خلف ... .

تصريح إسحاق بن راهوية في مسنده (٤/ ٢٧) بعد إيراد رواية تنصره بقوله (الحديث صحيح) . رواية ابن إسحاق في تنصر عبيد الله بن جحش

قال ابن إسحاق في ذكر بعض من اعتزل عبادة قريش للأصنام وهم: ورقة بن نوفل، وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث، وزيد بن عمرو بن نفيل، فقال بعضهم لبعض: "تعلمون والله ما قومكم على شيء، لقد أخطؤوا دين أبيهم إبراهيم، ما حجر نطيف به، لا يسمع ولا يبصر، ولا يضر ولا ينفع؟ التمسوا لأنفسكم، فإنكم والله ما أنتم على شيء، فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية، دين إبراهيم، فأما ورقة بن نوفل فاستحكم في النصرانية ... وأما عبيد الله بن جحش فأقام على ما هو عليه من الالتباس حتى أسلم، ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة، ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان مسلمة فلما قدمها تنصَّر، وفارق الإِسلام، حتى هلك هناك نصرانيًا " ، ثم قال ابن إسحاق: "فحدثني محمَّد بن جعفر بن الزبير قال : كان عبيد الله بن جحش - حين تنصر - يمرّ بأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وهم هنالك من أرض الحبشة، فيقول: فقّحنا وصأصأتم، أي أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر، ولم تبصروا بعد " سيرة ابن إسحاق، تحقيق محمَّد حميد الله. ص ٢٤١.

اقول : تحججوا بان الاخبار في ذلك مرسلة ، نقول : نعم صحيح ولكن المرسلات في التاريخ على كثرتها مقبولة لانها ليست احاديث تشريعات .

٢ : وان احتملنا انهم مهاجروا المدينة (وربما هو الصحيح لدلالة العطف على الانصار) فانهم فيهم أولون وفيهم من ليسوا كذلك :

صحيح البخاري» كِتَاب الْمَنَاقِبِ» بَاب مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقم الحديث : ٣٦٥٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : " أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ ، وَسَعْدٌ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ " .

عن عبادة بن الصامت وكان أحد النقباء قال بايعنا رسول الله على بيعة الحرب وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى، قال أبو جعفر فلما أذن الله عز وجل لرسوله في القتال ونزل قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وبايعه الأنصار على ما وصفت من بيعتهم أمر رسول الله أصحابه ممن هو معه بمكة من المسلمين بالهجرة والخروج إلى المدينة واللحوق بإخوانهم من الأنصار وقال إن الله عز وجل قد جعل لكم إخوانا ودارا تأمنون فيها فخرجوا أرسالا وأقام رسول الله بمكة ينتظر أن يأذن له ربه بالخروج من مكة فكان أول من هاجر من المدينة والهجرة إلى المدينة من أصحاب رسول الله من قريش ثم من بني مخزوم أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة رسول الله بسنة وكان قدم على رسول الله بمكة من أرض الحبشة فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار خرج إلى المدينة مهاجرا ثم كان أول من قدم المدينة من المهاجرين بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عبدالله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ثم عبدالله بن جحش بن رئاب وأبو أحمد بن جحش وكان رجلا ضرير البصر وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها بغير قائد ثم تتابع أصحاب رسول الله إلى المدينة أرسالا . تاريخ الطبري ج ١ ص ٥٦٥ .

وجاء في كتاب الرياض النضرة " قال البراء وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو في مكانه وأصحابه على أثري ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر فقلنا ما فعل من وراؤك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال هم الآن على أثري ثم أتى بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم وأبو بكر معه " . الرياض النضرة ج ١ ص ٤٦٢ .

أولُ من قدم علينا مصعبُ بنُ عُميرٍ وابنُ أمِّ مكتومٍ، وكانا يقرئان الناسَ، فقدم بلالٌ وسعدٌ وعمار بنُ ياسرٍ، ثم قدم عمرُ بنُ الخطابِ في عشرين من أصحابِ النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، ثم قدم النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فما رأيتُ أهلَ المدينةِ فرحوا بشيء فرحَهم برسول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، حتى جعل الإماءُ يقلْن : قدم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فما قدم حتى قرأتُ : { سَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى } في سورٍ من المفصَّلِ . الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٩٢٥ حكم المحدث : صحيح

أَوَّلُ من قدِمَ علينا من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وابنُ أَمِّ مَكْتُومٍ ، فَجَعَلا يُقْرِئَانِنَا القرآنَ ، ثم جاءَ عمارٌ وبلالٌ وسعدٌ ، ثم جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ في عشرينَ ، ثم جاء النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فَمَا رأيتُ أهلَ المدينةِ فرِحُوا بشيءٍ فرحَهُمْ بهِ ، حتى رأيتُ الولائِدَ والصبيانَ يقولونَ : هذا رسولُ اللهِ قدْ جاءَ ، فَمَا جاءَ حتى قرأتُ : { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى } . في سورٍ مثلِهَا . الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٩٤١ حكم المحدث : [صحيح]

أولُ من قدم علينا مصعبُ بنُ عُميرٍ وابنُ مكتومٍ، ثم قدم علينا عمارُ بنُ ياسرٍ وبلالٌ رضيَ اللهِ عنهم . الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٩٢٤ حكم المحدث : [صحيح]

من خلال هذا نتسدل ان السابقون من المهاجرين هم هؤلاء . ومن خلال ما ورد في كتب التأريخ والسيّر يتضح أن هناك اتفاق على أن حركة الهجرة بدأت فرادي وجماعات ، وأن السابقين من المهاجرين إلى المدينة قبل النبي (ص) وردوا على النحو الترتيب التالي :

١ أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم

٢ مصعب ابن عمير بن

٣ هاشم بن عبد مناف

٤ عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر

٥ عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة

٦ عبدالله بن جحش بن رئاب

٧ أبو أحمد عبد الرحمن بن جحش

٨ عكاشة بن محصن

٩ شجاع وعقبة ابنا وهب

١٠ أربد بن جميرة

١١ منقذ بن نباتة

١٢ سعيد بن رقيش

١٣ محرز بن نضلة

١٤ زيد بن رقيش

١٥ قيس بن جابر

١٦عمرو بن محصن

١٧ مالك بن عمرو

١٨ صفوان بن عمرو

٢٠ ثقف بن عمرو

١٢ ربيعة بن أكثم

٢٢ الزبير بن عبيدة

٢٣ تمام بن عبيدة

٢٤ سخبرة بن عبيدة

٢٥ محمد بن عبد الله بن جحش

٢٦ زينب بنت جحش

٢٧ حمنة بنت جحش

٢٨ أم حبيب بنت جحش

٢٩ جدامة بنت جندل

٣٠ أم قيس بنت محصن

٣١ أم حبيب بنت ثمامة

٣٢ امنة بنت رقيش

٣٣ سخبرة بنت تميم

٣٤ عمار بن ياسر

٣٥ سعد بن أبي قاص

٣٦ عبد الله بن مسعود

٣٧ بلال

٣٨ عمر بن الخطاب في عشرين راكبا هم من أهله و قومه ،

٤٠ أخوه زيد بن الخطاب

٤١ وعمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر بن أنس

٤٢ وخنيس بن حذافة السهمي ـ و كان صهره على ابنته حفصة

٤٣ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

٤٤ وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم

٤٥ وخولي بن أبي خولي عمرو بن زهير

٤٦ ومالك بن أبي خولي عمرو بن زهير

٤٧ وبنو البكير أربعتهم إياس و عاقل و عامر وخالد ، وحلفاؤهم من بني سعد بن ليث.

٤٨ طلحة بن عبد الله

٤٩ وصهيب بن سنان

٥٠ وحمزة بن عبدالمطلب

٥١ عبيدة بن الحارث وأخواه الطفيل والحصين و مسطح بن أثاثة

٥٢ وسويبط بن سعد بن حريلمة

٥٣ وطليب بن عمير

٥٤ وخباب مولى عتبة بن غزوان

٥٥ وعبد الرحمن بن عوف

٥٦ والزبير بن العوام

٥٧ وأبو سبرة بن أبي رهم

٥٨ وأبو حذيفة بن عتبة وسالم مولى أبي حذيفة

٥٩ وعتبة بن غزوان

٦٠ وعثمان بن عفان

فهؤلاء هم السابقون في الهجرة قبل هجرة النبي (ص) ، لكن من هم السابقون الأولون منهم ؟

إن السابقين الأولين هم الذين كانوا في مقدمة هؤلاء السابقون من المهاجرين ، فكما ذكر المؤرخون وأصحاب السير ، أنهم إضافة لمصعب بن عمير وعمرو بن أم مكتوم - كما ذكر ابن كثير وغيره – هم ابو سلمة وعامر بن ربيعة وبنو جحش ثم قدم المهاجرون بعدهم ارسالا كما ذكر ابن اسحق ، وعليه فالسابقون (الأولون) من المهاجرين هم :

١ أبو سلمة بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم

٢ مصعب ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف

٣ عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر

٤ عامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت أبي حثمة

٥ عبدالله بن جحش بن رئاب

٦ أبو أحمد عبد الرحمن بن جحش

٧ عكاشة بن محصن

٨ شجاع وعقبة ابنا وهب

٩ أربد بن جميرة

١٠ منقذ بن نباتة

١١ سعيد بن رقيش

١٢ محرز بن نضلة

١٣ زيد بن رقيش

١٤ قيس بن جابر

١٥ عمرو بن محصن

١٦ مالك بن عمرو

١٧ صفوان بن عمرو

١٨ ثقف بن عمرو

١٩ ربيعة بن أكثم

٢٠ الزبير بن عبيدة

٢١ تمام بن عبيدة

٢٢ سخبرة بن عبيدة

٢٣ محمد بن عبد الله بن جحش

٢٤ زينب بنت جحش

٢٥ حمنة بنت جحش

٢٦ أم حبيب بنت جحش

٢٧ جدامة بنت جندل

٢٨ أم قيس بنت محصن

٢٩ أم حبيب بنت ثمامة

٣٠ آمنة بنت رقيش

٣١ سخبرة بنت تميم

هؤلاء هم السابقون الاولون كما ذكر وليس فيهم احد من الصحابة المخضرمين . ونذكر ان هناك فرقا بين كلمة السابقين من المهاجرين والسابقين الاولين ، والاية تعني بكلامها السابقين الاولين من المهاجرين وليس السابقين من المهاجرين كلهم :

وهم السابقون من المهاجرين فقط ولم يذكرهم ويقصدهم بالقران . وإنما يمكن أن يندرجوا تحت (والذين اتبعوهم بإحسان) بشرط ثبوت الإحسان وهو ما لا يمكن ثبوته لأنه في حكم الغيب . وعليه فإن الخلفاء الأربعة ليسوا معنيين في (السابقون الأولون من المهاجرين) ولا أحد من الصحابة القرشيين الآخرين الذين يتهمهم الشيعة بالارتداد منذ أن فارقهم النبي (ص). وعمر نفسه كان يعتقد انه من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وظن انه ظفر بالجنة بموجب هذه الاية الا انه عندما عرف الحقيقة حزن لذلك :

تفسير الطبري » تفسير سورة التوبة » القول في تأويل قوله تعالى " والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " الجزء الرابع عشر / ح ١٧١١٧ - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) حتى بلغ : (ورضوا عنه) . قال : وأخذ عمر بيده فقال : من أقرأك هذا ؟ قال : أبي بن كعب . فقال : لا تفارقني حتى أذهب بك إليه . فلما جاءه قال عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا ؟ قال : نعم . قال : أنت سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم . قال : لقد كنت أظن أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا . فقال أبي : بلى ، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة : (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) إلى : (وهو العزيز الحكيم) وفي سورة الحشر : (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) وفي الأنفال : (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) إلى آخر الآية .[٨]

[٨] وليس لهم ان يحتجوا بالسند لاننا سننقل اليهم كلام بن تيمية واحمد بن حنبل " ابن تيميّة في " مقدمة أصول التفسير" ص٢٨، فقال : "ومعلوم أن المنقول في التفسير أكثرُهُ كالمنقول في المغازي والملاحم؛ ولهذا قال الإمام أحمد: ثلاثةُ أمورٍ ليس لها إسناد: التفسيرُ، والملاحمُ، والمغازي، ويروى: ليس له أصلٌ، أي: إسنادٌ؛ لأن الغالبَ عليها المراسيل، مثل ما يذكره عروة بن الزبير، والشعبي، والزهري، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، ومَنْ بعدهم، كيحيى بن سعيد الأموي، والوليد بن مسلم، والواقدي ونحوهم في المغازي " .

مرَّ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ، رضي اللهُ عنه ، برجلٍ وهو يَقرَأُ : والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ... حتى ختَم الآيَةَ ، فقال عُمرُ : انصرِفِ انصرِفْ ، فقال : مَن أقرَأَكَ هذه السورةَ ؟ فقال : أقرَأَنيها أُبَيُّ بنُ كعبٍ ، فقال : لا تُفارِقْني حتى نَذهَبَ إليه ، فجاء فاستَأْذَنَ وهو مُتَّكِئٌ فأذِنِ له ، فقال : زعَم هذا أنَّكَ أقرأتَه آيَةَ كذا وكذا. وتَلاها عليه ، فقال : صدَق ، فقال عُمرُ لأُبَيٍّ : أتلَقَّيتَها مِن فِي رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نعَم ، فردَّ عُمرُ ثلاثَ مراتٍ ، كلُّ ذلك يقولُه له أُبَيٌّ : نعَم ، ثم قال : إني أشهدُ أنَّ اللهَ ، تعالى ، أنزَلها على محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جاء بها جبريلُ ، عليه السلامُ مِن عندِ اللهِ ، عزَّ وجلَّ ، لم يؤامِرْ فيها الخطَّابَ ، ولا ابنَه ، قال : فخرَج عُمرُ وهو يقولُ : اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ الراوي : أبو سلمة بن عبدالرحمن المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٦/ ٢١٦ حكم المحدث : إسناده صحيح [٩]

---

[٩] ٢٨٩٢ – أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن عبد الرقاشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن جندب قال : أتيت المدينة لأتعلم العلم فلما دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا الناس فيه حلق يتحدثون قال : فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر فسمعته يقول : هلك أصحاب العقد و رب الكعبة و لا أسي عليهم يقولها ثلاثا هلك أصحاب العقد و رب الكعبة هلك أصحاب العقد و رب الكعبة هلك أصحاب العقد و رب الكعبة قال : فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام فسألت عنه فقالوا : هذا سيد الناس أبي بن كعب قال : فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضا فسلمت عليه فرد علي السلام قال : ثم سألني ممن أنت ؟ قال : قلت من أهل العراق قال : أكثر شيء سؤلا و غضب قال : فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي و رفعت يدي هكذا و مد ذراعيه فقلت : اللهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا و ننصب أبداننا و نرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا و قالوا لنا قال : فبكى أبي و جعل يترضاني و يقول : ويحك إني لم أذهب هناك ثم قال أبي : أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا أخاف فيه لومة لائم قال : ثم انصرفت عنه و جعلت أنتظر يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس قال : فقلت ما شأن الناس ؟ قالوا : إنا نحسبك غريبا قال قلت أجل قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته فقال : هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك على الصحيحين "

هذا يبين الغموض في موت ابي بن كعب بعد سجالاته مع عمر حول ما يريد عمر من التغيير في القران ورفض ابي المتكرر .

صحيح النسائي رقم :٨٠٨ الحديث: أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال أخبرني التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينا أنا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي فوالله ماعقلت صلاتي فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب فقال يا فتى لا يسؤك الله إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك أهل العقد ورب الكعبة ثلاثاثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا قلت يا أبا يعقوب ما يعني بأهل العقد قال الأمراء " قال الشيخ الألباني : صحيح الإسناد .

" اذن هم الائمة المضلون في حديث النبي "

٨٦٠٤ – أخبرني محمد بن موسى بن عمران المؤذن ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا حمزة يحدث عن إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال : كنت أقدم المدينة ألقى أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان أحبهم إلي لقاء أبي بن كعب قال : فقدمت زمن عمر إلى المدينة فأقاموا صلاة الصبح فخرج عمر رضي الله عنه و خرج معه رجال فإذا رجل من القوم ينظر في وجوه القوم فعرفهم و أنكرني فدفعني فقام مقامي فصليت و ما أعقل صلاتي فلما صلى قال : يا بني لا يسوؤك الله إني لم أفعل الذي فعلت لجهالة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا : كونوا في الصف الذي يليني و إني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك قال : و جلس فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجها إليه فإذا هو أبي بن كعب و كان فيما قال : هلك أهل العقد و رب الكعبة هلك أهل العقد و رب الكعبة و الله ما آسي عليهم إنما آسي على من أهلكوا من المسلمين هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح / المستدرك على الصحيحين "

٢١٣٠١ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد قال : أتيت المدينة لألقى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلى من أبي فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت في الصف الأول فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري فنحاني وقام في مكاني فما عقلت صلاتي فلما صلى قال يا بني لا يسوءك الله فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا كونوا في الصف الذي يليني وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ثم حدث فما رأيت الرجال متخت أعناقها إلى شيء متوجها إليه قال فسمعته يقول هلك أهل العقدة ورب الكعبة ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين وإذا هو أبي والحديث على لفظ سليمان بن داود " تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح " مسند احمد .

مالذي كان يقلق ابي فيقول " لئن بقيت الى يوم الجمعه " ومالذي كان يخفيه من لومة اللائم وقرر ان يقوله يوم الجمعة ؟ ولماذا كان يمتنع عنه سابقا ؟ ولماذا مات قبل ذلك بيوم ؟

سنن الدارمي : ٥٢٣ – أخبرنا محمد بن العلاء ثنا بن إدريس قال سمعت هارون بن عنترة عن سليمان بن حنظلة قال : أتينا أبي بن كعب لنحدث إليه فلما قام قمنا ونحن نمشي خلفه فرهقنا عمر فتبعه فضربه عمر بالدرة قال فاتقاه بذراعيه فقال يا أمير المؤمنين ما نصنع قال أو ما ترى فتنة للمتبوع مذلة للتابع قال حسين سليم أسد : إسناده جيد

الحاكم في المستدرك مع تعليق الذهبي: ٢٨٩٠ – حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم و أبو الوليد الطيالسي قالا : ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عز و جل و أنا أمشي في طريق من طرق المدينة فإذا أنا برجل يناديني من بعدي : اتبع ابن عباس فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت : اتبعك على أبي بن كعب فقال : أهو أقرأكها كما سمعتك تقرأ ؟ قلت : نعم قال : فأرسل معي رسولا قال اذهب معه إلى أبي بن كعب فانظر أيقرىء أبي كذلك ؟ قال : فانطلقت أنا و رسوله إلى أبي بن كعب قال فقلت : يا أبي قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب ابتع ابن عباس فقلت : أتبعك على أبي بن كعب فأرسل معي رسوله أفأنت أقرأتنيها كما قرأت ؟ قال أبي : نعم قال : فرجع الرسول إليه فانطلقت أنا إلى حاجتي قال : فراح عمر إلى أبي فوجدت قد فرغ من غسل رأسه و وليدته تدري لحيته بمدارها فقال أبي : مرحبا يا أمير المؤمنين أزائرا جئت أم طالب حاجة ؟ فقال عمر : بل طالب حاجة قال : فجلس و معه موليان له حتى فرغ من لحيته و ادرت جانبه الأيمن من لمته ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه فقال : ما حاجة أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : يا أبي على ما تقنط الناس ؟ فقال أبي : يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل و هو رطب فقال عمر : تالله ما أنت بمنته و ما أنا بصابر ثلاث مرات ثم قام فانطلق هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح "

احمد ابن حنبل :٢١١٢٢ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال عمر رضي الله عنه علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لندع كثيرا من لحن أبي وأبي يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا أدعه لشيء والله تبارك وتعالى يقول { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها } تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

حذيفة بن اليمان، تهذيب الكمال للمزي : وقال أبو هلال، عن قتادة، قال حذيفة : لو كنت على شاطئ نهر، وقد مددت يدي لاغترف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أقتل !

أبو هريرة : حفظتُ من رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعاءَيْنِ : فأما أحدُهما فَبَثَثْتُهُ، وأما الآخَرُ فلو بَثَثْتُهُ قُطِعَ هذا البُلْعومُ . الراوي: أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٢٠ حكم المحدث : [صحيح]

حذيفة بن اليمان يخاف أن يتكلم حتى لايقتل ! أبو هريرة يخاف أن يتكلم حتى لايقتل! ولكن، أبي بن كعب هدد بأنه سيتكلم، ولكنه (مات) قبل أن يحين موعد كلامه ! يا إلهي! ماهذا الكلام الخطير الذي لو تكلموا فيه لقتلوا؟ أبي بن كعب مات قبل حذيفة وأبي هريرة، وهما بعد ذلك قالوا ماقالوه سابقا، فهل هناك صلة ربط بين الأحداث؟ وهل لعبارة (هلك أهل العقد) علاقة بالأمر؟

أسباب العداء :

تاريخ أبى الفداء (١/ ٢٣٩) (١٨ من ٨٧) أخبار أبي بكر الصديق وخلافته رضي الله عنه لما قبض الله نبيه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوت رأسه بسيفي هذا وإنما ارتفع إلى السماء فقرأ أبو بكر (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (آل عمران : ١٤٤) فرجع القوم إلى قوله وبادروا سقيفة بني ساعدة فبايع عمر أبا بكر رضي الله عنهما وانثال الناس عليه يبايعونه في العشر الأوسط من ربيع الأول سنة إحدى عشرة خلا جماعة من بني هاشم والزبير وعتبة بن أبي لهب وخالد بن سعيد ابن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وأبي ذر وعمار بن

لاحظ حرص عمر بن الخطاب على السؤال أن الآية هكذا مما يدل أنه كان يعرفها بمفهوم مختلف ، ثم قوله كنت أرى (اظن) أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا.

حاول أبي بن كعب من رفع معنويات عمر بسرد بعض الآيات والتي تدخل في نطاق (والذين اتبعوهم بإحسان) وبالطبع هذا ما لا يمكن إثباته لعمر أو غيره لكونها في حكم الغيب .

ياسر والبر بن عازب وأبي بن كعب ومالوا مع علي بن أبي طالب وقال في ذلك عتبة بن أبي لهب : ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن عن أول الناس إيماناً وسابقه وأعلم الناس بالقرآن والسنن وآخر الناس عهداً بالنبي من جبريل عون له في الغسل والكفن وكذلك تخلف عن بيعة أبي بكر أبو سفيان من بني أمية ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضي الله عنها وقال : إن أبوا عليك فقاتلهم . فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار فلقيته فاطمة رضي الله عنها وقالت : إلى أين يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا قال : نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربي .

وكان المهاجرون والأنصار لا يشكون في علي، فلما خرجوا من الدار قام الفضل بن العباس، وكان لسان قريش، فقال: يا معشر قريش، أنه ما حقت لكم الخلافة بالتمويه، ونحن أهلها دونكم، وصاحبنا أولى بها منكم. وقام عتبة بن أبي لهب فقال :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن

عن أول الناس إيماناً وسابقة، ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن

وآخر الناس عهداً بالنبي، ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون به، ... وليس في القوم ما فيه من الحسن

فبعث إليه علي فنهاه. وتخلف عن بيعة أبي بكر قوم من المهاجرين والأنصار، ومالوا مع علي بن أبي طالب، منهم: العباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، والزبير بن العوام بن العاص، وخالد بن سعيد، والمقداد بن عمرو، وسلمان ألفارسي، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب، وأبي بن كعب، فأرسل أبو بكر إلى عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة، فقال: ما الرأي؟ قالوا: الرأي أن تلقى العباس بن عبد المطلب، فتجعل له في هذا الأمر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده، فتقطعون به ناحية علي بن أبي طالب حجة لكم على علي، إذا مال معكم، فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة حتى دخلوا على العباس ليلاً، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث محمداً نبياً وللمؤمنين وليا، فمن عليهم بكونه بين أظهرهم، حتى اختار له ما عنده، فخلى على الناس أموراً ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم مشفقين، فاختاروني عليهم واليا ولأمورهم راعيا، فوليت ذلك، وما أخاف بعون الله وتشديده وهنا، ولا حيرة، ولا جبنا، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، وما أنفك يبلغني عن طاعن يقول الخلاف على عامة المسلمين، يتخذكم لجأ، فتكون حصنه المنيع وخطبة البديع. فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه، وإما صرفتموهم عما مالوا إليه، ولقد جئناك ونحن نريد أن لك في هذا الأمر نصيبا يكون لك، ويكون لمن بعدك من عقبك إذ كنت عم رسول الله، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك... عنكم، وعلى رسلكم بني هاشم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ومنكم. فقال عمر بن الخطاب: إي والله وأخرى، إنا لم نأتكم لحاجة إليكم، ولكن كرهاً أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم، فيتفاقم الخطب بكم وبهم، فانظروا لأنفسكم. فحمد العباس الله وأثنى عليه وقال: إن الله بعث محمداً كما وصفت نبيا وللمؤمنين ولياً، فمن على أمته به، حتى قبضه الله إليه، واختار له ما عنده، فخلى على المسلمين أمورهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين الحق، لا مائلين بزيغ الهوى، فإن كنت برسول الله فحقاً أخذت، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم، فما تقدمنا في أمرك فرضاً، ولا حللنا وسطاً، ولا برحنا سخطاً، وإن كان هذا الأمر إنما وجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنا كارهين. ما أبعد قولك من انهم طعنوا عليك من قولك إنهم اختاروك ومالوا إليك، وما أبعد تسميتك بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولك خلى على الناس أمورهم ليختاروا فاختاروك، فأما ما قلت إنك تجعله لي، فإن كان حقاً للمؤمنين، فليس لك أن تحكم فيه، وإن كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض، وعلى رسلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها. فخرجوا من عنده. وكان فيمن تخلف عن بيعة أبي بكر أبو سفيان بن حرب، وقال: أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم؟ وقال لعلي بن أبي طالب: امدد يدك أبايعك، وعلي معه قصي، وقال:

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ... ولا سيما تيم بن مرة أو عدي

فما الأمر إلا فيكم وإليكم، ... وليس لها إلا أبو حسن علي

أبا حسن، فاشدد بها كف حازم، ... فإنك بالأمر الذي يرتجي ملي

وإن امرأ يرمى قصي وراءه ... عزيز الحمى، والناس من غالب قصي " الكتاب : تاريخ اليعقوبي (١/ ١٥٤) منقول

نأتي الان على السابقون الاولون من الأنصار :

يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان : وأما العقبة التي بويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة وكان من حديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذي المجاز ومجنة ويتتبع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليبلغ رسالات ربه فلا يجد أحدا ينصره حتى إذا كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجدونه مكتوبا في توراتهم فآمنوا به وصدقوه وهم أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعقبة بن عامر فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوة أتى منهم سبعون رجلا وامرأتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور . معجم البلدان ج : ٤ ص : ١٣٤ .

ومن خلال ما تقدم ذكره من كتب التأريخ والسيّر كالبدء والتاريخ للمقدسي وتأريخ الطبري وطبقات ابن سعد وعيون الأثر، يتضح أن هناك بيعة وقعت عند العقبة في العام الحادي عشر من البعثة النبوية أي قبل الهجرة بسنتين، فقد بايع مجموعة من أهل المدينة رسول الله (ص) وهم :

١ أسعد بن زرارة

٢ قطبة بن عامر بن حديدة

٣ معاذ بن عفرآء

٤ جابر بن عبد الله بن رئاب

٥ عوف بن عفرآء

٦ عقبة بن عامر

دعاهم رسول الله إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فعرفوه وقالوا هذا النبي الذي يوعدنا يهودنا به ، فأمنوا به وصدقوه وبايعوه فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله (ص) فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام وكان ذلك في العام الحادي عشر من البعثة النبوية.

في العام الثاني عشر من النبوة أي قبل الهجرة النبوية بعام واحد ، وافى الموسم من أهل المدينة اثنا عشر رجلا ، وهم أولئك الستة الذين بايعوا النبي (ص) في العام الماضي ومعهم ستة آخرين هم :

١ أبو الهيثم بن التيهان

٢ عبادة ابن الصامت

٣ عويم بن ساعدة

٤ رافع بن مالك

٥ ذكوان ابن عبد القيس

٦ أبو عبد الرحمان بن ثعلبة

فآمنوا وأسلموا وواعدوا رسول الله (ص) ببدء الهجرة في السنة القادمة أي في العام الثالث عشر من النبوة ، وسألوا النبي (ص) أن يبعث معهم من يصلي بهم ويعلمهم القرآن ، فبعث النبي (ص) معهم مصعب ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف (أول المهاجرين) والذي أسلم على يديه فيها بعد بعض كبار أهل المدينة منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير سيد الأوس والخزرج.

وفي العام الثالث عشر من النبوة وقبيل بدء الهجرة حدثت بيعة أخرى حيث قدم من أهل المدينة سبعون رجلا وامرأتان هما أم عامر (نسيبة بنت كعب) وأم منيع (أسماء بنت عمرو بن عدي) فجاءهم رسول الله (ص) عند العقبة وبايعوه على المنع والنصرة وكان معهم سيد بن حضير سيد الأوس والخزرج .

فهؤلاء الاثنا وسبعون نفر جميعا هم السابقون من الأنصار الذين بايعوا ونصروا رسول الله (ص) ، وأما السابقون الأولون منهم فكان أولئك الستة نفر الذين جاءوا أولا في العام الحادي عشر من البعثة وبايعوا البيعة الأولى في العقبة ومهدوا الطريق أما إسلام البقية الذين جاءوا لبيعة العقبة الثانية لينصروا النبي (ص).

وأما من بايع ونصر النبي (ص) بعد أولئك الستة نفر فقد يندرجوا تحت (والذين اتبعوهم بإحسان). لقوله تعالى قال تعالى في سورة التوبة (إِنَّ اللهَّ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهَّ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ) هذا هو الوعد الذي وعده الله تعالى لهؤلاء (السابقون) من الأنصار نظير قولهم للنبي (ص) كما جاء في تفسير ابن كثير : عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ليلة العقبة: اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال "أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم" قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال "الجنة" قالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل، فنزلت "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم" الاية. تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥١٥ ، وأيضا لباب النقول في أسباب النزول ج ١ ص ١١٥ ، وراجع تفسير البغوي أيضا ج١ ص ٩٨ ، وكذلك تفسير القرطبي ج٨ ص ٢٤٣ ، والطبري ج٦ ص ٤٨١ ، والوجيز في تفسير القرآن ج١ ص ٤٨٢ .

هؤلاء الاثنا وسبعون نفر من السابقين الذين نصروا النبي (ص) من أهل المدينة (الأنصار)، إلا أنهم جميعا ليسوا من السابقين الأولين وإن كانوا جميعا يشكلون مجموعة واحدة قدموا إلى العقبة للبيعة الثانية. فمنهم السابقون الأولون ومنهم الذين اتبعوا السابقين الأولين بإحسان.

إذن فـ (السابقون الأولون من الأنصار) الذين مهدوا لهذه النصرة كانوا ستة نفر هم :

أسعد بن زرارة

قطبة بن عامر بن حديدة

معاذ بن عفرآء

جابر بن عبد الله بن رئاب

عوف بن عفرآء

عقبة بن عامر.

وبجمع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار فانهم :

أبو سلمة بن عبدالأسد ، ومصعب ابن عمير ، وعمرو بن أم مكتوم الأعمى ، وعامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت أبي حثمة ، وعبد الله بن جحش وأخوه أبو أحمد ، وعكاشة بن محصن ، وشجاع وعقبة ابنا وهب ، وأربد بن جميرة ، ومنقذ بن نباتة ، وسعيد بن رقيش ، ومحرز بن نضلة ، وزيد بن رقيش ، وقيس بن جابر ، وعمرو بن محصن ، ومالك بن عمرو ، وصفوان بن عمرو ، وثقف بن عمرو ، وربيعة بن أكثم ، والزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة ، ومحمد بن عبد الله بن جحش ، ومن نسائهم زينب بنت جحش ، وحمنة بنت جحش ، وأم حبيب بنت جحش ،

وجدامة بنت جندل ، وأم قيس بنت محصن ، وأم حبيب بنت ثمامة ، وآمنة بنت رقيش ، وسخبرة بنت تميم ، وأسعد بن زرارة ، وقطبة بن عامر بن حديدة ، ومعاذ بن عفرآء ، وجابر بن عبد الله بن رئاب ، وعوف بن عفرآء ، وعقبة بن عامر.

وأما الذين اتبعوهم بإحسان فلا يمكن أن نتعرف عليهم كون الإحسان صفة معنوية في حكم الغيب ، على عكس من وصفهم القرآن الكريم بالسابقين الأولين إلى الهجرة والنصرة ، حيث شخصهم التأريخ بأشخاصهم من خلال الأحداث التي اتصفت ألقابهم بها كسبقهم في الهجرة وسبقهم في النصرة .

قالوا / امرنا الله باتباع المهاجرين في سيرتهم فهم قدوة ، فكيف يامرنا باتباع مجموعة مخلوطة بين غث وسمين ؟!

ج ١ / السابقون الاولون ليست مجموعة مخلوطة بل مدحها الله تعالى لانها خالصة وامتنع عن مدح البقية لانهم مخلوطون فلا يحسن تعميم المدح لمجموعة فيهم مذمومون

ج ٢ / الاتباع له معنييان :

١ / الاقتداء

٢ / اللحوق

فباي قرينة حددتم المعنى بالاقتداء ؟! الله يقول مجموعة السابقين الاولين صالحون والباقين من لحق بهم بنية حسنة فهو ممدوح ، فقط لا غير !!

تذكير :

كلما ذكر الله تعالى مدحا لفئة اصحاب النبي ، أعقبها بذكر المنافقين وذمهم .. للتذكير بأن الاصحاب مجتمع متكون من صنفين فلا يحمل المدح للمذموم ولا العكس " بحث منقول "

السؤال :

لماذا اختصر المدح الالهي على :

١ : السابقين من المهاجرين فقط . فمابهم المهاجرون الاخرون ؟

٢ : لماذا اقتصر المدح على الاولون منهم فقط ؟ فما بهم بقية السابقين ؟ :

١ : عدم مدح الجميع = تشكيكا في البقية .

٢ : هدم استدلالهم على مدح جميع المهاجرين لان هذا التخصيص = الحصر دون الكل .

وقد قدمنا اثبات وجود المنافقين في الأنصار وهو يكفي لكسر التعميم في الأنصار ، وكسر ذلك التعميم في الأنصار = كسر التعميم في المهاجرين أيضا :

مسطح بن اثاثة من المهاجرين الاولين ولكنه يقذف عرض نبيه ! أي تقوى هذه التي امتدحها الله في هؤلاء القوم الذين جعلتم هذا واحدا منهم ؟ :

فتح الباري لابن حجر (٨/ ٤٦٥) (قَوْلُهُ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَمُثَلَّثَتَيْنِ الْأُولَى خَفِيفَة بَينهمَا ألف بن عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ الْمُطَّلِبِيُّ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَالْمِسْطَحُ عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْخِبَاءِ وَهُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَوْفٌ وَقِيلَ عَامِرٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُعْتَمد وَقد أخرج الْحَاكِم من حَدِيث بن عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يُعَاتِبُ مِسْطَحًا فِي قِصَّةِ عَائِشَةَ يَا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلْ لَا قُلْتَ عَارِفَةً من الْكَلَام وَلم تبتغ بِهِ طعما وَكَانَ هُوَ وَأُمُّهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَكَانَ أَبُوهُ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَكَفَلَهُ أَبُو بَكْرٍ لِقَرَابَةِ أُمِّ مِسْطَحٍ مِنْهُ) .

الائمة المضلون :

صحيح البخاري ح ٢٩٣٧ حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن مهران الرازي واللفظ له حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم "

طيب كيف يحتمل النبي ان يخرج وهو فيهم ؟ اذن لعله يلمح الى ان انه ان ثار وانقلب خلال حياتي فانا من ساحاججه وان صبر الى موتي فكل امرء منكم حجة على نفسه ، اذن من هم هؤلاء ! لاشك انه " ص " لا يتكلم عن رجال علم انهم لن يعاصروه بحال " .

صحيح مسلم » كتاب الإمارة » باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك ح ١٨٥٤ حدثنا هداب بن خالد الأزدي حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا "

صحيح مسلم » كتاب الإمارة » باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٨٤٧ وحدثني محمد بن سهل بن عسكر التميمي حدثنا يحيى بن حسان ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى وهو ابن حسان حدثنا معاوية يعني ابن سلام حدثنا زيد بن سلام عن أبي سلام قال قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر قال نعم قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر قال نعم قلت كيف قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع .

انَّ اللهَ زوى لي الأرضَ فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها وإنَّ مُلكَ أُمَّتي سيبلغُ ما زُوِيَ لي منها وإني أُعطِيتُ الكنزَينِ الأحمرَ والأبيضَ وإني سألتُ ربِّي لأُمَّتي أن لا يَهلِكوا بسَنةٍ عامةٍ ولا يُسلِّطَ عليهم عدوًا من سوى أنفسِهم فيستبيحُ بَيضَتَهم وإنَّ ربي عزَّ وجلَّ قال : يا محمدُ إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ وإني أعطيتُك لأمتِك أن لا أُهلِكَهم بسَنَةٍ عامَّةٍ وأن لا أُسلِّطَ عليهم عدوًّا من سوى أنفسِهم فيستبيحُ بَيضَتَهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارِها حتى يكون بعضُهم يُفني بعضًا وإنما أخاف على أُمَّتي الأئمةَ المضِلِّين وإذا وُضِعَ في أمتي السَّيفُ لم يُرفَعْ عنهم إلى يومِ القيامةِ ولا تقوم الساعةُ حتى تلحقَ قبائلُ من أمتي بالمشركين حتى تعبدَ قبائلُ من أمتي الأوثانَ وإنه سيكون في أمتي كذَّابون ثلاثونَ كلُّهم يزعم أنه نبيٌّ وأنا خاتمَ النبيِّينَ لا نبيَّ بعدي ولا تزال طائفةٌ من أمتي على الحقِّ ظاهرين لا يضرُّهم من خالفَهم حتى يأتيَ أمرُ اللهِ . الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :١٧٧٣ حكم المحدث : صحيح

كعب :

إنَّهُ سيَكونُ عليكم بعدي أُمَراءُ فَمن دخَلَ عليهِم فَصدَّقَهم بِكذبِهم وأعانَهم على ظُلمِهم فَليسُ منِّي ولستُ مِنهُ وليسَ بِواردٍ عليَّ الحوضَ ومَن لَم يصدِّقْهم بِكذبِهم ولم يُعْنهم على ظُلمِهم فَهوَ منِّي وأنا منهُ وسيَردُ عليَّ الحوضَ الراوي : كعب بن عجرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢١٥ حكم المحدث : صحيح

خرج إلينا رسولُ اللهِ ونحن جُلُوسٌ على وِسَادَةٍ من أَدَمٍ فقال إنه سيكونُ أُمَرَاءُ فمَن دخل عليهم فَصَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانهم على ظُلْمِهِم فليس مِنِّي ولَسْتُ منه وليس يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ ومَن لم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولم يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم فهو مِنِّي وأنا منه وهو وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٧٥٥ حكم المحدث : صحيح

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة : فقال : إنه ستكون بعدي أمراء ، من صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ، و لست منه ، و ليس بوارد علي الحوض ، و من لم يصدقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فهو مني و أنا منه ، و هو وارد على الحوض الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الألباني – المصدر: صحيح النسائي – الصفحة أو الرقم : ٤٢١٨ خلاصة حكم المحدث : صحيح

خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة ، خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب ، والآخر من العجم ، فقال : اسمعوا : هل سمعتم ؟ أنه ستكون بعدي أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني و لست منه ، و ليس يرد على الحوض ، و من لم يدخل عليهم و لم يصدقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فهو مني و أنا منه ، و سيرد على الحوض الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الألباني – المصدر: صحيح النسائي – الصفحة أو الرقم : ٤٢١٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح

إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون . فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض . ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض . الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الوادعي – المصدر: الصحيح المسند – الصفحة أو الرقم : ١٠٩٨ خلاصة حكم المحدث : صحيح

يا كعبَ بنَ عجرةَ إذا كان عليك أمراءُ من دخل عليهم فصدَّقَهم بكذبِهم وأعانهم على ظلمِهم فليس مني ولا أنا منه ولا يردُ عليَّ الحوضَ ومن دخل عليهم فلم يصدِّقْهم بكذبِهم ولم يُعِنهم على ظلمِهم فهو مني وأنا منه يا كعبَ بنَ عجرةَ إنه لا يدخلُ الجنةَ لحمٌ ولا دمٌ نبتَا من سُحتٍ فالنارُ أولى به يا كعبَ بنَ عجرةَ الناسُ غاديانِ ورائحانِ فغادٍ في فكاكِ رقبتِه فمعتِقُها وغادٍ فموبِقُها يا كعبُ الصلاةُ برهانٌ والصدقةُ تُذهبُ الخطيئةَ كما يَذهبُ الجليدُ على الصفَا الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١٠/ ٢٣٣ حكم المحدث : رجاله ثقات

خرج علينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال إنها ستكون عليكم أمراءُ من بعدي يعظون بالحكمةِ على المنابرِ فإذا نزلوا اختلست منهم و وقلوبُهم أنتنُ من الجيفِ الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٥/ ٢٤١ حكم المحدث : رجاله ثقات

٣٣٨٤٢ حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم ، فقال : " إنه سيكون أمراء فمن دخل عليهم يصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس يرد على الحوض ، ومن لم يصدقهم

بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وهو وارد علي الحوض ". تعليق الشثري : صحيح / مصنف ابن ابي شيبة ، تحقيق الشثري ج ١٧ ص ٤٢٨

عبادة :

إنها ستكون عليكم بعدي أمراء تشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلاة لوقتها فقال رجل يا رسول الله أصلي معهم قال نعم إن شئت وقال سفيان إن أدركتها معهم أصلي معهم قال نعم إن شئت الراوي : عبادة بن الصامت المحدث : الألباني – المصدر : صحيح أبي داود – الصفحة أو الرقم : ٤٣٣ خلاصة حكم المحدث : صحيح

ابن عمر :

سيكونُ عليكم أمراءُ يأمرونكم بما لا يفعلونَ فمن صدَّقهم بكذبِهم وأعانهم على ظُلمِهم فليس منِّي ولست منه ولن يَرِدَ عليَّ الحوضَ الراوي: عبدالله بن عمر المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ٨/ ٦٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

إنَّهُ سيَكونُ أُمَراءُ ، يقولونَ ما لا يَفعلونَ فمن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فليسَ منِّي ولَستُ منهُ وليسَ بواردٍ عليَّ الحوضَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢٢١ حكم المحدث : حسن

ستكونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يؤخرونَ الصلاةَ عن مَوَاقِيتِها ، صلُّوا لِوَقْتِها ، فإذا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلاةَ فَصلُّوا الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٦١٩ حكم المحدث : صحيح

خباب :

إنَّا لقعودٌ على بابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ننتظرُ أن يخرجَ لصلاةِ الظُّهرِ إذ خرجَ علينا فقال اسمعوا فقلنا سمِعنا ثمَّ قال اسمعوا فقلنا سمِعنا فقال إنَّهُ سيَكونُ عليكم أمراءُ فلا تعينوهم على ظلمِهِمَ فمن صدَّقَهم بِكذبِهم فلن يردَ عليَّ الحوضَ الراوي : خباب بن الأرت المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة :٥٦٩ حكم المحدث : حسن

عن خبَّابٍ كُنَّا قعودًا على بابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فخرجَ علَينا فقال ألا تَسمَعونَ ؟ فقُلنا قد سمِعنا مرَّتينِ أو ثلاثةً فقال إنَّه سيَكونُ أمراءُ فلا تُصدِّقوهم بِكَذبِهِم ولا تُعينُوهُم على ظُلمِهِم فمَن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم ولم يُعِنهُم على ظُلمِهِم ، فَهوَ منِّي وأَنا منهُ وسَيَردُ عليَّ الحوضَ الراوي : خباب بن الأرت المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢١٩ حكم المحدث : حسن

كنا قعودًا عندَ بابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فخرج علينا فقال أتسمعونَ قلنا قد سمعنا مرتينِ أو ثلاثًا قال إنه سيكونُ عليكم أمراءُ فلا تُصدِّقوهم بكذبِهم ولا تُعينوهم على ظُلمِهم فإنه من صدَّقهم بكذبِهم وأعانهم على ظلمِهم فليس يردُ عليَّ الحوضَ الراوي:خباب بن الأرت المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة ٥/ ٢٥١ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة

كنا قُعودًا عندَ بابِ النبيِّ فخرج علينا رسولُ اللهِ فقال اسمعوا فقلنا : قد سمِعْنَا ثُمَّ قال : اسمعُوا فقلنا : قد سمعْنا مرَّتَيْنِ وثلاثًا فقالَ إنَّه سيكونُ بعدِي أمراءُ فلا تُصَدِّقُوهم بكَذِبِهم ولا تُعِينوهم على ظلمِهم فإنَّهم مَنْ صدَّقَهم بكذبِهم وأعانَهم على ظلمِهم لم يَرِدْ عَلَيَّ الحوضَ الراوي : خباب بن الأرت المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٧٥٧ حكم المحدث : صحيح

حذيفة :

سيكونُ بعدي أمراءُ يكذِبونَ ويَظلِمونَ فمَنْ صدَّقَهم بكذبِهم ومَنْ أعانَهم علَى ظُلْمِهم فليس مني ولستُ منه ولا يَردُ علَيَّ الحوضَ ومَنْ لم يُصدِّقْهم ولَمْ يُعِنْهُمْ علَى ظُلْمِهم فهوَ مِنِّي وأنا مَنْهُ وَيَرِدُ علَيَّ الحوْضَ الراوي:حذيفة بن اليمان المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٧٥٩ حكم المحدث : إسناده جيد

جابر :

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ لِكَعبِ بنِ عُجرةَ عاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفَهاءِ ، قالَ وما إمارةُ السُّفَهاءِ قالَ أمراءُ يَكونونَ بعدي لا يَهْتدونَ بِهَديي ولا يستنُّونَ بسنَّتي ، فمَن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم وأعانَهُم على ظلمِهِم فأولئِكَ ليسوا منِّي ولستُ منهُم ولا يرِدونَ على حوضي ، ومن لم يصدِّقهم بِكَذبِهِم ولم يُعنهم على ظلمِهِم فأولئِكَ منِّي وأَنا منهم سيرِدونَ على حوضي ، يا كعبُ بنَ عُجرةَ : الصِّيامُ جنَّةٌ والصَّدقةُ تطفئُ الخطيئةَ والصَّلاةُ قربانٌ أو قالَ برهانٌ : يا كعبُ بنَ عُجرةَ النَّاسُ غاديانِ فمبتاعٌ نفسَهُ فمعتقُها أو بائعٌ نفسَهُ فموبقُها الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الهيتمي المكي المصدر: الزواجر الجزء أو الصفحة :٢/ ١١٩ حكم المحدث : رواته محتج بهم في الصحيح

يا كَعبَ بنَ عُجرةَ أعاذَكَ اللهُ من إِمارةِ السُّفَهاءِ قالَ وما إِمارةُ السُّفَهاءِ ؟ قالَ أمراءُ يَكونونَ بعدي يَهْدونَ بغيرِ هُداي ويستنُّونَ بغيرِ سُنَّتي فمَن دخلَ عليهم فصدَّقَهُم بِكَذبِهم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فأولئِكَ لَيسوا منِّي ولَستُ منهُم ولا يرِدونَ عليَّ حَوضي ومن لَم يصدِّقهم بِكَذبِهم ولم يُعِنهم على ظلمِهِم فأولئِكَ منِّي وأَنا مِنهم وسيَرِدونَ عليَّ الحوضَ يا كَعبُ بنَ عُجرةَ الصَّومُ جُنَّةٌ والصَّدقةُ تُطفئُ الخَطيئةَ والصَّلاةُ بُرهانٌ يا كَعبُ بنَ عُجرةَ النَّاسُ غادِيانِ فمُبتاعٌ نفسَهُ فمعتِقُها وبائعٌ نَفسَهُ فموبقُها الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢١٣ حكم المحدث : صحيح

أعاذَكَ اللهُ مِن أمارةِ السُّفَهاءِ ، قالَ: وما أمارةُ السُّفَهاءِ ؟ قالَ : أُمراءُ يَكونونَ بَعدي ، لا يقتَدونَ بِهَديي ، ولا يَستنُّونَ بسُنَّتي ، فمن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم ، وأعانَهُم على ظُلمِهِم ، فأولئِكَ ليسوا منِّي ، ولستُ منهم ، ولا يرِدوا علَى حوضي ، ومن لَم يصدِّقهم بِكَذبِهِم ، ولم يعِنْهم على ظُلمِهِم ، فأولئِكَ منِّي وأَنا منهم ، وسيَرِدوا علَى حوضي. يا كعبُ بنَ عُجرةَ ، الصَّومُ جُنَّةٌ ، والصَّدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ ، والصَّلاةُ قُربانٌ – أو قالَ: بُرهانٌ – يا كعبُ بنَ عُجرةَ ، إنَّهُ لا يدخلُ الجنَّةَ لَحمٌ

نبتَ من سُحتٍ النَّارُ أولى بِهِ. يا كعبُ بنَ عُجرةَ ، النَّاسُ غاديانِ : فمُبتاعٌ نفسَهُ فمُعتقُها ، وبائعٌ نفسَهُ فموبقُها . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٢٦٠ حكم المحدث : حسن

النعمان :

عنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ رضِيَ اللهُ تعالى عنهُما قالَ خرجَ علينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ونحنُ في المسجدِ بعدَ صلاةِ العشاءِ فرفعَ بصرَهُ إلى السَّماءِ ثمَّ خفضَ حتَّى ظننَّا أنَّهُ حدث في السَّماءِ شيءٌ ثمَّ قالَ ألا إنَّهُ سيكونُ بعدي أمراءُ يكذِبونَ ويظلِمونَ فمن صدَّقَهم بكذِبِهم ومالأهم على ظلمِهم فليسَ منِّي ولا أنا منهُ ومن لم يصدِّقْهم بكذبِهم ولم يمالِئهم على ظلمِهم فهوَ منِّي وأنا منهُ ألا وإنَّ دمَ المسلمِ كفَّارتُهُ ألا وإنَّ سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ هنَّ الباقياتُ الصَّالحاتُ الراوي : النعمان بن بشير المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢٢١ حكم المحدث : حسن قوي بشواهده

أبو سعيد :

يَكونُ أُمراءُ يغشاهُم غَواشٍ منَ النَّاسِ يَظلِمونَ ويَكْذِبونَ فمَن صدَّقَهُم بِكَذبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فليسُ منِّي ولستُ منهُ ومن لم يصدِّقهم بِكَذبِهِم ولم يُعِنهُم على ظُلمِهِم فأولئِكَ منِّي وأَنا منهُم الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة :٢١٨ حكم المحدث : حسن

ابن مسعود :

إنَّهُ سَيلي أَمْرَكُمْ من بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ و يُحْدِثُونَ بِدْعَةً ، و يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عن مَوَاقِيتِها . قال ابْنُ مسعودٍ : كَيْفَ بي إذا أَدْرَكْتُهُمْ ؟ قال : ليس يا ابنَ أُمِّ عبدٍ طَاعَةٌ لِمَنْ عَصَى اللهَ . قالها ثَلاثًا الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٢٨٦٤ حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح

سيكون عليكم أمراءُ يُؤَخِّرون الصلاةَ عن مواقيتِها ويحدِثون البدَعَ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ إن أدركتُهم كيف أفعلُ ؟ قال : تسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيف تفعل لا طاعةَ لمن عصى الله الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٢/ ١٣٨ حكم المحدث : إسناده جيد على شرط مسلم

سيَلِي أمورَكُم بَعدي، رجالٌ يُطفئونَ السُّنَّةَ، ويعمَلونَ بالبدعةِ، ويؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مواقيتِها فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُهُم، كيفَ أفعلُ ؟ قالَ : تَسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعةَ، لمن عَصى اللَّهَ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٣٣٢ حكم المحدث : صحيح

سيكونُ أُمَراءُ مِن بَعدي ، يقولون ما لا يفعلونَ ، ويفعلون ما لا يُؤمَرون ، فمن جاهدَهم بيده فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدَهم بلسانِه فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدَهم بقلبِه فهو مؤمنٌ ، لا إيمانَ بعدَه الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر:صحيح الموارد الجزء أو الصفحة : ١٢٩٨ حكم المحدث : صحيح

إنه سيكونُ عليكم بعدي أمراءُ: يقولونَ ما لا يفعلونَ ويفعلونَ ما لا يؤمَرونَ فمَن جاهَدَهم بلسانِه فهو مؤمنٌ ومَن جاهَدَهم بقلبِه فهو مؤمنٌ لا إيمانَ بعدَه فحدَّثتُ بذلك ابنَ عُمرَ فقال لي: أنت سمِعتَه منَ ابنِ مسعودٍ ؟ فقلتُ: نعَم وهو شاكي فما يمنعُكَ أن تعودَه ؟ فانطلَقْنا فدخَلْنا عليه فسأله ابنُ عُمرَ عن شكواه ثم قال: حديثًا حدَّثنا هذا عنكَ فقال ابنُ مسعودٍ: نعَم فحدَّثتُه به فلما خرَجْنا قال لي ابنُ عُمرَ: ما كان ابنُ أمِّ عبدٍ ليكذبَ على رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٨/ ٤٤ حكم المحدث : رواته ثقات

أم سلمة :

إنه يُسْتَعْمَلُ عليكُم أمراءُ . فتَعْرِفونَ وتُنْكِرونَ . فمن كرهَ فقد برئ . ومن أنكرَ فقد سلمَ . ولكن من رضيَ وتابعَ قالوا : يا رسولَ اللهِ ! ألا نقاتلهم ؟ قال : لا . ما صلّوا (أي من كَرِه بقلْبِهِ وأنْكَرَ بقلبهِ) . وفي رواية : بنحو ذلكَ . غير أنه قال : فمنْ أنكرَ فقد برئ . ومن كرهَ فقد سَلِمِ . وفي رواية : فذكرَ مثله . إلا قوله : ولكن من رَضِي وتَابَعَ . لم يذكرهُ . الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٥٤ حكم المحدث : صحيح

إنَّهُ سيَكونُ علَيكُم أئمَّةٌ تعرفونَ وتُنكِرونَ ، فمَن أنكرَ فقد برِئَ ومَن كرِهَ فقد سلِمَ ولَكِن مَن رضيَ وتابعَ ، فقيلَ : يا رسولَ اللَّهِ أفلا نقاتلُهُم ؟ قالَ : لا ، ما صلَّوا الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٢٢٦٥ حكم المحدث : صحيح

ستكونُ عليكمْ أئمةٌ تعرِفونَ منهم وتُنكِرونَ، فمن أنكر بلسانِهِ فقد برِئَ، ومن كرِه بقلبِهِ فقد سلِمَ، ولكن مَنْ رضيَ وتابعَ . فقيل : يا رسولَ الله ! أفلا نقتُلهمْ ؟لَا، مَا صَلَّوْا. الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر:صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٧٦٠ حكم المحدث : صحيح

أبو هريرة :

سيَكونُ بَعدي خلفاءُ يعمَلونَ بما يعلَمونَ ، ويفعَلونَ ما يُؤمَرونَ ، وسيَكونُ بعدي خلَفاءُ يعملونَ بما لا يعلَمونَ ، ويفعلونَ ما لا يُؤمَرونَ ، فمن أنكرَ عليهِم برِئَ ، ومن أمسَكَ يدَهُ سلِمَ ، ولَكِن من رضيَ وتابعَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٣٠٦ حكم المحدث : صحيح

سيكونُ بعدي خلفاءٌ يعلمونَ بما يعملون ، ويفعلونَ ما يُؤمرون ، وسيكونُ بعدي خلفاءٌ يعملونَ بما لا يعلمون ، ويفعلونَ ما لا يُؤمرون ، فمن أنكر عليهم بَرِئَ ، ومن أمسك بيدِه سَلِمَ ، ولكن من رضيَ وتابعَ الراوي: أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٣٠٠٧ حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله ثقات

أخرج ابن حبان (٦٦٦٠) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ثم يكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم فقد برئ ولكن من رضي وتابع». قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

معاوية :

سَتكُونُ أَئِمَّةٌ من بَعْدِي ، يقولونَ ، فلا يُرَدُّ عليهم قولُهُمْ ، يَتَقَاحَمُونَ في النارِ كما تَقَاحُمَ القِرَدَةِ الراوي : معاوية بن أبي سفيان المحدث : الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٦١٥ حكم المحدث : صحيح

أبو بكر :

إنَّ النَّاسَ إذا رأوا الظَّالمَ فلم يأخذوا علَى يدَيهِ أوشَكَ أن يعمَّهمُ اللهُ بعقابٍ منهُ الراوي : أبو بكر الصديق المحدث:الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٢١٦٨ حكم المحدث : صحيح

قال أبو بكرٍ ، بعد أن حمِد اللهَ وأثنَى عليه : يا أيُّها النَّاسُ ، إنَّكم تقرءون هذه الآيةَ ، وتضعونها على غيرِ موضعِها عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وإنَّا سمِعنا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : إنَّ النَّاسَ إذا رأَوُا الظَّالمَ فلم يأخُذوا على يدَيْه أوشك أن يعُمَّهم اللهُ بعقابٍ وإنِّي سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : ما من قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي ، ثمَّ يقدِرون على أن يُغيِّروا ، ثمَّ لا يُغيِّروا إلَّا يوشِكُ أن يعُمَّهم اللهُ منه بعقابٍ الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٣٣٨ حكم المحدث : صحيح

عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، أنَّهُ قالَ : يا أيُّها النَّاسُ إنَّكُم تَقرؤونَ هذِهِ الآيةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ، وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يَقولُ: إنَّ النَّاسَ إذا رأوا ظالمًا، فلم يأخُذوا على يَديهِ أوشَكَ أن يعُمَّهُمُ اللَّهُ بعِقابٍ منهُ الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٠٥٧ حكم المحدث : صحيح

عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ قالَ : يا أيُّها النَّاسُ إنَّكم تَقرَؤونَ هذِهِ الآيةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : إنَّ النَّاسَ إذا رأَوا الظَّالمَ فلم يأخُذوا علَى يديهِ أوشَكَ أن يعُمَّهُمُ اللَّهُ بعقابِهِ الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث:أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ٣٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

قامَ أبو بَكْرٍ فحمدَ اللهَّ وأثنى عليهِ ، ثمَّ قالَ : يا أيُّها النَّاسُ إنَّكم تَقرَؤونَ هذِهِ الآيةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ حتَّى أتى علَى آخرِ الآيةِ ألا وإنَّ النَّاسَ إذا رأوا الظَّالمَ ولَم يأخذوا على يديهِ ، أوشَكَ اللهَّ أن يعُمَّهُم بعقابِهِ ، ألا وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : إنَّ النَّاسَ وقالَ مرَّةً أخرى : وأنا سَمعتُ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ٣٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن أبي بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه قال إنكُم لتقرؤونَ هذه الآية { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوْا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } وإنّي سمعت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول إن الناسَ إذا رَأُوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديهِ يُوشِكُ أن يَعَمّهُم اللهُ بعقابٍ الراوي : أبو بكر الصديق المحدث : الطحاوي المصدر: شرح مشكل الآثار الجزء أو الصفحة :٣/ ٢٠٨ حكم المحدث : صحيح

الامام علي الكرار :

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سرِيَّةً . واستعمل عليهم رجلًا من الأنصارِ . وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا . فأغضبُوه في شيءٍ . فقال : اجمَعوا لي حطبًا . فجمعوا له . ثم قال : أَوقِدوا نارًا . فأوقَدوا . ثم قال : ألم يأمُرْكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن تسمعوا لي وتطيعوا ؟ قالوا : بلى . قال : فادخُلوها . قال : فنظر بعضُهم إلى بعضٍ . فقالوا : إنما فرَرْنا إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ من النارِ . فكانوا كذلك . وسكن غضبُه . وطُفِئَتِ النارُ . فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقال (لو دخلوها ما خرجوا منها . إنما الطاعةُ في المعروفِ) . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٨٤٠ حكم المحدث : صحيح

بعَثُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ سريَّةً وأمَّر عليهم رجُلًا مِنَ الأنصارِ وأمرهم أنْ يَسمعوا له ويُطيعوا قال فأغضَبوه في شيءٍ فقال : اجْمَعوا لي حطَبًا فجمَعوا حطَبًا ثمَّ قال : أوقِدوا نارًا فأوقَدوا له نارًا فقال : ألم يأمُرْكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنْ تسمَعوا لي وتُطيعوا قالوا : بلى قال : فادخُلوها قال : فنظَر بعضُهم إلى بعضٍ فقالوا : إنما فرَرْنا إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مِنْ أَجْلِ النارِ فكانوا كذلك إذْ سكَن غضبُه وطفئتِ النَّارُ قال : فلما قدِموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ذكَروا ذلك له فقال : لو دخَلوها ما خرجوا منها إنما الطاعةُ في المعروفِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ٢٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح

بعث النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَرِيَّةً وأمَّر عليهِم رجلًا من الأنصارِ وأمَرهم أن يُطيعوه، فغَضِب عليهِم وقال : ألَيسَ قدْ أمَر النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أن تُطيعوني ؟ قالوا : بلَى قال : قد عزَمْتُ عليكم لَمَا جمَعْتُم حَطَبًا وأوقَدْتُم نارًا ثم دخلتُم فيها . فجمَعوا حَطَبًا فأَوقَدوا نارًا ؛ فلما هَمُّوا بالدُّخولِ فقاموا يَنظُرُ بعضُهم إلى بعضٍ فقال بعضُهم : إنما تَبِعْنا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فِرارًا من النارِ أفندخُلُها ؟ فبينما هم كذلك إذا خَمَدتِ النارُ وسكَن غضبُه فذُكِرَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : لو دخَلوها ما خرَجوا منها أبدًا، إنما الطاعةُ في المعروفِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٤٥ حكم المحدث : [صحيح]

بعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم سريةً فاستعملَ عليها رجلاً من الأنصارِ، وأمرَهم أن يطيعوه، فغضبَ، فقال: أليس أمرَكم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قالوا: بلى، قال: فاجْمعوا لي حطبًا، فجمعوا، فقال: أوْقِدوا نارًا، فأوقدوها، فقال: ادخُلوها ، فهمُّوا وجعلَ بعضُهم يُمسِكُ بعضًا، ويقولون: فررنا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم من النارِ، فما زالوا حتى خمدتِ النارُ ، فسكن غضبُه ، فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يومِ القيامةِ ، الطاعةُ في المعروفِ. الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٣٤٠ حكم المحدث : [صحيح]

سيَكونُ بَعدي خلفاءُ يعمَلونَ بما يعلَمونَ ، ويفعَلونَ ما يُؤمَرونَ ، وسيَكونُ بعدي خلَفاءُ يعملونَ بما لا يعلَمونَ ، ويفعلونَ ما لا يُؤمَرونَ ، فمن أنكرَ عليهِم برِئَ ، ومن أمسَكَ يدَهُ سلِمَ ، ولَكِن من رضيَ وتابعَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١٣٠٦ حكم المحدث : صحيح

كيفَ أنتم وأئمَّةً من بعدي يستأثرونَ بهذا الفيءِ قلتُ أما والَّذي بعثَكَ بالحقِّ أضعُ سيفي على عاتقي ثمَّ أضربُ بهِ حتَّى ألقاكَ قالَ أولا أدلُّكَ على خيرٍ من ذلكَ تصبرُ حتَّى تلقاني الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٤٦٩ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

أبو ذر :

إِنَّهُ سيكونُ أمراءُ ، يُؤَخِّرُونَ الصلَاةَ عَنْ مواقيتِها ، ألَا فصلِّ الصلَاةَ لِوَقْتِها ثُمَّ ائتِهِمْ ، فإِنْ كانوا قَدْ صلَّوْا ، كنتَ قَدْ أحْرَزْتَ صلاتَكَ ، وإلَّا صَلَّيْتَ معهم ، فكانَتْ تِلْكَ نَافِلَةً الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٣٩٤ حكم المحدث : صحيح

علامتهم انهم يؤخرون الصلاة :

إنَّه سيَلِي أمرَكم من بعدي رجالٌ يُطفئونَ السُّنةَ ويُحدِثونَ بدعةً ويُؤخِّرونَ الصلاةَ عن مواقيتِها قال ابنُ مسعودٍ : يا رسولَ اللهِ كيفَ بي إذا أدركتُهم قال : ليس يا ابنَ أمِّ عبدٍ طاعةٌ لمن عصَى اللهَ قالَها ثلاثَ مرَّاتٍ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٥/ ٣٠٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

دخلتُ أنا وعلقمةُ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ بالهاجرةِ فلمَّا مالتِ الشمسُ أقام الصلاةَ وقُمْنَا خلفَهُ فأخذ بيدي وبيدِ صاحبي فجعلَنَا عن ناحيتيْهِ وقام بيننا ثم قال : هكذا كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يصنعُ إذا كانوا ثلاثةً ثم صلَّى بنا فلمَّا انصرفَ قال : إنَّها ستكونُ أئمةٌ يُؤَخِّرُونَ الصلاةَ عن مواقيتها فلا تنتظروهم بها واجعلوا الصلاةَ معهم سُبْحَةً الراوي : الأسود بن يزيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٦/ ١٦٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

دخلت أنا وعمِّي علقمةُ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ بالهاجرةِ قال : فأقام الظهرَ ليصلِّيَ فقمنا خلفَه فأخذ بيدي ويدِ عمي ثم جعل أحدَنا عن يمينِه والآخرَ عن يسارِه ثم قام بينَنا فصفَفنا خلفَه صفًّا واحدًا قال : ثم قال : هكذا كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ يصنعُ إذا كانوا ثلاثةً قال : فصلى بنا فلما ركع طَبَّقَ وألصق ذراعَيه بفخذَيه وأدخل كفَّيه بينَ ركبتَيه قال : فلما سلَّم أقبل علينا فقال : إنها ستكونُ أئمةٌ يؤخرونَ الصلاةَ عن مواقيتِها فإذا فعلوا ذلك فلا تنتظروهم بها واجعلوا الصلاةَ معهم سُبحةً الراوي : الأسود بن يزيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة:٦/ ١٨٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

إنَّهُ سيلِي أمرَكم من بعدي رجالٌ يطفِئونَ السُّنَّةَ ويحدِثونَ بدعةً ويؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مواقيتِها قال ابنُ مسعودٍ يا رسولَ اللَّهِ كيفَ بي إذا أدرَكتُهم قال ليسَ يا ابنَ أمِّ عبدٍ طاعةٌ لمن عصى اللَّهَ قالَها ثلاثَ مرَّاتٍ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة :٥٦٢ حكم المحدث : صحيح

إنه سيلِي أمركُم قومٌ يطفئونَ السنةَ ويُحدثونَ بدعةً ويُؤخرونَ الصلاة عن مواقيتها . قال ابن مسعودٍ : وكيف يا رسولَ اللهِ إن أدركتهُم ؟ قال : يا ابن أمّ عَبْدٍ ، لا طاعةَ لمنْ عصَى اللهَ قالها ثلاثا . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الذهبي المصدر: المهذب الجزء أو الصفحة :٢/ ١٠٦١ حكم المحدث : إسناده صالح

ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يكونُ عليهم أمراءُ سفهاءُ يُقدِّمون شرارَ الناسِ ويظهرون بخيارِهم ويؤخرون الصلاةَ عن مواقيتِها فمَن أدرك ذلك منكم فلا يكوننَّ عريفًا ولا شرطيًا ولا جابيًا ولا خازنًا الراوي : أبو سعيد و أبو هريرة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٥/ ٢٤٣ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة

طيب من هم هؤلاء " الائمة " الذين " لا يستنون بفعل النبي وبقوله " ؟

الامام امير المؤمنين – ع – يرفض العمل بسيرة الشيخين + يقول لهم هذا ليس اول تظاهرتم فيه علينا ، الاسناد في تاريخ المدينة محذوف لسقوط ٣ اوراق فوجدت الرواية من المنتصف ، طيب ، لنذهب للطبري فنجده يروي لنا روايات مزجها من كثيرين ، منهم عمر بن شبة باسناده الى ابراهيم النخعي ،أذن :

ما سقط اسناده في تاريخ بن شبة وبقي نصه ، نجد الطبري قد ذكر اسناد بن شبة اليه ، والسند صحيح كما ياتي :

١ / سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة عشر ، الجزء الثاني عشر / عمر بن شبة (ق) ابن عبدة بن زيد بن رائطة ، العلامة الأخباري الحافظ الحجة ، صاحب التصانيف ، أبو زيد ، النميري البصري النحوي ، نزيل بغداد .

٢ / سير أعلام النبلاء » الطبقة الحادية عشرة : الجزء العاشر [ص: ٤٠٠] المدائني العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري . نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجبا [ص: ٤٠١] في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، مصدقا فيما ينقله ، عالي الإسناد .

٣ / ٧٤١٤- وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست و [أو] أول سنة سبع وتسعين [ومائة] وله سبعون سنة ع / تقريب التهذيب لابن حجر

٤ / ثقة حافظ ، عارف القراءات ، ورع ، لكنه يُدلس / تقريب التهذيب ص ٢٥٤ رقم ٢٦١٥ وروايته هذه عن إبراهيم فهي محمولة على الإتصال كما هو المنصوص عليه ، اذن ان عنعنة الاعمش متصلة الا ان يدل الدليل على ارساله كما هو مقرر .

٥ / ٢٧٠- إبراهيم ابن يزيد ابن قيس ابن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات [دون المائة] سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها ع / تقريب التهذيب .

فالحاصل أن الإسناد ليس فيه ما يخل غير أن إبراهيم أرسله ولم يدرك الحادثة :

قال ابن تيمية في اقتضاء الصراط ج٢ ص ٣٤٩ (ومنهم من يميز بين من عادته لا يرسل إلا عن ثقة ، كسعيد بن المسيب ، وإبراهيم النخعي ، ومحمد بن سيرين ، وبين من عرف عنه أنه قد يرسل عن غير ثقة : كأبي العالية ..) أيضا في الصارم المسلول ج١ ص ٥٨١: (مراسيل إبراهيم جياد)

وصحح ابن معين مراسيل إبراهيم ، إذ قال: (مرسلات إِبراهيم صحيحة، إِلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصَّلاة) وقدم مرسل إبراهيم على مرسل الشعبي في رواية الدوري بل قدمه على مرسل سعيد بن المسيب المشهور بالعمل فيه إذ قال في رواية ابن محرز : (مرسلات إِبراهيم أصح من مرسلات سَعيد بن المُسَيَّب، والحَسَن)

وصحح أحمد كذلك مراسيل إبراهيم فقال في رواية الفضل بن زياد – وثقه أبو زرعة – ، قال : (مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها)

بل ادعى ابن عبد البر الإجماع على تصحيح مراسيله فقال في الإستذكار ج ٦ ص١٣٧: (وأجمعوا أن مراسيل إبراهيم صحاح)

وصحح ابن القيم مرسله عن ابن مسعود في زاد المعاد ج ٥ ص٥٧٧ : (وكل من له ذوق في الحديث إذا قال إبراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوته عنه)

وقال الكشيمري في العرف الشذي ج٤ ص٢٩٣: (ومراسيل إبراهيم النخعي مقبولة)

بل أحمد بن حنبل اخذ بمراسيل النخعي : قال ابن تيمية في فتاويه بمسألة التوريث ج٨ ص١٦١ : (وهذا مرسل حسن ؛ فإن مراسيل إبراهيم من أحسن المراسيل . فأخذ به أحمد . ولم يرد في النص إلا توريث هؤلاء)

* حدثنا هارون بن معروف
الأعمش، عن إبراهيم قال، قـ
أُبايع لرجل لم يحسن يُطَلِّق امرأ

* حـدثنا أبـو داود قال، حـ
الأودي، عن حميـد بن عبدالـر
رضي الله عنهما فقال: أنا أوّل م
طُعِن، فقـال لي: يـاابن عبـاس
على الناس خليفةً، ولم أقْضِ في

* حـدثنا إبـراهيم بن المنذ
مـوسى بن عقبة قـال، قال ابن
الحكم حدَّثه: أن عمـر رضي الـ
الجَدِّ رأياً، فإن رأيتم أن تتبعوه فـ
فإنه رشد، وإن نتبع رأي الشيخ

* وحدثنا محمد قال، حدثنا
عبـدالله بن عمر رضي الله عنـه أ
وصُلِّي عليه، وكان شهيداً(٤).

وقال عمر رضي الله عنـه إذا مت فتربصـوا ثلاثـة أيام، وليصـل

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.
(٢) صحيح رواه أحمد وابن سعد وغيرهما.
(٣) رواه الدارمي من وجه آخر وهو صحيح.
(٤) صحيح رجاله ثقات ورواه ابن سعد.

- ١٤٠ -

كتاب
أخبار المدينة النبوية
تـأليف
أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري رحمه الله
ويـليـه
الكلمات المفيدة على أخبار المدينة
تأليف العلامة المحدث
الشيخ / عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه
١٣٧٢-١٤٠٨هـ
المجلد السادس
الجزء الثالث
أشرف على طبعها وتصحيحها
عبدالعزيز بن أحمد المشيقح

الأسود: صدق عَمَّـارا، إن بايعت عليـا قلنا سمعنـا وأطعنا. قـال ابن أبي ســرْح: إن أردت أن لا تختلف قـريش فبـايـع عثمــان. فقــال عبدالله بن أبي ربيعة: صـدق، إن بايعت عثمـان قلنا سمعنـا وأطعنا. فشتم عَمَّـار ابن أبي سَـرْح وقـال متى كنت تنصـح المسلمين؟ فتكلم بنو هاشم وبنو أمية. فقـال عَمَّار: أيهـا الناس إن الله عـزَّ وجلَّ أكـرمنا بنبيه وأعزنا بدينه، فأنَّى تصرفون هذا الأمر عن أهـل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عَدَوْت طَوْرَك يا ابن سُمَيَّة. وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟ فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبدالرحمن، افـرغ قبل أن يفتتن النـاس. فقال عبـدالرحمن: إني قـد نظرت وشـاورت. فـلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلاً. ودعا عَلِيًّـا فقال: عليـك عهد الله وميثاقه لتعملنَّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيـرة الخليفتين من بعده. قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي. ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي. قال: نعم. فبايعه. فقال عليٌّ: «حبوتـه حبر دهـر» ليس هذا أوّل يوم تظاهرتم فيه عَلَيْنَا «فَصَبرٌ جَمِيلٌ والله المستعـانُ على ما تَصِفُون» والله ما ولَّيْت عثمان إلا ليـرُدَّ الأمر إليـك، والله «كُلَّ يـوْمٍ هُـوَ في شَـأْنٍ» فقـال عبـدالـرحمن: يـا عليُّ، لا تجعـل على نفسـك سبيلاً، فإني قد نظرت وشـاورت الناسَ فـإذا هم لا يعدلـون بعثمان. فخـرج عليٌّ وهـو يقـول: سيبلغ الكتـابُ أجلَه. فقـال المقـداد: يـا عبـدالرحمن، أمـا والله لقد تـركته.. من الـذين يقضون بـالحق وبـه يعـدلون. فقـال: يا مقـداد، والله لقد اجتهـدتُ للمسلمين. قال: إن كنت أردتَ بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين. فقال المقداد: مـ

- ١٤٦ -

تاريخ الطبري
تاريخ الرسل والملوك
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ — ٣١٠ هـ
الجزء الرابع
تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

٢٢٧

قصة الشورى

حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر ويونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي؛ أن عمر بن الخطاب لما طُعِن قيل له: يا أميرَ المؤمنين؛ لو استخلفت! قال: مَنْ أستخلف؟ لو كان أبو عبيدة بن الجرّاح حيًّا استخلفته؛ فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيّك يقول: «إنه أمين هذه الأمّة»، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيًّا استخلفته، ١
فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيّك يقول: «إنّ سالمًا شديد الحبّ لله». فقال

٢٣٣ سنة ٢٣

وأطعنا. قال ابنُ أبي سرح: إن أردت ألّا تختلف قريش فبايع عثمان. فقال عبد الله بن أبي ربيعة: صدق؛ إن بايعتَ عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا. فشتم عمّار ابن أبي سرْح، وقال: متى كنت تنصح المسلمين!

فتكلم بنو هاشم وبنو أميّة، فقال عمار: أيّها الناس؛ إنّ الله عزّ وجلّ أكرمنا بنبيّه، وأعزّنا بدينه، فأنّى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم! فقال رجل من بني مخزوم: لقد عدوتَ طورَك يابن سميّة؛ وما أنت وتأمير قريش لأنفسها! فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبد الرحمن، افرغ قبل أن يفتتن الناس، فقال عبد الرحمن: إني قد نظرت وشاورت، فلا تجعلُنّ أيها الرهط على أنفسكم سبيلا. ودعا عليًّا، فقال: عليك عهد الله وميثاقه لتعمَلَنّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده؟ قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي؛ ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعليّ، قال: نعم، فبايعه، فقال عليّ: حبوتَه حَبْوَ دهر؛ ليس هذا أوّل يوم تظاهرتم فيه علينا؛ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون؛ والله ما ولّيتَ عثمان إلا ليردّ الأمر إليك، والله كلّ يوم هو في شأن؛ فقال عبد الرحمن: يا عليّ لا تجعل على نفسك سبيلاً؛ فإني قد نظرت وشاورتُ الناس؛ فإذا هم لا يعدلون بعثمان. فخرج عليّ وهو يقول: سيبلغ الكتاب أجله. فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما والله لقد تركتَه من الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون. فقال: يامقداد؛ والله لقد اجتهدتُ للمسلمين؛ قال: إن كنتَ أردت بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين. فقال المقداد: ما رأيتُ مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم. إني لأعجب من قريش أنّهم تركوا رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل؛ أما والله لو أجد عليه أعوانًا! فقال عبد الرحمن: يا مقداد؛ اتّق الله؛ فإني خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد: رحمك الله! مَن أهل هذا البيت ومَن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب، والرجل عليّ بن أبي طالب. فقال عليّ: إنّ الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول: إن وُلّيَ عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبداً، وما كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم. وقدم طلحة في اليوم الذي بويع

عن أبي وائلٍ قالَ: قلتُ لعبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ رضي اللهَّ عنه: كيفَ بايعتُمْ عثمانَ وترَكْتُمْ عليًّا؟ فقالَ: ما ذنبي بدأتُ بعليٍّ فقلتُ له: أبايعُكَ على كتابِ اللهَّ وسنَّةِ نبيِّهِ وسيرةِ أبي بَكْرٍ وعمرَ، قالَ: فقالَ فيما استطعتُ، ثمَّ عرضتُها على عثمانَ فقبِلَ الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة : ٢/ ٤٣٣ حكم المحدث : سند أحمد هذا حسن وسند ولده كذلك غير أن في سفيان بن وكيع ضعفا

وهذا إن دلّ على شي فهو يدلّ على مخالفة أبي بكر وعمر لكتاب الله وسنة نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وانهم هم الائمة المضلون الذين يبدلون سنة النبي . والتاريخ يكشف بوضوح لمن يتتبعه ويمعن النظر فيه برؤية موضوعيّة، أنّ أبابكر وعمر قد إرتكبا الكثير من الاجتهادات في مقابل النصّ وخالفا الكتاب والسنّة .

١ ـ تلاعب أبو بكر بالخمس :

أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يَقسِمْ لبني عبدِ شمسٍ ولا لبني نوفلٍ من الخُمُسِ شيئًا كما كان يَقسِمُ لبني هاشمٍ وبنِي المُطَّلِبِ وأنَّ أبا بكرٍ كان يَقسِمُ الخُمُسَ نحو قَسْمِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ غير أنه لم يكن يُعطي قُرْبى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كما كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُعطيهم وكان عمرُ يُعطيهم وعثمانُ من بعدِه الراوي : جبير بن مطعم المحدث :الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٥/ ٣٤٤ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح .

أخبرَني جبيرُ بنُ مُطعمٍ أَنَّهُ جاءَ هو وعثمانُ بنُ عفانَ يُكلمانِ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فيما قسَمَ منَ الخُمسِ بين بني هاشمٍ ، وبني المُطلبِ فقلت : يا رسولَ اللهِ قسَمْتَ لإخوانِنا بني المطلبِ ولم تُعطِنا شيئًا وقرابَتُنا وقرابتُهم مِنكَ واحدةٌ فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : إنَّما بَنو هاشمٍ ؛ وبنو المطلبِ شيءٌ واحدٌ ، قال جبيرٌ ولم يَقسمْ لبَني عبدِ شمسٍ ، ولا لبني نَوفلٍ من ذلك الخُمسِ كما قسمَ لبني هاشمٍ وبني المطلبِ قال : وكان أبو بكرٍ يَقسمُ الخمسَ نحو قسمِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ غيرَ أَنَّهُ لم يكنْ يُعطي قُرْبَى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ما كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ يُعطيهِم وكان عمرُ بنُ الخطابِ يُعطيهم منه وعثمانُ بعدَهُ الراوي: سعيد بن المسيب المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة :٧ / ٣٢٨ حكم المحدث : إسناده في غاية الصحة .

أَنَّهُ جاءَ هوَ وعثمانُ بنُ عفَّانَ يُكَلِّمانِ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فيما قَسمَ منَ الخُمُسِ بينَ بَني هاشمٍ، وبَني المطَّلبِ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قسَمتَ لإخواننا بَني المطَّلبِ، ولم تُعْطِنا شيئًا وقرابتُنا وقرابتُهُم مِنكَ واحدةٌ، فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ: إنَّما بنو هاشمٍ، وبنو المطَّلبِ شيءٌ واحدٌ قالَ جُبَيْرٌ: ولم يقسِم لبَني عبدِ شمسٍ، ولا لبَني نوفلٍ، من ذلِكَ الخُمُسِ كما قسمَ لبَني هاشمٍ، وبَني المطَّلبِ، قالَ : وَكانَ أبو بَكْرٍ يقسِمُ الخمسَ، نحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، غيرَ أنَّهُ لم يَكُن يُعطي قُربى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، ما كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يُعطيهم، قالَ : وَكانَ عمرُ بنُ الخطَّابِ يُعطيهم منهُ، وعُثمانُ بعدَهُ الراوي : جبير بن مطعم المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٩٧٨ حكم المحدث : صحيح .

أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ لم يَقسِم لبَني عبدِ شَمسٍ، ولا لبَني نوفلٍ منَ الخمُسِ شيئًا، كما قسمَ لبَني هاشمٍ، وبَني المطَّلب قالَ: وَكانَ أبو بَكْرٍ يقسمُ الخمسَ نحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، غيرَ أنَّهُ لم يَكُن يُعطي قُربى

رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ علَيهِ وسلَّمَ، كما كانَ يُعطيهِم رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ علَيهِ وسلَّمَ، وَكانَ عُمرُ يعطيهِم، ومَن كانَ بعدَهُ منهم ، الراوي : جبير بن مطعم المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٩٧٩ حكم المحدث : صحيح .

وتابعه عمر على ذلك :

حينَ حجَّ في فتنةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، أرسلَ إلى ابنِ عبَّاسٍ، يسألُهُ عن سَهْمِ ذي القربى، ويقولُ : لمن تراهُ ؟ قالَ ابنُ عبَّاسٍ : لقُربى رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ علَيهِ وسلَّمَ قسمَهُ لَهم رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ علَيهِ وسلَّمَ وقد كانَ عمرُ عرضَ علَينا من ذلِكَ عرضًا رأيناهُ دونَ حقِّنا، فرَدَدناهُ علَيهِ وأبَينا أن نقبلَهُ الراوي : نجدة الحروري المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٩٨٢ حكم المحدث : صحيح

أن نجدةَ الحروريّ حين خرج في فتنة ابن الزبيرِ أرسل إلى ابنِ عباسٍ، يسأله عن سهم ذي القربى : لمن تراه ؟ قال : هو لنا، لقربى رسولِ الله، قسمه رسولُ الله لهم . وقد كان عمرُ عرض علينا شيئًا، رأيناه دون حقِّنا، فأبينا أن نقبلَه، وكان الذي عرض عليهم : أن يعين ناكحَهم، ويقضيَ عن غارمِهم، ويعطي فقيرَهم . وأبى أن يزيدَهم على ذلك الراوي : يزيد بن هرمز المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤١٤٤ حكم المحدث : صحيح

أشار الامام اليه في الخطبة الصحيحة :

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل:

قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل

بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور : ١. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢ .

٤ : إبراهيم بن عثمان : قال النجاشي فيه : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخراز وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة عنه» النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٠، الرقم٢٥. ووثقه الشيخ في الفهرست بعنوان ابراهيم عثمان" الشيخ الطوسي، الفهرست، ص٤١، الرقم١٣-١٣. وقال الكشي في رجاله :« أبو أيوب ابراهيم بن عيسي الخزاز: قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة ». الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٦٦١، الرقم ٦٧٩.٥

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بها ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

صحح وحسن الاثر :

١- المحقق النراقي في مستند الشيعة (ج٥ / ص١٣٥) : وصحيحة ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء ... "

٢- المحقق البحراني في الحدائق الناضرة (ج٨ / ص١٦٨) : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله "

٣- العلامة المجلسي في مرآة العقول (ج٢٥ / ص١٣١) : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

٤- علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين (ج١ / ص٤١٨) : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي :٨/ ٥٨: خطبة بليغة لعلي (عليه السلام) بسند صحيح "

٥- هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت (ج٤ / ص٢٨٦) : الرواية صحيحة الإسناد

٢ ـ منع الزهراء (عليها السلام) إرثها :

اخرج ابو داود من حديث بلال : انه (قيصر) اهدى الى النبي ص عظيم فدك . الراوي : بلال بن رباح المحدث : الألباني – المصدر: التعليقات الرضية – الصفحة أو الرقم : ٥٢٣/ ٢ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ، باب ١٥ الهدايا . "

فهي مهداة للنبي وليست فيئا او غنيمة " .

فدك لرسول الله حصرا :

عن عمر قال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة فدك وكذا وكذا (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وللفقراء الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم) (والذين جاءوا من بعدهم) فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حق قال أيوب أو قال حظ إلا بعض من تملكون من أرقائكم ، الراوي: عمر بن الخطاب المحدث : الألباني – المصدر : صحيح أبي داود – الصفحة أو الرقم : ٢٩٦٦ خلاصة حكم المحدث : صحيح

جاء العباس وعلي إلى عمر يختصمان فقال العباس : اقض بيني وبين هذا فقال الناس افصل بينهما فقال عمر لا أفصل بينهما قد علما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قال فقال الزهري وليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ منها قوت أهله وجعل سائره سبيله سبيل المال ثم وليها أبو بكر بعده ثم وليتها بعد أبي بكر فصنعت فيها الذي كان يصنع ثم أتياني فسألاني أن أدفعها إليهما على أن يلياها بالذي وليها به رسول الله صلى الله عليه و

سلم والذي وليها به أبو بكر والذي وليتها به فدفعتها إليهما وأخذت على ذلك عهودهما ثم أتياني يقول هذا اقسم لي بنصيبي من بن أخي ويقول هذا اقسم لي بنصيبي من امرأتي وإن شاءا أن أدفعها إليهما على أن يلياها بالذي وليها به رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي وليها به أبو بكر والذي وليتها به دفعتها إليهما وإن أبيا كفيا ذلك ثم قال { واعلموا إنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وبن السبيل } هذا لهؤلاء { إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله } هذه لهؤلاء { وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب } قال الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه و سلم خاصة قرى عربية فدك كذا وكذا فما { أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وبن السبيل } { وللفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم } { والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم } { والذين جاؤوا من بعدهم } فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد من المسلمين إلا له في هذا المال حق أو قال حظ إلا بعض من تملكون من أرقائكم ولئن عشت إن شاء الله ليأتين على كل مسلم حقه أو قال حظه ، الراوي : عمر المحدث : الألباني – المصدر : صحيح النسائي – الصفحة أو الرقم : ٤١٥٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح .

س : كيف اعطى النبي فاطمة فدكا في وجود بقية بناته وقد ورد الخبر بنهيه عن ذلك فقال لاب يريد ان يفعل ذلك : سألتْ أمِّي أبِي بعضَ المَوهِبَةِ لِي منْ مَالِهِ ، ثمَّ بدَا لَه فوَهَبَهَا لِي ، فقالَت : لا أَرضَى حتَّى تُشْهِدَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، فأَخَذَ بيدِي ، وأنَا غلامٌ ، فأَتَى بي النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ : إنَّ أمَّهُ بنتَ رواحَةَ ، سأَلَتْني بعضَ المَوهِبَةِ لهذَا ، قال : (أَلَكَ ولَدٌ سِوَاهُ) . قال : نعم ، قالَ : فَأُرَاهُ قال : (لا تُشْهِدْنِي شَهَادَةَ جَوْرٍ) . وقالَ أبو حَرِيزٍ ، عن الشَّعْبِيِّ : (لا أَشْهَدُ على جَوْرٍ) . الراوي : النعمان بن بشير المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٦٥٠ حكم المحدث : صحيح

ج : ذلك لان فاطمة لها خصوصية في حكم الله كزواجها من علي فان ولايته " ص " عليها توقفت عندها فقال (انما امرها بيد الله) ، وذلك لانه من المفترض لهذا البيت الرئاسة من بعده وفدك من مظاهر بروز احسانهم في الفقراء وتقوية حجتهم في الخلق بالتمكن ، ومادام الامر يتعلق بالرسالة واتمام غرضها فانه لا ضير في الاستثناء ، كما استثني الرسول من حرمة تعدي الاربع زوجات مما لا يحل لغيره بسبب السعي في نشر الرسالة والتقليل من حنق اعدائها ، كما انكم الان خصصتم ابناء الرسل بحرمة التوريث دون خلق الله وعكس النص القراني الشامل ، كما انكم رويتم ان الرسول منع عليا من الزواج باخرى على فاطمة مع ان ذلك من شريعته ، فاذن لفاطمة خصوصية .

س : فلماذا طالبت فاطمة بفدك على انها أرثا لا نحلة ؟

ج : طالبت على انها نحلة وشهد لها علي وام ايمن فرد ابو بكر شهادتهما بدعوى عدم اكتمال نصاب الشهادة برجلين ، فطالبت بحقها من وجه اخر . لتعريف الخلق ان هذا الرجل لا يعمل بحكم الله = انه لا يستحق منصب الخلافة ، وانما اخذها ليقوم بتفريق الناس عن ال علي واضعاف مكانتهم في الخلق حتى لا يجد علي انصار عليه عند المطالبة بالخلافة .

مالمانع من كون فدك أرثا ؟!

س : عندكم خبرين يصدقان ابي بكر في حديثه بان الانبياء لا يورثون ؟

ج : ٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. تعليق المجلسي ، الحديث الثاني ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١ صفحة : ١٠٣

١ ـ محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر ، تعليق المجلسي ، الحديث الأول له سندان : الأول مجهول ، والثاني حسن أو موثق لا يقصران عن الصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١ صفحة : ١١١

إذ ليس في الروايتين قوله: «إن الأنبياء لا يورثون درهماً ولا ديناراً» حتى يصح ما وضعه أبو بكر، وإنما الذي فيهما قوله عليه السلام : «إن الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً» ، والفرق بين العبارتيْن واضح لأن مفاد (لا) غير مفاد (لم)، قال : «إن الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً» وبهذا يكون في مقام الإخبار، بمعنى أنه يخبر عن سيرة الأنبياء (عليهم السلام) أنهم لم يكنزوا الأموال كما يفعل الناس فلم يورّثوا شيئاً منها يعتد به، وإنما كان ما ورّثوه هو العلم، وبهذا الاعتبار

يكون العلماء ورثة لهم لأنهم أخذوا بميراثهم منهم ، وليس معنى كلامه (عليه السلام) نفي حكم أن الأنبياء (عليهم السلام) يورثون غير المال، كيف والإجماع قائم على أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورّث سيفه ودرعه وقضيبه وبردته وعمامته وثيابه، وقد تسلّمها أمير المؤمنين عليه السلام، وهي كما ترى ليست من (العلم) في شيء!

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى ، الجزء : ٣ صفحة : ٤٥

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة عليها‌السلام تركته. الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٣٢

والجامع بينهما ان الوارث هو فاطمة اصالة لكن بما انها اشياء رجال فاعتبرت لعلي ع بالانتقال ، كما ان الحديث ناظر لمجمل سيرة الانبياء لا على التفصيل ، فيحيى اريد له وراثة أبيه وسليمان ورث داوود .

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد ، عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول العامة إن رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله قال من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله ـ قلت فإن إماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه إن الإمام إذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم إن الله عز وجل يقول « فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ » قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم قال إن الله جل وعز يقول « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ » قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم إلى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف قال أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت أجل قال فذكر ما أنزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن

وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا عليهالسلام وما قال فيه رسول الله صلىاللهعليه وآله من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله « النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ الله " قلت فإن الناس تكلموا في أبي جعفر عليه السلام ويقولون كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه وقصرت عمن هو أصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو أولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلك عندي لا أنازع فيه قلت إن ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه « يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » وأوصى محمد بن علي إلى ابنه جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه فقال إني كرهت أن تغلب وأن يقال إنه لم يوص فأردت أن تكون لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان قلت فإن أشرك في الوصية قال تسألونه فإنه سيبين لكم "

.الحديث الثاني : حسن على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٢٩

وأخبرني (المشهدي هو المتحدث وهو ثقة) الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه (متفق على جلالته) ، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري (ثقة) ، عن أبي علي (الحسن بن الشيخ الطوسي ثقة) ، عن والده (الشيخ الطوسي ثقة) ، عن محمد بن محمد بن النعمان (المفيد ثقة) ، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه (ثقة متفق على جلالته) ، عن محمد بن يعقوب الكليني (الشيخ الكليني متفق على جلالته) ، عن علي بن إبراهيم (متفق على جلالته) ، عن أبيه (ابراهيم بن هاشم ثقة) ، عن أبي القاسم بن روح (سفير الامام الثالث ثقة عين) وعثمان بن سعيد العمري (سفير الامام الاول موثق من قبل الامامين بسند صحيح) ، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، وصفوة رب العالمين ، امين الله على وحيه ، وعزائم امره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته ، السلام على أنبياء الله ورسله ، وملائكته المقربين ، وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، ووارث علم النبيين ، وولي رب العالمين ، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، يا امين الله في ارضه ، وسفيره في خلقه ، وحجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم ، وصراطه

المستقيم ، السلام عليك أيها النبأ العظيم ، الذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين امنت بالله وهم مشركون ، وصدقت بالحق وهم مكذبون ، وجاهدت وهم محجمون ، وعبدت الله مخلصا له الدين ، صابرا محتسبا حتى اتاك اليقين ، الا لعنة الله على الظالمين السلام عليك يا سيد المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ورحمة الله وبركاته. اشهد انك أخو الرسول ووصيه ، و وارث علمه ، وأمينه على شرعه ، وخليفته في أمته ، وأول من امن بالله ، وصدق بما انزل على نبيه ، واشهد انه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك ، وصدع بأمره ، وأوجب على أمته فرض ولايتك ، وعقد عليهم البيعة لك ، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك. ثم اشهد الله تعالى عليهم فقال : الست قد بلغت ؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد وكفى بك شهيدا ، وحاكما بين العباد ، فلعن الله جاحد ولايتك بعد الاقرار ، وناكث عهدك بعد الميثاق ، واشهد انك أوفيت بعهد الله تعالى وان الله تعالى موف بعهده لك ، (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) واشهد انك أمير المؤمنين الحق ، الذي نطق بولايتك التنزيل ، واخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول ، واشهد انك وعمك واخاك ، الذين تاجرتم الله بنفوسكم ، فأنزل الله فيكم : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) اشهد يا أمير المؤمنين ان الشاك فيك ما امن بالرسول الأمين ، وان العادل بك غيرك عادل عن الدين القويم ، الذي ارتضاه لنا رب العالمين ، فأكمله بولايتك يوم الغدير واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ، ضل والله وأضل من اتبع سواك ، وعند عن الحق من عاداك اللهم سمعنا لأمرك ، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم ، فاهدنا ربنا ، ولا تزغ قلوبنا بعد الهدى عن طاعتك ، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك واشهد انك لم تزل للهوى مخالفا ، وللتقى محالفا ، وعلى كظم الغيظ قادرا ، وعن الناس عافيا ، وإذا عصي الله ساخطا ، وإذا أطيع الله راضيا ، وبما عهد الله إليك عاملا راعيا ما استحفظت ، حافظا ما استودعت ، مبلغا ما حملت ، منتظرا ما وعدت واشهد انك ما اتقيت ضارعا ، ولا أمسكت عن حقك جازعا ، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا ، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنا ، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقك مراقبا معاذ الله أن تكون كذلك ، بل إذ ظلمت فاحتسبت ربك ، وفوضت إليه امرك ، وذكرت فما ذكروا ، ووعظت فما اتعظوا ، وخوفتهم الله فما يخافوا واشهد انك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، والزم أعداءك الحجة ، بقتلهم إياك ، لتكون لك الحجة عليهم ، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا ، وجاهدت في الله صابرا ، وجدت بنفسك صابرا محتسبا ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنة نبيه ، وأقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ما استطعت ، مبتغيا مرضاة ما عند الله ، راغبا فيما وعد الله لا تحفل بالنوائب ، ولا تهن عند الشدائد ، ولا تحجم عن محارب ، افك من نسب غير ذلك وافترى باطلا

عليك ، وأولى لمن عند عنك. لقد جاهدت في الله حق الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب ، وأنت أول من امن بالله ، وصلى له ، وجاهد ، وابدى صفحته في دار الشرك ، والأرض مشحونة ضلالة ، والشيطان يعبد جهرة وأنت القائل : لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا ، اعتصمت بالله فعززت ، واثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيدك الله وهداك ، وأخلصك واجتباك فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقلبت أحوالك ، ولا ادعيت ولا افتريت على الله كذبا ، ولا شرهت إلى الحطام ، ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من امرك ، تهدي إلى الحق والى صراط مستقيم. اشهد شهادة حق ، وأقسم بالله قسم صدق ان محمدا واله صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وانك مولاي ومولى المؤمنين وانك عبد الله ووليه وأخو الرسول ، ووصيه ووارثه ، وانه القائل لك : والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك ، ولا أقر بالله من جحدك وقد ضل من صد عنك ، ولم يهتد إلى الله تعالى ولا إلي من لا يهدى بك ، وهو قول ربي عز و جل : (واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى) إلى ولايتك مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وان من جحدك الظلوم الأشقى ، مولاي أنت الحجة على العباد ، والهادي إلى الرشاد ، والعدة للمعاد .مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك ، واعلى في الآخرة درجتك ، وبصرك ما عمي على من خالفك ، وحال بينك وبين مواهب الله لك. فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائد الحق عنك ، واشهد انهم الأخسرون ، الذين تلفح وجوههم النار ، وهم فيها كالحون واشهد انك ما أقدمت ، ولا أحجمت ، ولا نطقت ، ولا أمسكت الا بأمر من الله ورسوله ، قلت : والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، اضرب قدامه بسيفي فقال : يا علي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وأعلمك ان موتك وحياتك معي وعلى سنتي ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا نسيت ما عهد إلي ربي ، واني لعلى بينة من ربي ، بينها لنبيه ، وبينها النبي لي ، واني لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظا ، صدقت والله وقلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناواك ، والله جل ذكره يقول : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ، ولعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك وأنت ولي الله وأخو رسوله ، و الذاب عن دينه ، والذي نطق القران بتفضيله ، قال الله تعالى : (وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) وقال الله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) اشهد انك المخصوص بمدحة الله ، المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلا ولم تشرك بعبادة ربك أحدا ، وان الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته ثم امره باظهار ما أولاك لامته ، اعلاء لشأنك ، واعلانا لبرهانك ، ودحضا للأباطيل ، وقطعا للمعاذير ، فلما أشفق من فتنة الفاسقين ، واتقى فيك المنافقين ، أوحى الله رب العالمين : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فوضع على نفسه أوزار المسير ، ونهض في رمضاء الهجير ، فخطب فأسمع ، ونادى فأبلغ ،

ثم سألهم أجمع ، فقال : هل بلغت؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد ، ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى ، فاخذ بيدك ، وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليل ، ولا زاد أكثرهم الا تخسيرا ، ولقد انزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون : (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون) ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب اللهم انا نعلم أن هذا هو الحق من عندك ، فالعن من عارضه واستكبر وكذب به وكفر ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وأول العابدين ، وازهد الزاهدين ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته. أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا لوجه الله لا نريد منهم جزاء ولا شكورا ، وفيك انزل الله تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وأنت الكاظم للغيظ ، والعافي عن الناس ، والله يحب المحسنين ، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس ، وأنت القاسم بالسوية ، والعادل في الرعية ، والعالم بحدود الله من جميع البرية. والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون * اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا لما كانوا يعملون) وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل ، ونصر الرسول ، ولك المواقف المشهورة ، والمقامات المشهورة والأيام المذكورة ، يوم بدر ويوم الأحزاب : (إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) وقال الله تعالى : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم ، (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ويوم أحد : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوهم في أخراهم) ، وأنت تذود بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال ، حتى صرفهما عنكم الخائفين ، ونصر بك الخاذلين. ويوم حنين على ما نطق به التنزيل : (إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) والمؤمنون أنت ومن يليك ، وعمك العباس ينادي المنهزمين : يا أصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة ، حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤونة ، وتكفلت دونهم المعونة فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتوبة ، وذلك قوله جل ذكره : (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) وأنت حائز درجة الصبر ، فائز بعظيم الاجر. ويوم خيبر إذ ظهر الله خور المنافقين ، وقطع دابر الكافرين ، والحمد لله رب العالمين : (ولقد كانوا

عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار ، وكان عهد الله مسؤولا) مولاي أنت الحجة البالغة ، والمحجة الواضحة ، والنعمة السابغة ، والبرهان المنير ، فهنيئا لك ما اتاك الله من فضل ، وتبا لشانئك ذي الجهل شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه ، تحمل الراية امامه ، وتضرب بالسيف قدامه ، ثم لحزمك المشهور ، وبصيرتك بما في الأمور ، امرك في المواطن ، ولم يك عليك أمير ، وكم من أمر صدك عن امضاء عزمك فيه التقى ، واتبع غيرك في نيله الهوى ، فظن الجاهلون انك عجزت عما إليه انتهى ، ضل والله الظان لذلك وما اهتدى ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى بقولك صلى الله عليك : قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ، ودونها حاجز من تقوى الله ، فيدعها رأى العين ، وينتهز فرصتها من لا جريحة له في الدين ، صدقت وخسر المبطلون. وإذ ماكرك الناكثان فقالا : نريد العمرة ، فقلت لهما : لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة ، وأخذت البيعة عليهما ، وجددت الميثاق فجدا في النفاق ، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا ، وما انتفعا ، وكان عاقبة أمرهما خسرا ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار ، وهم لا يدينون دين الحق ولا يتدبرون القرآن ، همج رعاع ضالون ، وبالذي انزل على محمد فيك كافرون ، ولأهل الخلاف عليك ناصرون وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك ، قال الله تعالى : (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) مولاي بك ظهر الحق ، وقد نبذه الخلق ، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس ، ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل ، وعدوك عدو الله ، جاحد لرسول الله ، يدعو باطلا ، ويحكم جائرا ، ويتأمر غاصبا ، ويدعو حزبه إلى النار وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ، ولما استسقى ، فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية ، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين ، وعلى من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين ، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه ، واغمض عينه ولم ينكره ، أو أعان عليك بيد أو لسان ، أو قعد عن نصرك ، أو خذل عن الجهاد معك ، أو غمط فضلك ، أو جحد حقك ، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه ، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته ، وعلى الأئمة من الك الطاهرين ، انه حميد مجيد والامر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك ، غصب الصديقة الزهراء سيدة النساء فدكا ، ورد شهادتك وشهادة السيدين سلالتك وعترة أخيك المصطفى صلوات الله عليكم ، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم ، ورفع منزلتكم ، وابان فضلكم ، وشرفكم على العالمين ، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا ، قال الله جل وعز : (ان الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا * الا المصلين) فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق ، فما أعمه من ظلمك عن الحق ، ثم أفرضوك سهم ذوي القربى مكرا أو حادوه عن أهله جورا فلما ال الامر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك ، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عليهم السلام عند الوحدة وعدم الأنصار ، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام ، إذ أجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا ، إذ قال له : (يا بنى اني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني انشاء الله من

الصابرين) وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليكما ، وأمرك ان تضطجع في مرقده ، واقيا له بنفسك ، أسرعت إلى اجابته مطيعا ، ولنفسك على القتل موطنا ، فشكر الله تعالى طاعتك ، وابان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) ثم محنتك يوم صفين ، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا ، فاعرض الشك وعرف الحق واتبع الظن ، اشبهت محنة هارون إذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه ، وهارون يناديهم : (يا قوم إنما فتنتم به وان ربكم الرحمان فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت : يا قوم إنما فتنتم بها وخدعتم ، فعصوك وخالفوا عليك ، واستدعوا نصب الحكمين ، فأبيت عليهم ، وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم فلما أسفر الحق وسفه المنكر ، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد واختلفوا من بعده ، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيته ، وأحبوه وحظرته ، وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه وأنت على نهج بصيرة وهدي ، وهم على سنن ضلالة وعمى ، فما زالوا على النفاق مصرين ، وفي الغي مترددين ، حتى أذاقهم الله وبال أمرهم ، فأمات بسيفك من عاندك ، فشقي وهوى ، وأحيا بحجتك من سعد فهدى ، صلوات الله عليك غادية ورائحة ، وعاكفة وذاهبة ، فما يحيط المادح وصفك ، ولا يحبط الطاعن فضلك أنت أحسن الخلق عبادة ، وأخلصهم زهادة ، وأذبهم عن الدين ، أقمت حدود الله بجهدك ، وفللت عساكر المارقين بسيفك ، تخمد لهب الحروب ببنانك ، وتهتك ستور الشبه ببيانك ، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق ، لا تأخذك في الله لومة لائم وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظ الواصفين ، قال الله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ولما رأيت قد قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين ، وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ، فأوفيت بعهده ، قلت : اما آن أن تخضب هذه من هذه ، أم متى يبعث أشقاها ، واثقا بأنك على بينة من ربك وبصيرة من امرك ، قادما على الله ، مستبشرا ببيعك الذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك ، واصلهم حر نارك ، والعن من غصب وليك حقه ، وأنكر عهده ، وجحده بعد اليقين ، والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن قتلته ، وأشياعهم وأنصارهم ، اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوه وناصريه ، والراضين بقتله وخاذليه ، لعنا وبيلا اللهم العن أول ظالم ظلم ال محمد ومانعيهم حقوقهم ، اللهم خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكل مستن بما سن إلى يوم الدين اللهم صل على محمد خاتم النبيين ، وسيد المرسلين وآله الطاهرين ، واجعلنا بهم متمسكين ، وبموالاتهم من الفائزين الآمنين ، الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون ، انك حميد مجيد. : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

١٠٤٣٤- محمد بن جعفر المشهدي : قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٧٤٧): «الشيخ محمد بن جعفر المشهدي : كان فاضلا، محدثا، صدوقا، له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي». : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٦ صفحة : ١٨٨

٩٣٧٤- الفضل بن شاذان : قال النجاشي: «الفضل بن شاذان بن الخليل أبو الأزدي النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني (ع) و قيل الرضا (ع) أيضا (ع)، و كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين، و له جلالة في هذه الطائفة، و هو في قدره أشهر من أن نصفه، : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٩

١٠٠٤٩- محمد بن أبي القاسم بن محمد : قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : « الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي : فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، و له تصانيف، منها: كتاب الفرج في الأوقات، و المخرج بالبينات، شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي ، و روى لنا عنه». و قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء (٧٨٩): «محمد بن القاسم الكجي الطبري: له كتاب البشارات». و قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٦٩٨): «و اسم أبي القاسم علي، و هو ثقة، جليل القدر، محدث، و له أيضا كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، سبعة عشر جزءا، و له كتاب الزهد و التقوى، و غير ذلك». : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ٣٠٧

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : " الشيخ الجليل أبو علي ، الحسن بن (الشيخ الجليل الموفق) محمد بن الحسن بن علي الطوسي : فقيه ثقة عين ، قرأ على والده جميع تصانيفه ، أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله ". ـ قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : " كان عالما ، فاضلا ، فقيها ، محدثا ، جليلا ، ثقة " . معجم رجال الحديث : ج ٦ / رقم الترجمة ٣١٠٣،

٢٢٣٧ - ٢٢٣٦ - ٢٢٤٥ - جعفر بن محمد أبو القاسم : روى ٤٥٦ رواية، وروى عنه في جميع ذلك الشيخ المفيد الا موردا واحدا - وهو جعفر بن محمد ابن جعفر بن موسى بن قولويه " الثقة الآتي ٢٢٥٥ ". المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ١١١

كما أن سليمان ورث من أبيه داود (عليهما السلام) كل ما كان تحت سلطانه في مملكته من أراضٍ ودور بل وأموال. نعم؛ لم يكن كل ذلك مما كنزه داود (عليه السلام) لأجل الثراء، إنما كان تحت يده ليستعين به في إقامة حكم الله تعالى في الأرض، ومن هنا ورثه خليفته الشرعي سليمان (عليه السلام) مصداقاً لقوله تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ»، وهكذا كان ما تحت يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فدك وغيرها، إنما كان يستعين به في إقامة حكم الله تعالى في الأرض، فينتقل تالياً إلى خلفائه الشرعيين من أهل بيته (صلوات الله عليهم) ليستعينوا به في إقامة حكم الله تعالى في الأرض .

س : عندكم النساء لا ترث فلماذا ترث فاطمة ؟

٤ ـ علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لا ترث النساء من عقار الأرض شيئا. الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٨٩

ج ١ : أما الأحاديث التي تقل بان النساء لا يرثن فانها تعني الزوجات لا مطلق النساء :

٥٧٤٨ ـ وروى علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « سألته عن النساء مالهن من الميراث؟ فقال : لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فأما الأرض والعقارات فلا ميراث لهن فيه ، قال : قلت : فالثياب؟ قال : الثياب لهن : قال : قلت : كيف صار ذا ولهن الثمن والربع مسمى؟ قال : لأن المرأة ليس لها نسب ترث به إنما هي دخيل عليهم ، وإنما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المرأة فيجئ زوجها وولد قوم آخرين فيزاحم قوما في عقارهم » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٣٤٨

وما كان فيه عن علي بن الحكم فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤٨٩

وقال الشيخ (٣٧٨) : (علي بن الحكم الكوفي : ثقة، جليل القدر، له كتاب ، ... الصدوق ذكر في المشيخة علي بن الحكم وذكر طريقه إليه،ولم يصفه بالانبارى، أو ابن الزبير، أو الكوفي، وهذا يكشف عن الاتحاد وإلاّ كان عليه البيان وطريقه إليه : أبوه : رضي اللهّ عنه ؤ، عن سعد بن عبداللهّ، عن أحمد بن محمدبن عيسى، عن علي بن الحكم، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثاني عشر

اذن الكلام عمن لا نسب لها فيهم وهذا لا يخص البنات بل الزوجات طبعا .

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة وبكير وفضيل وبريد ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام منهم من رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ومنهم من رواه ، عن أحدهما عليهماالسلام أن المرأة لا ترث من تركة زوجها من تربة دار أو أرض إلا أن يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها أو ثمنها إن كان لها ولد من قيمة الطوب والجذوع والخشب . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٨٩

٦ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ترث النساء من عقار الدور شيئا ولكن يقوم البناء والطوب وتعطى ثمنها أو ربعها قال وإنما ذاك لئلا يتزوجن النساء فيفسدن على أهل المواريث مواريثهم. الحديث السادس : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٨٩

ج ٢ : ان حرمان المراة من الإرث لا يعني اقصاؤها بل تقييم حصتها فتعطى مالا كما هو مبين في الخبر أعلاه .

س : اذن كيف ترث فاطمة دون نساء النبي ؟

ج : ومن قال ذلك ؟ انما الارض لها ولهن قيمة الحصص فيما بقي او فيها هي نفسها . ولكن لم يتحقق المطلوب وتاخذ حقها لتعطي منها حق النسوة .

س : لماذا هي ترث دون بناته الاخريات ؟

ج : كلهن متن في حياة النبي (ص) فرقية توفيت عام ٢ وزينب عام ٩ وام كلثوم عام ٨ والنبي توفي عام ١١ .

أن عمر قسم تركة النبي بين ازواجه فاين " لا نورث " :

صحيح البخاري – كتاب المزارعة – باب المزارعة بالشطر ونحوه ٢٢٠٣ : حدثنا : إبراهيم بن المنذر ، حدثنا : أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن نافع أن عبد الله بن عمر (ر) أخبره : أن النبي (ص) عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي (ص) أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من إختار الأرض ومنهن من إختار الوسق وكانت عائشة إختارت الأرض .

صحيح مسلم - كتاب المساقات - باب المساقات والمعاملة بجزء من الثمر والزرع : ١٥٥١ وحدثني : علي بن حجر السعدي ، حدثنا : علي وهو إبن مسهر ، أخبرنا : عبيد الله عن نافع ، عن إبن عمر قال : أعطى رسول الله (ص) خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقاً من تمر وعشرين وسقاً من شعير فلما ولى عمر قسم خيبر خير أزواج النبي (ص) : إن يقطع لهن الأرض والماء أو يضمن لهن الأوساق كل عام ، فإختلفن فمنهن من إختار الأرض والماء ومنهن من إختار الأوساق كل عام ، فكانت عائشة وحفصة من إختارتا الأرض والماء

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفيء ١٧٥٧ وحدثني : عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، حدثنا : جويرية ، عن مالك ، عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال :..... ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي قال : نعم فأذن لهما فقال عباس : يا أمير المؤمنين إقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ، فقال القوم : أجل يا أمير المؤمنين فإقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس : يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر : إتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، قالوا : نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال : أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسوله (ص) بخاصة لم يخصص بها أحداً غيره قال : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول .

عن عبدالله بن عمر قال : لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرا وعشرين وسقا شعيرا فلما أراد عمر إخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهن من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٣٠٠٨ حكم المحدث : إسناده حسن

فهم يقسمون ويقتسمون ولكن ان وصلت النوبة الى فاطمة منعوها وقالوا ان النبي لا يورث :

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب قول النبي (ص) : لا نورث وما تركنا فهو صدقة ١٧٥٩ - وحدثنا : إبن نمير ، حدثنا : يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا : أبي ح ، وحدثنا : زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني قالا ، حدثنا : يعقوب وهو إبن إبراهيم ، حدثنا : أبي ، عن صالح ، عن إبن شهاب أخبرني : عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي (ص) أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله (ص) سألت أبابكر بعد وفاة رسول الله (ص) أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه فقال لها أبوبكر : أن رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة قال : وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله (ص) من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبوبكر عليها ذلك وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله (ص) يعمل به إلاّ عملت به إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال : هما صدقة رسول الله (ص) كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال : فهما على ذلك إلى اليوم "

يعني فاطمة لا حصة لها وانها تاكل من الفيئ كبقية المسلمين ، لكن ازواج النبي ياخذن حصصهن وياكلن من فيئ المسلمين ! نفس الفعل لكنهم بدلوا التسمية ليوهمونا ان الحكم مختلف !! ان كان مؤونة فجائز وان كان ارثا فلا يجوز ! يعني تبديل الاسم معناه تبدلت العين المسماة ؟!

رضى الرسول ورضى فاطمة متحدان :

صحيح البخاري - مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة ح ٣٤٣٧ " حدثنا : أبو الوليد ، حدثنا : إبن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ".

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع) ح ٤٤٨٢ " حدثنا : أحمد بن عبد الله بن يونس ، وقتيبة بن سعيد كلاهما ، عن الليث بن سعد قال إبن يونس ، حدثنا : ليث ، حدثنا : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ، أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله (ص) على المنبر وهو يقول : إن بني هشام بن المغيرة إستأذنوني أن ينكحوا إبنتهم علي بن أبي طالب فلا إذن لهم ثم لا إذن لهم ثم لا إذن لهم ألا إن يحب إبن أبي طالب أن يطلق إبنتي وينكح إبنتهم فإنها إبنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها " .

الألباني ، كتب تخريج الحديث النبوي الشريف ح ١٩٩ نوع الحديث : صحيح : نص الحديث : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري ، صحيح وأخرجه البخاري مختصراً بلفظ : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " .

فاطمة غضبت على ابي بكر لانه اذاها :

صحيح البخاري ، المغازي ، غزوة خيبر، ح ٣٩١٣ حدثنا : يحيى بن بكير ، حدثنا : الليث ، عن عقيل ، عن إبن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أن فاطمة (ع) بنت النبي (ص) أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبوبكر : أن رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد (ص) في هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله (ص) ، عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله (ص) ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله (ص) فأبى أبوبكر : إن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي (ص) ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليها " .

صحيح البخاري ، الفرائض ، قول النبي (ص) : لا نورث وماتركناه صدقة ح ٦٢٣٠ " حدثنا : عبد الله بن محمد ، حدثنا : هشام ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن فاطمة والعباس (ع) أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله (ص) وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبوبكر : سمعت رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبوبكر : والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه إلاّ صنعته قال : فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ، حدثنا : إسماعيل بن أبان ، أخبرنا : إبن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة " .

صحيح مسلم ، الجهاد والسير ، قول النبي (ص) : لا نورث ما تركنا فهو ح ٣٣٠٤ حدثني : محمد بن رافع ، أخبرنا : حجين ، حدثنا : ليث ، عن عقيل ، عن إبن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة : أنها أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله (ص) أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبوبكر : أن رسول الله (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد (ص) في هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله (ص) ، عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله (ص) ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله (ص) فأبى أبوبكر : إن يدفع إلى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال : فهجرته

فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر وصلى عليها علي " .

حاولوا التلاعب بلفظ " وجدت " ولفظ " هجرته " فقالوا انما عنت " هجرت موضوع فدك لا هجرت ابي بكر !!

طيب تعالوا للاول :

" فوجدت "

أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ ، ابنةُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : سألتْ أبا بكرٍ الصديقُ بعد وفاةِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أن يَقْسِمَ لها ميراثها ، ما ترك رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مما أفاء اللهُ عليهِ ، فقال أبو بكرٍ : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال : (لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقةٌ) . فغضبت فاطمةُ بنتُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فهجرت أبا بكرٍ ، فلم تزل مُهاجرتَهُ حتى توفيتْ ، وعاشت بعد رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ستةَ أشهرٍ ، قالت : وكانت فاطمةُ تسألُ أبا بكرٍ نصيبها مما ترك رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من خيبرَ وَفَدَكٍ ، وصدقتَهُ بالمدينةِ ، فأَبَى أبو بكرٍ عليها ذلك وقال : لستُ تاركًا شيئًا كان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعملُ بهِ إلا عملتُ بهِ ، فإني أخشى إن تركتُ شيئًا من أمرهِ أن أزيغَ . فأما صدقتُهُ بالمدينةِ فدفعها عمرُ إلى عليٍّ وعباسٍ ، وأما خيبرُ وَفَدَكٌ فأمسكها عمرُ وقال : هما صدقةُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، كانتا لحقوقِهِ التي تعروهُ ونوائبُهُ ، وأمرهما إلى من وَلِيَ الأمرَ ، قال : فهما على ذلك إلى اليومِ . الراوي : أبو بكر الصديق المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٠٩٢ حكم المحدث : [صحيح]

أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة عليها السلام فهجرت أبا بكر رضي الله عنه فلم تزل مهاجرته حتى توفيت قال وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قال وكانت فاطمة رضي الله عنها تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر رضي الله عنه عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر رضي الله عنه وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك اليوم الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ٣٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

" الان اللفظة " فغضبت "

كما حاولوا التملص من " فهجرته " فقالوا : اي تركت الموضوع فالضمير في " هجرته راجع للموضوع !

قلنا : " لم يؤذن علي بها " ابي بكر " = انه يقصد اقصاؤه قطعا لان الراوي لم يفهم الا هذا والا فما معنى اختصاصه ابي بكر بالذكر لم لم تقل " ولم يؤذن بها المسلمين " مثلا ؟ بالطبع لانها في صدد بيان ما وقع من الخلاف بين ال علي وابيها ، فتريد من هذا بيان ان عليا اقصاه عن حضور جنازتها " ع " ..

كما ان قوله " فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت " الضمير راجع على ابي بكر يا بشر لان الضمير يعود على اقرب المذكورين " فهجرت أبا بكرٍ ، فلم تزل مُهاجرتَهُ حتى توفيتْ " يعني هجرت ابي بكر لا هجرت موضوع الإرث !!!

كما ان ابو بكر يعترف ان الذي حصل بينهم انما هو شجار لا تراضي ولا قناعة منهم :

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة خيبر ح ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

النـاتـج :

١ : هذه المنزلة / لا تعطى فاطمة هذه المنزلة جزافا مع علم الرسول بامكان ادعائها ماليس لها لا سيما ان النبي قال :

لو سرقت فاطمة لقطعت يدها " أَنَّ قريشًا أهمَّهم شأنُ المرأةِ المخزوميَّةِ التي سرقت في عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . في غزوةِ الفتحِ . فقالوا : من يُكلِّمُ فيها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟ فقالوا : ومن يجترئُ عليه إلا أسامةُ بنُ زيدٍ ، حِبُّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟ فأتى بها رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فكلَّمه فيها أسامةُ بنُ زيدٍ . فتلوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فقال (أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ اللهِ ؟) فقال له أسامةُ : استغفِرْ لي . يا رسولَ اللهِ ! فلما كان العشيُّ قام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فاختطب . فأثنى على اللهِ بما هو أهلُه . ثم قال (أما بعد . فإنما أهلك الذين مَن قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريفُ ، تركوه . وإذا سرق فيهم الضعيفُ ، أقاموا عليه الحدَّ . وإني ، والذي نفسي بيدِه ! لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقت لقطعتُ يدَها) ثم أمر بتلك المرأةِ التي سرقتْ فقُطعَتْ يدُها . قال يونس : قال ابنُ شهابٍ : قال عروةُ : قالت عائشةُ : فحسنُتْ توبتُها بعد . وتزوَّجتْ . وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٨٨ حكم المحدث : صحيح

٢ : انها طالبت / وبما انها طالبت بالارث فهي اما :

أ : ان تكون فدك هبة لا ارث .

ب : ان يكون الانبياء يورثون وانما اختلق هذا الحديث لمنعها .

ج : ان يكون النبي قد قال ذلك وهي لم تعلم به ، ومع هذا الاحتمال فان النبي عابث بتعليق اذاه على اذاها مع احتمال ان يصل الجهل بها الى ان تجهل حكم موروث ابيها .

٣: لا يضل من اتبعها [١٠] / أيها الناسُ قد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تَضِلُّوا : كتابَ اللهِ و عِتْرتي ، أهلُ بيتي الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٧٤٨ حكم المحدث : صحيح

[١٠] أعتراض : هذا على مبنانا لا مبناكم ياشيعة فالعترة المقصودة عندكم هي ١٢ اماما حسب حديث علي في كمال الدين للصدوق ج ١ ص ٢٣٠ ح ٦٢ بسند صحيح ، لان – كما قلت – الزهراء ليست من الخلفاء ولن تكون والا لقلد الشعب تامير النساء على الرجال متناسين الفرق بين فاطمة وغيرها .

لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تمتلِء الأرضُ ظُلمًا وعُدوانًا قالَ ثمَّ يخرجُ رجلٌ من عِترتي ، أو مِن أهل بَيتي يملؤُها قِسطًا ، وعَدلًا كما مُلِئَت ظُلمًا وَجورًا " . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٤٠٧ حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح "

ولو كان أبو بكر صادقا في ان النبي لا يورث لكانت فاطمة تقود الى الضلال لا الى الهدى وهو عكس قول النبي الثابت

٤ : انها لا تفارق القران / الحديث إني تارك فيكم خليفتين :

إنِّي تاركٌ فيكم خليفتينِ : كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماءِ والأرْضِ ، وعترتي أهلُ بيتي ، و إنَّهما لن يتفرقا حتى يرَدا عَلَيَّ الحوْضَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٤٥٧ حكم المحدث : صحيح "

ولو ادعت ماليس لها = انها فارقته لا سيما انها غضبت على من اطاع الله في منعها ان كان ذلك حقا .

٥ : اذاها / اغضابها = اذاها لانه من المحال ان يغضب الشخص قبل ان يؤذى . من يؤذي فاطمة فقد اذى النبي ومن اذى رسول الله ما حكمه ؟! " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٦١ ﴾ التوبة ، " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ٥٧ ﴾ الأحزاب " .

٦ : غضب الله تحقق / ان الله تعالى غضب على ابي بكر لانه اغضب فاطمة ومن اغضبها فقد اغضب النبي ومن اغضب النبي فقد اغضب الله = ان ابا بكر ارتكب حراما لانه من المحال ان يتاذى النبي من تطبيق الشريعة .

٧ : غضب القران / حديث الثقلين يجعل العترة والقران في حيز واحد لا يفترقان = لا يختلفان = ان غضب العترة هو غضب القران ورضاها هو رضاه والا افترقا + ان فاطمة من العترة لثبوت قوله ص في حديث الكساء :

لَّما نزلت هذِهِ الآيةُ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في بيتِ أمِّ سلمةَ فدعا فاطمةَ وحَسنًا وحُسينًا فجلَّلَهم بِكساءٍ وعليٌّ خلفَ ظَهرِهِ فجلَّلَهُ بكساءٍ ثمَّ قالَ اللَّهمَّ هؤلاءِ أَهلُ بيتي فأذْهِب عنْهمُ الرِّجسَ وطَهِّرْهم تطْهيرًا قالت أمُّ سلمةَ وأنا معَهُم يا نبيَّ اللَّهِ قالَ أنتِ على مَكانِكِ وأنتِ على خيرٍ الراوي: عمر بن أبي سلمة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٢٠٥ حكم المحدث : صحيح "

ج : هذا في حديث الامام علي ع كان ناظرا الى المستخلفون منها لا الى من لا يفارق القران منها ، والامام الصادق في الكافي ج ١ ص ١٧٢ باب ما نص على الائمة واحدا فواحد الحديث / ١ / ادرجها باسناد صحيح فيمن لا يفارقون القران ، فكان كل امام ناظر الى نقطة بعينها في حديثه .

فغضب فاطمة = غضب القران = غضب الله = ان ابا بكر لم يقم بالحق لان الله تعالى لا يغضب على رجل لانه اقامه " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴿ ١٣﴾ الممتحنة" وهذا هو الذي فعله الشيعة .

قالوا / ان كان خبر غضب البي لغضب فاطمة صحيحا فانه فيه خطبة ابي جهل ، بمعنى انها غضبت على علي / نقول بل حجتنا في الاخبار التي خلت من ذلك ، لان اسنادكم أصلا لا نصححها جملة وتفصيلا :

ج ١ / بعض الاخبار الصحيحة خالية من قصة بنت ابي جهل :

١ / صحيح البخاري / المناقب / مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة / رقم الحديث : (٣٤٣٧) - حدثنا أبو الوليد حدثنا إبن عيينة عن عمرو بن دينار عن إبن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

٢ / صحيح البخاري / مناقب فاطمة (ع) / المناقب / رقم الحديث : (٣٤٨٣) - حدثنا أبو الوليد حدثنا إبن عيينة عن عمرو بن دينار عن إبن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة (ر) أن رسول الله (ص) قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

٣ / صحيح مسلم / فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع) / رقم الحديث : (٤٤٨٣ - حدثني أبو معمر إسمعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو عن إبن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله (ص) إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

٤٧٣٤ - حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الله بن جعفر الزاهري عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن أبي رافع عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها و يقبضني ما يقبضها هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح (٣/ ١٦٨)

١٨٩٢٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور : انه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له قل له فليلقني في العتمة قال فلقيه فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال أما بعد والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلى من سببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فاطمة مضغة منى يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وان الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبى وسببي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك قال فانطلق عاذرا له تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح دون قوله : " وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري " فهو حسن بشواهده وهذا إسناد ضعيف (٤/ ٣٢٣)

السلسلة الصحيحة - (ج ٤ / ص ٤٩٤) ١٩٩٥ - " فاطمة بضعة مني ، يقبضني ما يقبضها و يبسطني ما يبسطها ، و إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي و سببي و صهري " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٤ / ٦٥٠ : أخرجه أحمد (٤ / ٣٢٣)

تاييد :

إبن أبي عاصم - الآحاد والمثاني - فاطمة - الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ٢٦١٩ - حدثنا محمد بن بكار الصيرفي ، وخلاد بن أسلم قالا : نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله (ص) : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني.

إبن أبي عاصم - الآحاد والمثاني - فاطمة - الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ٢٦٢٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا شبابة ، نا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله القرشي ، أن المسور بن مخرمة (ر) أخبره أنه سمع النبي (ص) على المنبر وهو يقول : إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

الطبراني- المعجم الكبير - الجزء : (٢٢) - رقم الصفحة : (٤٠٤) ١٧٦٣٦ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي : أن المسور بن مخرمة ، أخبره أنه ، سمع النبي (ص) على المنبر يقول : إنما إبنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

الطبراني- المعجم الكبير - الجزء : (٢٢) - رقم الصفحة : (٤٠٤) ١٧٦٣٧ - حدثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا إبن لهيعة ، ثنا إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله (ص) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنما ابنتي ، يعني فاطمة ، بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

الطبراني- المعجم الكبير - الجزء : (٢٢) - رقم الصفحة : (٤٠٤) ١٧٦٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله (ص) : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

النسائي- السنن الكبرى - كتاب الخصائص ٧١٣٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

السنن الكبرى - كتاب المناقب ٧١٣٩ - الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي (ص) قال : إن فاطمة بضعة مني ، من أغضبها أغضبني

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب الفضائل ٣١٦٥٣ - حدثنا إبن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن علي ، قال : قال رسول الله (ص) : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني .

سنن البيهقي - كتاب الشهادات - باب من قال ..... رقم الحديث : (٢١٤٦٠) ١٩١٧١ - أخبرنا أبوعبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن إبن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني

مسند البزار– البحر الزخار – عبدالله بن أبي مليكة ١٩٣٨ – حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن إبن أبي مليكة ، عن إبن الزبير ، عن النبي (ص) : إنما فاطمة (ر) ، بضعة مني ، يغيظني ما يغيظها وقال مرة أخرى : ويؤذيني ما آذاها . وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب بهذا الإسناد إلا إسماعيل بن علية . وقد رواه الليث بن سعد ، فقال : عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة.

حلية الأولياء – فاطمة بنت رسول الله (ع ١٤٧٨ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا الليث بن سعد ، أنه سمع إبن أبي مليكة يقول : إنه سمع المسور بن مخرمة ، يقول أنه سمع رسول الله (ص) يقول : إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها رواه عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور ورواه أيوب السختياني ، عن إبن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير نحوه .

الإصبهاني – الأمالي ٦ – حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله (ص) : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، ويغضبني ما أغضبها متفق عليه من حديث عمرو ، ورواه الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن المسور.

الإصبهاني – معرفة الصحابة – الكنى ٦٦٩٥ – حدثنا محمد بن معمر ، نا موسى بن هارون ، ح ، وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، قالا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله (ص) وهو على المنبر يقول : إن فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها رواه عمرو بن دينار ، وإبن لهيعة ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور ، مثله ورواه أيوب السختياني ، عن إبن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير وروته أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، مثله .

الآجري – الشريعة – كتاب فضائل فاطمة (ع) ١٥٦٥ – حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله (ص) : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني.

إبن شاهين – فضائل فاطمة – فاطمة سيدة نساء العالمين (ع) ١٨ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وثنا عبد الله أيضا قال : حدثني جدي ، وأبو خيثمة قالا : نا أبو النضر ، ثنا الليث بن سعد ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله (ص) على المنبر يقول : إنما فاطمة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما أرابها.

إبن شاهين – فاطمة بنت محمد – باب ٢٠ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو يعمر البغوي ، ثنا إبن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.

غريب الحديث – غريب ما روي الموالي ٨٥٩ – حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن إبن أبي مليكة ، عن إبن الزبير ، قال النبي (ص) : فاطمة بضعة مني ، ينصبني ما أنصبها .

إبن قانع – معجم الصحابة – المسور بن مخرمة ١٧١١ – حدثنا الحسين بن جعفر القتات ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث بن سعد ، عن إبن أبي مليكة ، أن المسور بن مخرمة سمع رسول الله (ص) يقول : إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

مستخرج أبي عوانه – مبتدأ كتاب النكاح ٣٤٤٢ – وحدثنا أبو الأحوص ، صاحبنا ، قثنا أبو الوليد ، قثنا سفيان بن عيينة ، ح وحدثنا الصغاني ، قثنا أبو معمر ، قثنا سفيان ، عن عمرو ، عن إبن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله (ص) : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، قال أبو الوليد : بضعة ، أو مضغة .

ج ٢ / هم من أراد تقديم المراة لعلي فاستاذنوا النبي لا دخل لعلي في الامر :

صحيح الترمذي / ج ٨ ص ٣٦٧ ح ٣٨٦٧ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن

أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه عمرو ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا . تحقيق الألباني : صحيح ، ابن ماجة (١٩٩٨)

صحيح مسلم / فضائل الصحابة / فضائل فاطمة بنت النبي (ع) / رقم الحديث : (٤٤٨٢) - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال إبن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله (ص) على المنبر وهو يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب إبن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنها إبنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها

اشكال : بل ان عليا هو من خطب بنت ابي جهل ، فاستاذنوا النبي في تزويجها له كما في هذه الروايات :

صحيح الترمذي ج ٨ ص ٣٦٩ / ح ٣٨٦٩ حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسمعيل ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليا ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعا . تحقيق الألباني / صحيح ، الإرواء (٨ / ٢٩٤)

أنهم حين قَدِمُوا المدينةَ من عند يزيدِ بنِ معاويةَ ،بعد مقتلِ حسينِ بنِ عليٍّ رحمَةُ اللهِ عليهِ ، لقيَهُ المسورُ بنُ مخرمةَ ، فقال لهُ : هل لك إليَّ من حاجةٍ تأمرني بها ؟ فقلتُ لهُ : لا ، فقال لهُ : فهل أنتَ مُعْطِيَّ سيفَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فإني أخافُ أن يغلبكَ القومُ عليهِ ، وايمُ اللهِ لئن أعطيتنيهِ لا يُخْلَصُ إليهِ أبدًا حتى تبلغَ نفسي ، إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خطب ابنةَ أبي جهلٍ على فاطمةَ عليها السلامُ ، فسمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يخطبُ الناسَ في ذلك على منبرِهِ هذا ، وأنا يومئذٍ محتلمٌ ، فقال : (إنَّ فاطمةَ مِنِّي ، وأنا أتخوَّفُ أن تُفْتَنَ في دينها) . ثم ذكر صهرًا لهُ من بني عبدِ شمسٍ ، فأثنى عليهِ في مصاهرتِهِ إياهُ . قال : (حدَّثني فصدَقني ، ووعدني فأوفى لي ، وإني لستُ أُحَرِّمُ حلالًا ، ولا أُحِلُّ حرامًا ، ولكن واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبنتُ عدوِّ اللهِ أبدًا) . الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣١١٠ حكم المحدث :[صحيح]

أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خطبَ بنتَ أبي جَهْلٍ، وعندَهُ فاطمةُ بنتُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فلمَّا سمعَت بذلِكَ فاطمةُ أتتِ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فقالَت: إنَّ قومَكَ يتحدَّثونَ أنَّكَ لا تغضَبُ لبَناتِكَ، وَهَذا عليٌّ ناكحًا ابنةَ أبي جَهْلٍ، قالَ المسوَرُ: فقامَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فسَمِعْتُهُ حينَ تشَهَّدَ، ثمَّ قالَ: أمَّا بعدُ، فإنِّي قد أنكَحتُ أبا العاصِ بنَ الرَّبيعِ فحدَّثَني فَصدقَني، وإنَّ فاطمَةَ بنتَ محمَّدٍ بَضعةٌ منِّي، وأَنا أَكْرَهُ أن تفتِنوها، وإنَّها واللهِ لا تجتَمعُ بنتُ رسولِ اللهِ وَبِنْتُ عدوِّ اللهِ عندَ رجلٍ واحِدٍ أبدًا، قالَ: فنزلَ عليٌّ عَنِ الخِطبةِ الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٦٣٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خطب بنتَ أبي جهلٍ وعنده فاطمةُ بنتُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فلما سمعت بذلك فاطمةُ أتتِ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالت له إنَّ قومَك يتحدَّثون أنك لا تَغضبُ لبناتِك وهذا عليٌّ ، ناكحٌ ابنةَ أبي جهلٍ قال المِسورُ : فقام النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فسمعتُه حين تشهَّد ثم قال " أما بعد فإني أنكحتُ أبا العاصِ ابنُ الرَّبيعِ . فحدَّثني فصدَقني وإنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ مُضغةٌ مِنِّي وأنا أكره أن يفتِنوها وإنها واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ اللهِ وبنتُ عدوِّ اللهِ عند رجلٍ واحدٍ أبدًا " قال ، فترك عليٌّ الخِطبةَ الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٤٤٩ حكم المحدث : صحيح

ج : حكم هذه الروايات هو الرد لاسباب :

١ / ان النبي لا يخالف القران

٢ / ان المسور ناصبي فلا يوثق بروايته عن علي : سير أعلام النبلاء / الذهبي ج ٣ ص ٣٩٠ في ترجمة المسور : وعن عطاء بن يزيد قال : كان ابن الزبير لا يقطع أمرا دون المسور بمكة . قال الزبير بن بكار : كانت الخوارج تغشاه ، وينتحلونه.

٣ / اصلا لا نثق بنقولكم فهي حجة عليكم لا علينا !

محاولات ترقيع غضب الزهراء على ابي بكر :

« لما مرضت فاطمة أتى أبو بكر فاستأذن فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم قال فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت قال ثم ترضاها حتى رضيت » (رواه البيهقي في سننه٦/ ٣٠١ وقال مرسل بإسناد صحيح).

ورواه الحافظ ابن حجر « وهو وإن كان مرسلا فإسناده إلى الشعبي صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر [١١]وقد قال بعض الأئمة إنما كانت هجرتها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من الهجران المحرم لأن شرطه أن يلتقيا فيعرض هذا وهذا وكأن فاطمة عليها السلام لما خرجت غضبى من أبي بكر تمادت في اشتغالها بحزنها ثم بمرضها وأما سبب غضبها مع احتجاج أبي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به أبو بكر وكأنها اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث ورأت أن منافعهما خلفه من أرض وعقار لا يمتنع أن تورث عنه وتمسك أبو بكر بالعموم واختلفا في أمر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فإن ثبت حديث الشعبي أزال الاشكال وأخلق بالأمر أن يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها عليها السلام » (فتح الباري٦/ ٢٠٢).

وقول الحافظ صحيح فقد قال العجلي « مرسل الشعبي صحيح لا يرسل إلا صحيحا صحيحا » (معرفة الثقات٢/ ١٢ و٤٤٦ للعجلي وعون المعبود٣/ ٦٠وتذكرة الحفاظ١/ ٧٩)

وفي لفظ آخر: «أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا إسماعيل عن عامر قال جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن فقال علي هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له قالت وذلك أحب إليك قال نعم فدخل عليها واعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه (الطبقات الكبرى٨/ ٢٧) قال الشيخ أرناؤوط محقق سير أعلام النبلاء « أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٧) وإسناده صحيح، لكنه مرسل، وذكره الحافظ في الفتح (٦/ ١٣٩)

قال المحب الطبري « عن الأوزاعي قال بلغني أن فاطمة بنت رسول غضبت على أبي بكر فخرج أبو بكر حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال لا أبرح الله فدخل عليها علي فأقسم عليها لترضى فرضيت خرجه مكاني حتى ترضى عني بنت رسول الله ابن السمان في الموافقة » (الرياض النضرة٢/ ٩٧)

[١١] لكن عائشة حلفت ان لا تكلم عروة وهجرته !!!

ج : ١ : البخاري ومسلم يعارضان هذه الرواية وهما مقدمان على غيرهما .

ج ٢ : انها مرسلة لا تصمد امام المتصلة سندا .

ج ٣ : رفضتم مرسلا مثله في نهي ابي بكر عن السنة عن ابن ابي مليكة :

الذهبي / تذكرة الحفاظ / طبقات الحفاظ للذهبي / الطبقة الأولي من الكتاب / أبو بكر الصديق ج ١ ص ٩ ، ١١" ومن مراسيل ابن أبي مليكة : إن الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيهم ، فقال : انكم تحدثون عن رسول الله (ص) أحاديث تختلفون فيها والناس بعدكم أشد اختلافا فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا فمن سألكم ، فقولوا : بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه. وهذه ما قرره موقعهم "

أنَّ أبا بكرٍ جمعَ النَّاسَ بعد وفاةِ نبيِّهم فقالَ : إنَّكُم تحدِّثونَ عن رسولِ اللهِّ أحاديثَ تختلِفونَ فيها والنَّاسُ بعدَكم أشدُّ اختلافًا . فلا تحدِّثوا عن رسولِ اللهِّ شيئًا ، فمن سألكم فقولوا : بينَنا وبينكُم كتابُ اللهِّ فاستَحِلُّوا حلالَهُ ، وحرِّموا حرامَهُ . الراوي :عبدالله بن أبي مليكة المحدث : المعلمي المصدر : الأنوار الكاشفة الجزء أو الصفحة :٥٣ حكم المحدث : [فيه] ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر"

فالروواياتان عن ثقاة + من تابعين + لم يدركوا من يروون عنه لا ابن ابي مليكة ادرك ابي بكر ولا الشعبي ادرك فاطمة او ابي بكر فلماذا ما ينفعكم فقط هو المقبول من هذه المرسلات ؟.

س : لماذا لم يرد علي او الحسن ع فدك الى الورثة خلال فترة حكمهما ؟

ج : انهما كانا في زمن الفتنة الشديدة ولو فعلوا لزاد تالب الناس عليهما ولوجدوا الحجة في اتهامه "ع " بانه نهب اموال المسلمين بحجة فدك التي رفض ابو بكر شرعية تسليمها له .كيف لا وهم البسوه دم عثمان اذ لم يجدوا شيئا ؟

س : طيب خاف ان تحدث الفتنة فلم يسترجع فدكا ؟ ولكن الفتنة وقع وانتهى الامر فلماذا لم ياخذها بعد ذلك ؟

ج : سيجد المناوئون حجة لخلخلة صف اتباعه لو وجدوا هذه الحجة ، كيف لا وقد خدعوهم بمجرد رفع المصاحف ؟ ولو كان قد استرجع فدكا لما بقي معه من الجيش ما يغلب به عائشة ولا ان يواجه به معاوية ، النبي عندكم خشي ثورة بن سلول فلم يجلده مع انه عندكم افك عائشة والنبي كان حاكما وبن سلول تحت حكمه .

وأخيرا هذا الجواب الحاسم : الإجابة من فم علي نفسه بسند امامي صحيح تقدم اثبات صحته :

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس

وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

قالوا : فلا يحل لعلي ترك ارث غيره لان فدك ارث أولاد فاطمة لا ارثه وحده ليحق له التنازل ؟

قلنا : فكيف ترك النبي حق عائشة من ابن سلول وهو حقها لا حقه وحده ؟ اذن اما تم تجويزها بينهما فنقول اذن تم التجويز بين أولاد فاطمة وابيهم على التنازل ، واما ان قلتم هاتوا الدليل على ذلك ، قلنا : فهاتوا الدليل على تجويز عائشة للنبي بترك حقها من بن سلول .

قالوا / لم يقم الدليل على انه افكها ليوجب عليه الحد ،

قلنا / فان كان لم يجب عليه الحد شرعا فلم طلب النبي استعذاره من الناس ليعاقبه فلما ثارت له عشيرته سكت ؟! اقدم على معاقبة من لم يجب فيه الحد ولم تثبت له جريمة شرعا ؟!

قالوا / فقد عاقب النبي ٣ وترك واحدا ، فهل استرجع علي ٣ ارباع فدك !

ج / ان استرجع علي حقه فله بالنبي اسوة وان تركه فله في النبي اسوة ، اما هذا التنصيف الاحمق فلا وجه له بعد ثبوت جواز التنازل عن الحق فيما لو كان استرجاعه اعظم ضررا ، بمعنى :

هل ترك الحق اتقاء الضرر يجوز او لا يجوز ؟! فان جاز لفعل النبي مع بن سلول اذن لا ضير من ترك علي حقه ، وان كان لا يجوز فعلي عندنا ليس بخير من النبي عندكم فكيف ترفضون فعل علي عندنا وقد فعله النبي عندكم ؟!

س : اذن ارتكبت فاطمة المحذور لانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث حسب حديث النبي .

ج : ولكن النبي هجر ازواجه ٢٩ يوما في البخاري ! ستقولون لا هؤلاء زوجاته ! طيب المحل متحد وهو " الاسلام " ام كن غير مسلمات ! قالوا : لا يحل الهجر الا هجر الزوجة ولا يورث النبي الا بعد اخراج مؤونة نسائه ! يعني ياتون بالقاعدة ويضطرون لمخالفتها فيدعون ان المخالفة تخصيصا ! والتناقض استثناءا وعلى قدر حاجتهم فقط يفصلون الاختصاص !

١ : صحيح البخاري » كتاب النكاح » باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير أن لا تهجر إلا في البيت والأول أصح ٤٩٠٦ حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما .

٢ : أنَّ عائشةَ حُدِّثَتْ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ قال في بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عائشةُ واللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عائشةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عليْها فقالتْ أَهُوَ قال هذا قالوا نَعَمْ قالتْ هو للهِ عليَّ نَذْرٌ أنْ لا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيرِ أبدًا فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيرِ إليها حينَ طَالَتِ الهِجْرَةُ فقالتْ واللهِ لا أُشَفِّعُ فيهِ أحدًا أبدًا ولا أَتَحَنَّثُ إلى نَذْرِي فلمَّا طَالَ ذلكَ على ابنِ الزُّبَيرِ كَلَّمَ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرحمنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ وهُما من بَنِي زُهْرَةَ فقال لهُماأَنْشُدُكُما باللهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي على عائشةَ فإنَّها لا يَحِلُّ لها أنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي فَأَقْبَلَ بهِ المِسْوَرُ وعَبْدُ الرحمنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِما حتى اسْتَأْذَنا على عائشةَ فَقَالا السلامُ عَلَيْكِ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ أَنَدْخُلُ قالتْ عائشةُ ادْخُلوا قالا كلُّنا يا أُمَّ المؤمنينَ قالتْ نَعَمِ ادْخُلوا كلُّكُمْ ولا تعلمُ أن مَعَهُما ابنَ الزُّبَيرِ فلمَّا دَخَلوا دخلَ ابْنُ الزُّبَيرِ الحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عائشةَ وطَفِقَ يُناشِدُها ويَبكي وطَفِقَ المِسْوَرُ وعَبْدُ الرحمنِ يُناشِدْنَها إلَّا ما كَلَّمَتْهُ وقَبِلَتْ مِنْهُ ويقولُان إنَّ النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نهى عن ماعَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ فإنَّهُ لا يَحِلُّ لِمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثلاثِ لَيالٍ فلمَّا أكثرُوا على عائشةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ والتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُما وتبكي وتَقُولَ إنِّي قد نذرْتُ وتَبْكِي وتقولُ إنِّي نَذَرْتُ والنَّذْرُ شَدِيدٌ فلمْ يَزَالا بِها حتى كَلَّمَتِ ابنَ الزُّبَيرِ وأعتقَتْ في نَذْرِها أربعينَ رَقَبَةً وكانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَها بعدَ ذلكَ فَتَبْكِي حتى تَبُلَّ دُمُوعُها خِمارَها . الراوي : المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود المحدث : الألباني المصدر: صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة :٣٠٦ حكم المحدث : صحيح

٥٥ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب بن حرب و أخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث و حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن العباس البجلي قال : ذكر عبد الوارث بن عبد الصمد قال : حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا كان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع الظالم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعا و لم يخرجاه و عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد : ثقة مأمون و قد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه و شعبة و غيرهما تعليق الذهبي في التلخيص : قد خرجا عنه يعني عبدالصمد بن عبدالوارث حديث تفرد به عبدالصمد عن أبيه وشعبة / المستدرك (١/ ٢٦)

١ : طيب هنا عائشة سبق لها العلم بهذا الحديث ولكنها هجرت بن الزبير حتى قيل لها " نهى عن ما علمت من الهجرة " فاشكالكم وقعت به امكم .

٢ : الهجرة حرمتها متعلقة بالاسلام لا غيره وهذا ينطبق على زوجات النبي فهن مشمولات بمحور الحرمة وهو الاسلام اما تجويز القران فانه اجاز هجر المضاجع فيها وهذا غير ما نحن بصدده .

٣ : كما ان الهجرة ممنوعة في المؤمنين وأبو بكر منافق .

محاولات ترقيع توريث الورثة المتامرين :

صحيح البخارى : كتاب الفرائض : باب قول النبي صلى الله عليه و سلم لا نورث ما تركنا صدقة : حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة .

صحيح مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث حديث ٣٣٠٦ : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة .

فدليلنا في بقاء بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم الخاص بأم المؤمنين عائشة ولم يكن صدقة لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نفقة نساء النبي و مؤنة عامل النبي مستثناة من الصدقة .

ج : ماذا تسمون هذا ان لم يكن ارثا ؟! ما هو الارث الا التصرف بما بقي من تركة المتوفى ؟ وما هذا الفعل ان لم يكن تصرفا ؟! يعني الفعل نفسه انما تبدلت الالفاظ لا اكثر .

قال / الله جعل بيوت النبي بيوتهن فقال " وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ الأحزاب "

قلنا / اذن أصبحت المطلقات شريكات في بيوت ازواجهن لقوله " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ الطلاق "

س : فهل ورث الانبياء ؟ " وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴿١٦﴾ النّمل + يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ مريم . فان فرضنا ان الوراثة كانت مادية للزم تقسيم المملكة على جميع ابناء داوود بالسوية وهو لم يحدث + كما لو فرضنا ان يحيى يرث من ابيه مالا فكيف يرث من ال يعقوب ؟ الا يوجد عندهم ابناء ؟!

اولا : النص القراني قاض بالتوريث المالي للجميع والرسل من الجميع ولا يخرجون من عموم الشمول الا بدليل ثابت وهو مالم يثب الى الان الا في حديث ابي بكر المتنازع عليه .

ثانيا : ان الارث يحمل على معناه الحقيقي وهو المال الا اذا وردت قرينة تصرفه الى غيره + لا تمنع التوريث المالي ايضا ، لانها قد تصرفه الى غيره مع بقاء التوريث المالي مضافا له .

ثالثا : اما وراثة سليمان داوود فهو الملك لكن هو تنصيب الهي فلا يشترك فيه الجميع + ان مال داوود الخاص يشمله التقسيم ومنهم سليمان فلا دليل على انه لا مال له ولا قسم بين بنيه ولا ان سليمان امتنع عن قبوله .

وان قلتم النبوة فانها ستخضع لنفس الاشكال لانه اما ان تقسم النبوة على الجميع او يرثها الجميع او انها خاصة لا يشترك فيها الجميع = اذن ملك رقاب الناس مثلها .

اما قوله (ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا) = سنة الانبياء العامة لا الخاصة . لان سليمان ورث الملك .

رابعا : واما يحيى فيصح ان يرث من ابيه المال ومن ال يعقوب سيادة قومه ، ولذا فقد فرق بين ارث يحيى منه ومن ال يعقوب بتكرار لفظ (الارث) ولم يجعلها ارثا واحدا لنفترض وحدة جنس الموروث . فقال : (يَرِثُنِي) + (وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) ولم يقل (يرثني وال يعقوب) .

خامسا : ان كان الارث النبوة فيلزم من ذلك :

١ : ان لا يكون النبي نبيا قبل انتقال النبوة اليه في موت النبي الاب ، مع ان الانبياء كانوا انبياء في حال حياة ابائهم الانبياء كيوسف في حياة يعقوب ويحيى في حياة زكريا .

٢ : كذلك يلزم ان يكون لكل نبي اولاد منهم نبي وهذا لم يتحقق في كثير من الرسل منهم موسى ويوسف فان النبوة الت الى اخوتهم .

٣ : لو كانت النبوة ارثا فلابد ان تؤخذ من نبي اب مع انها اخذت من نبي غير الاب كالنبوة في صلب لاوي اخو يوسف مع انه لم يكن نبيا فكيف اورث النبوة لبنيه ؟ كما ان عبد الله والد النبي محمد لم يكن نبيا فكيف الت النبوة الى النبي محمد ان كانت النبوة تورث ؟

٤ : وان كان الارث في العلم فيلزم ان لا يكون بن النبي عالما قبل موت ابيه الذي سيرث علمه مع ان سليمان " ع " كان افضل علما من ابيه حال حياتهما معا " وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ الأنبياء " .

س : انتم صححتم ان الحسين وارث ادم ونوح في زيارة وارث ؟ فهل ورث المال ؟ طبعا لا وانما العلم . وهو وارث رسول الله ايضا والحسن بن علي ... فهل كان جاهلا حتى نقلت اليه الامامة بعد موت الحسن ؟

ج : لا لان الوراثة هنا هي المنصب والرئاسة والافضلية في الامة وهي لا تتحقق بوجود الحسن ع + ان هذه الوراثة هي وراثة لا شك ولكنها لا تنحصر بها ولا تنفي وراثة المال . طبعا لن يرث الحسين مال الحسن بوجود بنيه لانه ليس ابنه لذا لزم في هذا الموضع دفع وراثة المال اما في الزهراء وفي سليمان ويحيى فانهم ورثوا من ابائهم مالا + علما .

سادسا : من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا ، سلك اللهُ به طريقًا من طرقِ الجنةِ ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضًا لطالبِ العِلمِ ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا ، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٦٤١ حكم المحدث : صحيح "

طيب ان كان الانبياء يورثون العلم = ان فاطمة ورثت من النبي علمه = انها مقدمة على ابي بكر = ان مطالبتها بالارث كانت اصوب من منعه .

س : هل من المعقول ان يطلب نبي كزكريا من الله ابنا لكي يرث ماله ؟ وهل يكون ارث الولد لابيه ماليا شيئ يحتاج الى ذكر في القران كميزة ؟

ج ١ : اكيد ان الايات تشرع الاحكام فهل عبثا بين الله المواريث في قوله " للذكر مثل حظ الانثيين " .

ج ٢ : وكذا يمكن القول ان الميراث هو العلم والمقام لكن لا دليل على الغائه لميراث المال ، فهل ارثه للعلم يشترط معه عدم ارثه من المال ؟! + ان حكم ايراث الابناء من الاباء حكم عام فهل من دليل على استثناء الانبياء من شمول هذا الحكم غير حديث ابي بكر الذي وضعه لدفع ايراث فاطمة ؟! ثم هذه اقوال من قال بايراث ابناء الانبياء من ابائهم :

١ : تفسير القرطبي آية (٦) يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا : قال النحاس : فأما معنى "يرثني ويرث من آل يعقوب" فللعلماء فيه ثلاثة أجوبة ؛ قيل : هي وراثة نبوة. وقيل : وراثه حكمة. وقيل : هي وراثة مال. فأما قولهم وراثة نبوة فمحال ؛ لأن النبوة لا تورث ، ولو كانت تورث لقال قائل : الناس ينتسبون إلى نوح عليه السلام وهو نبي مرسل . ووراثة العلم والحكمة مذهب حسن؛ وفي الحديث (العلماء ورثة الأنبياء). وأما وراثة المال فلا يمتنع، وإن كان قوم قد أنكروه لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا نورث ما تركنا صدقة) فهذا لا حجة فيه ؛ لأن الواحد يخبر عن نفسه بإخبار الجمع. وقد يؤول هذا بمعنى : لا نورث الذي تركناه صدقة ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف شيئا يورث عنه ؛ وإنما كان الذي أباحه الله عز وجل إياه في حياته بقوله تبارك اسمه: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول" [الأنفال : ٤١] لأن معنى "لله" ومن سبيل الله، ومن سبيل الله ما يكون في مصلحة الرسول صلى الله عليه وسلم ما دام حيا؛ فإن قيل : ففي بعض الروايات (إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة) ففيه التأويلان جميعا؛ أن يكون "ما" بمعنى الذي. والآخر لا يورث من كانت هذه حاله. وقال أبو عمر: واختلف العلماء في تأويل قوله عليه السلام : (لا نورث ما تركنا صدقة) على قولين : أحدهما : وهو الأكثر وعليه الجمهور أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث وما ترك صدقة. والآخر: أن نبينا عليه الصلاة والسلام لم يورث ؛ لأن الله تعالى خصه بأن جعل ماله

كله صدقة زيادة في فضيلته، كما خص في النكاح بأشياء أباحها له وحرمها على غيره؛ وهذا القول قال بعض أهل البصرة منهم ابن علية، وسائر علماء المسلمين على القول الأول.

٢ : تفسير الطبري آية (٦) وقوله: { يرثني ويرث من آل يعقوب } يقول : يرثني من بعد وفاتي مالي ، ويرث من آل يعقوب النبوة، وذلك أن زكريا كان من ولد يعقوب. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك :

١٧٦٩٣ - حدثنا أبو كريب، قال : ثنا جابر بن نوح ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، قوله {يرثني ويرث من آل يعقوب} يقول : يرث مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة .

حدثنا مجاهد، قال : ثنا يزيد ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله {يرثني ويرث من آل يعقوب} قال : يرث مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله {يرثني ويرث من آل يعقوب} قال: يرثني مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

١٧٦٩٦ - حدثنا أبو كريب، قال : ثنا جابر بن نوح، عن مبارك، عن الحسن، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله أخي زكريا، ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول فهب لي من لدنك وليا، يرثني ويرث من آل يعقوب".

٣ : ابن كثير تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ٥/ ٢٠٨، وقال جابر بن نوح ويزيد بن هارون وكلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة وهذا اختيار ابن جرير في تفسيره وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله زكريا وما كان عليه من ورثة ويرحم الله لوطا إن كان ليأوى إلى ركن شديد وقال ابن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا جابر بن نوح عن مبارك هو ابن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي زكريا ما كان عليه من وراثة ماله حين قال (هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) وهذه مرسلات لا تعارض الصحاح والله أعلم .

٤ : المبسوط - السرخسي - ج ١٢ - ص ٢٩ – ٣٠ (واستدل) بعض مشايخنا رحمهم الله بقوله عليه الصلاة والسلام إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا معناه ما تركنا صدقة لا يورث ذلك عنا وليس المراد أن أموال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا تورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني

ويرث من آل يعقوب فحاشا ان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف المنزل فعلى هذا التأويل في الحديث بيان أن لزوم القوف من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام خاصة بناء على أن الوعد منهم كالعهد من غيرهم . ولكن في هذا الكلام نظر فقد استدل أبو بكر رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها حين ادعت فدك بهذا الحديث على ما روى أنها ادعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب فدك لها وأقامت رجلا وامرأة فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه ضمي إلى الرجل رجلا أو إلى المرأة امرأة فلما لم تجد ذلك جعلت تقول من يرثك فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أولادي فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها أيرثك أولادك ولا أرث أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فعرفنا أن المراد بيان ان ما تركه يكون صدقة ولا يكون ميراثا عنه . وقد وقعت الفتنة بين الناس بسبب ذلك فترك الاشتغال به أسلم . انتهى

٥ : تفسير مقاتل بن سليمان - مقاتل بن سليمان - ج ٢ - ص ٣٠٧ (فهب لي من لدنك وليا) [آية : ٥] ، يعنى من عندك ولدا . (يرثني) ، يرث مالي ، (ويرث من آل يعقوب) * ابن ماثان علمهم ، ورياستهم في الأحبار

٦ : تفسير الثوري - سفيان الثوري - ص ١٨١ ، ٥٥٤ : ٤ : ٤٢ - سفين في قوله (يرثني ويرث من آل يعقوب) يرثني المال ويرث من آل يعقوب النبوة . (الآية ٦) .

٧ : معاني القرآن - النحاس - ج ٤ - ص ٣١١ ، وروى عن داود بن أبي هند عن الحسن (يرثني) أي يرث مالي (ويرث من آل يعقوب) : النبوة .

٨ : أحكام القرآن - الجصاص - ج ٣ - ص ٢٨٢ فذكر ابن عباس أنه يرث المال ويرث من آل يعقوب النبوة

٩ : تفسير السمرقندي - أبو الليث السمرقندي - ج ٢ - ص ٣٦٨ (يرثني ويرث من آل يعقوب) * وقال عكرمة يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة وهكذا قال الضحاك وقال بعضهم *

١٠ : تفسير السمعاني – السمعاني – ج ٣ – ص ٢٧٨ أنه اختلف الأقوال في الإرث : فعن ابن عباس : أنه أراد به إرث المال ، وهو قول جماعة ، وعنه أيضا أن المراد منه : إرث العلم ، وهو قول الحسن البصري ، وفيه قول ثالث : أنه ميراث الحبورة ، فإنه كان رأس الأحبار .

١١ : تفسير البغوي – البغوي – ج ٣ – ص ١٨٩ واختلفوا في هذا الإرث قال الحسن معناه يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة والحبورة وقيل أراد ميراث النبوة والعلم وقيل أراد إرث الحبورة لأن زكريا كان رأس الأحبار

١٢ : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – ابن عطية الأندلسي – ج ٤ – ص٤ ، ٥ وقوله تعالى (وإني خفت الموالي) الآية اختلف الناس في المعنى الذي من أجله خاف (الموالي) فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو صالح خاف أن يرثوا ماله وأن ترثه الكلالة فأشفق من ذلك وروى قتادة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يرحم الله أخي زكرياء ما كان عليه ممن يرث ماله ، وقال أبو صالح وغيره قوله (يرثني) يريد المال وقوله (ويرث من آل يعقوب) يريد العلم والنبوة .

١٣ : زاد المسير – ابن الجوزي – ج ٥ – ص ١٤ المراد بهذا الميراث أربعة أقوال : أحدها : يرثني مالي ، ويرث من آل يعقوب النبوة ، رواه عكرمة عن ابن عباس ، وبه قال أبو صالح .

١٤ : تفسير الرازي – الرازي – ج ٢١ – ص ١٨٤ يرثني المال ويرث من آل يعقوب النبوة وهو قول السدي ومجاهد والشعبي وروي أيضا عن ابن عباس والحسن والضحاك . واحتج من حمل اللفظ على وراثة المال بالخبر والمعقول أما الخبر فقوله عليه السلام : " رحم الله زكريا ما كان له من يرثه " وظاهره يدل على أن المراد إرث المال وأما المعقول فمن وجهين . الأول : أن العلم والسيرة والنبوة لا تورث بل لا تحصل إلا بالاكتساب فوجب حمله على المال . الثاني : أنه قال (واجعله رب رضيا) ولو كان المراد من الإرث إرث النبوة لكان قد سأل جعل النبي صلى الله عليه وسلم رضيا وهو غير جائز لأن النبي لا يكون إلا رضيا معصوما .

١٥ : تفسير العز بن عبد السلام – الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي – ج ٢ – ص ٢٦٩ (يرثني) (مالي) (ويرث من آل يعقوب) النبوة

١٦ : التسهيل لعلوم التنزيل – الغرناطي الكلبي – ج ٣ – ص ٢ (فهب لي من لدنك وليا) يعني وارثا يرثني قيل يعني وراثة المال وقيل وراثة العلم والنبوة

١٧ : الدر المنثور – جلال الدين السيوطي – ج ٤ – ص ٢٥٩ رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرثني ويرث من آل يعقوب النبوة.

فاين اعتماد هؤلاء لحديث ابي بكر " انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقه " ؟.[١٢]

صحيح البخاري » كتاب اللباس » باب خاتم الفضة ٥٥٢٨ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس "

وكيف ورثوا الخاتم ؟!

نساء النبي لم يسمعن بحديث عدم توريث الانبياء :

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٦/ ٢٦٢) ح ٢٦٣٠٣ – حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا إسحاق بن عيسى قال أنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة : ان أزواج النبي صلى الله عليه و سلم حين توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم أردن أن يرسلن عثمان إلى أبى بكر يسألنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت لهن عائشة أو ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ."

صحيح البخاري – كتاب الفرائض – لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة : ٦٣٤٩ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ".

---

[١٢] منقول

فيقولون أن ليس فقط أبو بكر من سمع حديث " لا نورث " بل عائشة أيضا !! ولننصفهم لنسمع ما في شرح الباري حيث اعتمد على الاحتمالات و الظنيات في شرح الحديث "

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب الفرائض - لا نورث ما تركنا صدقة : ذكر حديث عائشة أن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين توفي أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن ، فقالت عائشة : أليس قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : لا نورث ، ما تركنا صدقة . أورده من رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة ، وهذا الحديث في الموطأ ووقع في رواية ابن وهب عن مالك حدثني ابن شهاب ، وفي الموطأ للدارقطني من طريق القعنبي " يسألنه ثمنهن " وكذا أخرجه من طريق جويرية بن أسماء عن مالك . وفي الموطأ أيضا أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر الصديق ، وفيه : فقالت لهن عائشة وفيه : ما تركنا فهو صدقة وظاهر سياقه أنه من مسند عائشة ، وقد رواه إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بهذا السند عن عائشة عن أبي بكر الصديق أورده الدارقطني في الغرائب وأشار إلى أنه تفرد بزيادة أبي بكر في مسنده ، وهذا يوافق رواية معمر عن ابن شهاب المذكورة في أول هذا الباب ؛ فإن فيه عن عائشة أن أبا بكر قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول " فذكره ، فيحتمل أن تكون عائشة سمعته من النبي - صلى الله عليه وسلم - كما سمعه أبوها ، ويحتمل أن تكون إنما سمعته من أبيها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فأرسلته عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما طالب الأزواج ذلك والله أعلم ".

إذا لا دليل يقوي موقف السلفية في أن عائشة سمعت الحديث من رسول الله ! و حتى لو سمعته عائشة فأين ما يدعونه بأن باقي نساء رسول الله سمعن الحديث ؟! فالواضح من سياق الحديث أن نساء رسول الله جميعا طلبن من عثمان أن يسأل أبو بكر ميراثهن من رسول الله فأين من يدعي أنهن سمعن الحديث عن رسول الله ؟

خياران أمامكم :

١ - نساء رسول الله سمعن الحديث و مع ذلك طالبن بحقوق ليست لهن و بهذا طعن مباشر بهن .

٢ - نساء رسول الله لم يسمعن الحديث من رسول الله .

الناتج :

١ : نساء النبي لا يعلمن بالحديث

٢ : فاطمة لا تعلم بالحديث

٣ : انهن هن اللواتي من المفترض ان يخبرهن الرسول لانهن هن موضع التوريث ، ولكنه لم يفعل واخبر ابو بكر خاصة مع انه لا علاقة له بالموضوع !

٤ : عثمان ايضا لا يعلم بالحديث والا لما قبل الوساطة او قبلها مع ابراز رايه على الاقل ، فاي حديث هذا الذي لم يعلم به احد غير صاحب المصلحة ؟!

صحيح مسلم رقم ١٧٥٧ « حدثني عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي. حدثنا جويرية عن مالك، عن الزهري؛ أن مالك بن أوس حدثه. قال: قال عباس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن. فقال القوم: أجل. يا أمير المؤمنين! فاقض بينهم وأرحهم. (فقال مالك بن أوس: يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك) فقال عمر: اتئدا. أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (لا نورث. ما تركنا صدقة) قالوا: نعم. ثم أقبل على العباس وعلي فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث. ما تركناه صدقة) قالا: نعم. فقال عمر: إن الله عز وجل كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره. قال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول (ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا) قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير. فوالله! ما استأثر عليكم. ولا أخذها دونكم. حتى بقي هذا المال. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة. ثم يجعل ما بقي أسوة المال. ثم قال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم. قال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجئتما، تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث. ما تركنا صدقة) فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي أبو بكر. وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر. فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا. والله يعلم إني بار راشد تابع للحق. فوليتها. ثم جئتني أنت وهذا. وأنتما جميع وأمركما واحد. فقلتما: ادفعها إلينا. فقلت: إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذتماها بذلك. قال: أكذلك؟ قالا: نعم. قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما. ولا ، والله! لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة. فإن عجزتما عنها فرداها إلي .

١ : ان عليا ع والعباس لم يصدقا قول ابي بكر فيما رواه عن النبي لذا فقد جددا المطالبة بالميراث عند تولي عمر+ بل راياه كاذبا اثما غادرا خائنا .

٢ : انه ينسب قول رسول الله بالاستشهاد الثاني الى ابي بكر فيقول (فقال ابوبكر قال رسول الله ما نورث ماتركناه صدقة)

٣ : ان كان عمر نفسه ثابتا على هذا القول فكيف ساغ له ارجاع فدك الى الامام شريطة ان يعمل بها عمل رسول الله ؟ وان كان هذا لا يعد مخالفة للحديث المزعوم فلم لم يفعله ابو بكر ؟

قالوا : كيف يسوغ لكم ان تصوروا فاطمة ع على انها منهمكة على اموال الدنيا ؟

نقول : لقد حبب المشرع الموت دون المال فقال :

من قُتِل دون مالِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون دمِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون دينِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون أهلِه فهو شهيدٌ الراوي : المحدث : الهيتمي المكي المصدر : الزواجر الجزء أو الصفحة :٢/ ١٦١ حكم المحدث : صحيح

مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ أَهْلِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٣/ ١١٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَن قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه ، أو دونَ دَمِه ، أو دونَ دينِه ، فهو شهيدٌ. الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٧٧٢ حكم المحدث : صحيح

من قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ أَهلِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٤٢١ حكم المحدث : صحيح

فاطمة " ع " تسقط خلافة ابي بكر :

صحيح مسلم » كتاب الإمارة » باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٨٥١ حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " .

٤٥٧٣ - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية) / قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح / صحيح بن حبان (١٠/ ٤٣٤)

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ١٥٠ ح ٢٥٩ حدثني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ، ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه " قال : " ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية " وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يا أيها الناس ، إني فرط لكم على الحوض ، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود ، وآنيته كعدد النجوم ، وإني رأيت أناسا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل قال بهم عني ، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك ، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم " ، فقال : أبو بكر لعلي منهم يا نبي الله ، قال : " لا ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقرى " . قال الذهبي في التلخيص : على شرطهما .

مَن مات وليس عليه إمامٌ مات مِيتَةً جاهِلِيَّةً الراوي : معاوية بن أبي سفيان المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ١٠٥٧ حكم المحدث : إسناده حسن

مَن خلع يدًا من طاعةِ اللهِ ، لَقِيَ اللهَ يومَ القيامةِ لا حُجَّةَ له ، ومَن مات وليس في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مات مِيتةً جاهليةً الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٦٢٢٩ حكم المحدث : صحيح

من مات وليسَ عليه إمامُ جماعةٍ؛ فإنَّ مَوْتَتَه موتَةٌ جاهليَّةٌ . الراوي : [ابن عمر] المحدث : الذهبي المصدر : الكبائر الجزء أو الصفحة : ٤٧٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

٣ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن الفضيل ، عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٢٠

١٢٦٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ... فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : إِنَّهُ يَعْرِضُ فِي قَلْبِي مِمَّا يَرْوِي هَؤُلَاءِ فِي أَبِيكَ . فَكَتَبَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَحَدٌ أَكْذَبَ عَلَى اللهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّنْ كَذَّبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ إِذَا كَذَّبَنَا أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا فَقَدْ كَذَّبَ اللهَ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، لِأَنَّا إِنَّمَا نُحَدِّثُ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنْ رَسُولِهِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، اخْتَصَّكُمُ اللهُ بِهَا، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ كَذَلِكَ- وَ الْحَمْدُ للهِ- لَمْ نُدْخِلْ أَحَداً فِي ضَلَالَةٍ وَ لَمْ نُخْرِجْهُ عَنْ هُدًى، وَ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مِنَّا- أَهْلَ الْبَيْتِ- رَجُلًا يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللهِ جَلَّ وَ عَزَّ لَا يَرَى مُنْكَراً إِلَّا أَنْكَرَهُ». فَكَتَبَ إِلَيْهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ التَّعْزِيَةِ لَكَ بِأَبِيكَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ فِي قَلْبِي مِمَّا يَرْوِي هَؤُلَاءِ، فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ قَدْ مَضَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَآجَرَكَ اللهُ فِي أَعْظَمِ الرَّزِيَّةِ، وَ هَنَّأَكَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ وَصَفْتُ لَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَكَتَبَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرِفَ أَنَّهُ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فِي الْحُجَّةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْحَرَامِ وَ الْحَلَالِ سَوَاءً، وَ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا. وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ يَعْرِفُهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً . وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ للهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ " .

«عبد الله بن جعفر الحميري: قمي، ثقة» روى (عبد الله بن جعفر الحميري) عن أحمد بن محمد بن عيسى، : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١١ صفحة : ١٥٠

٩٠٢- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي : أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري ، ثقة ... و روى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٣ صفحة : ٨٥

٨٠٣- أحمد بن محمد بن أبي نصر: أحمد بن أبي نصر. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال الشيخ (٦٣): «أحمد بن محمد بن أبي نصر زيد مولى السكوني أبو جعفر، و قيل: أبو علي، المعروف بالبزنطي، كوفي (ثقة) لقي الرضا(ع)، و كان عظيم المنزلة عنده : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٣ صفحة : ١٧

قالوا : انه لا بيعة على النساء ! قلنا : البيعة هي ممارسة طقس اتخاذ الامام ، والحديث يتحدث عن اتخاذ الامام نفسه حقيقة لا عن الجهر بذلك عبر البيعة ! وفاطمة ع هجرته غاضبة فلم تتخذه اماما والا لاطاعته ولو اطاعته لما هجرته لفعله .

إنا كنا أزواجَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عِندَه جميعًا، لم تُغادِرْ منا واحدةٌ، فأقبلَتْ فاطمةُ عليها السلامُ تمشي، ولا واللهِ لا تَخفَى مَشيتُها من مِشيةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فلما رآها رحَّب وقال : (مَرحبًا بابنَتي) . ثم أجلسَها عن يمينِه أو عن شمالِه، ثم سارَّها، فبكَتْ بُكاءً شديدًا، فلما رأى حُزنَها سارَّها الثانيةَ، فإذا هي تضحَكُ، فقلتُ لها أنا من بينِ نسائِه : خصَّكِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالسرِّ من بينِنا، ثم أنتِ تبكينَ، فلما قام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سألْتُها : عمَّ سارَّكِ ؟ قالتْ : ما كنتُ لأُفشِيَ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سرَّه، فلما تُوُفِّيَ، قلتُ لها : عزمْتُ عليكِ بما لي عليكِ من الحقِّ لما أخبرْتِني، قالتْ : أما الآنَ فنعم، فأخبرَتْني، قالتْ : أما حين سارَّني في الأمرِ الأولِ، فإنه أخبرَني : أن جبريلَ كان يُعارِضُه بالقرآنِ كلَّ سنةٍ مرةً . (وإنه قد عارضَني به العامَ مرتَينِ، ولا أَرى الأجلَ إلا قدِ اقترَب، فاتقي اللهَ واصبِري، فإني نِعمَ السلَفُ أنا لكِ) . قالتْ : فبكيْتُ بكائي الذي رأيتِ، فلما رأى جزَعي سارَّني الثانيةَ، قال : (يا فاطمةُ، ألا ترضَينَ أن تكوني سيدةَ نساءِ المؤمنينَ، أو سيدةَ نساءِ هذه الأمةِ) . الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث :البخاري المصدر :صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٦٢٨٥ حكم المحدث :[صحيح]

اذن فاطمة سيدة نساء الجنة فلا يمكن ان تموت دون ان تبايع اماما والا كانت ميتة جاهلية تتناقض مع كونها سيدة نساء الامة .

صحيح البخاري - الفرائض - قول النبي (ص) : لا نورث وماتركناه صدقة - رقم الحديث : (٦٢٣٠) : حدثنا : عبد الله بن محمد ، حدثنا : هشام ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن فاطمة والعباس (ع) أتيا أبابكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله (ص) وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبوبكر : سمعت رسول الله (ص) يقول : لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبوبكر : والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه إلاّ صنعته قال : فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ، حدثنا : إسماعيل بن أبان ،

أخبرنا : إبن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي (ص) قال : لا نورث ما تركنا صدقة " .

وفاطمة الزهراء عليها السلام ماتت وهي غاضبه على ابي بكر ولم تكلمه ولم تبايعه ، ودفنها علي ع سرا فاانتم امام خيارين .؛

١ : فاطمه عليها السلام ماتت ميته جاهليه لانها لم تبايع وهذا يلزم منه تخطاة النبي في اخباره انها " سيدة نساء اهل الجنه " .

٢ : ان فاطمة عليها السلام عرفت امامها وبايعته ولم يكن أبو بكر ، وبهذا فقد أبو بكر شرعيته .

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا - (الإسراء : ٢٦).

الشوكاني - تفسير فتح القدير - تفسير سورة الإسراء - تفسير قوله تعالى : ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا ج ٣ ص ٢٢٤ " وأخرج البزار وأبو يعلي وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك.

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، أقطع رسول الله (ص) فاطمة فدك ، قال ابن كثير : بعد أن ساق حديث أبي سعيد هذا ما لفظه ، وهذا الحديث مشكل لو صح اسناده لأن الآية مكية وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا ، انتهى.

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى - ومن مسند أبي سعيد الخدري ج ٢ ص ٣٣٤ ح ١٠٧٥ - قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث ، فقال : هو ما قرأت على سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا النبي (ص) فاطمة وأعطاها فدك.

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى - ومن مسند أبي سعيد الخدري ج ٢ ص ٥٣٤ ص ١٤٠٩ - قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، حدثنا : سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا النبي (ص) فاطمة وأعطاها فدك .

أبو يعلى الموصلي في " المسند " ١ ص ٥٨٣ ح ١٤٠٥ قال : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، حدثنا سعيد بن خيثم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية «وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا»...لإسراء/ ٢٦." دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدك " هذا حديث صحيح بهذا الإسناد ورجاله كلهم ثقاة . وأما عطية العوفي فهو حسن الحديث

و أخرجه ابن حجر في " زوائد مسند البزار " (٢ / ٩٠) ح / ١٤٧٦ المعجم الاوسط للطبراني ج١٢ عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا ، وأبو بكر إلى علي ، فقلنا : ما تقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « نحن أحق الناس برسول الله وبما ترك » قال : فقلت : والذي بخيبر ؟ قال : « والذي بخيبر » . قلت : والذي بفدك ؟ فقال : والذي بفدك . فقلت : « أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير ، فلا »

ابن حجر العسقلاني - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - كتاب التفسير - سورة حم عسق ج ١٥ ص١٩٢ ح ٣٧٠٥ - وقال أبي يعلى : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، قال : هذا ما قرأت على سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة ، وأعطاها فدكا.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - الإسراء ج٥ ص ٢٧٣ / ٢٧٤ " وأخرج البزار وأبو يعلي وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري (ر) قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك - .... وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس (ر) قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، أقطع رسول الله (ص) فاطمة فدكا.

السيوطي - لباب النقول في أسباب النزول - سورة الإسراء ج ١ ص١٢٣ " قوله تعالى : وآت ذا القربى ، الآية : أخرج الطبراني وغيره ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما انزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فانه يشعر بأن الآية مدنية والمشهور خلافه.

الآلوسي – تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) – [سورة الإسراء (١٧) : الآيات ٢٢ إلى ٧٢]– ج ٨ ص ٦١ " أخرجه البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري من أنه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدكا.

الرازي – التفسير الكبير – سورة الحشر – [سورة الحشر (٥٩) : آية ٧] ج٢٩ ص ٥٠٦ " ولأجل هذا السؤال ذكر المفسرون ههنا وجهين الأول : أن هذه الآية ما نزلت في قرى بني النضير لأنهم أوجفوا عليهم بالخيل والركاب وحاصرهم رسول الله (ص) والمسلمون بل هو في فدك ، وذلك لأن أهل فدك انجلوا عنه فصارت تلك القرى والأموال في يد الرسول (ع) من غير حرب فكان عليه الصلاة والسلام يأخذ من غلة فدك نفقته ونفقة من يعوله ، ويجعل الباقي في السلاح والكراع ، فلما مات ادعت فاطمة (ع) أنه كان ينحلها فدكا.

البيهقي – السنن الكبرى – كتاب قسم الفيئ والغنيمة – باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول الله (ص) وأنها تجعل حيث كان رسول الله (ص) يجعل فضول غلات تلك الأموال مما فيه صلاح الإسلام وأهله ، وأنها لم تكن موروثة عنه ج ٦ ٤٩١ ح ١٢٧٣٦ – أخبرنا : أبو علي الروذباري ، أنا : محمد بن بكر ، ثنا : أبو داود ، ثنا : عبد الله بن الجراح ، ثنا : جرير ، عن المغيرة ، قال : جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف ، فقال : ان رسول الله (ص) كانت له فدك ، وكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ، ويزوج فيه أيمهم وإن فاطمة (ر) سألته أن يجعلها لها ، فأبى ، فكانت كذلك في حياة رسول الله (ص) حتى مضى لسبيله ، فلما ولي أبو بكر (ر) عمل فيها بما عمل النبي (ص) في حياته ، حتى مضى لسبيله ، فلما ولي عمر (ر) عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ، ثم أقطعها مروان ، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز ، قال عمر بن عبد العزيز : فرأيت أمرا منعه رسول الله (ص) فاطمة ليس لي بحق ، وأنا اشهدكم إني قد رددتها على ما كانت ، يعني على عهد رسول الله (ص) ، قال الشيخ : إنما أقطع مروان فدكا في أيام عثمان بن عفان (ر) ، وكأنه تأول في ذلك ما روي عن رسول الله (ص) إذا أطعم الله نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده ، وكان مستغنيا عنها بماله فجعلها لأقربائه ، ووصل بها رحمهم ، وكذلك تأويله عند كثير من أهل العلم ، وذهب آخرون إلى أن المراد بذلك التولية وقطع جريان الارث فيه ، ثم تصرف في مصالح المسلمين ، كما كان أبو بكر وعمر (ر) يفعلان ، وكما رآه عمر بن عبد العزيز حين رد الأمر في فدك إلى ما كان ، واحتج من ذهب إلى هذا بما روينا في حديث الزهري ، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر بن الخطاب (ر) ، وقال : هما صدقة رسول الله (ص) ، كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى ولي الأمر ، فهما على ذلك إلى الآن.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ج٣ ٧٦٧ ح٨٦٩٦ - عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، قال النبي (ص) : يا فاطمة لك فدك.

ابن عدي - الكامل في ضعفاء الرجال - ١٣٤٧ - علي بن عابس الأسدي كوفي ج٦ ص٣٢٤ ح ١٣٤٧ - علي بن عابس الأسدي كوفي : .... أخبرنا : القاسم بن زكريا ، ثنا : عباد بن يعقوب ، ثنا : علي بن عابس ، عن فضيل يعني ابن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص٤٣٨ ح٤٦٧ - حدثنا : الحاكم الوالد أبو محمد ، قال : حدثنا : عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد شفاها ، قال : أخبرني : عمر بن الحسن بن علي بن مالك ، قال : حدثنا : جعفر بن محمد الأحمسي ، قال : حدثنا : حسن بن حسين ، قال : حدثنا : أبو معمر سعيد بن خثيم ، وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى ، وعلي بن مسهر ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، أعطى رسول الله (ص) فاطمة فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج١ ص٤٣٩ ح ٤٦٨ - أخبرنا : أبو بكر ابن أبي سعيد الحيري ، قال : حدثنا : أبو عمرو الحيري ، قال : أخبرنا : أبي يعلى الموصلي ، قال : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، عن سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا النبي (ص) فاطمة وأعطاها فدكا.

٤٦٩ - أخبرنا : أبو يحيى الخوري ، وأبو علي القاضي ، قالا : أخبرنا : محمد بن نعيم ، قال : أخبرنا : أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه ، قال : أخبرنا : صالح بن أبي رميح الترمذي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ، قال : حدثني : عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا : عباد بن يعقوب ، قال : حدثني : علي بن هاشم ، عن داود الطائي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص٤٤٠ ح ٤٧١ - أخبرنا : زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه ، قال : أخبرنا : محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد ، قال : حدثنا : عبد الله بن زيدان ، قال : حدثنا : أبو كريب ، قال : حدثنا : معاوية بن هشام القصار ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص٤٤١ ح ٤٧٢ - أخبرنا : أبو سعد السعدي بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه ، قال : أخبرنا : أبو الفضل الطوسي ، قال : أخبرنا : أبو بكر العامري ، قال : أخبرنا : هارون بن عيسى ، قال : أخبرنا : بكار بن محمد بن شعبة ، قال : حدثني : أبي ، قال : حدثني : بكر بن الاعتق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلت على رسول الله : وآت ذا القربى حقه ، دعا فاطمة فأعطاها فدكا والعوالي ، وقال : هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك .

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٤٤٢ ح ٤٧٣ - حدثني أبو الحسن الفارسي ، قال : حدثنا : الحسين بن محمد الماسرجسي ، قال : حدثنا : جعفر بن سهل ببغداد ، قال : حدثنا : المنذر بن محمد القابوسي ، قال : حدثنا : أبي ، قال : حدثنا : عمي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله فاطمة (ع) فأعطاها فدكا.

٤٧٣ - حدثني أبو الحسن الفارسي ، قال : حدثنا : الحسين بن محمد الماسرجسي ، قال : حدثنا : جعفر بن سهل ببغداد ، قال : حدثنا : المنذر بن محمد القابوسي ، قال : حدثنا : أبي ، قال : حدثنا : عمي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله فاطمة (ع) فأعطاها فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٤٤٣ " ورواه أيضا في فضائل فاطمة في أوائل الجزء السادس تحت الرقم : (٦٧٤) من كتاب المناقب الورق ، قال : حدثنا : عثمان بن محمد الالثلغ ، قال : حدثنا : جعفر بن مسلم ، قال : حدثنا : يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا : أبان بن أبان بن تغلب ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن أبان بن

تغلب ، عن جعفر بن محمد ، قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك ، قال أبان بن تغلب : قلت لجعفر بن محمد من رسول الله أعطاها ، قال : بل من الله أعطاها.

- ورواه أيضا الثعلبي كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٢ ص ٤١٥ ، وورد أيضا عن ابن عباس ، قال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور في التفسير بالمأثور : وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، أقطع رسول الله (ص) فاطمة (ع) فدكا.

- وقال علي بن طاووس رحمه الله : وقد روى محمد بن العباس المعروف بابن الحجام حديث فدك ، عن عشرين طريقا ونذكر منها طريقا واحدا بلفظه ، قال : حدثنا : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان ابن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدثنا : عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا : علي بن عابس ، وحدثنا : جعفر بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا : علي بن المنذر الطريقي ، قال : حدثنا : علي بن عابس ، قال : حدثنا : فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي : عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله فاطمة وأعطاها فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص٤٤٤ " وروى البلاذري في عنوان : فتح فدك من (كتاب فتوح البلدان ص ٤٠) قال : وحدثنا : عبد الله بن ميمون المكتب ، قال : أخبرنا : الفضيل بن عياض ، عن مالك بن جعونة ، عن أبيه ، قال : قالت فاطمة لأبي بكر : أن رسول الله (ص) جعل فدك فأعطني اياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن ، فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت عنه فاطمة .

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٥٧٠ ح ٦٠٨ - أخبرنا : عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا : علي بن الحسين ، قال : حدثنا : محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا : أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع وأربعين وثلاث مائة ، قال : حدثنا : عبد الله بن منيع ، قال : حدثنا : آدم ، قال : حدثنا : سفيان ، عن واصل الأحدب ، عن عطاء : عن ابن عباس ، قال : لما أنزل الله : وآت ذا القربى حقه ، دعا رسول الله (ص) فاطمة وأعطاها فدكا وذلك لصلة القرابة.

القندوزي - ينابيع المودة لـذوي القربـى ج ١ ص ١٣٨ / ٣٥٩ " خامسـا : قـول الله تعـالى : وآت ذا القربـى حقـه ، خصوصية لهم خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة ، فلما نزلت هذه الآيـة عـلى رسـول الله (ص) ، قـال (ص) لفاطمة (ع) : هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لـك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك.

- [١٨] - وفي جمع الفوائد : أبو سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا النبي (ص) فاطمة فأعطاها فدك.

- [١٩] - وفي عيون الأخبار : قال الامام علي الرضا ، فلما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، قال النبي (ص) لفاطمة (ع) : هذه فدك قد جعلتها لك .

محمد بيومي - السيدة فاطمة الزهراء (ع) ص١٤٠ " ثم أن الزهراء قالت : أن أباها (ص) وهبها أرض فدك ، فهي أن لم تكن ارثا فهي هبة ، روى السيوطي في تفسيره الدر المنثور في التفسير بالمأثور : (٥ / ٢٧٣ - ٢٧٤) ، أخـرج البـزار وأبو يعلي وابن أبي حاتم وابن حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري (ر) : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه - (الإسراء : ٢٦) دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك. - .... وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس (ر) قـال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، أقطع رسول الله (ص) فاطمة فدكا.

- .... وروى الهيمثي في مجمعه ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت : وآت ذي القربى حقه ، دعا رسـول الله (ص) فاطمـة فأعطاها فدكا.- .... قال : رواه الطبراني ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، وصححه المتقـي في كنـز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، عن أبي سعيد ، قال : لما انزلت : وآت ذي القربى حقه ، قال النبي (ص) : يا فاطمـة لك فدك ، قال : أخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجار - (وانظر : فضائل الخمسة ٣ / ١٣٦).

وقال علي بن ابراهيم في قوله " فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل" فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر عـلى جميـع المهـاجرين والانصار بعث إلي فدك فاخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها فجاءت فاطمة (عليها السـلام) إلى ابي بكر ، فقالت يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي مـن فـدك وقـد جعلهـا لي رسـول الله

(صلى الله عليه وآله) بأمر الله، فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا اشهد حتى احتج يـا ابـا بكـر عليك بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت أنشدك الله، ألست تعلم ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إن أم أيمن من اهل الجنة؟ قال بلى، قالت فأشهد ان الله أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فآت ذا القربى حقه " فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي (عليه السلام) فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه اليها فـدخل عمـر فقال ما هذا الكتاب؟ فقال ابو بكر: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك، فأخـذ عمـر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فئ المسلمين وقال اوس ابن الحدثان وعائشة وحفصـة يشـهدون عـلى رسـول الله (صلى الله عليه وآله) بانه قال: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة (عليها السلام) من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هـذا جاء علي (عليه السلام) إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقـال يـا ابـا بكـر ! لم منعـت فاطمـة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال ابو بكر: هذا فئ المسلمين فان أقامـت شهودا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين (عليه السـلام) يـا ابـا بكـر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال لا قال فان كان في يد المسلمين شئ يملكونه ادعيـت أنـا فيـه مـن تسـأل البينة؟ قال: إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين، قال فاذا كان في يدي شئ وادعى فيه المسلمون فتسـألني البينة على ما في يدي ! وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على مـا ادعـوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم ! فسكت ابو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانـا لا نقـوى عـلى حججك فان أتيت بشهود عدول وإلا فهو فئ المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال نعم قال فاخبرني عن قـول الله تعـالى إنـما يريـد الله ليـذهب عـنكم الـرجس اهـل البيـت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشـة مـا كنـت صانعا؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لـأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت انه فئ المسلمين وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه، قال: فدمـدم النـاس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي (عليه السلام) إلى منزله قال : ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شـاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليـك تنزل من ذي العزة الكتب فقمصتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل أهل له قرب ومنزلـة * عند الاله على الادنين يقترب أبدت رجال لنا فحوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الكثب فقد رزينا بما لم

يرزأه أحد * من البرية لا عجم ولا عرب وقد رزينا به محضا خليقته * الضرائب والاعراق والنسب فأنت خير عباد الله كلهم * وأصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولي ظلم خامتنا * يوم القيامة أنى كيف ينقلب .

قال: فرجع ابو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي؟ قال عمر الرأي أن تأمر بقتله، قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال حملاني ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال خالد متى أقتله؟ قال ابو بكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فاذا أنا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فارج أنى لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي (عليه السلام) ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج أنى لك من الناصحين، فقال علي (عليه السلام) قولي لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف ابى بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قدسها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال امير المؤمنين (عليه السلام): يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال امرني بضرب عنقك، قال وكنت تفعل؟ قال إي والله لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه علي (عليه السلام) فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال يابن الصهاك لولا عهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتاب من الله سبق لعلمت أينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله : تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن ابراهيم الجزء : ٢ صفحة : ١٥٩

" احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أبي بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهراء (ع) فدك بالكتاب والسنة " عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها، فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى؟ فقال: هاتي على ذلك بشهود. فجاءت بأم أيمن، فقالت له أم أيمن: لا أشهد يا أبا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " أم أيمن امرأة من أهل الجنة " فقال: بلى. قالت " فأشهد: أن الله عز وجل أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله " وآت ذا

القربى حقه " فجعل فدكا لها طعمة بأمر الله، فجاء علي عليه السلام فشهد: بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة عليها السلام ادعت في فدك، وشهدت لها أم أيمن وعلي عليه السلام، فكتبته لها، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي، فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (ص) فقال أبو بكر: هذا فيئ للمسلمين، فإن أقامت شهودا أن رسول الله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين. قال: لا. قال: فإن كان في يد المسلمين شئ يملكونه، ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك أسأل البينة، قال: فما بال فاطمة سئلتها البينة على ما في يديها؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسئل المسلمين بينة على ما ادعوها شهودا، كما سألتني على ما ادعيت عليهم؟ فسكت أبو بكر فقال عمر: يا علي دعنا من كلامك. فإنا لا نقوى على حجتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرء كتاب الله؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أن شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعا بها؟ قال كنت أقيم عليها الحد، كما أقيمه على نساء المسلمين، قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: ولم قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة، وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله، أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها، وأخذت منها فدكا، وزعمت أنه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله " ص ": البينة على المدعي: واليمين على المدعى عليه " فرددت قول: رسول الله " ص " : البينة على من أدعى، واليمين على من ادعي عليه، قال: فدمدم الناس وأنكروا، ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا : " صدق والله علي بن أبي طالب عليه السلام " ورجع إلى منزله. قال: ثم دخلت فاطمة المسجد، وطافت بقبر أبيها، وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان جبريل بالآيات يونسنا * فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك ينزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بتهمال لها سكب

قال: فرجع أبو بكر وعمر إلى منزلهما، وبعث أبو بكر إلى عمر فدعاه ثم قال: له أما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم؟ والله لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدن علينا أمرنا، فما الرأي؟ فقال عمر: الرأي أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: " خالد بن الوليد " فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملاني على ما شئتما، ولو على قتل علي بن أبي طالب، قالا: فهو ذلك، قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد وقم بجنبه في الصلاة، فإذا

سلمت فقم إليه واضرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس وكانت تحت أبي بكر. فقالت: لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة عليهما السلام، و اقرأيهما السلام، وقولي لعلي " إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين " فجاءت فقال أمير المؤمنين عليه السلام " قولي لها: إن الله يحول بينهم وبين ما يريدون " ثم قام وتهيأ للصلاة، وحضر المسجد، وصلى خلف أبي بكر، وخالد بن الوليد يصلي بجنبه، ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر في التشهد، ندم على ما قال وخاف الفتنة، وعرف شدة علي وبأسه، فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم، حتى ظن الناس أنه قد سهى. ثم التفت إلى خالد، فقال: " يا خالد لا تفعلن ما أمرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ". فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ فقال أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا ؟ قال: إي والله، لولا أنه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك. قال: فأخذه علي عليه السلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر يقتله ورب الكعبة، فقال الناس، يا أبا الحسن الله الله، بحق صاحب القبر، فخلى عنه، ثم التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه وقال: يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا ودخل منزله : الاحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ١٢٧

قال بن كثير : ان احتجاج الرافضة بهذا الخبر ساقط ، لان الاية مكية وفدك مدنية فبينهما فارق زمني مع ان الخبر جعل نزول الاية سببا مباشرا في وهبه " ص " فاطمة فدكا ، فنقول :

ادعاء فاطمة ارض فدك له خيارات :

١ : اما انها هبة فعلا يؤكد صحة الخبر وزمنه فتكون الاية مدنية بمدلول هذا الخبر والشواهد التي تصححه .

٢ : او انه هبة لكن لا ضرورة ان يكون الخبر الوارد عن ابي سعيد صحيحا ، فادعاؤها " الذي اعترفتم به " كاف لكونه دليلا مع جهالة زمن الوهب وسببه لاسيما انها مشهود لها بالصدق إضافة لما تقدم من احاديث النبي :

عن عائشةَ قالت ما رأيْتُ أفضلَ مِن فاطمةَ غيرَ أبيها قالت وكان بينَهما شيءٌ فقالت يا رسولَ اللهِ سَلْها فإنَّها لا تكذِبُ وفي روايةٍ قالت ما رأيْتُ أحدًا قَطُّ أصدقَ مِن فاطمةَ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ٢٠٤ حكم المحدث : رجالها رجال الصحيح

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٧٥] ٤٧٥٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق

عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و سلم قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه " تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم "

ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت إني أذن لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٨٧٢ حكم المحدث : صحيح

قالتْ عائشةُ : ما رأيْتُ قطُّ أحدًا أفضلَ من فاطمةَ غيرَ أَبيها الراوي : عمرو بن دينار المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الإصابة الجزء أو الصفحة :٤/ ٣٧٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر

٣ : واما ان تكون ارثا وشهادة منها على كذب ادعاء ابي بكر على النبي " ص " لانه في جميع الاحوال فانها لا يمكن ان تدعي ما ليس لها به حق ثم تكون مع القران لا تفارقه كما قال النبي " ص " ، وكذلك لن يهبها منزلته في الرضا والغضب فيكون من اغضبها اغضبه الا اذا كانت مصونة عن مثل هذه الافعال والا كان قول النبي سفها " وحاشاه " ، وبالطبع هي كذلك كونها من سيدات الجنة ومنزلتها منزلة مريم وقرينتها ان لم تكن افضل ، ومريم معصومة بشواهد من احاديثكم ، فلا يمكن بحال ان تنحدر الى هكذا مستوى .

٤ : فان قيل انها لم تتعمد ان تدعي ماليس لها بحق ولكنها جهلت قول النبي في ان الانبياء لا يورثون . قلنا : بما انكم قلتم انها وارثة علمه = انها مقدمة على ابي بكر في العلم فكيف تكون وارثة علم النبي تجهل حقها الشرعي من عدمه ! اترث علم النبوة ثم تجهل ما يفترض ان يعلمه الفرد العادي !.

٥ : فان قيل : كيف تكون ارثها دون نساء النبي " ص " ؟ قلنا :

هذا دليل لنا لا علينا ، لان ادعاءها فدك له خيارات :

١ / صدق فاطمة :

عن عائشةَ قالت ما رأيْتُ أفضلَ مِن فاطمةَ غيرَ أبيها قالت وكان بينَهما شيءٌ فقالت يا رسولَ اللهِ سَلْها فإنَّها لا تكذِبُ وفي روايةٍ قالت ما رأيْتُ أحدًا قَطُّ أصدقَ مِن فاطمةَ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ٢٠٤ حكم المحدث : رجالهما رجال الصحيح .

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٧٥] ٤٧٥٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شيبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و سلم قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه " تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم "

ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت إني أذن لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٨٧٢ حكم المحدث : صحيح

قالتْ عائشةُ : ما رأيْتُ قطُّ أحدًا أفضلَ من فاطمةَ غيرَ أَبيها الراوي : عمرو بن دينار المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الإصابة الجزء أو الصفحة :٤/ ٣٧٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر

٢ / فاطمة سيدة نساء الجنة :

أقبلَتْ فاطمةُ تَمْشِي كأنَّ مِشْيَتَها مَشْيُ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم، فقال النبيُّ –صلى الله عليه وسلم– : مرحبًا بابنتي ! ثم أَجلَسَها عن يمينِه أو عن شمالِه ، ثم أسرَّ إليها حديثًا فبَكَتْ ، فقلتُ لها : لِمَ تَبكين ؟ ثم أسرَّ إليها حديثًا فضَحِكَت ، فقلت : ما رأيتُ كاليومِ فرحًا أقربَ مِن حزنٍ ، فسألتُها عما قال ، فقالت : ما كنتُ لِأُفْشِيَ سرَّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قُبِضَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فسأَلْتُها ، فقالت : أسرَّ إليَّ : إن جبريلَ كان يُعارِضَني القرآنَ كلَّ سنةٍ مرةَ ، وإنه عارَضَني العامَ مرتين ، ولا أراه إلا حضرَ أجلي ، وإنك أُوَّلُ أهلِ بيتي لَحاقًا بي . فبكيتُ ! فقال : أما تَرْضَيْنَ أن تكوني سيدةَ أهلِ الجنةِ ، أو نساءَ المؤمنين . فضَحِكْتُ لذلك . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٢٣ حكم المحدث :[صحيح]

٣ / فاطمة تغضبب من ابي بكر لانه ادعى ان النبي قال لا نورث ما تركناه صدقة :

أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ ، ابنةُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : سألتْ أبا بكرٍ الصديقُ بعد وفاةِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أن يَقْسِمَ لها ميراثها ، ما ترك رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مما أفاء اللهُ عليهِ ، فقال أبو بكرٍ : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال : (لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقةٌ) . فغضبت فاطمةُ بنتُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فهجرت أبا بكرٍ ، فلم تزل مُهاجرتَهُ حتى توفيتْ ، وعاشت بعد رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ستةَ أشهرٍ ، قالت : وكانت فاطمةُ تسأَلُ أبا بكرٍ نصيبها مما ترك رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من خيبرَ وَفَدَكٍ ، وصدقتَهُ بالمدينةِ ، فأَبَى أبو بكرٍ عليها ذلك وقال : لستُ تاركًا شيئًا كان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعملُ بهِ إلا عملتُ بهِ ، فإني أخشى إن تركتُ شيئًا من أمرهِ أن أزيغَ . فأما صدقتُهُ بالمدينةِ فدفعها عمرُ إلى عليٍّ وعباسٍ ، وأما خيبرُ وَفَدَكٌ فأمسكها عمرُ وقال : هما صدقةُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، كانتا لحقوقِهِ التي تعروهُ ونوائبُهُ ، وأمرهما إلى من وَلِيَ الأمرَ ، قال : فهما على ذلك إلى اليومِ . الراوي : أبو بكر الصديق المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٣٠٩٢ حكم المحدث : [صحيح]

٤ / الانبياء ورثوا العلم :

من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا ، سلك اللهُ به طريقًا من طرقِ الجنةِ ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضًا لطالبِ العِلمِ ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالِمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا ، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٦٤١ حكم المحدث : صحيح

من سلَكَ طريقًا يبتغي فيهِ علمًا سلَكَ اللهُ بِهِ طريقًا إلى الجنَّةِ وإنَّ الملائِكةَ لتضعُ أجنحتَها رضاءً لطالبِ العلمِ وإنَّ العالمَ ليستغفرُ لَهُ من في السَّمواتِ ومن في الأرضِ حتَّى الحيتانُ في الماءِ وفضلُ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ إنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ إنَّ الأنبياءَ لم يورِّثوا دينارًا ولا درْهمًا إنَّما ورَّثوا العلمَ فمَن أخذَ بِهِ فقد أخذَ بحظٍّ وافرٍ
الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٢٦٨٢ حكم المحدث : صحيح

مَن سلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيهِ عِلمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ ، وإنَّ الملائِكَةَ لتَضعُ أجنحَتَها رضًا لطالبِ العلمِ ، وإنَّ طالِبَ العِلمِ يستَغفرُ لَهُ مَن في السَّماءِ والأرضِ ، حتَّى الحيتانِ في الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابِدِ كفَضلِ القَمرِ علَى سائرِ الكواكِبِ ، إنَّ العُلَماءَ هُمْ ورَثةُ الأنبياءِ ، إنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثوا دينارًا ولا دِرهمًا ، إنَّما ورَّثوا العِلمَ ، فمَن أخذَهُ أخذَ بِحَظٍّ وافرٍ الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٨٣ حكم المحدث : صحيح

النتائج :

١ / فاطمة عليها سلام الله طالبت بفدك = ثابت .

٢ / فاطمة سمعت قول ابي بكر الذي ادعاه على النبي ان الانبياء لا يورثون = ثابت .

٣ / فاطمة بقيت غاضبة من ابي بكر لمنعه أرثها حتى بعدما نقل لها قول النبي = ثابت .

٤ / فاطمة ترث النبي اما العلم كما قال العامة واما العلم و المال كما قال الشيعة = ثابت .

٥ / فاطمة سيدة نساء الجنة واصدق لهجة بعد أبيها = ثابت .

اذن فادعاؤها فدك بين خيارات :

١ / أن تكون فاطمة تؤمن ان الأرض لا ترثها النساء بل ترث العقار ، والأرض لبنات المتوفي ، وبما انه لا وجود لواحدة من اخواتها ، فان الأرض لها وحدها ، وبه يثبت قول الشيعة في عدم ارث النساء الأرض .

٢ / أن تكون فدك هبة فعلا ولهذا فانها لفاطمة وحدها .

٣ / ان تكون فاطمة ظالمة تريد اخذ الأرض لها وحدها واقصاء نساء النبي مع انهن شريكاتها فيها ، فبطل كونها صادقة وبطل كونها سيدة نسأء الجنة .

٤ / ان تكون فاطمة صدقت ابي بكر في ادعائه وخالفت الشريعة ، وبه بطل قرن النبي رضاها برضاه المقرون برضا الله .

٥ / ان تكون فاطمة كذبت ابا بكر في نقله عن النبي ، وهو الصحيح .

فأن قيل / انها كانت تجهل ان الأنبياء لا يورثون ، قلنا :

١ / فبطل كون الأنبياء يورثون العلم لانها لم ترث العلم الضروري فكيف ترث غيره ؟!

٢ / وان كانت تعتقد ان الأنبياء كعامة الناس يورثون ، فمن اين جاءت بان فدك لها دون غيرها ؟! أذن هي تؤكد ان الارض لها وحدها ارثا دون الازواج كما قال الشيعة ، او هبة من النبي .

٣ / وان كانت جاهلة بان الأنبياء لا يورثون فقد قال لها أبو بكر واعلمها ، فلم الإصرار بعد العلم ان كانت قد صدقت ابي بكر ؟!

٦ : فان قيل : كيف يهب النبي فدكا لفاطمة وحدها دون بناته وهو الجور الذي رفضه من غيره في حادثة مماثلة ؟ قلنا : كما رفض من علي ان يتزوج عليها في حين ارتضاه على غيرها ، وكما قال : ان امر زواجها بيد الله دونه مع انه ولي امرها .

٧ : فان قيل : انها رضيت عن ابي بكر في اخر الامر كما روى البيهقي فيكون ذلك دليلا على اقراراها فعله ، قلنا : البخاري ومسلم مقدمان على البيهقي ونصاهما واضح في انها " ع " هجرته ولم تكلمه حتى ماتت وان عليا " ع " دفنها سرا ولم يؤذنه بها فلا مجال للتلبيس .

٨ : كون الاية مدنية او مكية تحدده الاخبار لانه وقع امكان الاختلاط في ذلك فتكون الاية مدنية تحكي عن واقع مكي والعكس صحيح ، وعليه فيجوز ان يكون هذا الخبر يحدد كون الاية مدنية لا مكية وان كانت في سورة مكية كما هو معروف . وانما وضع المشهور بكونها مكية لتضييع الدلالة التي تفضح الخليفة الاول .

قالوا : ان في الحديث مطعونون ، قلنا : ليس كل ضعيف = يرفض حديثه ، والرواية تؤكد حقيقة ادعتها فاطمة " ع " مع انها سيدة نساء الجنة فلا يمكن ان تدعي ماليس لها جهلا كان او عدوا ، كما انه تقرر عندكم التغاضي عن سند الروايات في التفسير " ابن تيميّة في (مقدمة أصول التفسير: ص٢٨)، فقال : "ومعلوم أن المنقول في التفسير أكثرُهُ كالمنقول في المغازي والملاحم؛ ولهذا قال الإمام أحمد: ثلاثةُ أمورٍ ليس لها إسناد: التفسيرُ، والملاحمُ، والمغازي، ويروى: ليس له أصلٌ، أي: إسنادٌ؛ لأن الغالبَ عليها المراسيل، مثل ما يذكره عروة بن الزبير، والشعبي، والزهري، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، ومَنْ بعدهم، كيحيى بن سعيد الأموي، والوليد بن مسلم، والواقدي ونحوهم في المغازي ".

٣ ـ منع تدوين الحديث :

فمنعهم لتدوين سنّته (صلى الله عليه وآله وسلم)، = انهم نبذوا سنّة نبيّهم وراء ظهورهم فكانت عندهم نسياً منسيا، أضف إلى إحراق أبو بكر أحاديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) التي جمعت في عهده :

أنَّ أبا بكرٍ جمعَ النَّاسَ بعد وفاةِ نبيِّهم فقالَ : إنَّكُم تحدِّثونَ عن رسولِ اللهِّ أحاديثَ تختلِفونَ فيها والنَّاسُ بعدَكم أشدُّ اختِلافًا . فلا تحدِّثوا عن رسولِ اللهِّ شيئًا ، فمن سألكم فقولوا : بينَنا وبينَكُم كتابُ اللهِّ فاستَحِلُّوا حلالَهُ ، وحرِّموا حرامَهُ . الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : المعلمي المصدر : الأنوار الكاشفة الجزء أو الصفحة : ٥٣ حكم المحدث : [فيه] ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

طيب تعالوا لنرى ترجمته اولا : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية» ابن أبي مليكة (ع) ج ٥ ص ٨٩ ، عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي . الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن ، ولد في خلافة علي أو قبلها . وحدث عن عائشة أم المؤمنين ، وأختها أسماء ، وأبي محذورة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو السهمي ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وعقبة بن الحارث ، والمسور بن مخرمة ، وأم سلمة ، وعبد الله بن جعفر ، وعن عثمان بن عفان ، وهو مرسل ، وعن جده أبي مليكة ، وحميد بن عبد الرحمن الزهري ، وذكوان مولى عائشة ، وعباد بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعبد الله بن مولة ، وعبيد ابن أبي مريم ، وعلقمة بن وقاص ، والقاسم بن محمد ، ويعلى بن مملك ، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية ، وطائفة . وكان عالما مفتيا صاحب حديث وإتقان ، معدود في طبقة عطاء ، وقد ولي القضاء لابن الزبير ، والأذان أيضا ".

الان ثبت لدينا انه ١ ثقة ٢ ادرك من عاصر ابي بكر كعائشة ٣ لم يدرك ابي بكر = الخبر باطل . تعالوا الان الى ترقيعهم لغضب فاطمة " ع " على ابي بكر على ماذا عتمدوا من الرواية.

أن أبا بكرٍ عاد فاطمةَ ، فقال لها عليٌّ : هذا أبو بكرٍ يستأذنُ عليكِ . قالتْ : أتحبُّ أن آذنَ لهُ ؟ قال : نعمْ، فأذِنتْ لهُ، فدخل عليها فترضَّاها حتى رضِيَتْ الراوي: الشعبي عامر بن شراحيل المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :٦/ ٢٣٣ حكم المحدث : مرسل فإسناده إلى الشعبي صحيح وبه يزول الإشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر

عن الشعبيِّ قال لما مرضت فاطمةُ أتاها أبو بكرٍ الصديقُ فاستأذن عليها فقال عليٌّ يا فاطمةُ هذا أبو بكرٍ يستأذنُ عليك فقالت أتُحِبُّ أن آذنَ له قال نعم فأَذِنَتْ له فدخل عليها يترضَّاها فقال واللهِ ما تركتُ الدارَ والمالَ والأهلَ والعشيرةَ إلا ابتغاءَ مَرضاةِ اللهِ ومَرضاةَ رسولِه ومرضاتِكم أهلَ البيتِ ثم ترضَّاها حتى رَضِيَتْ الراوي : الشعبي عامر بن شراحيل المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٥/ ٢٥٢ حكم المحدث : إسناده جيد قوي والظاهر أن الشعبي سمعه من علي أو ممن سمعه من علي .

لما مرضت فاطمةُ رضيَ اللهُ عنها أتاها أبو بكرٍ الصديقُ رضيَ اللهُ عنهُ فاستأذن عليها ، فقال عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ : يا فاطمةُ ! هذا أبو بكرٍ يستأذنُ عليكِ ، فقالت : أتحبُّ أن آذنَ له ؟ قال : نعم ، فأذِنت له فدخل عليها يترضَّاها ، وقال : واللهِ ما تركت الدارَ والمالَ والأهلَ والعشيرةَ إلا ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ ومرضاةَ رسولِه ، ومرضاتِكم أهلِ البيتِ ، ثم ترضَّاها حتى رضيت ، الراوي: الشعبي عامر بن شراحيل المحدث: البيهقي المصدر : السنن الكبرى للبيهقي الجزء أو الصفحة :٦/ ٣٠١ حكم المحدث : مرسل حسن بإسناد صحيح .

رفضوا الرواية الاولى لان بن ابي ملكية " الثقة " لم يعاصر ابي بكر ولكنه عاصر من عاصره " فكونه لم يلق ابي بكر يحكم على الرواية بالارسال وعدم القبول . طيب هنا تعتمدون رواية الشعبي " الثقة " الذي لم يعاصر فاطمة ولا ابي بكر " ولكنه عاصر من عاصرهما فتقولون " الظاهر انه سمعه من علي " ! فلماذا لا يكون بن ابي مليكة سمع حديث ابي بكر الذي يعد منقصة عليه من عائشة مثلا ؟!.

وأمّا تبرير هذا الفعل لئلاّ تختلط السنة بالقرآن، فإنّها حجّة واهية لا تقوم على أساس علمـي، أذ كـان بإمكـان الخلفـاء تخصيص مصحف خاص لكلّ منهما، كما هو الحال عندما دوّنت الأحاديث في عهد عمر بن عبد العزيز. بل كيف يكون كلام الله معجزا ان كانت الاحاديث تساويه الى درجة الاختلاط ؟

والحقيقة أنّ أبا بكر وعمر ومن تابعهما إنّما منعوا من انتشار الأحاديث ليوجدوا مجـالاً لتأويـل مـا ترتأيـه أهـوائهم كـما تأوّلوا القرآن، لأنّ كتاب الله حمّال ذو أوجه أمّا السنة النبوية فلا يجد أحد عنها محيصاً.

٤ ـ قتل مانعي الزكاة :

صحيح البخاري » كتاب الزكاة » باب أخذ العناق في الصدقة ح ١٣٨٨ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم لقـاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق .

صحيح مسلم » كتاب الإيمان ج ١ » باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ٢٠ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريـرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولـوا لا إلـه إلا الله فمـن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بـين الصـلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقـاتلتهم عـلى منعـه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق " .

قال رسول الله كل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ في النارِ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألبـاني المصـدر : أحكـام الجنائز الجزء أو الصفحة :٢٩٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

اقول : اين هذه ؟!

١ : يقول ان ما كانوا يؤدونه الى النبي لابد ان يؤدونه الي ، طيب ولكن ما كان يؤديه النبي لال هاشم من الخمـس انـت اوقفته يا ابا بكر ! فان كنت متمسكا بفعل النبي فلم حرمت بني هاشم ما كان النبي يهبهم منه وهو سنته ؟ قالوا : لانـه

قال " نحن لا نورث ما تركناه صدقة " طيب وهل كان ما يعطيه لهم النبي من تركته حتى تعده ارثا لابد ان يتوقف ؟!.

٢ : كيف تقتل اناسا بلا تجويز نبوي ؟ فهل انت مشرع ! طيب ايضا قام النص على الخلاف فليس الامر بعدم وجود النص فقط لتجتهد بل قام النص على تحديد مجوزات القتل بزعمكم ولا وجود لمنع الزكاة من ضمنها ! لكن لا يهم مادام الشراح عندما ياتون لافعالكم يقولون " وفيه جواز كذا لان فلان من الصحابة فعله ! " منذ متى كان فعل الصحابة تشريعا يا شراح الحديث ؟ وعندما نحتج عليكم بافعالهم " الزنى " القتل " القذف " تقولون هم ليسوا معصومين و الخطا منهم وارد ! طيب ان كان الخطا منهم وارد الى حد ارتكاب الكبائر فكيف تكون افعالهم حجة ؟!.

لا عذر الا ليستتب أمر الخلافة لهم ولا يجرأ أحد على الاعتراض عليهم !. ولكن يا للتعصب من محفز للتبرير! إذ زعم البعض أنّ هؤلاء المسلمين إرتدوا عن الإسلام فوجب قتلهم، وهذه الدعوى أبطلها أبو بكر نفسه إذ دفع ديّة مالك من بيت المال واعتذر عن قتله بعد ذلك، والمرتد لايعتذر عن قتله ولاتدفع ديته من بيت المال ، لكن أبا بكر خالف السنة وفعل فعلته التي أرادها لتشييد أركان خلافته .

٥ : تعطيل الحدود :

ومن مخالفات أبي بكر لكتاب الله وسنّة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) عدم إقامته الحدّ على خالد بن الوليد بعد قتله مالك بن نويرة وتزوّجه بحليلته من ليلته، حيث لم يجري أبو بكر عليه القصاص ولم يقم عليه حدّ الزاني ولم يضربه حدّ المفتري ولم يعزره تعزير المعتدي على ما ملكته أيدي المسلمين! وإنّما دافع عنه وأمر خالد بطلاق زوجة مالك، بل أنّه غضب على بعض الصحابة الذين أنكروا على خالد .

المتقي الهندي – كنز العمال ج ٥ ص٦١٩ ح ١٤٠٩١ – عن إبن أبي عون وغيره : أن خالد بن الوليد أدعي أن مالك بن نويرة إرتد بكلام بلغه عنه ، فأنكر مالك ذلك ، وقال : أنا على الإسلام ما غيرت ولابدلت وشهد له بذلك أبو قتادة وعبد الله بن عمر فقدمه خالد وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فضرب عنقه ، وقبض خالد إمرأته ، فقال لأبي بكر: إنه قد زنى فإرجمه ، فقال أبوبكر : ما كنت لأرجمه تأول فأخطأ ، قال : فإنه قد قتل مسلماً فإقتله ، قال : ما كنت لأقتله تأول فأخطأ ، قال : فإعزله ، قال : ما كنت لأشيم لأشيم " أي لأغمد " ، سيفاً سله الله عليهم أبداً.

إبن كثير – البداية والنهاية ج٥ ص٦١٩ " فلما دخل المسجد قام إليه عمر بن الخطاب فإنتزع الأسهم من عمامة خالد فحطمها وقال : أرياء قتلت أمرأً مسلماً ، ثم نزوت على إمرأته ، والله لأرجمنك بالجنادل وخالد لا يكلمه ولا يظن ألا إن رأي الصديق فيه كرأي عمر ، حتى دخل على أبي بكر فإعتذر إليه فعذره وتجاوز عنه ما كان منه في ذلك ، وودى مالك بن نويرة ، فخرج من عنده وعمر جالس في المسجد ، فقال خالد : هلم إلي : يا إبن أم شملة ، فلم يرد عليه وعرف أن الصديق قد رضي عنه.

الذهبي – سير أعلام النبلاء – سيرة الخلفاء الراشدين – سيرة أبي بكر الصديق (ر) مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليربوعي – ج ٢٨ ص ٤٤ " فروى سالم بن عبد الله ، عن أبيه : قال : قدم أبو قتادة الأنصاري على أبي بكر فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه ، فجزع لذلك ، ثم ودى مالكا ورد السبي والمال .

الذهبي – تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٣٣ : وقال الموقري ، عن الزهري قال : وبعث خالد إلى مالك بن نويرة سرية فيهم أبو قتادة ، فساروا يومهم سراعاً حتى إنتهوا إلى محلة الحي ، فخرج مالك في رهطه فقال : من أنتم قالوا : نحن المسلمون فزعم أبو قتادة أنه قال : وأنا عبد الله المسلم قال : فضع السلاح ، فوضعه في إثني عشر رجلاً ، فلما وضعوا السلاح ربطهم أمير تلك السرية وإنطلق بهم أسارى ، وسار معهم السبي حتى أتوا بهم خالداً ، فحدث أبو قتادة خالداً أن لهم أماناً وأنهم قد إدعوا إسلاماً ، وخالف أبا قتادة جماعة السرية فأخبروا خالداً أنه لم يكن لهم أمان ، وإنما سيروا قسراً ، فأمر بهم خالد فقتلوا وقبض سببهم ، فركب أبو قتادة فرسه وسار قبل أبي بكر ، فلما قدم عليه قال : تعلم أنه كان لمالك بن نويرة عهد وأنه إدعى إسلاماً ، وإني نهيت خالداً فترك قولي وأخذ بشهادات الأعراب الذين يريدون الغنائم ، فقام عمر فقال : يا أبا بكر إن في سيف خالد رهقاً ، وإن هذا لم يكن حقاً فإن حقاً عليك أن تقيده ، فسكت أبو بكر ، ومضى خالد قبل اليمامة ، وقدم متمم بن نويرة فأنشد أبا بكر مندبة ندب بها أخاه ، وناشده في دم أخيه وفي سببهم ، فرد إليه أبو بكر السبي ، وقال لعمر وهو يناشد في القود : ليس على خالد ما تقول ، هبه تأول فأخطأ .

إبن الأثير – أسد الغابة ج ٤ ص٢٩٥ : (مالك) بن نويرة بن حمزة إبن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي أخو متمم بن نويرة قدم على النبي (ص) وأسلم وإستعمله رسول الله (ص) على بعض صدقات بني تميم ، فلما توفى النبي (ص) وإرتدت العرب وظهرت سجاح وإدعت النبوة صالحها إلاّ انه لم تظهر عنه ردة ، وأقام بالبطاح فلما فرغ خالد من بني أسد وغطفان سار إلى مالك وقدم البطاح فلم يجد به أحد كان مالك قد فرقهم ونهاهم عن الإجتماع فلما قدم خالد البطاح بث سراياه فأتى بمالك بن نويرة ونفر من قومه فإختلفت السرية فيهم وكان فيهم أبو

قتادة وكان فيمن شهد انهم أذنوا وأقاموا وصلوا ، فحبسهم في ليلة باردة وأمر خالد فنادى أدفئوا أسراكم وهي في لغة كنانة القتل فقتلوهم فسمع خالد الواعية فخرج وقد قتلوا فتزوج خالد إمرأته فقال عمر لأبي بكر سيف خالد فيه رهق وأكثر عليه فقال أبو بكر تأول فأخطأ ولا أشيم سيفا سله الله على المشركين وودى مالكا وقدم خالد على أبي بكر فقال له عمر : يا عدو الله قتلت امرأ مسلما ثم نزوت على إمرأته لأرجمنك ، وقيل إن المسلمين لما غشوا مالكاً وأصحابه ليلاً أخذوا السلاح ، فقالوا : نحن المسلمون ، فقال أصحاب مالك : ونحن المسلمون ، فقالوا لهم ضعوا السلاح وصلوا ، وكان خالد يعتذر في قتله أن مالكا قال ما أخال صاحبكم إلاّ قال كذا ، فقال : أوما تعده لك صاحباً فقتله ، فقدم متمم على أبي بكر يطلب بدم أخيه وأن يرد عليهم سبيهم فأمر أبو بكر برد السبي ، وودى مالكاً من بيت المال ، فهذا جميعه ذكره الطبري وغيره من الأئمة ويدل على أنه لم يرتد وقد ذكروا في الصحابة أبعد من هذا ، فتركهم هذا عجب ، وقد إختلف في ردته وعمر يقول لخالد : قتلت إمرأ مسلماً ، وأبو قتادة يشهد أنهم أذنوا وصلوا ، وأبو بكر يرد السبي ويعطي دية مالك من بيت المال فهذا جميعه يدل على أنه مسلم.

إبن حجر - الإصابة ج ٥ ص٥٦٠ : وقد ذكر قصته مطولة سيف بن عمر في كتاب الردة والفتوح ومن طريقه الطبري ، وفيها أن خالد بن الوليد لما أتى البطاح بث السرايا ، فأتى بمالك ونفر من قومه فإختلفت السرية فكان أبو قتادة ممن شهد أنهم أذنوا وأقاموا الصلاة وصلوا ، فحبسهم خالد في ليلة باردة ثم أمر منادياً فنادى أدفئوا أساركم وهي في لغة كناية عن القتل فقتلوهم وتزوج خالد بعد ذلك إمرأة مالك ، فقال عمر لأبي بكر : أن في سيف خالد رهقاً ، فقال أبو بكر : تأول فأخطأ ولا أشيم سيفاً سله الله على المشركين ، وودى مالكاً ، وكان خالد يقول : إنما أمر بقتل مالك لأنه كان إذا ذكر النبي (ص) قال : ما أخال صاحبكم إلاّ قال : كذا وكذا ، فقال له : أو ما تعده لك صاحباً.

إبن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٢ ص٣٥٨ : فأمر خالد مناديا فنادى أدفئوا أسراكم وهي في لغة كنانة القتل فظن القوم أنه أراد القتل ولم يرد إلاّ الدفء فقتلوهم فقتل ضرار بن الأزور مالكاً ، وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم ، فقال : إذا أراد الله أمرا أصابه ، وقد اختلف القوم فيهم ، فقال أبو قتادة : هذا عملك فزبره خالد فغضب ومضى حتى أتى أبا بكر ، فغضب أبو بكر حتى كلمه عمر فيه فلم يرض إلاّ أن يرجع إليه فرجع إليه حتى قدم معه المدينة ، وتزوج خالد أم تميم امرأة مالك ، فقال عمر لأبي بكر : إن سيف خالد فيه رهق وأكثر عليه في ذلك ، فقال : هيه يا عمر ! تأول فأخطأ فارفع لسانك عن خالد ، فإني لا أشيم سيفا سله الله على الكافرين ، وودي مالكاً ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ففعل ، ودخل المسجد وعليه قباء له عليه صدأ الحديد ، وقد غرز في عمامته أسهما ، فقام إليه عمر فنزعها وحطمها ، وقال له : أرئاء قتلت إمرءاً مسلماً ثم نزوت على امرأته ! ، والله لأرجمنك بأحجارك ، وخالد لا يكلمه يظن أن رأي أبي بكر مثله ، ودخل على أبي بكر فأخبره الخبر ، وإعتذر إليه فعذره وتجاوز عنه وعنفه في التزويج الذي كانت

عليه العرب من كراهته أيام الحرب ، فخرج خالد وعمر جالس فقال : هلم إلي يا إبن أم سلمة فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ، وقيل : إن المسلمين لما غشوا مالكاً وأصحابه ليلاً أخذوا السلاح ، فقالوا : نحن المسلمون ، فقال أصحاب مالك : ونحن المسلمون ، قالوا لهم : ضعوا السلاح فوضعوه ، ثم صلوا ، وكان يعتذر في قتله إنه قال : ما أخال صاحبكم إلاّ قال : كذا وكذا ، فقال له : أو ما تعده لك صاحباً ؟ ثم ضرب عنقه. وقدم متمم بن نويرة على أبي بكر يطلب بدم أخيه ، ويسأله أن يرد عليهم سبيهم ، فأمر أبو بكر برد السبي وودى مالكا من بيت المال ، ولما قدم على عمر قال له : ما بلغ بك الوجد على أخيك ؟ قال : بكيته حولاً حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة ....

الطبري - تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٠٢ : فاختلفت السرية فيهم وفيهم أبو قتادة فكان فيمن شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا ، فلما إختلفوا فيهم أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شئ وجعلت تزداد برداً ، فأمر خالد منادياً فنادى أدفئوا أسراكم ، وكانت في لغة كنانة إذا قالوا دثروا الرجل فأدفئوه دفأه قتله ، وفي لغة غيرهم أدفه فاقتله فظن القوم وهي في لغتهم القتل أنه أراد القتل فقتلوهم فقتل ضرار بن الأزور مالكاً وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم ، فقال إذا أراد الله أمراً أصابه ، وقد إختلف القوم فيهم ، فقال أبو قتادة : هذا عملك فزبره خالد فغضب ، ومضى حتى أتى أبا بكر فغضب عليه أبو بكر حتى كلمه عمر فيه فلم يرض إلاّ أن يرجع إليه ، فرجع إليه حتى قدم معه المدينة وتزوج خالد أم تميم إبنة المنهال وتركها لينقضي طهرها وكانت العرب تكره النساء في الحرب وتعايره ، وقال عمر لأبي بكر : إن في سيف خالد رهقاً فإن لم يكن هذا حقاً حق عليه أن تقيده وأكثر عليه في ذلك ، وكان أبو بكر لا يقيد من عماله ولا وزعته ، فقال : هيه يا عمر تأول فأخطأ فارفع لسانك عن خالد ، وودى مالكاً ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ففعل فأخبره خبره فعذره وقبل منه وعنفه في التزويج الذي كانت تعيب عليه العرب من ذلك ...

إبن خلدون - تاريخ إبن خلدون ج ٢ ص٧٣ : ونهاهم عن القتال ورجع إلى منزله ولما قدم خالد بعث السرايا يدعون إلى الإسلام ، ويأتون بمن لم يجب أن يقتلوه فجاؤوا بمالك بن نويرة في نفر معه من بني ثعلبة بن يربوع ، واختلفت السرية فيهم فشهد أبو قتادة أنهم أذنوا وصلوا فحبسهم عند ضرار بن الأزور ، وكانت ليلة ممطرة فنادى مناديه أن أدفئوا أسراكم وكانت في لغة كنانة كناية عن القتل فبادر ضرار بقتلهم وكان كنانياً ، وسمع خالد الواعية فخرج متأسفاً وقد فرغوا منهم وأنكر عليه أبو قتادة فزجره خالد فغضب ، ولحق بأبي بكر ، ويقال : أنهم لما جاؤوا بهم إلى خالد خاطبه مالك بقوله فعل صاحبكم شان صاحبكم ، فقال له خالد : أو ليس لك بصاحب ثم قتله وأصحابه كلهم ، ثم قدم خالد على أبي بكر وأشار عمر أن يقيد منه بمالك بن نويرة أو يعزله فأبى ، وقال ما كنت أشيم سيفا سله الله على الكافرين وودى مالكا وأصحابه ورد خالداً إلى عمله ....

المقريزي – إمتاع الأسماع ج ١٤ ص ٢٣٩ : فلما إختلفوا أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شئ ، فأمر خالد منادياً فنادى : أدفئوا أسراكم وهي في لغة كنانة القتل ، فظن القوم أنه أراد القتل ولم يرد إلاّ الدفء فقتلوهم فقتل ضرار بن الأزور مالكاً ، وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم ، فقال إذا أراد الله أمراً أصابه ، وتزوج خالد أم تميم امرأة مالك ، فقال عمر لأبي بكر : إن سيف خالد فيه رهق وأكثر عليه في ذلك ، فقال : هيه يا عمر ، تأول فأخطأ فارفع لسانك عن خالد ، فإني لا أشيم سيفا سله الله على الكافرين ، وودى مالكا ، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه ، ففعل ودخل عليه المسجد وعليه قباء وقد غرز في عمامته أسهما فقام إليه عمر فنزعها وحطمها ، وقال قتلت إمرءاً مسلماً ، ثم نزوت على امرأته ، والله لأرجمنك بأحجارك ، وخالد لا يكلمه ، يظن أن رأي أبي بكر مثله ، ودخل على أبي بكر فأخبره الخبر وإعتذر إليه فعذره وتجاوز عنه ، وعنفه في التزويج الذي كانت عليه العرب من كراهة أيام الحرب فخرج ، وعمر جالس فقال هلم إلي يا إبن أم سلمة فعرف عمر أن أبابكر قد رضي عنه .... فلم يكلمه وقيل : إن المسلمين لما غشوا مالكاً وأصحابه ليلاً أخذوا السلاح ، فقالوا : نحن المسلمين ، فقال أصحاب مالك : ونحن المسلمين ، فقالوا لهم : ضعوا السلاح ، فوضعوه ، ثم صلوا وكان يعتذر في قتله أنه قال : ما إخال صاحبكم إلاّ قال كذا وكذا ، فقال له : أو ما تعده لك صاحباً ؟ ثم ضرب عنقه وقدم متمم بن نويرة على أبي بكر يطلب بدم أخيه ويسأله أن يرد عليهم سبيهم ، فأمر أبو بكر برد السبي وودى مالكا من بيت المال ، ولما قدم على عمر قال له : ما بلغ بك الوجد على أخيك ؟ ، قال بكيته حولا حتى أسعدت عيني الذاهبة عيني الصحيحة ....

الان تعالوا نناقش الامر :

زوجة مالك بين خيارات :

١ : ان تستتاب فان تابت = تحولت الى مسلمة تائبة لا يحل سبيها .

٢ : ان ابت ان تتب = تقتل حد المرتد ولا يحل نكاحها .

٣ : ان لم ترتد من الاصل فكيف جاز له سبيها ؟

٤ : كيف يجهل خالد هذا ثم يكون " سيف الله المسلول " اسيف الله اعمى يبطش جهلا !!

٥ : مامعنى " اجتهد فاخطا " الا تبرير جرائم القوم ؟

٦ : كيف يخطئ اخطاءا شنيعة بدعوى الاجتهاد مع قربه من عصر التشريع ولكنه يعفى ثم لا نعفى نحن الشيعة من اخطائنا اذا اجتهدنا مع اننا ابعد عن عصر التشريع والخطا في ذلك وارد !

٧ : كيف جاز لخالد قتل النفس هكذا بكل بساطة اعتمادا على كلمة (صاحبك) التي لا يعلم من المقصود فيها النبي ام ابي بكر ؟

٨ : كيف جاز له تكفير مالك بامتناعه عن الزكاة فقال (لوكنت مسلما ما منعت الزكاة) ؟ هل من نص على ذلك ام هي البدعة ؟

٩ : ان كان حقا قد كفر بمنعه الزكاة فلم اوداه ابو بكر ووصفه عمر بانه (قتل رجلا مسلما) ؟

١٠ : كيف تناسى خالد حكم العدة فبات بالمراة عروسا من ليلتها !!

١١ : كيف جاز له ان يطبخ لحم مالك وياكل منه مع ان (الميتة) نجسة وحرام ؟ كل هذه المخالفات يتم التغطية عليها بكلمة واحدة " اجتهد فاخطا " طيب ماذا على المجرم ان يفعل لتحسبوه مجرما ؟ واي جريمة لايسعها غطاؤكم الواسع هذا ؟ وكيف تبقى لمجرم ماخذة بوجود هذا العذر ؟ كل مجرمين العالم اجتهدوا فاخطاوا وانتهت المسالة !

اما ابو بكر فكيف جاز له العفو عن جريمة ١ القتل ٢ الزنى ٣ الاعتداء على اموال المسلمين من بني يربوع ؟

سيهربون الى السناد كالعادة ولكن لا عذر لكم فقد اعتمدتم الواقدي " الكذاب " في المغازي والسير :

سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة " الجزء التاسع [ص : ٤٥٥] محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المديني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . ولد بعد العشرين ومائة . وطلب العلم عام بضعة وأربعين ، وسمع من صغار التابعين ، فمن بعدهم بالحجاز والشام وغير ذلك . حدث عن محمد بن عجلان ، وابن جريج ، وثور بن يزيد ، ومعمر بن راشد ، وأسامة بن زيد الليثي ، وكثير بن زيد ، وعبد الحميد بن جعفر ، والضحاك بن عثمان ، وابن أبي ذئب ، وأفلح بن حميد ، والأوزاعي ، وهشام بن الغاز ، وأبي بكر بن أبي سبرة ، ومالك ، وفليح بن سليمان ، وخلق كثير ، إلى الغاية من عوام المدنيين . وجمع ، فأوعى ، وخلط الغث بالسمين ، والخرز بالدر الثمين ، فاطرحوه لذلك ، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي ، وأيام الصحابة وأخبارهم " .

لانكم تعلمون ان التاريخ والسير ليس كالاسناد في الاحكام ولو اتبعتم نفس المنهج لسقط التاريخ كله لانه انما هو قائم على المراسيل والاخبار من عامة الناس لانها حوادث لا تشريعات ، اضافة الى القرائن والتعاضد فجميع المرويات تعاضدت مدلول واحد :

١ : عدم ثبوت ارتداد مالك

٢ : دفع ابي بكر الدية مع ان المرتد لا دية له

٣ : دخوله بزوجة مالك قبل انتهاء عدتها

٤ : لوم عمر لخالد

٥ : عفو ابي بكر عن خالد .

قالوا : فلقد عفى عنه النبي في قصة بني جذيم فهل وجب حده فلم يفعل النبي ؟ قلنا : اؤلئك كفار لا مسلمون ".

أذن أبو بكر امر بقتال من لا يحل قتالهم ، وحالت سفاعته دون حد من حدود الله :

من حالَتْ شفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ الله؛ فقد ضادَّ اللهَ في أَمْرِه. الراوي : ابن عمر المحدث : الذهبي المصدر: الكبائر الجزء أو الصفحة / ٤٧٧ حكم المحدث : إسناده جيد

من حالت شفاعتُهُ دونَ حدٍّ من حدودِ اللَّهِ فقدَ ضادَّ اللَّهَ ومن خاصمَ في باطلٍ وهوَ يعلمُهُ لم يزل في سَخَطِ اللَّهِ تعالى حتَّى ينزعَ ومن قالَ في مؤمنٍ ما ليسَ فيهِ أسكنَهُ اللَّهُ ردغةَ الخبالِ حتَّى يخرجَ ممَّا قال الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٤٣٦ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

مَن قال سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبَرُ كُتِبَتْ له بكلِّ حرفٍ عَشْرُ حسناتٍ ومَن أعان على خصومةِ باطلٍ لم يزَلْ في سَخَطِ اللهِ حتَّى ينزِعَ ومَن حالت شفاعتُه دونَ حدٍّ مِن حدودِ اللهِ فقد ضادَّ اللهَ في أمرِه ومَن بهَت مؤمنًا أو مؤمنةً حبَسه اللهُ في رَدْغةِ الخَبالِ يومَ القيامةِ حتَّى يخرُجَ ممَّا قال وليس بخارجٍ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٩٤ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة

مَن حالَت شفاعتُهُ دونَ حدٍّ من حدودِ اللهِ فقد ضادَّ اللهَ في أمرِهِ ، و من مات و عليه دَينٌ فليسَ ثَمَّ دينارٌ و لا درهمٌ ، و لكنَّها الحسناتُ و السيِّئاتُ ، ومَن خاصمَ في باطلٍ وهو يعلَمُ لم يزَلْ في سخَطِ اللهِ حتَّى ينزِعَ ، ومَن قال في مؤمنٍ ما ليس فيهِ ، حُبِسَ في ردغةِ الخبالِ ، حتَّى يأتِيَ بالمخرَجِ مِمَّا قالَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٤٣٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَن حالَت شفاعتُهُ دونَ حدٍّ من حدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ ، ومَن خاصمَ في باطلٍ وَهوَ يعلمُهُ ، لم يـزَلْ في سَـخطِ اللَّهِ حتَّـى ينزِعَ عنهُ ، ومَن قالَ في مؤمنٍ ما ليسَ فيهِ أسكنَهُ اللَّهُ رَدغةَ الخبالِ حتَّى يخرجَ مِمَّا قالَ الراوي : عبدالله بن عمر المحـدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٥٩٧ حكم المحدث : صحيح

من حالَت شفاعتُه دونَ حدٍّ من حدودِ اللَّهِ فقد ضادَّ اللَّهَ، ومن خاصمَ في باطِلٍ وَهوَ يعلمُـه، لَم يـزل في سَـخَطِ اللَّهِ حتَّـى ينزِعَ عنهُ ومن قالَ في مؤمِنٍ ما ليسَ فيهِ أسكنَهُ اللَّهُ رَدغةَ الخَبالِ، حتَّى يَخرُجَ مِمَّا قالَ الراوي : عبدالله بن عمر المحـدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٧٦٨ حكم المحدث : صحيح

٦ ـ الابتداع في إقامة الحدود :

أخرج ابن سعد في "الطبقات الكبرى"(٧/ ٢٧٨) عن أبي معاوية الضرير قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قـال : كانت في بني سليم ردة فبعث أبو بكر. رضي الله عنه. خالد بن الوليد فجمع منهم رجالا في حضائر ثم أحرقهم بالنار. فجاء عمر إلى أبي بكر. رضي الله عنه. فقال : انزع رجلا عذب بعذاب الله. فقال أبو بكر: لا والله لا أشيم سيفا سله الله على الكفار حتى يكون هو الذي يشيمه . ثم أمره فمضى لوجهه من وجهه ذلك إلى مسيلمة .اهـ وهذا الإسـناد رجالـه ثقات كما قال الشيخ شعيب في" تحقيق جامع العلوم لابن رجب"(١/ ٣٨٦) إلا أن عروة لم يدرك ابا بكر.



= وكل هٰذه الطرق ضعيفة لا يثبت واحد منها كما قال غير واحد من الأئمة، انظر «نصب الراية» ٤/٣٤١-٣٤٢.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٩/٣٥٤ عن عيسى بن يونس، عن أشعث بن عبد الملك وعمرو، عن الحسن مرسلاً.

(١) قال ابن سعد في «الطبقات» ٧/٣٩٦: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت في بني سُليم ردة، فبعث أبو بكر، رضي الله عنه، خالد بن الوليد، فجمع منهم رجالاً في حضائر، ثم أحرقهم بالنار، فجاء عمر إلى أبي بكر، رضي الله عنه، فقال: انزِعْ رجلاً عذب بعذاب الله، فقال أبو بكر: لا والله لا أشيم سيفاً سله الله على الكفار حتى يكونَ هو الذي يشيمه، ثم أمره فمضى لوجهه من وجهه ذلك إلى مسيلمة.

وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن عروة لم يدرك أبا بكر.

- ٣٨٦ -

" أنَّ أبا بكرٍ جمعَ النَّاسَ بعد وفاةِ نبيِّهم فقالَ : إنَّكُم تحدِّثونَ عن رسولِ اللَّهِ أحاديثَ تختلِفونَ فيها والنَّاسُ بعدَكم أشـدُّ اختِلافًا . فلا تحدِّثوا عن رسولِ اللَّهِ شيئًا ، فمن سألكم فقولوا : بينَنا وبيـنكُم كتـابُ اللَّهِ فاسـتَحِلُّوا حلالَـهُ ، وحرِّمـوا

حرامَهُ . الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : المعلمي المصدر : الأنوار الكاشفة الجزء أو الصفحة :٥٣ حكم المحدث : [فيه] ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر"

فتح الباري في شرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني : كتاب الطلاق : باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان [ص : ٢٧٥] ٤٩٥٩ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين .

الحاشية رقم : ١ قوله (باب من جوز الطلاق الثلاث) كذا لأبي ذر ، وللأكثر " من أجاز " . وفي الترجمة إشارة إلى أن من السلف من لم يجز وقوع الطلاق الثلاث ، فيحتمل أن يكون مراده بالمنع من كره البينونة الكبرى ، وهي بإيقاع الثلاث أعم من أن تكون مجموعة أو مفرقة ، ويمكن أن يتمسك له بحديث " أبغض الحلال إلى الله الطلاق " وقد تقدم في أوائل الطلاق ، وأخرج سعيد بن منصور عن أنس " أن عمر كان إذا أتي برجل طلق امرأته ثلاثا أوجع ظهره " وسنده صحيح . ويحتمل أن يكون مراده بعدم الجواز من قال لا يقع الطلاق إذا أوقعها مجموعة للنهي عنه وهو قول للشيعة وبعض أهل الظاهر ، وطرد بعضهم ذلك في كل طلاق منهي كطلاق الحائض وهو شذوذ ، وذهب كثير منهم إلى وقوعه مع منع جوازه ،

واحتج له بعضهم بحديث محمود بن لبيد قال " أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم " ؟ الحديث أخرجه النسائي ورجاله ثقات ، لكن محمود بن لبيد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع ، وإن ذكره بعضهم في الصحابة فلأجل الرؤية ، وقد ترجم له أحمد في مسنده وأخرج له عدة أحاديث ليس فيها شيء صرح فيه بالسماع ، وقد قال النسائي بعد تخريجه : لا أعلم أحدا رواه غير مخرمة بن بكير يعني ابن الأشج عن أبيه اهـ . ورواية مخرمة عن أبيه عند مسلم في عدة أحاديث ، وقد

قيل إنه لم يسمع من أبيه ، وعلى تقدير صحة حديث محمود فليس فيه بيان أنه هل أمضى عليه الثلاث مع إنكاره عليه إيقاعها مجموعة أو لا ؟ فأقل أحواله أن يدل على تحريم ذلك وإن لزم ، وقد تقدم في الكلام على حديث ابن عمر في طلاق الحائض " أنه قال لمن طلق ثلاثا مجموعة : عصيت ربك ، وبانت منك امرأتك " وله ألفاظ أخرى نحو هذه عند عبد الرزاق وغيره . "[13]

ونقول : ان انكره النبي فهو ليس من اقراره = ليس من سنته فلم قررها عمر !!

طيب فاذن عروة وابن ابي ملكية لم يدركا ابا بكر ، ولبيد لم يدرك النبي = ان حديثه ساقط ، هل تلتزمون بهذا ام سيتبدل الحال ؟

اسلم تابعي ولكنه يروي عن النبي في البخاري :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الفتح » باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ٤٥٥٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

أسلم العدوي : إبن حجر - تهذيب التهذيب - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٣٣) - رقم الترجمة (٥٠١) - أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ويقال أبو زيد ، قيل أنه حبشي ، وقيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي (ص) وروى ، عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وأبن عمر ومعاذ بن جبل وأبي عبيد وحفصة (ر) وغيرهم. - وعنه إبنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى إبن عمر وغيرهم ، قال إبن إسحاق : بعث أبوبكر عمر سنة (١١) فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم مولاه. - وقال العجلي : مدني ثقة من كبار التابعين - وقال أبو زرعة : ثقة وقال أبو عبيد توفي سنة (٨٠) وقال غيره وهو إبن (١١٤) سنة .

[13] سياتي رد الالباني وغيره على بن حجر لاحقا في مبحث الطلاق .

عائشة تروي عن النبي حادثة لم تدركها ولم تسندها الى من عاصرها :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ٤٦٧١ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

صحيح البخاري » كتاب بدء الوحي » باب بدء الوحي ٤ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم

أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير أنه قال فوالله لا يحزنك الله أبدا وقال قالت خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر أول حديثهما من قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله أبدا وذكر قول خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك

الرواية مرسلة حسب علم الحديث الذي فررتم اليه ، لان عائشة لم تقل من روى لها هذا ، هل النبي فتصدق ام غيره ؟! ومن هو هذا الغير ؟! امضطرب الحديث ام ثبت ؟ ضعيف ام ثقة ؟! مدلس او لا ؟! مصدر علمه هو من النبي أمم من اخر يحتاج الى معرفته هو أيضا ؟!

عروة الذي لم تقبل روايته عن ابي بكر قبل البخاري روايته عن النبي !!

صحيح البخاري ج ٩ ص ١٥٥ ، باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال .

بن حجر في فتح الباري : الحاشية رقم : ١ قوله (أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة) قال الإسماعيلي : ليس في الرواية ما ترجم به الباب ، وصغر عائشة عن كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم من غير هذا الخبر ، ثم الخبر الذي أورده مرسل ، فإن كان يدخل مثل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل . قلت : الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر " إنما أنا أخوك " فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها ، وأيضا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان معلوما من خارج . وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لأمه أبي بكر ، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وقد قال ابن عبد البر : إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك ، ومن أمثلة ذلك رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة ، قال ابن عبد البر : هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضا . وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل ، فوقع فيها التساهل في صريح الاتصال ، فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب الصحيح . نعم الجمهور على أن السياق المذكور مرسل ، وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي .

حسب كلام بن عبد البر ، تصح رواية ابن ابي مليكة عن ابي بكر في النهي عن الحديث عن النبي وتحريق الاحاديث الي جمعها وتصح رواية عروة في حرق ابي بكر ، لان عروة وابن ابي مليكة ثبت لهم لقاء من زامن ابي بكر .

شعبة يرسل عن ابي بكر مع انه لم يدركه فقبلت روايته !

« لما مرضت فاطمة أتى أبو بكر فاستأذن فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم قال فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت قال ثم ترضاها حتى رضيت » (رواه البيهقي في سننه٦/ ٣٠١ وقال مرسل بإسناد صحيح).

ورواه الحافظ ابن حجر « وهو وإن كان مرسلا فإسناده إلى الشعبي صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر وقد قال بعض الأئمة إنما كانت هجرتها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من الهجران المحرم لأن شرطه أن يلتقيا فيعرض هذا وهذا وكأن فاطمة عليها السلام لما خرجت غضبى من أبي بكر تمادت في اشتغالها بحزنها ثم بمرضها وأما سبب غضبها مع احتجاج أبي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به أبو بكر وكأنها اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث ورأت أن منافعها خلفه من أرض

وعقار لا يمتنع أن تورث عنه وتمسك أبو بكر بالعموم واختلفا في أمر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فإن ثبت حديث الشعبي أزال الاشكال وأخلق بالأمر أن يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها عليها السلام » (فتح الباري٦/ ٢٠٢).

وقول الحافظ صحيح فقد قال العجلي « مرسل الشعبي صحيح لا يرسل إلا صحيحا صحيحا » (أنظر معرفة الثقات٢/ ١٢ و٤٤٦ للعجلي وعون المعبود٣/ ٦٠وتذكرة الحفاظ١/ ٧٩)

قالوا : فالمرسل عندنا في مواضع نفعكم :

١ : مرسل اسلم في قضية تهديد عمر باحراق دار الزهراء

٢ : مرسل بن ابي مليكة في احراق ابي بكر احاديث النبي

٣ : مرسل بن اب مليكة في نهي ابي بكر عن الحديث

٤ : مرسل عروة عن ابي بكر في احراق المرتدين

٥ : مرسل لبيد عن النبي في انكار الطلاق دفعة واحدة

ونحن لنا :

١ : مرسل الشعبي برضا فاطمة عن ابي بكر

٢ : مرسل عروة عن النبي وفيه اخوة ابي بكر

٣ : اقرار المرسلات التي قبلها البخاري .

فاما ان ترد جميعا او تقبل جميعا ، وعندها فلن تبقى لكم حجة في غضب الزهراء على ابي بكر لانه استرضاها حسب الرواية المرسلة التي ان رفضتموها للارسال ، سقط ما تحتجون به علينا بمثله ،

ج : بل لم نقل اننا نفرض عليكم قواعد غيركم ، ولكن بقواعدكم نلزمكم فيصح لنا الاحتجاج بالمرسل القوي كما فعلتم ، ولكن مع ذلك فانكم لن تستطيعوا اسقاط حجتنا في غضب الزهراء على ابي بكر ، لا لان خبر الشعبي مرسل ، بل لانه عارض المتصل الصحيح ، والمرسل لا يمكن ان يثبت ان عارض متصلا صحيحا ، وخبر البخاري ان فاطمة :

١ : غضبت عليه

٢ : هجرته

٣ : لم تكلمه حتى ماتت

ومرسل الشعبي خلاف هذا النص ، اما تاويل انها " ع " لم تكلمه في الارث ، فبحاجة الى دليل ، لانه لو كان هـذا هـو المقصود لوجب وضع القيد والا فالكلام لا معنى له فلم تكلمه حتى ماتت " جملة تامة تـدل عـلى انهـا لم تكلمـه في اي موضوع ، اما اذا حملناها على موضوع الارث فقط فهي بحاجة الى لفظ " فلم تكلمه - فيـه - حتـى ماتـت ، ولعـدم وجود هذا القيد الذي لا يمكن ان يكون مقصودا ثم لا يذكر ، فان المعنى يبقى على اصله المتعـارف ، اذ لابـد لصرـف اللفظ عن معناه الاصلي من دليل والا بقي على الاصالة .

وخالف أبو بكر سنة رسول الله بأمره إحراق فجاءة السلمي بالنار :

ابن كثير - البداية والنهاية - سنة احدى عشرة من الهجرة - الحوادث الواقعة في الزمان ووفيات المشاهير والأعيان سنة احدى عشرة من الهجرة - أبو بكر يقتل الفجاءة ج ٩ ص ٤٥٦ " قصة الفجاءة : واسمه إياس بـن عبـد الله بـن عبـد ياليل بن عميرة بن خفاف من بني سليم ، قاله ابن اسحاق ، وقد كان الصديق حرق الفجاءة بالبقيع في المدينة ، وكـان سببه أنه قدم عليه فزعم أنه أسلم ، وسأل منه أن يجهز معه جيشا يقاتل به أهل الردة ، فجهز معه جيشا ، فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد الا قتله وأخذ ماله ، فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشا فرده ، فلما أمكنه بعث به إلى البقيـع ، فجمعت يداه إلى قفاه وألقي في النار فحرقه وهو مقموط.

ابن عبد ربه - العقد الفريـد - كتـاب العسـجدة الثانيـة في الخلفـاء وتـواريخهم وأيـامهم - أبي بكـر الصـديق (ر) - استخلاف أبي بكر لعمر - ج٥ ص٢١ " وصاحبك كما تحب ولا نعلمك أردت الا الخير ولم تزل صالحا مصـلحا مـع إنك لا تأسى على شيء من الدنيا ، فقال : أجل أني لا آسي على شيء من الدنيا الا على ثلاث فعلتهن وودت إني تركتهن ، وثلاث تركتهن وودت أني فعلتهن ، وثلاث وددت أني سالت رسول الله (ص) عنهن ، فأما الـثلاث التـي فعلـتهن فوددت إني تركتهن : فوددت أني لم اكشف بيت فاطمة ، عن شيء وأن كانوا أغلقوه علي الحـرب ، ووددت أني لم اكـن حرقت الفجاءة السلمي وأني قتلته سريحا أو خليته نجيحا ، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميت الأمر في عنـق أحد الرجلين فكان أحدهما أميرا وكنت له وزيرا ....

ابن الأثير - الكامل في التاريخ - ذكر أحداث سنة إحدى عشرة - ذكر ردة بني عامر وهوازن وسليم ج ٢ ص ٢٠٧ " وأما خبر الفجاءة السلمي واسمه إياس بن عبد ياليل فانه جاء إلى أبي بكر ، فقال له : أعني بالسلاح أقاتل به أهل الردة ، فأعطاه سلاحا وأمره أمرة فخالف إلى المسلمين ، وخرج حتى نزل بالجواء وبعث نخبة بن أبي الميثاء ، من بني الشرـيد

وأمره بالمسلمين ، فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فأرسل إلى طريفة بن حاجز يأمره أن يجمع له ويسير إليه ، وبعث إليه عبد الله بن قيس الحاشي عونا ، فنهضا إليه وطلباه فلاذ منهما ثم لقياه على الجواء فاقتتلوا ، وقتل نخبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ، ثم بعث به إلى أبي بكر ، فلما قدم أمر أبو بكر أن توقد له نار في مصلى المدينة ، ثم رمي به فيها مقموطا.

الطبري – تاريخ الطبري – سنه احدى عشره– حوادث السنة الحادية العشرة بعد وفاة رسول الله – ذكر رده هوازن وسليم وعامر– ج ٣ ص٢٦٤ " قال السرى ، قال : شعيب ، عن سيف ، عن سهل وأبى يعقوب ، قالا : كان من حديث الجواء وناعر أن الفجاءة إياس بن عبد يا ليل ، قدم على أبي بكر ، فقال : أعنى بسلاح ومرني بمن شئت من أهل الردة فأعطاه سلاحا وأمره أمره فخالف أمره إلى المسلمين ، فخرج حتى ينزل بالجواء وبعث نجبة بن أبي الميثاء من بني الشريد ، وأمره بالمسلمين فشنها غارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن وبلغ ذلك أبا بكر فأرسل إلى طريفة بن حاجز يأمره أن يجمع له ، وأن يسير إليه وبعث إليه عبد الله بن قيس الجاسي عونا ففعل ، ثم نهضا إليه وطلباه فجعل يلوذ منهما حتى لقياه على الجواء فاقتتلوا فقتل نجبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ، ثم بعث به إلى فقدم به على أبي بكر فأمر فأوقد له نارا في مصلى المدينة على حطب كثير ، ثم رمى به فيها مقموطا.

الطبري – تاريخ الطبري – سنه احدى عشره– حوادث السنة الحادية العشرة بعد وفاة رسول الله – ذكر رده هوازن وسليم وعامر، ج ٣ ص٢٦٥ " قال أبو جعفر : وأما ابن حميد فانه ، حدثنا : في شأن الفجاءة ، عن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، قال : قدم على أبي بكر رجل من بني سليم يقال له : الفجاءة وهو إياس بن عبد الله بن عبد يا ليل ابن عميرة بن خفاف ، فقال لأبي بكر : إني مسلم وقد أردت جهاد من ارتد من الكفار فاحملني وأعنى فحمله أبو بكر على ظهر وأعطاه سلاحا ، فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ أموالهم ويصيب من امتنع منهم ومعه رجل من بني الشريد يقال له : نجبة بن أبي الميثاء ، فلما بلغ أبا بكر خبره كتب إلى طريفة بن حاجز أن عدو الله الفجاءة آتاني يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الإسلام فحملته وسلحته ، ثم انتهى إلي من يقين الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ أموالهم ، ويقتل من خالفه منهم فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو تأخذه فتأتيني به فسار إليه طريفة بن حاجز ، فلما التقى الناس كانت بينهم الرميا بالنبل فقتل نجبة بن أبي الميثاء بسهم رمى به ، فلما رأى الفجاءة من المسلمين الجد ، قال : لطريفة والله ما أنت بأولى بالأمر منى أنت أمير لأبي بكر وأنا أميره ، فقال له طريفة : إن كنت صادقا فضع السلاح ، وانطلق معي إلى أبي بكر فخرج معه فلما قدما عليه أمر أبو بكر طريفة بن حاجز ، فقال : أخرج به إلى هذا البقيع فحرقه فيه بالنار فخرج به طريفة إلى المصلى فأوقد له نارا فقذفه فيها.

الطبري - تاريخ الطبري - سنه ثلاث عشره - ذكر استخلافه عمر بن الخطاب ج ٣ ص٤٣٠ " عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال أبو بكر .... أجل أني لا آسي على شيء .... الا على ثلاث فعلتهن وودت إني تركت فوددت أني لم اكشف بيت فاطمة ، عن شيء وأن كانوا قد أغلقوه علي الحرب ، وودت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأني كنت قتلته مسرعا .... وودت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين ، يريد عمر وأبا عبيدة ....

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف العين - عبد الله ، ويقال : عتيق بن عثمان بن قحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعيد ج ٣٠ ص٤١٨ " فأما الثلاث التي فعلتهن فوددت إني تركتهن أني يوم سقيفة بني ساعدة القيت هذا الأمر في عنق هذين الرجلين يعني عمر وأبا عبيدة ، فكان أحدهما أميرا وكنت وزيرا ، وودت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء مع أنهم أغلقوه علي الحرب ، ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي وأني كنت قتلته سريحا أو خليته نجيحا ، وأما الثلاث التي تركتهن ، ووددت أني كنت فعلتهن ، وددت أني يوم وجهت خالد بن الوليد ....

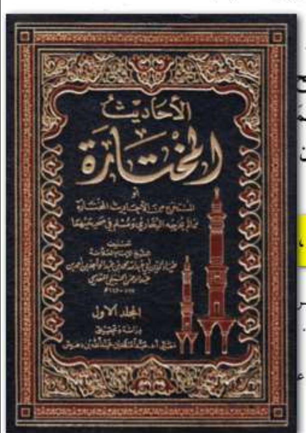
ابن خلدون - تاريخ ابن خلدون - الخلافة الإسلامية - الطبقة الثالثة : من العرب وهم العرب التابعة للعرب وذكر افاريقهم وأنسابهم وممالكهموما كان لهم من الدول على اختلافها والبادية والرحالة منهم وملكها - الغزوات- خبر هوازن وسليم وبني عامر ج ٢ ص ٤٩٨ " وأما بنو سليم فكان الفجاءة بن عبد ياليل قدم على أبي بكر يستعينه مدعيا اسلامه ، ويضمن له قتال أهل الردة فأعطاه وأمره وخرج إلى الجون وارتد ، وبعث نجبة بن أبي المثنى من بني الشريد وأمره بشن الغارة على المسلمين في سليم وهوازن فبعث أبو بكر إلى طريفة بن حاجز قائده على جرهم وأعانه بعبد الله بن قيس الحاسبي فنهضا إليه ولقياه فقتل نجبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره وجاء به إلى أبي بكر فأوقد له في مصلى المدينة حطبا ثم رمى به في النار مقموطا.

عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر ٨٩

على أبي بكر - رضي الله عنه - أعوده في مرضه الذي تُوفي فيه، فسلّمتُ عليه، وسألتُه: كيف أصبحتَ؟ فاستوى جالساً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئاً. فقال: أما إني على ما ترىٰ وَجِعٌ، وجعلتم لي شُغلاً مع وَجَعي، جعلتُ لكم عهداً مِنْ بعدي، واخترتُ لكم خيركم في نفسي، فجلّكم (١) وَرِمَ لذاك أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لَهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقْبل وهي جائيةٌ، وستُنَجِّدون بيوتكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأنَّ أحدَكم على حَسَكِ السعْدان، ووالله لأن يُقدَّم أحدُكم فتضرَبَ عنقُه في غير حدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرةِ الدنيا. ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلاّ على ثلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنّ، وثلاثٍ لم أفعلْهُنّ وددت أني فعلتُهنَّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته/، وان أعلق على الحرب. وددتُ أني يومَ سقيفة بني ساعدة كنت قدفتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنتُ وجّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهل الردة أ[...]تُ بذي القصة (٢)، فان ظَفِر المسلمون ظفروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً ومَدَداً. وأما اللاتي وددتُ أني فعلتُها: فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث (٣) أسيراً ضربتُ عنقه، فانه

٩٠ الأحاديث المختارة

يُخَيَّل إليَّ أنه لا يكون شَرٌّ إلا طار إليه. ووددتُ أني يوم أُتيت بالفُجاءة (١) السُلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً، ووددتُ أني يوم (٢) حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى الشام، وجَّهْت عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله - عزَّ وجل - وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهلَهُ. ووددتُ أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.



قال الامام أبو الحسن الدارقطني (٣) وذكر [...]
الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح [...]
إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالحٍ حُمَ[...]
أن يكون سعيدُ بن عُفَيْر ضبطه عن عُلوان [...]
سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، [...]

= النبي - ﷺ - لكنه ارتدّ، وأتي به أسيراً الى ابي بكر [...] قصة طويلة، وقد شهد اليرموك والقادسية، وغيرها. انظر الاصابة ١/٥٠ - ٥١.

(١) الفُجاءة السُلَمى، اسمه: إياس بن عبد الله بن ع[...]

حسن المقدسي حديث ابي بكر عن الفجاءة لكنهم اعترضوا وقالوا – ضعيف – ، طيب فالحاصل عندنا الان هو :

١ / مرسل عروة باسناد صحيح

٢ / خبر ضعفتموه مع تحسين المقدسي

٣ / اخبار التاريخ المتعاضدة

مع كل هذا قلتم لا يكفي اتحاد هذه الأصناف للاثبات ، ولكن الالباني في قصة رجوع حفصة بوحي جبريل ، وجد لـه خبرين :

١ / مرسل صحيح

٢ / ضعيف

فقال : ان هذان الصنفان رقاه الى رتبة الحسن !! وهو مضحك قطعا :

٢٠٠٧ - " كان طلق حفصة ، ثم راجعها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٥ / ١٥ : أخرجه داود (٢٢٨٣) و النسائي (٢ / ١١٧) و الدارمي (٢ / ١٦٠ - ١٦١) و ابن ماجة (٢٠١٦) و أبو يعلى في " مسنده " (١ / ٥٣) و الحاكم (٢ / ١٩٧) و البيهقي (٧ / ٣٢١ - ٣٢٢) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " و وافقه الذهبي . و أقول : و هو كما قالا ، و صالح هو ابن صالح بن حي . و له عند أبي يعلى طريق أخرى فقال : حدثنا أبو كريب أخبرنا يونس بن بكير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : " دخل عمر على حفصة

و هي تبكي ، فقال لها : و ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك ، إن كان طلقك مرة ، ثم راجعك من أجلي ، والله لئن طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبدا " . و بهذا الإسناد أخرجه البزار (ص ١٥٦) نحوه . ثم قال : حدثناه أحمد بن يزداد الكوفي : حدثنا عمر بن عبد الغفار حدثنا الأعمش به . و الإسناد الأول لا بأس به ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن يونس ابن بكير إنما أخرج له البخاري تعليقا ، ثم هو صدوق يخطىء كما في " التقريب " . و قد تابعه عمر بن عبد الغفار ، و لكني لم أعرفه . ثم تذكرت أنه لعله عمرو - بالواو - بن عبد الغفار ، فرجعت إلى ترجمته من " الميزان " ، فإذا هو هذا و هو الفقيمي ، قال أبو حاتم : " متروك الحديث " . قلت : فلا يفرح بمتابعته . و للحديث شواهد مختصرة نحو حديث الترجمة : الأول : عن هشيم : أنبأ حميد عن أنس قال : " لما طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة أمر أن يراجعها ، فراجعها " . أخرجه أبو يعلى (٣ / ٩٥٧) و الحاكم (٢ / ١٩٧) ، و قال : " صحيح على شرط الشيخين " ، و وافقه الذهبي ، و هو كما قالا . و أخرجه الدارمي أيضا لكنه لم يذكر الأمر ، و أعل الحديث بما لا يقدح . و له عند الحاكم (٤ / ١٥) طريق أخرى ، لكنها ضعيفة . الثاني : عن موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عاصم بن عمر مرفوعا : أخرجه أحمد (٣ / ٤٧٨) و كذا الطبراني كما في " مجمع الهيثمي " ، و قال : " و رجاله ثقات " . قلت : و في هذا الإطلاق للتوثيق نظر بين ، فإن موسى هذا - و هو الأنصاري المدني - لم يوثقه غير ابن حبان ، و مع أنه معروف بالتساهل في التوثيق ، فإن تمام كلامه في كتابه " الثقات " (٧ / ٤٥١) : " يخطىء و يخالف " . فإذا كان كذلك ، فهو ليس من الثقات الذين يحتج بهم كما هو الشأن فيمن وثق مطلقا ، و إنما هو ممن ينتخب حديثه في الشواهد و المتابعات ، و لاسيما قد قال فيه ابن القطان : " لا يعرف حاله "

الثالث : عن قيس بن زيد : " أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالاها قدامة و عثمان ابنا مظعون ، فبكت ، و قالت : والله ما طلقني عن شبع ، و جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قال لي جبريل عليه السلام : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة و إنها زوجتك في الجنة " . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢ / ٥٠) و الحاكم من طريق حماد بن سلمة : أنبأ أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد . قلت : سكت عنه الحاكم ثم الذهبي ، و لعل ذلك لوضوح علته و هي قيس بن زيد هذا ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٩٨) : " روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، لا أعلم له صحبة . روى عنه أبو عمران الجوني " .

الرابع : عن الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر قال : " أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال : لا تطلقها ، فإنها صوامة قوامة ، و إنها زوجتك في الجنة " . أخرجه أبو نعيم . قلت : و رجاله ثقات غير الحسن بن أبي جعفر و هو الجعفري ، قال الحافظ : " ضعيف الحديث ، مع عبادته و فضله " . قلت : فإذا ضم إلى المرسل الذي قبله ارتقى حديثه إلى مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى . و قد رواه مرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة ، فأتاه جبريل عليه الصلاة السلام ، فقال : يا محمد !

طلقت حفصة و هي صوامة قوامة و هي زوجتك في الجنة ؟ " . أخرجه الحاكم ، و سكت عنه لما عرفت من حال الحسن بن أبي جعفر .

و جملة القول ، أن تطليقه صلى الله عليه وسلم لحفصة ثابت عنه من طرق ، و كونه أمر بإرجاعها ثابت من حديث أنس الصحيح ، و قول جبريل له : " راجعها فإنها صوامة ... " إلخ ، حسن كما ذكرنا . و الله أعلم . (فائدة) : دل الحديث على جواز تطليق الرجل لزوجته و لو أنها كانت صوامة قوامة و لا يكون ذلك بطبيعة الحال إلا لعدم تمازجها و تطاوعها معه ، و قد يكون هناك أمور داخلية لا يمكن لغيرها الاطلاع عليها ، و لذلك ، فإن ربط الطلاق بموافقة القاضي من أسوأ و أسخف ما يسمع به في هذا الزمان ! الذي يلهج به كثير من حكامه و قضاته و خطبائه بحديث : " أبغض الحلال إلى الله الطلاق " و هو حديث ضعيف كما بينته في غير ما موضع مثل " إرواء الغليل " (رقم ٢٠٤٠)

كونه امر بارجاعها فيه كلام /

١ / ان علة الارجاع لا تعرف ولا تنحصر بصلاحها ،

٢ / ان هذا الامر الإلهي بالارجاع يناقض القران لان القران ترك امر طلاق امراتين من نساء النبي بيده ، - عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خير منكن – فكيف يناقض الله امره فيعود ليتدخل بها وهبه للنبي ؟ واحداهن كانت حفصة بشهادة عمر في البخاري .

٢٧٩٦ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و علي بن حمشاد العدل قالا : أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ حميد عن أنس رضي الله عنه قال : لما طلق النبي صلى الله عليه و سلم حفصة أمر أن يراجعها فراجعها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك (٢/ ٢١٥)

٢٧٩٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا يحيى بن آدم ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طلق حفصة ثم راجعها هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك (٢/ ٢١٥)

٧ ـ مخالفة الشورى :

ومن مخالفاته لسنة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) على قول أبناء العامة بإنّ الاستخلاف يتم بالشورى، فإنّ أبا بكر تولى من غير مشورة :

الاول : فلتة :

صحيح البخاري » كتاب الحدود » باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ح ٦٤٤٢ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ

عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا .

صحيح البخاري / كتاب فضائل الصحابة / باب قول النبي (ص) لو كنت متخذا خليلا ٣٤٤٢ حدثنا : إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا : سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة ، قال : أخبرني : عروة ابن الزبير، عن عائشة زوج النبي (ص) فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ، فقال عمر : قتله الله .

حدثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كنت أختلف إلى عبد الرحمن بن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب ، أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن ، فأتيته في المنزل فلم أجده فقيل : هو عند أمير المؤمنين ، فانتظرته حتى جاء فقال لي : قد غضب هذا اليوم غضبا ما رأيته غضب مثله منذ كان ، قال : قلت لم ذاك ؟ قال : بلغه أن رجلين من الأنصار ذكرا بيعة أبي بكر فقالا : والله ما كانت إلا فلتة ، فما يمنع امرأ إن هلك هذا أن يقوم إلى من يحب فيضرب على يده فتكون كما كانت ؛ قال : فهم عمر أن يكلم الناس ، قال : فقلت : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإنك ببلد قد اجتمعت إليه أفناء العرب كلها ، وإنك إن قلت

مقالة حملت عنك وانتشرت في الأرض كلها ، فلم تدر ما يكون في ذلك ، وإنما يعينك من قد عرفت أنه سيصير إلى المدينة ، فلما قدمنا المدينة رحت مهجرا حتى أخذت عضادة المنبر اليمنى ، وراح إلي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حتى جلس معي ، فقلت : ليقولن هذا اليوم مقالة ما قالها منذ استخلف ، قال : وما عسى أن يقول ، قلت : ستسمع ذلك ، قال : فلما اجتمع الناس خرج عمر حتى جلس على المنبر ثم حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال : إن الله أبقى رسوله بين أظهرنا ينزل عليه الوحي من الله يحل به ويحرم ، ثم قبض الله رسوله فرفع منه ما شاء أن يرفع ، وأبقى منه ما شاء أن يبقي ، فتشبثنا ببعض ، وفاتنا بعض ، فكان مما كنا نقرأ من القرآن " لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم " ونزلت آية الرجم ، فرجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا معه ، والذي نفس محمد بيده ، لقد حفظتها وعلمتها وعقلتها لولا أن يقال : كتب عمر في المصحف ما ليس فيه ، لكتبتها بيدي كتابا ، والرجم على ثلاثة منازل : حمل بين ، أو اعتراف من صاحبه ، أو شهود عدل ، كما أمر الله ، وقد بلغني أن رجالا يقولون في خلافة أبي بكر : إنها كانت فلتة ولعمري إن كانت كذلك ، ولكن الله أعطى خيرها ووقى شرها ؛ وإياكم هذا الذي تنقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلى أبي بكر ، إنه كان من شأن الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فأتينا فقيل لنا : إن الأنصار قد اجتمعت في سقيفة بني ساعدة مع سعد بن عبادة يبايعونه ، فقمت وقام أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يحدثوا في الإسلام فتقا ، فلقينا رجلان من الأنصار رجل صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدي ، فقالا : أين تريدون ؟ فقلنا : قومكم لما بلغنا من أمرهم ، فقالا : ارجعوا فإنكم لن تخالفوا ، ولن يؤت شيء تكرهونه ، فأبينا إلا أن نمضي ، وأنا أزوي كلاما أريد أن أتكلم به ، حتى انتهينا إلى القوم وإذا هم عكوف هنالك على سعد بن عبادة وهو على سرير له مريض ، فلما غشيناهم تكلموا فقالوا : يا معشر قريش ، منا أمير ومنكم أمير ، فقام الحباب بن المنذر فقال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، إن شئتم والله رددناها جذعة ، فقال أبو بكر على رسلكم ، فذهبت لأتكلم فقال : أنصت يا عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر الأنصار ، إنا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الإسلام ولا حقكم الواجب علينا ، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم ، وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم ، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام ، ولا تكونوا أول من أحدث في الإسلام ، ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لي ولأبي عبيدة بن الجراح ، فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة ، قال : فوالله ما بقي شيء كنت أحب أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة ، فوالله لأن أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا في غير معصية أحب إلي من أن أكون أميرا على قوم فيهم أبو بكر قال ، ثم قلت : يا معشر الأنصار ، يا معشر المسلمين ، إن أولى الناس بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ثاني اثنين إذ هما في الغار أبو بكر السباق المبين ، ثم أخذت بيده وبادرني رجل [ص: ٥٧٢] من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده ، ثم ضربت على يده وتتابع الناس ، وميل على سعد بن عبادة فقال الناس : قتل سعد ، فقلت : اقتلوه قتله الله ، ثم انصرفنا وقد جمع الله أمر المسلمين بأبي بكر فكانت لعمر الله كما قلتم ، أعطى الله خيرها ووقى شرها ، فمن دعا إلى

مثلها فهو للذي لا بيعة له ولا لمن بايعه . المصنف لابن ابي شيبة / تحقيق سعد الشثري / كتاب المغازي ج ٢١ ص ١٤٢ وما قبلها / تعليق الشثري : حسن ابن اسحاق صدوق .

الثاني : الهجوم على دار الزهراء " ع " :

محمد بن جرير الطبري / تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٤٣ حدثنا : إبن حميد قال : ، حدثنا : جرير ، عن مغيرة ، عن زياد بن كليب قال : أتى عمر بن الخطاب ، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين ، فقال : واللهّ لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير ، مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه.

البلاذري / أنساب الأشراف / ج ١ ص ٥٨٦ – عن المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي وعن إبن عون : أن أبابكر أرسل إلى علي يريد البيعة فلم يبايع ، فجاء عمر ، ومعه فتيلة فتلقته فاطمة على الباب فقالت فاطمة : يا إبن الخطاب ! أتراك محرقاً على بأبي ؟ ، قال : نعم وذلك أقوى فيما جاء أبوك ؟.

ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ج٢١ ص١٤٣-١٤٤ ح٣٩٨٢٧ : حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه : حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم . فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب ، خرج حتى دخل على فاطمة فقال : « يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والله ما من أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ ، وما من أحدٌ أحَبُّ إلينا بعد أبيك منكِ. وأيم الله ، ما ذاك بمانعي – إن اجتمع هؤلاء النفر عندك– أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ». فلما خرج عمر، جاؤوها، فقالت : « تعلمون أن عمر قد جاءني . وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت . وأيم الله ليمضين لما حلف عليه . فانصرفوا راشدين . فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ». فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر . قال المحقق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري : صحيح .

توثيق الأخيرة :

إبن أبي شيبة : ميزان الإعتدال للذهبي ج ٢ ص٤٩٠ رقم ٤٥٤٩ " عبد اللهّ بن محمد بن أبي شيبة الحافظ الكبير ، الحجة ، أبوبكر ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو القاسم البغوي ، والناس ووثقه جماعة. – ثم قال أبوبكر (يريد به أبو شيبة) ، ممن قفز القنطرة ، وإليه المنتهى في الثقة ، مات في أول سنة ٢٣٥ .

محمد بن بشر : صحيح البخاري » كتاب الأدب » باب من سمى بأسماء الأنبياء : باب من سمى بأسماء الأنبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه ٥٨٤١ حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده . محمد بن بشر = من رجال البخاري .

عبيد اللهّ بن عمر : إبن حجر – تهذيب التهذيب ج ٧ ص٣٥ / ٣٦ رقم الترجمة ٧١ – عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمي المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة – قال عمرو بن علي : ذكرت ليحيى بن سعيد قول إبن مهدي أن مالكاً إثبت في نافع ، عن عبدالله فغضب وقال : قال أبو حاتم ، عن أحمد عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية – وقال عبدالله بن أحمد ، عن إبن معين : عبيد الله بن عمر : من الثقات – وقال النسائي : ثقة ثبت – وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة – وقال إبن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً – ذكر إبن سعد في الطبقة الخامسة قال : ولما خرج محمد بن عبدالله بن الحسن على المنصور لزم عبيد الله ضيعته وإعتزل ، فلما قتل محمد رجع عبيد الله إلى المدينة فمات بها سنة (٤٧) وكان ثقة كثير الحديث حجة – وقال أحمد بن صالح : ثقة ثبت مأمون ليس أحد إثبت في حديث نافع منه – وقال إبن معين : لم يسمع من إبن عمر وقال : ثقة حافظ ، متفق عليه .

زيد بن اسلم : من رجال البخاري : صحيح البخاري » كِتَاب الْمَغَازِي » رقم الحديث : ٤١٧٧ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : " لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ " ، ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا "

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الفتح » باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ٤٥٥٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا .

الذهبي / سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٦ ، ١٥٣ - زيد بن أسلم (ع) ، الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه ، حدث ، عن والده أسلم مولى عمر

إبن حجر / تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٦ رقم ٢١٢٣ زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع .

أسلم العدوي : إبن حجر / تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٣ رقم الترجمة (٥٠١) أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ويقال أبو زيد ، قيل أنه حبشي ، وقيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي (ص) وروى ، عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وأبن عمر ومعاذ بن جبل وأبي عبيد وحفصة وغيرهم - وعنه إبنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى إبن عمر وغيرهم ، قال إبن إسحاق : بعث أبوبكر عمر سنة (١١) فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم مولاه - وقال العجلي : مدني ثقة من كبار التابعين - وقال أبو زرعة : ثقة وقال أبو عبيد توفي سنة (٨٠) وقال غيره وهو إبن (١١٤) سنة - قلت : هذا حكاه البخاري والفسوي في تاريخيها ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن زيد إبن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وزاد وصلى عليه مروان وهو يقتضى إنه مات قبل سنة (٨٠) بل قبل سنة (٧٠) ، ويدل له أن البخاري ذكر ذلك في التاريخ الأوسط في فضل من مات بين الستين والسبعين ومراون مات سنة (٦٤) ونفي من المدينة في أوائلها - وروى إبن مندة وأبو نعيم في معرفة الصحابة بإسناد ضعيف أن أسلم سافر مع النبي (ص) ، لكن يحتمل لو صح السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر وقد أوضحت ذلك في معرفة الصحابة - وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة وهو من جلة موالي عمر ، وكان يقدمه وفي تاريخ إبن عساكر كان أسود مشروطا.

إبن حجر / تقريب التهذيب ج ١ ص٨٩ رقم الترجمة : (٤٠٦) أسلم العدوي : مولى عمر ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو بن أربع عشرة ومائة سنة ع .

إبن حجر / الإصابة ج ١ ص ٢١٥ رقم الترجمة : (١٣١) - أسلم مولى عمر - روى بن منده من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : أنه سافر مع النبي (ص) سفرتين والمعروف أن عمر إشترى أسلم بعد وفاة النبي (ص) ، كذلك ذكره بن إسحاق وغيره كما سنورده في القسم الثالث إن شاء الله تعالى .

إبن حجر / الإصابة ج ١ ص٣٣٨ رقم الترجمة : (٤٤٩) أسلم مولى عمر - تقدم ذكره في الأول قال زيد بن أسلم مات وهو بن أربع عشرة ومائة سنة وصلى عليه مروان بن الحكم .

إبن الأثير / أسد الغابة ج ١ ص٧٧ (د ع * أسلم) مولى عمر بن الخطاب من سبى اليمن أدرك النبي (ص) - قال محمد بن إسحاق : بعث أبوبكر الصديق عمر بن الخطاب (ر) سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم قال : إنه أدرك النبي (ص) ولم يره ، وهو من الحبشة قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن أباه أسلم - روى عبد المنعم بن بشير بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : إنه سافر مع النبي (ص) سفرتين وعبد المنعم لا يعرف .

تنزل بن تيمية بتحقق الهجوم ولكنه برر تبريرا مجنونا لا ادري كيف يقال له عالما بعد هذا " قال ابن تيمية في منهاج السنة المجلد الرابع صفحة ٣٤٣ (وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه...)

ما معنى كبس في اللغة ؟

لسان العرب : والتَّكْبيس والتَّكَبُّس: الاقتحام على الشيء، وقد تَكَبَّسوا عليه، ويقال: كَبَسوا عليهم . القاموس المحيط : كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُها: طَمَّهُا بالتُّرابِ، وذلك التُّرابُ: كِبْسٌ، بالكسر، وـ رأسَهُ في ثَوْبِهِ: أخْفَاهُ، وأدْخَلَهُ فيه، وغارٌ في أصْلِ الجبَلِ، وـ دارَهُ: هَجَمَ عليه، يقول الزبيدي في تاج العروس : كبس داره : هجم عليه وإحتاط به وزاد الزمخشري : وكبس تكبيسًا، مثله، أي إقتحم عليه. الصحاح في اللغة للجوهري : وكبسوا دار فلان : أغاروا عليها فجأة . ثم نسأل :

١ : هل كبس ابو بكر بيت أحد غير علي ليكبس بيت الامام علي؟!

٢ : هل هو يتهم الامام علياً بسرقة مال الله وإخفائه عن الناس وحبسه عن غير مستحقه ، هل هذا ما يعنيه بن تيمية المخرف ؟!.

٣ : هل كان بيت علي (عليه السلام) هو بيت مال المسلمين حتى يرى ان كان فيه مال او لا ؟!

٤ : وكيف وصل المال المزعوم إلى بيت الامام علي ؟!

٥ : ولماذا لم يوضع هذا المال في غير بيت علي ؟!

٦ : من أين اتى بهذه الاعذار الواهية البعيدة كل البعد عن المنطق ؟

٧ : هل هناك نصوص تاريخية تدعم رأيه ودفاعه عن ابي بكر وتؤيد قوله المذكور ام انه نام فراى الواقعة في الرؤيا ورواها ؟

لم يثق بعلي فكبس بيته خوف ان يكون قد خبا المال عنده = سرقه لا غير ، فهو لم يصدق قول النبي بان العترة (التي منها علي) مع القران والقران معهم لا يفارقونه ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن عصى عليا فقد عصاني ووعلي بغضه نفاق وحبه ايمان ، لانه يشك فيه ولا يسلم لقوله ولولا ذلك لكان من السهل ان يساله ويطمئن لجوابه لانه لن يكذب ولن يسرق . فاذن حسب تبرير بن تيمية المخرف ، يكون ابو بكر لا يرى عدالة الصحابة والا لكان لا يفعل هذا مع علي ، او انه كبس بيت علي لارغامه على البيعة = انه عنوة لا شورى .

اوردوا لتضعيف الرواية عللا :

العلة الاولى :

قالوا الرواية معلولة وسبب العلة ان سماع الكوفيين من عبيد الله فيها شيء (ذكر يعقوب بن شيبة ان فى سماع اهل الكوفة من عبيد الله بن عمر شيئا واعتمدها كعلة قادحة ونقلها عنه ابن رجب الحنبلى فى كتابه شرح علل الترمذى ج ٢ ص ٧٧٢

اولا : قال محقق الكتاب نور الدين عتر أستاذ التفسير والحديث في جامعة دمشق في الهامش معلقاً (ما نقله الحافظ ابن رجب من قول يعقوب بن شيبة يخالف إطباق أئمة الفن على توثيقه بإطلاق)

ثانيا : رواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر مستفيضة في الصحيحين فهل تضعف كل هذه الروايات أيضاً ؟ وهذه بعض روايات صحيح البخاري ومسلم في رواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر :

صحيح البخاري » كتاب الجمعة ٨٥٨ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه أن ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

١ : يوسف بن موسى : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر » يوسف بن موسى الجزء الثاني عشر، يوسف بن موسى (خ ، د ، ت ، ق) ابن راشد ، الإمام المحدث الثقة أبو يعقوب ، الكوفي القطان ، نزيل بغداد . ولد سنة نيف وستين ومائتين .

٢ : أبو أسامة : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » أبو أسامة الجزء التاسع [ص : ٢٧٧] أبو أسامة (ع) حماد بن أسامة بن زيد ، الكوفي الحافظ الثبت مولى بني هاشم . ويقال : ولاؤه لزيد بن علي ، وقيل : بل مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي .

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ٦٠ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما "

١ : ابو بكر بن ابي شيبة : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية عشرة » [ص : ٢٦٦] الجزء الحادي عشر ابن أبي شيبة (خ ، م ، د ، س ، ق) عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف " ، " والتفسير " ، أبو بكر العبسي- مولاهم الكوفي أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة ، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف . فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده ، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه ، فهم بيت علم . وأبو بكر أجلهم .

٢ : محمد بن بشر : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » محمد بن بشر الجزء التاسع محمد بن بشر (ع) ابن الفرافصة بن المختار بن رديح ، الحافظ الإمام الثبت أبو عبد الله العبدي الكوفي . قال أحمد بن المعدل الفقيه : هو ابن عمنا ، نجتمع نحن وهو في المختار . قلت : ولد في خلافة هشام بن عبد الملك . وحدث عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، وأبي حيان التيمي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة ، وعبيد الله بن عمر ، ومجمع بن يحيى ، ومحمد بن عمرو ، وسلام بن أبي عمرة ، وحجاج الصواف ، وحجاج بن دينار ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وهانئ بن هانئ الجهني ، وابن أبي عروبة ، وشعبة ، وسفيان ، ومسعر وخلق . وينزل إلى أن يروي عن إسحاق بن سليمان الدارمي .

تصحيح بعض المحدثين لرواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر :

محمد ناصر الدين الألباني سنن ابن ماجة ج :٢ ص :٤٤٢ ح :٩٤٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يبسط بالنهار ويحتجره بالليل يصلي إليه . قال الألباني : صحيح

وقد تقدم تعريف ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن بشر انهما كوفيان رويا عن عبيد الله بن عمر ومع ذلك فحديثهما صحيح ،

الحويني الأثري غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ج٣ – ص٣٤٠ ح ١٠٨٤ – حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال ثنا أبو معاوية الضرير ، قال ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له ، وسهمين لفرسه . قال الحويني الأثري : إسناده صحيح

ابو معاوية الضرير : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » الجزء التاسع [ص : ٧٥] أبو معاوية (ع) محمد بن خازم مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير ، أحد الأعلام . قال أحمد وجماعة : ولد سنة ثلاث عشرة ومائة .

العلة الثانية :

الارسال وان الروايه مرسلة لان اسلم لم يدرك الواقعه ، فاقول ان الاثر هذا محمول على السماع من عمر فلو تتبعنا ان البخاري استدل بروايات من اسلم الى النبي – ص – ولم يضع في الوسط واسطه مثل عمر والروايه عن النبي – ص – ابعد منها عن عمر :

الاول :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الفتح » باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا ٤٥٥٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الحجر » باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ٣٩٤٣ حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

صحيح البخاري » كتاب المغازي ٣٩٤٣ حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

صحيح البخاري » كتاب فضائل القرآن » باب فضل سورة الفتح ٤٧٢٥ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

يقول ابن حجر في الفتح / المجلد العاشر ص ٥٩٨ ، ان قوله " عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله – ص – كان في سفر" هذا السياق صورته الارسال لان اسلم لم يدرك زمان هذه القصه لكنه محمول على انه سمعه من عمر "

الثاني :

صحيح البخاري / باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال .

يقول بن حجر " ثم الخبر الذي أورده مرسل ، فإن كان يدخل مثل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل . قلت : الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر " إنما أنا أخوك " فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها ، وأيضا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان معلوما من خارج . وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لأمه أبي بكر ، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وقد قال ابن عبد البر : إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك ، ومن أمثلة ذلك رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة ، قال ابن عبد البر : هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضا . وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل ، فوقع فيها التساهل في صريح الاتصال ، فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب الصحيح . نعم الجمهور على أن السياق المذكور مرسل ، وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي .

الثالث :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ٤٦٧١ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

صحيح البخاري » كتاب بدء الوحي » باب بدء الوحي ٤ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم

أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير أنه قال فوالله لا يحزنك الله أبدا وقال قالت خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر أول حديثهما من قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله أبدا وذكر قول خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك

أيضا مرسل عن عائشة ، لانها لم تدرك الحادثة ولم تسندها الى النبي ، فمن يدري من اخبرها بذلك ؟ النبي ام غيره ؟! وهذا الغير ثقة أم لا ؟ ثبت في نقله أم لا ؟ فحكم الراوية هو الارسال والمرسل ضعيف لا صحيح .

يقننون القوانين ويضعون أسس القبول بناءا على ما يريدون له السلامة لا لقواعد صحيحة ، فان وجدوا عندهم مرسلا لا يمكنهم القدح فيه اسسوا استثناءا له ! الناتج : تمتنعون عن قبول روايته عن عمر بدعوى انه عـاصر عمـر وعـاشره ولكنه لم يزامن الحادثة ، ولكنكم تقبلون روايته عن النبي وهو لا عاصره ولا عاشره !

العلة الثالثة :

قولهم صحيح الاسناد لا يعني انه صحيح : قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص٣٥ : قولهم هذا حديث صحيح الاسناد اوحسن الاسناد دون قولهم هذا حديث صحيح او حديث حسن لانه قد يقال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذا اومعللا غير ان المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر والله اعلم " .

تدريب الراوي / للسيوطي : وقولهم : حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن : لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد دون المتن لشذوذ أو علة ، فإن اقتصر على ذلك حافظ معتمد فالظاهر صحة المتن وحسنه ، وأما قول الترمذي وغيره : حديث حسن صحيح ، فمعناه روي بإسنادين ، أحدهما يقتضي الصحة ، والآخر الحسن .

قال السيوطي في الألفية :

٢٧٧ - .... ثُمَّ مَنْ ... ضَعْفًا رَأَى فِي سَنَدٍ وَرَامَ أَنْ

٢٧٨ - يَقُولَ فِي الْمَتْنِ: ضَعِيفٌ: قَيِّدَا ... بِسَنَدٍ، خَوْفَ مَجِيءِ أَجْوَدَا

٢٧٩ - وَلا تُضَعِّفْ مُطْلَقًا مَا لَمْ تَجِدْ ... تَضْعِيفَهُ مُصَرَّحًا عَنْ مُجْتَهِدْ

والله أعلم .

اذن مالم يذكر المصنف وليس الجاهل عله قادحه في الحديث فانه يحكم بانه صحيح ويجب ان يقول هذا حافظ معتمد لا جاهل متنسك وبهاانه لم يذكر المحققون هذا الامر فكل ماياتي به مساكين المخالفين يضرب عرض الجدار .

كتاب المغازي ١٤٣

(الذي)(١) لا بيعة له ولا لمن بايعه(٢).

٣٩٨٢٦- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)(٣) الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)(٤) بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)(٥): نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر(٦).

٣٩٨٢٧- حدثنا محمد بن بشر (حدثنا)(٧) عبيد الله بن عمر (حدثنا)(٨) زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)(٩) على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)(١٠) والله ما من (الخلق)(١١) (أحد)(١٢) أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

(١) في أأ، ها: (للذي).
(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).
(٣) في أأ، ب، جـ، ع: (معشر).
(٤) في أس: (تصلي).
(٥) في أها: (فقالوا).
(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٣/٦٧، والنسائي ٢/٧٤، وابن سعد ٣/١٧٨، والفسوي ١/٤٥٤، والبيهقي ٨/١٥٢، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٢/١٢٨، والخطابي في الغريب ٢/١٢٤.
(٧) في أع، ها: (نا).
(٨) في أع: (أخبرنا).
(٩) في أع: (يدقون).
(١٠) سقط من: أأ، ب، ع.
(١١) سقط من: أها.
(١٢) في أأ، ب: (أحداً).

المصنف لابن أبي شيبة ١٤٤

١٤/٥٦٨ (أحب)(١) إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)(٢) أن اجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)(٣)، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)(٤): تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)(٥) لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)(٦) لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنها (فلم)(٧) (يرجعوا)(٨) إليها حتى بايعوا لأبي بكر(٩).

٣٩٨٢٨- ...
لم (يشهدا)(١٠) ...
يرجعا(١٣).

٣٩٨٢٩- ...

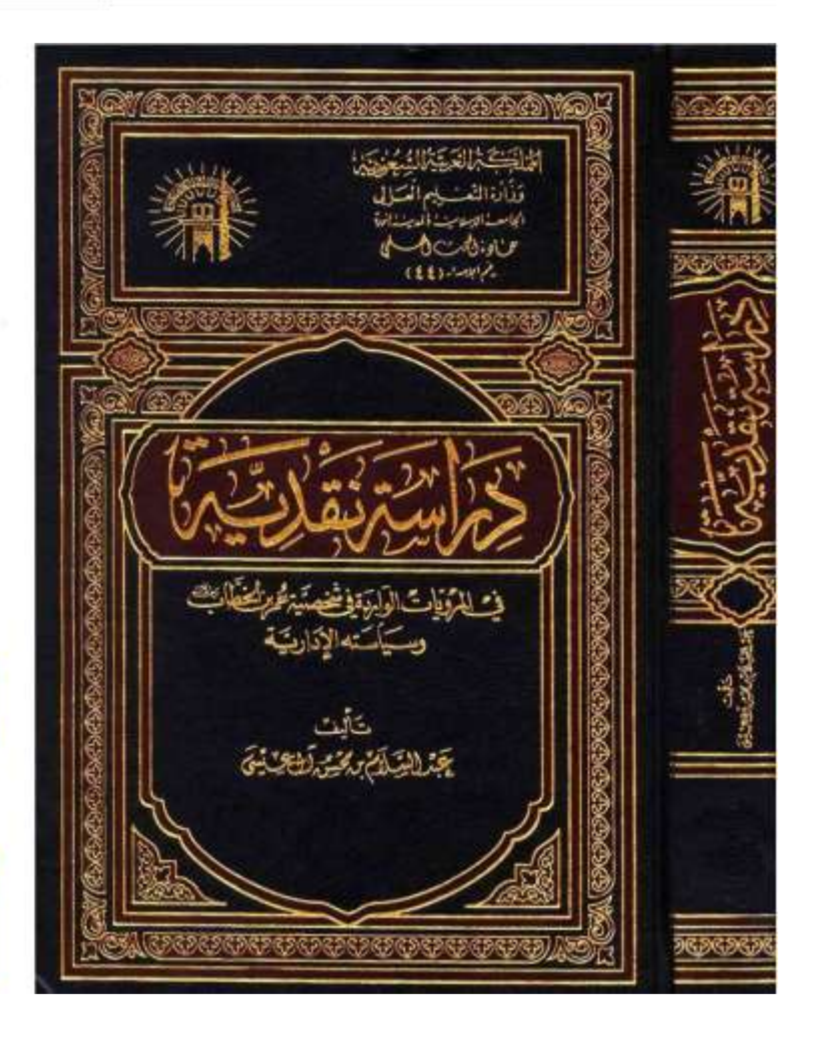
المصنف لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المجلد الحادي والعشرون

تتمة كتاب المغازي، كتاب الفتن، كتاب الجمل

(١) في أب: (رغب) ...
(٢) في أع: (بما نعني) ...
(٣) في أع: (الباب) ...
(٤) في أع: (قالت) ...
(٥) في أأ: (لله).
(٦) في أع: (لتمضين) ...
(٧) في أع: (ولم).
(٨) في أجا: (رجعوا) ...
(٩) صحيح؛ أخرجه ...
أبي عاصم في الأحـ ...
(١٠) في أجـ، ع: (يـ ...
(١١) في أع: (فكانا) ...
(١٢) في أي: (فبايعوا) ...
(١٣) مرسل؛ عروة لـ ...



٤٦٧ الباب الأول: الفصل الثالث: حياة عمر رضي الله عنه مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه

المبحث الأول: حياة عمر رضي الله عنه مع النبي ﷺ وفيه مطلبان:

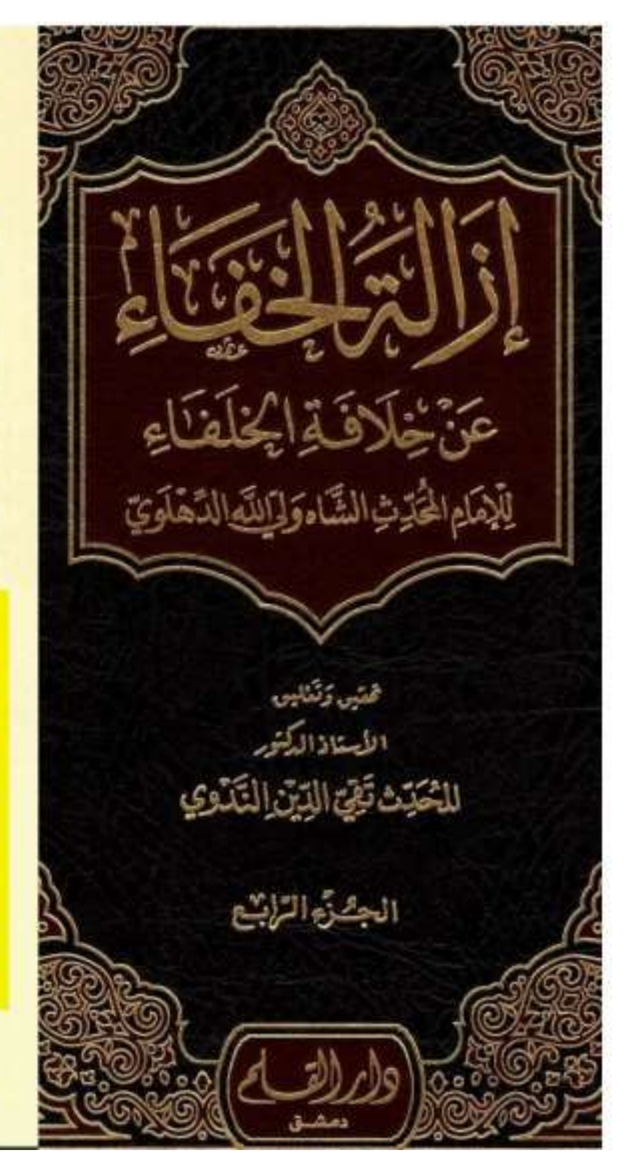
المطلب الأول: محبّة عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ وعنايته ورأفته به وتوقيره له.

لقد كان للنبي ﷺ في نفس عمر رضي الله عنه منزلة عالية لا تدانيها منزلة أحد من الخلق، فكان ﷺ أحب الخلق إليه قال رضي الله عنه للنبي ﷺ وهو آخذ بيده: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك »، فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: « الآن يا عمر »(١).

وقال رضي الله عنه لفاطمة بنت النبي ﷺ: والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك(٢).

(١) رواه البخاري / الصحيح ٤/١٤٨، أحمد / المسند ٤/٢٣٣، البيهقي / شعب الإيمان ٣/٥٤٠.

(٢) رواه ابن أبي شيبة / المصنف ٧/٤٣٢، الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ٤/٤٠١، صحيح من طريق ابن أبي شيبة. قال: حدثنا محمّد بن بشر نا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم.

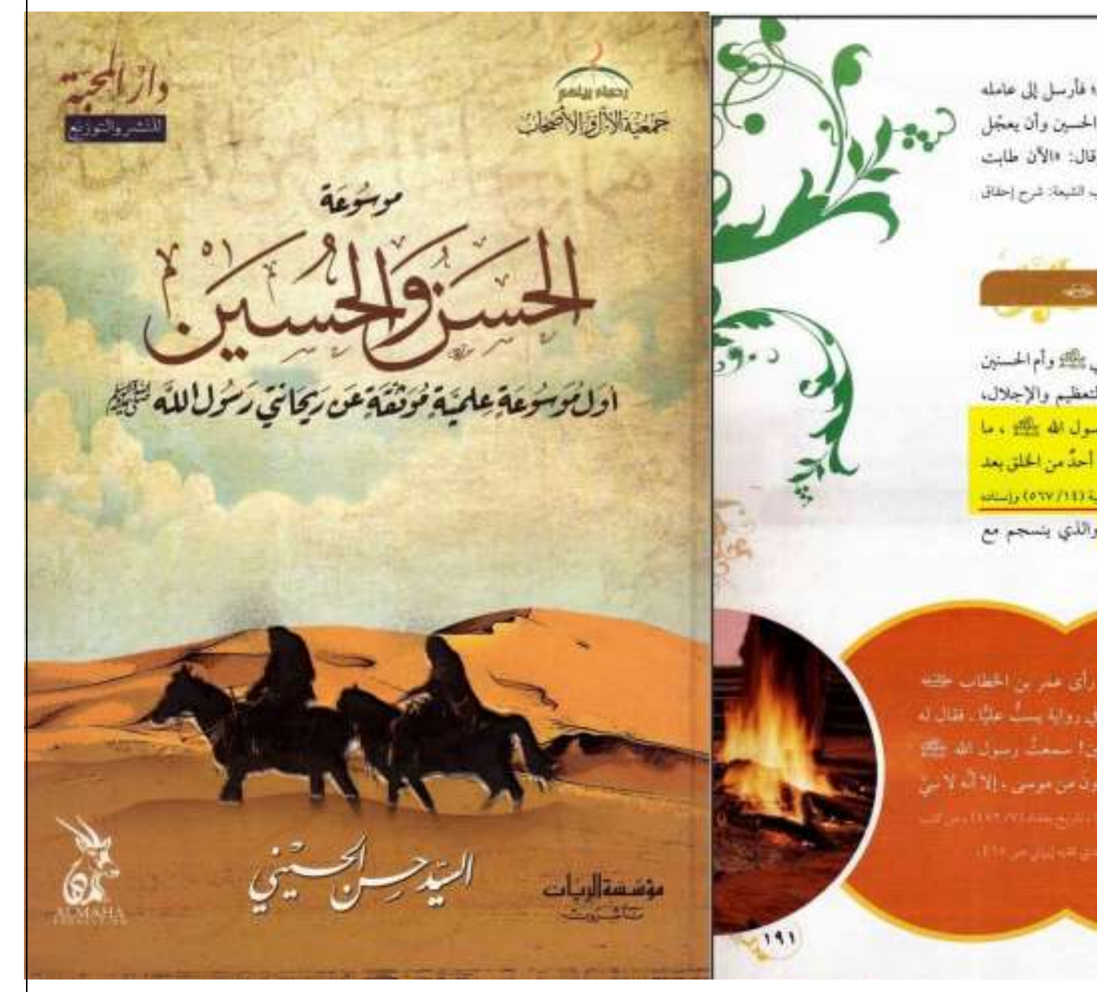


عليُّ! لعلَّ هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك، وما آتاكَ الله من العلم والفقه، فاتّقِ الله، وإنْ ولِّيتَ هذا الأمرَ فلا ترفعنَّ بني فلان على رقابِ الناس، وقال لعثمان: يا عثمانُ! إنَّ هؤلاء القوم لعلَّهم يعرفون لك صِهْرَكَ من رسولِ الله ﷺ وسنّك وشرفك، فإنْ أنتَ وُلِّيتَ هذا الأمر فاتّقِ الله، ولا ترفعْ بني فلانٍ على رقابِ الناس، فقال: ادعوا لي صُهيباً، فقال: صلِّ بالناسِ ثلاثاً، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا، فإن أجمعوا على رجل، فاضربوا رأسَ مَنْ خالفهم[1].

• **أحمد بن حنبل**: عن الزهري قال: حدّثني **ربيعة بن دراج**: أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فرآه عمر رضي الله عنه فتغيّظ عليه، ثم قال: أما والله لقد علمتُ أنّ رسول الله ﷺ نهى عنهما[2].

• **أبو بكر**: عن **أسلم** بإسنادٍ صحيح على شرط الشيخين، أنّه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها، ويرتجعون في أمرهم، فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: يا بنتَ رسولِ الله ﷺ! والله ما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ، وما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا بعد أبيك مِنْكِ، وايمُ الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أنْ آمرَ بهم أن يحرّق عليهم البيتَ، قال: فلمّا خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمونَ أنَّ عمر قد جاءني، وقد حلفَ بالله لئن عدتم ليحرقنَّ عليكم البيتَ، وايم الله ليمضينَّ لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم، ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا

(١) انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/٤٣٦) برقم: (٣٧٠٦٠).
(٢) انظر: «مسند أحمد» برقم: (١٠١).



تلك الحلل ما يصلح للحسن والحسين؛ فأرسل إلى عامله في اليمن أن يرسل له حلتين للحسن والحسين وأن يعجّل بهما، فأرسل إليه حلتين، فكساهما، وقال: «الآن طابت نفسي» [سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٤)، من كتب الشيعة: شرح إحقاق الحق للمرعشي (٣٣/ ٤٣٠)].

محبة الفاروق لعلي والزهراء رضي الله عنهما

أمّا موقف عمر رضي الله عنه من بَضعة النبي ﷺ وأم الحسنين السبطين رضي الله عنهم أجمعين، فهو موقف التعظيم والإجلال، فمِمّا قاله لفاطمة الزّهراء: «يا بنت رسول الله ﷺ، ما أحدٌ من الخلق أحبَّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك» [مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٦٧) وإسناده صحيح]، فهذا هو الثابت الصحيح، والذي ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له.

عن سويد بن غفلة قال: رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يخاصم عليًّا رضي الله عنه، وفي رواية يسبُّ عليًّا، فقال له عمر: إني لأظنُّك من المنافقين! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «علي منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي» [تاريخ دمشق ...]

١٩١

تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ

وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَّانِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا

تَأْلِيفُ

الإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد السادس

أحمد - إبراهيم

٢٤٧٩ - ٣٠٨٨

حققه، وضبط نصه، وعلّق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حَمْزة بن يوسف يقول[1]: وسألتُ الدَّارقُطني عن أحمد بن محمد بن بَشَّار يُعرف بابن أبي العَجُوز، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا السِّمْسار، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدثنا ابنُ قانع: أنَّ أبا بكر ابن أبي العَجُوز ماتَ في شعبان من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٥٦٩ - أحمد بن محمد بن بَشَّار، أبو الفَرَج الصَّيْرَفيُّ.

حدث عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي المُقرىء، وعلي بن الفَضْل[2] بن طاهر البَلْخي.

كتب عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، وحدثنا عنه أحمد بن محمد العَتِيقي.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن بشار الصَّيْرفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي، قال: حدثنا الفَضْل بن سَهْل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عُمر، عن زيد بن أسْلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لفاطمة: يا بنت رسول الله ﷺ، ما كانَ أحدٌ من النَّاسِ أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ بعد أبيك أحبّ إلينا منكِ[3].

٢٥٧٠ - أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر المُقرىء المعروف بابن الشَّارب، مَرْوَرُّوذيُّ الأصل.

حدث عن محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي. حَدَّثنا عنه أبو بكر البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بِشْر المَرْوَروذي

(١) سؤالاته (١٣٣).

(٢) في م: «المفضل»، محرف.

(٣) أثر صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٧، وفيه قصة.

حجر(١)، وابن سعد(٢)، و«أسد الغابة»، وقد قام الأستاذ أبو معاذ الإسماعيلي في كتابه «زواج عمر ابن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﵁» حقيقة وليس افتراء بتتبع مراجع ومصادر الشيعة وأهل السنة فيما يتعلق بهذا الزواج، ورد على الشبهات التي ألصقت بهذا الزواج الميمون، وقد ذكرت شيئًا من سيرتها ومواقفها في حياتها في عهد الفاروق في كتابي (فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، شخصيته وعصره).

هذا وقد ولدت أم كلثوم بنت علي من عمر ﵁ ابنة سميت: رقية وولد سمته: زيدًا، وقد روي: أن زيد بن عمر حضر مشاجرة في قوم من بني عدي ابن كعب ليلاً، فخرج إليهم زيد بن عمر ليصلحهم فأصابته ضربة شجت رأسه ومات من فوره، وحزنت أمه لقتله ووقعت مغشيًا عليها، من الحزن فماتت من ساعتها، ودفنت أم كلثوم وابنها زيد ابن عمر في وقت واحد، وصلى عليهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب، قدمه الحسن ابن علي بن أبي طالب وصلى خلفه(٣).

سادسًا: يا بنت رسول الله، ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك:

عن أسلم العدوي قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي ﷺ كان علي والزبير ابن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر، فدخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، وكلمها، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا(٤)، وهذا هو الثابت الصحيح والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له، وقد زاد الروافض في هذه الرواية واختلقوا إفكا وبهتانا وزورًا، وقالوا بأن عمر قال: إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر فسأحرق عليهم هذا البيت؛ لأنهم أرادوا شق عصى المسلمين

(١) «الإصابة» لابن حجر ص(٢٧٦) كتاب الكنى وكتاب النساء. (٢) «أسد الغابة» (٧/٤٢٥).

(٣) «أسد الغابة» (٧/٤٢٥)، و«نساء أهل البيت» لمنصور عبدالحكيم ص(١٨٥، ١٨٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة: «المصنف» (١٤/٥٦٧)، وإسناده صحيح.

بتأخرهم عن البيعة، ثم خرج عنها، فلم يلبث أن عادوا إليها، فقالت لهم: تعلمون أن عمر جاءني وحلف بالله لئن أنتم عدتم إلى هذا البيت ليحرقنه عليكم، وايم الله إنه ليصدقن فيما حلف عليه، فانصرفوا عني فلا ترجعوا إليَّ، ففعلوا ذلك، ولم يرجعوا إليها إلا بعدما بايعوا(١)، وهذه القصة لم تثبت عن عمر ﵁، ودعوى أن عمر ﵁ همّ بإحراق بيت فاطمة، من أكاذيب الرافضة،

أعداء صحابة [...]
في كتابه «دلا[...]
الحديث كما في[...]
أن عمر ضرب [...]
الرافضية التي [...]
وذلك باتهام[...]
﵂(٥)، بل [...]
بأن محسن ول[...]

سابعًا: الخ[...]

قال مالك [...]
عمر ابن الخطا[...]
على عمر، فإ[...]
وسادة من أدم [...]
أهل أبيات، و[...]
المؤمنين لو أمر[...]

(١) «عقائد الثلاثة و[...]
(٢) «دلائل الإمامة» [...]
(٣) «الميزان» للذهبي [...]
(٥) «حقبة من التاريـ[...]
(٧) متع النهار: ارتـ[...]

تاريخ الخلفاء الراشدين "٤"

أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شخصيته وعصره

دراسة شاملة

تأليف

د. علي محمد محمد الصلابي

الجزء الأول

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

المُذَكِّرُ والتَّذْكيرُ والذِّكْر

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني

(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

تحقيق وتخريج

أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار المنار

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر[1]: ثنا عبيدالله ابن عمر، عن زيد بن أسلم[2]، عن أبيه[3]؛ قال:

وبلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك، فقد[4] بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعون عندك، وايم الله؛ لئن بلغني ذلك؛ لأحرقَنَّ عليهم البيت.

فلمّا جاؤوا فاطمة؛ قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك، فتفرَّقوا حين بويعَ لأبي بكر رضي الله عنه[5]»[6].

ففي[7] قول معاوية للقاصّ: «لو كنتُ تقدّمتُ إليك؛ لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، (ع).
«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ - ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، (ع).
«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).
«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ - ٥٦٨) بهذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

٩١





أدخل كلمة البحث ...

- التاريخ والسيرة.

fa

98641: كذبة رافضية في شأن عمر بن الخطاب مع فاطمة رضي الله عنهما

سمعت من بعض الشيعة أن عمر الفاروق رضي الله عنه قد ضرب باب فاطمة رضي الله عنها ، وأشعل به النيران ، وبأنها قد ماتت إثر سقوط الباب عليها . الرجاء توضيح هذا الأمر مع ذكر المراجع . جزاكم الله خيرا .

تم النشر بتاريخ: 15-05-2007

روى أسلم القرشي - مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ، قال : (حين بُويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت .
قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وايم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فَرُوا رأيكم ولا ترجعوا إليّ ، فانصرفوا عنها ، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر)
أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (1/364) وابن أبي شيبة في "المصنف" (7/432) وعنه ابن أبي عاصم في "المذكر والتذكير" (1/91) ورواه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (3/975) من طريق البزار – ولم أجده في كتب البزار المطبوعة – وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (6/75) مختصرا : كلهم من طريق محمد بن بشر ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه به .
قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن محمد بن بشر العبدي (203هـ) ثقة حافظ من رجال الكتب الستة، وكذا عبيد الله بن عمر العمري المتوفى سنة مائة وبضع وأربعون ، وكذا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب (136هـ)، وكذا أبوه أسلم مولى عمر ، جاء في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (1/266) أنه أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه لم يكن في المدينة في وقت أحداث البيعة ، لأن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشرة ، فأقام للناس الحج ، وابتاع فيها أسلم مولاه . فيكون الحديث بذلك مرسلا ، إلا أن الغالب أن أسلم سمع القصة من عمر بن الخطاب أو غيره من الصحابة الذين عاشوا تلك الحادثة .
وقد جاء في بعض الروايات القوية أيضا أنه حصلت بعض المنازعات بين عمر بن الخطاب ومن معه ، وبين الزبير بن العوام الذي كان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وذلك في بيت فاطمة رضي الله عنها ، إلا أن الله سبحانه وتعالى وقاهم فتنة الشيطان ، ودرأ عنهم الشقاق والنزاع .

العلة الرابعة :

الاختلاف في المتن : اقول لااختلاف في المتن اصلا ولكن من طريقه المحدثين انهم ممكن يذكرون صدر الروايه او الاثر ويتركون الذيل وهذا الامر مستخدم عندهم ، ولو كان اختلاف المتن يعني علة في الحديث للزمكم رد احاديث تحـريم المتعة لانها تضاربت بها لم يسبق في الشرع لهكذا نسخ سابق .

العلة الخامسة :

انها تعارض رواية البخاري عن عائشة ان عليا لم يكن قد بايع تلك الأشهر ، وبايع بعد موت فاطمة ،

وكان لعليٍّ من الناسِ وجهُ حياةِ فاطمةَ، فلما تُوفيتْ استنكر عليٌّ وجوهَ الناسِ، فالتمس مصالحةَ أبي بكرٍ ومبايعتِهِ، ولم يكنْ يبايعُ تلك الأشهرِ، فأرسل إلى أبي بكرٍ : أنِ ائْتِنا ولا يأتِنا أحدٌ معكَ، كراهيةً لمحضرِ عمرَ، فقال عمرُ : لا واللهِ لا تدخلُ عليهم وحدَكَ، فقال أبو بكرٍ : وما عسيتُهم أن يفعلوا بي، والله لآتيهم، فدخل عليهم أبو بكرٍ، فتشهَّد عليٌّ، فقال : إنا قد عرفنا فضلكَ وما أعطاك اللهُ، ولم ننفِسْ عليك خيرًا ساقهُ اللهُ إليكَ، ولكنك استبددْتَ علينا بالأمرِ، وكنا نرى لقرابتِنا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نصيبًا، حتى فاضتْ عينا أبي بكرٍ، فلما تكلم أبو بكرٍ قال : والذي نفسي بيدهِ، لَقرابةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه أحبُّ إليَّ أن أصلَ مِنْ قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكمْ من هذه الأموالِ، فلم آلُ فيها عن الخيرِ، ولم أتركْ أمرًا رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يصنعُه فيها إلا صنعتُهُ . فقال عليٌّ لأبي بكرٍ : موعدُكَ العشيَّةَ للبيعةِ . فلما صلى أبو بكرٍ الظهرَ رقيَ على المنبرِ، فتشهَّد، وذكر شأنِ عليٍّ وتخلُّفهِ عنِ البيعةِ، وعذَرهُ بالذي اعتذرَ إليهِ، ثم استغفر وتشهد عليٌّ، فعظَّم حقَّ أبي بكرٍ، وحدّث : أنه لم يحملْهُ على الذي صنع نفاسةٌ على أبي بكرٍ، ولا إنكارًا للذي فضله اللهُ بهِ، ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبًا، فاستبدَّ علينا، فوجَدْنا في أنفُسنا . فسُرَّ بذلك المسلمونَ وقالوا : أصبتَ، وكان المسلمون إلى عليٍّ قريبًا، حين راجعَ الأمرَ المعروفَ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر:صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٢٤٠ حكم المحدث :[صحيح]

وكان لعليٍّ من الناس وجهةٌ ، حياةَ فاطمةَ . فلما تُوفِّيتْ استنكرَ على وجوهِ الناسِ . فالتمس مصالحةَ أبي بكرٍ ومبايعتَه . ولم يكن بايع تلك الأشهرِ . فأرسل إلى أبي بكرٍ : أن ائْتِنا . ولا يأتِنا معك أحدٌ (كراهيةَ محضرَ عمرَ بنَ الخطابِ) فقال عمرُ ، لأبي بكرٍ : واللهِ ! لا تدخلُ عليهم وحدَك . فقال أبو بكرٍ : وما عساهم أن يفعلوا بي . إني ، واللهِ ! لآتينَّهم . فدخل عليهم أبو بكرٍ . فتشهَّد عليُّ بنُ أبي طالبٍ . ثم قال : إنا قد عرفنا ، يا أبا بكرٍ ! فضيلتَك وما أعطاك اللهُ . ولم نَنفِسْ عليك خيرًا ساقه اللهُ إليك . ولكنك استبددتُ علينا بالأمرِ . وكنا نرى لنا حقًّا لقرابتِنا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فلم يزلْ يكلِّمُ أبا بكرٍ حتى فاضت عينا أبي بكرٍ . فلما تكلم أبو بكرٍ قال : والذي نفسي بيدِه ! لَقرابةُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي . وأما الذي شجَر بيني وبينكم من هذه الأموالِ ، فإني لم آلُ فيها عن الحقِّ . ولم أتركْ أمرًا رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يصنعُه فيها إلا صنعتُه . فقال عليٌّ لأبي بكرٍ : موعدُك العشيَّةَ للبيعةِ . فلما صلى أبو بكرٍ صلاةَ الظهرِ . رقي على المنبرِ . فتشهَّد . وذكر شأنَ عليٍّ وتخلُّفَه عن البيعةِ . وعذَره بالذي اعتذر إليه . ثم استغفر . وتشهَّد عليُّ بنُ أبي طالبٍ فعظَّم حقَّ أبي بكرٍ . وأنه لم يحمِلْه على الذي صنع نفاسةً على أبي بكرٍ . ولا إنكارًا للذي فضَّله اللهُ به . ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبًا . فاستبدَّ علينا به . فوجَدْنا في أنفُسنا . فسُرَّ

بذلك المسلمون . وقالوا : أَصَبتَ . فكان المسلمون إلى عليٍّ قريبًا ، حين راجع الأمرَ المعروفَ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٧٥٩ حكم المحدث : صحيح

ج ١ / اسناد الروايتين على شرط البخاري فلم ترجح واحدة على أخرى ؟!

ج ٢ / أيهما صح فانه يفيد الطعن بابي بكر ، فالاولى تثبت ان علينا تخلف عن البيعة ٦ اشهر وهذا يعني ان رؤيته لاستحقاق ابي بكر لم تكن متحققة لانه لم يتغير ابو بكر الى ملك منزل بعد ستة اشهر ، كما انها تثبت ان عليا يراه مستبدا بالامر ، كما انه يثبت ان علينا كان يرى لنفسه حقا في الامارة ، وان صحت بيعته قبل موت فاطمة برواية المصنف ، فانها تمت بالاكراه ولا اثر لفعل المكره في جميع العقود .

قال بعض المتنطعين : كيف علم اسلم العدوي ما دار من الحوار بين فاطمة ومن اجتمع عندها ؟ اذن الحديث منكر وان صح اسناده .

قلنا : فكيف علمت عائشة بمت جرى في حديث ما انا بقارئ وهي لم تكن موجودة معه ؟ ستقول اخبرها النبي ؟ قلنا : هات الدليل ، تقول : علمت ما به الثقة فاخبرت عنه ؟ قلنا : هات الدليل انها سمعت من ثقة ، ستقول : وثاقتها تكفي للحكم على انها لا تحدث الا عن ثقة ؟ قلنا : فاحكم بهذا لاسلم

السنة / عبد الله بن أحمد » بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ١١٧١ (حديث مقطوع) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمُسَيَّبِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : " وَغَضِبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَخَلا بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمَا السِّلاحُ فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أُسَيْدُ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ وَيُقَالُ فِيهِمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَضَرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ " ، قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الاسناد الاول : ثقات منقطع :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبـي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) ٦٩٩٢ت تقريب التهذيب .

محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع / ٦٢٩٦ت تقريب التهذيب .

مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عَبْدِ اللهَّ بن شهاب بن عَبْدِ اللهَّ بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لـؤي بن غالب القرشي الزهري أَبُو بكر المدني / روى عن : ٣- وإبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف ق / روى عنه : ١٣٠- وموسى بن عقبة خ س / تهذيب الكمال للمزي . [٥٦٠٦] ع

(بيعة أبي بكر رضي الله عنه)[٢]

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر)[٣] رضي الله عنه ـ منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الاصابة ان الذي قتل في صفين هو ابنه عبد الله وأن بديلا مات قبل النبي ﷺ. انظر الاصابة (١ : ١٤١).
(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.
(٣) من ب وسقطت من أ.

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

عمران بن ظبيان: الكوفي ـ ضعيف ورمي بالتشيع روى عن أبي تحيى حكم بن سعد. مات سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢ : ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥ : ١٧٤٧) والتهذيب (٨ : ١٣٣).

أبو تحيى: أوله مثناة من فوق مكسورة ـ حكيم بضم الحاء ابن سعد الحنفي. صدوق ـ روى عن علي وعنه عمران بن ظبيان التقريب (١ : ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢ : ٤٥٣).

(١٢٩١) المسيبي: صدوق تقدم في ١٢٣٦.

محمد بن فليح بن سليمان: الأسلمي أو الخزاعي ـ صدوق يهم روى عن موسى بن عقبة وعنه محمد بن إسحاق المسيبي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢ : ٢٠١).

وترجمته في التهذيب (٩ : ٤٠٦).

موسى بن عقبة: بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح ـ مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢ : ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠ : ٣٦٠).

٥٥٣

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومعهما السلاح فجاءهما عمر ـ رضي الله عنه ـ في عصابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش ـ وهما من بني عبد الأشهل ـ ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس ـ أخو بني الحارث بن الخزرج ـ فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره. قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ـ والله اعلم.

١٢٩٢ ـ حد... ا داود ابن أبي هند عن أبي ... قال: مالي لا أرى عليا؟ ... ث ابن عم رسول الله وختن ... رسول ...

وهذا حق فإن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات

الاسناد الثاني : ثقات موصول يثبت المنقطع في الاسناد الاول :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبـي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) تقريب التهذيب ٦٩٩٢ ت .

سعد بن إبراهيم (ع) ابن عبد الرحمن بن عوف ، الإمام الحجة الفقيه ، قاضي المدينة أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني . رأى ابن عمر وجابرا ، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة بن سهل ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وسعيد بن المسيب ، وحفص بن عاصم ، وأبيه / سير أعلام النبلاء : الجزء الخامس .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أبو إسحاق .. قال المزى : قال أحمد بن عبد الله العجلى : تابعى ثقة : تاريخ الثقات ، لمؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى ، ج١ ص٥٣ ، قال يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التابعين و كان ثقة ، قال النسائى في كتاب " الكنى " : ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤ روى له الجماعة سوى الترمذى . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي ج٢ ص١٣٤

إبراهيم بن عبد الرحمن (خ ، م) ابن عوف ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق الزهري العوفي المدني ، وقيل : كنيته أبو محمد ، أخو أبي سلمة الفقيه وحميد ، حدث عن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ، وعمار بن ياسر ، وجبير بن مطعم ، وطائفة / سير أعلام النبلاء .

(بيعة أبي بكر رضي الله عنه)(٢)

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر)(٣) رضي الله عنه ـ منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الاصابة أن الذي قتل في صفين هو ابنه عبد الله وأن بديلا مات قبل النبي ﷺ. انظر الأصابة (١: ١٤١).
(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.
(٣) من ب وسقطت من أ.

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

عمران بن ظبيان: الكوفي ـ ضعيف ورمي بالتشيع روى عن أبي تحيى حكيم بن سعد. مات سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢: ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥: ١٧٤٧) والتهذيب (٨: ١٣٣).

أبو تحيى: أوله مثناة من فوق مكسورة ـ حكيم بضم الحاء ابن سعد الحنفي. صدوق ـ روى عن علي وعنه عمران بن ظبيان التقريب (١: ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢: ٤٥٣).

(١٢٩١) المسيبي: صدوق تقدم في ١٢٣٦.

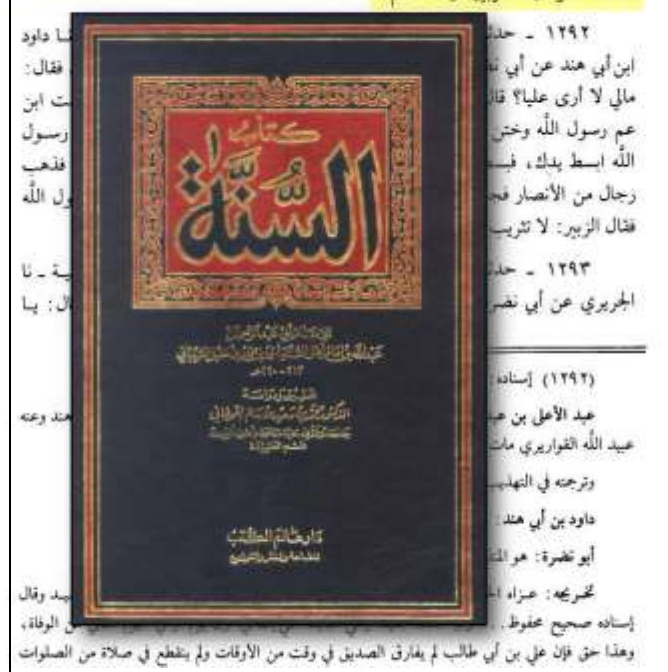
محمد بن فليح بن سليمان: الأسلمي أو الخزاعي ـ صدوق يهم روى عن موسى بن عقبة وعنه محمد بن إسحاق المسيبي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢: ٢٠١).

وترجمته في التهذيب (٩: ٤٠٦).

موسى بن عقبة: بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح ـ مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢: ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠: ٣٦٠).

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومعهما السلاح فجاءهما عمر ـ رضي الله عنه ـ في عصابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش ـ وهما من بني عبد الأشهل ـ ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس ـ أخو بني الحارث بن الخزرج ـ فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره. قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ـ والله أعلم.



١٢٩٢ ـ حد ... نا داود
ابن أبي هند عن أبي ... فقال:
مالي لا أرى عليا؟ قا... ت ابن
عم رسول الله وختن ... رسول
الله ابسط يدك، فب... فذهب
رجال من الأنصار فج... ول الله
فقال الزبير: لا تثريب...

١٢٩٣ ـ حد... ية ـ نا
الجريري عن أبي نضر... ال: يا

(١٢٩٢) إسناده...

عبد الأعلى بن عب... هند وعنه
عبيد الله القواريري مات...

وترجمته في التهذيب...

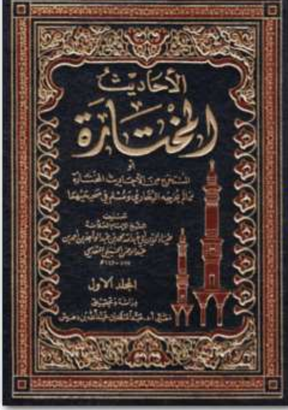
داود بن أبي هند...

أبو نضرة: هو ال...

تخريجه: عزاه ا... بيد وقال
إسناده صحيح محفوظ. ... الوفاة،
وهذا حق فإن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت من الأوقات ولم ينقطع في صلاة من الصلوات

على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أعوده في مرضه الذي تُوفي فيه، فسلّمتُ عليه، وسألتُه: كيف أصبحتَ؟ فاستوى جالساً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئاً. فقال: أما إني على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شُغلاً مع وَجَعي، جعلتُ لكم عهداً مِنْ بعدي، واخترتُ لكم خيركم في نفسي، فجلّكم(١) وَرِمَ لذاك أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لَهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقْبل وهي جائيةٌ، وستُنجّدون بيوتكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأنّ أحدكم على حَسَكِ السعْدان، ووالله لأن يُقدَّم أحدُكم فتضرَب عنقُه في غير حدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرةِ الدنيا. ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلاّ على ثلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنّ، وثلاثٍ لم أفعلْهُنّ وددت أني فعلتُهنّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته/، وان أغلق على الحرب. وددتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنتُ وجّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهل الردة أ... تُ بذي القصة(٢)، فان ظَفِر المسلمون ظفروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً ومَدَداً. وأما اللاتي وددتُ أني فعلتُها: فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث(٣) أسيراً ضربتُ عنقه، فانه

يُخَيّل إليَّ أنه لا يكون شَرٌّ إلا طار إليه. ووددتُ أني يوم أُتيت بالفُجاءة(١) السُلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً، ووددتُ أني يوم(٢) حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى الشام، وجّهْت عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله ـ عزَّ وجل ـ وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهلَهُ. ووددتُ أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.



قال الامام أبو الحسن الدارقطني(٣) وذكر ...
الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح ...
إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالح حُ...
أن يكون سعيدُ بن عُفَير ضبطه عن عُلوان ...
سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، ...

= النبي ـ ﷺ ـ لكنه ارتدّ، وأتي به أسيراً الى أبي بكر ... قصة طويلة، وقد شهد اليرموك والقادسية، وغيرها. ... انظر الاصابة ١/ ٥٠ ـ ٥١.
(١) الفُجاءة السُلَمى، اسمه: إياس بن عبد الله بن ع...

الثالث : استبداده بالامر :

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة خيبر ح ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

١ : انه كان لم يبايع مدة ستة اشهر بشهادة عائشة

٢ : انه كان يرى ان له بالامر فاستبد عليه

٣ : انه كان يكره محضر عمر للاسباب التي تقدمت

٤ : ان عمر خائف على ابي بكر من علي وجماعته .

بيعة الامام مكرها ، الرواية الاولى :

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال قُبِضَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ واجتمع الناسُ في دارِ سعدِ بنِ عُبادةَ وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ قال فقام خطيبُ الأنصارِ فقال أَتعلمون أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان من المهاجرينَ وخليفتُه من المهاجرين ونحنُ كنا أنصارَ رسولِ اللهِ ونحن أنصارُ خليفتِه كما كنا أنصارُه قال فقام عمرُ بنُ الخطابِ فقال صدقَ قائلُكم أما لو قلتُم على غيرِ هذا لم نُبايِعْكم وأخذ بيدِ أبي بكرٍ وقال هذا صاحبُكم فبايعوه فبايَعه عمرُ وبايَعه المهاجرون والأنصارُ قال فصعد أبو بكرٍ المنبرَ فنظر في وجوه القومِ فلم يرَ الزبيرَ قال فدعا بالزبيرِ فجاء فقال قلتُ ابنُ عمةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وحواريُّه أردتَ أن تشُقَّ عصا المسلمين فقال لا تثريبَ يا خليفةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقام فبايَعه ثم نظر في وجوه القومِ فلم يرَ عليًّا فدعا بعليِّ بنِ أبي طالبٍ فجاء فقال قلتُ ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وخَتنُه على ابنتِه أردتَ أن تَشُقَّ عصا المسلمين قال لا تثريبَ يا خليفةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فبايَعَه / الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : ابن كثير المصدر : البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٥/ ٢١٨ حكم المحدث : هذا حديث يسوى بدنة بل يسوى بدرة و[روي من طريق آخر] بإسناد صحيح

المستدرك على الصحيحين / تحقيق الوادعي : ج ٣ ص ٨٥ ح ٤٥١٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول : يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم و الآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان من المهاجرين و إن الإمام يكون من المهاجرين و نحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال : جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار و ثبت قائلكم ثم قال : أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر : ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و ختنه : أردت أن تشق عصا المسلمين فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال : ابن عمة رسول الله صلى الله عليه و سلم و حواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعاه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه / تعليق الوادعي : صوابه على شرط مسلم .

٤٤٥٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قام خطباء الأنصار

فجعل الرجل منهم يقول : يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم و الآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان من المهاجرين و إن الإمام يكون من المهاجرين و نحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال : جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار و ثبت قائلكم ثم قال : أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر : ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و ختنه : أردت أن تشق عصا المسلمين فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال : ابن عمة رسول الله صلى الله عليه و سلم و حواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعاه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص (٣/ ٨٠)

٦٨٩٠- المنذر ابن مالك ابن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر

١٨١٧- داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها خ ت م ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر

٧٤٨٧- وهيب بالتصغير ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها ع / تقريب التهذيب لابن حجر

٤٦٢٥- عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة ع / تقريب التهذيب لابن حجر

٩٥٤- جعفر ابن محمد ابن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي ثقة عارف بالحديث من الحادية عشرة مات في آخر سنة تسع وسبعين وله تسعون سنة د / تقريب التهذيب لابن حجر

طبقات الحفاظ ج١ : ص٣٥٥ ت ٨٠٣ الأصم الامام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري محدث عصره بلا مدافعة ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وحدث ستا وسبعين سنة حدث عنه الحاكم وخلق وتفرد في الدنيا بإجازته أبو نعيم الحافظ مات في ربيع الأخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة

الحاكم النيسابوري ثقة متفق على وثاقته .

حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء (الحاكم) ، وأبو محمد بن أبى حامد المقري قراءة عليه، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبى هند، ثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت رضى الله عنه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين، وإن الإمام يكون من المهاجرين، ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبى بكر فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر رضى الله عنه على المنبر، نظر في وجوه القوم فلم ير علياً رضى الله عنه، فسأل عنه، فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر رضى الله عنه: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه؛ أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله، فبايعه. ثم لم ير الزبير بن العوام رضى الله عنه، فسأل عنه، حتى جاءوا به، فقال: ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه؛ أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال مثل قوله: لا تثريب يا خليفة رسول الله، فبايعاه. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على الحافظ الإسفرائيني، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وإبراهيم بن أبى طالب، قالا: ثنا بندار بن بشار، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، فذكره بنحوه. السنن الكبرى للبيهقي، ج ٨ ، ص١٤٣، دار الفكر ـ بيروت .

في ضوء هذه الرواية الصحيحة :

١ ـ ما الذي جعل أبا بكر يلوم ويعاتب ويعيِّر الإمام علياً ـ عليه السلام ـ بقوله: أردت أن تشق عصا المسلمين، فكيف عرف أو توقع أبو بكر أن الإمام علياً أراد أن يشق عصا المسلمين؟ ألا يدل هذا على صحة ما يعتقد به شيعة أهل البيت من أن الإمام علياً رفض البيعة، ولم يبايع إلا مضطراً.

ملاحظة: قول الإمام علي لأبي بكر: (لا تثريب) دليل على أن أبا بكر كان في موقف اللائم الموبِّخ المعيِّر؛ لأن التثريب هو اللوم والعتاب والتوبيخ والتعيير وذكر الذنب، راجع معاجم اللغة.

٢ ـ يفترض أن الإمام علياً من أعظم الصحابة بإجماع المسلمين، والصحابة عند أهل السنة في أسمى مراتب العدالة والتوثيق، فكيف احتمل أبو بكر أن الإمام علياً أراد أن يشق عصا المسلمين، علماً أن شق عصا المسلمين من المعاصي التي لا خلاف في شناعتها عند السنة والشيعة ؟ أم أن شق العصا كان سائغاً شرعاً فلهذا احتمله أبو بكر في حق علي؟ أم أن أبا بكر لم يكن يعتقد بعدالة واستقامة الإمام علي؟

٣ ـ جاء في صحيح البخاري ما نصه: (كَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ) ، وهذه الرواية تدل على أن مبايعة الإمام علي الأولى لم تكن ذات أهمية ولا معنى؛ وإلا لما صح أن يقال إنه بايع وصالح بعد ستة أشهر ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فرواية البخاري تدل على أن تلك البيعة (الأولى) لم تكن بيعة حقيقية، بل كانت الأجواء أجواء توتر بين الإمام علي وبين أبي بكر، حتى وقعت المصالحة، وهذا يؤيد ما أشرنا إليه في النقطة الثالثة من أن البيعة الأولى وقعت من دون رضا من قبل الإمام علي عليه السلام.

٤ ـ لاحظ أن الرواية فيها إيحاء قوي بأن الإمام علياً وكذا الزبير لم يحضرا للبيعة برغبتهما وبملء إرادتهما، بل تم إحضارهما، فعبارة (فأتوا به) وعبارة (جاءوا به) تدلان على ذلك وتعالوا لنرى الطريقة التي جيئ بها علي ليبايع :

الرواية الثانية :

ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ج٢١ ص١٤٣-١٤٤ ح٣٩٨٢٧ : حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه : حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم . فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب ، خرج حتى دخل على فاطمة فقال : « يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والله ما من أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ ،

وما من أحدٌ أحَبُّ إلينا بعد أبيك منكِ. وأيم الله ، ما ذاك بمانعي – إن اجتمع هؤلاء النفر عندك– أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ». فلما خرج عمر، جاؤوها، فقالت : « تعلمون أن عمر قد جاءني . وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت . وأيم الله ليمضين لما حلف عليه . فانصرفوا راشدين . فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ». فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر . قال المحقق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري : صحيح .

الرواية الثالثة :

السنة / عبد الله بن أحمد » بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ١١٧١ (حديث مقطوع) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمُسَيَّبِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : " وَغَضِبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَخَلا بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمَا السِّلاحُ فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أُسَيْدُ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ وَيُقَالُ فِيهِمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَضَرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ " ، قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الاسناد الاول : ثقات منقطع :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) ٦٩٩٢ت تقريب التهذيب .

محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع / ٦٢٩٦ت تقريب التهذيب .

مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عَبْدِ اللهَّ بن شهاب بن عَبْدِ اللهَّ بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لـؤي بن غالب القرشي الزهري أَبُو بكر المدني / روى عن : ٣- وإبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف ق / روى عنه : ١٣٠- وموسى بن عقبة خ س / تهذيب الكمال للمزي . [٥٦٠٦] ع

الاسناد الثاني : ثقات موصول يثبت المنقطع في الاسناد الاول :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبـي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسـعة مـات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسـة لم يصـح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) تقريب التهذيب ٦٩٩٢ ت .

سعد بن إبراهيم (ع) ابن عبد الرحمن بن عوف ، الإمام الحجة الفقيه ، قاضي المدينة أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني . رأى ابن عمر وجابرا ، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنـس بـن مالـك ، وأبي امامة بن سهل ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وسـعيد بن المسيب ، وحفص بن عاصم ، وأبيه / سير أعلام النبلاء : الجزء الخامس .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهـري ، أبـو إسـحاق .. قال المزي : قال أحمد بن عبد الله العجلى : تابعي ثقة : تاريخ الثقات ، لمؤلف: أبو الحسن أحمد بـن عبـد الله بـن صـالح العجلى الكوفي ، ج١ ص٥٣ ، قال يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التـابعين و كـان ثقـة ، قـال النسـائي في كتاب " الكنى " : ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / الثقـات لابـن حبـان ج ٤ ص ٤ روى لـه الجماعـة سـوى الترمذي . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي ج٢ ص١٣٤

إبراهيم بن عبد الرحمن (خ ، م) ابن عوف ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق الزهري العوفي المدني ، وقيل : كنيته أبو محمد ، أخو أبي سلمة الفقيه وحميد ، حدث عن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ، وعمار بن ياسر ، وجبير بن مطعم ، وطائفة / سير أعلام النبلاء .

الرواية الرابعة :

١ / ثبوت تخلفه عن البيعة .

٢ / خوف عمر من علي وجماعته ان يقتلوا ابو بكر .

٣ / حصول الشجار بسبب فدك .

٤ / مصالحة ابي بكر تعني ان قبلها خصومة .

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة خيبر ح ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

الرواية الخامسة :

صحيح البخاري » كتاب الحدود » باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ح ٦٤٤٢ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت

أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن

يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا .

الرواية السادسة (من طرق الشيعة) :

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » الحديث الحادي والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة ٢١٣

الرابع : تظلم علي " ع " من صرف الخلافة عنه :

الرواية الاولى :

السنة لعبد الله بن أحمد – (ج ٣ / ص ٢٤٥) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري ، وهذا لفظ حديث أبي قالا : حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر ، نا أبو عوانة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين . فقال : « اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ، ثم قال : » ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه

فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت ، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية "

١ : عبد الرحمن ابن ابي بكرة " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » الجزء الرابع [ص : ٤١٢] : عبد الرحمن بن أبي بكرة (ع) نفيع بن الحارث ، ويقال : اسم أبيه مسروح ، الثقفي ، أبو بحر ، وقيل : أبو حاتم . ولد في خلافة عمر ، فكان أول من ولد بالبصرة . سمع علي بن أبي طالب ، وأباه ، وعبد الله بن عمرو . روى عنه محمد بن سيرين ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو بشر ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وخالد الحذاء ،،،، قال أحمد العجلي : عبد الرحمن ثقة . وقال المدائني ويحيى بن معين : توفي سنة ست وتسعين . وقيل غير ذلك .

٢ : خالد الحذاء : تهذيب الكمال للمزي [١٦٥٥] ع خالد بن مهران الحذاء أَبُو المنازل البصري مولى قريش وقيل مولى بني مجاشع، رأى أنس بْن مالك روى عن ١ .... ١٨- وعبد الرحمن بْن أَبِي بَكْرة خ م د ت ق ...... قال ١ أَبُو بَكْر الأثرم، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل ١ : ٢ ثبت ٢ وقال ١ إِسْحَاق بْن منصور، عَنْ يَحْيَى بْن معين، وأَبُو عبد الرحمن النسائي ١ : ٢ ثقة ٢ وقال عثمان بْن سعيد الدارمي، قلت ليحيى بْن معين: دَاوُد أحب إليك أو خالد الحذاء ؟ قال : دَاوُد، يعني ابن أبي هند . وقال أَبُو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ وقال مُحَمَّد بْن سعد : وقال ١ فهد بْن حيان ١ : ٢ لم يحذ خالد قط، وإنما كان يَقُولُ: احذ عَلَى هذا النحو، فلقب الحذاء، قال : وكان خالد ثقة، رجلا مهيبا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث .

٣ : ابو عوانة : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » الجزء الثامن أبو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة الوضاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، الواسطي ، البزاز . كان الوضاح من سبي جرجان . مولده : سنة نيف وتسعين

٤ : يحيى بن حماد : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » الجزء العاشر يحيى بن حماد (خ ، م ، ت ، س ، ق) ابن أبي زياد ، الإمام الحافظ أبو محمد ، وأبو بكر الشيباني ، مولاهم البصري ، ختن أبي عوانة . حدث عن : شعبة ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وعكرمة بن عمار ، وهمام بن يحيى ، وجويرية بن أسماء ، والليث بن سعد ، وعبد العزيز بن

المختار ، وأكثر عن أبي عوانة . روى عنه : البخاري ، وإسحاق بن راهويه ، .. وثقه أبو حاتم وجماعة .- وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

٥ : احمد بن حنبل : غني عن التعريف ،

٦ : عبد الله بن احمد بن حنبل : سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة عشرة » : الجزء الثالث عشر[ص : ٥١٧] عبد الله بن أحمد (س) ابن محمد بن حنبل بن هلال : الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني المروزي ، ثم البغدادي . ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضي الأصبهانيين . روى عن أبيه شيئا كثيرا ،

الرواية الثانية :

السنة لعبد الله بن أحمد – (ج ٣ / ص ٢٤٦) حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي ، بالبصرة ، أنا أبو عوانة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : أتاني وقال مرة أخرى أتانا علي رضي الله عنه عائدا ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي « والله لأكونن مع الله على من كان ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت ثم توفي عمر فجعلها ، يعني عمر ، شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت ثم هم الآن يميلون بيني وبين معاوية »

نفس السند بزيادة رجل واحد هو " ابراهيم بن الحجاج " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية عشرة » الجزء الحادي عشر [ص : ٤٠] إبراهيم بن الحجاج (س) ابن زيد المحدث الحافظ ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري .. وثقه ابن حبان ، وخرج له النسائي ، وقال : مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وقال موسى بن هارون : سألته عن مولده ، فقال : في سنة ست وأربعين ومائة قال : ومات في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . سميه : المحدث الصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم بن الحجاج .

كتاب

السنة

للإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

٢١٣ - ٢٩٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين

قسم العقيدة

دار ابن القيم

١٣١٥ - حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري - وهذا لفظ حديث أبي - قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر نا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن عليا - رضي الله عنه - أتاهم عائداً (ومعه)(١) عمار فذكر شيئاً. فقال عمار: يا أمير المؤمنين - فقال: اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ثم قال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، إن رسول الله ﷺ توفي فذكر شيئاً فبايع الناس أبا بكر - رضي الله عنه - فبايعت و (سلمت)(٢) ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر (كلمة)(٣) فاستخلف عمر - رضي الله عنه - فذكر كذلك فبايعت و (سلمت)(٤) ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان - رضي الله عنه - فبايعت وسلمت ورضيت ثم (هم)(٥) اليوم يميلون(٦) بيني وبين معاوية؟!

١٣١٦ - حدثني إبراهيم بن الحجاج (الناجي)(٧) بالبصرة أنا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أتاني - وقال مرة أخرى أتانا - علي - رضي الله عنه - عائداً ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي: والله لأكونن مع الله على من كان، ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله ﷺ فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت، ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت، ثم توفي عمر فجعلها - يعني عمر - شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت، ثم هم الآن يميلون(٨) بيني وبين معاوية.

(١) من ب وفي أ: عندهم.
(٢) من ب وفي أ: أسلمت.
(٣) من ب وفي أ: الكلمة.
(٤) من ب.
(٥) من ب.
(٦) في ب: يملون.
(٧) في الأصل النبلي وهو خطأ.
(٨) في ب: يملون.

عبد الرحمن بن أبي بكرة: ثقة: تقدم في (١٢٨٩).

(١٣١٥) رجاله ثقات.

يحيى بن حماد: الشيباني - ثقة عابد تقدم في (٨٩٢).

أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري - ثقة ثبت - تقدم في (٣٢١).

خالد الحذاء: ثقة يرسل - تقدم في (٧٨١)، وقد روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

(١٣١٦) رجاله ثقات.

إبراهيم بن الحجاج: ثقة يهم قليلا - تقدم في (٢٩٧).

٥٦٣

اقول : ما عساها ان تكون هذه الكلمة وهي مربوطة مع ذيل الرواية بقوله " فبويع عثمان """ ثم """ هم الان يميلون بيني وبين معاوية " ، وما معنى ربط التسلسل بين ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم الميل بينه وبين معاوية ! الامر واضح ان القاسم المشترك بين كل هذا هو البيعة لا غير .

الرواية الثالثة :

أنساب الأشراف – (ج ١ / ص ٢٩٤) حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة ، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن علياً أتاهم عائداً فقال : ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر ؛ فبايع الناس أبا بكر ، فاستخلف عمر، فبايعت ورضيت وسلمت ، ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت، وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية .

١ : البلاذري : قالوا لم يرد فيه توثيق :

اولا : راي بن حجر وتجويده سند البلاذري :

اعتبره ابن حجر من اهل العلم بالاخبار حيث قال في فتح الباري (ج٦/ ص٦٩) وَهُوَ أَصَحّ مَا وَرَدَ فِي تَعْيِينِ قَاتِلِهِ وَبِهِ جَزَمَ الْبَلَاذِرِيّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْل الْعِلْم بِالْأَخْبَار .

وقال عنه انه " الثبت " في مقدمة فتح الباري المسماة هدي الساري ، الا ان الطبعات الجديدة حاولوا التخلص فيها من توثيق بن حجر ، فوضعوا نقطتين للفصل بين قوله " البلاذي " وقوله " الثبت " لتكون كلمة الثبت تعني انها من كلام البلاذري لما سيقصه من الخبر ، لا انه وصف اطلقه بن حجر على البلاذي :

هدي الساري
مقدمة
فتح الباري
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
وعليه تعليقات سماحة
العلامة الشيخ
عبد الرحمن بن ناصر البراك
حققه
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
طبعة جديدة مقابلة على أربع نسخ خطية
المجلد الأول
دار طيبة

هدي الساري ٧٥٧

وأبو دجانة، ومحمد بن مسلمة، وأسيد بن حضير، والحباب بن المنذر، فهؤلاء من الأنصار. أبو بكر، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص

هاتان النقطتان ليستا موجودتين في مخطوطة هدي الساري الاصلية ، انما وضعوها لتغيير معنى كلام بن حجر ، فانه قد أطلق كلمة - الثبت - على البلاذري ، لا أن البلاذي أطلقها على الخبر ، وبوضع هاتين النقطتين ستتحول الكلمة من كلام بن حجر الى كلام البلاذري ، ويشهد لنا صحة احتمالنا : ان بن حجر حكم بجودة أسناد رواه البلاذري ، دل ذلك على أنه يرى وثاقته ، فيكون رأينا في كلمة ابن حجر هو الصحيح .

وقيل: سعيد بن حريث رواه ابن منده، وقيل: سعد بن ذؤيب، رواه أبو نعيم وهو تصحيف، وإنما هو سعيد بن حريث وكذا وقع مصرحًا به في مصنف ابن أبي شيبة ودلائل البيهقي، وقيل: أبو بردة الأسلمي، رواه أبو سعيد النيسابوري، وقيل: عمار بن ياسر رواه الحاكم، ويجمع بينها بأنهم ابتدروا إلى قتله، والذي باشر قتله منهم هو سعيد بن حريث. وقال البلاذري: الثبت أن الذي باشر قتله أبو برزة الأسلمي، وضرب عنقه بين الركن والمقام. قلت: ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان النهدي أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، وفي البر والصلة لابن المبارك من حديث أبي برزة نفسه قال: قتلت ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة.

لكننا وجدنا عدم وجود هاتان النقطتان في المخطوطة وتبين انهما وضعا :

بن حجر جود سند البلاذري وقال : (في الإصابة ٢ : ٨٥) ما نصّه : وروى البلاذري بإسناد لا بأس به أن حفص بـن أبي العاص كان يحضر طعام عمر الحديث ... .فهو شاهد قوي على انه هو صاحب كلمة الثبت لا البلاذري

ثانيا : رأي الصفدي :

أما ألفاظ التعديل فَعلى مراتب : الأولى : قال " ابنُ أبى حاتم " : إذا قيل للواحـدِ إنـه ثقـةٌ أو مُـتقِنٌ؛ فهـو ممـن يُحـتَجُّ بحديثِه. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ،ص٣٠٧ ط دار المعارف مَرَاتِب أَلْفَاظ التَّعْدِيل وَالتَّجْـرِيح : (٨٣ – (ص) فَهُوَ مَرَاتِب والأعلى : ثِقَة ... وَضَابِط ومتقن وَحجَّة)

قال الإمام الصفدي (= تلميذ ابن تيمية) (في الوافي بالوفيات ٨ : ١٥٥) ما نصّه : وكان أحمد بن يحيى بن جابر عالماً ، فاضلاً ، شاعرا راوية نسابة ، متقناً ، وكان مع ذلك كثير الهجاء .

ثالثا : تصحيح الصالحي روايته :

وروى البلاذرى بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال ..... سبل الهدى والرشاد فى سيرة خـير العبـاد،ج٢،ص٣٥٨ ط دار الكتب العلمية ،

وروى البلاذرى بسند جيد عن إسماعيل بن أبـى خالـد عـن قـيس قـال .... سـبل الهـدى والرشـاد فـى سـيرة خـير العباد،ج٢،ص٣٥٨ ط دار الكتب العلمية ،

وروى البلاذرى – بسند جيد – أن عمر بن عبد العزيز ..... سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد،ج١٢،ص٣١٧ ط دار الكتب العلمية

وروى ابو الحسن الـبلاذري – بسـند جيـد– عـن عـروة قـال : لما مـات .. سـبل الهـدى والرشـاد فـى سـيرة خـير العباد،ج١٢،ص٢٧٤ ط دار الكتب العلمية

رابعا تصحيح الارنؤوط روايته .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني

حقق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

=أيوب ، عن ابن سيرين أن . . ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٣٥ من طريق هوذة بن خليفة ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن خليف بن عقبة ، وبكار بن محمد ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأبو هلال الراسبي : صدوق فيه لين ، وبقية رجاله ثقات ، فهو صحيح بما قبله . وأخرجه البلاذري في « فتوح البلدان » ص ٩٣ من طريق شيبان بن فروخ ، عن أبي هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن سلام ، وروح بن عبد المؤمن ، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وإسناده صحيح . وانظر ابن عساكر ١٩ / ١٢٤ / ٢ . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، من طريق أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .

(١) البسري بالباء : منسوب إلى بيع البسر ، وقد تحرف في المطبوع إلى « السري » واسمه : الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البندار البغدادي ، توفي سنة ٤٩٧ هـ « العبر » ٣ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢) في « تاريخ الإسلام » ٢ / ٣٣٨ : من لا ينكر .

(٣) رجاله ثقات ، وهو في « تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١٢٥ / ١ .

٦١٣

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

من الإسلام بمنزل ، وكان من القُرآن بمنزل، وكان يقومُ على مِنبرنا هذا ، فيقرأُ البقرةَ وآلَ عمران ، فيُفسِّرُهما آيةً آية . وكان عُمر رضي الله عنه إذا

= أعلم منها إلا ما تقول . وأخرجه أحمد ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والترمذي (٣٣٦٢) ، والطبراني (١٠٦١٦) و (١٠٦١٧) وابن جرير ٣٠/٣٣٣ ، والحاكم ٣/٥٣٩ ، وأبو نعيم ١/٣١٦ ، ٣١٧ ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٠٧ ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » . وقوله : « قد وجدوا على عمر » معناه : غضبوا ، ولفظ « وَجَدَ » الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب ، والحب ، والغنى ، واللقاء .

(١) تحرفت في المطبوع إلى « لا يستطيب » .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢/٣٦٨ ، فقال : أخبرت عن محمد بن عمرو . . ، وأخرجه البلاذري ٣/٣٤ ، ٣٥ من طريق وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو . . . وهذا سند حسن . ولفظه عندهما : لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ ، فأجلس على بابه تسفي الريح على وجهي التراب حتى يستيقظ متى استيقظ ، فأسأله عما أريد ، ثم أنصرف .

٣٤٤

وباستقراء مشايخ البلاذرى نجد أغلبهم توفى قبل وفاة البلاذرى بأكثر من عشرين عاماً تقريباً، مما يدل على أنه صنف كتابه قديماً قبل مرضه، وبمقارنة رواياته بروايات غيره كابن سعد وخليفة نجدها متفقة مع الروايات الحسنة والصحيحة التى أوردتها كتب السنة والتاريخ، لذلك فإذا حدث فى رواياته ضعف أو شذوذ فهو من قبل الرواة الذين نقل عنهم لا منه هو.عصر الخلافة الراشدة،ص١٦ ط مكتبة العبيكان

والبلاذرى أحمد بن يحيى بن جابر بن داود المتوفى سنة ٢٧٩هـ صاحب كتاب «أنساب الأشراف»، وهو وإن كان صدوقًا فى نفسه إلا أنه انفرد بذكر آثار وقصص فى ذم معاوية لا يتابَع عليها " معاوية بن أبى سفيان أمير المؤمنين

وكاتب وحي النبي الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كشف شبهات وردّ مفتريات،ص١٥٨ ط دار الخلفاء الراشدين ، شحاتة محمد صقر .

وان قالوا لا يكفي هذا في توثيق الرجل فنطالبهم بوثاقة بن ماجه صاحب السنن الذي صححوا رواياته .

٢ : رَوْح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم ، الهُذلي بالولاء ، البصري النحوي ، أبو الحسن ، صاحب يعقوب بن إسحاق الحضرمي . وقال عنه أبو حاتم : صدوق ،الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩ . قال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقد روى له البخاري . الكاشف ١/ ٣٩٨.

صحيح البخاري » كتاب بدء الخلق » باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣٠٧٩ حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها .

٣ : ابو عوانة : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » الجزء الثامن [ص: ٢١٨] أبو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة الوضاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، الواسطي .

٤ : خالد الحذاء : تهذيب الكمال للمزي [١٦٥٥] ع خالد بن مهران الحذاء أَبُو المنازل البصري مولى قريش وقيل مولى بني مجاشع، رأى أنس بْن مالك روى عن .... ١٨– وعبد الرحمن بْن أَبِي بَكْرة خ م د ت ق ... عَنْ أَحْمَد بْن حنبل ١ : ٢ ثبت ٢ وقال ١ إِسْحَاق بْن منصور، عَنْ يَحْيَى بْن معين، وأَبُو عبد الرحمن النسائي ١ : ٢ ثقة ٢ وقال أَبُو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ وقال مُحَمَّد بْن سعد : وكان خالد ثقة، رجلا مهيبا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث .... روى له الجماعة

٥ : عبد الرحمن ابن ابي بكرة " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » الجزء الرابع [ص : ٤١٢] : عبد الرحمن بن أبي بكرة (ع) نفيع بن الحارث ، ويقال : اسم أبيه مسروح ، الثقفي ، أبو بحر ، [ص : ٤١٢] وقيل : أبو حاتم . ولد في خلافة عمر ، فكان أول من ولد بالبصرة . سمع علي بن أبي طالب ، وأباه . قال : وكان ثقة له أحاديث . قال أحمد العجلي : عبد الرحمن ثقة "

الرواية الرابعة :

أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٣٠٠) أنبأنا يحيى بن محمود ، أنبأنا الحسن بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا أبـو نعـيم ، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن يحيى بن عـروة المرادي قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرى أني أحق بهذا الأمر، فـاجتمع المسلمون على أبي بكر، فسمعت وأطعت ، ثم إن أبا بكر أصيب ، فظننت أنه لا يعدلها عني ، فجعلها في عمر، فسمعت وأطعت ثم إن عمرا أصيب ، فظننت أنه لا يعدلها عني، فجعلها في ستة أنا أحدهم ، فولوها عثمان ، فسمعت وأطعت . ثم إن عثمان قتل ، فجاءوا فبايعوني طائعين غير مكرهين ، ثم خلعوا بيعتي، فوالله ما وجدت إلا السـيف أو الكفـر بـما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم .

١ – يحيى بن محمود الثقفي " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثلاثون » الجزء الحادي والعشرون ص ١٣٥ الثقفي الشـيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد ، الثقفي ، الأصبهاني ، الصوفي . ولد سنة أربع عشرة . وسمع من أبي علي الحداد كثيرا ،وسمع من أبي علي الحداد كثيرا "

٢– الحسن بن أحمد الحداد : سير اعلام النبلاء للذهبي : الجزء التاسـع عشرـ [ص : ٣٠٣] الحـداد الشـيخ الإمـام ، المقرئ المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهـرة الأصـبهاني الحداد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا . ولد في شعبان سنة تسع عشرـة وأربعمائـة . وسـمع في سـنة أربـع وعشرين ، وبعدها سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر ، وأبا نعيم الحافظ ، ....وقال السـمعاني : هـو أجـل شيخ أجاز لي ، رحل الناس إليه ، ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره ، وكان خيرا صالحا ثقة وقد سمع من أبي نعيم "

٣– أبو نعيم الحافظ : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة والعشرون » الجزء السابع عشر ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بـن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، [ص : ٤٥٤] الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو نعيم ، المهراني ، الأصبهاني ، الصوفي ، الأحول ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، وصاحب " الحلية " . ولد سنة سـت وثلاثـين وثلاثمائة .

٤ – محمد بن أحمد بن الحسن " سير أعلام النبلاء » الطبقة العشرون » الجزء السادس عشرـ ص ١٨٥ ابـن الصـواف الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف . مولده في سنة

سبعين ومائتين . سمع محمد بن إسماعيل الترمذي ،... ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعدة . قال الدارقطني : ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ، وفلان بمصر . وقال ابن أبي الفوارس : كان أبو علي ثقة مأمونا ، ما رأيت مثله في التحرز " .

٥- عبد الله بن محمد بن حيان " سير أعلام النبلاء » الطبقة العشرون » الجزء السادس عشر [ص : ٢٧٧] أبو الشيخ الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ،

٦- إبراهيم بن يوسف الصيرفي " تهذيب الكمال للمزي » إِبْرَاهِيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي ... قال موسى بْن إسحاق : ثقة # وقال مُحَمَّد بْن عَبْد الله الحضرمي : صدوق ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومائتين. ٣٠٧ [٢٧٣] س

٧- يحيى بن هانئ بن عروة المرادي : يحيى بن هانئ كان سيد أهل الكوفة. وقال يحيى بن معين : يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ثقة. وحدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن يحيى بن هانئ بن عروة فقال : ثقة صالح . إبن سعد، ج ١، ص ٣٣٠؛ الذهبي، ج ٨، ص ٣٠٢، حوادث والوفيات ١٢١ـ ١٤٠ هـ ؛ إبن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص ١٥؛ إبن حجر العسقلاني، ج ٦، ص ١٨٨ و الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، رقم الترجمة ٨١٤

الرواية الخامسة :

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٤٣٩) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ أنا الحسين بن محمد بن صالح الصيمري نا إبراهيم بن يوسف يعني الصيرفي نا أبي عن أمي الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي قال سمعت علي بن أبي طالب قال قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أرى أني أحق الناس بهذا الأمر فاجتمع الناس على أبي بكر فسمعت وأطعت ثم إن أبا بكر حضر فكنت أرى أن لا يعدلها عني فولي عمر فسمعت وأطعت ثم إن عمر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا احدهم فولاها عثمان فسمعت وأطعت ثم إن عثمان قتل فجاؤوني فبايعوني طائعين غير مكرهين فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)

بل ان الحسين " ع " يعلم ان المنبر منبر ابيه دون غيره :

صعدت المنبر الى عمر فقلت : إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك . فقال : إن أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه ، فلما نزل ، قال : أي بني من علمك هذا ؟ قلت : ما علمنيه أحد . قال : أي بني وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا الله ، ثم أنتم ، ووضع يده على رأسه ، وقال : أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا . الراوي : الحسين بن علي بن أبي طالب المحدث : الذهبي – المصدر: سير أعلام النبلاء – الصفحة أو الرقم : ٣/ ٢٨٥ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

[عن] الحسين بن علي قال : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي ، فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من علمك ؟ قلت : والله ما علمني أحد ، قال : بأبي لو جعلت تغشانا ، قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية ، وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد فقال لي : لم أرك ، قلت : يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر ، فقال : أنت أحق من ابن عمر فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم الراوي: الحسين بن علي بن أبي طالب المحدث: ابن حجر العسقلاني – المصدر: الإصابة – الصفحة أو الرقم : ١/ ٣٣٣ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

أتيت على عمر وهو يخطب على المنبر ، فصعدت إليه ، فقلت له : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه – أقلب حصى بيدي – فلما نزل انطلق بي إلى منزله ، فقال لي : من علمك ؟ فقلت : والله ما علمني أحد ، قال : يا بني ! لو جعلت تغشانا ، قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية ، وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد ، فقال لي : لم أرك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! إني جئت وأنت خال بمعاوية ، وابن عمر بالباب ، فرجع ورجعت معه ، فقال : أنت أحق بالأذن من ابن عمر ، وإنما أنبت ما ترى في رءوسنا الله ثم أنتم . الراوي : الحسين بن علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني – المصدر: تهذيب التهذيب – الصفحة أو الرقم : ٢/ ٣٤٦ خلاصة حكم المحدث : رواه الخطيب إسناده صحيح

-٢٤٦- تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله ج ٢٢

المسلمين ، و صاحب الغرّ المحجّلين ، يوم القيامة يجعله الله على الصراط .

وفي رواية اُخرى : يقعده الله يوم القيامة على الصراط . فيقاسم النار فيدخل أولياءه الجنّة ، و يدخل أعداءه النار [1] .

إيضاح : في بعض النسخ « قدعته » بالدال المهملة ، والقدع : الكفّ و المنع و في بعضها بالمعجمة يقال : قذعه كمنعه : رماه بالفحش و سوء القول ، و بالعصا : ضربه .

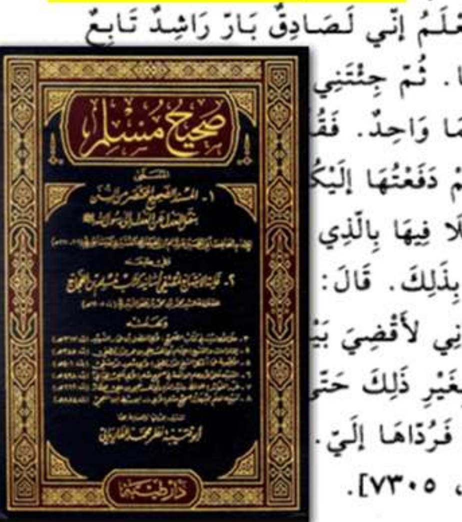
١٦ ـ تقريب المعارف : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : عزّ وجلّ : « وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثا [2] » قال : أسرّ إليهما امر القبطية و أسرّ إليهما أنّ أبابكر و عمر يليان أمر الاُمّة من بعده ظالمين فاجرين غادرين [3] .

١٧ ـ الصراط المستقيم : في حديث
عليه السلام في قوله تعالى : « و إذ أسرّ
حفصة ، قال الصادق عليه السلام : كفرت في ق
اُختها : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلو
وفي رواية : إنّه أعلم حفصة أنّ أبا
فأفشت إلى أبيها فأفشى إلى صاحبه ، فا
سمّا ، فلمّا أخبره الله بفعلهما همّ بقتلهما
الذين كفروا لاتعتذروا اليوم » [5] .

ملحة : قال ناصبيّ لشيعيّ : أتحب
يقول النبيّ صلى الله عليه وآله : لم تجد امرأة غير ا
أفترضى أن اُحبّ امرأتك ؟ .

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
الشيخ محمد باقر المجلسي
الجزء الثاني والعشرون
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُمَا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ. فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ
لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا. ثُمَّ جِئْتَنِي
جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ. فَقُ
فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُ
عَهْدَ اللهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي
ﷺ فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ. قَالَ:
قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِيَ بَيْ
أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّ
عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ.
٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥].



ماهو الظلم الذي وقع على علي ليكون اول من يخاصم يوم الحساب ؟ وكيف علم باخبار ما سيكون في القيامة ان لم يكن هذا عهد من النبي الاعظم ؟

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه قال : أنا أولُ من يجثو بين يدي الرحمنِ للخصومةِ يومَ القيامة . قال قيسٌ : وفيهم نزلت : { هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ } . قال هم الذين بارزوا يومَ بدر : عليٌّ وحمزةُ وعبيدةُ، وشيبةُ بنُ ربيعةَ وعتبةُ بنُ ربيعةَ والوليدُ بنُ عتبةَ . الراوي : قيس بن عباد أو عبادة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٤٤ حكم المحدث : [صحيح]

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه أنه قال : أنا أوَّلُ من يَجْثُو بينَ يديِ الرحمنِ للخُصومَةِ يومَ القيامَةِ . وقال قَيْسُ بنُ عُبَادٍ : وفيهِم أُنزِلت : {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ } . قال همُ الذينَ تَبارَزوا يومَ بَدرٍ : حمزَةُ،عليٌّ وعُبَيدَةُ، أو أبو عُبَيدَةَ بنُ الحارِثِ، وشَيبةُ بنُ رَبيعَةَ، وعُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ، والوَليدُ بنُ عُتبَةَ . الراوي : قيس بن عباد أو عبادة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٩٦٥ حكم المحدث : [صحيح]

وصاية علي عليه السلام ليست من مخترعات الشيعة بل شاعت في زمن الصحابة :

ذَكَروا عندَ عائشةَ : أن عليًّا – رضي الله عنهما – كان وَصِيًّا ، فقالت : متى أُوصِيَ إليه؟! وقد كنتُ مسندتَه إلى صدري ، أو قالت : حِجْري ، فدعا بالطِّسْتِ ، فلقد انخَنَثَ في حِجْري ، فما شعرتُ أنه قد ماتَ ، فمتى أوصى إليه ؟ .الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٧٤١ حكم المحدث: [صحيح]

ذكروا عند عائشةَ ؛ أنَّ عليًّا كان وصيًّا . فقالت : متى أُوصَى إليه ؟ فقد كنتُ مُسندتَه إلى صدري (أو قالت حِجري) فدعا بالطَّستِ . فلقد انخنَث في حِجري . وما شعرتُ أنه مات . فمتى أوصَى إليه ؟ الراوي : الأسود بن يزيد المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٣٦ حكم المحدث : صحيح

ذَكروا عندَ عائشَةَ، أنَّ عليًّا كانَ وصيًّا، فقالَت: متَى أوصَى إليْهِ؟ فلقَدْ كنتُ مُسنِدتَهُ إلى صدري، أو إلى حِجري، فدعا بطَستٍ، فلقدِ انخنَثَ في حِجري، فماتَ، وما شعرتُ بِهِ، فمتى أوصى صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ الراوي : الأسود بن يزيد المحدث: الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٣٢٨ حكم المحدث : صحيح

وقد اخبر النبي انهم سينقضون عرى الإسلام واولها الحكم :

لتُنْقضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروَةً عُروَةً فكُلَّما انتَقضَتْ عُروَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالتي تَليها فأوَّلُهنَّ نقضًا الحُكمُ وآخرُهنَّ الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٨/ ٣٥ حكم المحدث : سنده صحيح

لتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكلَّما انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بِالَّتِي تَلِيها ، فأولُهنّ نَقْضًا الحُكْمُ ، و آخِرُهُنَّ الصَّلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة :٥٧٢ حكم المحدث : صحيح

لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةٌ عروةٌ فكلَّما انتقضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالَّتِي تَلِيها وَأَوَّلُهُنَّ نقضًا الحكْمُ وآخِرُهُنَّ الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٨٤ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

لَيُنقضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروَةً عُروَةً فكلَّما انتقضَت عُروَةٌ تشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تليها وأوَّلُهنَّ نَقضًا الحُكمُ وآخِرُهنَّ الصَّلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة :٦٤٧ حكم المحدث : حسن

ليُنقضَنَّ عرى الإسلامِ عُروةً عُروةً ، فكلَّما انتقَضَت عُروةٌ تشبَّثَ النَّاسُ بالَّتي تَليها وأوَّلُهنَّ نقضًا الحُكمُ ، وآخرُهنَّ الصَّلاةُ. الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٤٩٠ حكم المحدث : حسن

" عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ص وصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا وخَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَنْصَارَ فَخَصَمُوهُمْ بِحُجَّةِ عَلِيٍّ ع قَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ص مِنْ قُرَيْشٍ والْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وفَضَّلَهُمْ وقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ عَلِيّاً ع وهُوَ يُغَسِّلُ رَسُولَ اللهِ ص فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ وقُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ السَّاعَةَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص واللهِ مَا يَرْضَى أَنْ يُبَايِعُوهُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ إِنَّهُمْ لَيُبَايِعُونَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِيَمِينِهِ وشِمَالِهِ .فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ ! هَلْ تَدْرِي مَنْ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظُلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصَمَتِ الْأَنْصَارُ وكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ سَالِمٌ قَالَ لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا ولَكِنْ تَدْرِي أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص؟ قُلْتُ لَا ولَكِنِّي رَأَيْتُ شَيْخاً كَبِيراً مُتَوَكِّئاً عَلَى عَصَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ شَدِيدُ التَّشْمِيرِ صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ وهُوَ يَبْكِي ويَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع هَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ لَا ولَقَدْ سَاءَتْنِي مَقَالَتُهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ص. فَقَالَ: ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ. أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ص أَنَّ إِبْلِيسَ ورُؤَسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَصْبَ رَسُولِ اللهِ ص إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خُمٍّ بِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وأَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ . فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالِسَتُهُ ومَرَدَةُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ومَعْصُومَةٌ ومَا لَكَ ولَا لَنَا عَلَيْهِمْ

سَبِيلٌ قَدْ أُعْلِمُوا إِمَامَهُمْ ومَفْزَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَانْطَلَقَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ كَئِيباً حَزِيناً . وَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ص أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يُبَايِعُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي ظُلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَا يَخْتَصِمُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُهُ عَلَى مِنْبَرِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَيْخٍ مُشَمِّرٍ يَقُولُ كَذَا وكَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْمَعُ شَيَاطِينَهُ وأَبَالِسَتَهُ فَيَنْخُرُ ويَكْسَعُ ويَقُولُ كَلَّا زَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وطَاعَتَهُ ومَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللهِ ص . الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (متوفاى٣٢٨ هـ)، الكافي، ج٨، ص٣٤٣، ناشر: اسلاميه، تهران، الطبعة الثانية،١٣٦٢ هـ . ش .

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور ... معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٤ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك

يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به

نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

تقديم توثيق السند .

من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ٤١٩\٤ ح ٥٩١٨- وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى .

والطريق ذكره في المشيخه من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ٥٣٧\٤ وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف "

ونفسه ذكره السيد الخوئي في المعجم وصححه " معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ٧٣\٩ وطريق الصدوق إليه أبوه – رضي الله عنه –، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح " .

اذن طريق الصدوق الى الاصبغ صحيح ، بقي علينا ان نثبت وثاقة سعد والاصبغ :

وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : (سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث) ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث وروده في إسنادعلي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير / معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ، ٥٠٥٢:

١٥١٦: الاصبغ بن نباتة : المجاشعى، هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي، وقال : (الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا إبن الجندى، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن أبي بكر الدورى، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالوصية). معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٥١٦:

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته،و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته. : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٢٤٠، تحقيق : علي اكبر الغفاري، ناشر : مؤسسة النشرـ الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين ـ قم، ١٤٠٥هـ

١ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٢ : محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية.معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم: ١٠٥٣٢.

٣ : احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

٤ : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : قال الشيخ (٢٣١) : " من موالي علي بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن – رضي الله عنه – إلى الأهواز، " ثقة . معجم رجال الحديث ، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦ ، رقم : ٣٤٢٤.

٥ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢.

٦ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني ... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٧ : سليم بن قيس الهلالي : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى: (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى: أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

وحجة الله على خلقه لا يعني الا كونه مطاعا للجميع ، وهذا يعني انه ولي الامة دون غيره .

حدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَي وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَي فَاطِمَةَ عليها السلام وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين . الصدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاي٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ج ١، ص٣١٣، ناشر: اسلامية ـ تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ. القمي، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (متوفاي٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا (ع) ج٢، ص٥٢، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، سال چاپ: ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م

١ : الحسين بن احمد بن ادريس : الحسين الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة. الحلي ، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، ص١١٩، " وقال جدي ترحم عليه عند ذكره أزيد من الف مرة فيما رأيت من كتبه انتهي وهذا يشير إلي غاية الجلالة وكثرة الرواية إلي القوة وكذا مقبولية الرواية وكذا رواية الجليل عنه إلي غير ذلك مما هو فيه مما مر في الفوايد. الوحيد البهبهاني (متوفاي ١٢٠٥هـ)، تعليقة علي منهج المقال، ص١٣٨،

الحسين بن أحمد بن إدريس القمي الأشعري أبو عبد الله: روي عنه التلعكبري وله منه إجازة كما قاله الشيخ في باب من لم يرو عنهم. وروي الصدوق عنه كثيرا " مترحما " ومترضيا " عليه عن أبيه أحمد بن إدريس... وكلما ذكره الصدوق ترحم وترضي عليه، بل عن المجلسي الاول ترحم عليه أزيد من ألف مرة. فيستفاد من ذلك كله جلالته ووثاقته. الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث، ج٣، ص٨٤،

الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله: ثقة كما قاله العلامة في صه. الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث، ج٣، ص١٠٠،

و ظاهره انه امامي و اذا انضم الي ذلك امر ذكرها في التعليقة كان من الحسان اقلاً. فظهر ان الرجل ان لم يكن ثقة فلا اقل من انه من الحسان. مامقاني، عبدالله، تنقيح المقال في علم الرجال، ج١، ص٣١٨،

٢ : احمد بن ادريس : احمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي كان ثقة، فقيها، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية. النجاشي ، رجال النجاشي، ص٩٢،

٣ : احمد بن محمد بن عيسي " أحمد بن محمد بن عيسي الأشعري القمي : = أحمد بن محمد بن عيسي الأشعري = أحمد بن محمد بن عيسي بن عبد الله الأشعري. ثقة، له كتب، ذكره الشيخ في رجاله : في أصحاب الرضا عليه السلام. وعده من أصحاب الجواد،... الموسوي الخوئي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٣، ص٨٥، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

أحمد بن محمد بن عيسي الأشعري القمي، ثقة، له كتب. الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٥١،

٥ : ابراهيم بن هاشم : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، الموسوي الخوئي، ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١، ص٢٩١،

إبراهيم بن هاشم بن الخليل أبو إسحاق القمي : ثقة جليل وفاقا للعلامة المامقاني وجماعة من المحققين. ذكرهم منهم العلامة الطباطبائي والمحقق الداماد والأردبيلي والمجلسيان ووالد الشيخ البهائي وغيرهم، وقال ابن طاووس في فلاح السائل بعد ذكر سند فيه إبراهيم بن هاشم القمي قال: ورجال السند ثقات بالاتفاق. الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث، ج١، ص٢٢٢،

٦ : الحسن بن محبوب : ٣ : الحسن بن محبوب : وقال الشيخ: كوفي، ثقة. وكان جليل القدر، يعد في الأركان الأربعة في عصره. معجم رجال الحديث، ج٦، ص٩٦، رقم: ٣٠٧٩.

٧ : ابي الجارود : الظاهر أنه ثقة، لا لاجل أنّ له أصلاً ولا لرواية الاجلاّء عنه لما عرفت غير مرة من أنّ ذلك لايكفي لاثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد، في الرسالة العددية بأنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذمّ واحد منهم : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن ٤٨١٥

عن عليٍّ رضي الله عنه قال : ما عندنا شيءٌ إلا كتابُ اللهِ وهذه الصحيفةُ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم " المدينةُ حَرَمٌ ، ما بين عائرٍ إلى كذا ، مَن أحدثَ فيها حدثًا ، أو آوى مُحدِثًا ، فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائِكةِ والنَّاسِ أجمعينَ ، لا يُقْبَلُ منهُ

صَرفٌ ولا عَدلٌ ، وقال : ذِمةُ المسلمينَ واحدةٌ ، فمن أَخْفَرَ مُسْلِمًا فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَاسِ أجمعينَ ، لا يُقبلُ منهُ صَرفٌ ولا عَدلٌ ،ومن تولى قومًا بغيرِ إِذْنِ مواليهِ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يُقبلُ منهُ صَرفٌ ولا عَـدلٌ " . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٨٧٠ حكم المحدث : [صحيح]

فلا يقال ان ابي بكر او عمر او عثمان تولوا الناس برضاهم ، لانه لم يتحقق ذلك في أي منهم ، وانما تحقق الأكثر في علي بعد ما رات الناس جور عثمان واقصاءات عمر وابي بكر .

البيان والتبيين – الجاحظ (ج ١ / ص ١٣٤) خطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أول خطبة خطبها علي بن أبي طالب رحمه الله أنه قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه: أما بعد فلا يـرعين مـرع إلا على نفسه؛ فإن من أرعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه، ساع مجتهد ينجو، وطالب يرجو، ومقصر في النار، ثلاثة، واثنان: ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بيديه، ولا سادس، هلك من ادعى، وردي مـن اقـتحم؛ فـإن اليمـين والشمال مضلة، والوسطى الجادة، منهج عليه باقي الكتاب والسـنة، وآثـار النبـوة، إن الله داوى هـذه الأمـة بـدواءين: السيف والسوط، فلا هوادة عند الإمام فيهما، استتروا ببيوتكم وأصلحوا فيما بينكم، والتوبة مـن ورائكـم، مـن أبـدى صفحته للحق هلك، قد كانت لكم أمور ملتم علي فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا مصيبين، أما إني لـو أشاء لقلت عفا الله عما سلف، سبق الرجلان وقام الثالث، كالغراب همته بطنه، يا ويحه، لو قص جناحاه وقطـع رأسـه لكان خيرا له، انظروا فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فآزروا، حق وباطل، ولكل أهل؛ ولئن أمر الباطل لقديما فعـل، ولئن قل الحق لربما ولعل، ما أدبر شيء فأقبل، ولئن رجعت عليكم أموركم إنكم لسعداء، وإني لأخشى أن تكونـوا في فترة، و ما علينا إلا الاجتهاد. اهـ

وأما معمر بن المثنى الذي نقل عنه الجاحظ الخطبة فيكفي فيه قول عـلي بـن المـديني : تهـذيب الكـمال - (ج ٢٨ / ص ٣١٨) وقال يعقوب بن شيبة (٤): سمعت علي بن عبدالله المديني وذكر أبا عبيدة معمر بن المثنى فأحسن ذكره وصحح روايته وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشي الصحيح

.

٢٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الأولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله. أما بعد أيهـا النـاس فـإن البغـي

يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله جل ذكره ـ عناق بنت آدم وأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا [من الأرض] في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل عليها أسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا وأمات هامان ـ وأهلك فرعون وقد قتل عثمان ألا وإن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم « ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ » ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبة إلا بنبي يبعث ألا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله أشرف منه « عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ » حق وباطل ولكل أهل فلئن أمر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن رد عليكم أمركم أنكم سعداء وما علي إلا الجهد وإني لأخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو أشاء لقلت « عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ » سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار أمامه ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها يأتي الكتاب وآثار النبوة هلك من ادعى و « خابَ مَنِ افْتَرى » إن الله أدب هذه الأمة بالسيف والسوط وليس لأحد عند الإمام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم « وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ » والتوبة من ورائكم من أبدى صفحته للحق هلك. الحديث الثالث والعشرون : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٥١

الخامس : رفض الامام علي وطلحة تامير عمر :

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، العسقلاني ج ١٥ ص ٧٥٧ ح ٣٨٨٩ وقال إسحاق : نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : « دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر ، وهو يشكو في مرضه ، فقال له : استخلفت علينا عمر ، وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فكيف لو ملكنا كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني فأجلسوه ، فقال : أبالله تعرفوني ؟ قال : أقول إذا لقيته : استخلفت عليهم خير أهلك » رجاله ثقات .

صحيح :

مصنف عبد الرزاق ، الصنعاني ج ٥ ص ٤٤٩ ح ٩٧٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر رحمه الله وهو شاك فقال استخلفت عمر وقد كان عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا لكان أعتى علينا وأعتى فكيف تقول لله إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال هل تفرقني إلا بالله فإني أقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك قال معمر فقلت للزهري ماقوله خير أهلك قال خير أهل مكة .

رجال السند :

عبد الرزاق بن همام : رواة التهذيبين راوي رقم ٤٠٦٤ (عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى المولد : ١٢٦ هـ الطبقة : ٩ : من صغار أتباع التابعين الوفاة : ٢١١ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير ، و كان يتشيع رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام ، صنف التصانيف)

معمر بن راشد : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٨٠٩ (معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن) المولد : ٩٦ هـ الطبقة : ٧ : من كبار أتباع التابعين الوفاة : ١٥٤ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت و الأعمش و هشام بن عروة شيئا و كذا فيما حدث به بالبصرة رتبته عند الذهبي : عالم اليمن ، قال أحمد : لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه . كان من أطلب أهل زمانه للعلم)

الزهري : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦ (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أبو بكر المدنى الطبقة : ٤ : طبقة تلى الوسطى من التابعين الوفاة : ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام)

القاسم بن محمد : رواة التهذيبين راوي رقم ٥٤٨٩ (القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى ، أبو محمد و يقال أبو عبد الرحمن ، المدنى (أحد الفقهاء بالمدينة)الطبقة : ٣ : من الوسطى من التابعين الوفاة : ١٠٦ هـ على الصحيح بـ القديد روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر : ثقة رتبته عند الذهبي : لم يذكرها (قال : الفقيه)

أسماء بنت عميس : رواة التهذيبين راوي رقم ٨٥٣١ (أسماء بنت عميس الخثعمية من بنى خثعم بن أنمار ، و هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبى لأمها)الطبقة : ١ : صحابية الوفاة : بعد على (توفى ٤٠ هـ) روى له : خ م د ت

س ق / (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابية رتبتـه عنـد الذهبي : صحابية (قال من المهاجرات الأول)

وقالت أم أيمن(١) رضي الله عنها لما مـات عمـر رضـي الله عنـه: اليوم وهى الإسلام(٢).

المسألة الثالثة: استخلافه رضي الله عنه .

انتقلت الخلافة إلى عمر رضي الله عنـه عـن طريـق الاستخلاف، فقد استخلف أبو بكر رضي الله عنه عمر قبل وفاته، قال عمر رضي الله عنه: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر، وإن أترك فقـد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ(٣).

ولما علم صحابة النبي ﷺ باستخلاف أبي بكـر لعمـر رضـي الله عنهما دخل عليه رجل من المهاجرين وهو يشتكي، فقال لـه: استخلفت علينا عمر وقد عتا علينـا ولا سـلطان لـه؟! فكيـف لـو ملكنـا كـان أعتـا وأعتا، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: أجلسوني فأجلسوه فقال: أبالله تفرقوني؟! أقول إذا لقيتـه: استخلفت عليهـم خـير أهلك(٤).

---

(١) تقدمت ترجمتها في ص: ٤٤٧.

(٢) صحيح . تقدم تخريجه في ص: ٤٤٧.

(٣) صحيح . تقدم الكلام عليه في ص: ٥٤٧

(٤) رواه ابـن سـعد / الطبقـات ٣/١٩٩، ٢٠٠، إسحاق بـن راهويـه / المسند / المطالب العالية لابن حجر ق ٥٠٤/أ، الفاكهي / أخبار مكة ٣/٧٣، ابن شـبة / تاريخ المدينة ٢/٢٣١-٢٣٣، البلاذري / أنسـاب الأشـراف ص ٧٢، ٧٣، ←

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٤٤)

دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب ﷺ وسياسته الإدارية

تأليف
عبدالسلام بن محسن آل عيسى

الجزء الثاني

وروي أن أبا بكر استشا

عمر رضي الله عنهما قبل استخ

أخبرني عن عمر بن الخطاب، فق

مني، ثم قال: هو والله أفضل من

فسأله عن عمر، فقال: اللهم إن

وأنه ليس فينا مثله، فقال أبو بكر

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل(

١٤٧، ١٦٣،١٦٤، الطبري / التاريخ ٢/٣٥٥، المروزي / تعظيم قدر الصلاة ٢/٨٤٢، أبو نعيم / معرفة الصحابة ١/٨٢، ١٨٣،١٨٤، الإمامـة ص ٢٧٦، البيهقي / السنن الكبرى ٨/١٤٩، صحيح من طريق إسحاق بن راهويه. قال: أنا عبد الرّزّاق أنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: دخل رجل من المهاجرين... الأثر.

وجاء في رواية الطبري أن الذي دخل على أبي بكر هـو طلحـة بـن عبيـدالله، وفي إسنادها محمد بن حميد، الرازي ضعيف. تق ٤٧٥، وفيه سلمة بن الفضـل الأبرش صدوق كثير الخطأ. تق ٢٤٨، وفيـه محمـد بـن إسـحاق مدلـس، مـن الثالثة، و لم يصرح بالسماع فالرواية ضعيفة .

(١) تقدمت ترجمته في ص: ١٠٣.

(٢) أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي، صحابي جليل، مـات سنة ٢٠هـ. تق ١١٢.

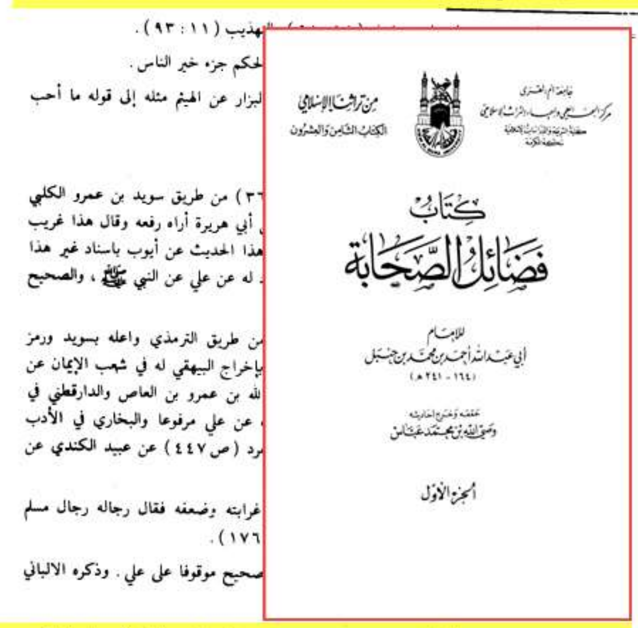
فمن قال شيئا من ذلك فهو مفترى عليه ما على المفتري، إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر ثم عمر وانا احدثنا بعدهم احداثا يقضي الله فيها ما احب ثم قال: احبب حبيبك (٥١ / ب) هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هـوناً ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما .

(٤٨٥) حدثنا احمد قثنا سويد بن سعيد، قثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري قال حدثني القاسم بن محمد، ان اسماء بنت يزيد اخبرته ان رجلا من

... الهذيب (١١ : ٩٣) .

... لحكم جزء خير الناس .

... لبزار عن الهيثم مثله إلى قوله ما أحب



... ٣٦) من طريق سويد بن عمرو الكلبي ... أبي هريرة أراه رفعه وقال هذا غريب ... هذا الحديث عن أيوب باسناد غير هذا ... له عن علي عن النبي ﷺ ، والصحيح

... من طريق الترمذي واعله بسويد ورمز ... بإخراج البيهقي له في شعب الإيمان عن ... الله بن عمرو بن العاص والدارقطني في ... عن علي مرفوعا والبخاري في الأدب ... رد (ص ٤٤٧) عن عبيد الكندي عن

... غرابته وضعفه فقال رجاله رجال مسلم ... ١٧٦) .

... صحيح موقوفا على علي . وذكره الالباني

(٤٨٥) اسناده ضعيف جداً لأجل الوليد بن محمد الموقري بضم الميم وكسر القاف أبي بشر البلقاوي مولى يزيد بن عبدالملك فإنه متروك . قال احمد أراه ليس ذاك بشيء وفي رواية ما رأيت أحداً يحدث عنه ان رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم وكذبه ابن معين ومحمد بن عوف

٣٣٧

المهاجرين دخل على ابي بكر حين اشتكى وجعه الذي توفي فيه فقال: يا ابا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فانك قد استخلفت عن الناس رجلا فظاً غليظاً يزع الناس ولا سلطان لهم وان الله سائلك فقال: اجلسوني فاجلسناه فقال ابـالله تخوفوني اني اقول: اللهم اني استخلفت عليهم خيرهم .

(٤٨٦) حدثنا احمد قثنا الحسن بن الطيب البلخي قثنا جعفر بن حميد القرشي قثنا يونس بن ابي يعفور عن ابيه عن مسلم ابي سعيد عن ابن مسعود انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن فقال احدهما اقرأنيها

= وقال ابن المديني لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني كان غير ثقة وقال النسائي ليس بثقة ومرة متروك الحديث وقال البخاري عنده مناكير .

التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ١٥٥)، الضعفاء للبخاري (ص ٢٧٨)، للنسائي (ص ٣٠٥)، المجروحين (٣ : ٧٧)، الميزان (٤ : ٣٤٦) التهذيب (١١ : ١٤٨) .

والأثر صحيح، فقد اخرجه ابن سعد (٣ : ٢٧٤) قال اخبرنا سعيد بن عامر (الضبعي) قال أخبرنا صالح بن رستم (المزني) عن ابن أبي مليكة عن عائشة فذكرت نحوه . هذا اسناد حسن .

وباسناد آخر أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل قال أخبرنا عبيدالله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة وفيه فدخل عليه علي وطلحة فقالا من استخلفت نحوه . هذا أيضاً اسناد حسن .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥ : ٤٤٩) وعنه اسحاق بن راهويه في مسنده (٤ : ل ١٣ أ) عن اسماء بنت عميس . واسناده صحيح .

(٤٨٦) اسناده ضعيف جدا .

الحسن بن الطيب البلخي متروك وسبق في ١٣٩ .

وأبو يعفور هو وقدان العبدي الكوفي الكبير ويقال اسمه واقد تابعي ثقة وثقه احمد وابن المديني وابن معين وابن حبان وقال أبو حاتم لا بأس به . مات ١٢٠ على خلاف .

الجرح (٤ : ٢ : ٤٨)، التهذيب (١١ : ١٢٣) .

ومسلم بن سعيد أبو سعيد تابعي ثقة سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٢٦٢)، وابن أبي حاتم في الجرح (٤ : ١ : ١٨٥)، وذكر ابن حبان في الثقات، تعجيل المنفعة (ص ٢٦٣) .

وأخرج ابن سعد (٣ : ٣٧١) نحوه عن زيد بن وهب عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه ببعضه .

٣٣٨

الطبقات الكبرى – محمد بن سعد – ج ٣ – الصفحة ٢٧٤ ذكر استخلاف عمر رحمه الله قال أخبرنا سعيد بن عامر قال أخبرنا صالح بن رستم عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت لما ثقل أبي دخل عليه فلان وفلان فقالوا يا خليفة رسـول الله ماذا تقول لربك إذا قدمت عليه غدا وقد استخلفت علينا بن الخطاب فقال أجلسوني أبالله ترهبـوني أقـول اسـتخلفت عليهم خيرهم

١ / سعيد ابن عامر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصري ثقة صالح وقال أبو حـاتم ربـما وهـم مـن التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون ع ت ٢٣٣٨ – تقريب التهذيب لابن حجر

٢ / صالح ابن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق كثير الخطـأ مـن السادسـة مـات سـنة اثنتين وخمسين خت م ٤ / ت ٢٨٦١ – تقريب التهذيب لابن حجر

٣ / [٢٨١٢] خت م ٤ صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز البصري والد عامر بن أبي عامر : روى عن ...

٨– وعبد الله بن أبي مليكة خت د ت ـ تهذيب الكمال للمزي

٤ / ابن ابي مليكة : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » ابن أبي مليكة : الجزء الخامس ابن أبي مليكـة (ع) عبـد الله بـن عبيد الله بن أبي مليكة ، زهير بن عبد الله بن [ص: ٨٩] جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعـب

بن لؤي . الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن ، ولد في خلافة علي أو قبلها . وحدث عن عائشة أم المؤمنين .

الطبقات الكبرى – محمد بن سعد – ج ٣ – الصفحة ٢٧٤ قال أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل قال أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه علي وطلحة فقالا من استخلفت قال عمر قالا فماذا أنت قائل لربك قال أبالله تفرقاني لأنا أعلم بالله وبعمر منكما أقول استخلفت عليهم خير أهلك

إرواء الغليل

في تخريج أحاديث منار السبيل

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء السادس

المكتب الإسلامي

كتاب الوصايا

١٦٤٢ - (أثر:أن أبا بكر « وصى بالخلافة لعمر ») ٢/ ٣٤ .

صحيح . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣/ ١/ ١٩٦) عن عبيد الله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت :

« لما حضرت أبا بكر الوفاة ، استخلف عمر ، فدخل عليه علي وطلحة ، فقالا : من استخلفت ؟ قال : عمر ، قالا : فماذا أنت قائل لربك ؟ قال : أبالله تفرقاني ؟! لأنا أعلم بالله وبعمر منكما ، أقول : استخلفت عليهم خير أهلك » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبيد الله هذا هو أبو الحصين القداح ، وليس بالقوي كما في « التقريب » لكنه لم يتفرد به ، فقد رواه صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة به نحوه .

وصالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز ، وهو في الرواية نحو القراح ، قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فأحدهما يقوِّي حديث الآخر ، لا سيما وأصله عند البخاري (٤/ ٤٠٦) ومسلم (٦/ ٤) وأحمد (١/ ١٣ و ٤٣ و ٤٦ و ٤٧) وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمر

« أن عمر قيل له : ألا تستخلف ، فقال : إن أترك ، فقد ترك من هو خير مني : رسول الله ﷺ ، وإن أستخلف ، فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر رضي الله عنه » .

– ٨٠ –

تاريخ الأمم والملوك ، محمد بن جرير الطبري ج ٢ ص ٣٥٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء ابنة عميس قالت دخل طلحة بن عبيدالله على أبي بكر فقال استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك فقال أبو بكر وكان مضطجعا أجلسوني فأجلسوه فقال لطلحة أبالله تفرقني أو أبالله تخوفني إذا لقيت الله ربي فساءلني قلت استخلفت على أهلك خير أهلك .

مرسل ثقات :

٣٣٧ – أخبرنا محمد قال أنبأ وكيع عن أبن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر رحمه الله لما حضره الموت أرسل إلى عمر رحمه الله يستخلفه فقال الناس تستخلف علينا عمر فظا غليظا فلو قد ولينا كان أفظ وأغلظ فما ذا تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر فقال أبو بكر أبربي تخوفوني أقول اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك ثم أرسل إلى عمر فقال إني موصيك بوصية إن أنت حفظتها إن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل وإن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وإنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان أن لا يوضع في إلا الباطل أن يكون خفيفا وأن الله عز و جل ذكر أهل الجنة بأصلح ما عملوا وأنه يتجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل لا أبلغ هؤلاء وذكر أهل النار بأسوء الذي عملوا وأنه رد عليهم صالح ما عملوا فيقول القائل أنا خير من هؤلاء وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغبا زاهدا ولا يتمنى على الله غيره ولا يلقي بيده إلى التهلكة فإن أنت حفظت وصيتي لم يكن غائبا أحب إليك من الموت ولا بد لك منه وإن أنت ضيعت وصيتي لم يكن غائبا أبغض إليك من الموت ولن تعجزه / / رواته ثقات غير أنه مرسل (١/ ٢٧٥) [السنة ٣ – الخلال] أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر تحقيق : د. عطية الزهراني

مرسل ثقات :

مصنف ابن أبي شيبة ج ٧ ص ٤٣٤ ح ٣٦٣٥٨ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَابْنُ إدْرِيسَ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إلَى عُمَرَ يَسْتَخْلِفُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَظًّا غَلِيظًا ، وَلَوْ قَدْ وَلِيَنَا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ ، فَمَا تَقُولُ لِرَبِّك إذَا لَقِيتَهُ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : " أَبِرَبِّي تُخَوِّفُونَنِي ؟ ! أَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ خَلْقِكَ " ، ثُمَّ أَرْسَلَ إلَى عُمَرَ فَقَالَ : " إنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا : إنَّ للهِ حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ ، وَإِنَّ للهِ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ ، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْحَقَّ وَثِقَلُهُ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا ، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ وَخِفَّتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا ، وَأَنَّ اللهَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِصَالِحِ مَا عَمِلُوا ، وَأَنَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ : لا أَبْلُغُ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَإِ مَا عَمِلُوا ، وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ صَالِحَ مَا عَمِلُوا ، فَيَقُولُ قَائِلٌ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا وَرَاهِبًا ، لَا يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا يُلْقِي بِيَدِهِ إلَى التَّهْلُكَةِ ، فَإِنْ أَنْتَ

حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْك مِنَ الْمَوْتِ ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْك مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَنْ تُعْجِزَهُ " .

١ : وكيع : سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ١٤١ » الطبقة التاسعة » وكيع (ع) ابن الجراح ، بن مليح ، بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن عبيد ، بن رؤاس ، الإمام الحافظ ، محدث العراق أبو سفيان الرؤاسي ، الكوفي ، أحد الأعلام .

٢ : اسماعيل بن ابي خالد : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٧٦ » الطبقة الرابعة » إسماعيل بن أبي خالد (ع) الحافظ ، الإمام الكبير أبو عبد الله البجلي ، الأحمسي ، مولاهم الكوفي . واسم أبيه هرمز ، وقيل سعد ، وقيل : كثير . وله من الإخوة : أشعب ، وخالد ، وسعيد . كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش ، بل هو أسند من الأعمش .

٣ : زبيد بن الحارث : هو زبيد بن الحارث ثقة تقدم في ص ٢٥٨ ، التقريب لابن حجر العسقلاني ص ٥٧٤ ،

لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا منها وأول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر ويتوب الفاجر إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني به وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب { وما توفيقي إلا بالله } { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } قال ولما أملى عليه عهده هذا على عثمان أغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا فكتب عثمان عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان لعلك كتبت أحدا قال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال لهم أنا رسول من ورائي إليك تقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا والله سائل عنه فانظر ما أنت قائل له قال أجلسوني أبالله تخوفونني قد خاب من وطئ من أمركم وهما إذا سألني قلت استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني ، الراوي : عثمان بن عبيدالله المحدث : ابن عساكر المصدر: تاريخ دمشق الجزء أو الصفحة : ٤٤/ ٢٥٢ حكم المحدث : هذا هو المحفوظ

وفي هامش أسباب رفع العقوبة عن العبد لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق علي بن نايف الشحود - (١ / ٢٠) (السُّنَّةُ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْخَلَّالِ : جَامِعُ أَمْرِ الْخِلَافَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / برقم (٣٤٥) عَنْ زُبَيْدٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَخْلِفُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : " تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا عُمَرَ فَظًّا غَلِيظًا ، فَلَوْ قَدْ وَلِيَنَا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ ، فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ ، وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : " أَبِرَبِّي تُخَوِّفُونِي ؟ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ " ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ ، إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا ، إِنَّ لِلَّهِ

حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ ، وَإِنَّ للهِ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْحَقَّ ، وَثِقَلِهِ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا ، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا ، وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ أَنْ لَا يُوضَعَ فِيهِ إِلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَصْلَحَ مَا عَمِلُوا ، وَأَنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَيَقُولُ قَائِلٌ : لَا أَبْلُغُ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَأِ الَّذِي عَمِلُوا ، وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ صَالِحَ مَا عَمِلُوا ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا زَاهِدًا ، وَلَا يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ غَيْرَهُ ، وَلَا يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَإِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَنْ تُعْجِزَهُ " * وهو صحيح غيره) .

تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ٦٥)ح٦١ – حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن علي ، ثنا يزيد بن محمد الآبلي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه أخبره : أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر رضي الله عنه قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر حين اشتد به وجعه الذي توفي فيه فقال : يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر ، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا على الناس ولا سلطان له ، وإن الله سائلك . قالت أسماء فقال أبو بكر رضي الله عنه : « » أجلسوني « » فأجلسناه ، فقال : « » هل تخوفونني بالله ، وإني أقول لله : استخلفت عليهم – أظنه قال – : خير أهلك)

تهذيب الآثار للطبري مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (٣ / ٣٥٦) ح١١٩١ –(حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال : استخلفت على الناس عمر ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه ، فكيف به إذا خلا بهم ؟ وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك ، فقال أبو بكر ، وكان مضطجعا : « » أجلسوني فأجلسوه فقال لطلحة : أبالله تفرقني ، أم بالله تخوفني ، إذا لقيت الله ربي فساءلني ، قلت : استخلفت على أهلك خير أهلك « » حدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحصين ، مثل ذلك)

أخبار مكة للأزرقي مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (٣ / ٣٢)ح ٨٤٩ - حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء ابنة عميس ، قالت : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك ، فقال : استخلفت علينا عمر ، وقد عتا علينا ولا سلطان له ، فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله سبحانه وتعالى إذا لقيته ؟...).

وابن تيمية يقرر هذه الحقيقة ففي منهاج السنة النبوية ، ابن تيمية ج ٦ ص ٣٢١ وَكَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ عَنْ عُمَرَ لِغِلْظَتِهِ وَشِدَّتِهِ، أَعْظَمَ مِنْ نُفُورِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ، حَتَّى كَرِهَ بَعْضُهُمْ تَوْلِيَةَ أَبِي بَكْرٍ لَهُ ، وَرَاجَعُوهُ لِبُغْضِ النُّفُوسِ لِلْحَقِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ) ويقصد هذا الملعون بهذا الكلام الإمام علي عليه السلام وطلحة ومن هم على شاكلتهم في رفض الطغيان العمري .

منهاج السنة النبوية ج ٧ ص ٤٦١ وَكَانَ جُمْهُورُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُبْغِضُونَ عُمَرَ لِشِدَّتِهِ عَلَيْهِمْ، وَبُغْضُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ لِعُمَرَ أَعْظَمُ مِنْ بُغْضِهِمْ لِعَلِيٍّ بِمَا لَا نِسْبَةَ بَيْنَهُمَا، بَلْ لَمْ يُعْرَفْ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يُبْغِضُهُ الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ إِلَّا كَمَا يُبْغِضُونَ أَمْثَالَهُ، بِخِلَافِ عُمَرَ فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يَنْفِرُوا عَنْ جِهَةٍ فِيهَا عُمَرُ. وَلِهَذَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ أَبُو بَكْرٍ كَرِهَ خِلَافَتَهُ طَائِفَةٌ، حَتَّى قَالَ طَلْحَةُ: مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا وَلَّيْتَ عَلَيْنَا فَظًّا غَلِيظًا؟ فَقَالَ: أَبِاللَّهِ تُخَوِّفُنِي؟ أَقُولُ: وَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ .

منهاج السنة النبوية ج ٦ ص ١٥٥ وَقَدْ تَكَلَّمُوا مَعَ الصِّدِّيقِ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ، وَقَالُوا: مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ وَقَدْ وَلَّيْتَ عَلَيْنَا فَظًّا غَلِيظًا ؟ فَقَالَ : أَبِاللَّهِ تُخَوِّفُونِي ؟ أَقُولُ : وَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ. فَلَمْ يُحَابُوا الصِّدِّيقَ فِي عَهْدِهِ لِعُمَرَ مَعَ شِدَّتِهِ) .

فاين الشورى ؟!!! وهو تنصب من غير شورى بشهادة عمر وهجم على دار الزهراء لاخذ بيعة علي والزبير ونصب عمر على غير رضى علي وطلحة ويقول " اقتلوا سعدا قتله الله " ؟؟ فهذا ابو بكر تنصب من غير مشورة ونصب من غير رضا القوم . فان كان الخير في الشورى كما زعموا فلم لم يستن بسنة النبي ؟ وان كان الخير في التنصيب فكيف ادركه ابي بكر واهمله النبي !

دخلتُ على حفصةَ فقالت : أعلمتَ أنَّ أباكَ غيرَ مُستخلفٍ ؟ قال قلتُ : ما كان ليفعلَ . قالت : إنَّهُ لفاعلٌ . قال : فحلفتُ أني أُكلِّمُه في ذلك . فسكتُّ . حتى غدوتُ . ولم أُكلِّمْه . قال : فكنتُ كأنما أحملُ بيميني جبلًا . حتى رجعتُ فدخلتُ عليهِ . فسألني عن حالِ الناسِ . وأنا أُخبرُه . قال : ثم قلتُ لهُ : إني سمعتُ الناسَ يقولون مقالةً . فآليتُ أن أقولها لك . زعموا أنك غيرَ مستخلِفٍ . وإنَّهُ لو كان لك راعي إبلٍ أو راعي غنمٍ ثم جاءك وتركها رأيتَ أن قد ضيعَ .

فرعايةُ الناسِ أشدُّ . قال : فوافقَه قولي . فوضع رأسَه ساعةً ثم رفعَه إليَّ . فقال : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يحفظُ دينَه . وإني لـئن لا أستخلفُ فإنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لم يستخلف . وإن أستخلفُ فإنَّ أبو بكرٍ قد استخلفَ . قال : فـوالله ! ما هو إلا أن ذكر رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأبا بكرٍ . فعلمتُ أنَّهُ لم يكن ليعدلَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليـهِ وسـلَّمَ أحدًا . وأنَّهُ غيرُ مستخلفٍ . الراوي : عبدالله بن عمر المحـدث : مسـلم المصـدر : صـحيح مسـلم الجـزء أو الصـفحة :١٨٢٣ حكم المحدث : صحيح

قالَ عمرُ إنِّي إن لا أستخلِفْ فإنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ لم يستخلِف وإن أستخلِفْ فإنَّ أبا بَكـرٍ قـدِ اسـتخلَفَ قالَ فواللَّهِ ما هوَ إلَّا أن ذَكرَ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ وأبا بَكرٍ فعلِمتُ أنَّهُ لا يعدِلُ برسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ أحدًا وأنَّهُ غيرُ مستخلِفٍ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصـدر : صـحيح أبي داود الجـزء أو الصـفحة : ٢٩٣٩ حكم المحدث : صحيح

٢٤٣٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا أبو العميس عن بن أبي مليكة عن عائشة قالـت : قـبض رسـول الله صلى الله عليه و سلم ولم يستخلف أحدا ولو كان مستخلفا أحدا لاستخلف أبا بكر أو عمر " تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين مسند احمد (٦/ ٦٣)

النبي لا يستخلف ولكنه يفعل خلاف فعل النبي ! ولا عجب فالرجل يعـترف انـه عاجز عن تطبيق سنة النبي :

مسند أحمد ج ١ ص ١٣ / مسند ابي بكر الصديق ح ٨٠ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم قـال ثنا عيسى يعني بن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسـول الله صلى الله عليه و سلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بشهر فذكر قصة فنودي في الناس أن الصلاة جامعة وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئا صنع له كان يخطب عليه وهي أول خطبة خطبها في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولـئن أخـذتموني سـنة نبيكم صلى الله عليه و سلم ما أطيقها إن كان لمعصوما من الشيطان وإن كان لينزل عليه الـوحي مـن السـماء : تعليـق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن "

خليفة الرسول لا يطيق تطبيق سنة الرسول !!

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال لما بُويع أبو بكرٍ في السقيفةِ وكان الغدُ جلس أبو بكرٍ فقام عمرُ فتكلَّم قبل أبي بكرٍ فحمد اللهَ وأثنى عليه بما هو أهلُه ثم قال أيها الناسُ إني قد قلتُ لكم بالأمسِ مقالةً ما كانت وما وجدتُها في كتابِ الله ولا كانت عهدًا عهِده إليَّ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ولكني قد كنتُ أرى أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سيُدبِرُ أمرَنا يقول يكون آخرَنا وإنَّ الله قد أبقى فيكم الذي به هدى رسولَ الله فإنِ اعتصمتُم به هداكم اللهُ لما كان هداه اللهُ وإنَّ اللهَ قد جمع أمرَكم على خيرِكم صاحبِ رسولِ الله وثاني اثنَين إذ هما في الغارِ فقوموا فبايِعوه فبايع الناسُ أبا بكرٍ بعد بيعةِ السَّقيفةِ ثم تكلَّم أبو بكرٍ فحمد اللهَ وأثنى عليه بالذي هو أهلُه ثم قال أما بعد أيها الناسُ فإني قد وُلِّيتُ عليكم ولستُ بخيرِكم فان أحسنتُ فأَعينوني وإن أسأتُ فقوِّموني الصدقُ أمانةٌ والكذبُ خيانةٌ والضعيفُ فيكم قويٌّ عندي حتى أُرجِعَ عليه حقَّه إن شاء اللهُ والقويُّ فيكم ضعيفٌ حتى آخذَ الحقَّ منه إن شاء اللهُ لا يدعُ قومٌ الجهادَ في سبيلِ الله إلا خذَلهم اللهُ بالذُّلِّ ولا تشيعُ الفاحشةُ في قومٍ إلا عمَّهم اللهُ بالبلاء أطيعوني ما أطعتُ اللهَ ورسولَه فإذا عصيتُ اللهَ ورسولَه فلا طاعةَ لي عليكم قوموا إلى صلاتِكم يرحمْكم اللهُ الراوي : أنس بن مالك المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٦/ ٣٠٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ يونس

بل لم يدفنا النبي وانشغلا عنه بالتهالك على المنصب :

مصنّف بن أبي شيبة كِتَابُ الْمَغَازِي ج ٧ ص ٤٣٢ مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَسِيرَتِهِ فِي الرِّدَّةِ ح ٣٧٠٤٦ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ لَمْ يَشْهَدَا دَفْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ كَانَا فِي الْأَنْصَارِ فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَا "

١ / بن نمير / سير أعلام النبلاء / الطبقة التاسعة ج ٩ ص : ٢٤٤ عبد الله بن نمير (ع) الحافظ الثقة الإمام أبو هشام الهمداني الخارفي مولاهم الكوفي . ولد في سنة خمس عشرة ومائة . وروى عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، وأشعث بن سوار ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة ، ويزيد بن أبي زياد ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وإبراهيم بن الفضل المخزومي ، وخلق من طبقتهم . حدث عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وبنو أبي شيبة ، وإسحاق الكوسج ، وأحمد بن الفرات ، وعلي بن حرب ، والحسن بن علي بن عفان ، وأبو عبيدة بن أبي السفر ، وعدد كثير .

٢ / هشام بن عروة / سير أعلام النبلاء / الطبقة الرابعة / الجزء السادس ص : ٣٥ هشام بن عروة (ع) بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الإمام الثقة ، شيخ الإسلام أبو المنذر القرشي ، الأسدي ، الزبيري ، المدني .

٣ / عروة بن الزبير / سير أعلام النبلاء / الطبقة الثانية ج ٤ ص : ٤٢٣ عروة (ع) ابن حواري رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وابن عمته صفية ، الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، الإمام ، عالم المدينة ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، المدني ، الفقيه ، أحد الفقهاء السبعة . حدث عن أبيه بشيء يسير لصغره ، وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وعن خالته أم المؤمنين عائشة ، ولازمها وتفقه بها .

" مخالفات عمر للقرآن والسنّة "

الاولى / منع فرض المؤلفة قلوبهم :

قال تعالى : (إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ وَالْعامِلِينَ عَلَيْها وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقابِ وَالْغارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة : ٦٠)، ولكن عمر خالف الكتاب وخالف سنة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا العطاء المفروض،

" جاء عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فقالا : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن عندنا أرض سبخة ليس فيها كلأ ، ولا منفعة ، فإن رأيت أن تقطعناها ، قال : فأقطعها إياهما ، وكتب لهما عليه كتابا ، وأشهد عمر ، وليس في القوم ، فانطلقا إلى عمر ليشهداه ، فلما سمع عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما ، ثم تفل فيه فمحاه ، فتذمرا وقالا مقالة سيئة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفكما ، والإسلام يومئذ قليل ، وإن الله قد أعز الإسلام فاذهبا فاجتهدا جهدكما ، لا أرعى الله عليكما إن أرعيتما ، الراوي: أبو بكر الصديق المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٥/ ٧١ حكم المحدث : إسناده رواته ثقات .

طيب يا عمر انت تقول : ان الرسول كان يتالفهما والاسلام يومئذ قليل ، هذا قلته في زمن ابي بكر ، طيب ماذا تجدد في بقعة الاسلام في زمن ابي بكر ! هل اتسعت رقعة الاسلام مثلا ؟ هل صرتم اقوى منكم في زمن النبي ؟ ام هو الاجتهاد مقابل النص ؟.

ابن حجر العسقلاني / المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / كتاب الخلافة والامارة ح ٢١٧٥ قال أبو بكر : حدثنا : عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن حجاج بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس (ر) إلى أبي بكر (ر) ، فقالا : يا خليفة رسول الله إن عندنا أرضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة ، فإن رأيت أن تقطعناها ، قال : فأقطعها اياهما وكتب لهما عليه كتابا واشهد فيه عمر (ر) ، وليس في القوم ، فانطلق إلى عمر (ر) ليشهداه ، فلما سمع عمر (ر) ما في الكتاب تناوله من أيديهما ثم تفل فيه فمحاه فتذمرا ، وقالا له مقالة سيئة ، فقال : ان رسول الله (ص) كان يتألف والإسلام يومئذ قليل ، وإن الله أعز الإسلام فاذهبا فإجهدا علي جهدكما لا أرعى الله عليكما إن أرعيتما.

ابن حجر العسقلاني / الإصابة في تمييز الصحابة : وقال البخاري : في التاريخ الصغير ، حدثنا : محمد بن العلاء وقال : المحاملي في أماليه ، حدثنا : هارون بن عبد الله واللفظ له ، قالا : حدثنا : عبد الرحمن بن حميد المحاربي ، حدثنا : حجاج

بن دينار ، عن أبي عثمان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة بن عمرو ، قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن إلى أبي بكر الصديق (ر) ، فقال : يا خليفة رسول الله إن عندنا أرضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فإن رأيت أن تقطعناها فأجابهما وكتب لهما واشهد القوم وعمر ليس فيهم ، فانطلقا إلى عمر ليشهداه فيه فتناول الكتاب وتفل فيه ومحاه فتذمرا له ، وقالا : له مقالة سيئة ، فقال : ان رسول الله (ص) كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل إن الله قد أعز الإسلام اذهبا فإجهدا علي جهدكما لا رعى الله عليكما إن رعيتما ، فأقبلا إلى أبي بكر وهما يتذمران ، فقالا : ما ندري والله أنت الخليفة أو عمر ، فقال : لا بل هو لو كإن شاء فجاء عمر وهو مغضب حتى وقف على أبي بكر ، فقال : أخبرني ، عن هذا الذي أقطعتهما أرض هي لك خاصة أو للمسلمين عامة ، قال : بل للمسلمين عامة ، قال : فما حملك على أن تخص بها هذين ، قال : استشرت الذين حولي فأشاروا علي بذلك وقد قلت لك إنك أقوى على هذا مني فغلبتني .

الثانية / عدم المساواة في تقسيم الأموال :

كيفَ أنتم وأئمَّةٌ من بعدي يستأثرونَ بهذا الفيءِ قلتُ أما والَّذي بعثَكَ بالحقِّ أضعُ سيفي على عاتقي ثمَّ أضربُ بهِ حتَّى ألقاكَ قالَ أولا أدلُّكَ على خيرٍ من ذلكَ تصبرُ حتَّى تلقاني الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٤٦٩ حكم المحدث :[حسن كما قال في المقدمة]

كيف أنتم وأئمةٌ من بَعْدِي ، يَسْتَأْثِرُونَ بهذا الْفَيْءِ ؟ ، قلتُ : أَمَا والذي بعثك بالحقِّ ؛ أَضَعُ سَيْفِي على عاتِقِي ، ثم أَضْرِبُ به حتى ألقاكَ ، قال : أَوَلَا أَدُلُّكَ على خيرٍ من ذلك ؟ ! تَصْبِرُ حتى تَلْقَانِي الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣٦٣٧ حكم المحدث : صحيح بطريق أخرى

أَمَرَنِي عُمَرُ بنُ الخطَّابِ أنْ آخُذَ مِن نَصارى بنِي تَغْلِبٍ العُشْرَ ، ومِن نَصارى أهلِ الكتابِ نِصْفَ العُشْرِ ، الراوي: زياد بن حدير الأسدي المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة : ٦/ ١١٤ حكم المحدث : صح عن عمر بأصح طريق .

كان عَطاءُ البَدْرِيِّينَ خَمسَةَ آلافٍ، خَمسَةَ آلافٍ، وقال عُمَرُ : لأُفضِّلَنَّهُم علَى مَن بعدَهُم. الراوي : قيس بن أبي حازم المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٠٢٢ حكم المحدث : صحيح

عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال : كان فرضَ للمهاجرين الأولين أربعةَ آلافٍ في أربعةٍ، وفرض لابنِ عمرَ ثلاثةَ آلافٍ وخمسمائةٍ، فقيل له : هو من المهاجرين، فلمَ نقصتَه من أربعةِ آلاف ؟ فقال : إنما هاجر به أبواه، يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسِه . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٩١٢ حكم المحدث : صحيح .

أنَّ عمرَ رضِي اللهُ عنه فرض لأهلِ بدرٍ خمسةَ آلافٍ ، وفرض لأمَّهاتِ المؤمنين في عشرةِ آلافٍ وفضَّل عائشةَ بألفَيْن لحبِّ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لا صفيَّةَ ولا جُوَيْرِيَةَ، فرض لهما ستَّةَ آلافٍ وفرض لنساءٍ من نساءِ المهاجرين في ألفٍ منهنَّ أمُّ عبدٍ الراوي : مصعب بن سعد المحدث : ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة : ٢/ ٤٧٧ حكم المحدث : إسناده جيد

طيب هل هذا فعل النبي " ص " نفسه ان يفضلها لانه يحبها ام لم يفعله النبي ؟ طبعا لا والا اختلت عدالته فلم تفعل يا عمر ؟.

عمرُ بنُ الخطابِ يومَ الجابيةِ وهو يخطبُ الناسَ إن اللهَ عزَّ وجلَّ جعلني خازنًا لهذا المالِ وقاسمَه ثم قال بل اللهُ يقسمُه وأنا بادئٌ بأهلِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثم أشرفِهم ففرضَ لأزواجِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عشرةَ آلافٍ إلا جويريةَ وصفيةَ وميمونةَ قالت عائشةُ إن رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يعدلُ بينَنا فعدل بينهنَّ عمرُ ثم قال إني بادئٌ بأصحابي المهاجرينَ الأولينَ فإنا أُخرجْنا من ديارِنا ظلمًا وعدوانًا ثم أشرفِهم ففرض لأهلِ بدرٍ منهم خمسةَ آلافٍ ولمن شهد بدرًا من الأنصارِ أربعةَ آلافٍ وفرض لمن شهِد أحدًا ثلاثةَ آلافٍ قال ومَن أسرع بالهجرةِ أسرعَ به العطاءُ ومن أبطأ بالهجرةِ أبطأ به العطاءُ فلا يلومَنَّ امرؤٌ إلا مناخَ راحلتِه وإني أعتذرُ إليكم من عزلِ خالدِ بنِ الوليدِ إني أمرتُه أن يحبسَ هذا المالَ على ضعفةِ المهاجرينَ فأعطاه ذا البأسِ وذا الشرفِ وذا اللسانِ فنزعتُه ووليتُ أبا عبيدةَ فقال أبو عمرِو بنُ حفصٍ واللهِ ما أعذرت يا عمرَ بنَ الخطابِ لقد نزعت عاملًا استعمله رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وغمدْتَ سيفًا سلَّه رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ووضعت لواءًا نصبه رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وحسدتَ ابنَ العمِّ فقال عمرُ بنُ الخطابِ إنك قريبُ القرابةِ حديثُ السنِّ مُغَضَّبٌ في ابنِ عمِّك ، الراوي : عائشة و أبو عمرو بن حفص المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٦ / ٦ حكم المحدث : رجاله ثقات .

إنكم سترَوْنَ بعدي أَثَرَةً وأمورًا تُنكرونها . قالوا : فما تأمُرُنا يا رسولَ الله ؟ قال : أدُّوا إليهم حقَّهم ، وسَلُوا اللهَ حقَّكم

الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٧٠٥٢ حكم المحدث : [صحيح]

أنَّ رجلًا أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ، استعملت فلانًا ولم تستعمِلني ؟ قال : (إنكم سترون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقَوني) . الراوي : أسيد بن حضير المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٧٠٥٧ حكم المحدث : [صحيح]

أن أناسا من الأنصار قالوا لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، حين أفاء الله على رسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من أموال هوازن ما أفاء، فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل، فقالوا : يغفر الله لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، يعطي قريشا ويدعنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم . قال أنس : فحدث رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بمقالتْهم، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم، ولم يدع معهم أحدًا غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : ما كان حديث بلغني عنكم . قال له فقهاؤهم : أما ذوو آرائنا يا رسول فلم يقولوا شيئا، وأما أناس منا حديثة أسنانهم، فقالوا : يغفر الله لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، يعطي قريشا، ويترك الأنصار، وسيوفنا تقطر من دمائهم . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إني لأعطي رجالا حديث عهدهم بكفر، أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعوا إلى رحالكم برسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فوالله ما تنقُلْبون به خير مما ينقُلْبون به . قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ رضينا، فقال لهم : إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على الحوض . قال أنس : فلم نصبر . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣١٤٧ حكم المحدث : [صحيح]

الناتج :

١ : الانصار يقولون على النبي انه لم يعدل !

٢ : ان الرسول كان يفضل في العطاء قوما من قريش بسبب حداثة عهدهم بالكفر " المؤلفة قلوبهم " لا لانهم مهاجرون كما فعل عمر

٣ : انهم سينقلبون الى ماهو غير حسن وهذا ينطبق على معاوية وجماعته .

٤ : ان الذين سيلقون اثرة من بعده هم الانصار وهذه الاثرة وقعت في تفضيل المهاجرين عليهم في العطاء بفعل عمر .

صحيح البخاري » كتاب الفتن » باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ٦٦٤٤ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم .

الحاشية رقم : ١ قوله : باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها) هذا اللفظ بعض المتن المذكور في ثاني أحاديث الباب وهي ستة أحاديث .

الأول قوله : وقال عبد الله بن زيد إلخ) هو طرف من حديث وصله المصنف في غزوة حنين من كتاب المغازي وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال للأنصار " إنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض " وتقدم شرحه هناك .

إِنِّي أُعْطِي رِجالًا حديثي عهدٍ بكفرٍ أتألَّفُهم ، أمَا ترضَوْنَ أنْ يذهَبَ الناسُ بالأموالِ وترجعون إلى رحالِكم برسولِ اللهِ ؟ فواللهِ لَمَا تنقَلِبُونَ بِهِ خيرٌ مِمَّا ينقَلِبُونَ بِهِ ، إِنَّكم سترونَ بعدي أَثَرَةً شديدةً فاصبروا ، حتى تلقَوُا اللهَ ورسولَه ، فإِنِّي فرطُكم على الحوضِ ، الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٤٥٢ حكم المحدث : صحيح ،

اذن فتفضيل النبي في العطاء كان منصبا على تاليفهم لا على سابقتهم كما فعل عمر .

أنَّ رجلًا منَ الأنصارِ قالَ : يا رسولَ اللَّهِ ، استَعملتَ فلانًا ولم تَستَعمِلني ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: إنَّكُم ستَرونَ بَعدي أثَرَةً فاصبِروا حتَّى تَلقَوني علَى الحَوضِ ، الراوي : أسيد بن حضير المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٢١٨٩ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النبيَّ قال للأنصارِ : إنكم سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي على الحوضِ ، الراوي : عبدالله بن زيد المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٧٥٣ حكم المحدث : إسناده جيد

إنكم سَتَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً ، فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي على الحوضِ ، الراوي : أسيد بن حضير المحدث : الألباني المصدر : تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٧٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

أما بعدُ إنكم سَتَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً فاصبروا حتى تَلْقَوْني ، الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :١١٠٢ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والخطاب للانصار طبعا وهذا الخبر يضيف التاكيد :

" دعاني أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ فقطَعْتُ له عِرْقَ النَّسَا فحدَّثني بحديثَيْنِ قال : أتاني أهلُ بيتَيْنِ مِن قومي : أهلُ بيتٍ مِن بني ظَفَرٍ وأهلُ بيتٍ مِن بني مُعاويَةَ فقالوا : كلِّمِ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقسِمُ لنا أو يُعطِينا فكلَّمْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : (نَعم أقسِمُ لِأهلِ كلِّ بيتٍ منهم شطرًا وإنْ عاد اللهُ علينا عُدْنا عليهم) قال : قُلْتُ : جزاكَ اللهُ خيرًا يا رسولَ اللهِ قال : (وأنتم فجزاكم اللهُ خيرًا فإنَّكم ما علِمْتُكم أَعِفَّةٌ صُبُرٌ) وسمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : (إنَّكم ستَلقَوْنَ أَثَرَةً بعدي) فلمَّا كان عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضِي اللهُ عنه قسَم حُلَلًا بَيْنَ النَّاسِ فبعَث إليَّ منها بحُلَّةٍ فاستصغَرْتُها فأعطَيْتُها أبي فبَيْنا أنا أُصلِّي إذ مَرَّ بي شابٌّ مِن قُرَيشٍ عليه حُلَّةٌ مِن تلكَ الحُلَلِ يجُرُّها فذكَرْتُ قولَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (إنَّكم ستَلقَوْنَ بَعدي أَثَرَةً) فقُلْتُ : صدَق اللهُ ورسولُه) فانطلَق رجُلٌ إلى عُمَرَ فأخبَره فجاء وأنا أُصلِّي فقال : يا أُسَيدُ) فلمَّا قضَيْتُ صلاتي قال : كيف قُلْتَ ؟ فأخبَرْتُه قال : تِلكَ حُلَّةٌ بعَثْتُ بها إلى فُلانِ بنِ فُلانٍ وهو بَدْرِيٌّ أُحُديٌّ عَقَبيٌّ فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبِسها أفظنَنْتَ أنْ يكونَ ذلكَ في زماني ؟ قُلْتُ : قد واللهِ يا أميرَ المؤمِنينَ ظنَنْتُ أنَّ ذاكَ لا يكونُ في زمانِكَ الراوي : أسيد بن حضير المحدث : ابن حبان المصدر: صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٧٢٧٩ حكم المحدث : أخرجه في صحيحه .

قال آتاني أهلُ بيتينِ من قومي أهلُ بيتٍ من ظفرَ وأهلُ بيتٍ من بني معاويةَ فقالوا كلِّمْ لنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقسمُ لنا أو يعطينا أو نحوَ هذا فكلمته فقال نعمْ أقسمُ لكلِّ واحدٍ منهم شطرًا فإن عاد اللهُ علينا عُدْنا عليهم قال قلت جزاك اللهُ خيرًا يا رسولَ اللهِ قال وأنتم فجزاكم اللهُ خيرًا فإنكم ما علِمتُكم أعفةً صُبُرَ إنكم ستلقونَ أثرةً بعدِي فلما كان عمرُ بنُ الخطابِ قسم حللًا بينَ الناسِ فبعث إلي منها بحلةٍ فاستصغرتُها فبينا أنا أُصلِّي إذ مرَّ بي شابٌّ من قريشٍ عليه حلةٌ من تلك الحللِ يجرُّها فذكرتُ قولَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنكم ستلقَونَ أثرةً بعدِي فقلت صدق اللهُ ورسولُه فانطلق رجلٌ إلى عمرَ فأخبره فجاء وأنا أُصلِّي فقال صلِّ أبا أسيدٍ فلما قضيتُ صلاتِي قال كيفَ قلتَ فأخبرته فقال تلك حلةٌ بعثتُ بها إلى فلانٍ وهو بدريٌّ أُحديٌّ عقبي فأتاه هذا الفتَى فابتاعها منه فلبِسَها فظننت أن ذلك يكونُ في

زماني قال قلت قد والله يا أميرَ المؤمنينَ ظننتُ أن ذلك لا يكونُ في زمانِك الراوي: أسيد بن حضير المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١٠/ ٣٦ حكم المحدث : رجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة .

ولكن تبرير عمر لا يحل التهمة لان تفضيله المهاجرين على الانصار في العطاء ثابت وهو الاثرة بعينها ، كما انه هنا كان قد فضل البدري العقبي الاحدي في العطاء وهو الاثرة لا غير .

أنَّ جيشًا من الأنصارِ كانوا بأرضِ فارسَ معَ أميرِهِم وَكانَ عمرُ يُعقِبُ الجيوشَ في كلِّ عامٍ فشُغِلَ عنهم عمرُ فلمَّا مرَّ الأجلُ قفلَ أهْلُ ذلِكَ الثَّغرِ فاشتدَّ عليهِم وتواعدَهُم وَهُم أصحابُ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فقالوا يا عمرُ إنَّك غفَلت عنَّا وترَكتَ فينا الَّذي أمرَ بِهِ رسول اللهِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ من إعقابِ بعضِ الغزِّيَّةِ بعضًا ، الراوي : عبدالله بن كعب بن مالك المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٩٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح ،

معاملة الانصار مختلفة !

أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ خرج إلى الشامِ . حتى إذا كان بسرغٍ لقِيه أهلُ الأجنادِ . أبو عبيدةُ بنُ الجراحِ وأصحابُه . فأخبَروه أنَّ الوباءَ قد وقع بالشامِ . قال ابنُ عباسٍ : فقال عمرُ : ادعُ لي المهاجرينَ الأولينَ فدعوتُهم ، فاستشارهم وأخبرهم أنَّ الوباءَ قد وقع بالشامِ . فاختلفوا . فقال بعضُهم : قد خرجتَ لأمرٍ ولا نرى أن ترجعَ عنه . وقال بعضُهم : معك بقيَّةُ الناسِ وأصحابُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . ولا نرى أن تُقدِمَهم على هذا الوباءِ . فقال : ارتفِعوا عنِّي . ثم قال : ادعُ لي الأنصارَ فدعوتُهم له . فاستشارهم . فسلَكوا سبيلَ المُهاجرين . واختلفوا كاختلافِهم . فقال : ارتفِعوا عنِّي . ثم قال : ادعُ لي من كان ههنا من مَشيخةِ قريشٍ من مُهاجرةِ الفتحِ . فدعوتُهم فلم يختلفْ عليه رجُلانِ . فقالوا : نرى أن ترجعَ بالناسِ ولا تُقدِمهم على هذا الوباءِ . فنادى عمرُ في الناسِ : إني مُصبِحٌ على ظهرٍ فأصبِحوا عليه . فقال أبو عبيدةَ ابنُ الجراحِ : أفرارًا من قدَرِ الله ؟ فقال عمرُ : لو غيرُك قالَها يا أبا عبيدةَ ! (وكان عمرُ يكره خلافَه) نعم . نفِرُّ من قدَرِ الله إلى قدَرِ الله . أرأيتَ لو كانت لك إبلٌ فهبطتُ واديًا له عَدوتانِ . إحداهما خَصبةٌ والأخرى جدبةٌ أليس إن رعيتَ الخَصبةَ رعيتَها بقدَرِ الله ، وإن رعيتَ الجدبةَ رعيتَها بقدرِ الله ؟ قال فجاء عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ ، وكان مُتغيِّبًا في بعضِ حاجتِه . فقال : إنَّ عندي من هذا علمًا . سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول " إذا سمعتُم به بأرضٍ ، فلا تَقدُموا عليه . وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها ، فلا تَخرجوا فرارًا منه " . وزاد في حديث معمر : قال وقال له أيضًا : أرأيتَ أنه لو رعى الجدبةَ وترك الخَصبةَ أكنتَ مُعجزَه ؟ قال : نعم . قال فسُرَّ إذًا . قال فسار حتى أتى المدينةَ . فقال : هذا المَحلُّ أو قال : هذا المَنزلُ إن شاء اللهُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٢١٩ حكم المحدث : صحيح

حتي في الاستشارة يقدم المهاجرين على الانصار !

صحيح البخاري » كتاب المناقب » باب ما ينهى من دعوة الجاهلية ٣٣٣٠ حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه ،

نزعة الفرق بين المهاجري والانصاري قديمة ! .

أنَّ أبا سفيانَ أتى على سلمانَ و صهيبٍ وبلالٍ في نفَرٍ . فقالوا : واللهِ ! ما أخذَتْ سيوفُ اللهِ من عنُقِ عـدوِّ اللهِ مأخـذَها . قال فقال أبو بكرٍ : أتقولون هذا لشيخِ قريشٍ وسيِّدِهم ؟ . فأتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأخبرَه . فقال " يا أبا بكرٍ ! لعلك أغضبتَهم . لئن كنتَ أغضبتَهم لقد أغضبتَ ربَّك " . فأتاهم أبو بكرٍ فقال : يا إخوتاه ! أغضبتُكم ؟ قالوا : لا . يغفرُ اللهُ لك يا أخي ! الراوي : عائذ بن عمرو المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٥٠٤ حكم المحدث : صحيح ،

١ : جهل الخليفة

٢ : النعرة التي يتكلم بها " قريش " !!

٣ : انهم لا زالوا يريونه عدو الله حتى بعدما دخل الاسلام ولا يكون ذلك الا بعدم قناعتهم باسلامه كما تراه الشيعة .

قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي لَيلَى : خرجتُ مع عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ إلى مكَّةَ ، فاستقبلَنا أميرُ مكَّةَ نافعُ بـنُ علقمـةَ وتسمَّى بنافعٍ عمٍّ لهُ فقال : مَن استخلفتَ على أهلِ مكَّةَ ؟ قال : عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبـزَى . قـال : عمـدتُ إلى رجـلٍ مِـن المَوالي فاستخلفتَهُ على مَن بها مِن قُرَيشٍ وأصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسـلَّمَ ؟ ! قـال : نعـم ، وجدتُـهُ أقـرأَهُم لكتابِ اللهِ تعالى ومكَّةُ أرضٌ مُحتَضرةٌ ، فأحبَبتُ أن يسمَعوا كتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ مِن رجلٍ حسنِ القراءةِ . فقال : نِعْمَ ما رأيتَ ، إنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبزَى ممَّن يرفعُهُ اللهُ بالقرآنِ الراوي: حبيب بـن أبي ثابـت المحـدث : ابـن حجـر العسـقلاني

المصدر: المطالب العالية الجزء أو الصفحة :٢/ ٣٧٩ حكم المحدث : أخرجه مسلم عن عمر بغير هذا السياق وفيه القصة بالمعنى .

خرجتُ مع عمرَ بنِ الخطَّابِ إلى مكَّةَ فاستقبلَنا أميرُ مكَّةَ نافعُ بنُ علقمةَ ويُسمَّى بعمٍّ له يُقالُ له نافعٌ ، فقال : من اسْتَخلَفتَ على مكَّةَ ؟ قال : استخلفتُ عليها عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبزَى ، قال : عمِدتَ إلى رجلٍ من الموالي فاستخلفتَه على من بها من المسلمين وأصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نعم وجدتُه أقرأَهم لكتابِ اللهِ ، ومكَّةُ أرضٌ محتَضَرةٌ فأحببْتُ أن يسمعوا كتابَ اللهِ من رجلٍ حسنِ القراءةِ . قال : نِعمَ ما رأيتَ ، إنَّ اللهَ يرفعُ بالقرآنِ أقوامًا ويضعُ بالقرآنِ أقوامًا ، وإنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبزَى ممَّن رفعه اللهُ بالقرآنِ ، الراوي : عبدالرحمن بن أبي ليلى المحدث : ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢ / ٦١٠ حكم المحدث : إسناده جيد .

خرَجتُ مع عُمرَ بنِ الخطَّابِ إلى مكةَ فاستَقبَلَنا أميرُ مكةَ نافعُ بنُ علقمةَ وتسمَّى بعمٍّ له يقالُ له : نافعٌ ، فقال : منِ استَخلَفتَ على مكةَ ؟ قال : استَخلَفتُ عليها عبدَ الرحمنِ بنَ أبزى ، فقال : عمِدتَ إلى رجلٍ منَ الموالي فاستَخلَفتَ على مَن بها مِن قريشٍ وأصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : نعَم ، وجَدتُه أقرأَهم لكتابِ اللهِ ، ومكةُ أرضٌ محتضَرَةٌ فأحبَبتُ أن يَسمَعوا كتابَ اللهِ ، عزَّ وجلَّ ، مِن رجلٍ حسنِ القراءةِ ، فقال : نِعمَ ما رأيتَ، إنَّ اللهَ ، عزَّ وجلَّ، يَرفَعُ بالقرآنِ أقوامًا ويضَعُ بالقرآنِ أقوامًا ، وإنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبزى ممن يرفَعُه اللهُ، عزَّ وجلَّ، بالقرآنِ ، الراوي: عبدالرحمن بن أبي ليلى المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٥/ ٧٠ حكم المحدث : إسناده رواته ثقات .

فهو هنا يرى ان كونه من الموالي منقصه ومفضولية لكنها رقعت كونه تال للقران !

اقول " قال رسول الله صل الله عليه واله :

إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي والناس بنو آدم وآدم من تراب لينتهين أقوام فخرهم برجال أو ليكونن أهون عند الله من عدتهم من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن ، المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد– الصفحة أو الرقم : ١٦/ ٣٠٠ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح .

وقال صل الله عليه واله : لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأبيض على أسود ، ولا لأسود على أبيض - : إلا بالتقوى ، الناس من آدم ، وآدم من تراب ، المحدث : الألباني - المصدر: شرح الطحاوية- الصفحة أو الرقم :٣٦١ خلاصة حكم المحدث : صحيح .

وأن رسول الله صلى الله عليه واله خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير } المحدث : ابن العربي – المصدر : عارضة الأحوذي- الصفحة أو الرقم : ٦/ ٣٣٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح .

صحيح البخاري » كتاب الحدود » باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ح ٦٤٤٢ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول

قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا .

المهاجرون القرشيون احق ! ماهي الاثرة ان لم تكن هذه اثرة ودونية في النظر ؟

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله

عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكـم القـرآن وعـلى الطـلاق عـلى السـنة ، وأخـذت الصـدقات عـلى أصـنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجـران إلى مواضـعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت النـاس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسـكري ممـن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عـن الصـلاة في شـهر رمضـان تطوعـا ولقـد خفـت أن يثـوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعـان " فـنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربـى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهـاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله بـه ووصى بـه نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيـت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلي العظيم ."

الرواية صحيحة السند من الطريق الشيعي قد تقدم اثبات ذلك .

الثالثة / بدعة صلاة التراويح :

صحيح البخاري » كتاب صلاة التراويح » باب فضل من قام رمضان ١٩٠٦ وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسـجد فـإذا النـاس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصـلون بصـلاة قـارئهم قـال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله "

قال العلامة الطُريحي : البِدْعَةُ بالكسر فالسكون الحَدَثَ في الدين ، و ما ليس له أصل في كتاب و لا سنة ، و إنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها هو نفسه ، و البدع بالكسر و الفتح جمع بدعة ١٩ .

كانَ رسولُ اللهِّ يقولُ في خُطبتِهِ ، يحمدُ اللهَّ ويثني عليْهِ بما هوَ أَهلُهُ ثمَّ يقولُ من يَهدِهِ اللهَّ فلا مضلَّ لَهُ ومن يضلِلْهُ فلا هاديَ لَهُ إنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِّ ، وأحسنَ الْهديِ هديُ محمَّدٍ وشرَّ الأمورِ محدثاتُها وَكلَّ محدثةٍ بدعةٌ وَكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ وَكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ ثمَّ يقولُ بُعِثتُ أنا والسَّاعةُ كَهاتين وَكانَ إذا ذَكرَ السَّاعةَ احمرَّت وجنتاهُ وعلا صوتُهُ واشتدَّ غضبُهُ كأنَّهُ نذيرُ جيشٍ يقولُ صبَّحَكم مسَّاكُم ثمَّ قالَ من ترَكَ مالًا فلأَهلِهِ ومن ترَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإليَّ أو عليَّ وأنا أولى بالمؤمنينَ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ١٥٧٧ حكم المحدث : صحيح

١ : هو يقر بانها بدعة ، اما كونها لغوية فمما لا دليل عليه قطعا انما هو ترقيعكم الذي لم يقم الدليل على انه فعلا قصد هذا المعنى .

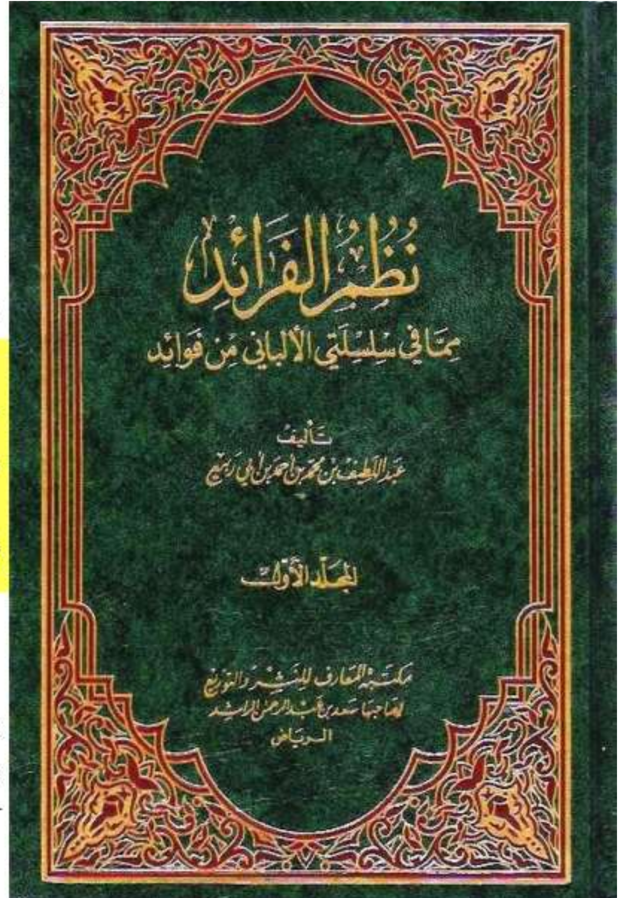
٢ : لا توجد أي إشارة في الرواية الى كونها سنة نبوية هجرت او ما اشبه ، دلالة على انها مفتعلة والروايات التي قالت ان النبي صلاها انما هي روايات تصدير مصنع عائشة للترقيع لعمر ، ولابد للكذبة ان تكون مقبولة فادعت انه صلاها لايام قليلة حتى لا ينكر الناس عليها ذلك فيقولوا ما راينا النبي يفعل ما تقولين ، وطبعا ان قالت انه صلاها لايام قليلة فلابد من تحضير جواب لسؤال من يسال " لم صلاها وهجرها ؟ " وطبعا لانها ليست بالخلفية المؤمنة التي تتحسس ما يلائم المؤمن وما يمكن ان يصدر عنه وما لا يمكن ان يصدر عنه ، فقالت ان النبي خشي ان تفرض عليهم فيعجزون عنها ، نسيت مصنع الاحاديث السريع ان المؤمن مصدق لربه الذي نفى ان يكلف نفسا ماهو اكبر من طاقتها ، فوقع الدليل على ان الروايات من صنع من لا يؤمن .

٣ : يحسبها بدعة حسنة ، و إذا كانت الزيادة في الدين بدعة حسنة فما هي البدعة السيئة إذاً ؟!.

قال ابن عثيمين في شرح الأربعين الحديث ٢٨ فإن قال قائل : ماذا تقولون في قول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جمع الناس في قيام رمضان على إمام واحد، وخرج ليلة من الليالي فوجد الناس يصلون بإمام واحد فقال : نعمت البدعة هذه فسماها بدعة ؟ اجاب بعض العلماء بأن المراد بالبدعة هنا البدعة اللغوية لاالشرعية، ولكن هذا الجواب لا يستقيم، كيف البدعة اللغوية وهي صلاة ؟ والصواب أنها بدعة نسبية بالنسبة لهجران هذا القيام بإمام واحد، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم أول من سن القيام بإمام واحد – أعني التراويح – فقد صلى بأصحابه ثلاث ليال في رمضان ثم تخلف خشية أن تفرض وتُرِكَت، وأصبح الناس يأتون للمسجد يصلي الرجل وحده ، والرجلان جميعاً،والثلاثة أوزاعاً، فرأى عمر رضي الله عنه بثاقب سياسته أن يردهم إلى السنة الأولى وهي الاجتماع على إمام واحد فجمعهم على تميم الداري وأُبي بن كعب رضي الله عنهما وأمرهما أن يصليا بالناس إحدى عشرة ركعة ، كما

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، فيكون قوله : نعمت البدعة يعني بالبدعة النسبية، أي بالنسبة إلى أنها هجرت في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفي أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،وإلا فنحن نؤمن بأن كل بدعة ضلالة، ثم هذه الضلالات تنقسم إلى : بدع مكفرة، وبدع مفسقة ، وبدع يعذر فيها صاحبها .

السنة للمروزي / تحقيق البصيري ص ٩٤ ح ٨٣ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أنبا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا ، يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : " كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ وَإِنْ رَآهَا النَّاسُ حَسَنًا " . تعليق المحقق : صحيح



باب / هل في الدين بدعة حسنة؟

عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

(ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله شيء) .

لا أصل له مرفوعاً ، صحيح موقوفاً ، الضعيفة برقم (٥٣٣) .

* فائـدة :

وإنّ من عجائب الدنيا أنْ يحتج بعض الناس بهذا الحديث على أنّ في الدين بدعة حسنة ، وأنّ الدليل على حسنها اعتياد المسلمين لها! ولقد صار من الأمر المعهود أن يبادر هؤلاء إلى الاستدلال بهذا الحديث عندما تثار هذه المسألة وخفي عليهم :

أ - أن هذا الحديث موقوف فلا يجوز أنْ يُحتَجَّ به في معارضة النصوص القاطعة في أنّ «كلّ بدعة ضلالةٌ» كما صحّ عنه ﷺ .

ب - وعلى افتراض صلاحية الاحتجاج به فإنّه لا يعارض تلك النصوص لأمور :

الأول : أنّ المراد به إجماع الصحابة واتّفاقهم على أمْر ، كما يدلّ عليه السياق ، ويؤيّده استدلال ابن مسعود به على إجماع الصحابة على انتخاب أبي بكر خليفة ، وعليه فـ «اللام» في «المسلمون» ليس للاستغراق كما يتوهّمون ، بلْ للعَهْد .

(١) النحل : (٤٤) .

- ٢٠٧ -



ورسائل فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

المجلد السابع

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان







أن يكون قصد الإنسان حسناً وإلا ابتدع كل واحد في دين الله ما يريد، يقول أنا قصدي حسن، أقول ليس كل انسان يحدث بدعة نسيء الظن به. نحن نحسن الظن بكثير منهم لكن ليس كل من كان قصده حسناً يكون فعله صواباً وحسناً ولهذا قال الله تعالى: **﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً﴾**، [سورة فاطر، الآية: ٨]. نقول للذي يبتدع أي بدعة في دين الله. ماذا تريد؟ قال: أريد التقرب إلى الله ـ عز وجل ـ فتقول: تقرب إلى الله بما شرع فيه الكفاية، تقرب إلى الله بما درج عليه السلف الصالح والصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ففيه الكفاية لا تتعب نفسك بأمر لم يشأه الله فيعود عليك بالضرر قال ﷺ: **«إياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»** ثم إن البدع في الحقيقة هي انتقاد غير مباشر للشرعية الإسلامية لأن معنى البدع أن الشريعة الإسلامية لم تتم وأن هذا المبتدع اتمها بما أحدث من العبادة التي يتقرب بها إلى الله كما زعم.

وأنا أعجب ممن يقسمون البدع إلى أقسام ويجعلون من البدع بدعاً حسنة، مع أن أعلم الخلق وأنصح الخلق وأفصح الخلق يقول باللسان العربي المبين يقول ﷺ: **«كل بدعة ضلالة»**(١) ولا أعظم من هذا العموم عموم مستوف **«كل بدعة ضلالة»**، لا نستطيع بعقولنا القاصرة أن نقول إن البدعة تنقسم إلى أقسام منها واجب ومنها مستحب ومكروه وحرام.

ليس في الدين بدعة حسنة أبداً، أما السنة الحسنة فهي التي توافق الشرع، وهذه تشمل أن يبدأ الإنسان بالسن أي يبدأ العمل بها، أو يبعثها بعد تركها، أو يفعل شيئاً يسنه يكون وسيلة لأمر متعبد به فهذه ثلاثة أشياء:

الأول: إطلاق السنة على من ابتدأ العمل ويدل له سبب الحديث فإن النبي، ﷺ، حثَّ على التصدق على القوم الذين قدموا عليه، ﷺ،

قالوا : انها سنة ودليل ثبوتها هو :

صحيح البخاري » كتاب صلاة التراويح ١٩٠٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت أن تفترض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك "

صحيح البخاري » كتاب التهجد » باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ١٠٧٧ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان "

صحيح البخاري » كتاب الأدب » باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٥٧٦٢ وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة "

صحيح مسلم » كتاب صلاة المسافرين وقصرها » باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٧٦١ وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها "

ج : هذا لم يقله النبي لوجود دليل قام ذلك ،

الأول : هل كان النبي يظن ان الله سيكلفهم فوق طاقتهم فيعجزهم ؟ الم يقرا النبي هذه الاية " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿ ٢٨٦ ﴾ البقرة " ؟ ، انما هو الوضع للترقيع لعمر ، فلا يمكن ان يصدر من النبي هذا القول الذي لا يعبر الا عن عدم تصديق الله في قوله ، وطبعا لان الوضع مقيد بمساحة لا يمكن لاي احد ان يضع أي شيئ الا ما يمكن تمريره لذا فقد اختار الواضع هذه الاحاديث لتكون مقبولة ، لانه لو قال غير ذلك لوجد من يكذبه .

الثاني : كيف يكون الرسول مؤمنا وهو يرى الله غير عادل ، لانه ان كان يحتمل من الله ان يكلف عباده ما لا يطيقون فهو الشك في عدالة الله قطعا ، اما ان كان مقصود النبي من لفظ " فتعجزون عنها " أي / تقصرون عما تقدرون ، فهو لا يستقيم ، لانه ما دام التكليف ممكن الوقوع ، فالقدرة موجودة ، وما دامت القدرة موجودة فالعجز لا محل له لان العجز هو الإخفاق مع عدم القدرة والكسل هو الإخفاق مع القدرة .

الثالث : طيب هل كان يظن ان الله سيريد شيئا ففر النبي منه حتى لا يوجبه الله ؟

الرابع : ان كانت صلاة التروايح مهمة لدرجة ان تفرض فسيوجبها الله بغض النظر عن فعل النبي ، وان لم تصل الى أهمية وجوبها فلن يقدم فعل النبي شيئا ولا يؤخر !

الخامس : منذ متى يقع وجوب الشيئ نظرا لقيام الخلق به من عدمه ؟ انما يجب الشيئ لاهميته هو لا لقيام الناس به او العكس .

السادس : هل الله طماع " حاشاه " فلم يصدق ان اضافوا عبادة حتى هرع لوجوبها عليهم ؟

وتسليما بصحة الخبر فنقول : طيب اليس فعل النبي سنة ؟ طبعا نعم ، طيب التوقف عن الصلاة هذه حصل منه " ص " فيكون الانتهاء عنها سنة .

قالوا : انما توقف عنها حتى لا تفرض ، وبما انه توفي فيمكن اعادتها بعد زوال المحذور ، ولذلك نظائر :

صحيح البخاري / كتاب التهجد / باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب / حديث رقم ١١٢٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَدَعُ العَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا »

ج ١ : كان ، كان بامكانه " ص " ان يامر بالعود اليها بعده ان كانت حقا شيئا مستحب ، ام ترى انه مستحب حقيقي والنبي كتمه ؟

ج ٢ : فعل النبي سنة والسنة واجبة الاتباع ، فكما كان قيامه بالتراويح " على فرض التسليم بهذه الروايات الفاشلة " ، سنة ، فالغاؤها أيضا سنة ، فهي اذن من السنة النسوخة ، فلم اعتبرتم فعله الأول سنة تتبع دون الفعل الثاني ؟

ج ٣ : ان كانت سنة منسوخة واتبعتموها فهل يعني ذلك جواز تفعيل جميع الأفعال التي توقف عنها ؟ طبعا الزاما لكم يحق لنا ان نقول بالجواز .

ج ٤ : قال الله جَلَّ جَلالُه : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ و لم يترك الرسول (صلى الله عليه و آله) شيئاً من أحكام الدين و الشريعة الغراء إلا و قد بَلَّغهُ و بينَّه أحسن تبليغ و تبيين لامر الله ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ، اذن فالاسلام اكتمل والتراويح منسوخة ، اذن اضافتها الى الاشلام مجددا هو لبدعة بعينها لانه إضافة الى الدين ماليس فيه ، او قل " كان فيه ونسخ " ، او قل كان فيه الاجتماع فنسخ الى الافراد مع بقاء نوع الصلاة " ؟

قال : بل استمر النبي عليها :

صحيح البخاري / كتاب التهجد / باب قبام النبي (ص) بالليل في رمضان وغيره ١٠٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله (ص) في رمضان فقالت ما كان رسول الله (ص) يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة أن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي (ص) ٧٣٨ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله (ص) في رمضان قالت ما كان رسول الله (ص) يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاث فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة أن عيني تنامان ولا ينام قلبى .

ج ١ : ان كانت هذه الركعات هي نفسها التراويح فقد ثبت توقف النبي عنها - حسب مروياتكم طبعا لان النبي لا يتوقف عن التهجد الذي امره الله به - فعاد الاشكال من جديد لان العود اليها بحاجة الى دليل ، وان لم تكن هذه الركعات هي نفسها التراويح اذن لا زال السؤال بحاجة الى جواب ،

ج ٢ : هذه الركعات لا يدرى هل هي التهجد في اخرالليل ام التراويح في اوله ؟ لان عمر بين ان التراويح غير صلاة التهجد اخر الليل فقال :

صحيح البخاري » كتاب صلاة التراويح » باب فضل من قام رمضان ١٩٠٦ وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله "

قال : ولكن النبي بين ان التراويح هي صلاة الليل فقال :

صحيح مسلم » كتاب صلاة المسافرين وقصرها » باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ٧٦١ وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلاة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها "

ج : طبعا كلام النبي مقدم على كلام عمر ولك الحق في ترجيح احتمال ان تكون صلاة الليل التي استمر النبي عليها هي نفسها صلاة التراويح التي توقف عنها النبي " حسب مروياتكم " ، ولكن لا زال الاشكال قائما ، فان النبي امتنع عن الاجتماع جماعة فيها وبقي يصليها فرادى في داره ، وامر بان تصلى في الدور :

صحيح البخاري » كتاب الأدب » باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٥٧٦٢ وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة "

صحيح مسلم » كتاب الصيام » باب النهي عن الوصال في الصوم ١١٠٤ حدثني زهير بن حرب حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه وجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال قلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا الليلة قال فقال نعم ذاك الذي حملني على الذي صنعت قال فأخذ يواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك في آخر الشهر فأخذ رجال من أصحابه يواصلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يواصلون إنكم لستم مثلي أما والله لو تماد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم "

قال : لم يامر النبي بعدم العود ليها ليقع التحريم .

ج ١ : انتهاؤه عنها فقط يسلب مشروعية الاجتماع فيها .

ج ٢ : امره بان تصلى في الدور امر واجب او على الأقل مستحب ان كان على وجه الارشاد ، فكيف يكون خلاف المستحب مستحبا ؟!

ج ٣ : غضبه منهم دلالة على انكار الفعل ، وانكار الفعل دليل على سلب مشروعيته .

صحيح البخاري » كتاب الأدب » باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله ٥٧٦٢ وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة "

فالنبي امر بان تصلى النافلة في البيت ، وانكر ان ياتموا به في النافلة وخرج مغضبا من ذلك ، اذن فالقيام بالتراويح عكس امره بالصلاة في البيت للنافلة ، وخلاف انكاره الائتمام به فيها .

صحيح البخاري » كتاب الأحكام » باب قول الله تعالى و أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأحكام باب قول الله تعالى و أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ٦٧١٨ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني "

صحيح البخاري » كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٦٨٥٨ حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم "

وقد امرهم النبي ان يصلوا النافلة في بيوتهم ونهاهم عنها في المسجد ، فيكون النهي عن الفعل ناسخا للامر به – ان صح – فكيف يجري عمر ما اوقفه النبي ؟ وكيف يحيي ما اماته النبي ؟

هنا علي " ع " بسند صحيح يبين انها " بدعة " من طريقنا :

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم

قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما

لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

[الحديث ١١] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ وَ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَزِيدُ فِي صَلَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ صَلَّى بَعْدَهَا يَقُومُ النَّاسُ خَلْفَهُ فَيَدْخُلُ وَ يَدَعُهُمْ ثُمَّ يَخْرُجُ أَيْضاً فَيَجِيئُونَ وَ يَقُومُونَ خَلْفَهُ فَيَدْخُلُ وَ يَدَعُهُمْ مِرَاراً قَالَ وَ قَالَ لَا تُصَلِّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ. الحديث الحادي عشر: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١٥

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبي العباس البقباق وعبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يزيد في صلاته في شهر رمضان إذا صلى العتمة صلى بعدها فيقوم الناس خلفه فيدخل ويدعهم ثم يخرج أيضا فيجيئون ويقومون خلفه فيدعهم ويدخل مرارا قال وقال لا تصل بعد العتمة في غير شهر رمضان. الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٦ صفحة : ٣٧٨

[الحديث ٢٧] وَعَنْهُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ – ع – قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا الْوَتْرُ وَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – ص – يُصَلِّي وَ لَوْ كَانَ فَضْلًا لَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ – ص – أَعْمَلَ بِهِ وَ أَحَقَّ : الحديث السابع و العشرون : صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٧

[الحديث ٢٨] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَلَبِيِّ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الثَّقَفِيِّ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ع يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ص إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يُصَلِّي شَيْئاً إِلَّا بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ لَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا فِي غَيْرِهِ. الحديث الثامن و العشرون: موثق كالصحيح. : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٨

[الحديث ٢٩] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ وَ ابْنِ مُسْلِمٍ وَ الْفُضَيْلِ قَالُوا سَأَلْنَاهُمَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ نَافِلَةً بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً فَقَالا إِنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي فَخَرَجَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِيُصَلِّيَ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فَاصْطَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ فَهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَ تَرَكَهُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَقَامَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَلَى مِنْبَرِهِ فَحَمِدَ اللهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ النَّافِلَةَ فِي جَمَاعَةٍ بِدْعَةٌ وَ صَلَاةَ الضُّحَى بِدْعَةٌ أَلَا فَلَا تَجْتَمِعُوا لَيْلًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ لَا تُصَلُّوا صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْصِيَةٌ أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلَّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ ثُمَّ نَزَلَ وَ هُوَ يَقُولُ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ . الحديث التاسع و العشرون : صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٨

١٩٦٤ ـ سأل زرارة ، ومحمد بن مسلم ، والفضيل أبا جعفر الباقر وأبا عبد الله الصادق عليهما السلام عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل جماعة ، فقالا : إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله ثم يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلي ، فخرج في أول ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال ، فقام صلى‌الله‌عليه‌وآله في اليوم الثالث على منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أيها الناس إن الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة ، وصلاة الضحى بدعة ، ألا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل ، ولا تصلوا صلاة الضحى فإن تلك معصية ، ألا فإن كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة سبيلها إلى النار ، ثم نزل صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو يقول : قليل في سنة خير من كثير في بدعة » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ١٣٧

وكيف كان فطريق الصدوق إليه: أبوه رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى عن عبيد، والحسن بن ظريف، وعلي بن إسماعيل بن عيسى، كلهم عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة بن أعين . طريق الصدوق إليه صحيح. معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - الصفحة ٢٥٤

[الحديث ٣٠] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -ع - قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْكُوفَةَ أَمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ -ع - أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ لَا صَلَاةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْمَسَاجِدِ جَمَاعَةً فَنَادَى فِي النَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -ع - بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -ع - فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مَقَالَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحُوا وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -ع - قَالَ لَهُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّاسُ يَصِيحُونَ وَا عُمَرَاهْ وَا عُمَرَاهْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -ع - قُلْ لَهُمْ صَلُّوا. الحديث الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٩

وهذا لا يختلف عن ترك النبي النصارى يمارسون عباداتهم ، لان المهمة هي التوضيح لا الاجبار على الترك .

أبن عمر ضد التراويح :

ابن أبي شيبة في المصنف / تحقيق اسامة بن محمد ج ٣ ص ٣٥٩ من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ح ٧٧٩٧ حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن نمير قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنه كان لا يقوم مع الناس في شهر رمضان . قال : وكان سالم والقاسم لا يقومون مع الناس . تعليق المحقق : صحيح

١ / أبو بكر / سير أعلام النبلاء / الطبقة الثانية عشرة / ج ١١ ابن أبي شيبة (خ ، م ، د ، س ، ق) عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف " ، " والتفسير " ، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي .

٢ / ابن نمير / سير أعلام النبلاء / الطبقة الثانية عشرة / ج ١١ / ص ٤٥٦ بن نمير (ع) محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الخارفي مولاهم الكوفي .

الباقون اشهر من ان يذكروا .

ابن أبي شيبة في المصنف / تحقيق اسامة بن محمد ج ٣ ص ٣٥٩ من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ح ٧٧٩٧ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال : سأل رجل ابن عمر أقوم خلف الإمام في شهر رمضان ؟ فقال تنصت كأنك حمار . تعليق المحقق " صحيح "

١ / وكيع : سير أعلام النبلاء / الطبقة التاسعة / ج ٩ ص : ١٤١ وكيع (ع) ابن الجراح ، بن مليح ، بن عدي بن فرس بن جمجمة بن سفيان ، بن الحارث ، بن عمرو ، بن عبيد ، بن رؤاس ، الإمام الحافظ ، محدث العراق أبو سفيان الرؤاسي ، الكوفي ، أحد الأعلام .... حدث عنه : سفيان الثوري أحد شيوخه

٢ / سفيان : سير أعلام النبلاء / الطبقة السادسة / ج ٧ / ص ٢٣٠ سفيان (ع) ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،،،،،،، هو شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد ، مصنف كتاب " الجامع " .

٣ / منصور : سير أعلام النبلاء / الطبقة الرابعة / الجزء الخامس ص : ٤٠٢ الطبقة الرابعة من التابعين منصور بن المعتمر (ع) الحافظ الثبت القدوة أبو عتاب السلمي الكوفي أحد الأعلام . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : هو من بني بهثة بن سليم من رهط العباس بن مرداس السلمي . قلت : يروي عن أبي وائل ، وربعي بن حراش ، وإبراهيم النخعي ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، وهلال بن يساف ، وزيد بن وهب ، وذر بن عبد الله ، وكريب ، وأبي الضحى ، وأبي صالح باذام ، وأبي حازم الأشجعي ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، ومجاهد .... حدث عنه خلق كثير ، منهم حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه ، وأيوب السختياني ، وسليمان الأعمش ، وسليمان التيمي ، وهم من أقرانه ، وشعبة ، وسفيان الثوري " .

٤ / مجاهد : سير أعلام النبلاء / الطبقة الثانية / ج ٤ ص ٤٥٠ مجاهد بن جبر (ع) الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، الأسود ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، .. وحدث عنه عكرمة ، وطاوس ، وعطاء - وهم من أقرانه - ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، والحكم بن عتيبة ، وابن أبي نجيح ، ومنصور بن المعتمر

عبد الرزاق الصنعاني، المصنّف ج ٤ ص ٢٦٣ - ٢٦٤ حديث رقم ٧٧٤٢عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، قال : أصلي خلف الامام في رمضان ؟ قال : أتقرأ القرآن ؟ قال : نعم ، قال : أفتنصت كأنك حمار ، صل في بيتك.

١ / عبد الرزاق : سير أعلام النبلاء / الطبقة العاشرة / الجزء التاسع [ص: ٥٦٤] عبد الرزاق بن همام (ع) ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي .

٢ / سفيان : سير أعلام النبلاء / الطبقة السادسة / ج ٧ / ص ٢٣٠ سفيان (ع) ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،،،،،،، هو شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد ، مصنف كتاب " الجامع " .

٣ / منصور : سير أعلام النبلاء / الطبقة الرابعة / الجزء الخامس ص : ٤٠٢ الطبقة الرابعة من التابعين منصور بن المعتمر (ع) الحافظ الثبت القدوة أبو عتاب السلمي الكوفي أحد الأعلام . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : هو من بني بهثة بن سليم من رهط العباس بن مرداس السلمي . قلت : يروي عن أبي وائل ، وربعي بن حراش ، وإبراهيم النخعي ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، وهلال بن يساف ، وزيد بن وهب ، وذر بن عبد الله ، وكريب ، وأبي الضحى ، وأبي صالح باذام ، وأبي حازم الأشجعي ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، ومجاهد .... حدث عنه خلق كثير ، منهم حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه ، وأيوب السختياني ، وسليمان الأعمش ، وسليمان التيمي ، وهم من أقرانه ، وشعبة ، وسفيان الثوري " .

٤ / مجاهد : سير أعلام النبلاء / الطبقة الثانية / ج ٤ ص ٤٥٠ مجاهد بن جبر (ع) الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي ، الأسود ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، .. وحدث عنه عكرمة ، وطاوس ، وعطاء - وهم من أقرانه - ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، والحكم بن عتيبة ، وابن أبي نجيح ، ومنصور بن المعتمر ،

قالَ رجلٌ لابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنها : أصلِّي خلفَ الإمامِ في رمَضانَ ؟ فقالَ : أتقرأُ القُرآن قالَ : نعَم ، قالَ : صلِّ في بيتِكَ
الراوي : مجاهد المحدث : العيني / المصدر: نخب الافكار / الصفحة أو الرقم : ٥/ ٤٦٩ خلاصة حكم المحدث : طريقه صحيح

ابن أبي شيبة في المصنف ج ٢ ص ١٦٦ من كان لا يقوم مع الناس في رمضان ح ٧٧١٧ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش قال : كان إبراهيم يؤمهم في المكتوبة ولا يؤمهم في صلاة رمضان وعلقمة والأسود .

١ / عيسى بن يونس / سير أعلام النبلاء / الطبقة السابعة / الجزء الثامن [ص: ٤٨٩] عيسى بن يونس (ع) ابن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الإمام القدوة ، الحافظ ، الحجة أبو عمرو ، وأبو محمد الهمداني ، السبيعي الكوفي ، المرابط بثغر الحدث أخو الحافظ إسرائيل ..... حدث عن أبيه وأخيه ، ولم يدرك السماع من جده ، كان صبيا في زمانه ، وروى أيضا عن : سليمان التيمي ، وهشام بن عروة ، وأبي حيان التيمي ، والجريري ، وزكريا بن أبي زائدة ، والأعمش .. وحدث عنه : حماد بن سلمة أحد شيوخه ، والحكم بن موسى ، وبشر الحافي ، وسليمان بن بنت شرحبيل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ،

٢ / الاعمش / مشهور لا حاجة الى توثيقه .

الأحاديث المختارة / للمقدسي / تحقيق الدهيش ج ٣ ص ٣٦٧ ح ١١٦١ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان ، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه ، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال ، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق ، أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، أنا أحمد بن منيع ، أنا الحسن بن موسى ، نا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : أن عمر أمر أبيا أن يصلي بالناس في رمضان ، فقال : إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرءوا ، فلو قرأت القرآن عليهم بالليل ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا شيء لم يكن ، فقال : قد علمت ، ولكنه أحسن ، فصلى بهم عشرين ركعة . تعليق المحقق : اسناده حسن

الرابعة / تغيير الطلاق :

فتح الباري في شرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني : كتاب الطلاق : باب من أجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ص : ٢٧٥ ح ٤٩٥٩ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين .

الحاشية رقم : ١ قوله (باب من جوز الطلاق الثلاث) كذا لأبي ذر ، وللأكثر " من أجاز " . وفي الترجمة إشارة إلى أن من السلف من لم يجز وقوع الطلاق الثلاث ، فيحتمل أن يكون مراده بالمنع من كره البينونة الكبرى ، وهي بإيقاع الثلاث أعم من أن تكون مجموعة أو مفرقة ، ويمكن أن يتمسك له بحديث " أبغض الحلال إلى الله الطلاق " وقد تقدم في أوائل الطلاق ، وأخرج سعيد بن منصور عن أنس " أن عمر كان إذا أتي برجل طلق امرأته ثلاثا أوجع ظهره " وسنده صحيح . ويحتمل أن يكون مراده بعدم الجواز من قال لا يقع الطلاق إذا أوقعها مجموعة للنهي عنه وهو قول للشيعة وبعض أهل الظاهر ، وطرد بعضهم ذلك في كل طلاق منهي كطلاق الحائض وهو شذوذ ، وذهب كثير منهم إلى وقوعه مع منع جوازه ،

واحتج له بعضهم بحديث محمود بن لبيد قال " أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم " ؟ الحديث أخرجه النسائي ورجاله ثقات ، لكن محمود بن لبيد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع ، وإن ذكره بعضهم في الصحابة فلأجل الرؤية ، وقد ترجم له أحمد في مسنده وأخرج له عدة أحاديث ليس فيها شيء صرح فيه بالسماع ، وقد قال النسائي بعد تخريجه : لا أعلم أحدا رواه غير مخرمة بن بكير يعني ابن الأشج عن أبيه اهـ . ورواية مخرمة عن أبيه عند مسلم في عدة أحاديث ، وقد قيل إنه لم يسمع من أبيه ، وعلى تقدير صحة حديث محمود فليس فيه بيان أنه هل أمضى عليه الثلاث مع إنكاره عليه إيقاعها مجموعة أو لا ؟ فأقل أحواله أن يدل على تحريم ذلك وإن لزم ، وقد تقدم في الكلام على حديث ابن عمر في طلاق الحائض " أنه قال لمن طلق ثلاثا مجموعة : عصيت ربك ، وبانت منك امرأتك " وله ألفاظ أخرى نحو هذه عند عبد الرزاق وغيره . "

ونقول : ان انكره النبي فهو ليس من اقراره = ليس من سنته فلم قررها عمر !! . ولقد صحح البخاري حديث عروة عن النبي " ص " مع انه لم يدركه فلم لا يصح الان حديث محمود الذي رأى النبي بدعوى انه لم يسمع منه ! فهل سمع عروة منه !

واقول : مراسيل الصحابة حجة عندكم يابن حجر :

سلسلة الأحاديث الصحيحة ــ ج ٢ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني : الحديث رقم ٨١٣" اثنتان يكرههما ابـن آدم : يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلـة المـال أقـل للحسـاب " . قـال الألبـاني في السلسـلة الصحيحة ٢ / ٤٧١ : رواه أحمد (٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ٤٢٨) وأبو عمرو الـداني في " الفـتن " (١٧٩ / ١) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٥٩ مخطوطة المكتب الإسلامي) عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بـن قتادة عن # محمود بن لبيد # مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد جيـد ، رجالـه ثقـات رجـال الشـيخين . ومحمـود بـن لبيـد صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة كما قال الحافظ في " التقريب " ومراسيل الصحابة حجة كما هو مقرر في علم المصطلح ولذلك رمز له السيوطي بالصحة في " الجامع الصغير " وصرح بذلك في " الكبير " (١ / ١٩ / ٢) فقال : " وصحح " .

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبان ، فقال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ؟ ! الراوي: محمود بن لبيد الأنصاري المحدث : الألبـاني المصـدر: التعليقـات الرضـية الجـزء أو الصفحة :٢٤٣/ ٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

وأخرج أبو داود بسند صحيح من طريق مجاهد قال " كنت عند ابن عباس ، فجاءه رجل فقال : إنه طلق امرأته ثلاثا ، فسكت حتى ظننت أنه سيردها إليه فقال : ينطلق أحدكم فيركب الأحموقة ثم يقول : يا ابن عباس يا ابـن عبـاس ، إن الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجا ، عصيت ربك وبانت منك امرأتك "

اقول : بن عباس لا قيمة لرايه .

طلَّقَ رُكانةُ بنُ عبدِ يزيدَ امرأتَهُ ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ فحزنَ عليها حُزنًا شديدًا فسألَهُ النَّبيُّ صلَّى اللهُّ عليـهِ وسـلَّمَ كيـفَ طلَّقتَها قالَ ثلاثًا في مجلِسٍ واحدٍ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ إنَّما تلكَ واحدةٌ فارتجِعها إن شئتَ فارتجعَها ، الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجـزء أو الصـفحة :٩ / ٢٧٥ حكـم المحدث : يتقوى [بشواهد له عند مسلم وغيره]

عن عكرمةَ مولى ابنِ عباسٍ، قال : طلَّق رُكانةُ بنَ عبدِ يزيدٍ أخو بني المطلبِ امرأتَه ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ، فحزن عليهـا حزنًا شديدًا قال : فسأله رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كيف طلَّقتها ؟ قال : فقال : طلَّقتُها ثلاثًا قال : في مجلسٍ واحدٍ ؟ قال : نعم . قال : فإنها تلكَ واحدةٌ فأَرْجعْها إن شئتَ قال : فراجعَها، وكان ابنُ عباسٍ يقول : إنما الطلاقُ عنـد كـلِّ

طُهرٍ ، الراوي : داود بن الحصين المحدث : ابن تيمية المصدر : مجموع الفتاوى الجزء أو الصفحة :٣٣/ ٨٥ حكم المحدث : إسناده جيد ، وله شاهد من وجه آخر

عن ابنِ عباسٍ أنه قال . طَلَّق رُكانةُ بنُ عبدِ يَزيدَ أخُو بني المطَّلِب امرأتَه ثلاثًا في مَجلسٍ واحدٍ ، فحَزِن عليها حُزنًا شديدًا ، قال : فسأَلَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كيف طلَّقْتَها ؟ قال : طلَّقْتُها ثلاثًا ، قال : فقال : في مَجلسٍ واحِدٍ ؟ قال : نَعَم ، قال : فإنَّما تلك واحدةٌ فأَرْجِعْها إنْ شِئتَ قال : فَرَجَعَها فكان ابنُ عباسٍ يَرى أن الطلاقَ عِندَ كُلِّ طُهْرٍ ، الراوي : عكرمة مولى ابن عباس المحدث : ابن تيمية المصدر : مجموع الفتاوى الجزء أو الصفحة :٣٣/ ١٣ حكم المحدث : أخرجه أبو عبد الله المقدسي في كتابه المختاره الذي هو أصح من صحيح الحاكم .

عن ابنِ عباسٍ قال : طلقَ رُكانةُ بنُ عبدِ يزيدَ أخو المطَّلبِ امرأتَه ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ فحزن عليها حزنًا شديدًا ، فسأله رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كيف طلقها قال : طلقتُها ثلاثًا قال : في مجلسٍ واحدٍ ، قال : نعم ، قال : فإنها تلك واحدةٌ فأرجعها إنْ شئتَ قال : فرجعها ، الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن القيم المصدر : الصواعق المرسلة الجزء أو الصفحة : ٢/ ٦٢٥ حكم المحدث : صحيح .

طلَّقَ ركانةُ بنُ عبدِ يزيدٍ أخو بني مطلبٍ امرأتَهُ ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ فحزن عليها حزنًا شديدًا قال : فسألَهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : كيف طلَّقتها قال : طلَّقتُها ثلاثًا قال : فقال : في مجلسٍ واحدٍ قال : نعم قال : فإنها تلك واحدةً فارْجِعْها إن شئتَ قال : فرجعها فكان ابنُ عباسٍ يرى أنها الطلاقُ عند كلِّ طُهْرٍ ، الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤/ ١٢٣ حكم المحدث : إسناده صحيح .

طلَّق رُكانةُ بنُ عبدِ يزيدٍ أخو بني مُطلبٍ امرأتَه ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ فحزِن عليها حزنًا شديدًا قال فسأله رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كيف طلَّقتَها قال طلَّقتُها ثلاثًا قال فقال في مجلسٍ واحدٍ قال نعم قال فإنها تلك واحدةٌ فأَرجِعْها إن شئت قال فرجَعها فكان ابنُ عباسٍ يرى إنما الطلاقُ عند كلِّ طهرٍ ، الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة : ٧/ ١٤٤ حكم المحدث : حسن بمجموع طريقيه.

وقد أجابوا عنه :

١ : أن محمد بن إسحاق وشيخه مختلف فيهما ، وأجيب بأنهم احتجوا في عدة من الأحكام بمثل هذا الإسناد كحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم رد على أبي العاص بن الربيع زينب ابنته بالنكاح الأول " وليس كل مختلف فيه مردودا

.

٢ : معارضته بفتوى ابن عباس بوقوع الثلاث كما تقدم من رواية مجاهد وغيره ؛ فلا يظن بابن عباس أنه كان عنده هذا الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يفتي بخلافه إلا بمرجح ظهر لـه ، وراوي الخبر أخبر من غيره بما روى . وأجيب بأن الاعتبار برواية الراوي لا برأيه لما يطرق رأيه .

ثم لماذا ترفضون رواية بن عباس عن النبي لانها تخالف راي بن عباس ولا تفعلون العكس فترفضون رواية راي بن عباس في جواز الثلاث لانه لا يعقل ان يخالف النبي ؟!

.

٣ : أن أبا داود رجح أن ركانة إنما طلق امرأته ألبتة كما أخرجه هو من طريق آل بيت ركانة ، وهو تعليل قوي لجواز أن يكون بعض رواته حمل ألبتة على الثلاث فقال طلقها ثلاثا ، فهذه النكتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس .

اقول : هذه اضافة فوق النص لا دليل على ثبوتها فلا يمكن اهمال الظاهر من اللفظ ان تعارض مع الاحتمال و" ربما " !

.

كان الطلاقُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأبي بكرٍ وسنتين من خلافةِ عمرَ ، طلاقُ الثلاثِ واحدةً . فقال عمرُ بنُ الخطابِ : إنَّ الناسَ قد استعجلوا في أمرٍ قد كانت لهم فيهِ أناةٌ . فلو أمضيناهُ عليهم ! فأمضاهُ عليهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٤٧٢ حكم المحدث : صحيح

أتعلمُ أنما كانت الثلاثُ تُجْعَلُ واحدةً على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأبي بكرٍ ، وثلاثًا من إمارةِ عمرَ ؛ فقال ابنُ عباسٍ : نعم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٤٧٢ حكم المحدث : صحيح

قالوا : ان هذا خص به من لم يدخل بها فكان الطلاق في مجلس واحد = طلقة واحدة ! طيب الغير مدخول بها تبين بطلقة واحدة فما معنى الثلاث !

نقول :

١ : رواية ان النبي غضب ممن جمع الطلاق ثلاثا وقال " تلعبون في دين الله وانا بين ظهرانيكم " صحيحة السند وهو معناه ان النبي غضب من هذا الفعل لكن عمر كرر هذا اللعب بدين الله وامضاه .

٢ : ثبوت ان النبي لم يكن اذنا بذلك وهو المشرع الوحيد والمفروض ان عمر محترم بسبب انه مطبق الشريعة لكنه الان محترم مع انه يخالفها ، لان جمع الطلاق ثلاثا

١ : لم يرد عن النبي

٢ : بل ورد عنه ذمه لذلك

فمن اين اتى به عمر ؟ ام هو الاخر اصبح مشرعا وقوله حجة ؟

٣ : رقعوا فقالوا " الطلاق ثلاثا ليس بحرام " نقول : هو بدعة لانه من الدين ولم يرد عن النبي + وان لم يكن حرام فان مخالفته للنبي ثابتة :

كان الطلاقُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأبي بكرٍ وسنتين من خلافةِ عمرَ ، طلاقُ الثلاثِ واحدةً فقال عمرُ بنُ الخطابِ : إنَّ الناسَ قد استعجلوا في أمرٍ قد كانت لهم فيهِ أناةٌ فلو أمضيناهُ عليهم ! فأمضاهُ عليهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٤٧٢ حكم المحدث : صحيح

٢٧٩٣ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر و سنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر : إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري و مسلم / المستدرك (٢/ ٢١٤)

" نقول : طلاق الثلاث = واقع في عهد النبي لكن حكمه كان واحدة ، لا كما ارادوا ان يبرروا لعمر فقالوا : ان الثلاث جمعا لم تقع في زمن النبي ووقعت في زمن عمر لذا فان عمر لم يجد حكما فاجتهد .

وعن أبي الصهباء قال لابن عباس : أتعلم أنّما كانت الثلاث تُجعلُ واحدة على عهد النبي ؟ وأبي بكر وثلاثاً من إمارة عمر؟ فقال ابن عباس نعم " مسلم كتاب الطلاق رقم ١٤٧٢"

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبان ، فقال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ؟ ! الراوي: محمود بن لبيد الأنصاري المحدث : الألباني المصدر: التعليقات الرضية الجزء أو الصفحة :٣/ ٢٤٣ حكم المحدث : إسناده صحيح .

اذن فالطلاق ثلاثا دفعة واحدة كان حاصلا في زمن النبي والنبي لم يرضه وجعله لعبا في كتاب الله ، وفي هذين الأثرين قضى عمر بإيقاع الطلاق الثلاث ثلاثاً، على خلاف ما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعهد أبي بكر ، حيث كان الطلاق ثلاثاً بلفظ واحد أو مجلس واحد يوقع طلقة واحدة ".

قالوا : والحق أن عمر بهذا التصرف لم يخالف النصوص القطعية، وإنما اجتهد في فهم النصوص، إذ له سند منها :

١ – روى مالك عن أشهب عن القاسم بن عبد الله أن يحيى بن سعيد حدّثه أن ابن شهاب حدثه، أن ابن المسيب حدَّثه، أن رجلاً من أسلم طلق امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تطليقات، فقال له بعض الصحابة : إن لك عليها رجعة ، فانطلقت امرأته حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن زوجي طَلَّقَني ثلاث تطليقات في كلمة واحدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد بنت منه ولا ميراث بينكما " المدونة الكبرى كتاب الطلاق باب الطلاق السنة (٢/ ٦٢) وهو مرسل ، ولكن مراسيل سعيد بن المسيب كلها صحاح " ففي هذا الحديث أمضى رسول الله ؟ الطلاق الثلاث بكلمة واحدة ثلاثاً . "

ج : مرسلة لا تقاوم المتصل ان عارضها وقد تقدم المتصل بالمنع " .

٢ – أُخبِرَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عن رجلٍ طلقَ امرأتَهُ ثلاثَ تطليقاتٍ جميعًا فقامَ غضبان ثمَّ قالَ : أَيُلعَبُ بكتابِ الله ، وأنا بين أظهرِكم ؟ حتَّى قامَ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ الله ألا أقتلَهُ ؟ الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري المحدث:ابن كثير المصدر: إرشاد الفقيه الجزء أو الصفحة :٢/ ١٩٤ حكم المحدث : إسناده جيد قوي

أخبرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثَ تطليقاتٍ جميعًا ، فقامَ غضبانَ ، ثُمَّ قالَ : أَيُلعَبُ بِكتابِ اللهِ وأنا بينَ أظهرِكم ؟ حتَّى قامَ رجلٌ ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ ! ألا أقتلُهُ الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: بلوغ المرام الجزء أو الصفحة :٣٢٠ حكم المحدث : رواته موثقون

أخبر رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ – عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَهُ ثلاثَ تطليقاتٍ جميعًا ، فقام غضبانُ ، ثُمَّ قال : أيُلْعَبُ بكتابِ اللهِ – عزَّ وجلَّ – وأنا بينَ أظهُرِكم ؟ ! حتى قام رجلٌ ، فقال : يا رسولَ اللهِ ! ألا أقتُلُهُ ؟ ! الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٣٢٢٧ حكم المحدث : صحيح

أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبان ، فقال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ؟ ! الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري المحدث : الألباني المصدر : التعليقات الرضية الجزء أو الصفحة : ٢٤٣/ ٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

أنَّ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ أُخبِرَ عن رجلٍ طلَّقَ امرأتَه ثلاثَ تطليقاتٍ جميعًا فقامَ مُغضَبًا ثمَّ قالَ أيُلعَبُ بِكتابِ اللهِّ وأنا بينَ أظهُرِكم الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري المحدث: ابن القيم المصدر: زاد المعاد الجزء أو الصفحة :٥ / ٢٢٠ حكم المحدث : إسناده على شرط مسلم

ففي هذا الحديث غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من طلق امرأته ثلاثاً بلفظ واحد وأنكر عليه، مما يدل على وقوعها، إذ لو لم تقع الثلاث بلفظ واحد ثلاثاً لبيَّن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة مع إمكانه غير جائز . "

ج : بل غضب من تلاعبهم في الاحكام على غير ما اراد الله لا على ايقاع الطلاق من عدمه .

٣- وعن نافع بن عمير بن عبد يزيد بن ركانة، أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهيمة ألبتَّة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال : والله ما أردت إلا واحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله ؟ فطلقها الثانية في زمان عمر، والثالثة في زمان عثمان" سنن ابو داوود كتاب الطلاق باب في البته (١/ ٥١١) قال ابو داوود : وهذا اصح من حديث جريج ان ركانه طلق امراته ثلاثا لانهم من اهل بيته وهم اعلم به .

أنَّ ركانةَ بنَ عبدِ يزيدَ طلق امرأتَهُ سُهَيْمَةَ ألبتةَ فأخبر النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بذلكَ فقال واللهِ ما أردتُ إلا واحدةً فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ واللهِ ما أردتَ إلا واحدةً فقال ركانةُ واللهِ ما أردتُ إلا واحدةً فردَّها إليهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فطلقها الثانيةَ في زمانِ عمرَ بنِ الخطابِ والثالثةَ في زمانِ عثمانَ بنِ عفانَ الراوي : نافع بن عجير بن عبد يزيد المحدث : أبو داود المصدر: سنن الدارقطني الجزء أو الصفحة : ٣/ ٢٨٥ حكم المحدث : صحيح

أنَّهُ طلَّقَ امرأتَه سُهيمةَ البتَّةَ ثمَّ أتى النَّبيَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فقالَ إنِّي طلَّقتُ امرأتيَ البتَّةَ وو اللهَّ ما أردتُ إلَّا واحدةً فقالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ واللهَّ ما أردتَ إلَّا واحدةً فقالَ رُكانةُ واللهَّ ما أردتُ إلَّا واحدةً فردَّها إليهِ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فطلَّقَها الثَّانيةَ في زمانِ عمرَ والثَّالثةَ في زمانِ عثمانَ الراوي : ركانة بن عبد يزيد بن هاشم المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٣/ ٣١٠ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

أنَّ رُكانةَ بنَ عبدِ يزيدَ طلَّقَ امرأتَه سُهيمةَ البتَّةَ ، فأخبر النبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ بذلِك ، فقال : (آللهَ ما أردتَ إلا واحدةً ؟ فقال ركانةُ : واللهِ ما أردتُ إلا واحدةً ، فردَّها إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ الراوي : يزيد بن ركانة المحدث : القرطبي المفسر المصدر : تفسير القرطبي الجزء أو الصفحة : ٤/ ٧١ حكم المحدث : صحيح

ففي هذا الحديث لما طلق ركانة زوجته البتة ، وادعى أنه لم يرد إلا طلقة واحدة، استحلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على أنه ما يريد إلا طلقة واحدة، فحلف فردها إليه ، مما يدل على أنه لو قصد بطلاقه البتة الطلاق الثلاث لوقعن ، وإلا فلم يكن لتحليفه معنى . "

ج : بل كان استحلافه لتعظيم امر التلاعب بالطلاق الذي اغضبه .

طَلَّق رُكانَةُ امْرَأَتَه ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ ، فحَزِن عليها حُزْنًا شديدًا ، قال: فسأَله رسولُ الله صلى اللهُ عليه وآلِه وسلم قال: طلَّقْتَها ثلاثًا في مجْلسٍ واحدٍ ؟ قال: نَعَمْ. قال: فإنَّك تَملِكُ واحِدةً فأَرْجِعْها إنْ شِئتَ. قال: فراجَعَها الراوي :عكرمة مولى ابن عباس المحدث : الشوكاني المصدر: الفتح الرباني الجزء أو الصفحة : ٧/ ٣٤٦٩ حكم المحدث : صحح الإمام أحمد إسناده وحسنه

طلَّقَ ركانةُ بنُ عبدِ يزيدٍ أخو بني مطلبٍ امرأتَهُ ثلاثًا في مجلسٍ واحدٍ فحزن عليها حزنًا شديدًا قال : فسألَهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : كيف طلَّقتها قال : طلَّقتُها ثلاثًا قال : فقال : في مجلسٍ واحدٍ قال : نعم قال : فإنما تلك واحدةً فارْجِعْها إن شئتَ قال : فرجعها فكان ابنُ عباسٍ يرى أنما الطلاقُ عند كلِّ طُهْرٍ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤/ ١٢٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

رواة الإسناد :

١- سعد بن إبراهيم : بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبوإسحاق البغدادي ، روى عن أبيه ، وابن أبي ذئب ، وعَبيدة بن أبي رائطة ، وعنه : أحمد ابن حنبل ، والواقدي ، وخلف المخزومي ، ثقة ، مات سنة ٢٠١هـ : الجرح والتعديل ٤/ ٧٩، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٣٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٢، التقريب/ ٢٢٢٦,

٢- أبوسعد : هو إبراهيم بن سعد الزهري ، أبوإسحاق المدني ، نزيل بغداد ، روى عن : ابن إسحاق ، والزهري ، والوليد بن كثير ، وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبوداود الطيالسي، وابن وهب ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، مات سنة ١٨٥ه : الجرح والتعديل ٢/ ١٠١، تهذيب الكمال ٢/ ٨٨، تهذيب التهذيب ١/ ١٢١، التقريب/ ١٧٧,

٣- ابن إسحاق : قال الحافظ ابن حجر: " ما ينفرد به وإن لم يبلغ الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث " انتهى." فتح الباري " (١١/ ١٦٣)

٤- داود بن الحصين : القرشي الأموي ، أبوسليمان المدني ، روى عن : أبيه الحصين ، وعكرمة ، وعمرو بن شعيب ، وعنه : ابن إسحاق ، وزيد بن جبيرة ، وإبراهيم الأشهلي . : وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وأحمد بن صالح المصري ، والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : صالح الحديث إذا روى عنه ثقة .... وقال ابن عيينة : كنا نتقي حديث داود بن الحصين ، وقال أبوزرعة : لين ، وقال أبوحاتم : ليس بالقوي ، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه ... وقال ابن المديني : ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ، ومالك روى عنه عن غير عكرمة ، وقال أبوداود : أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة.... لخص حاله الذهبي بقوله : "ثقة مشهور له غرائب تستنكر"، وقال ابن حجر : "ثقة إلا في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج"، مات سنة ١٣٥هـ.... طبقات ابن سعد ٩/ ٢١٧، تاريخ الدوري ٢/ ١٥٢، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٨، معرفة الثقات العجلي ١/ ٣٤٠، ثقات ابن شاهين / ٣٤٠، الكامل ٣/ ٩٥٩، تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٩، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد / ١٢٤، التقريب / ١٧٧٩,

٥- عكرمة : هو مولى ابن عباس معروف أنه ثقة ثبت عالم بالتفسير .

٦- ابن عباس : غني عن التعريف .

قال المخالف ، وبعد سياق ما تقدم نجد أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه استند إلى دليل من سنة رسول الله وأنه بإمضائه الثلاث بلفظ واحد ثلاثاً لم يكن بدعا من عند نفسه، كما أن كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم وافقه فيما ذهب إليه، كعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود ولهم أكثر من رواية، وعمران بن حصين وعلى هذا فقضية إيقاع الطلاق ثلاثاً بكلمة واحدة، أو كلمات مثل أن يقول: أنت طالق ثلاثاً، أو أنت طالق وطالق وطالق أو أنت طالق ثم طالق ثم طالق أو يقول: أنت طالق ثم ثلاثاً أو عشر طلقات، أو مائة طلقة، أو ألف طلقة، أو نحو ذلك من العبارات مسألة اجتهادية للحاكم بحسب ما يرى من المصلحة في الزمان والمكان أن يوقعها ثلاثاً أو طلقة واحدة رجعية "

نقول : هذه احكام لا سياسات حتى تتغير حسب الزمان ، فماهي المخالفة ان كانت هذه ليست مخالفة ؟؟ اين حديث النبي :

" من أحدث في أمرِنا هذا ما ليس فيه فهو ردٌ ، الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٦٩٧ حكم المحدث : [صحيح] " ؟

واين تكون البدعة الا احداث في الدين ماليس فيه ؟؟ هل امضى النبي طلاق الثلاث ؟؟ لا ، فكيف امضاه عمر ثم لا يكون مبتدعا ؟! .

" وقال ابن القيم : لم يخالف عمر إجماع من تقدمه، بل رأى إلزامهم بالثلاث عقوبة لهم، لما علموا أنه حرام وتتابعوا فيه، ولا ريب أن هذا سائغ للأئمَّة أن يلزموا الناس بما ضيقوا به على أنفسهم، ولم يقبلوا فيه رخصة الله عزوجل وتسهيله" زاد المعاد (٥/ ٢٧٠)

ج ١ : الناتج ان فعلاهما مختلفان بلا شك = ان عمر لم يقتدي بالنبي .

ج ٢ : هل اوكل مصير المراة للرجل !! الرجل ضيق على نفسه فاين حق المراة الذي وضعه الله لحمايتها وفرصة لارجاعها الى زوجها المتهور ؟!

وبهذا غيّر عمر سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخالف الكتاب، حيث يقول الله تعالى : (الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوف أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسان... تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوها وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ، البقرة : ٢٢٩ وفسّرت هذه الآية بأنّ المرأة لا تحرم على زوجها إلاّ بعد ثلاث تطليقات، ولكن عمر بن الخطاب تجاوز حدود الله بحكمه أن طلقة واحدة بلفظ الثلاثة توجب حرمة الزوجة على الزوج ! فحذف العدة التي جعلها الله فرصة لاعادة الأمور الى مجاريها وحمى بها المراة من هدم بيتها فيما اذا تهور الرجل .

فان الله تعالى قال الطلاق (مرتان) ولم يقل (اثنتان) ، فالتطليق يتم بالطلقة الواحدة يكون مرة ، وليس اللفظ مرة ! كما ان المراة بعد التطليقة الاولى قد انفصلت وعندما تكون منفصلة فهي لم تعد زوجة لتتحقق الطلقة الثانية والثالثة فيها ، ففي التطليقة الثانية والثالثة كان الرجل كمن طلق امراة هي ليست زوجته ! فلابد ان ترجع الزوجية بالرجعة لتكون الطلقة الثانية فاعلة ولها اثر .

والان تعالوا الى بن تيمية وهو يخالف الاجماع اعتمادا على عدم كفاية الاخبار في ترجيح جواز الجمع فقال : مجموع الفتاوى ٣٣ / ٢٥ فهذا للعلماء من السلف والخلف فيه ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنه طلاق مباح ([١٤]) لازم ، والثاني : أن الطلاق محرم لازم ، والثالث : أن الطلاق محرم ، ولا يلزم منه إلا طلقة واحدة. وهذا القول منقول عن طائفة من السلف والخلف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مجموع الفتاوى ٣٣ / ٨، وينظر : ٧٦ – ٨١ .

واختار بن تيمية القول الثالث وقال :

"هو الذي يدل عليه الكتاب والسنة فإن كل طلاق شرعه الله في القرآن في المدخول بها إنما هو الطلاق الرجعي ، لم يشرعه الله لأحد أن يطلق الثلاث جميعاً، ولم يشرع له أن يطلق المدخول بها طلاقاً بائناً، ولكن إذا طلقها قبل الدخول بها بانت منه، فإذا انقضت عدتها بانت منه " المرجع السابق ٣٣ / ٨ .

وقال : " وليس في الكتاب والسنة ما يوجب إلا لزام بالثلاث بمن أوقعها جملة بكلمة أو كلمات بدون رجعة أو عقدة، بل إنما في الكتاب والسنة الإلزام بذلك من طلق الطلاق الذي أباحه الله ورسوله، وعلى هذا يدل القياس الاعتبار بسائر أصول الشرع، فإن كل عقد يباح تارة ويحرم تارة كالبيع والنكاح إذا فعل على الوجه المحرم لم يكن لازماً نافذاً كما يلزم الحلال الذي أباحه الله ورسوله " .

والطلاق هو مما أباحه الله تارة وحرمه أخرى فإذا فعل على الوجه الذي حرمه الله ورسوله لم يكن لازماً نافذاً كما يلزم ما أحله الله ورسوله.. وقد قال تعالى { الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان } ، فبين أن الطلاق الذي شرعه الله للمدخول بها – وهو الطلاق الرجعي مرتان – وبعد المرتين إما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" مجموع الفتاوى ٣٣ / ١٩ .

وقال : " إن الشارع قد بين حكمته في منعه مما نهى عنه، وأنه لو أباحه للزم الفساد، فقوله تعالى { لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً } يبين أن الفعل لو أبيح لحصل به الفساد فحرمه منعاً من هذا الفساد، ثم الفساد ينشأ من إباحته ومن فعله إذا اعتقد الفاعل أنه مباح، أو أنه صحيح ، فأما مع اعتقاده أنه محرم باطل والتزم أمر الله ورسوله فلا تحصل

---

[١٤] يقولون مباح لازم مع انكار النبي له ! الم يكن إقرار النبي = الحلية ؟ فيكون انكاره = الحرمة قطعا ، فمن اين اتيتم بالاباحة ؟

المفسدة وإنما تحصل المفسدة من مخالفة أمر الله ورسوله والمفاسد فيه فتنة وعذاب قال الله تعالى { فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم } ، مجموع الفتاوى ٣٣ / ٢٦ .

هنا يبين الامام علي " ع " بسند صحيح انها " بدعة " من طريقنا :

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس

الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسـول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممـن كـان رسـول الله (صـلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكـم القـرآن وعـلى الطـلاق عـلى السـنة ، وأخـذت الصـدقات عـلى أصـنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجـران إلى مواضـعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت النـاس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسـكري ممـن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عـن الصـلاة في شـهر رمضـان تطوعـا ولقـد خفـت أن يثـوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعـان " فـنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربـى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهـاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله بـه ووصى بـه نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيـت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حـول ولا قـوة إلا بالله العلي العظيم .

يعني يبين الامام ان الطلاق المعمول به اقتداءا بالولاة قبله ليس على السنة ، والطلاق المعمول به مـن قـبلهم كـان جمـع الطلاق في مجلس واحد لا غير .

٧ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه‌السلام من طلق ثلاثا في مجلس على غير طهر لم يكن شيئا إنما الطلاق الذي أمر الله عز وجل به فمن خالف لم يكن له طلاق وإن ابن عمر طلق امرأته ثلاثا في مجلس وهي حائض فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن ينكحها ولا يعتـد بـالطلاق قـال وجـاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال يا أمير المؤمنين إني طلقت امرأتي قال ألك بينة قال لا فقـال : اعـزب. الحـديث السابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١٠٠

٩ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بـن أبي حمـزة ، عـن سعيد الأعرج قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول طلق ابن عمر امرأته ثلاثا وهي حائض فسأل عمـر رسـول الله صلى الله عليه وآله فأمره أن يراجعها فقلت إن الناس يقولون إنما طلقها واحدة وهـي حـائض فقـال فـلأي شيء سـأل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا كان هو أملك برجعتها كذبوا ولكنه طلقها ثلاثا فأمره رسول الله صلى الله عليه وآلـه أن يراجعها ثم قال إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك. الحديث التاسع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١٠١

١٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قـال مـن طلـق امرأته ثلاثا في مجلس وهي حائض فليس بشيء وقد رد رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق عبد الله بـن عمـر إذا طلـق امرأته ثلاثا وهي حائض فأبطل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك الطلاق ـ وقال كل شيء خالف كتاب الله عـز وجـل فهو رد إلى كتاب الله عز وجل وقال لا طلاق إلا في عدة . الحديث الخامس عشر : حسن : مرآة العقول في شرح أخبـار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١٠٣

١٦ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن علي بـن الـنعمان ، عـن سـعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام إني سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر فقال طلقها وهي طامث واحدة قال أبو عبد الله عليه‌السلام أفلا قلتم له إذا طلقها واحدة وهي طامثا كانت أو غير طامث فهو أملك برجعتها قـال قـد قلت له ذلك فقال أبو عبد الله عليه‌السلام كذب عليه لعنة الله بل طلقها ثلاثا فردهـا النبـي صـلى الله عليـه وآلـه فقـال أمسك أو طلق على السنة إن أردت أن تطلق. الحديث السادس عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١٠٤

١٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عـن أبي جعفـر عليـه‌السـلام قـال كنت عنده إذ مر به نافع مولى ابن عمر فقال له أبو جعفر عليه‌السلام أنت الذي تزعم أن ابن عمر طلق امرأتـه واحـدة وهي حائض فأمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عمر أن يأمره أن يراجعها قال نعم فقال له كذبت والله الذي لا إله إلا هو على ابن عمر أنا سمعت ابن عمر يقـول طلقتهـا عـلى عهـد رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه ثلاثـا فردهـا رسـول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علي وأمسكتها بعد الطلاق فاتق الله يا نافع ولا ترو على ابن عمر الباطل.الحديث الثامن عشر : حسـن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١٠٤

٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام أنه قال كل طلاق لا يكون على السنة أو طلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة فقال : أما طلاق السنة فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فإذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطبا من الخطاب إن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تتزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة قال وأما طلاق العدة الذي قال الله عز وجل : « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ » فإذا أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك إن أحب أو بعد ذلك بأيام أو قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها ويكون معها حتى تحيض فإذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها أيضا متى شاء قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة فإذا خرجت من حيضتها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له « حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » قيل له فإن كانت ممن لا تحيض فقال مثل هذه تطلق طلاق السنة. الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١١٠

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد أو أكثر وهي طاهر قال هي واحدة. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١١٨

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام قال سألته عن الذي يطلق في حال طهر في مجلس ثلاثا قال هي واحدة. الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١١٨

٣ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر أبو العباس الرزاز ، عن أيوب بن نـوح جميعـا ، عـن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي بصير الأسدي ومحمد بن عـلي الحلبـي وعمـر بـن حنظلـة ، عـن أبي عبـد الله عليهالسلام قال الطلاق ثلاثا في غير عدة إن كانت على طهر فواحدة وإن لم يكن على طهر فليس بشيء. الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ١١٨

الخامسة / تحريم متعة الحج :

الرواية ١ : شرح معاني الآثار للطحاوي باب : بَابُ فَرْضِ الرِّجْلَيْنِ فِي وُضُوءِ الصَّلَاةِ ٢٣٤٧ حدثنا سليمان ، قال : ثنا الخصيب ، قال : ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : تمتعنا مع رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم ، فلما ولي عمر ، خطب الناس فقال إن القرآن هو القرآن ، وإن الرسول هو الرسول ، وإنهـما كانتـا متعتـان عـلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متعة الحج ، فافصلوا بين حجكم وعمرتكم ، فإنه أتم لحجكم ، وأتم لعمرتكم ، والأخرى متعة النساء ، فأنهي عنها وأعاقب عليها

سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي، يعرف بالكيساني ، من أهل مصر. يروي عن أبيه، وأسد بن موسى، وطبقتهما. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري. وكان مولده بمصر، سنة خمس وثمانين ومائة. وتوفي في صفر، سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وكان ثقة. (٥/ ١٢٣) الانساب للسمعاني

١٧١٧ – الخصيب ابن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر صدوق يخطىء من التاسعة مات سنة ثمان وقيل سبع ومائتين س / تقريب التهذيب

همام ابن يحيى ابن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة [المحلمي مولاهم] أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ع / تقريب التهذيب ص ٥٧٤

قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع تقريب التهذيب ص ٤٥٤

[٤٨٤٨] قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس / روى عن : ١١٣ / وأبي نضرة العبدي ر م د س ق / روى عنه : ٥٨ / وهمام بْن يَحْيَى ع / تهذيب الكمال / للحافظ المزي

أبو نضرة العبدي / سير أعلام النبلاء الجزء الرابع أبو نضرة (م ٤) المنذر بن مالك بن قطعة ، الإمام ، المحدث الثقة ، أبو نضرة العبدي [ص : ٥٣٠] ثم العوقي البصري ، والعوقة بطن من عبد القيس . حدث عـن عـلي ، وأبي هريـرة ،

وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وابن الزبير ، وطائفة من الصحابة ، وأرسل عن أبي ذر . حدث عنه قتادة ،

الرواية ٢ : شرح معاني الآثار » كتاب مناسك الحج » باب ما كان النبي به محرما في حجة الوداع ٣٦٨٦ – وذكر في ذلك أيضا ما حدثنا يزيد بن سنان ، قال : ثنا مكي بن إبراهيم ، قال : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهى عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ، ومتعة الحج .

يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد نزيل مصر ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله بضع وثمانون س / تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٠١)

سير أعلام النبلاء » : الجزء الثاني عشر [ص: ٥٥٤] يزيد بن سنان (س) ابن يزيد بن ذيال ، الإمام الحافظ الثقة ، أبو خالد ، البصري القزاز ، مولى قريش ، نزل مصر . وهو أخو محمد بن سنان القزاز ، صاحب ذاك الجزء المشهور . حدث يزيد عن : يحيى بن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، والعقدي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وطبقتهم . حدث عنه : النسائي ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وأبو جعفر الطحاوي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأهل مصر . وبلغنا أنه كان ثقة إماما نبيلا

مكي ابن إبراهيم ابن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائة [ومائتين] وله تسعون سنة ع تقريب التهذيب لابن حجر (٢/ ٥٤٥)

مالك ابن أنس ابن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ع تقريب التهذيب / لابن حجر (٢ / ٢٢٣)

نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك ع / تقريب التهذيب (٢ / ٢٩٦)

الرواية ٣ : مستخرج أبي عوانة (ج٢ / ص٣٣٨) : ٣٣٤٩ – حدثنا يزيد بن سنان، نا مكي بن إبراهيم، عن مالك، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : " متعتان كانتا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أنهى عنهما : متعة الحج، ومتعة النساء "

يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد نزيل مصر ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله بضع وثمانون س / تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٠١)

سير أعلام النبلاء » : الجزء الثاني عشر [ص: ٥٥٤] يزيد بن سنان (س) ابن يزيد بن ذيال ، الإمام الحافظ الثقة ، أبو خالد ، البصري القزاز ، مولى قريش ، نزل مصر . وهو أخو محمد بن سنان القزاز ، صاحب ذاك الجزء المشهور . حدث يزيد عن : يحيى بن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، والعقدي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وطبقتهم . حدث عنه : النسائي ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وأبو جعفر الطحاوي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأهل مصر . وبلغنا أنه كان ثقة إماما نبيلا

مكي ابن إبراهيم ابن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائة [ومائتين] وله تسعون سنة ع تقريب التهذيب لابن حجر (٢/ ٥٤٥)

مالك ابن أنس ابن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ع تقريب التهذيب / لابن حجر (٢ / ٢٢٣)

نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك ع / تقريب التهذيب (٢ / ٢٩٦)

الرواية ٤ : مستخرج أبي عوانة (ج ٢ / ص ٣٣٩) ٣٣٥٤ حدثنا يعقوب بن سفيان ، نا عمر بن عاصم، نا همام، نا قتادة، عن أبي نضرة، قلت لجابر بن عبد الله : إن ابن عباس يأمر بالمتعة، وإن ابن الزبير ينهى عنها، قال: فقال جابر: على يدي جرى الحديث، تمتعت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنزل فيه القرآن فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال : إن القرآن القرآن ، والرسول الرسول، وإنهما كانتا متعتان على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنهى عنهما وأعاقب عليهما : إحداهما متعة الحج فافصلوا بحجكم عن عمرتكم، والأخرى متعة النساء فلا أقدر على رجل تزوج إلى أجل إلا غيبته في الحجارة،

يعقوب ابن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك ت س / تقريب التهذيب ص ٦٠٨

عمرو ابن عاصم ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ع تقريب التهذيب ص ٣٦٠ ت

[٤٣٩٠] ع عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي أبو عثمان البصري / روى عن : ١٧- وهمام بن يحيى خ م د ت س / روى عنه : ٣٠- ويعقوب بن سفيان / تهذيب الكمال / للحافظ المزي

همام ابن يحيى ابن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة [المحلمي مولاهم] أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ع / تقريب التهذيب ص ٥٧٤

قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع تقريب التهذيب ص ٤٥٤

[٤٨٤٨] قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس / روى عن : ١١٣ / وأبي نضرة العبدي ر م د س ق / روى عنه : ٥٨ / وهمام بْن يَحْيَى ع / تهذيب الكمال / للحافظ المزي

أبو نضرة العبدي / سير أعلام النبلاء الجزء الرابع أبو نضرة (م ٤) المنذر بن مالك بن قطعة ، الإمام ، المحدث الثقة ، أبو نضرة العبدي [ص : ٥٣٠] ثم العوقي البصري ، والعوقة بطن من عبد القيس . حدث عن علي ، وأبي هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وابن الزبير ، وطائفة من الصحابة ، وأرسل عن أبي ذر . حدث عنه قتادة ،

قال عمرُ بنُ الخطابِ : مُتعتانِ كانَتا على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ وأنا أُنهى عنهما وأضرِبُ عليْهِما هذا لفظُ أيوبَ ، وفي روايةِ خالدٍ أنا أُنهى عنهما وأعاقبُ عليْهِما . متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : أبو قلابة عبدالله بن زيد المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة :٧/ ١٠٧ حكم المحدث : صحيح

مُتعتانِ كانتا على عَهْدِ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ أنهَى عنهما وأعاقِبُ عليهما ، متعةُ النِّساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة :٩/ ١٩٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

تمتَّعنا معَ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ ، فلمَّا ولى عمرُ رضيَ اللهَّ عنهُ ، خَطبَ النَّاسَ فقالَ إنَّ القرآنَ هوَ القرآنُ ، وإنَّ الرَّسولَ هوَ الرَّسولُ ، وإنَّهما كانَتا مُتعتانِ على عَهْدِ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ ، مُتعةُ الحجِّ ، فافصِلوا بينَ حجِّكم وعُمرتِكُم ، فإنَّهُ أتمُّ لحجِّكم ، وأتمُّ لعُمرتِكُم ، والأُخرى متعةُ النِّساءِ ، فأُنهي عنهما وأعاقبُ عليها الراوي : جابر بن عبد الله المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة :٩ / ١٨٥ حكم المحدث : طريقه صحيح

١٩٨

قلت : أخرجه البخاري(١

وفي كتاب الملاعنة(٢) :

[٥/ ق٤٤-أ] ولفظه : «وقل ع

وأخرجه أبو داود(٣) : كذ

وابن ماجه(٤) : كذلك من

الأوزاعي .

وهذا أولى من رواية من

يعلم التلبية ، ولو صحت ت

فاختصره الراوي .

قوله : «آتاني الليلة آتٍ» أ

جبريل وأنا بالعقيق» .

وقوله : «الليلة» نصب عل

ص: فإن قال قائل : وكي

المتعة؟ وقد ذكرتم ذلك عنه في حديث مالك عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وذكر في ذلك أيضًا ما حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا مكي بن إبراهيم قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر ﷺ : «متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ أنهى عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج» .

حدثنا علي بن شيبة قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب : «أن عمر بن الخطاب ﷺ كان ينهي عن متعة النساء ومتعة

نُخَبُ الأَفْكَارِ

في تنقيح مباني الأخبار

في شرح

مَعَانِي الآثَارِ

تأليف

الإمام بدر الدين العيني

محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحلبي ثم القاهري الحنفي

المجلد التاسع

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب مناسك الحج ١٩٩

الحج» . قالوا : فكيف يجوز أن يعاقب أحدًا على أمر قد علم أن الله ﷻ قد أمر به رسوله ﷺ؟ قيل : ليست هذه المتعة التي في هذا الحديث هي المتعة التي استحبها أهل المقالة التي ذكرناها في الفصل الذي قبل هذا ، ولكن هذه المتعة عندنا -والله أعلم- هي الإحرام الذي كان أصحاب رسول الله ﷺ أحرموه بحجة ثم طافوا لها وسعوا قبل عرفة وحلقوا وحلوا فتلك متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله ﷺ ثم نسخت وسنذكرها وما روي فيها وفي نسخها في غير هذا الموضع في كتابنا هذا إن شاء الله .

٢٠٠ نخب الأفكار (جـ٩)

قوله : «قد ذكرتم ذلك عنه» أي قد ذكرتم نهي عن المتعة ، عن عمر ﷺ من حديث مالك عن محمد بن مسلم الزهري وقد مضى ذكره في هذا الباب [٥/ ق٤٤-ب] .

قوله : «وذكر في ذلك أيضًا» أي وذكر هذا القائل أيضًا ما حدثنا يزيد بن سنان . . . إلى آخره .

وإسناده صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه مالك في «موطإه»(١) .

وقوله : «حدثنا علي بن شيبة» طريق آخر وهو أيضًا صحيح وسيأتي الكلام فيه .

قوله : «قالوا فكيف يجوز» أي قال القوم الذين ينكرون القران : كيف يجوز أن يعاقب عمر أحدًا على إتيان أمر قد علم عمر أن الله ﷻ قد أمر به رسول الله ﷺ وهذا محال في حقه؟» .

وتقرير الجواب هو ما أشار إليه بقوله : «قيل له» أي لهذا القائل : ليست هذه

عن عمرَ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . أنا أنهَى عنهما متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٣٥١/ ٢٠ حكم المحدث : [ثابت]

عن عمرَ بنِ الخطابِ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال في متعةِ النساءِ ومتعةِ الحجِّ : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنا أنهَى عنهما وأعاقبُ عليهما : متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٢٩٨/ ٢٠ حكم المحدث : [ثابت]

لما ولي عُمرُ بنُ الخطَّابِ ، رضي اللهُ عنه ، خطَب الناسَ فقال : إنَّ القرآنَ هو القرآنُ ، وإنَّ الرسولَ هو الرسولُ ، وإنما كانتْ مُتعَتانِ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : فأنا أَنهى الناسَ عنهما وأُعاقِبُ عليهما إحداهما متعةُ الحجِّ ، فافصِلوا حجَّكم مِن عمرتِكم فإنه أتمُّ لحجِّكم وأتمُّ لعمرتِكم ، والأُخرى : متعةُ النساءِ ، فلا أقدرُ على رجلٍ تزوَّج امرأةً إلى أجلٍ إلا غيبتَه في الحجارةِ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٣/ ١٧٣ حكم المحدث : سنده صحيح، وله شاهد

صحيح مسلم / كتاب الحج / باب التقصير في العمرة / ح ١٢٤٩ حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتْعَتَيْنِ، فَقَالَ جَابِرٌ: فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا "

واللهِ إنِّي لأنهاكُم عن المتعةِ وإنَّها لَفي كتابِ اللهِ ولقَد فعلَها رسولُ اللهِ !

عَن عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّهُ قالَ : واللهِ إنِّي لأَنهاكم عنِ المتعةِ ، وإنَّها لَفي كتابِ اللهِ وقد فعلَها النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن كثير المصدر : مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :١/ ٣٠٤ حكم المحدث : إسناده جيد

سمعتُ عمرَ يقولُ : واللهِ إني لأنهاكم عن المتعةِ، وإنها لفي كتابِ اللهِ ولقد فعلها رسولُ اللهِ - صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني العمرةَ في الحجِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٧٠٧ حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

واللهِ إنِّي لأنهاكُم عن المتعةِ وإنَّها لَفي كتابِ اللهِ ولقَد فعلَها رسولُ اللهِ – يعني – العُمرةَ في الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٧٣٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

ان الله احل لرسوله ماشاء !! يعني ما احله النبي لا يلزم ثبوت حليته بعده عند عمر !

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب في المتعة بالحج والعمرة ١٢١٧ حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله ف أتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتى برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الإسناد وقال في الحديث فافصلوا حجكم من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم .

٣٩٤٠ – أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا نضرة يحدث قال : كان ابن عباس يأمرنا بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر فقال : على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما كان عمر بن الخطاب قال : إن الله كان يحل لنبيه صلى الله عليه و سلم ما شاء لما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم / صحيح بن حبان (٩/ ٢٤٧)

١٠٤ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : خطب عمر رضي الله عنه الناس فقال إن الله عز و جل رخص لنبيه صلى الله عليه و سلم ما شاء وإن نبي الله صلى الله عليه و سلم قد مضى لسبيله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله عز و جل وحصنوا فروج هذه النساء : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح (١/ ١٧)

فولدت له أمية بن فضالة .

واستمتع عبدالله بن أبي عوف بن جبيرة السهمي من بنت أبي لبيبة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة ـ وكانت تبيع الشراب ويغشى بيتها، فولدت له يوسف ـ لا عقب له ـ فقال له عمر رضي الله عنه : أتعترف بهذا الغلام؟ قال: لا، قال: لو قلت نعم لرجمتك بأحجارك وكان عمر رضي الله عنه يعرف هذه المرأة بالسوء فحرَّم المتعة .

* حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة قال، سمعت قتادة يحدث عن أبي نضرة قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فذكر ذلك لجابر بن عبدالله فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله ﷺ، فلما قام عمر رضي الله عنه قال: إن الله يحل لرسوله ما شاء بما شاء، فإن القرآن قد نزل منازله، فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله، وأتموا نكاح هذه النساء ولن أوتى برَجُل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة[1].

* حدثنا عمار قال، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه قال: لما ولي عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال: إن القرآن هو القرآن، وإن الرسول هو الرسول. (وإنهما كانتا

(١) إسناده صحيح وقد رواه مسلم مختصراً

- ٢٨٥ -

متعتين على عهد رسول الله ﷺ إحداهما متعة الحج والأخرى متعة النساء[1]). فافصلوا حجكم عن عمرتكم، فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم، والأخرى متعة النساء فلا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا غيبته في الحجارة[2].

مجموعة مؤلفات الشيخ عبدالله الدويش

كتاب أخبار المدينة النبوية

تأليف أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري

ويليه

الكلمات المفيدة على أخبار المدينة

الشيخ / عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش

المجلد السادس

الجزء الثاني

أشرف على طبعها وتصحيحها عبدالعزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

* حدثنا موسى بن إ...

سعيد بن المسيب قال: ...

عن المتعة لفشا الزنى، ...

الله عمرَ رضي الله عنه لولا ...

وقد روي في ربيعة ...

* حدثنا عارم قال، ...

معمر، عن الزهري، عن ...

رضي الله عنه غرّب[4] ربيعة ...

إلى خيبر، فلحق بهرقل ...

أحداً بعده[5].

(١) قال ما بين الحاصرتين بياض ...

وقد ورد في منتخب كنز العمال ٦ : ٤٠٤

(٢) رواه أحمد وغيره وإسناده صحيح .

(٣) رواه ابن أبي شيبة مختصرا دون آخره ورواه عبدالرزاق في المصنف مطولاً وإسناده صحيح ٧ : ٤٩٧

(٤) قال كلمة لا تقرأ في الأصل والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٢٨٢

(٥) رواه النسائي وغيره وإسناده صحيح

- ٢٨٦ -

عمران :

١٩٩٢١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال : نزلت آية المتعة في كتاب الله تبارك وتعالى وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم تنزل آية تنسخها ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه و سلم حتى مات تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (٤/ ٤٣٦)

١٩٨٥٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال : بعث إلى عمران بن حصين في مرضه فأتيته فقال لي إني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله تبارك وتعالى ينفعك بها بعدي واعلم أنه كان يسلم علي فإن عشت فاكتم علي وإن مت فحدث ان شئت واعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه و سلم قال رجل فيها برأيه ما شاء تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (٤/ ٤٢٨)

١٩٨٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحدثنا عفان المعنى قالا ثنا همام عن قتادة عن مطرف قال قال عمران بن حصين : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنزل فيها القرآن قال عفان ونزل فيه القرآن فمات رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم ينه عنها ولم ينسخها شيء قال رجل برأيه ما شاء تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (٤/ ٤٢٩)

أُنزلتْ آيةُ المتعةِ في كتابِ اللهِ، ففعلناها مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، ولم ينزل قرآنٌ يحرمهُ، ولم ينهَ عنها حتى مات، قال رجلٌ برأيِهِ ما شاءَ .الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٥١٨ حكم المحدث : [صحيح]

تمتعنا على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فنزل القرآنُ ، قال رجلٌ برأيه ما شاءَ.الراوي : عمران بن الحصين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٥٧١ حكم المحدث : [صحيح]

إني لَأُحدِّثُك بالحديثِ ، اليومَ ، ينفعك اللهُ به بعد اليومِ . واعلم أنّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد أعمرَ طائفةً من أهلِه في العشرِ . فلم تنزلْ آيةٌ تنسخُ ذلك . ولم ينه عنه حتى مضى لوجهِه . ارتأى كلُّ امرئٍ ، بعد ، ما شاء أن يَرتَئِيَ . وقال ابنُ حاتمٍ في روايته : ارتأى رجلٌ برأيه ما شاء . يعني عمرَ . الراوي : عمران بن الحصين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٢٦ حكم المحدث : صحيح

أعلمُ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ جمع بين حجٍّ وعمرةٍ ثم لم ينزلْ فيها كتابٌ ولم ينهنا عنهما رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . قال فيها رجلٌ برأيه ما شاءَ .الراوي : عمران بن الحصين المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة ١٢٢٦ حكم المحدث : صحيح

تمتَّعْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . ولم ينزل فيه القرآنُ . قال رجلٌ برأيه ما شاء .الراوي : عمران بن الحصين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٢٦ حكم المحدث : صحيح

ابن عمر :

أنَّ سالمَ بنَ عبدِ اللهَّ حدَّثهُ أنَّهُ سمعَ رجلًا من أهلِ الشَّامِ وهوَ يسألُ عبدَ اللهَّ بنَ عمرَ عنِ التَّمتُّعِ بالعمرةِ إلى الحجِّ فقالَ عبدُ اللهَّ بنُ عمرَ هيَ حلالٌ فقالَ الشَّاميُّ إنَّ أباكَ قد نَهى عنها قالَ عبدُ اللهَّ أرأيتَ إن كانَ أبي نهى عنها وصنَعها رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ أمرَ أبي نتَّبعُ أم أمرَ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فقالَ الرَّجلُ بل أمرَ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فقالَ لقد صنَعها رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٧٧٤ حكم المحدث : صحيح

أنه سمعَ رجلا من أهلِ الشامِ سأل ابن عمرَ عن التمتُّعِ بالعمرةِ إلى الحجِّ فقال ابن عمرَ : هي حلال قال الشاميُّ : إن أباكَ قد نهى عنها قال ابن عمر : أرأيتَ إن كانَ أبِي قد نهى عنها وصنعَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لقد صنَعها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الراوي: عبدالله بن عمر المحدث : النووي المصدر: المجموع الجزء أو الصفحة :٧/ ١٥٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

كان عبدُ اللهِ بنُ عمرَ يُفتى بالذي أنزل اللهُ عزَّ وجلَّ من الرخصةِ بالتمتعِ وسنَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فيه فيقولُ ناسٌ لابنِ عمرَ كيفَ تخالفُ أباك وقد نهَى عن ذلك فيقول لهم عبدُ اللهِ ويلَكم ألا تتَّقون اللهَ إن كان عمرُ نهَى عن ذلك فيبتغي فيه الخيرَ يلتمسُ به تمامَ العمرةِ فلِمَ تُحرِّمون ذلك وقد أحلَّه اللهُ وعمل به رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ أفرسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ أحقُّ أن تتبعوا سنتَه أم سنةَ عمرَ ؟ إن عمرَ لم يقلْ لكم أن العمرةَ في أشهرِ الحجِّ حرامٌ ولكنه قال إن أتمَّ العمرةَ أن تُفرِدوها من أشهرِ الحجِّ الراوي : سالم بن عبدالله بن عمر المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٨/ ٦١ حكم المحدث : إسناده صحيح

٥٧٠٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا روح ثنا صالح بن أبي الأخضر ثنا بن شهاب عن سالم قال : كان عبد الله بن عمر يفتى بالذي أنزل الله عز و جل من الرخصة بالتمتع وسن رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه فيقول ناس لابن عمر كيف تخالف أباك وقد نهى عن ذلك فيقول لهم عبد الله ويلكم ألا تتقون الله ان كان عمر نهى عن ذلك فيبتغى فيه الخير يلتمس به تمام العمرة فلم تحرمون ذلك وقد أحله الله وعمل به رسول الله صلى الله عليه و سلم أفرسول الله صلى الله عليه و سلم أحق ان تتبعوا سنته أم سنة عمر إن عمر لم يقل لكم ان العمرة في أشهر الحج حرام ولكنه قال ان أتم العمرة ان تفردوها من أشهر الحج تعليق احمد شاكر / صحيح مسند أحمد (٢/ ٩٥)

ابن عباس :

قال عُروةُ لابنِ عباسٍ : حتى متى تُضِلُّ الناسَ يا ابنَ عباسٍ قال : ما ذاك يا عُرَيَّةُ قال : تأمُرُنا بالعمرةِ في أشهرِ الحجِّ وقد نهَى أبو بكرٍ وعمرُ فقال ابنُ عباسٍ : قد فعلها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال عُروةُ : كانا هما أَتبعُ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منكَ وأعلمَ به منكَ الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤/ ٧٤ حكم المحدث : إسناده صحيح .

تمتعَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : فقال عروةُ بنُ الزبيرِ نهى أبو بكرٍ وعمرُ عن المتعةِ فقال : ابنُ عباسٍ ما يقولُ عُرَيَّةُ قال يقول نهى أبو بكرٍ وعمرُ عن المتعةِ فقال ابنُ عباسٍ أراهم سيَهلكون أقولُ قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ويقولُ نهى أبو بكرٍ وعمرُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٥ / ٤٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

قال ابنُ عباسٍ لعُروةَ بنِ الزبيرِ : يا عُرَيَّةُ سَلْ أُمَّكَ أليسَ قد جاء أَبوكَ معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فَأَحَلَّ الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤/ ٣٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح .

٢٢٧٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا أيوب عن بن أبي مليكة قال قال عروة لابن عباس : حتى متى تضل الناس يا بن عباس قال ما ذاك يا عرية قال تأمرنا بالعمرة في أشهر الحج وقد نهى أبو بكر وعمر فقال بن عباس قد فعلها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عروة كانا هما أتبع لرسول الله صلى الله عليه و سلم واعلم به منك

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (١/ ٢٥٢)

قال ابنُ عباس : أراهم سيهلكون ! أقولُ : قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، ويقولون : نهَى أبو بكرٍ وعمرُ الراوي : المحدث : ابن عثيمين المصدر: مجموع فتاوى ابن عثيمين الجزء أو الصفحة :٤٥٧ / ٢٧ حكم المحدث : [ثابت]

عن ابنِ عباسٍ رضِيَ اللهُ عنهما أنه قال: يُوشكُ أن تنزلَ عليكم حجارةٌ من السماءِ أقولُ : قال رسولُ اللهِ، وتقولون : قال أبو بكرٍ وعمرُ. الراوي :- المحدث : ابن عثيمين المصدر: الصحوة الإسلامية لابن عثيمين الجزء أو الصفحة :٢٤ حكم المحدث : [ثابت]

أنه أَتَى ابنَ عباسٍ فقال يا ابنَ عباسٍ طالما أَضْلَلْتَ الناسَ قال وما ذاكَ يا عُرَيَّةُ قال الرجلُ يَخْرُجُ محرِمًا بحجٍّ أوْ عمرةَ فإذا طافَ زَعَمْتَ أنه قدْ حلَّ فقدْ كان أبو بكرٍ وعمرُ ينهيانِ عن ذلِكَ فقال أَهُمَا وَيْحَكَ آثَرُ عندَكَ أمْ ما في كتابِ اللهِ وما سنَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في أصحابِهِ وفي أُمَّتِهِ فقال عروةُ هما كانا أعلَمُ بكتابِ اللهِ ومَا سنَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم منِّي ومنكَ قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ فخصمَهُ عروةُ الراوي : عروة بن الزبير المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٣/ ٢٣٧ حكم المحدث : إسناده حسن

قال الشيخ صالح ال الشيخ في شرح كتاب التوحيد ج٢/ ٨٢ وقال ابن عباس : يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء ، أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتقولون : قال أبو بكر وعمر " : هذا الحديث رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح وإسناده : عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أو نحو ذلك ، وقد ذكر إسناده

شيخ الإسلام ابن تيمية في موضع في الفتاوى بنصه ، فذكر الإسناد والمتن ، وغالب الذين خرجوا كتاب التوحيد قالوا : إن هذا الأثر لا أصل له بهذا اللفظ ، وهذه جراءة منهم حيث إنهم ظنوا أن كل كتب الحديث بين أيديهم ، ولـو تتبعـوا كتب أهل العلم لوجدوا أن إسناده والحكم عليه موجود في كتبهم .



ببغداد[3] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي ، فإنه يخطىء كثيراً ، وهو في « المسند » ١ / ٣٣٧ من طريق حجاج بهذا الإسناد، وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن أيوب ، قال : قال عروة لابن عباس : ألا تتقي الله ترخص في المتعة ، فقال ابن عباس . سل أمك عُرية ، فقال عـروة : أما أبو بكر وعمر ، فلم يفعلا ، فقال ابن عباس : والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله ، أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحدثونا عن أبي بكر وعمر ، فقال عروة : لهما أعلم بسنة رسول الله وأتبع لها منك . ورجاله ثقات ، وأخرجه أبو مسلم الكجي من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة بنحوه ، وهذا إسناد صحيح .

* تاريخ بغداد : ١١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، المنتظم : ٦ / ٢٩٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٠٧ .

(٢) في « تذكرة الحفاظ » ٣ / ٨٤٧ « سنان » وهو خطأ .

(٣) « تاريخ بغداد » : ١١ / ٢٢٧ .

٢٤٣

زادُ المَعَاد
في هدي خير العباد

لابن قيم الجوزية

الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي
(٦٩١ - ٧٥١ هـ)

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شُعَيْبُ الأرنَؤُوط   عَبْدُ القَادِرِ الأرنَؤُوط

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

فيكتفي بجوابه. فروى الأعمش، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، تمتعَ رسولُ الله ﷺ، فقال عروة: نهى أبو بكر وعُمَرُ عن المُتعة. فقال ابن عباس: أراكم ستهلكون، أقول: قال رسولُ الله ﷺ، وتقول: قال أبو بكر وعمر[1].

وقال عبد الرازق: حدثنا مَعمر، عن أيوب، قال: قال عُروة لابن عباس: ألا تتَّقي الله تُرَخِّصُ في المُتعة؟! فقال ابنُ عباس: سل أُمَّك يا عُرَيَّةُ. فقال عُروة: أمَّا أبو بكر وعمر، فلم يفعلا، فقال ابنُ عباس: واللّهِ ما أراكم مُنتهين حتى يُعَذِّبَكُمُ الله، أُحدِّثُكم عن رسول الله ﷺ، وتُحدِّثُونا عن أبي بكر وعمر؟ فقال عُروة: لَهُما أعلمُ بسنة رسول الله ﷺ، وأتبعُ لها منك[2].

وأخرج أبو مسلم الكجي[3]، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عُروة بن الزبير، قال لرجل مِن أصحابِ رسول الله ﷺ: تأمُرُ النَّاس بالعُمرَةِ في هؤلاء العَشْرِ، وليس فيها عُمرة؟! قال: أَوَلا تَسألُ أمَّك عن ذلك؟ قال عُروة: فإن أبا بكر وعُمَرَ لم يفعلا ذلك، قال الرجل: مِن هاهنا هلكتُم، ما أرى الله عَزَّ وجَلَّ إلا سيعذِّبُكم، إنِّي أحدِّثكم عن رسولِ الله ﷺ، وتُخبروني بأبي بكر وعمر. قال عروةُ: إنهما والله كانا أعلمَ بسنةِ رسولِ الله ﷺ مِنْكَ، فسكت الرجل.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٣٣٧، وسنده ضعيف.
(٢) إسناده صحيح.
(٣) في الأصل: وفي «صحيح مسلم» وهو تحريف صححناه من حجة الوداع ص ٢٦٨ لابن حزم، وأبو مسلم هذا هو الحافظ المسند إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري صاحب «السنن» توفي سنة ٢٩٢ هـ مترجم في «الوافي بالوفيات» ٥/ ٤٣، و«تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٢٠ و «شذرات الذهب» ٢/ ٢١٠. وبقية رجال السند ثقات، فالسند صحيح.

الدمشقي، أنا أبو بكر : يوسف بن القاسم القاضي الميانجي ، نا أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، نا يحيى بن معين ، نا حجاج ، نا شريك ، عن الأعمش ، عن فُضَيْل بن عمرو ، قال - أرَاهُ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - قال : تَمتَّعَ النبي ﷺ ، فقال عروةُ ابن الزبير : نَهَى أبو بكرٍ وعمرُ عَنِ المُتْعَةِ ، فقال ابن عباس :

ما يقول عُرَيَّة يريد ؟ قال : يقول : نَهَى أبو بكرٍ وعمرُ عَنِ المُتْعَةِ ، قال ابن عباس :

« أرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ !! أقُولُ قَالَ النَّبِي ﷺ ، ويقولونَ نَهَى أبو بكر وعمر »[1].

٣٨٠ ـ أنا أبو الحسن : علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أنا عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ، نا أحمد بن مهدي ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا حماد - يعني : ابن زيد - نا أيوب ، عن ابن أبي مليكة أن عروة بن / الزبير ، قال لابن عباسٍ : أضْلَلت الناس ، قال : وما ذاك يا عُرَيَّة ؟ قال : تأمرُ بالعمرةِ في هؤلاء العَشْرِ ، وليست فيهن عُمْرة، فقال : أوَلا تسأل أمَّكَ عن ذلك ؟ فقال عُروة : فإنّ أبا بكر وعمر لم يفعلا

(١) رجاله ثقات :

ورواه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢ / ٢٣٩) من طريق يحيى بن معين به .

وفي الإسناد شريك بن عبدالله النخعي وهو ثقة إلا أنه تكلم فيه من سوء حفظه وما أحسن ما قاله ابن عدي عنه : « والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف » .

قلت : ومما يشهد لروايته هذه الرواية الآتية .

٣٧٧

ذلك، فقال ابن عباسٍ :

« هذا الذي أهْلَكَكُمْ ، - والله - ما أرَى إلا سَيُعذّبكم ، إني أحدثكم عن النبي ﷺ ، وتجيئوني بأبي بكر وعمر » .

فقال عُروة : هُما والله كانا أعلَمَ بسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ ، واتبعَ لها منك»[1] .

قلت : قد كانَ أبو بكرٍ ...

لا ينبغي أن يُقَلِّدَ أحدٌ في ترك ...

٣٨١ ـ أنا أبو نُعيم ، نا ...

موسى ، نا الحميدي ، نا سفيا...

رجُلٌ من ولدِ أبي سلمة عن أم...

إلى رسول الله ﷺ ، فقضى ...

قضى له لأنه ابن عمته ، فأنز...

حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم...

وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[3] [النساء: ...

(١) إسناده صحيح :

ورواه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم ...

(٢) (ظ) : « عمر» .

(٣) رواه الحميدي (٣٠٠) : ثنا سفيان بهذا ...

وسلمة ، وهو : ابن عبدالله بن عمر بن ...

لكن الحديث صحيح ، فقد رواه البـ...

الزبير : ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ...

بينهم﴾ - الآية .

كتاب الفقيه والمتفقه

للحافظ المؤرخ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

المولود سنة ٣٩٢ - والمتوفى سنة ٤٦٣هـ

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

حققه

أبو عبد الرحمن

عادل بن يوسف العزازي

دار ابن الجوزي

٣٧٨

أسماء :

١٦١٤٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن بن إسحاق قال حدثني أبي إسحاق بن يسار قال : إنا لبمكة إذ خرج علينا عبد الله بن الزبير فنهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج وأنكر ان يكون الناس صنعوا ذلك مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فبلغ ذلك عبد الله بن عباس فقال وما علم بن الزبير بهذا فليرجع إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فليسألها فإن لم يكن الزبير قد رجع إليها حلالا وحلت فبلغ ذلك أسماء فقالت يغفر الله لابن عباس والله لقد أفحش قد والله صدق بن عباس لقد حلوا وأحللنا وأصابوا النساء تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن / مسند أحمد (٤/ ٣)

٢٦٩٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة عن مسلم القرى قال : سألت بن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان بن الزبير ينهى عنها فقال هذه أم بن الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه و سلم رخص فيها فادخلوا عليها فاسألوها قال فدخلنا عليها فإذا امرأة ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم / مسند أحمد (٦/ ٣٤٨)

سألتُ ابنَ عباسٍ رضي اللهُ عنهما عن متعةِ الحجِّ ؟ فرخَّص فيها وكان ابنُ الزبيرِ ينهى عنها فقال : هذه أمُّ الزبيرِ تُحدِّثُ ؛ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رخَّص فيها فادخلوا عليها فاسألوها قال : فدخلْنا عليها فإذا امرأةٌ ضخمةٌ عمياءُ فقالت : قد رخَّص رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيها الراوي : أسماء بنت أبي بكر المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٣٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ أروى خاصمتْه في بعضِ دارِه فقال : دعوها وإياها . فإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول (من أخذ شبرًا من الأرضِ بغيرِ حقِّه ، طوَّقَه في سبعِ أرضينَ يومَ القيامةِ) . اللهم ! إن كانت كاذبةَ ، فأَعْمِ بصرها . واجعل قبرها في دارها . قال : فرأيتُها عمياءَ تلتمسُ الجُدُرَ . تقول : أصابتني دعوةُ سعيدِ بنِ زيدٍ . فبينما هي تمشي في الدارِ مرَّتْ على بئرٍ في الدارِ ، فوقعتْ فيها فكانت قبرَها . الراوي : سعيد بن زيد المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦١٠ حكم المحدث : صحيح

السنن الكبرى ج ٥ ص٢٣٣ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي : أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط : قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ٥٥١٥ – أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلْنَاهَا عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: «فَعَلْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

١] مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ العَدَوِيُّ مَوْلاَهُم * (خَ، م، ت، س، ق) سير اعلام النبلاء للذهبي ج١٢ ص٢٢٣ الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو أَحْمَدَ العَدَوِيُّ مَوْلاَهُمُ، المَرْوَزِيُّ، مِنْ أَئِمَّةِ الأَثَرِ.

٢] أبو داود طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني ص٣٣ سليمان بن داود الطيالسي أبو داود الحافظ المشهور بكنيته من الثقات المكثرين

٣] شعبة سير أعلام النبلاء ج٧ ص٢٠٢ شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ وقال عنه العلائي في كتابه جامع التحصيل ص١٩٦ شعبة بن الحجاج أحد الأئمة وهو بريء من التدليس بالكلية وكان يشدد فيه .

٤] مسلم القري الثقات للعجلي ج٢ ص٢٧٨ مُسلم بن مِخْرَاق بصرى تَابِعِيّ ثِقَة / الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ج٢ ص٢٦٠ للذهبي مسلم بن مخراق أبو الأسود البصري القطان عن أبي بكرة وابن عباس وعنه ابنه سوادة وشعبة وثق م د س فأما مسلم بن مخراق عن حذيفة وابن مسعود فآخر ثقة / وقال في سير أعلام النبلاء ج٢ ص٢٨٩ : مسلم بن مخراق العبدي القري البصري، وهو من رجال مسلم

مسند أبي داود الطيالسي الطيالسي تحقيق : التركي [جزء ٣ - صفحة ٢٠٨] ح ١٧٤٢ (حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مسلم القرشي : قال دخلنا على أسماء بنت أبى بكر فسألناها عن متعة النساء فقالت فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم). تعليق المحقق : حديث صحيح

قالوا : نهيه عن المتعة لتحريم النبي ونهيه عن متعة الحج يعني منه الكراهة ! طيب لا يسوغ لكم ذلك التبرير لامور :

١ : وضعهما في خانة واحدة = اتحادهما في الحكم وهو التحريم .

٢ : حتى وان سلمنا فان النبي لم ينهى عن متعة الحج لكراهة فمن اين جاء عمر بالكراهة ؟

٣ : ان كان يرى الكراهة فعلا فالنبي لا يعاقب على حلال الله فكيف يستقيم اقراره بحلية متعة الحج مع فرض العقوبة ؟ وهل هناك حلالا لا يعاقب عليه الله ويعاقب عليه عمر ؟ اذن هي بدعة اخرى من بدع عمر انه يعاقب على المكروه .

٤ : واما ان كان يرى الحرمة فكيف يحرم ما احل الله ورسوله ؟!

٥ : ارصاد العقوبة دال على انه يرى الحرمة

٦ : ماهو دليل هذه الكراهة ؟ فانها من الشرع والشرع لابد له لحكم شيئ فيه من دليل !

٧ : اذن ثبتت جراة عمر على تحريم او كراهة ماهو ليس بحرام وليس بمكروه = ان الرجل يجتهد من عند نفسه بلا دليل بل الدليل قائم على ضد ما راه .

عن أبي موسى أنَّهُ كانَ يُفتي بالمُتعةِ فقالَ لَهُ رجلٌ : روَيْدَكَ ببَعضِ فتياكَ فإنَّكَ لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدَكَ ، حتَّى لقيَهُ بعدُ فسألَهُ فقالَ عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قد عَلِمْتُ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قد فعلَهُ وأصحابُهُ ، ولَكِنِّي كَرِهْتُ أن يَظلُّوا بِهِنَّ معرِّسينَ في الأراكِ ثمَّ يروحونَ بالحجِّ تَقطرُ رؤسُهُم الراوي : إبراهيم بن أبي موسى المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١٧٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن أبي موسى ؛ أنه كان يُفتي بالْمُتعةِ . فقال له رجلٌ : رُويدَك ببعضِ فُتياك . فإنك لا تدري ما أحدثَ أمـيرُ المـؤمنين في النُّسُكِ بعد . حتى لقِيه بعد . فسأله . فقال عمرُ : قد علمتَ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد فعله ، وأصحابَه . ولكـن كرهتُ أن يَظلُّوا مُعرِّسِين بهنَّ في الأراكِ . ثم يروحون في الحجِّ تقطرُ رؤسُهم . الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

عن أبي موسى أنَّهُ كانَ يُفتي بالمتعةِ فقالَ لَهُ رجلٌ رُويدَكَ ببعضِ فُتياكَ فإنَّكَ لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُـكِ بعدُ حتَّى لقيتُهُ فسألتُهُ فقالَ عمَرُ قد علِمتُ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قد فعلَهُ ولَكن كرِهتُ أن يظلُّوا معرِّسينَ بِهـنَّ في الأراكِ ثمَّ يروحوا بالحجِّ تقطرُ رؤوسُهُم الراوي: عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٧٣٤ حكم المحدث : صحيح

كانَ يُفتِي بالْمُتعَةِ، فقالَ لَهُ رجلٌ رويدَكَ بعضَ فتياك، فإنَّكَ لا تدري، ما أحدثَ أميرُ المـؤمنينَ في النُّسُـكِ بعـدَكَ، حتَّـى لقيتُهُ بعدُ، فسألتُهُ، فقالَ عمَرُ: قد علمتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فعلَهُ وأصحابُه، ولَكنِّي كرِهـتُ أن يظلُّـوا بِهنَّ معرِّسينَ تحتَ الأراكِ، ثمَّ يروحونَ بالحجِّ تقطرُ رءوسُهُم الراوي: أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحـدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٤٣١ حكم المحدث : صحيح

٣٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى : أنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر رضي الله عنه قد علمت ان النبي صلى الله عليه و سلم قد فعله وأصحابه ولكني كرهت ان يظلوا بهن معرسين في الأراك ثم يروحون بالحج تقطر رؤوسهم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن أبي موسى فمن رجال مسلم / مسند أحمد (١/ ٥٠)

٢٧٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بالبطحاء فقال بم أهللت قلت بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه و سلم فقال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم

أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتى الناس بذلك بأمارة أبي بكر رضي الله عنه وإمارة عمر رضي الله عنه فإني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت ما هذا الذي قد أحدثت في شأن النسك قال ان نأخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى قال { وأتموا الحج والعمرة لله } وأن نأخذ بسنة نبينا فإنه لم يحل حتى نحر الهدى تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (١/ ٣٩)

اذن عمر أحدث في دين الله ، طيب الى اين سيذهب المحدثون يوم القيامة ؟!

قام فينا النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَخطُبُ فقال : (إنكم تُحشَرون حُفاةً عُراةً غُرلًا : { كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ } . الآية، وإن أولَ الخلائقِ يُكسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ، وإنه سيُجاءُ برجالٍ من أمتي فيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشِّمالِ، فأقولُ : يا ربِّ أصحابي، فيقولُ : إنك لا تدري ما أحدَثوا بعدَك، فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ : (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ – إلى قوله – الْحَكِيمُ) . قال : فيُقالُ : إنهم لم يزالوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهم) .الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٥٢٦ حكم المحدث : [صحيح]

خطَب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال : (يا أيُّها الناسُ ، إنكم مَحشورونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرلًا ، ثم قال : { كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} . إلى آخِرِ الآيةِ ، ثم قال : ألا وإنَّ أولَ الخلائقِ يُكسى يومَ القيامةِ إبراهيمُ ، ألا وإنه يُجاءُ برجالٍ من أُمَّتي فيؤخَذُ بهم ذاتُ الشمالِ ، فأقولُ : يا ربِّ أُصَيحابي ، فيُقالُ : إنك لا تدري ما أحدَثوا بعدَك ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالحُ : { وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} . فيُقالُ : إنَّ هؤلاءِ لم يَزالوا مُرتَدِّينَ على أعقابِهم منذُ فارَقتَهم) . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٦٢٥ حكم المحدث : [صحيح]

إنَّكم مَحشورونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرلًا: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} . ثمَّ إنَّ أوَّلَ من يُكسى يوم القيامة إبراهيمُ، ألَا إنه يجاء برجالٍ من أمَّتي فيؤخَذُ بهم ذاتَ الشِّمالِ، فأقول: يا رَبِّ أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدَثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح : { وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ – إلى قَولِه – شَهِيدٌ}. فيقال: إنَّ هؤلاء لم يَزالوا مرتَدِّينَ على أعقابِهم منذ فارَقتَهم. الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٤٠ حكم المحدث : [صحيح]

قام فينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطيبًا بموعظةٍ . فقال : يا أيها الناسُ ! إنكم تُحشرون إلى اللهِ حفاةٌ عـراةٌ غـرلًا . كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعْدًا عَلَيْنَا ، إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبيـاء: ١٠٤] ألا وإنَّ أول الخلائـقِ يُكسـى ، يـومَ القيامـةِ ، إبراهيمُ (عليهِ السلامُ) . ألا وإنَّهُ سيُجاءُ برجالٍ من أمتي فيُؤخذ بهم ذاتُ الشمالِ . فأقولُ : يا ربِّ ! أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول ، كما قال العبدُ الصالحُ : وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّـكَ أَنْـتَ الْعَزِيـزُ الْحَكِـيمُ [المائدة: ١١٧ – ١١٨] قال فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدينَ على أعقابهم منذُ فارقتهم . وفي حديثِ وكيعٍ ومعاذٍ: فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدكَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٨٦٠ حكم المحدث : صحيح

كنتُ أسمع الناسَ يذكرون الحوضَ . ولم أسمع ذلك من رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فلما كـان يومًـا مـن ذلـك . والجاريةُ تُمشِّطُني . فسمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول " أيها الناسُ " فقلتُ للجاريةِ استأخِري عنِّي . قالت : إنما دعا الرجالَ ولم يدعُ النساءَ . فقلتُ : إني من الناسِ . فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسـلَّمَ " إني لكـم فَـرَطٌ عـلى الحوضِ . فإياي ! لا يأتينَّ أحدُكم فيُذَبُّ عني كما يُذَبُّ البعيرُ الضالُّ . فأقول فـيمَ هـذا ؟ فيقـال : إنـك لا تـدري مـا أحدثوا بعدَك . فأقول سُحقًا " الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجـزء أو الصفحة :٢٢٩٥ حكم المحدث : صحيح

قامَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بالموعظةِ فقالَ يا أيُّها النَّاسُ إنَّكم مَحشورونَ إلى اللهِ عُراةً غُرلًا ثمَّ قرأ كَـمَا بَـدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ إلى آخرِ الآيةِ قالَ أوَّلُ من يُكْسى يومَ القيامةِ إبراهيمُ وإنَّهُ سيُؤتَى برجالٍ من أمَّتي فيؤخَذُ بِهِـم ذاتَ الشِّـمالِ فأقولُ ربِّ أصحابي فيقالُ إنَّكَ لا تدري ما أحدَثوا بعدَكَ فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَـهِيدًا مَـا دُمْـتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِـرْ لَهُـمْ إلى آخـرِ الآيةِ فيقالُ هؤلاءِ لم يزالوا مرتدِّينَ علَى أعقابِهِم منذُ فارقتَهُم الراوي : عبدالله بن عبـاس المحـدث : الألبـاني المصـدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣١٦٧ حكم المحدث : صحيح

يا أيُّها النَّاسُ إنَّكم مَحشورونَ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ عُراةً قالَ أبو داودَ : حُفاةً غرلًا وقالَ وَكيعٌ ووَهْبٌ : عراةً غرلًا . كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ قالَ : أوَّلُ من يُكْسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ عليه السَّلام ، وإنَّهُ سيُؤتَى . . . ، قالَ أبو داودَ : يُجـاءُ ، وقـالَ وَهْبٌ ووَكيعٌ : سيُؤتَى برجالٍ من أمَّتي فيُؤخَذُ بِهِم ذاتَ الشِّمالِ فأقولُ : ربِّ أصحابي فيقالُ : إنَّكَ لا تَدري ما أحـدَثوا

بعدَكَ فأقولُ كما قالَ العبدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوفَّيْتَنِي إلى قوله : وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ إلى آخرِ الآيةِ ، فيقالُ : إنَّ هؤلاءِ لَم يزالوا مُدبرينَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٠٨٦ حكم المحدث : صحيح

قام فينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بموعظةٍ فقال : يا أيها الناسُ إنكم محشورونَ إلى اللهِ حفاةً عراةً غُرلًا { كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ } ألا وإنَّ أولَ الخلقِ يُكْسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ وإنه سيُجاءُ بأناسٍ من أمتي فيُؤخذُ بهم ذاتُ الشمالِ فلأقولَنَّ أصحابي فليُقالنَّ لي إنك لا تدري ما أحدَثوا بعدَك فلأقولَن كما قال العبدُ الصالحُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} إلى { فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ } فيُقالُ : إنَّ هؤلاءِ لم يزالوا مرتدِّين على أعقابِهم منذُ فارقتَهم قال شُعبةُ : أَمَلَّهُ على سفيانَ فأَمَلَّهُ عليَّ سفيانُ مكانَه الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤/ ٧٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

انطلقتُ أنا والأشتَرُ إلى عليٍّ فقُلنا : هل عهدَ إليهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ شيئًا لَم يعهَدْه إلى النَّاسِ عامَّةً ؟ قال : لا ! إلَّا ما في كتابي هذا ، فأخرجَ كتابًا من قِرابِ سيفِه ، فإذا فيهِ : المؤمِنونَ تكافَأُ دماؤُهمْ ، وهُم يدٌ على مَن سِواهُمْ ، ويسعى بذمَّتِهِم أدناهُم ، ألا لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عهدٍ في عهدِه ، مَن أحدثَ حدثًا فعلَى نفسِه ، ومَن أحدثَ حدَثًا ، أو آوى مُحدِثًا فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعينَ الراوي : قيس بن عباد أو عبادة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٥٣٠ حكم المحدث : صحيح

المؤمنونَ تَكَافَأُ دِماؤُهُمْ ، وهُمْ يدٌ علَى مَنْ سِواهُمْ ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدناهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذو عهدٍ في عهدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حدثًا ، أَوْ آوَى مُحدِثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والناسِ أجمعينَ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٦٦٦٦ حكم المحدث : صحيح

إيَّاكم و محدَثاتُ الأمورِ ، فإنَّ شرَّ الأمورِ محدثاتُها ، و إنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٍ و إنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٢٥ حكم المحدث : صحيح

كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا خطبَ احمرتْ عيناه وعلا صوتُه واشتدَّ غضبُه كأنه منذرُ جيشٍ يقولُ: صبَّحَكم مسَّاكم. ويقولُ: بُعِثتُ أنا والساعةَ كهاتين ويَقْرِنُ بين إصبَعَيه السبَّابةِ والوسطى ويقولُ : أما بعدُ؛ فإن خيرَ الأمورِ كتابُ اللهِ وخيرَ الهدي هَدْيُ محمدٍ وشرَّ الأمورِ محدثاتُها وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكان يقولُ: من تركَ مالًا فلأهلِه، ومن ترك دينًا أو ضَياعًا فعليَّ وإليَّ. الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٤٣ حكم المحدث : صحيح

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا خطب احمرَّتْ عيناه ، وعلا صوتُه واشتدَّ غضبُه حتى كأنه مُنذِرُ جيشٍ ، يقول : صبَّحكم ومسَّاكم ويقول " بُعثتُ أنا والساعةُ كهاتَين " ويقرنُ بين أصبعَيه السَّبَّابةَ والوُسطى . ويقول : " أما بعدُ فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ اللهِ وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ " ثم يقول : " أنا أَوْلى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه من ترك مالًا فلأهلِه ومن ترك دَيْنًا أو ضَياعًا فإليَّ وعليَّ " . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٨٦٧ حكم المحدث : صحيح

كانَ رسولُ اللهِّ يقولُ في خُطبتِهِ ، يحمدُ اللهَّ ويثني عليْهِ بما هوَ أَهلُهُ ثمَّ يقولُ من يَهدِهِ اللهُّ فلا مضلَّ لَهُ ومن يضلِلْهُ فلا هاديَ لَهُ إنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِّ ، وأحسنَ الْهديِ هديُ محمَّدٍ وشرَّ الأمورِ محدثاتُها وَكلَّ محدثةٍ بدعةٌ وَكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ وَكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ ثمَّ يقولُ بُعثتُ أنا والسَّاعةُ كَهاتين وَكانَ إذا ذَكرَ السَّاعةَ احمرَّت وجنتاهُ وعلا صوتُهُ واشتدَّ غضبُهُ كأنَّهُ نذيرُ جيشٍ يقولُ صبَّحَكم مسَّاكُم ثمَّ قالَ من ترَكَ مالًا فلأَهلِهِ ومن ترَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإليَّ أو عليَّ وأنا أولى بالمؤمنينَ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :١٥٧٧ حكم المحدث : صحيح

كلُّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالةٍ في النارِ الراوي :- المحدث : ابن عثيمين المصدر: مجموع فتاوى ابن عثيمين الجزء أو الصفحة : ٢/٣١٠ حكم المحدث : صحيح

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴿ ٣٦﴾ الأحزاب / لكن الله ورسوله قضيا فلم يرض عمر وتخير !

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴿ ٦٥﴾ النساء / وعمر يجد في صدره حرجا من حكم النبي فهو ممن لا يؤمنون

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴿ ٤٤﴾ المائدة / وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴿ ٤٥﴾ المائدة / وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴿ ٤٧﴾ المائدة / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴿ ٨٧﴾ المائدة / اذن عمر ممن حرم الحلال فهو من المعتدين .

ولا يقولوا لنا انه تاب ، لان المبتدع لا يوفق للتوبة :

إنَّ اللهَّ حجَز – أو قالَ حجبَ – التَّوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٣٧ حكم المحدث : صحيح

قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ اللهَ حجَب التَّوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١٠/ ١٩٢ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة

وقد بين الامام بسند امامي صحيح في نفس الخطبة ، ان المتعة من الشرع المحمدي الذي لو استطاع لرده :

الكافي للكُليني (ج ٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل

بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ويظهر من حديث عروة ان أبو بكر أيضا كان يمتنع منها ، كما انه سياتي ان عثمان تابع عمر على ذلك واشتد الامر بينه وبين الامام علي عليه السلام ، لكنهم رووا احاديث أخرى عن عثمان تبدي انه راي راه للناس قبوله وتركه ، وهذا من تراجعات عثمان لانه ثبت بالاسناد الصحيح انه نازع عليا فيها حتى كاد يضع اصبعه في عين الامام !!!

السادسة / تعطيل حدّ الزنا :

إرواء الغليل - محمد ناصر الألباني ج ٨ ص ٢٨ : ٢٣٦١ - (أثر " أن عمر رضى الله عنه لما شهد عنده أبو بكرة ، ونافع وشبل بن معبد ، على المغيرة بن شعبة بالزنى حدهم حد القذف ، لما تخلف الرابع زياد فلم يشهد " صحيح " .

لَمَّا شهِدَ أبو بكرةَ وصاحباهُ على المغيرةِ جاءَ زيادٌ فقال لهُ عمرُ رجلٌ لن يشهدَ إن شاءَ اللهُ إلا بحقٍّ قال رأيتُ انبهارًا ومجلسًا سيِّئًا فقال عمرُ هل رأيتَ المِرْوَدَ دخلَ المِكْحَلَةَ قال لا قال فأَمَرَ بهم فجُلِدُوا الراوي : عبدالرحمن بن مل النهدي أبو عثمان المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :٨/ ٢٨ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

جاء رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنهُ فشهِدَ على المغيرةِ بنِ شُعبةَ فتغيَّرَ لونُ عمرَ ثم جاءَ آخرُ فشهِدَ فتغيَّرَ لونُ عمرَ ثم جاءَ آخرُ فشهِدَ فتغيَّرَ لونُ عمرَ حتى عَرَفْنَا ذلكَ فيهِ وأنكَرَ لذلكَ وجاءَ آخرُ يُحَرِّكُ بيدَيهِ فقال ما عندَكَ يا سَلْخَ العقابِ وصاحَ أبو عثمانَ صيحةً تُشبهُها صيحةُ عمرَ حتى كَرُبْتُ أن يُغشَى عليَّ قال رأيتُ أمرًا قبيحًا قال الحمدُ للهِ الذي لم يُشَمِّتْ الشيطانَ بأمَّةِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأَمَرَ بأولئكَ النفرِ فجُلِدُوا الراوي : عبدالرحمن بن مل النهدي أبو عثمان المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :٨/ ٢٨ حكم المحدث : إسناده صحيح "

١ : ترهيب قبل الادلاء بالشهادة " يا سلح العقاب " .

٣ : ما دور هذه الصيحة ؟ إرهاب الرجل حتى لا يشهد ! يعن لعب على الذقون .

لَمَّا كان من شأْنِ أبي بكرةَ والمغيرةِ الذي كان وذَكَرَ الحديثَ قال فدعا الشهودَ فشهِدَ أبو بكرةَ وشبلُ بنُ معبدٍ وأبو عبدِ اللهِ نافعٌ فقال عمرُ حين شهِدَ هؤلاءِ الثلاثةُ شَقَّ على عمرَ شأْنُه فلمَّا قدِمَ زيادٌ قال إن تشهدْ إن شاءَ اللهُ إلا بحقٍّ قال زيادٌ أمَّا الزِّنَا فلا أشهدُ بهِ ولكن قد رأيتُ أمرًا قبيحًا قال عمرُ اللهُ أكبرُ حُدُّوهم فجلدوهم قال فقال أبو بكرةَ بعدما ضربَهُ أشهدُ أنهُ زانٍ فهَمَّ عمرُ رضي اللهُ عنهُ أن يُعيدَ عليهِ الجَلْدَ فنهاهُ عليٌّ رضي اللهُ عنهُ وقال إنْ جلدتَهُ فارجُمْ صاحبَكَ فتركَهُ

ولم يَجلِدْه الراوي : قسامة بن زهير المحدث: الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :٨/ ٢٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

أنَّ أبا بكرةَ وزيادًا ونافعًا وشبلَ بنَ معبدٍ كانوا في غرفةٍ ، والمغيرةُ في أسفلِ الدَّارِ فهبَّت ريحٌ ففتحت البابَ ورفعت السِّترَ ، فإذا المغيرةُ بين رِجلَيْها فقال بعضُهم لبعضٍ : قد ابتُلينا فذكر القصَّةَ ، قال : فشهِد أبو بكرةَ ونافعٌ وشبلٌ ، وقال زيادٌ : لا أدري : أنكَحها أم لا ، فجلدهم عمرُ رضِي اللهُ عنه إلَّا زيادًا ، فقال أبو بكرةَ رضِي اللهُ عنه : أليس قد جلدتموني ؟ قال : بلى قال : فأنا أشهدُ باللهِ لقد فعل ، فأراد عمرُ أن يجلدَه أيضًا ، فقال عليٌّ : إن كانت شهادةُ أبي بكرةَ شهادةَ رجلَيْن فارجِمْ صاحبَك وإلَّا فقد جلدتموه يعني : لا يُجلدُ ثانيًا بإعادةِ القذفِ الراوي:عبدالرحمن بن أبي بكرة المحدث: ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٥٨ حكم المحدث : طريقه صحيحة عن عمر رضي الله عنه وأرضاه فأما قبول رواية أبي بكرة فمجمع عليه [يعني هذه]

١ : الامام علي في صف ابي بكرة

٢ : الامام علي دعى المغيرة انه صاحب عمر = في طرفه ، وهذه لا تقال لحاكم منصف لا يميل الى جهة ، فهي دليل تطرف عمر لشعبة .

ذكر قصةَ المغيرةِ قال فقَدِمْنَا على عمرَ رضي اللهُ عنهُ فشهِدَ أبو بكرةَ ونافعٌ وشِبْلُ بنُ معبدٍ فلمَّا دعا زيادًا قال رأيتُ منكرًا فكبَّرَ عمرُ رضي اللهُ عنهُ ودعا بأبي بكرةَ وصاحبيْهِ فضربَهم قال فقال أبو بكرةَ يعني بعدما حدَّهُ واللهِ إني لصادقٌ وهو فعلَ ما شهِدَ بِهِ فهَمَّ بضرْبِهِ فقال عليٌّ لئن ضربتَ هذا فارجُمْ هذا الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :٨/ ٢٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

أنَّ أبا بكرةَ وزيادًا ونافعًا وشبلَ بنَ معبدٍ كانوا في غرفةٍ ، والمغيرةُ في أسفلِ الدَّارِ فهبَّت ريحٌ ففتحت البابَ ورفعت السِّترَ ، فإذا المغيرةُ بين رِجلَيْها فقال بعضُهم لبعضٍ : قد ابتُلينا فذكر القصَّةَ ، قال : فشهِد أبو بكرةَ ونافعٌ وشبلٌ ، وقال زيادٌ : لا أدري : أنكَحها أم لا ، فجلدهم عمرُ رضِي اللهُ عنه إلَّا زيادًا ، فقال أبو بكرةَ رضِي اللهُ عنه : أليس قد جلدتموني ؟ قال : بلى قال : فأنا أشهدُ باللهِ لقد فعل ، فأراد عمرُ أن يجلدَه أيضًا ، فقال عليٌّ : إن كانت شهادةُ أبي بكرةَ شهادةَ رجلَيْن فارجِمْ صاحبَك وإلَّا فقد جلدتموه يعني : لا يُجلدُ ثانيًا بإعادةِ القذفِ الراوي:عبدالرحمن بن أبي بكرة المحدث: ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٥٨ حكم المحدث : طريقه صحيحة عن عمر رضي الله عنه وأرضاه فأما قبول رواية أبي بكرة فمجمع عليه [يعني هذه]

الرجل بقي مصرا

أسد الغابة المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى : ٦٣٠هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م (٥ / ٣٨) (وَكَانَ أبو بكرة من فضلاء أصحاب رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم وصالحيهم، وهو الَّذِي شهد عَلَى المغيرة بن شعبة فبت الشهادة، وجلده عمر حد القذف، وأبطل شهادته. ثُمَّ قَالَ لَهُ: تب لتقبل شهادتك. فقال: إنما أتوب لتقبل شهادتي؟! قَالَ: نعم. قَالَ: لا جرم، لا أشهد بين اثنين أبدا. وإنما جلده لأنه شهد هُوَ واثنان معه فبتوا الشهادة، وَكَانَ الرابع زيادا فقال : رأيت استا تنبو، ونفسا يعلو، وساقين كأنهما أذنا حمار، ولا أعلم ما وراء ذَلِكَ. فجلد عمر الثلاثة، وتاب منهم اثنان فقبل شهادتهما.وَكَانَ أبو بكرة كَثِير العبادة حَتَّى مات، وَكَانَ أولاده أشرافا فِي البصرة، بكثرة المال والعلم والولايات).

تهديد عمر للشاهد الرابع !

كتاب الحاوى الكبير ـ الماوردى المؤلف / العلامة أبو الحسن الماوردى دار النشر / دار الفكر ـ بيروت عدد الأجزاء / ١٨ – (١٣ / ٤٩٣) (وَأَقْبَلَ زِيَادٌ لِيَشْهَدَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِيهًا يَا سَرْحَ الْعُقَابِ ، قُلْ مَا عِنْدَكَ أَوْ أَرْجُو أَنْ لَا يَفْضَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ {صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}).

الشرح الكبير لابن قدامة – (١٠ / ١٩٩) (فقال عمر ما عندك يا سلح العقاب؟ وصاح به عمر صيحة فقال أبو عثمان : والله لقد كدت يغشى علي .... فقال عمر ارى شابا حسنا وارجو الا يفضح الله على لسانه رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: يا امير المؤمنين رأيت استا تنبو ونفسا يعلو ورأيت رجليها فوق عنقه كأنهما أذنا حمار ولا ادري ما وراء ذلك)

و المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني المؤلف : عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد الناشر : دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ عدد الأجزاء : ١٠ – (١٠ / ١٧٥) (قال عمر : ما عندك يا سلح العقاب ؟ وصاح به عمر صيحة فقال أبو عثمان : والله لقد كدت يغشى علي)

والحاوى الكبير ـ الماوردى – (١٧ / ٤٩٢) (فَأَمَّا تَعْرِيضُ الْحَاكِمِ لِلشُّهُودِ بِالتَّوَقُّفِ عَنِ الشَّهَادَةِ ، فَقَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي جَوَازِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : – أَحَدُهُمَا : لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ يَقْدَحُ فِي شَهَادَتِهِمْ . وَالْوَجْهُ الثَّانِي : يَجُوزُ لِأَنَّ النَّبِيَّ {صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} قَالَ : هَلَّا سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ يَا هَزَّالُ وَقَالَ عُمَرُ لِزِيَادٍ حِينَ حَضَرَ لِشَهَادَتِهِ عَلَى الْمُغِيرَةِ بِالزِّنَا : أَيُّهَا يَا سَلْحَ الْعُقَابِ ، أَرْجُو أَنْ لَا يَفْضَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ {صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ، فَنَبَّهَ عَلَى تَعْرِيضِهِ)

والشرح الكبير لابن قدامة - (١٢ / ٦) (فقال عمر أرى شابا حسنا وارجو ان لا يفضح الله على لسانه رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا تعريض ظاهر)

وشرح منتهى الإرادات (١٢ / ٣٤٨) (وَلِلْحَاكِمِ أَنْ يُعَرِّضَ لَهُمْ) أَيْ الشُّهُودِ (بِالتَّوَقُّفِ عَنْهَا) أَيْ الشَّهَادَةِ (كَتَعْرِيضِهِ لِمُقِرٍّ) بِحَدِّ للهِ (لِيَرْجِعَ) عَنْ إقْرَارِهِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا شَهِدَ عِنْدَهُ الثَّلَاثَةُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بِالزِّنَا وَجَاءَ زِيَادٌ لِيَشْهَدَ عَرَّضَ لَهُ بِالرُّجُوعِ وَقَالَ : مَا عِنْدَكَ يَا سَلْحَ الْعُقَابِ وَصَاحَ بِهِ فَلَمَّا لَمْ يُصَرِّحْ بِالزِّنَا وَقَالَ : رَأَيْتُ أَمْرًا قَبِيحًا فَرِحَ عُمَرُ)

عمر يخشى على نفسه أن يرجمه الله !

التذكرة الحمدونية المؤلف: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: ٥٦٢هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ١٠ (٩ / ٢١٣) (وكان عمر رضي الله عنه يقول للمغيرة: والله ما أظن أن أبا بكرة كذب عليك، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء)

ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المحقق : إحسان عباس الناشر : دار صادر – بيروت- (٦ / ٣٦٦) (وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء..)

لعب على الذقون !

الجوهرة النيرة مصدر الكتاب : (٥ / ١٠٤) (لِأَنَّ لَوْنَهُ كَانَ يَضْرِبُ إلَى السَّوَادِ فَشَبَّهَهُ بِهِ وَقِيلَ : وَصَفَهُ بِالشَّجَاعَةِ لِأَنَّ الْعُقَابَ إذَا سَلَحَ عَلَى طَائِرٍ أَحْرَقَ جَنَاحَهُ وَأَعْجَزَهُ)

كنوز الذهب في تاريخ حلب المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار القلم، حلب الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٢ (٢ / ٨٩) المغيرة بن شعبة أول من سمى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين).

" قال الواقدي وحدثني عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال حضرت عمر حين قدم بالمغيرة وقد تزوج امرأة من بني مرة فقال له إنك لفارغ القلب طويل الشبق فسمعت عمر يسأل عن المرأة فقال يقال لها الرقطاء وزوجها من ثقيف وهو من بني هلال

قال أبو جعفر وكان سبب ما كان بين أبي بكرة والشهادة عليه فيما كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد والمهلب وطلحة وعمرو بإسنادهم قالوا كان الذي حدث بين أبي بكرة والمغيرة بن شعبة أن المغيرة كان يناغيه وكان أبو بكرة ينافره عند كل ما يكون منه وكانا بالبصرة وكانا متجاورين بينهما طريق وكانا في مشربتين متقابلتين لهما في داريهما في كل واحدة منهما كوة مقابلة الأخرى فاجتمع إلى أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته فهبت ريح ففتحت باب الكوة فقام أبو بكرة ليصفقه فبصر بالمغيرة وقد فتحت الريح باب كوة مشربته وهو بين رجلي امرأة فقال للنفر قوموا فانظروا فقاموا فنظروا ثم قال اشهدوا قالوا من هذه قال أم جميل ابنة الأفقم وكانت أم جميل إحدى بني عامر بن صعصعة وكانت غاشية للمغيرة وتغشى الأمراء والأشراف وكان بعض النساء يفعلن ذلك في زمانها فقالوا إنما رأينا أعجازا ولا ندري ما الوجه ثم إنهم صمموا حين قامت فلما خرج المغيرة إلى الصلاة حال أبو بكرة بينه وبين الصلاة وقال لا تصل بنا فكتبوا إلى عمر بذلك وتكاتبوا فبعث عمر إلى أبي موسى فقال يا أبا موسى إني مستعملك إني أبعثك إلى أرض قد باض بها الشيطان وفرخ فالزم ما تعرف ولا تستبدل فيستبدل الله بك فقال يا أمير المؤمنين أعني بعدة من أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار فإني وجدتهم في هذه الأمة وهذه الأعمال كالملح لا يصلح الطعام إلا به فاستعن بمن أحببت فاستعان بتسعة وعشرين رجلا منهم أنس بن مالك وعمران بن حصين وهشام بن عامر ثم خرج أبو موسى فيهم حتى أناخ بالمربد وبلغ المغيرة أن أبا موسى قد أناخ بالمربد فقال والله ما جاء أبو موسى زائرا ولا تاجرا ولكنه جاء أميرا فإنهم لفي ذلك إذ جاء أبو موسى حتى دخل عليهم فدفع إليه أبو موسى كتابا من عمر وإنه لأوجز كتاب كتب به أحد من الناس أربع كلم عزل فيها وعاتب واستحث وأمر أما بعد فإنه بلغني نبأ عظيم فبعثت أبا موسى أميرا فسلم إليه ما في يدك والعجل وكتب إلى أهل البصرة أما بعد فإني قد بعثت أبا موسى أميرا عليكم ليأخذ لضعيفكم من قويكم وليقاتل بكم عدوكم وليدفع عن ذمتكم وليحصي لكم فيئكم ثم ليقسمه بينكم ولينقي لك طرقكم وأهدى له المغيرة وليدة من مولدات الطائف تدعى عقيلة وقال إني قد رضيتها لك وكانت فارهة وارتحل المغيرة وأبو بكرة ونافع بن كلدة وزياد وشبل بن معبد البجلي حتى قدموا على عمر فجمع بينهم وبين المغيرة فقال المغيرة سل هؤلاء الأعبد كيف رأوني مستقبلهم أو مستدبرهم وكيف رأوا المرأة أو عرفوها فإن كانوا مستقبلي فكيف لم أستتر أو مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر إلي في منزلي على امرأتي والله ما أتيت إلا امرأتي وكانت شبهها فبدأ بأبي بكرة فشهد عليه أنه رآه بين رجلي أم جميل وهو يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة قال كيف رأيتهما قال مستدبرهما قال فكيف استثبت رأسها قال تحاملت ثم دعا بشبل بن معبد فشهد بمثل ذلك فقال استدبرتهما أو استقبلتهما قال استقبلتهما وشهد نافع بمثل شهادة أبي بكرة ولم يشهد زياد بمثل شهادتهم قال رأيته جالسا بين رجلي امرأة فرأيت قدمين مخضوبتين تخفقان واستين مكشوفتين وسمعت خفزانا شديدا قال هل رأيت كالميل في المكحلة قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكن أشبهها قال فتنح وأمر بالثلاثة فجلدوا الحد وقرأ فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون " فقال المغيرة اشفني من الأعبد فقال اسكت اسكت الله نأمتك أما والله لم تمت الشهادة لرجمتك بأحجارك " تاريخ الطبري ج ٢ ص٤٩٤ "

وكتب المغيرة بذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لعتبة: استعمل أهل الوبر على أهل المدر، وكتب إلى المغيرة: إنك خليفة عتبة بن غزوان حتى يقدم عتبة، وخرج عتبة من عند عمر، فلما كان بين المدينة والبصرة توفي عتبة، فكتب عمر إلى المغيرة بولايته على البصرة. فلما كانت وقعة القادسية صار المغيرة إلى سعد ثم رجع إلى عمله، وكان يختلف إلى امرأة من بني هلال يقال لها: أم جميل زوجة الحجاج بن عتيك الثقفي، فاستراب به جماعة من المسلمين، فرصده أبو بكر، ونافع بن الحارث، وشبل بن معبد، وزياد بن عبيد، حتى دخل إليها فرفعت الريح الستر فإذا به عليها، فوفد على عمر، فسمع عمر صوت أبي بكرة وبينه وبينه حجاب، فقال: أبو بكرة؟ قال: نعم. قال: لقد جئت ببشر؟ قال: إنما جاء به المغيرة. ثم قص عليه القصة، فبعث عمر أبا موسى الأشعري عاملا مكانه، وأمره أن يشخص المغيرة، فلما قدم عليه جمع بينه وبين الشهود، فشهد الثلاثة، وأقبل زياد، فلما رآه عمر قال: أرى وجه رجل لا يخزي الله به رجلا من أصحاب محمد، فلما دنا قال: ما عندك يا سلح العقاب؟ قال: رأيت أمرا قبيحا، وسمعت نفسا عاليا، ورأيت أرجلا مختلفة، ولم أر الذي مثل الميل في المكحلة. فجلد عمر أبا بكرة، ونافعا، وشبل بن معبد، فقام أبو بكرة وقال: أشهد إن المغيرة زان، فأراد عمر أن يجلده ثانية، فقال له: علي إذا توفي صاحبك حجارة. وكان عمر إذا رأى المغيرة قال: يا مغيرة! ما رأيتك قط إلا خشيت أن يرجمني الله بالحجارة. وكان بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وستون رجلا. تاريخ اليعقوبي (١/ ١٦٣)

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن محمد بن سليمان الباقلاني عن قتادة عن غنيم بن قيس قال كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء فلقيه أبو بكرة فقال له أين تريد قال أزور آل فلان فأخذ بتلابيبه وقال إن الأمير يزار ولا يزور / وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة فرواه عن جماعة من رجاله بحكايات متفرقة قال عمر بن شبة حدثني أبو بكر العليمي قال أخبرنا هشام عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكرة / قال عمر بن شبة وحدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال أبو زيد عمر بن شبة وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى عن مجالد عن الشعبي قال وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا عوف عن قسامة بن زهير قال أبو زيد عمر بن شبة قال الواقدي حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكرة عن أبيه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال وحدثني محمد بن الجهم عن علي بن أبي هاشم عن إسماعيل بن أبي عبلة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الإمارة وسط النهار وكان أبو بكرة يلقاه فيقول له أين يذهب الأمير فيقول آتي حاجة فيقول له حاجة ماذا إن الأمير يزار ولا يزور قال وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكرة قال فبينا أبو بكرة في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزياد ورجل آخر يقال له شبل بن معبد وكانت غرفة جارته تلك بحذاء غرفة أبي بكرة فضربت الريح

باب المرأة ففتحته فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها فقال أبو بكرة هذه بلية ابتليتم بها فانظروا فنظروا حتى أثبتوا فنزل أبو بكرة فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة فقال له إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا قال وذهب ليصلي بالناس الظهر فمنعه أبو بكرة وقال له لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت فقال الناس دعوه فليصل فإنه الأمير واكتبوا بذلكم إلى عمر فكتبوا إليه فورد كتابه بأن يقدموا عليه جميعا المغيرة والشهود

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى وبعث عمر بأبي موسى الأشعري على البصرة وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرحل المغيرة بن شعبة قال قال علي بن أبي هاشم في حديثه إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرحله من وقته أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين نتركه يتجهز ثلاثا ثم يخرج قال فصلينا صلاة الغداة بظهر المربد ودخلنا المسجد فإذا هم يصلون الرجال والنساء مختلطين فدخل رجل على المغيرة فقال له إني رأيت أبا موسى في جانب المسجد عليه برنس فقال له المغيرة ما جاء زائرا ولا تاجرا فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء يده فلما رآنا قال الأمير فأعطاه أبو موسى الكتاب فلما قرأه ذهب يتحرك عن سريره فقال أبو موسى مكانك تجهز ثلاثا

وقال الآخرون إن أبا موسى أمره أن يرحل من وقته فقال له المغيرة لقد علمت ما وجهت فيه فألا تقدمت فصليت فقال له أبو موسى ما أنا وأنت في هذا الأمر إلا سواء فقال له المغيرة فإني أحب أن أقيم ثلاثا لأتجهز فقال قد عزم علي أمير المؤمنين ألا أضع عهدي من يدي إذا قرأته عليك حتى أرحلك إليه قال إن شئت شفعتني وأبررت قسم أمير المؤمنين قال وكيف قال تؤجلني إلى الظهر وتمسك الكتاب في يدك قالوا فقد رئي أبو موسى يمشي مقبلا ومدبرا وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط فتجهز المغيرة وبعث إلى أبي موسى بعقيلة جارية عربية من سبي اليمامة من بني حنيفة ويقال إنها مولدة الطائف ومعها خادم لها وسار المغيرة حين صلى الظهر حتى قدم على عمر وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري فلما قدم على عمر قال له إنه قد شهد عليك بامر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك

قال أبو زيد وحدثني الحكم بن موسى قال حدثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس ودعا المغيرة والشهود فتقدم أبو بكرة فقال له أرأيته بين فخذيها قال نعم والله لكأني أنظر إلى تشريم جدري بفخذيها فقال له المغيرة لقد ألطفت النظر فقال له لم آل أن أثبت ما يخزيك الله به فقال له عمر لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه كما يلج المرود في المكحلة فقال نعم أشهد على ذلك فقال له اذهب عنك مغيرة ذهب ربعك ثم دعا نافعا فقال له علام تشهد قال على مثل شهادة أبي بكرة قال لا حتى تشهد أنه كان يلج فيه ولوج المرود في المكحلة فقال نعم حتى بلغ قذذه فقال اذهب عنك مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال علام تشهد فقال على مثل شهادة صاحبي فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام اذهب عنك مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك قال حتى مكث يبكي إلى المهاجرين فبكوا وبكى إلى أمهات المؤمنين حتى بكين معه وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة قال ثم كتب إلى زياد فقدم على عمر فلما رآه جلس له في المسجد

واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار قال المغيرة ومعي كلمة قد رفعتها لأكلم القوم قال فلما رآه عمر مقبلا قال إني لأرى رجلا لن يخزي الله على لسانه رجلا من المهاجرين

قال أبو زيد وحدثنا عفان قال حدثنا السري بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم بن رشيد عن أبي عثمان النهدي قال لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة تغير لذلك لون عمر ثم جاء آخر فشهد فانكسر لذلك انكسارا شديدا ثم جاء رجل شاب يخطر بين يديه فرفع عمر رأسه إليه وقال له ما عندك يا سلح العقاب وصاح أبوعثمان صيحة تحكي صيحة عمر قال عبد الكريم لقد كدت أن يغشى علي

وقال آخرون قال المغيرة فقمت إلى زياد فقلت له لا مخبأ لعطر بعد عروس ثم قلت يا زياد اذكر الله واذكر موقف يوم القيامة فإن الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حقنوا دمي إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت فلا يحملك شر منظر رأيته على أن تتجاوزه إلى ما لم تر فوالله لو كنت بين بطني وبطنها ما رأيت أين سلك ذكري منها قال فترنقت عيناه واحمر وجهه وقال يا أمير المؤمنين أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندي ولكني رأيت مجلسا قبيحا وسمعت نفسا حثيثا وانبهارا ورأيته متبطنها فقال له أرأيته يدخله كالميل في المكحلة فقال لا

وقال غير هؤلاء إن زيادا قال له رأيته رافعا برجليها ورأيت خصيتيه تترددان بين فخذيها ورأيت حفزا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال له أرأيته يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة فقال لا فقال عمر الله أكبر قم إليهم فاضربهم فقام إلى أبي بكرة فضربه ثمانين وضرب الباقين وأعجبه قول زياد ودرأ عن المغيرة الرجم فقال أبو بكرة بعد أن ضرب فإني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا فهم عمر بضربه فقال له علي عليه السلام إن ضربته رجمت صاحبك ونهاه عن ذلك

قال يعني أنه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين فوجب بذلك الرجم على المغيرة

قال واستتاب عمر أبا بكرة فقال إنما تستتيبني لتقبل شهادتي قال أجل قال لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا قال فلما ضربواالحد قال المغيرة الله أكبر الحمد لله الذي أخزاكم فقال له عمر اسكت أخزى الله مكانا رأوك فيه قال وأقام أبو بكرة على قوله وكان يقول والله ما أنسى رقط فخذيها قال وتاب الاثنان فقبلت شهادتهما قال وكان أبو بكرة بعد ذلك إذا دعي إلى شهادة يقول اطلب غيري فإن زيادا قد أفسد علي شهادتي

قال أبو زيد وحدثني سليمان بن داود بن علي قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما ضرب أبو بكرة أمرت أمه بشاة فذبحت وجعلت جلدها على ظهره قال فكان أبي يقول ما ذاك إلا من ضرب شديد

حدثنا ابن عمار والجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن يحيى بن زكريا عن مجالد عن الشعبي قال كانت أم جميل بنت عمر التي رمي بها المغيرة بن شعبة بالكوفة تختلف إلى المغيرة في حوائجها فيقضيها لها قال ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك فقال له عمر أتعرف هذه قال نعم هذه أم كلثوم بنت علي فقال له عمر أتتجاهل علي والله ما أظن أبا بكرة كذب عليك وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام لئن لم ينته المغيرة لأتبعنه أحجاره وقال غيره لئن أخذت المغيرة لأتبعنه أحجاره

أخبرني ابن عمار والجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصة :

لوَ إن اللؤم ينسَب كان عبداً ... قبيح الوجه أعور من ثقيفِ

تركتَ الدين والإسلام لما ... بدت لك غُدوةً ذاتُ النَّصيف

وراجعت الصِّبا وذكرت عهداً ... من القَينات والغمز اللطيف

أخبرني الجوهري وابن عمار قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال لما شخص المغيرة إلى عمر رأى في طريقه جارية فأعجبته فخطبها إلى أبيها فقال له أنت على هذه الحال قال وما عليك إن أعف فهو الذي تريد وإن أقتل ترثني فزوجه قال أبو زيد قال الواقدي تزوجها بالرقم وهي امرأة من بني مرة فلما قدم بها على عمر قال إنك لفارغ القلب طويل الشبق وقال محمد بن سعد أخبرني محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا مسعر عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول استغفروا لأميركم هذا فإنه كان يحب العافية قال وكان المغيرة أصهب الشعر جدا أكشف يفرق رأسه قرونا أربعة أقلص الشفتين مهتوما ضخم الهامة عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين قال وقال الواقدي حدثني محمد بن موسى الثقفي عن أبيه قال مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين في خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة وكان رجلا طوالا أعور أصيبت عينه يوم اليرموك " الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج١٤ ص١٤٦

فتح الباري في شرح صحيح البخاري » كتاب الشهادات » باب شهادة القاذف والسارق والزاني : باب شهادة القاذف والسارق الحاشية رقم : ١ " يقول بن حجر " [ص: ٣٠٣] قوله : (وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال : من تاب قبلت شهادته) وصله الشافعي في " الأم " قال : سمعت الزهري يقول : زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز ، فأشهد لأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة : تب وأقبل شهادتك .

قال سفيان : سمى الزهري الذي أخبره فحفظته ثم نسيته ، فقال لي عمر بن قيس : هو ابن المسيب . قلت : رواه ابن جرير من وجه آخر عن سفيان فسماه ابن المسيب ، وكذلك رويناه بعلو من طريق الزعفراني عن سفيان ، ورواه ابن جرير في التفسير من طريق ابن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب أتم من هذا ، ولفظه " أن عمر بن الخطاب

ضرب أبا بكرة وشبل بن معبد ونافع بن الحارث بن كلدة الحد وقال لهم : من أكذب نفسه قبلت شهادته فيما يستقبل ، ومن لم يفعل لم أجز شهادته . فأكذب شبل نفسه ونافع ، وأبى أبو بكرة أن يفعل " قال الزهري : هو والله سنة فاحفظوه . ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب " أن عمر حيث شهد أبو بكرة ونافع وشبل على المغيرة وشهد زياد على خلاف شهادتهم فجلدهم عمر واستتابهم ، وقال : من رجع منكم عن شهادته قبلت شهادته . فأبى أبو بكرة أن يرجع " أخرجه عمر بن شبة في " أخبار البصرة " من هذا الوجه ، وساق قصة المغيرة هذه من طرق كثيرة محصلها أن المغيرة بن شعبة كان أمير البصرة لعمر ، فاتهمه أبو بكرة - وهو نفيع - الثقفي الصحابي المشهور ، وكان أبو بكرة ونافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وهو معدود في الصحابة ، وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بن عتيبة بن الحارث البجلي وهو معدود في المخضرمين وزياد بن عبيد الذي كان بعد ذلك يقال له زياد بن أبي سفيان - إخوة من أم ، أمهم سمية مولاة الحارث بن كلدة ، فاجتمعوا جميعا فرأوا المغيرة متبطن المرأة ، وكان يقال لها الرقطاء أم جميل بنت عمرو بن الأفقم الهلالية ، وزوجها الحجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف الجشمي ، فرحلوا إلى عمر فشكوه فعزله وولى أبا موسى الأشعري ، وأحضر المغيرة فشهد عليه الثلاثة بالزنا ، وأما زياد فلم يبت الشهادة ، وقال : رأيت منظرا قبيحا وما أدري أخالطها أم لا فأمر عمر بجلد الثلاثة حد القذف وقال ما قال . وأخرج القصة الطبراني في ترجمة شبل بن معبد والبيهقي من رواية أبي عثمان النهدي أنه شاهد ذلك عند عمر ، وإسناده صحيح . ورواه الحاكم في " المستدرك " من طريق عبد العزيز بن أبي بكرة مطولا وفيها " فقال زياد رأيتها في لحاف وسمعت نفسا عاليا ولا أدري ما وراء ذلك " وقد حكى الإسماعيلي في " المدخل " أن بعضهم استشكل إخراج البخاري هذه القصة واحتجاجه بها مع كونه احتج بحديث أبي بكرة في عدة مواضع ، وأجاب الإسماعيلي بالفرق بين الشهادة والرواية وأن الشهادة يطلب فيها مزيد تثبت لا يطلب في الرواية كالعدد والحرية وغير ذلك ، واستنبط المهلب من هذا أن إكذاب القاذف نفسه ليس شرطا في قبول توبته ؛ لأن أبا بكرة لم يكذب نفسه ومع ذلك فقد قبل المسلمون روايته وعملوا بها .

٢٠٦٩ - قوله : " إن عمر عرض لزياد بالتوقف في الشهادة على المغيرة ، قال : أرى وجه رجل لا يفضح رجلا من أصحاب رسول الله " . روي ذلك في هذه القصة من طرق بمعناه : منها : رواية البلاذري عن وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد .

الترقيع الكارتوني : انها زوجته في السر :

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ١١٨ » كتاب حد القذف ٢٠٦٨ - قوله : " روي أنه شهد عند عمر على المغيرة بن شعبة بالزنى : أبو بكرة ، ونافع ، ونفيع ، ولم يصرح به زياد ، وكان رابعهم ، فجلد عمر الثلاثة ، وكان بمحضر من الصحابة ، ولم ينكر عليه أحد " . الحاكم في المستدرك والبيهقي

وأبو نعيم في المعرفة ، وأبو موسى في الذيل من طرق وعلق البخاري طرفا منه وجميع الروايات متفقة على أنهم أبو بكرة ، ونافع ، وشبل بن معبد ، وقول المصنف : نفيع بدل شبل وهم ، فنفيع اسم أبي بكرة لم يختلف في ذلك أصحاب الحديث ، وأفاد الواقدي أن ذلك كان سنة سبع عشرة ، وكان المغيرة أميرا يومئذ على البصرة ، فعزله عمر وولى أبا موسى ، وأفاد البلاذري : أن المرأة التي رمي بها : أم جميل بنت محجن بن الأفقم الهلالية ، وقيل : إن المغيرة كان تزوج بها سرا وكان عمر لا يجيز نكاح السر ، ويوجب الحد على فاعله ، فلهذا سكت المغيرة ، وهذا لم أره منقولا بإسناد ، وإن صح كان عذرا حسنا لهذا الصحابي .

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي " يظهر لنا في هذه القصة أن المرأة التي رأوا المغيرة رضي الله عنه مخالطاً لها عندما فتحت الريح الباب عنهما : هي زوجته ، ولا يعرفونها ، وهي تشبه امرأة أخرى أجنبية كانوا يعرفونها تدخل على المغيرة وغيره من الأمراء ، فظنوا أنها هي ، فهم لم يقصدوا باطلاً ، ولكن ظنهم أخطأ ، وهو لم يقترف – إن شاء الله – فاحشة ؛ لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم فيهم الوازع الديني الزاجر عما لا ينبغي في أغلب الأحوال ، والعلم عند الله تعالى " "مذكرة في أصول الفقه" (ص ١٥٢) .

١ : ان كانت امراته فلا حد على الثلاثة لانهم لم يكذبوا بل لانهم لم يعلموا انها امراته .

٢ : ان كانت امراته فلم لم يقل المغيرة ان قولهم صحيح يا عمر ولكنها امراتي فينتهي الامر ؟ ام تركهم يجلدوا على شهادة صادقة خوفا على نفسه من جلد عمر على زواج السر ؟!

٣ : قالوا انما يمنعه لان عمر لا يرتضي الزواج سرا وهو قد تزوجها سرا ! ان كان ما فعله عمر من حد من يتزوج سرا هو التشريع فلم خالفه المغيرة ! اذن هو زان لان نكاحه خلاف الشرع ، وان كان نكاحه صحيحا فاذن عمر هو المبطل لانه يمنع نكاحا صحيحا ويحد على نكاح صالح = هو مبتدع لانه يحد على الحلال والحلال لا حد عليه .

٥ : وان صح السند في انه قال انها زوجته او قبلنا ضعف السند كما قبلنا القصة كلها فيه ، فانه لا يتعدى ان المغيرة " ادعى " انها زوجته ! وهذا لا يكفي ، لانه ان كان زان فما اسهل ان يكون كاذبا

٦ : ان صح انه قال انها " امراته " فما وجه اكمال إجراءات الشهادة ؟ هو قال امراتي وانتهى الامر يعني هم راوا انه يجامع امراته ، اذن ما معنى اكمال سير إجراءات الشهادة ! وما معنى انكار المغيرة لما راه القوم ؟ وما وجه قوله انها زوجته ان كان ينكر انه جامعها من الأصل ؟ اذن قوله انها زوجته = ان جماعه منها لم يكن حراما ، وهذا يعني انه اقر شهادتهم التي أفادت جماعها ، فما معنى تكذيبهم من قبل عمر بالحد ومواصلة إجراءات الشهادة ؟

٧ : عمر ارهب الرجل الرابع بوضوح واعلمه انه لا يريد منه ان يشهد بدلائل :

١ : الصيحة من ابي عثمان التي روي انها لعمر مرة ولابي عثمان أخرى ، حتى وان كانت لغيره فلم اقرها بسكوته ؟

٢ : يعلمه ما يريد فيقول له " ارجو ان لا يفضح الله أصحاب رسول الله على يديك "

٣ : ارهبه بقوله " يا سلح العقاب " قبل ان يتكلم !

السابعة / تعطيل التيمّم :

أن رجلًا أتى عمرَ فقال : إني أَجْنَبْتُ فلم أَجِدْ ماءً ؟ فقال : لا تُصَلِّ . فقال عمارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يا أميرَ المؤمنين ! إذ أنا وأنت في سَرِيَّةٍ فأَجْنَبْنَا . فلم نَجِدْ ماءً ، فأما أنت فلم تُصَلِّ ، وأما أنا فتَمَعْكْتُ في الترابِ وصَلَّيْتُ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنما كان يَكْفِيكَ أن تَضْرِبَ بيديك الأرضَ ، ثم تَنْفُخَ، ثم تَمْسَحَ بهما وجهَك وكفيَّك . فقال عمرُ : اتقِ اللهَ يا عمارُ ! قال : إن شِئْتَ لم أُحَدِّثْ به . الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٦٨ حكم المحدث : صحيح ،

فهاهو يعارض حكم الله الواضح في الاية + يكذب عماربن ياسر " المهاجر " " الصحابي " العادل " حتى انه لم يساله للتثبت بل رفض قوله اطلاقا .

صحيح البخاري » كتاب التيمم » باب التيمم ضربة ٣٤٠ حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وإنما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار .

يعني الجماعة يجدون موانع العمل بالتيمم حسب الراي ويعتمد رد خبر عمار بسبب عدم قناعة عمر به ! طيب كيف تثبت السنة النبوية عندكم اذن ؟ ان جاءت مطابقة لعقلياتكم واستنتاجاتكم يكون الصحابي ثقة ثبت حجة اما ان لم تكن كما تتنظرون فسهل جدا ان تضربوا بشهادته عرض الجدار !

وفي مسند الامام احمد : " ١٨٨٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا نَمْكُثُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ لَا نَجِدُ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ حَتَّى أَجِدَ الْمَاءَ، فَقَالَ عَمَّارٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَذْكُرُ حَيْثُ كُنَّا بِمَكَانِ كَذَا وَنَحْنُ نَرْعَى الْإِبِلَ، فَتَعْلَمُ أَنَّا أَجْنَبْنَا قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي تَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثْتُهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ: " كَانَ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ كَافِيَكَ "، وَضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ، وَبَعْضَ ذِرَاعَيْهِ. قَالَ: اتَّقِ اللهَ يَا عَمَّارُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شِئْتَ لَمْ أَذْكُرْهُ مَا عِشْتُ أَوْ مَا حَيِيتُ قَالَ: كَلَّا وَاللهِ وَلَكِنْ نُوَلِّيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ / تعليق الارنؤوط / حديث صحيح دون قوله: وبعض ذراعيه، فقد شك فيها سلمة بن كهيل، كما سلف برقم (١٨٣٣٩) " مسند الامام احمد / تحقيق شعيب الارناؤوط ج ٣١ ص ١٧٥ – ١٧٦ .

كنتُ عند عمرَ فجاءَه رجلٌ فقال إنا نكونُ بالمكانِ الشهرَ والشهريْنِ فقال عمرُ أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجدَ الماءَ قال فقال عمارٌ يا أميرَ المؤمنين أما تذكرُ إذ كنتُ أنا وأنت في الإبلِ فأصابتْنَا جنابةٌ فأما أنا فتمعكتُ فأتينا النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنما كان يكفيكَ أن تقول هكذا وضرب بيديْهِ إلى الأرضِ ثم نفخَهُمَا ثم مسح بهما وجهَه ويديْهِ إلى نصفِ الذراعِ فقال عمرُ يا عمارُ اتَّقِ اللهَ فقال يا أميرَ المؤمنين إن شئتَ واللهِ لم أذكُرْهُ أبدًا فقال عمرُ كلا واللهِ لنُوَلِّيَنَّكَ من ذلك ما توَّليتَ الراوي :عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢٢ حكم المحدث : صحيح إلا قوله : "إلى نصف الذراع" فإنه شاذ

ما شاء الله يعتبر نفسه وجماعته مرخصا . طبعا حمالة " اجتهد فاخطا " و " كان متأولا " لازالت تعمل لتخليص المتمرد على القران ، فلا ندري كيف يخالف القران فيحمل على التأول ثم يمكن ان يتهم الشيعة بمخالفته ! الا يشملنا هذا الستار الجميل فتكون مخالفتنا " التي تدعونها " مشمولة بغطاء " متاولون " اجتهدوا فاخطاوا " فلماذا يكون مخالف فهمكم للقران = مكذبا له كافر، بينما تتحول التسمية الى من فعل الشئ نفسه منكم مع نص اصرح انه " اجتهد في فهم النص "!.

الترقيع :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴿ ٤٣﴾ النساء "

مالذي فهمه عمر من هذه الاية ! قالوا : فهم من لفظ " لامستم " اي من دون جنابة ! طيب وهل الملامسة من دون جنابة يغتسل منها ! .

قال العلامة العيني في عمدة القاري : " (فَإِن قلت) كَيفَ جَازَ لعمر رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ ترك الصَّلَاة (قلت) مَعْنَاهُ أَنه لم يصل بِالتَّيَمُّمِ لِأَنَّهُ كَانَ يتَوَقَّع الْوُصُول إِلَى المَاء قبل خُرُوج الْوَقْت أَو أَنه جعل آيَة التَّيَمُّم مُخْتَصَّة بِالْحَدَثِ الْأَصْغَر وَأدّى اجْتِهَاده إِلَى أَن الْجنب لَا يتَيَمَّم " اهـ . عمدة القاري – أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العينى ج ٤ ص ١٨ . ١٩

ج :

١ / جهل عمر بطهارة المراة جهل أكبر من جهله بالتيمم ، فمن أين اتى بان ملامسة المراة من نواقض الوضوء ؟! هل هي غائط أو بول أو نوم أم ماذا ؟!!

٢ / هذه التأويلات صنعت للتغطية على عمر ، لان عمر لم يصرح بها ليعرف عذره فيها ،

٣ / هذه التأويلات ردتها الاخبار فابن عمر يصرح بالسبب الحقيقي لرفض التيمم :

١ / صحيح البخاري » كتاب التيمم » باب التيمم ضربة ٣٤٠ حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلي فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد قلت وإنما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار

٢ / قال أبو موسى لعبد الله بنِ مسعودٍ : إذا لم يجِدِ الماءَ لا يصلي؟ قال عبدُ الله : لو رخصتَ لهم في هذا، كان إذا وجَدَ أحدُهم البردَ قال هكذا: يعني تيممَ ، وصلى. قال: قلتُ : فأين قولُ عمارٍ لعمرَ ؟ قال : إني لم أر عمرَ قَنِعَ بقولِ عمارٍ. الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٥ حكم المحدث : [صحيح]

٣ / كنتُ عند عبدِ الله وأبي موسى، فقال له أبو موسى:أرأيتَ يا أبا عبد الرحمنِ، إذا أجنب فلم يجد ماءً، كيف يصنعُ ؟ فقال عبدُ الله: لا يصلي حتى يجدَ الماءَ. فقال أبو موسى: فكيف تصنعُ بقولِ عمارٍ، حين قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم:كان يكفيك. قال: ألم تر عمرَ لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى: فدعنا من قولِ عمارٍ، كيف تصنعُ بهذه الآيةِ ؟ فما دَرى عبدُ الله ما يقولُ، فقال : إنا لو رخصنا لهم في هذا ، لأوشك إذا بَرَدَ على أحدِهم الماءُ أن يدعَه ويتيممَ . فقلتُ لشقيقٍ : فإنما كَرِه عبدُ الله لهذا ؟ قال : نعم . الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٦ حكم المحدث : [صحيح]

٤ / كنتُ جالسًا مع عبدِ الله وأبي موسى الأشعريِّ، فقال له أبو موسى: لو أن رجلاً أجنب، فلم يجدِ الماءَ شهرًا، أما كان يتيممُ ويصلي. فكيف تصنعون بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ: فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا . فقال عبدُ الله: لو رُخِّصَ لهم في هذا، لأوشكوا إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أن يتيمموا الصعيدَ. قلتُ: وإنما كرهتُم هذا لذا ؟ قال: نعم. فقال أبو موسى:ألم تسمع قولَ عمارٍ لعمرَ: بعثني رسولُ الله في حاجةٍ، فأجنبتُ فلم أجدِ الماءَ، فتمرَّغتُ في الصعيدِ كما تمرَّغُ الدابةُ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما يكفيك أن تصنعَ هكذا. فضرب بكفِّه ضربةً على الأرضِ، ثم نَفَضَها، ثم مسح بها ظهرَ كفِّه بشمالِه، أو ظهرَ شمالِه بكفِّه، ثم مسح بها وجهَه. فقال عبدُ الله : أفلم تر عمرَ لم يقنعْ بقولِ عمارٍ. الراوي : عمار بن ياسر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٧ حكم المحدث : [صحيح]

٥ / كنتُ جالسًا بين عبدِ الله وأبي موسَى فقال أبو موسَى يا أبا عبدِ الرَّحمنِ أرأيتَ لو أنَّ رجلًا أجنب فلم يجِدِ الماءَ شهرًا أما كان يتيمَّمُ فقال لا وإن لم يجِدِ الماءَ شهرًا فقال أبو موسَى فكيف تصنعون بهذه الآيةِ الَّتي في سورةِ المائدةِ " فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا " فقال عبدُ الله لو رُخِّص لهم في هذا لأوشكوا إذا برَد عليهم الماءُ أن يتيمَّموا بالصَّعيدِ فقال له أبو موسَى وإنَّما كرِهتم هذا لهذا قال نعم فقال له أبو موسَى ألم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ بعثني رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حاجةٍ فأجنبتُ فلم أجِدِ الماءَ فتمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تتمرَّغُ الدَّابَّةُ ثمَّ أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنَّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا فضرب بيدِه على الأرضِ فنفضها ثمَّ ضرب بشمالِه على يمينِه وبيمينِه على شمالِه على الكفَّيْن ثمَّ مسح وجهَه فقال له عبدُ الله أفلم ترَ عمرَ لم يقنَعْ بقولِ عمَّارٍ، الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢١ حكم المحدث : صحيح

٦ / عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى لعبد الله : لو أن رجلا لم يجد الماء لم يصل ؟ فقال عبد الله : لا . فقال أبو موسى : أما تذكر إذ قال عمار لعمر : ألا تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياك في إبل ، فأصابتني جنابة ، فتمرغت في التراب ، فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا و وضرب بكفيه إلى الأرض ، ثم مسح كفيه جميعا ، ومسح وجهه مسحة واحدة بضربة واحدة ؟ فقال عبد الله : لا جرم ، ما رأيت عمر قنع بذاك ؟ ! قال : فقال له أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة النساء : { فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا } ؟ قال : فما درى عبد الله ما يقول ، وقال : لو رخصنا لهم في التيمم لأوشك أحدهم إذا برد الماء على جلده أن يتيمم الراوي : عمار بن ياسر المحدث : أحمد شاكر المصدر :عمدة التفسير الجزء أو الصفحة :١/ ٥١٧ حكم المحدث : [أشار في المقدمة إلى صحته]

ترقيع رفضه قول عمار :

وقال ايضا : " وَلِهَذَا قَالَ لعمَّار، فِيمَا رَوَاهُ مُسلم عَن عبد الرَّحْمَن بن أَبْزَى: اتَّقِ الله يا عمار فِيمَا ترويه وَتثبت فِيهِ فلعلك نسيت أَو اشْتبهَ عَلَيْك، فَإِنِّي كنت مَعَك وَلَا أَتَذكر شَيْئا من هَذَا، وَمعنى قَول عمار؛ إِنِّي رَأَيْت الْمصلحَة فِي الْإِمْسَاك عَن التحديث بِهِ راجحة على التحديث وافقتك وَأَمْسَكت، فَإِنِّي قد بلّغته وَلم يبْق عَليّ حرج؛ فَقَالَ لَـهُ عمر رَضِي الله تعالى عَنهُ: إِنَّا نوليك مَا توليت. أَي: لَا يلْزم من كوني لَا أتذكره أَن لَا يكون حَقًا فِي نفس الْأَمر، فَلَيْسَ لي مَنعك من التحديث بِهِ " عمدة القاري – أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العينى – ج ٤ ص ٣٧ – ٣٨ .

وقال ابن عبد البر: " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ عَنْ عَمَّارٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْجُنُبَ لَا يُجْزِيهِ إِلَّا الْغُسْلُ بِالْمَاءِ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ عَمَّارٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بأن التيمم يكفيه سكت عنه ولن يَنْهَهُ فَلَمَّا لَمْ يَنْهَهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِقَلْبِهِ تَصْدِيقُ عَمَّارٍ لِأَنَّ عَمَّارًا قَالَ لَهُ إِنْ شِئْتَ لَمْ أَذْكُرْهُ وَلَوْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ تَكْذِيبُ عَمَّارٍ لَنَهَاهُ لِمَا كَانَ اللهُ قَدْ جَعَلَ فِي قَلْبِهِ مِنْ تَعْظِيمِ حُرُمَاتِ اللهِ وَلَا شَيْءَ أَعْظَمَ مِنَ الصَّلَاةِ وَغَيْرُ مُتَوَهَّمٍ عَلَى عُمَرَ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى صَلَاةٍ تُصَلَّى عِنْدَهُ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ المسؤول عَنِ الْعَامَّةِ وَكَانَ أَتْقَى النَّاسِ لِرَبِّهِ وَأَنْصَحَهُمْ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ " . التمهيد – ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر – ج ١٩ ص ٢٧٣

الرد على الترقيع :

كنتُ جالسًا بين عبدِ اللهِ وأبي موسَى فقال أبو موسَى يا أبا عبدِ الرَّحمنِ أرأيتَ لو أنَّ رجلًا أجنب فلم يجِدِ الماءَ شهرًا أما كان يتيمَّمُ فقال لا وإن لم يجِدِ الماءَ شهرًا فقال أبو موسَى فكيف تصنعون بهذه الآيةِ الَّتي في سورةِ المائدةِ " فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا " فقال عبدُ اللهِ لو رُخِّص لهم في هذا لأوشكوا إذا برَد عليهم الماءُ أن يتيمَّموا بالصَّعيدِ فقال له أبو موسَى وإنَّما كرِهتم هذا لهذا قال نعم فقال له أبو موسَى ألم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ بعثني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حاجةٍ فأجنبتُ فلم أجِدِ الماءَ فتمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تتمرَّغُ الدَّابَّةُ ثمَّ أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنَّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا فضرب بيدِه على الأرضِ فنفضها ثمَّ ضرب بشمالِه على يمينِه وبيمينِه على شمالِه على الكفَّيْن ثمَّ مسح وجهَه فقال له عبدُ اللهِ أفلم ترَ عمرَ لم يقنَعْ بقولِ عمَّارٍ، الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢١ حكم المحدث : صحيح

قال أبو موسى لعبد الله بنِ مسعودٍ: إذا لم يجِدِ الماءَ لا يصلي؟ قال عبدُ الله : لو رخصتَ لهم في هذا، كان إذا وجَدَ أحدُهم البردَ قال هكذا : يعني تيممَ ، وصلى. قال: قلتُ : فأين قولُ عمارٍ لعمرَ ؟ قال : إني لم أر عمرَ قَنِعَ بقولِ عمارٍ. الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٥ حكم المحدث : [صحيح]

كنتُ جالسًا مع عبدِالله وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبدِالرحمنِ ، أَرَأَيْتَ لو أن رجلاَ أَجْنَبَ فلم يَجِدْ الماءَ شهرًا ، كيف يَصْنَعُ بالصلاةِ ؟ فقال عبدُالله : لا يَتَيَمَّمُ؛ وإن لم يَجِدْ الماءَ شهرًا . فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ ! فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [٥ / المائدة / الآية – ٦] فقال عبدُالله : لو رُخِّصَ لهم في هذه الآيةِ ، لأَوْشَكَ إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أن يَتَيَمَّمُوا بالصعيدِ . فقال أبو موسى لعبدِالله : ألم تَسْمَعْ قولَ عمارٍ : بعثَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حاجةٍ فأَجْنَبْتُ، فلم أَجِدْ الماءَ ، فتَمَرَّغْتُ في الصعيدِ كما تَمَرَّغُ الدابةُ ، ثم أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فذَكَرْتُ ذلك له ، فقال : إنما كان يَكْفيك أن تقولَ بيديْك هكذا، ثم ضربَ بيديه الأرضَ ضربةً واحدةً ، ثم مَسَحَ الشمالَ على اليمينِ ، وظاهرَ كفَيْه ، ووجهَه . فقال عبدُالله : أَوَلَمْ ترَ عمرَ لم يَقْنَعْ بقولِ عمارٍ ؟ . الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

كنتُ جالسًا بين عبدِ اللهِ وأبي موسَى فقال أبو موسَى يا أبا عبدِ الرَّحمنِ أرأيتَ لو أنَّ رجلًا أجنب فلم يجِدِ الماءَ شهرًا أما كان يتيمَّمُ فقال لا وإن لم يجِدِ الماءَ شهرًا فقال أبو موسَى فكيف تصنعون بهذه الآيةِ الَّتي في سورةِ المائدةِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فقال عبدُ اللهِ لو رُخِّص لهم في هذا لأوشكوا إذا برَد عليهم الماءُ أن يتيمَّموا بالصَّعيدِ فقال له أبو

موسَى وإنَّما كرِهتم هذا لهذا قال نعم فقال له أبو موسَى ألم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ بعثني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حاجةٍ فأجنبتُ فلم أجِدِ الماءَ فتمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تتمرَّغُ الدَّابَّةُ ثمَّ أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنَّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا فضرب بيدِه على الأرضِ فنفضها ثمَّ ضرب بشمالِه على يمينِه وبيمينِه على شمالِه على الكفَّيْن ثمَّ مسح وجهَه فقال له عبدُ اللهِ أفلم ترَ عمرَ لم يقنَعْ بقولِ عمَّارٍ الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢١ حكم المحدث : صحيح

كنتُ جالسًا مع عبدِ اللهِ وأبي موسى الأشعريِّ، فقال له أبو موسى: لو أن رجلاً أجنب، فلم يجِدِ الماءَ شهرًا، أما كان يتيممُ ويصلي. فكيف تصنعون بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ: فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا . فقال عبدُ اللهِ: لو رُخِّصَ لهم في هذا، لأوشكوا إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أن يتيمموا الصعيدَ. قلتُ: وإنما كرهتُم هذا لذا ؟ قال: نعم. فقال أبو موسى : ألم تسمع قولَ عمارٍ لعمرَ: بعثني رسولُ اللهِ في حاجةٍ، فأجنبتُ فلم أجِدِ الماءَ، فتمرَّغتُ في الصعيدِ كما تمرَّغُ الدابةُ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما يكفيك أن تصنعَ هكذا. فضرب بكفِّه ضربةً على الأرضِ، ثم نَفَضَها، ثم مسح بها ظهرَ كفِّه بشمالِه، أو ظهرَ شمالِه بكفِّه، ثم مسح بها وجهَه. فقال عبدُ اللهِ: أفلم تر عمرَ لم يقنعْ بقولِ عمارٍ. الراوي :عمار بن ياسر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٧ حكم المحدث : [أورده في صحيحه]

كنتُ عند عبدِ اللهِ وأبي موسى، فقال له أبو موسى : أرأيتَ يا أبا عبد الرحمنِ، إذا أجنب فلم يجد ماءً، كيف يصنعُ ؟ فقال عبدُ اللهِ: لا يصلي حتى يجدَ الماءَ. فقال أبو موسى: فكيف تصنعُ بقولِ عمارٍ، حين قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : كان يكفيك. قال: ألم تر عمرَ لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى : فدعنا من قولِ عمارٍ، كيف تصنعُ بهذه الآيةِ ؟ فما دَرى عبدُ اللهِ ما يقولُ، فقال : إنا لو رخصنا لهم في هذا ، لأوشك إذا بَرَدَ على أحدِهم الماءُ أن يدعَه ويتيممَ . فقلتُ لشقيقٍ: فإنما كَرِه عبدُ اللهِ لهذا ؟ قال : نعم. الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٦ حكم المحدث : [صحيح]

س / ورد في كتب الرافضة ان عليا رضي الله عنه كان يجهل حكم المذي ، قال البحراني : "وعن اسحاق بن عمار في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) قال: " سألته عن المذي فقال ان عليا (عليه السلام) كان رجلا مذاء واستحيى ان يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمكان فاطمة (عليها السلام) فامر المقداد ان يسأله وهو جالس فسأله فقال له ليس بشئ "

وقال محمد تقي المجلسي : " مما رواه الشيخ في الصحيح، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رآني علي بن الحسين عليهما السلام و أنا أقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى فقال: يا بني إن هذا لا يقلع / روضة المتقين – محمد تقي المجلسي – ج ٤ ص ١٦٦ .

وفي الكافي : " عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ قَتْلِ الْخُطَّافِ أَوْ إِيذَائِهِنَّ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ لَا يُقْتَلْنَ فَإِنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَرَآنِي وَ أَنَا أُوذِيهِنَّ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ لَا تَقْتُلْهُنَّ وَ لَا تُؤْذِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ لَا يُؤْذِينَ شَيْئاً " اهـ . الكافي – الكليني – ج ٦ ص ٢٢٤ ، وقال المجلسي عن الرواية في مرآة العقول – حسن – ج ٢١ ص ٣٧٠ .

ج ١ / أولا حكم المذي لا ذكره قران ولا دليل انه عرف له حكم قبل ان يسال عنه علي ع بدليل ان المقداد نفسه لا يعلم ، فالسؤال عما لم يظهر فيه حكم تعلم ليس جهلا ، لانه من المحال ان يعرف علي حكما لم يصدره النبي أساسا ، فهل الجهل بما لا حكم فيه عار ام الجهل بما صرح به القران وعلمته السنة وعد من ابحديات الفقه هو العار ؟! فالنبي أيضا لا يعرف حكم المذي قبل ان يخبره الوحي ولا يعلم القران قبل ان ينزل أفهل يقال له جاهل قبل ان يصدر العلم أساسا ليتهم بالتقصير فيه ؟!!

ج ٢ / واما الحشيش فهذا ليس حكما ليتهم الامام بالجهل به ، فهل عندما تقول للطفل لا تعلب كثيرا يا بني معناها ان اللعب كثيرا للطفل حرام !!!

ج ٣ / واما اذى الطير ففيه رواية صحيحة تعارضه تصف الامام انه لا يلهو ولا يلعب :

الشيخ الكليني في الكافي ج ١ – ص ٢٨٤ ح٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب . وقال المجلسي في مرآة العقول ج ٣ ، ص : ٢٠٦ " صحيح "

وهذا لا شك انه عنى منه طفولته لان عدم اللعب واللهو في الكبر لا يمكن ان تكون علامة مميزة لانها مما يتصف بها الكثير من الخلق . وافردنا لهذا رد مفصل في رسالة قصيرة في مؤلفاتنا .

الثامنة / منع تدوين الحديث :

عن عبدالله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأومأ بأصبعه إلى فيه ، فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ، ما يخرج منه إلا حق الراوي: عبدالله بن عمرو المحدث: الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٦٤٦ حكم المحدث : صحيح

كُنتُ أَكْتبُ كلَّ شيءٍ أسمعُهُ مِن رسولِ اللهِّ – صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – أُريدُ حفظَهُ ، فنَهَتني قُرَيْشٌ وقالوا: أتَكْتُبُ كلَّ شيءٍ تسمعُهُ ورسولُ اللهِّ صلَّى اللهَّ علَيهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ بَشرٌ يتَكَلَّمُ في الغضَبِ، والرِّضى، فأمسَكْتُ عنِ الكتابِ، فذَكَرتُ ذلِكَ إلى رسول اللهِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ فأومَأَ بأصبعِهِ إلى فيهِ، فقالَ : اكتُب فوالَّذي نَفسي بيدِهِ ما يَخرُجُ منهُ إلَّا حقٌّ) . الراوي :عبدالله بن عمرو المحدث:الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٨٠٠ حكم المحدث: صحيح

إنَّ اللهَ حبس عن مَكَّةَ الفيلَ . وسلَّطَ عليْها رسولَها والمؤمنينَ . وإنَّها لن تَحِلَّ لأحَدٍ كان قَبْلِي . وإنَّها أُحِلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ . وإنَّها لنْ تَحِلَّ لأحدٍ بعدي . فلا يُنَفَّرُ صيدُها . ولا يُخْتَلَى شوكُها . ولا تَحِلُّ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنْشِدٍ . ومن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ . إما أن يُفْدَى وإمَّا أنْ يُقْتَلَ . فقال العباسُ : إلَّا الإذْخِرَ . يا رسولَ الله! فإنَّا نجعلُهُ في قبورِنا وبيوتِنا . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : إلَّا الإذْخِرَ . فقام أبو شاهٍ ، رجلٌ من أهلِ اليمنِ ، فقال : اكتُبوا لي يا رسولَ الله ! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : اكتبوا لأبي شاهٍ الراوي أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٣٥٥ حكم المحدث : صحيح

يا رسولَ اللهِّ أَكْتبُ ما أسمعُ منكَ قالَ : نعم قلتُ : في الرِّضا والسُّخطِ [١٠]؟ قالَ : نعم فإنَّهُ لا ينبغي لي أن أقولَ في ذلِكَ إلَّا حقًّا قالَ محمَّدُ بنُ يزيدَ في حديثِهِ : يا رسولَ اللهِّ إنِّي أسمعُ منكَ أشياءَ فأَكْتبُها قالَ : نعم الراوي: جد عمرو بن شعيب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١١/ ١٣٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

---

[١٠] أيما رجلٍ من أمتي سبَبْتُه سبَّةً ، أو لعنتُه لعنةً في غضبي ، فإنما أنا من ولدِ آدمَ ، أغضب كما تغضبون ، و إنما بعثني اللهُ رحمةً للعالمين ، فاجعلْها عليهم صلاةً يومَ القيامة الراوي: سلمان الفارسي المحدث: الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٧٢٨ حكم المحدث : صحيح

البخاري في صحيحه ج ١ ص ٣٣: (باب كيف يقبض العلم . وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فإني خفت دروس العلم و ذهاب العلماء. ولا يقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا "

أَلَا هلْ عسى رجلٌ يبلغُه الحديثَ عنِّي وهوَ متكئٌ على أريكتِهِ ، فيقولُ : بيننا وبينكم كتابُ اللهِ ، فما وجدنَا فيهِ حلالًا استحللنَاهُ ، وما وجدنا فيهِ حرامًا حرمناهُ ، وإنْ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كمَّا حرَّمَ اللهُ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث: الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٢٦٦٤ حكم المحدث: صحيح

ألا هل عسى رجلٌ يبلغُه الحديثُ عنِّي ؛ و هو مُتَّكِئٌ على أَريكتِه ؛ فيقول : بيننا و بينكم كتابُ اللهِ ، فما وجدْنا فيه حلالًا استحلَلْناه ؛ و ما وجدْنا فيه حرامًا حرَّمْناه ، و إنَّ ما حرَّم رسولُ اللهِ كما حرَّمَ اللهُ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٦٥٧ حكم المحدث : صحيح

حرَّمَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ أشياءَ يومَ خيبرَ منها الحمارُ الأهليُّ وغيرُهُ فقال رسولُ اللهِ : يوشكُ أن يقعدَ الرجلُ مِنكم على أريكتِهِ يُحدِّثُ بحَديثي فيقولُ : بيننا وبينكم كتابُ اللهِ ، فما وجدْنا فيه حلالًا استحللْناهُ ، وما وجدْنا فيه حرامًا حرَّمْناهُ . وإن ما حرمَ رسولُ اللهِ كما حرمَ اللهُ . الراوي: المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث: الذهبي المصدر: المهذب الجزء أو الصفحة:٥/ ٢٦٤٧ حكم المحدث: إسناده صالح

حرَّم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومَ خيبرَ أشياءَ ثم قال يوشكُ أحدُكم أن يكذبَني وهو متكئٌ يُحدَّثُ بحديثي فيقولُ بيننا وبينكم كتابُ اللهِ فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرَّمناه ألا إنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ مثلُ ما حرَّم اللهُ الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث: ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٢٥/ ٣٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

! اليس يقول النبي ص انه لا يقول الا حقا حتى في الغضب ! فكيف تحول غضبه الى اخطاء بشرية فيها لعن وسب ثم تتحول اللعنه الى صلاة !!! طيب ان كان يستحق اللعن فكيف ستتحول الى رحمة ؟ وان لم يستحق فكيف يلعن النبي من لا يستحق في غضبه ثم يقول في موضع اخر انه لا يقول الا الحق حتى في الغضب ! .

حرم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومَ خيبرَ أشياءَ ثم قال : يوشكُ أحدُكم أن يُكذِّبَني وهو متكئٌ يحدثُ بحديثي فيقولُ : بيننا وبينكم كتابُ اللهِ، فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرمناه، ألا إنَّ ما حرمَ رسولُ اللهِ مثلُ ما حرم اللهُ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث :ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة:٢٤٦/ ١ حكم المحدث: إسناده صحيح

حرَّم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يومَ خيبرَ أشياءَ ثم قال : يوشكُ أحدُكم أن يُكذِّبَني وهو متكئٌ يحدثُ بحديثي فيقولُ : بيننا وبينكم كتابُ اللهِ، فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه وما وجدنا فيه من حرامٍ حرَّمناه، ألا إنَّ ما حرم رسولُ اللهِ مثلُ ما حرم اللهُ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٢٢٠/ ١ حكم المحدث : إسناده صحيح

يوشِكُ أنْ يقعُدَ الرجلُ مُتَّكِئًا على أَرِيكَتِهِ ، يُحَدِّثُ بحديثٍ مِنْ حديثي ، فيقولُ : بينَنا وبينَكُمْ كتابُ اللهِ ، فما وجدْنا فيه مِنْ حلالٍ اسْتَحْلَلْناهُ ، وما وجدَنا فيه مِنْ حرامٍ حرَّمْناهُ ، أَلَا وإِنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ مثلَ ما حرَّمَ اللهُ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٨١٨٦ حكم المحدث : صحيح

يوشِكُ الرَّجلُ متَّكئًا علَى أريكتِهِ يحدِّثُ بحديثٍ من حديثي فيقولُ بينَنا وبينَكُم كتابُ اللهَّ عزَّ وجلَّ ما وجَدنا فيهِ من حلالٍ استحلَلناهُ وما وجدنا فيهِ من حرامٍ حرَّمناهُ ألَّا وإنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ مثلُ ما حرَّمَ اللهَّ ، الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:١٢ حكم المحدث : صحيح

حرَّمَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ أشياءَ يومَ خيبرَ منها الحمارُ الأَهْليُّ وقالَ يوشِكُ الرجل متَّكئٌ علىٰ أريكتِهِ يحدِّثُ بحديثٍ فيقولُ بينَنا وبينَكُم كتابُ اللهَّ فما وجدنا فيهِ من حلالٍ أحلَلناهُ ومن حرامٍ حرَّمناهُ ألا وإنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهَّ ما حرَّمَ اللهَّ ، الراوي: المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : الذهبي المصدر: المهذب الجزء أو الصفحة :٨/ ٣٩٢٤ حكم المحدث : إسناده قوي

أنَّ رسولَ اللهَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حرَّمَ أشياءَ يَومَ خيبرَ ثمَّ قال : يوشِكُ الرَّجلُ مُتَّكئًا علَى أريكتِهِ يحدِّثُ بحديثي فيقولُ بَينَنا وبينكم كتابُ اللهَّ ، ما كان فيهِ من حلالٍ استحلَلْناهُ وما كان فيهِ من حرامٍ حرَّمناهُ ، ألا وإنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مثلُ ما حرَّمَ اللهُّ الراوي : المقدام بن معد يكرب الكندي المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة :٢/ ٣٢٤ حكم المحدث : حسن صحيح

لكن عمر قالها " حسبنا كتاب الله " ولم يقل " حسبنا كتاب الله وما عندنا من سنة نبيه " .

قال الله تعالى﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة ١٤٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة ١٥٩ / ١٦٠ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴿ ٤٤﴾ النحل .

وعمر يمنع هذا التبيين النبوي من الانتشار .

روى البخاري في صحيحه ج ١ ص ٣٨ ونحوه في ج ٣ ص ٧٤ (عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا. ثم يتلو إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى. إلى قوله الرحيم. إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون).

مَن سُئلَ عَن علمٍ علمَهُ ، ثمَّ كتمَهُ ، أُلجِمَ يومَ القِيامةِ بلِجامٍ مِن نارٍ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٢٦٤٩ حكم المحدث: صحيح

مَن سُئلَ عَن علمٍ علمَهُ ، ثمَّ كتمَهُ ؛ أُلجِمَ يومَ القيامةِ بلِجامٍ من نارٍ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٢٢٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم ، قال : فليبلغْ الشاهدُ الغائبَ ، فربَّ مبلَّغٍ أوعى من سامعٍ ، الراوي:- المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: لسان الميزان الجزء أو الصفحة :١/ ١٩٠ حكم المحدث : قد بلغت التواتر .

رَحِمَ (وفي رواية : نضَّرَ) اللهُ من سمع منا حديثًا ، فبلَّغه كما سمعه ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى من سامعٍ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح الموارد الجزء أو الصفحة :٦٤ حكم المحدث : حسن صحيح

الزمانُ قد استدارَ كهيئتِه يوم خلق اللهُ السماواتِ والأرضِ ، السَّنةُ اثنا عشرَ شهرًا ، منها أربعةُ حُرُمٌ ، ثلاثٌ متوالياتٍ : ذو القعدةِ وذو الحجةِ والمُحرمُ ، ورجبُ مُضَرَ الذي بين جمادى وشعبانَ ، أيُّ شهرٍ هذا . قلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، فسكت حتى ظننا أنَّهُ يُسمِّيهِ بغيرِ اسمِه ، قال : أليس ذا الحجةِ . قلنا : بلى ، قال : أيُّ بلدٍ هذا . قلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، فسكت حتى ظننا أنَّهُ سيُسمِّيهِ بغيرِ اسمِه ، قال : أليس البلدةُ . قلنا : بلى ، قال : فأيُّ يومٍ هذا . قلنا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ، فسكت حتى ظننا أنَّهُ سيُسمِّيهِ بغيرِ اسمِه ، قال : أليس يومَ النحرِ . قلنا : بلى ، قال : فإنَّ دماءَكم وأموالَكم – قال محمدٌ : وأحسبُه قال – وأعراضَكم عليكم حرامٌ ، كحُرمةِ يومِكم هذا ، في بلدِكم هذا ، في شهرِكم هذا ، وستلقَوْنَ ربَّكم فيسألُكم عن أعمالِكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضُلَّالًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، ألا ليُبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ ، فلعلَّ بعضَ من يبلغُه أن يكون أوعى له من بعضِ من سمعَه – فكان محمدٌ إذا ذكرَه قال : صدق النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – ثم قال : ألا هل بلَّغتُ ، ألا هل بلَّغتُ ، الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٧٤٤٧ حكم المحدث :[صحيح]

فإن دماءَكم وأموالَكم – قال محمدٌ وأحسبُه قال – وأعراضَكم ، عليكم حرامٌ ، كحرمةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، ألا ليُبلِّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ. وكان محمدٌ يقولُ: صدق رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، كان ذلك: ألا هل بلَّغْتُ مرتين . الراوي : نفيع بن الحارث الثقفي أبو بكرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٠٥ حكم المحدث: [صحيح]

أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت يا رسول الله ، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد الأنامل – وطبق بين كفيه إحداهما على الأخرى – ألا آتيك ، ولا آتي دينك ، فقد أتيتك امرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ، وإني أسألك بوجه الله العظيم : بم بعثك ربنا إلينا ؟ قال : بدين الإسلام قال : وما دين الإسلام ؟ قال : أن تقول أسلمت وجهي لله

] وتخليت [، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وكل مسلم على كل مسلم محرم ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله ممن أشرك بعدما أسلم عملا حتى يفارق المشركين ، ما لي أمسك بحجزكم عن النار ، ألا وإن ربي داعي ، وإنه سائلي هل بلغت عبادي ؟ فأقول : رب قد بلغت ، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ، ألا ثم إنكم تدعون مفدمة أفواهكم بالقدام ، ثم إن أول شيء ينبئ عن أحدكم لفخذه وكفه قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينك ، وأينما تحسن يكفك الراوي : معاوية بن حيدة القشيري المحدث : ابن عبدالبر المصدر : الاستيعاب الجزء أو الصفحة :١/ ٤٢٠ حكم المحدث : صحيح

أَتَيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال ما لي آخِذٌ بحُجُزِكم عن النَّارِ ألا إنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ داعيَّ وإنَّه سائلي هل بلَّغْتَ عبادي وإنِّي قائلٌ ربِّ إنِّي قد بلَّغْتُهم فليُبلِّغِ الشَّاهدُ منكم الغائبَ ثُمَّ إنَّكم مَدْعُوون مُفدَّمةً أفواهُكم بالفِدامِ إنَّ أوَّلَ ما يَبِينُ عن أحدِكم لَفَخِذُه وكفُّه قُلْتُ يا نبيَّ اللهِ هذا دِينُنا قال هذا دِينُكم وأينما تُحسِنْ يَكْفِك الراوي: معاوية بن حيدة القشيري المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١٠/ ٣٥٤ حكم المحدث : رجاله ثقات .

بينما الحسنُ بنُ عليٍّ يخطبُ بعدما قُتِلَ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ إذ قامَ رجلٌ منَ الأزدِ آدمُ طوالٌ قالَ فلقد رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ واضعَهُ في حبوتِهِ يقولُ من أحبَّني فليحبَّهُ فليبلِّغِ الشَّاهدُ الغائبَ ولولا عزمةُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ما حدَّثتُكم الراوي : رجل من الأزد المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١٥٠٢ حكم المحدث : صحيح

إنِّي شهِدْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حجَّةِ الوداعِ وهو يخطُبُ فقال : يا أيُّها النَّاسُ أيُّ شهرٍ أحرَمُ ؟ قالوا : هذا . قال : يا أيُّها النَّاسُ أيُّ بلدٍ أحرَمُ ؟ قالوا : هذا . قال : فإنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم محرَّمةٌ عليكم كحرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا في بلدِكم هذا إلى يومِ تلقَوْنَ ربَّكم ، هل بلَّغْتُ ؟ قال النَّاسُ : نَعَم . فرفَع يدَيْه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى السَّماءِ فقال : اللَّهمَّ اشهَدْ ثُمَّ قال : يا أيُّها النَّاسُ ليُبلِّغِ الشَّاهدُ منكم الغائبَ . فادنوا نُبلِّغْكم كما قال لنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الراوي : وابصة بن معبد الأسدي المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١/ ١٤٤ حكم المحدث : رجاله موثقون

إنِّي أُحَدِّثُكمُ الحديثَ ، فلْيُحَدِّثِ الحاضرُ منكمُ الغائِبَ الراوي:عبادة بن الصامت المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٤٤٦ حكم المحدث : صحيح .

أَتَيْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال ما لي آخِذٌ بحُجُزِكم عن النَّارِ ألا إنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ داعيَّ وإنَّه سائلي هل بلَّغْتَ عبادي وإنِّي قائلٌ ربِّ إنِّي قد بلَّغْتُهم فليُبلِّغِ الشَّاهدُ منكم الغائبَ ثُمَّ إنَّكم مَدْعُوون مُفدَّمةً أفواهُكم بالفِدامِ إنَّ أوَّلَ ما يَبِينُ عن أحدِكم لَفَخِذُه وكفُّه قُلْتُ يا نبيَّ اللهِ هذا دِينُنا قال هذا دِينُكم وأينما تُحسِنْ يَكْفِك الراوي : معاوية بن حيدة القشيري المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٣٥٤ حكم المحدث : رجاله ثقات

لكن عمر منع من الحديث :

الاول :

أبو زرعة الدمشقيُّ في " تاريخه " [ص / ٥٤٤] ، قال : حدثني محمد بن زرعة الرعيني قال : حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لألحقنك بأرض دوس. وقال لكعب : لتتركن الأحاديث، أو لألحقنك بأرض القردة .

رجال السند :

١ : محمد بن زرعة ، قال أبو زرعة في " تاريخه " ١ / ٢٨٦ : ثقة حافظ من أصحاب الوليد بن مسلم مات سنة ست عشرة ومئتين،

ومعرفة الثقات (٢/ ٢٣٨)(١٥٩٤) (محمد بن زرعة الرعيني دمشقي ثقة) .

والثقات للعجلي (٢/ ٢٣٧) ١٥٩٤ – (محمد بن زرعة الرعيني دمشقي ثقة) .

٢ : مروان بن محمد ، ٦٥٧٣- مروان ابن محمد ابن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين ثقة من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة م ٤/ تقريب التهذيب لابن حجر .

سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » مروان بن محمد : الجزء التاسع مروان بن محمد (م ، ٤) ابن حسان ، الإمام القدوة الحافظ ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد [ص: ٥١١] الرحمن الأسدي الدمشقي الطاطري . والطاطري : هو الخامي ، وهو البطائني .. حدث عن سعيد بن عبد العزيز ،

٣ : سعيد بن عبد العزيز ، سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » الجزء الثامن [ص: ٣٢] سعيد بن عبد العزيز (م ، ٤) ابن أبي يحيى الإمام القدوة ، مفتي دمشق أبو محمد التنوخي الدمشقي ، قال أبو زرعة النصري : قلت لابن معين : أمحمد بن إسحاق حجة ؟ فقال : كان ثقة ، إنما الحجة عبيد الله بن عمر ، ومالك ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز . قال أحمد في (المسند) : ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز .

٤ : اسماعيل بن عبيد الله ، سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة » الجزء الخامس [ص: ٢١٣] ابن أبي المهاجر (خ ، م ، د ، س ، ق) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، الإمام الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي مولى بني مخزوم ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة ، من الثقات العلماء . حدث عن السائب بن يزيد ، .... ، وسعيد بن عبد العزيز ، وطائفة . وثقه أحمد العجلي وغيرهم .

٥ : السائب بن يزيد ، ٢٢٠٢ - السائب ابن يزيد ابن سعيد ابن ثمامة الكندي وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ع / تقريب التهذيب لابن حجر .

---

(١) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٤٧٥) من طريق محمد بن زرعة الرعيني ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد ، سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس ، وقال لكعب : لتتركن الأحاديث أو لألحقنك بأرض القردة . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن زرعة قال أبوزرعة في « تاريخه » ١ / ٢٨٦ : ثقة حافظ من أصحاب الوليد بن مسلم مات سنة ست عشرة ومئتين ، ومروان بن محمد هو الطاطري ثقة كما في « التقريب » وباقي السند من رجال الصحيح . وذكره ابن كثير في « البداية » ٨ / ١٠٦ من طريق أبي زرعة ، وقد تصحف فيه إسماعيل بن عبيد الله إلى عبد الله ، وهو في تاريخ ابن عساكر » ١٩ / ١١٧ / ٢ . قال ابن كثير بعد أن أورد الخبر : وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد تضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ ، فيحملها الناس عنه أو نحو ذلك .

(٢) أورده ابن كثير في « البداية » عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، لأن ابن عجلان لم يسمع من أبي هريرة . وفي « المصنف » (٢٠٤٩٦) أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال أبو هريرة لما ولي عمر ، قال : أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ إلا فيما يعمل به ، قال : ثم يقول أبو هريرة : أفإن كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ؟ أما والله إذاً لألفيت المخفقة ستباشر ظهري .

٦٠١

سير أعلام النبلاء

تصنيف

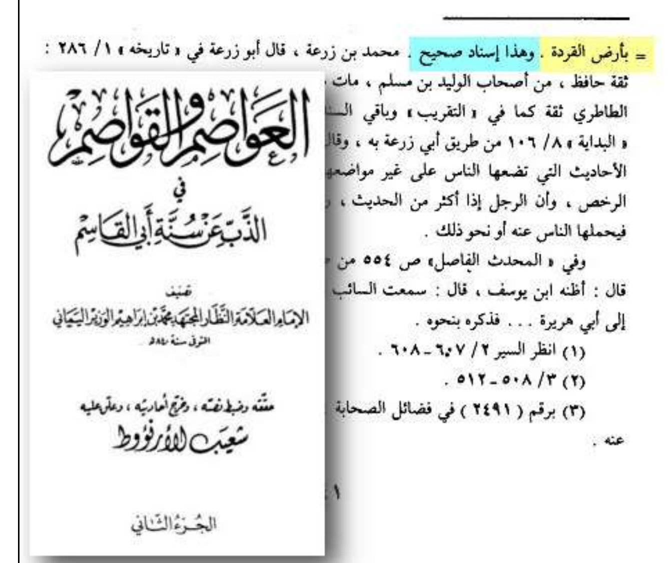
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني

حقق نصوصه ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط



ذكر في ذلك خلافٌ لا يلتفت إليه ، ولا يُعَوَّلُ عليه .

فإن قيل : قد اتُّهِم أبو هريرة بكثرة الرواية حتى قال له عمر : لَئن لم تُقْلِلْ مِن الرِّوايةِ عن رسول اللّه ﷺ لأُلْحِقَنَّك بجبالِ دوسٍ .

قلنا : هذا لا يصح[٤] ، ولو صح لم يكن فيه حُجَّةٌ على جرح أبي

(١) « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٦١٨ - ٦١٩ .
(٢) « السير » ٢/ ٦٢٠ ، وحديثه في « الموطأ » ٢/ ٥٣٢ ، والبخاري (٥١٠٩) ومسلم (١٤٠٨) وسيأتي في الصفحة ٥٤ .
(٣) ٢/ ٥٧٨ - ٦٣٢ .
(٤) بل قد صح ، فقد رواه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٤٧٥) من طريق محمد ابن زرعة الرعيني ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد ، سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ، أو لألحقنك بأرض دوس، وقال لكعب: لتتركن الأحاديث أو لألحقنك

٤٠

قالوا : انما كان ينهى عن الاكثار من الحديث لا عنه بالكامل :

دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه المؤلف : عبد السلام بن محسن آل عيسى الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة :الأولى١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي] (٢/ ٨١٧) (ومراد عمر بذلك - والله أعلم - نَهْي أبي هريرة رضي الله عنه من التحديث أو الإكثار منه بين عامة الناس، فإن فيهم العالم والجاهل وسيء الفهم والزائغ عن الحق فيفضي ذلك إلى مساوئ كثيرة) وفي الهامش قال)(رواه ابن شبة / تاريخ المدينة ٣/ ١٦، أبو زرعة / التاريخ ١/ ٥٤٤. صحيح من طريق أبي زرعة. واللفظ له. قال: حدّثني محمّد بن زرعة الرعيني، قال: حدّثني مروان بن محمّد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد، قال: سمعت عمر... الأُثر).

نقول : انتم ضعفتم جميع الاثار الباقية للوصول الى التخلص من هذه الورطة = الاكتفاء بهذا االاثر فقط ، وعليه فان الاثر الصحيح هنا قال عمر فيه (لتتركن الحديث عن النبي) وليس (لتقللن الحديث عن النبي) = انه اراد طمس الحديث . واما لو اردتم تعديل الامر استشهادا ببقية الروايات ، فيلزمكم ان تصححوها اذن ، وهذا يعني الاخذ بدلالات بقية الاحاديث ومنها ان ابا هريرة كان يخشى سوط عمر ان حدث !!! وانه كان يمارس التقية منه = انه منافق حسب موازينكم ، وعليه فيجب اسقاط جميع احاديثه التي بنيتم عليها دينكم

اقول : فواحد من امرين : اما ان يكون نهي عمر مخالف لامر النبي ببث حديثه او ان عمر يرى ابو هريرة كذاب يفسد وعليه فان جميع احاديثه فاسدة . طيب فلنترك ابي هريرة لانه شاع عنه الكذب ولكنه نهى ابي ذر الذي ما اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق منه حسب حديث الرسول " ص " .

وهذا هو الشاهد الجلي :

٢٨٩٢ - أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن عبد الرقاشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن جندب قال : أتيت المدينة لأتعلم العلم فلما دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا الناس فيه حلق يتحدثون قال : فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر فسمعته يقول : هلك أصحاب العقد و رب الكعبة و لا أسي عليهم يقولها ثلاثا هلك أصحاب العقد و رب الكعبة هلك أصحاب العقد و رب الكعبة هلك أصحاب العقد و رب الكعبة قال : فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام فسألت عنه فقالوا : هذا سيد الناس أبي بن كعب قال : فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضا فسلمت عليه فرد علي السلام قال : ثم سألني ممن أنت ؟ قال : قلت من أهل العراق قال : أكثر شيء سؤلا و غضب قال : فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي و رفعت يدي هكذا و مد ذراعيه فقلت : اللهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا و ننصب أبداننا و نرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا و قالوا لنا قال : فبكى أبي و جعل يترضاني و يقول : ويحك إني لم أذهب هناك ثم قال أبي : أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا أخاف فيه لومة لائم قال : ثم انصرفت عنه و جعلت أنتظر يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس قال : فقلت ما شأن الناس ؟ قالوا : إنا نحسبك غريبا قال قلت أجل قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته فقال : هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم / المستدرك (٢/ ٢٤٦) [١٦]

وسجالات ابي مع عمر وخصومته معه معروفة ، فهو خصمه لا غيره .

---

[١٦] ٢٨٩٠ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم و أبو الوليد الطيالسي قالا : ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عز و جل و أنا أمشي في طريق من طرق المدينة فإذا أنا برجل يناديني من بعدي : اتبع ابن عباس فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت : اتبعك على أبي بن كعب فقال : أهو أقرأكها كما سمعتك تقرأ ؟ قلت : نعم قال : فأرسل معي رسولا قال اذهب معه إلى أبي بن كعب فانظر أيقرىء أبي كذلك ؟ قال : فانطلقت أنا و رسوله إلى أبي بن كعب قال فقلت : يا أبي قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب ابتع ابن عباس فقلت : أتبعك على أبي بن كعب فأرسل معي رسوله أفأنت أقرأتنيها كما قرأت ؟ قال أبي : نعم قال : فرجع الرسول إليه فانطلقت أنا إلى حاجتي قال : فراح عمر إلى أبي فوجدت قد فرغ من غسل رأسه و وليدته تدري لحيته بمدارها فقال أبي : مرحبا يا أمير المؤمنين أزائرا جئت أم طالب حاجة ؟ فقال عمر : بل طالب حاجة قال : فجلس و معه موليان له حتى فرغ من لحيته و ادرت جانبه الأيمن من لمته ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه فقال : ما حاجة أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : يا أبي على ما تقنط الناس ؟ فقال أبي : يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل و هو رطب فقال عمر : تالله ما أنت بمنته و ما أنا بصابر ثلاث مرات ثم قام فانطلق ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح المستدرك (٣/ ٣٥)

حفظتُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعاءَيْنِ : فأما أحدُهما فَبَثَثْتُهُ، وأما الآخَـرُ فلـو بَثَثْتُـهُ قُطِعَ هـذا البُلْعـومُ .

الراوي : أبو هريرة المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٢٠ حكم المحدث : [صحيح]

الثاني :

المستدرك على الصحيحين » ج ١ ص ١١٠ ، كتاب العلم » حبس عمر رضي الله عنه ابن مسعود وغيره على كثرة الرواية ١٦٣ ، ٣٨٢ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ أبو عمرو الحوضي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ، قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ، ولأبي ذر : " ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب " . تعليق الذهبي : " رواه عفان وغيره عنه : حدثنا زكريا العنبري ثنا البوشنجي ثنا اسحاق ثنا بن موسى ثنا ممن ثنا مالك حدثني عبد الله بن ادريس عن شعبة مثله " على شرطهما ".

إبن عبدالبر – جامع بيان العلم – باب ذكرمن ذم الإكثار من الحديث ١٥٠٠٦ – وحدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : علي بن محمد ، ثنا : أحمد بن داود ، ثنا : سحنون بن سعيد ، ثنا : إبن وهب ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يحدث عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ح قال : ونا محمد بن إبراهيم ، نا : أحمد بن مطرف ، ثنا : سعيد بن عثمان ، وسعيد بن خمير ، ثنا : يونس بن عبد الأعلي قال : ، أنا سفيان ، عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ولفظهما سواء قال : خرجنا نريد العراق فمشى عمر (ر) معنا ، إلى صرار فتوضأ فغسل إثنتين ثم قال : أتدرون لم مشيت معكم ؟ ، قالوا : نعم نحن أصحاب رسول اللهّ (ص) مشيت معنا قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول اللهّ (ص) إمضوا وأنا شريككم فلما قدم قرظة قالوا : ، حدثنا : ، قال : نهانا : عمر بن الخطاب . تعليق محقق الكتاب " صحيح "

بَعثَنا عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى الكوفةِ وشيَّعَنا ، فمَشى معَنا إلى موضعٍ يقالُ لَهُ صرارٌ ، فقالَ : أتدرونَ لِمَ مشيتُ معَكُم ؟ قالَ : قُلنا : لِحَقِّ صُحبةِ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، ولحقِّ الأنصارِ ، قالَ لَكِنِّي مَشيتُ معَكُم لحديثٍ أردتُ أن أحدِّثَكُم بهِ ، وأردتُ أن تحفَظوهُ لممشايَ معَكُم ، إنَّكم تقدُمونَ على قومٍ للقُرآنِ في صدورِهِم هزيزٌ كَهَزيزِ المِرجلِ ، فإذا رأوكم مدُّوا إليكُم أعناقَهُم ، وقالوا : أصحابُ محمَّدٍ ، فأقلُّوا الرِّوايةَ عَن رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، وأنا

شريكُكُمْ ، الراوي: قرظة بن كعب المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٦ حكم المحدث : صحيح .

بعَثَنا عمرُ إلى الكوفةِ وشيَّعنا فمشَى معنا إلى موضعٍ يقالُ له : صِرارٌ ، فقال : أتدرون لم مشِيتُ معكم ؟ قال : قلنا : لحَقِّ صُحبةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ولحِقِّ الأنصارِ ، قال : لكنِّي مشِيتُ معكم لحديثٍ أردتُ أن أُحدِّثَكم به ، فأردتُ أن تحفظوه لممشايَ معكم ، إنَّكم تقدُمون على قومٍ للقرآنِ في صدورِهم هزيزٌ كهزيزِ المِرجَلِ ، فإذا رأَوْكم مَـدُّوا إلـيكم أعناقَهم وقالوا : أصحابُ محمَّدٍ فأَقِلُّوا الرِّوايةَ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ثمَّ أنا شريكُكم الراوي: قرظة بـن كعب المحدث : ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢/ ٦٢٤ حكم المحدث : إسناده جيد .

الطحاوي / مشكل الآثار / ج ١٥ ص ٣١١ باب ٩٧٨ حدثنا : موسى بن أبي موسى ، الأنصاري ، حدثنا : أبي ، عن معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد اللهّ بن إدريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر (ر) قال لأبي مسعود ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسـول اللهّ (ص) ؟ ، قـال : وأحسـبه حبسـهم ، حتـى أصيب / تعليق شعيب الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابي موسى اسحق بن موسى فمن رجال مسلم .

الطحاوي / مشكل الآثار / ج ١٥ ص: ٣١٧ حدثنا : يونس ، وإبن أبي عقيل قالا ، حدثنا : سفيان ، عن بيـان ، عـن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب قال : خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمـر بـن الخطـاب (ر) إلى صرار ، فتوضـأ ، فغسل إثنتين ، فقال : أتدرون لم مشيت معكم ؟ ، قالوا : نعم نحن أصحاب رسول اللهّ (ص) مشيت معنا ، قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تصـدوهم بالأحاديـث ، فتشـغلوهم ، جـردوا القـرآن ، وأقلـوا الرواية عن رسول اللهّ (ص) ، إمضوا ، وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة قالوا : ، حدثنا : ، قال : نهانا : عمر بن الخطـاب (ر) واللفظ ليونس. تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين غير قرظة بن كعب وهو صحابي .

الطحاوي / مشكل الآثار / ج ١٥ [ص: ٣١٢] مِمَّا قَدْ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَبَسَ أَبَا مَسْعُودٍ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَأَبَا ذَرٍّ حَتَّى أُصِيبَ وَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تعليق الارنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين .

ابن سعد - الطبقات الكبرى - طبقات البدريين من الأنصار ح ٦٨١٩ - قال : أخبرنا : سفيان بن عيينة ، عـن بيـان ، عن الشعبي ، قال : قال قرظة بن كعب الأنصاري : أردنا الكوفة فشيعنا عمر إلى صرار فتوضأ فغسل مـرتين ، وقـال : تدرون لم شيعتكم ، فقلنا : نعم نحن أصحاب رسول الله (ص) ، فقال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) امضوا وأنا شريككم

١ : سفيان بن عيينة غني عن التعريف

٢ : بيان بن بشر : سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة » بيان بن بشر (ع) الإمام ، الثقة ، المـؤدب ، أبـو بشرـ الأحمسي- الكوفي . عن أنس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وقيس بن أبي حازم ، والشعبي ، وجماعة . روى عنه زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وابن فضيل ، وعبيدة بن حميد ، وعلي بن عاصم ، وآخرون . له نحو من سبعين حديثا . وهو حجة بلا تردد .

٣ : الشعبي غني عن التعريف .

٤ : قرظة بن كعب صحابي

قالوا : لم يثبت لشعبة سماع عن قرظة ! طيب انتم صححتم رواية الشعبي في رضا فاطمة على ابي بكر مع انه لم يسم مـن اخبره اطلاقا لتعرفوا هل سمع منه ام لم يسمع ! و مرسلات الشعبي صحيحة عندكم كما تقدم اثبات ذلك .

إبن حبان - كتاب المجروحين ج١ ص٣٥ " حدثنا : عمر بن محمد الهمداني قال : ، حدثنا : أبو الطاهر قال : ، حدثنا : إبن وهب قال : أسمعت سفيان يحدث عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب قـال : خرجنـا نريـد العـراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار ، فتوضأ ثم قال : أتدرون لمشيت معكم ؟ ، قالوا : نعم نحن أصـحاب رسـول الله (صلى الله عليه واله وسلم) - مشيت معنا ، قال : إنكم تأتون أهـل قريـة لهـم دوي بـالقرآن كـدوي النحـل ، فـلا تصدوهم بالأحاديث ، جودوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله (صى الله عليه واله وسلم) إمضوا وأنا شريككـم ، فلما قدم قرظة قالوا : ، حدثنا : قال : نهانا : عمر بن الخطاب "

١ : عمر بن محمد الهمداني : سير أعلام النبلاء » ج ١٤ ص ٤٠٣ الطبقة السابعة عشر » ابن بجير ، الإمام الحافظ الثبت الجوال ، مصنف المسند أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمـداني السـمرقندي ، محـدث مـا وراء النهـر ، ومصـنف التفسير أيضا ، والصحيح ، وغير ذلك . كان من أوعية العلم . ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، .

٢ : ابو الطاهر : سير أعلام النبلاء » الطبقـة الثالثـة عشرـ ج ١٢ » [ص: ٦٢] ابـن السرـح (م ، د ، س ، ق) الإمـام الحافظ الفقيه أبو الطاهر ، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، الأموي مولاهم ، الفقيه المصرـي . حـدث

عن : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن وهب ، وسعيد الآدم . حدث عنه : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والقاسم بن مهدي ، وأبو العلاء الكوفي ، ومحمد بن زبان بن حبيب ، وأبو بكر بن أبي داود ، وآخرون . وقد شرح " موطأ " ابن وهب ، وكان من العلماء الجلة .

٣ : بن وهب : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » ج ٩ عبد الله بن وهب (ع) ابن مسلم ، الإمام شيخ الإسلام أبو محمد الفهري ، مولاهم المصري الحافظ . مولده : سنة خمس وعشرين ومائة أرخه ابن يونس ، وقال : قيل : ولاؤه للأنصار . طلب العلم ، وله سبع عشرة سنة .

٤ : سفيان بن عيينة غني عن التعريف .

٥ : بيان بن بشر : سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة » بيان بن بشر (ع) الإمام ، الثقة ، المؤدب ، أبو بشر الأحمسي الكوفي . عن أنس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وقيس بن أبي حازم ، والشعبي ، وجماعة . روى عنه زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وابن فضيل ، وعبيدة بن حميد ، وعلي بن عاصم ، وآخرون . له نحو من سبعين حديثا . وهو حجة بلا تردد .

٦ : عامر الشعبي غني عن التعريف

٧ : قرظة بن كعب الانصاري صحابي

المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي » بَابُ مَنْ كَرِهَ كِتَابَةَ الْعِلْمِ وَأَمَرَ بِحِفْظِهِ ...رقم الحديث : ٥٩٠ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ ، بِبَغْدَادَ ، أنبا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنبا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهَا شَهْرًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ ، قَالَ : " إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كُتُبًا فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لا أَلْبَسُ كِتَابَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا " .

١ : بن بشران : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية والعشرون » الجزء السابع عشر ، ص ٣١٢ ابن بشران الشيخ العالم

المعدل ، المسند ، أبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر ، الأموي البغدادي . ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وسمع من أبي جعفر بن البختري ، وعلي بن محمد المصري ، وإسماعيل الصفار ، والحسين بن صفوان ، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي وإسحاق بن أحمد الكاذي وعثمان بن السماك ، وأبي بكر النجاد ، وعدة . روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية ، كان عدلا وقورا . قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا . قلت : حدث عنه : البيهقي ، والخطيب ،

٢ : الصفار : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة عشرة » الجزء الخامس عشر ص ٤٤١ ، الصفار الإمام النحوي الأديب ، مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي نسبة إلى الملح والنوادر . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وسمع من : الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثا ، ومن زكريا بن يحيى بن أسد ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعبد الرحمن بن محمد كربزان ، وعدة . وصحب أبا العباس المبرد ، وأكثر عنه . حدث عنه : الدارقطني ، وابن المظفر ، وابن منده ، وأبو عمر بن مهدي ، وعبيد الله بن محمد السقطي ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، ... قال الدارقطني : كان ثقة متعصبا للسنة . قلت : انتهى إليه علو الإسناد .

٣ : الرمادي : سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة عشر » الجزء الثاني عشر ص ٣٩٠ الرمادي (ق) الإمام الحافظ الضابط ، أبو بكر ، أحمد بن منصور بن سيار بن معارك ، الرمادي البغدادي . حدث عن : عبد الرزاق بكتبه ،

٤ : عبد الرزاق تقدمت وثاقته وهو من رجال الصحيح

٥ : معمر من الثقاة ورجال الشيخين

٦ : الزهري كذلك

٧ : عروة من رجال الشيخين ، فالسند رجاله ثقات

قالوا : عروة بن الزبير لم يدرك عمر :

" عن عروةَ أنَّ عمرَ أرادَ أن يَكتُبَ السُّننَ فاستفتى أصحابَ رسولِ اللهِّ في ذلِكَ وروايةُ البيهقي فاستشارَ فأشاروا عليْهِ أن يَكتبَها فطفقَ عمرُ يستخيرُ اللهَّ شَهرًا ثمَّ أصبحَ يومًا وقد عزمَ اللهُّ لَهُ فقالَ إنِّي كنتُ أريدُ أن أَكتبَ السُّننَ وإنِّي ذَكرتُ قومًا كانوا قبلَكم كتبوا كتبًا فأَكبُّوا عليْها وترَكوا كتابَ اللهِّ وإنِّي واللهِّ لا أشوبُ كتابَ اللهَّ بشيءٍ أبدًا . وروايةُ البيهقيِّ لا

ألبسُ بكتابَ اللهِّ بشيءٍ أبدًا الراوي: عروة بن الزبير المحدث : المعلمي المصدر: الأنوار الكاشفة الجزء أو الصفحة :٣٨ حكم المحدث : الخبر منقطع لأن عروة لم يدرك عمر "

طيب فلم يدرك عروة النبي " ص " فلم صحح البخاري خبره ؟

" صحيح البخاري ج ٩ ص ١٥٥ ، باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال "

إبن شبة النميري / تاريخ المدينة ج ٢ ص٦٩١ حدثنا : موسى بن إسماعيل قال : ، حدثنا : صدقة أبو سهل الهنائي قال : ، حدثني : أبو عمرو الجملي ، عن زاذان : أن عمر (ر) خرج من المسجد فإذا جمع علي رجل فسأل : ما هذا ؟ ، قالوا : هذا أبي بن كعب ، كان يحدث الناس في المسجد ، فخرج الناس يسألونه ، فأقبل عمر (ر) حرداً فجعل يعلوه بالدرة خفقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنظر ما تصنع ، قال : فإني على عمد إصنع ، أما تعلم أن هذا الذي تصنع فتنة للمتبوع مذلة للتابع ؟!.

٦٩٦٩ – موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ابن التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين / ع. تقريب التهذيب – ابن حجر – ج ٢ – الصفحة ٢٢٠

٣٨٧١ – صدقة بن سهل ، أبو سهل الهنائي. عن ابن سيرين، وأبى عمرو الجملي. وعنه محمد بن معاذ العنبري، وموسى بن إسماعيل ، روى الكوسج، عن ابن معين: ثقة. ميزان الاعتدال – الذهبي – ج ٢ – الصفحة ٣١٠

[١٩٤٥] بخ م ٤ زاذان أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزاز يقال أنه شهد خطبة عمر بْن الخطاب بالجابية .. وروى عن : ٩– وعمر بْن الخطاب / روى عنه ١٤– وعمرو بْن مرة م ت س / تهذيب لكمال للمزي .

عمرو بن مرة هذا هو الجملي الوحيد الذي يروي عن رذان ، فلنر ترجمته :

٦٤٤٧ – عمرو بن مرة [ع] الجملى الامام الحجة – وجمل من مراد – أبو عبد الله الكوفي الضرير : ميزان الاعتدال المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ٢٨٨

٥١١٢- عمرو ابن مرة ابن عبد الله ابن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها ع : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٢٦

سير أعلام النبلاء » بقية الطبقة الأولى من كبراء التابعين ج ٤ زاذان (م ٤) أبو عمر الكندي ، مولاهم ، الكوفي البزاز الضرير ، أحد العلماء الكبار ، ولد في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وشهد خطبة عمر بالجابية ، روى عن عمر ، وعلي ، وسلمان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وحذيفة وجرير البجلي ، وابن عمر ، والبراء بن عازب ، وغيرهم حدث عنه أبو صالح السمان ، وعمرو بن مرة ، وحبيب بن أبي ثابت ، والمنهال بن عمرو ، وعطاء بن السائب ، ومحمد بن جحادة ، وآخرون وكان ثقة ، صادقا ، روى جماعة أحاديث .

مصنف ابن أبي شيبة » كِتَابُ الأَدَبِ » رقم الحديث: ٢٥٦٤٢ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ لابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَلِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو : " أَحْسَبُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ حَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى أُصِيبَ " .

لأنوار الكاشفة الجزء أو الصفحة :٤١ ٢٩٤٧٥ – عن إبن وهب قال : أسمعت مالكاً يحدث أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال : لا كتاب مع كتاب الله .

٢٩٤٧٦ – عن يحيى بن جعدة قال : أراد عمر (ر) : أن يكتب السنة ثم بدا له أن لا يكتبها ، ثم كتب في الأمصار : من كان عنده شيء من ذلك فليمحه.

الذهبي – سير أعلام النبلاء – الطبقة الثانية – القاسم بن محمد ج ٥ ص٥٩ " قال زيد بن يحيى : ، حدثنا : عبدالله بن العلاء قال : سألت القاسم أن يملي علي أحاديث فمنعني ، وقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر ، فناشد الناس أن يأتوه بها ، فلما أتوه بها ، أمر بتحريقها ، ثم قال : مثناة كمثناة أهل الكتاب.

محمد إبن سعد - الطبقات الكبرى ج ٥ ص ١٨٨ ح٥٧٩٣ - قال : أخبرنا : زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال : ، أخبرنا : عبد الله بن العلاء قال : سألت القاسم يملي علي أحاديث فقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ، ثم قال : مثناة كمثناة أهل الكتاب قال : فمنعني القاسم يومئذ أن أكتب حديثاً .

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الصحابة رضوان الله عليهم - أبو هريرة ج ٢ ص٦٠٢ " قال محمد بن يحيى الذهلي : ، حدثنا : محمد بن عيسى : ، أخبرنا : يزيد بن يوسف ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : ما كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله (ص) حتى قبض عمر (ر) ، كنا نخاف السياط.

الذهبي - تذكرة الحفاظ ج١ ص ٦ / ٧ / ٨ " ترجمة عمر : ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قلت له : [أ] كنت تحدث في زمان عمر هكذا ؟ ، فقال : لو كنت أحدث في زمان عمر مثل ما أحدثكم لضربني بمخفقته.

- وقد كان عمر من وجله أن يخطئ الصاحب على رسول الله (ص) : يأمرهم أن يقلوا الرواية عن نبيهم ولئلا يتشاغل الناس بالأحاديث عن حفظ القرآن

إبن حجر - الإصابة ج ١ ص٦٩ " قالوا : نهاه عمر ، عن التحديث ، وقال له : لتتركن الحديث عن رسول الله (ص) أو لألحقنك بأرض دوس ، وهذا من عمر يدل على كذب أبي هريرة . والجواب : أن أبا هريرة كان يرى لزاماً عليه : أن يحدث الناس بما سمعه من رسول الله (ص) خرجا من أثم كتمان العلم ، وقد الجاه ذلك إلى أن يكثر من رواية الحديث ، فكان في المجلس الواحد يسرد الكثير من أحاديث (ص) ولكن عمر (ر) كان يرى أن يشتغل الناس أولاً بالقرآن ، وأن يقلوا الرواية عن رسول الله (ص) في غير أحاديث العمل ، وأن لا يروى للناس أحاديث الرخص لئلا يتكلوا عليها ، ولا الأحاديث المشكلة التي تعلو على أفهامهم ، كما إنه كان يخاف على المكثرين الخطأ في رواية الحديث إلى غير ذلك ، ومن أجل ذلك كله نهى عمر الصحابة ، عن الإكثار من الرواية ، وأغلظ لأبي هريرة القول وهدده بالنفي ، لأنه كان أكثر الصحابة رواية للأحاديث.

إبن كثير – البداية والنهاية – ثم دخلت سنة تسع وخمسين – ذكر من توفي في هذه السنة من المشاهير والأعيان ج ١١ ص٣٧٢ " وقال إبن وهب : ، حدثني : يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي .

– وقال صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة : أسمعت أبا هريرة يقول : ما كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله (ص) حتى قبض عمر.

– وقال محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : قال عمر : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) إلاّ فيما يعمل به.

– قال : ثم يقول أبو هريرة : أفكنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ؟ أما والله إذا لأيقنت أن المحففة ستباشر ظهري ، فإن عمر كان يقول ، إشتغلوا بالقرآن فإن القرآن كلام الله ، ولهذا لما بعث أبا موسى إلى العراق قال له : إنك تأتي قوماً لهم في مسأجدهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فدعهم على ما هم عليه ، ولا تشغلهم بالأحاديث ، وأنا شريكك في ذلك.

إبن عبد البر – جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص١٢١ ح١٢٠٠٠ – قال : ، ونا : محمد بن العلاء ، ثنا : أبوبكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، قال :.... وعن أبي هريرة : أنه قال : لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر بالدرة .

إبن عبد البر / جامع بيان العلم / باب ذكرمن ذم الإكثار من الحديث / أقلوا الرواية.... ١٥٠٠٥ – حدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : عمر بن محمد ، ثنا : علي بن عبد العزيز ، ثنا : سعيد بن منصور ، ثنا : سفيان بن عيينة ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن قرظة ، أن عمر (ر) قال لهم : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) وأنا شريككم.

إبن عبد البر – جامع بيان العلم – باب ذكرمن ذم الإكثار من الحديث ١٥٠٠٦ – وحدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : علي بن محمد ، ثنا : أحمد بن داود ، ثنا : سحنون بن سعيد ، ثنا : إبن وهب ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يحدث عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ح قال : ونا محمد بن إبراهيم ، نا : أحمد بن مطرف ، ثنا : سعيد بن عثمان ، وسعيد بن خمير ، ثنا : يونس بن عبد الأعلي قال : ، أنا سفيان ، عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ولفظهما سواء قال : خرجنا نريد العراق فمشى عمر (ر) معنا ، إلى صرار فتوضأ فغسل إثنتين ثم قال : أتدرون لم

مشيت معكم ؟ ، قالوا : نعم نحن أصحاب رسول اللهّ (ص) مشيت معنا قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول اللهّ (ص) إمضوا وأنا شريككم فلما قدم قرظة قالوا : ، حدثنا : ، قال : نهانا : عمر بن الخطاب.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق ج ٤٤ ص ٢٧٧ - أخبرنا : أبو سهل بن سعدويه ، أنا : أبو الفضل الرازي ، نا : جعفر بن عبد الله ، نا : محمد بن هارون ، نا : أبو عوانة ، عن عاصم ، عن بعض أصحابه أنه زعم أن عمر كان إذا سرح عماله شيعهم فإذا أراد أن يرجع ، قال : إتقوا الله فإني لم أؤمركم على دماء المسلمين ولا على أموالهم ولا على أعراضهم ولا على أبشارهم ، ولكن إنما أمرتكم لتصلوا بهم الصلاة وتقسموا بينهم فيئهم بالعدل وتقضوا بينهم بالحق ، ولا تجلدوا العرب فتذلوها ولا تجهلوها فتفتنوها ولا تعملوا عليها فتحرموها وجردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) وأنا شريككم إنطلقوا.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق ج ٤٧ ص١٤٢ أخبرنا : أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا : أبوبكر الخطيب ، أنا : أبو القاسم بن غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان السمسار ، نا : محمد بن عبد الله الشافعي ، نا : الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ، نا : إسحاق بن موسى ، الأنصاري ، نا : معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بعث إلى أبي الدرداء وإبن مسعود وأبي مسعود فقال : ما هذا الحديث عن رسول الله (ص) فحبسهم بالمدينة حتى مات ، قال الخطيب تفرد بروايته معن بن عيسى ، عن مالك ولم يروه فيما يعلم غير إسحاق بن موسى.

- أخبرنا : أبوبكر وجيه بن طاهر ، أنا : أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا : الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا : عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا : أحمد بن منصور الرمادي ، نا : يحيى بن أبي بكر ، نا : شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر قال لعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسول الله (ص) وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

- أخبرنا : أبوبكر محمد بن عبد الباقي ، أنا : أبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف ، أنا : عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، حدثني : أبي ، حدثني : عبد الله بن أحمد ، حدثني : أبي ، نا : إبراهيم بن سعد ، حدثني : أبي ، عن أبيه قال : قال عمر لأبي ذر ولعبد الله ولأبي الدرداء (ر) : ما هذا الحديث الذي تحدثون ، عن محمد (ص) وأحسبه قال : حبسهم عنده ، قال : المصنف وهذا من عمر لم يكن على وجه الإتهام لهم وإنما أراد إقلالهم الرواية لئلا يشتغل الناس بها يسمعونه منهم ، عن تعلم القرآن

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص ١٧١ أخبرنا : أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا : أبو محمد الكتاني ، أنبئنا : تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجندي ، وأبوبكر القطان ، وأبو القاسم بن أبي العقب ، حدثنا : أبو زرعة ، حدثنا : محمد بن زرعة الرعيني ح ، وأخبرنا : أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا : عبد العزيز الكتاني ، أنبئنا : تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان ، وعقيل بن عبيد الله ح ، وأخبرنا : أبو محمد بن الأكفاني ، أنبئنا : أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنبئنا : أبو محمد بن أبي نصر قالوا : ، أنبئنا : أبوبكر أحمد بن القاسم ، أنبئنا : أبو زرعة ، حدثنا : محمد بن زرعة ، حدثنا : مروان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة لتتركن الحديث عن رسول الله (ص) أو لألحقنك بأرض دوس وإنقطع من كتاب أبي بكر كلمة معناها دوس وقال لكعب : لتتركن الحديث أو لألحقنك بأرض القردة.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق ج ٦٧ ص ٣٤٣ / ٣٤٤ أخبرنا : أبو عبد الله بن البنا قراءة ، عن أبي تمام علي بن محمد ، أنا : أحمد بن عبيد ، نا : محمدي بن الحسين ، نا : إبن أبي خيثمة ، نا : الوليد بن شجاع قال : ، حدثني : إبن وهب ، حدثني : يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان : أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي.

- أخبرنا : أبوبكر وجيه بن طاهر ، أنا : أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا : أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا : أبو حامد بن الشرقي ، نا : محمد بن يحيى الذهلي ، نا : محمد بن عيسى ، أنا : يزيد بن يوسف ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله (ص) حتى قبض عمر ، قال أبو سلمة : فسألته بم قال : كنا نخاف السياط وأومأ بيده إليّ ظهره ، قال : ، ونا : الذهلي ، نا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال عمر أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) إلاّ فيما يعمل به قال : ثم يقول أبو هريرة : أفأنا كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي أما والله لا بقيت إن المخففة ستباشر ظهري.

إبن شبة النميري - تاريخ المدينة ج٣ ص٨٠٠ ج ١٢٦٦ - حدثنا : عمر بن سعيد ، قال : ، حدثنا : سعيد بن عبد العزير ، عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد بن أخت النمر : أن عمر (ر) قال : ألا لا أعلمن ما قال : أحدكم : إن عمر إبن الخطاب (ر) منعنا أن نقرأ كتاب الله ، إني ليس لذلك أمنعكم ، ولكن أحدكم يقوم لكتاب الله والناس يستمعون إليه ، ثم يأتي بالحديث من قبل نفسه ، إن حديثكم هو شر الحديث ، وإن كلامكم هو شر الكلام ، من قام منكم فليقم بكتاب الله وإلاّ فليجلس ، فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل قال : فلان وقال : فلان ، وترك كتاب

الله ، قال سعيد : وقال عمر لأبي هريرة (ر) : لتتركن الحديث عن رسول الله (ص) أو لألحقنك بأرض الطفيح – يعني أرض قومه – وقال لكعب : لتتركن الحديث أو لألحقنك بأرض القرية.

جامع معمر بن راشد – باب الكذب – أقلوا الرواية ...١١٠٩ – أخبرنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : قال أبو هريرة : لما ولي عمر ، قال : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) إلاّ فيما يعمل به قال : ثم يقول أبو هريرة : أفإن كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ، أما والله إذا لألفيت المخفقة ستباشر ظهري.

جامع معمر بن راشد – باب الإمام راع ١٢٧١ – أخبرنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، أن عمر بن الخطاب ، كان إذا بعث عماله شرط عليهم : ألاّ تركبوا برذوناً ، ولا تأكلوا نقياً ، ولا تلبسوا رقيقاً ، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس ، فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ، قال : ثم شيعهم ، فإذا أراد أن يرجع قال : إني لم أسلطكم على دماء المسلمين ، ولا على أعراضهم ، ولا على أموالهم ، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة ، وتقسموا فيئهم ، وتحكموا بينهم بالعدل ، فإن أشكل عليكم شيء ، فإرفعوه إلي ، إلاّ فلا تضربوا العرب فتذلوها ، ولا تجمروها فتفتنوها ، ولا تعتلوا عليها فتحرموها ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول اللهّ (ص) ، إنطلقوا وأنا شريككم.

الرام هرمزي – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي – باب من كره كثرة الحديث ٦٧٠ – حدثنا : محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا : حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب الأنصاري قال : قال عمر : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) ، وأنا شريككم.

الرام هرمزي – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي – باب من كره كثرة الحديث ٦٧١ – حدثني : أبو عبد الله بن البري ، ثنا : عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي الشيخ الصالح ، ثنا : معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس ، عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب ، حبس بعض أصحاب النبي (ص) فيهم إبن مسعود وأبو الدرداء فقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله (ص) قال أبو عبد الله بن البري : يعني منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس.

البيهقي - معرفة السنن والآثار - إنتقاد الرواية ٢٦ - وقد قال الشافعي في كتاب حرملة : ، أخبرنا : سفيان قال : ، حدثنا : بيان بن بشر ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب قال : شيعنا عمر بن الخطاب إلى ضرار فتوضأ مرتين مرتين ، ثم قال : تدرون لما شيعتكم ؟ ، قالوا : نحن أصحاب رسول الله (ص) ، فقال : إنكم تأتون أهل قرية لهم بالقرآن دوي كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) إمضوا وأنا شريككم .

إبن أبي شيبه - المصنف - كتاب الأدب ٢٥٧٠٩ - حدثنا : أبوبكر قال : ، حدثنا : إبن إدريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : قال إبن عمر لإبن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي مسعود عقبة بن عمرو : أحسب ما هذا الحديث عن رسول الله (ص) قال : وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

إبن قانع - معجم الصحابة - قرضة بن كعب ١٤٤٦ - حدثنا : أحمد بن عمرو القريعي ، بالبصرة ، نا : أبو كامل الجحدري ، نا : عبد العزيز بن المختار ، عن منصور يعني إبن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن قرظة قال : خرجنا إلى الكوفة ، فشيعنا عمر (ر) ، فقال : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) ، وأنا شريككم في ذلك قال قرظة : فوالله ما رويت عنه حديثاً بعد ، ولا أروي عنه شيئاً حتى أموت.

الخليلي - الإرشاد في معرفة علماء الحديث - عبدالله بن إدريس - عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي من تلامذة مالك ، ولم يرومالك ، عن أحد من الكوفيين غيره ، روى عنه حديثاً واحداً تفرد به معن ، وهو غريب ، أخبرنيه محمد بن إبراهيم العاصمي ، في كتابه إلي ، حدثنا : أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد بن هلال الكاتب ، ببغداد ، حدثنا : إسحاق بن موسى ، الأنصاري ، حدثنا : معن بن عيسى ، حدثنا : مالك بن أنس ، حدثني : عبد الله بن إدريس ، عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب حبس جماعة منهم أبو هريرة ، وقال : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) وكانوا في حبسه إلى أن مات.

المزي - تهذيب الكمال ج٢٣ ص٥٦٥ وأخبرنا : أبو الحسن إبن البخاري ، قال : ، أخبرنا : القاضي أبو المعالي أسعد بن المنجى التنوخي ، (ح) وأخبرنا : أبوبكر محمد بن إسماعيل إبن الأنماطي ، قال : ، أخبرنا : أبو البركات بن ملاعب ، قالا : ، أخبرنا : الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي ببغداد ، قال : ، أخبرنا : أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي ، وقال : ، أخبرنا : أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي ، قال : ، أخبرنا : أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله إبن يزيد المقرئ ، قال : ، حدثنا : جدي ، قال : ، حدثنا : سفيان

، عن بيان ، عن الشعبي ، عن قرظة ، قال : بعثنا عمر (ر) إلى الكوفة فشيعنا على مثلين ، فقال : أتدرون لم شيعتكم ؟ ، قالوا : نحن أصحاب رسول الله (ص) ، قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تحدثوهم فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) قال قرظة : فأتوني بعد ، فقلت : إن عمر قد نهانا أن نحدث ، رواه إبن ماجة ، عن أحمد بن عبدة ، عن حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي نحوه.

عبدالرزاق الصنعاني - المصنف ج ١١ ص٣٢٤ ح٢٠٦٦٢ - أخبرنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم إلاّ تركبوا برذوناً ، ولا تأكلوا نقياً ، ولا تلبسوا رقيقاً ، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس ، فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ، قال : ثم شيعهم ، فإذا أراد أن يرجع قال : إني لم أسلطكم على دماء المسلمين ، ولا على أعراضهم ، ولا على أموالهم ، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة ، وتقسموا [فيئهم] ، وتحكموا بينهم بالعدل ، فإن أشكل عليكم شئ فارفعوه إلي ، إلاّ فلا تضربوا العرب فتذلوها ، ولا تجمروها فتفتنوها ، ولا تعتلوا عليها فتحرموها ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) ، إنطلقوا وأنا شريككم.

إبن سلام - غريب الحديث ج٤ ص ٤٩ ومما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله (ص) وأنا شريككم ، ففي قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله (ص) ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله (ص) ، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله (ص) ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي (ص) فيه حين قال : أمتهوكون فيها يا إبن الخطاب ومع هذا إنه كان يحدث عن النبي (ص) بحديث كثير.

قالوا : هذا نهي صدر عن النبي :

" لا تكتبُوا عني . ومن كتب عني غيرَ القرآنِ فليمْحُه . وحدِّثوا عني ، ولا حرجَ . ومَن كذب عليَّ - قال همامٌ أحسبُه قال - متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَه من النارِ ، الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٠٠٤ حكم المحدث : صحيح "

نقـــــــــــــــول :

١ : ثبت امرالنبي بالكتابة بعد نهيه فلم يتغاظى عمر عن امره الناسخ لنهيه ؟

٢ : هنا النبي نهى عن الكتابة وامر بالتحدث عنه فعمر منع التحدث عنه فضلا عن الكتابة .

٣ : الرسول يامر بالكتابة وهو يوشك ان يفعل ثم يتراجع لان سنن من قبلهم هلكت لهذا السبب !! طيب اانت اعلـم ام النبي ؟ اليس النبي من اخبرك هذه المعلومة ؟ فهو نفسه امر بالكتابة بعدما اخبرك ! .

٤ : ان كان النهي عن الكتابة صحيحا وفعل عمر مستقيم فلم كتبها البخاري ؟ هل خالف امر النبي ؟

الرجل يجتهد مقابل النص ويوضح السبب !!!

طيب لنا تساؤل : هل كان عمر يعلم ان النبي معصوم بالتبليغ ام لا ؟!

فان كان يعلم ذلك ويؤمن به فلا وجه للتنظر بعد رايه لانه معصوم = ان رايه صواب + مجرد مبلغ عن الاله = ان حكمه حكم الله

فهل ظن عمر ان الله اخطا التقدير مثلا ؟!

باي صفة يتنظر عمر في الاحكام ؟!

هل يرى ان الحكم الالهي بحاجة الى مراجعة ؟!

ام ان محمدا ليس امينا على التبليغ ويمكن عليه الخطأ ؟!

التاسعة / نـهيه عن متعة النساء :

صحيح مسلم - كتاب النكاح - باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبـيح ثـم نسـخ واسـتقر تحريمـه إلى يـوم القيامة : ١٤٠٥ حدثنا : حامد بن عمر البكراوي ، حدثنا : عبد الواحد يعني إبن زياد ، عن عاصم ، عـن أبي نضرـة قال : كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال : إبن عباس وإبن الزبير إختلفا في المتعتين فقال جابر : فعلناهما مـع رسول الله (ص) ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .

قال عمرُ بنُ الخطابِ : مُتعتانِ كانَتا على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ وأنا أُنهى عنهما وأضرِبُ عليْهِما هـذا لفـظُ أيوبَ ، وفي روايةِ خالدٍ أنا أُنهى عنهما وأعاقبُ عليْهِما . متعةُ النساءِ . ومتعةُ الحجِّ الراوي: أبو قلابـة عبـدالله بـن زيـد المحدث : ابن حزم المصدر : المحلى الجزء أو الصفحة :٧/ ١٠٧ حكم المحدث : صحيح .

مُتعتانِ كانتا على عَهْدِ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ أنهَى عنهما وأعاقِبُ عليهما ، متعةُ النِّساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي: عمر المحدث :العيني المصدر : نخب الافكار الجزء أو الصفحة :٩/ ١٩٨ حكم المحدث : إسناده صحيح .

عن عمرَ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . أنا أنهَى عنهما متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصـفحة :٣٥١/ ٢٠ حكـم المحدث : [ثابت] .

عن عمرَ بنِ الخطابِ رضِيَ اللهُ عنه أنه قال في متعةِ النساءِ ومتعةِ الحجِّ : متعتانِ كانتا على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليـهِ وسلَّمَ أنا أنهَى عنهما وأعاقبُ عليهما : متعةُ النساءِ ومتعةُ الحجِّ الراوي: عمر بن الخطاب المحـدث : ابـن بـاز المصـدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٢٩٨/ ٢٠ حكم المحدث : [ثابت] .

قلت لجابر بن عبد الله أن ابن الزبير رضي الله ينهى عن المتعة وأن ابن عباس يأمر بها قال : فقـال لي : عـلى يـدي جـرى الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفان : ومع أبي بكر فلما ولي عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال : إن القرآن هو القرآن وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرسول وإنهما كانتا متعتان على عهد رسول الله صـلى الله عليه وسلم إحداهما متعة الحج والأخرى متعة النساء الراوي : أبو نضرة المحدث :أحمـد شـاكر المصـدر: مسـند أحمـد الجزء أو الصفحة :١/ ١٨٠ حكم المحدث : إسناده صحيح .

تمتَّعنا معَ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، فلمَّا ولى عمرُ رضيَ اللهُّ عنهُ ، خَطبَ النَّاسَ فقالَ إنَّ القرآنَ هـوَ القـرآنُ ، وإنَّ الرَّسولَ هوَ الرَّسولُ ، وإنَّهما كانَتا مُتعتانِ على عَهْدِ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، مُتعةُ الحجِّ ، فافصِلوا بـينَ حجِّكـم وعُمرتِكُم ، فإنَّهُ أتمُّ لحجِّكم ، وأتمُّ لعُمرتِكُم ، والأُخرى متعةُ النِّساءِ ، فأُنهي عنها وأعاقبُ عليها الراوي : جـابر بـن عبد الله المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ٩/ ١٨٥ حكم المحدث : طريقه صحيح .

لما ولي عُمرُ بنُ الخطَّابِ ، رضي اللهُ عنه ، خطَب الناسَ فقال : إنَّ القرآنَ هو القرآنُ ، وإنَّ الرسولَ هو الرسولُ ، وإنما كانتْ مُتعَتانِ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : فأنا أَنهى الناسَ عنهما وأُعاقِبُ عليهِما إحداهما متعةُ الحجِّ ، فافصِلوا حجَّكم مِن عمرتِكم فإنه أتمُّ لحجِّكم وأتمُّ لعمرتِكم ، والأُخرى : متعةُ النساءِ ، فلا أقدرُ على رجلٍ تزوَّج امرأةً إلى أجلٍ إلا غيبتَه في الحجارةِ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٣ / ١٧٣ حكم المحدث : سنده صحيح، وله شاهد.

وقد بين الامام بسند امامي صحيح في نفس الخطبة ، ان المتعة من الشرع المحمدي الذي لو استطاع لرده :

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من

أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

افردنا لمتعة النساء كتابا

العاشرة / عدم رعاية وصية النبي في الزهراء "ع " :

مصنف ابن أبي شيبة ج ٧ ص ٤٣٢ : حدثنا محمد بن بشر ، نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه : حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم . فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب ، خرج حتى دخل على فاطمة فقال : « يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والله ما من أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ ، وما من أحدٌ أَحَبُّ إلينا بعد

أبيك منكِ. وأيم الله ، ما ذاك بمانعي – إن اجتمع هؤلاء النفر عندك– أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ». فلما خرج عمر، جاؤوها، فقالت : « تعلمون أن عمر قد جاءني . وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت . وأيم الله ليمضين لما حلف عليه . فانصرفوا راشدين . فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ». فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر .

١ : ان عمر يملك الجراة على اذى فاطمة التي علم من النبي ان من اذاها فانه اذى الرسول :

ثم قال " أما بعدُ . ألا أيها الناسُ ! فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيَ رسولُ ربِّي فأُجيبُ . وأنا تاركٌ فيكم ثقلَينِ : أولُهما كتابُ اللهِ فيه الهدى والنورُ فخذوا بكتابِ اللهِ . واستمسِكوا به " فحثَّ على كتابِ اللهِ ورغب فيه . ثم قال " وأهلُ بيتي . أُذكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي . أُذَكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي . أُذكِّرُكم اللهَ في أهلِ بيتي " الراوي : يزيد بن حيان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٤٠٨ حكم المحدث : صحيح

صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة » باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام ، ص ٥ ح ٢٤٤٩ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها "

وعلم ايضا ان الله تعالى قال " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ٥٧﴾ الأحزاب ، فاي ورع يملكه الخليفة ! .

٢ : انه روع فاطمة ع على الاقل وقد علم ان النبي قال " ١٣٦١٦ – لا يحل لمسلم أن يروع مسلما . " تخريج السيوطي (حم د) عن رجال . تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٧٦٥٨ في صحيح الجامع .

الحادية عشر / ترخيصه السجود على ظهور البشر مع عدم ورود ذلك عن النبي :

تمام المنة في التعليق على فقه السنة / محمد ناصر الدين الألباني ص : ٣٤١ " روى أحمد والبيهقي عن سيار قال: سمعت عمر وهو يخطب يقول... " الحديث. وفيه قول عمر: " فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه ". قلت: هو في " المسند " (١ / ٣٢)، و " سنن البيهقي " (٣/ ١٨٢ – ١٨٣)، من طريق سليمان بن داود أبي داود بسنده عن سيار. وأبو داود هذا هو الطيالسي صاحب " المسند " المعروف به، وقد أخرجه فيه برقم (٧٠). ثم إن

سيارا هذا - وهو ابن معرور - قال ابن المديني: مجهول . وبه أعله الهيثمي (٢ / ١٠)، وقال: " وقيل: فيه (مغرور) بالمعجمة والمهملة ".

قلت: لكن هذه الفقرة من قول عمر قد أخرجها عبد الرزاق (٥٤٦٥ و ٥٤٦٩) من طريقين آخرين عنه، الأول فهما صحيح، والآخر منقطع، لكن وصله البيهقي، وإسناده صحيح "

خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام / محيي الدين النووي ٢ ص٨١٥ ح ٢٨٧٨ - عَن عمر بن الْخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْه، قَالَ : " إِذا اشْتَدَّ الزحام فليسجد أحدكُم عَلَى ظهر أَخِيه " رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ بِإِسْنَاد صَحِيح "

عن عمر قال إذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليسجُدْ أحدُكُمْ على ظَهرِ أخيهِ الراوي:- المحدث : النووي المصدر: المجموع الجزء أو الصفحة :٤/ ٥٥٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) / ابن الملقن ج ١ص ٥٢٩ ح٦٦٨ - وَعنهُ أَيْضا إِذا اشْتَدَّ الزحام فليسجد أحدكُم عَلَى ظهر أَخِيه رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ أَيْضا بِإِسْنَاد صَحِيح "

عون المعبود شرح سنن أبي داود : العظيم آبادي : دار الكتب العلمية (٤/ ٢٠١) (وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الزِّحَامُ فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ) .

عن عمرَ بنِ الخطابِ يخطبُ يقولُ : يا أيها الناسُ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بَنَى هذا المسجدَ ونحنُ معَهُ والمهاجرونَ والأنصارُ ، فإذا اشتَدَّ الزحامُ فليسجدِ الرجلُ على ظهرِ أخيهِ . ثم رواهُ من حديثِ سفيانَ عنِ الأعمشِ عنِ المُسَيِّبِ عن زيدِ بنِ وهبٍ ، أنَّ عمرَ قال : إذا اشتَدَّ الحَرُّ فليسجدْ على ثوبِهِ ، وإذا اشتدَّ الزحامُ فليسجدْ أحدكم على ظهرِ أخيهِ الراوي : سيار بن المعرور المحدث : ابن الملقن المصدر: البدر المنير الجزء أو الصفحة :٤ / ٦٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

مسند احمد ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢١٧ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ – يَعْنِي أَبَا الْأَحْوَصِ – عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ الْمَعْرُورِ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ : الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَإِذَا اشْتَدَّ الزِّحَامُ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ. وَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ) تعليق العلامة شعيب الأرنؤوط " حديث صحيح ، سيار بن معرور – وإن لم يرو عنه غير سماك، ولم يوثقه غير ابن حبان ٤ / ٣٣٤ – قد توبع. وهو في " مسند الطيالسي " (٧٠) ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣ / ١٨٢ – ١٨٣ .وأخرجه ابن حزم في " المحلى " ٤ / ٨٤، والبيهقي ٣ / ١٨٣ من طريقين عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المسيح بن رافع، عن زيد بن وهب، أن عمر قال : إذا اشتد الحر، فليسجد على ثوبه، وإذا اشتد الزحام، فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. وهذا إسناد صحيح "

إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَنى هذا المسجِدَ ونحنُ معَه المُهاجِرونَ والأنصارُ فإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فلْيَسجُدِ الرجُلُ منكم على ظهرِ أخيه ورأى قومًا يُصَلُّونَ في الطريقِ فقال صلُّوا في المسجِدِ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١١٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

٧٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن سماك بن حرب عن سيار بن المعرور قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب وهو يقول يا أيها الناس إن رسول الله صلي الله عليه وسلم بني هذا المسجد ونحن معه والمهاجرون والأنصار فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل علي ظهر أخيه / مسند الطيالسي ج ١ ص ١٣ ش ٧٠

عمر أجاز مالم يجزه النبي ، بل ما اشترط النبي عكسه !! لان النبي جعل تمكين الجبهة من الارض في السجود شرطا :

سأل رجلٌ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عنْ شيءٍ مِنْ أمرِ الصلاةِ فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : خلِّلْ أصابعَ يديْك ورجليْك يعني إسباغَ الوضوءِ وكان فيها قال له : إذا ركَعتَ فضَعْ كفَّيك على رُكبتيك حتى تطمئنَّ وقال الهاشميُّ مرةً : حتى تطمئنًّا وإذا سجدتَ فأمكِنْ جبهتَك مِنَ الأرضِ حتى تجدَ حجمَ الأرضِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٤ / ٢٠٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

إذا ركعتَ فضَعْ كفَّيْك على ركبتَيك ؛ حتى تطمئنَّ ، و إذا سجدتَ فـأمكِنْ جبهتَـك مـن الأرضِ ، حتـى تجـدَ حَجْـمَ الأرضِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٧٧ حكم المحدث : حسن

خلِّلْ أصابعَ يديْكَ ورجليكَ ، يعني إسباغَ الوضوءِ ، وكان فيها قال : إذا ركعتَ فضعْ كفيكَ على ركبتيكَ حتى تطمئِنّ ، وإذا سجدتَ فأمكِنْ جبهتكَ من الأرضِ ، حتى تجِدْ حجمَ الأرضَ الراوي : عبدالله بـن عبـاس المحـدث : الألبـاني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ١٣٤٩ حكم المحدث : رجاله ثقات

٨٨١ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا همام ثنا إسحاق بـن عبـد الله بـن أبي طلحة ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع : أنه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليـه و سـلم و عـلى القـوم فقـال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ارجع فصلي فإنك لم تصل و ذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة فقال الرجـل : مـا أدري مـا عبت علي من صلاتي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنها لا تتم صلاة أحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز و جل يغسل وجهه و يديه إلى المرفقين و يمسح رأسه و رجله إلى الكعبين ثم يكبر و يحمد الله و يمجده و يقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه ثم يكبر و يركع و يضع كفيه على ركبتيه حتى يطمئن مفاصله و يستوي ثم يقول : سمع الله لمن حمده و يستوي قائما حتى يأخذ كل عظم مأخذه ثم يقيم صلبه ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى يطمئن مفاصله و يستوي ثم يكبر فيرفع رأسه و يستوي قاعدا على مقعدته و يقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فـرغ ثـم قـال : لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك ، هذا حديث صحيح عـلى شرط الشـيخين / تعليـق الـذهبي في التلخـيص : عـلى شرطهما المستدرك [جزء ١ - صفحة ٣٦٩]

فضلت بأربع : جعلت أنا و أمتي في الصلاة كما تصف الملائكة ، و جعـل الصـعيد لي و ضـوءا ، و جعلـت لي الأرض مسجدا و طهورا ، و أحلت لي الغنائم الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٤٢١٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح لاحظ ان الواو هنا تفصل بين التيمم وكونه مسجدا .

فضلت بأربع جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ماء وجد الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم : ١/ ٣١٦ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

فضلت بأربع : جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا ، فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجدا و طهورا ، و أرسلت إلى الناس كافة و نصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي ، و أحلت لي الغنائم الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٤٢٢٠ خلاصة حكم المحدث : صحيح

فضلت علي الأنبياء بخمس : بعثت إلى الناس كافة ، و ادخرت شفاعتي لأمتي ، و نصرت بالرعب شهرا أمامي ، و شهرا خلفي ، و جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا ، و أحلت لي الغنائم ، و لم تحل لأحد قبلي الراوي: السائب بن يزيد الثقفي المحدث : الألباني – المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٤٢٢١ خلاصة حكم المحدث : صحيح

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : أُعطيتُ خمسًا ، لم يُعطَهنَّ أحدٌ قَبلي : نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرةَ شهرٍ ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجدًا وطَهورًا ، فأيُّما رجلٍ من أُمَّتي أدرَكَتْه الصلاةُ فلْيُصلِّ ، وأُحِلَّتْ لي المغانمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قَبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يُبعَثُ إلى قومِه خاصةً ، وبُعِثتُ إلى الناسِ عامةً . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٣٥ حكم المحدث : [صحيح]

أُعطيتُ خمسًا ، لم يُعطَهنَّ أحدٌ منَ الأنبياءِ قَبلي : نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرةَ شهرٍ ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجدًا وطَهورًا ، وأيُّما رجلٍ من أُمَّتي أدرَكَتْه الصلاةُ فلْيُصلِّ ، وأُحِلَّتْ لي الغَنائمُ ، وكان النبيُّ يُبعَثُ إلى قومِه خاصةً ، وبُعِثتُ إلى الناسِ كافةً ، وأُعطيتُ الشفاعةَ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٣٨ حكم المحدث: [صحيح]

اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان ، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا ، وقال : (إني أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها ، أو : نسيتها ، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر ، وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين ، فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع) . فرجعنا وما نرى في السماء قزعة ، فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد ، وكان من جريد النخل ، وأقيمت الصلاة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين ، حتى رأيت أثر الطين في جبهته . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٢٠١٦ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأواسط ، فلما كان صبيحة عشرين ، نقلنا متاعنا ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه ، فإني رأيت هذه الليلة ، ورأيتني أسجد في ماء وطين) . فلما رجع إلى معتكفه وهاجت السماء فمطرنا ، فوالذي بعثه بالحق ، لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجد عريشا ، فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٢٠٤٠ خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر ، فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل إحدى وعشرين ، رجع إلى مسكنه ، ورجع من كان يجاور معه ، وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها ، فخطب الناس ، فأمرهم ما شاء الله ، ثم قال : (كنت أجاور هذه العشر ، ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر ، فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه ، وقد أريت هذه الليلة ، ثم أنسيتها ، فابتغوها في العشر الأواخر ، وابتغوها في كل وتر ، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين) . فاستهلت السماء في تلك الليلة فأمطرت ، فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة إحدى وعشرين ، فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت إليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٢٠١٨ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان ، فاعتكف عاما ، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين ، وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه ، قال : (من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر ، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها ، فالتمسوها في العشر الأواخر ، والتمسوها في كل وتر) . فمطرت السماء تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، فوكف المسجد ، فبصرت

عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين ، من صبح إحدى وعشرين . الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٢٠٢٧ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

إنه لا تَتِمُّ صلاةُ أحدِكم ، حتى يُسبغَ الوضوءَ كما أمره اللهُ ، فيغسلُ وجهَه و يدَيه إلى المرفقَينِ ، و يمسحُ رأسَه و رجلَيه إلى الكعبَينِ ، ثم يُكبِّرُ اللهَ و يحمدُه و يمجِّدُه ، و يقرأُ ما تيسَّرَ من القرآنِ مما علَّمه اللهُ ، و أَذِن له فيه ، ثم يُكبِّرُ ، فيركعُ ، فيضعُ يدَيه على ركبتَيه ، و يرفعُ حتى تطمئنَّ مَفاصلُه و تسترخي ، ثم يقولُ : سمع اللهُ لمن حمده ، فيستوي قائمًا حتى يأخذَ كلُّ عظمٍ مَأخذَه ، و يقيمُ صُلبَه ، ثم يُكبِّرُ ، فيسجدُ ، فيُمكِّنُ جبهتَه من الأرضِ ، حتى تطمئنَّ مفاصلُه و تسترخي ، ثم يُكبِّرُ ، فيرفعُ رأسَه فيستوي قاعدًا على مَقعدتِه و يُقيمُ صُلبَه ، ثم يُكبِّرُ ، فيسجد حتى يمكِّنَ وجهَه و يسترخي ، لا تتمُّ صلاةُ أحدِكم حتى يفعلَ ذلك الراوي : رفاعة بن رافع المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٤٢٠ حكم المحدث : صحيح

كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر ، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض ، بسط ثوبه فسجد عليه . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري – المصدر : صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ١٢٠٨ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر . فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض ، بسط ثوبه ، فسجد عليه . الراوي: أنس بن مالك المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم : ٦٢٠ خلاصة حكم المحدث : صحيح

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرمضاء . فلم يشكنا الراوي : خباب بن الأرت المحدث : مسلم – المصدر : صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم : ٦١٩ خلاصة حكم المحدث: صحيح

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء في جباهنا ، وأكفنا ، فلم يشكنا الراوي : خباب بن الأرت المحدث : النووي – المصدر: المجموع – الصفحة أو الرقم : ٣/ ٤٢٢ خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء في جباهنا ، وأكفنا ، فلم يشكنا الراوي: خباب بن الأرت المحدث: النووي - المصدر: الخلاصة - الصفحة أو الرقم : ١/ ٤٠٥ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن ورواه مسلم بلفظ : (أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا)

عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا ، وأكفنا فلم يشكنا الراوي: خباب بن الأرت المحدث: ابن الملقن - المصدر: البدر المنير - الصفحة أو الرقم : ٣/ ٦٤٩خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا الراوي : خباب بن الأرت المحدث : ابن الملقن - المصدر: تحفة المحتاج - الصفحة أو الرقم : ١/ ٣٠٩خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي ، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني – المصدر : صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم : ٣٩٩ خلاصة حكم المحدث : حسن

كنت أصلي الظهر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي ، أضعها لجبهتي ، أسجد عليها لشدة الحر الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني – المصدر : تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم : ٩٦٩ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

كنت أصلي الظهر مع رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث: الوادعي – المصدر : الصحيح المسند - الصفحة أو الرقم : ٢٣٧خلاصة حكم المحدث : حسن

مستدرك الحاكم ج ١ ص ٣٠٩ - دار الكتب العلمية - بيروت : ٧٠١ - و حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا عباد بن عباد ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال : كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فآخذ قبضة من الحصى ليبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر هذا حديث صحيح على شرط مسلم / تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٦٤٦ ح ١٧٤٠ / ١٣٢ أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد على الحجر " . " هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه " / تعليق الذهبي / صحيح

الكتاب : المنتقى من السنن المسندة المؤلف : أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود المتوفى : ٣٠٧ هـ المحقق : أبو إسحاق الحويني الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة : الأولى، ١٤١٧ هـ ص ١٥٣ ح ٣١٢- حدثنا محمد بن يحيى (ثقة حافظ) ، قال : حدثنا ابن أبي مريم (ثقة ثبت) ، قال : أخبرنا محمد ، يعني ابن جعفر(الانصاري ثقة) ، قال : أني أبو حازم (المدني ثقة) قال : سمعت سهل بن سعد ، رضي الله عنه ، يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوما والناس وراءه فجعل يصلي فيركع ، ثم يرفع يرجع القهقرى ويسجد على الأرض ، ثم يرجع فيرتقي عليه كلما سجد نزل فلما فرغ قال : أيها الناس إني إنما صليت لكم هكذا كما تروني فتأتمون بي .

السجود على ما أنبتت الارض [الخمرة]

– كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصِلِّي وأنا حِذاءَه ، وأنا حائضٌ ، وربما أصابَنِي ثوبُه إذا سجَدَ . قالت : وكان يُصَلِّي على الخُمْرَةِ . الراوي : ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم المحدث : البخاري – المصدر : صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم : ٣٧٩ خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

– قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ناوليني الخُمرةَ من المسجدِ قالت فقلتُ : إني حائضٌ . فقال إنَّ حيضتَك ليست في يدِك .الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم : ٢٩٨ خلاصة حكم المحدث: صحيح

كانَ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ يضعُ رأسَهُ في حِجرِ إحدانا ، فَيتلو القُرآنَ وَهيَ حائضٌ ، وتقومُ إِحدانا بالخُمرةِ إلى المسجِدِ ، فتبسُطُها ، وَهيَ حائضٌ الراوي : ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم المحدث : الألباني – المصدر: صحيح النسائي – الصفحة أو الرقم: ٢٧٢ خلاصة حكم المحدث : حسن

دخلَ عليها [أيْ ميمونةَ] ابنُ عباسٍ فقالت مالَكَ شَعْثًا قال أمُّ عمارٍ مُرَجِّلَتِي حائضٌ فقالت أيْ بُنَيَّ وأينَ الحيضةُ من اليدِ لقد كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يدخلُ على إحدانا وهي مُتَّكِئَةٌ حائضٌ وقد عَلِمَ أنَّها حائضٌ فيتَّكِئُ عليها فيتلو القرآنَ في حِجْرِهَا وتقومُ وهي حائضٌ فتَبْسُطُ لهُ الخُمْرَةَ في مُصَلَّاهُ فيُصلِّي عليها في بيتي أيْ بُنَيَّ وأينَ الحيضةُ من اليدِ الراوي : ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم المحدث : الألباني – المصدر: إرواء الغليل – الصفحة أو الرقم : ١/ ٢١٣ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن في الشواهد "

اقول : فلا يقولن احد ان الخمرة هي المصلى بدليل " تبسطها ، فهنا يقول " تبسطها في مصلاه " .

الأحاديث المختارة للمقدسي / تحقيق : الدهيش ج ١ ص ٢٨٤ ح ١٧٣ – أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة – بقراءتي عليه بأصبهان – قلت له : أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال – قراءة عليه – أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم علي ، أنا أحمد بن علي ، ثنا بندار بن بشار ، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة ، عن جعفر بن عثمان المخزومي ، قال : رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه وقال : رأيت خالي ابن عباس يقبل الحجر ويسجد عليه ، وقال : رأيت عمر يقبل الحجر ويسجد عليه ، وقال : رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يفعله . تعليق الدهيش : اسناده حسن

وروى الشافعي والبيهقي باسنادهما الصحيح عن ابي جعفر قال (رأيت ابن عباس جاء يوم التروية ملبدا رأسه فقبل الركن ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات) المجموع / للنووي (٨/ ٣٣)

أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ سعيد عن ابن جريج عن أبي جعفر قال رأيت ابن عباس رضي الله عنه جاء يوم التروية مسبدا رأسه فقبل الركن ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات / السنن الكبرى / البيهقي ج ٥ الصفحة ٧٥

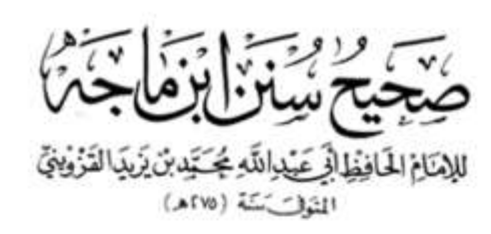
أخبرنا سعيد عن ابن جريج عن أبى جعفر قال رأيت ابن عباس جاء يوم التروية مسبدا رأسه فقبل الركن ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات، كتاب الأم / الإمام الشافعي / ج ٢ الصفحة ١٨٦

باب السجود على الحجر ٨٩١٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد عن [أبي] جعفر أنه رأى ابن عباس جاء يوم التروية مسبدا رأسه، قال : فرأيته قبل الركن، ثم سجد عليه، ثم قبله، ثم سجد عليه، ثم قبله، ثم سجد عليه ، فقلت لابن جريج : ما التسبيد ؟ فقال : هو الرجل يغتسل، ثم يغطي رأسه، فيلصق شعره بعضه ببعض.

المستدرك [جزء ١ - صفحة ٣٠٩] ٧٠١ - و حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا عباد بن عباد ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال : كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فآخذ قبضة من الحصى ليبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر هذا حديث صحيح على شرط مسلم / تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

كان إذا سجد أمكن جبهته وأنفه من الأرض الراوي : أبو حميد الساعدي المحدث : الألباني المصدر : إرواء الغليل الجزء أو الصفحة : ٣٠٩ حكم المحدث : صحيح

كان صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ] ينحطُّ على ركبتَيْه ثم يضعُ يديْه ثم جبهتَه وأنفَه في الأرضِ. الراوي : وائل بن حجر الحضرمي والد علقمة المحدث : ابن باز المصدر : فتاوى نور على الدرب لابن باز الجزء أو الصفحة : ٨/ ٨٤ حكم المحدث : إسناده حسن وله [شاهد]



تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

إنْ كانت إحدانا لَتحيضُ ثمّ تَقْرُصُ الدّمَ من ثوبِها عندَ طُهرِها فتغسلُهُ وتنضحُ على سائرِه ، ثمّ تُصلّي فيه .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٣٨٥) .

١١٩ - باب الحائض لا تقضي الصلاة

٥٢٠ - ٦٣٦ - عن عائشة ، أنّ امرأةً سألتها : أتقضي الحائضُ الصّلاةَ ؟ قالت لها عائشةُ : أحروريّةٌ [1] أنتِ ؟

قد كنّا نحيضُ على عَهْدِ النّبيِّ ﷺ ثمّ نطهرُ، ولم يأمرْنا بقضاءِ الصّلاةِ.

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٥٤) ، « الإرواء » (٢٠٠) : ق .

١٢٠ - باب الحائض تتناولُ الشيء من المسجد

٥٢١ - ٦٣٧ - عن عائشة ؛ قالت : قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ :

« ناوليني الخُمْرَةَ [2] من المسجدِ » ، فقلتُ : إنّي حائضٌ ، فقالَ :

« ليست حيضتُكِ في يدكِ [3] » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٠٣) ، « الإرواء » (١٩٤) : م .

(١) « أحرورية أنت؟ » أي : أخارجية أنت؟ شبّهتها بالخوارج وكان عندهم تشدد في أمر الحيض .

(٢) « الخمرة » : هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات .

(٣) « ليست حيضتك في يدك » : معناه : ليست نجاسة الحيض وأذاه في يدك .



الخمرة في اللغة :

مجمع البحرين الطريحي و " السجاد " لقب علي بن الحسين عليه السلام ، سمي به لكثرة سجوده ، لما روي من أنه كان عليه السلام يصلي في اليومالليلة ألف ركعة و " السجادة " بالفتح والتشديد : الخمرة التي يسجد عليها .

لسان العرب – ابن منظور (ج ٣ ص ٢٠٤) والمسجدة والسجادة الخمرة المسجود عليها والسجادة أثر السجود في الوجه أيضا

المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز(ج ٢ ص ١٥٦) (الخاء مع الميم) (خ م ر) : (الخمرة) المسجدة وهي حصير صغير قدر ما يسجد عليه سميت بذلك لأنها تستر الأرض عن وجه المصلي وتركيبها دال على معنى الستر ومنه الخمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها وقد اختمرت وتخمرت إذا لبست الخمار والتخمير التغطية

غريب الحديث لابن سلام (ج ١ ص ٢٧٧) خمر قال أبو عبيد: الخمرة شئ منسوج يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك، فإن عظم حتى يكفي الرجل لجسده كله في صلاة أو مضجع لو أكثر من ذلك فحينئذ حصير وليس بخمرة.

مختار الصحاح – الرازي س ج د سجد خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض وبابه دخل والاسم السجدة بكسر السين. وسورة السجدة بفتح السين. والسجادة الخمرة. قلت: الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط.

اقول : يكفي عمر من البدعة انه امر بما لم يامر به النبي ولم يرد عنه تجويزه ، فكيف تكون البدعة بدعة اذن ان لم يكن احداث شيئ في الدين مما ليس فيه بدعة ؟

كل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ في النارِ . الراوي: جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: أحكام الجنائز الجزء أو الصفحة :٢٩٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

كلهم إلا النسائي(١).

فأين هذا الهدي من فِعْل مَنْ لا يصلي إلا على سجادة، تُفرش فوق البساط فوق الحصير، ويوضع عليها المنديل، ولا يمشي على الحصير، ولا على البساط، بل يمشي عليها قفزًا(٢) كالعصفور؟



(٢) ت، ش: «نقرًا».

٢٦٦

وقد صلى النبي ﷺ على حصير قد اسْوَدّ من طول ما لُبِس، فنُضح له بالماء وصلَّى عليه(١)، ولم يُفْرَش له فوقه سجادة ولا منديل.

وكان يسجد على التراب تارة، وعلى الحصى تارة، وفي الطين [٤٤أ] تارة، حتى يُرى أثره على جبهته وأنفه.

وقال ابن عمر: «كانت الكلاب تُقبِلُ وتُدبِر وتبول في المسجد، ولم يكونوا يرشُّون شيئًا من ذلك». رواه البخاري، ولم يقل: «وتبول»، وهو عند أبي داود بإسناد صحيح بهذه الزيادة(٢).

فصل

ومن ذلك: أن الناس في عصر الصحابة والتابعين ومَن بعدهم كانوا يأتون المساجد حُفاةً في الطين وغيره.

قال يحيى بن وَثّاب: قلت لابن عباس: الرجل يتوضأ، يخرج إلى المسجد حافيًا؟ قال: لا بأس به(٣).

(١) كما في حديث أنس الذي أخرجه البخاري (٣٨٠)، ومسلم (٦٥٨).

(٢) سنن أبي داود (٣٨٢)، ورواه بالزيادة المذكورة البيهقي في الكبرى (١/ ٢٤٣، ٢/ ٤٢٩)، وصححه ابن خزيمة (٣٠٠)، وابن حبان (١٦٥٦)، وابن تيمية كما في المجموع (٢١/ ٥١٠)، وأما البخاري فعلقه بصيغة الجزم (١٧٢) عن شيخه أحمد ابن شبيب، قال البيهقي: «رواه البخاري ولم يذكر قوله: تبول»، وقال في الموضع الثاني: «رواه البخاري، وليس في بعض النسخ عنه كلمة البول»، قال ابن حجر في تغليق التعليق (٢/ ١٠٩): «هذه اللفظة الزائدة ليست في شيء من نسخ الصحيح، لكن ذكر الأصيلي أنها في رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري».

(٣) رواه وكيع ـ كما في فتح الباري لابن رجب (٢/ ٣٣٦) ـ عن إسرائيل، والبيهقي في =

٢٦٨

آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال

(٢٥)

مطبوعات المجمع



إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

حققه

محمد عزير شمس

خرج أحاديثه

مصطفى بن سعيد إيتيم

وفق المنهج المعتمد من الشيخ العلامة

بكر بن عبد الله أبو زيد

(رحمه الله تعالى)

تمويل

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

المجلد الأول

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

وكذلك ترى أحدَهم لا يصلي إلا على سجادة، ولم يُصلّ رسول الله ﷺ على سجادة قط، ولا كانت السجادة تُفرش بين يديه، بل كان يصلي على الأرض، وربما سجد في الطين، وكان يصلي على الحصير، فيصلي على ما اتفق بَسْطُهُ، فإن لم يكن ثمة شيء صلى على الأرض.

وهؤلاء اشتغلوا بحفظ الرسوم عن الشريعة والحقيقة، فصاروا واقفين مع الرسوم المبتدعة، ليسوا مع أهل الفقه، ولا مع أهل الحقائق، فصاحب الحقيقة أشد شيء عليه التقيُّدُ بالرسوم الوضعية، وهي من أعظم الحُجُب بين قلبه وبين الله، فمتى تقيَّد بها حبس بها قلبه عن سيره، وكان أحسن أحواله الوقوف معها، ولا وقوف في السير، بل إما تقدُّمٌ وإما تأخُّرٌ، كما قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧]، فلا وقوف في الطريق؛ إنما هو ذهاب وتقدم، أو رجوع وتأخر.

ومن تأمّل هدي رسول الله ﷺ وسيرته وجده مناقضًا لهدي هؤلاء؛ فإنه كان يلبس القميص تارة، والقَباء تارة، والجُبَّة تارة، والإزار والرداء تارة، ويركب البعير وحده، ومُرْدِفًا لغيره، ويركب الفرس مُسْرَجًا وعُرْيانًا، ويركب الحمار، ويأكل ما حضر، ويجلس على الأرض تارة، وعلى الحصير تارة، وعلى البساط تارة، ويمشي وحده تارة، ومع أصحابه تارة. وهَدْيه عدمُ التكلّفِ وعدمُ التقيد بغير ما أمره به ربه، فبين هديه وهدي هؤلاء بَوْن بعيد.

= ١٣١٩)، وابن حبان (٢٢٧٧)، والحاكم (٨٣٣)، قال ابن رجب في الفتح (٢/ ٦٤٧): «في إسناده اختلاف كثير، تميم بن محمود قال البخاري: في حديثه نظر»، وله شاهد من حديث عبد الحميد بن سلمة عن أبيه، به حسّنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٦٨).



مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

«قدس الله روحه»

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم «رحمه الله»

وساعده ابنه محمد «وفقه الله»

المجلد الرابع والعشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

وسئل

عن فرش السجادة فى الروضة الشريفة ، هل يجوز أم لا ؟

فأجاب : ليس لأحد أن يفرش شيئاً ويختص به مع غيبته ، ويمنع به غيره . هذا غصب لتلك البقعة ، ومنع للمسلمين مما أمر الله تعالى به من الصلاة .

والسنة أن يتقدم الرجل بنفسه ، وأما من يتقدم بسجادة فهو ظالم ، ينهى عنه ويجب رفع تلك السجاجيد ، ويمكن الناس من مكانها .

هذا مع أن أصل الفرش بدعة ، لا سيما في مسجد النبى صلى الله عليه وسلم . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون على الأرض ، والخمرة التى كان يصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة ، ليست بقدر السجادة .

قلت فقد نقل ابن حزم في المحلَّى عن عطاء بن أبى رباح : أنه



الثانية عشر / يريد كتابة ما محاه الله بزعمهم :

أنَّ عمرَ - يعني ابنَ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ - خطبَ فقالَ: إنَّ اللهَ بعثَ محمَّدًا بالحقِّ، وأنزلَ عليهِ الكتابَ، فَكانَ فيما أُنزِلَ عليهِ آيةُ الرَّجمِ، فقرأناها ووَعيناها، ورجمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، ورجمنا من بعدِهِ، وإنِّي خشيتُ إن طالَ بالنَّاسِ الزَّمانُ أن يقولَ قائلٌ: ما نجدُ آيةَ الرَّجمِ في كتابِ اللهِ، فيَضلُّوا بتركِ فريضةٍ أنزلَها اللهُ تعالى، فالرَّجمُ حقٌّ على مَن زنى منَ الرِّجالِ والنِّساءِ إذا كانَ مُحصنًا إذا قامَتِ البيِّنةُ، أو كانَ حَملٌ أوِ اعترافٌ، وايمُ اللهِ لولا أن يقولَ النَّاسُ زادَ عمرُ في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ لَكَتبتُها الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٤١٨ حكم المحدث : صحيح .

أن عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فإنه حق ولقد هممت أن أكتبه في المصحف فسألت أبي بن كعب فقال أليس أتيتني وأنا أستقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت أتستقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر ، الراوي : زيد بن أسلم المحدث : ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم : ١٢/ ١٤٧ خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

٣٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال : حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع الناس فأخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت منه قريبا من المنبر فسمعته يقول وان ناسا يقولون ما بال الرجم وإنما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتها كما أنزلت / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (١/ ٥٠)

١٩٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أخبرني عبد الله بن عباس حدثني عبد الرحمن بن عوف : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فسمعه يقول ألا وإن أناسا يقولون ما بال الرجم في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجمنا بعده ولولا أن يقول قائلون أو يتكلم متكلمون أن عمر رضي الله عنه زاد في كتاب الله ما ليس منه لأثبتها كما نزلت تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند أحمد (١/ ٢٩)

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: " وَايْمُ اللهِ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: كَتَبَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ لَكَتَبْتُهَا " تعليق الارنؤوط : اسناده صحيح على شرطهما / مشكل الاثار للطحاوي تحقيق شعيب الارنؤوط ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: " قَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا، وَأَنْزَلَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ عُمَرَ زَادَ فِي كِتَابِ اللهِ لَكَتَبْتُهُ بِخَطِّي حَتَّى أُلْحِقَهُ بِالْكِتَابِ ". تعليق الارنؤوط اسناده صحيح / مشكل الاثار للطحاوي تحقيق شعيب الارنؤوط ج ٥ ص ٣٠٣

(٧١٥١) أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال خطبنا عمر فقال قد عرفت أن أناسا يقولون إن خلافة أبي بكر كانت فلتة ولكن وقى الله شرها وإنه لا خلافة إلا عن مشورة وأيما رجل بايع رجلا عن غير مشورة لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا قال شعبة قلت لسعد ما تغرة أن يقتلا قال عقوبتهما أن لا يؤمر واحد منهما ويقولون والرجم وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا وأنزل الله في كتابه ولولا أن الناس يقولون زاد في كتاب الله لكتبته بخطي حتى ألحقه بالكتاب / السنن الكبرى للنسائي ٤/ ٢٧٢

(٧١٥٤) أخبرني الحسين بن إسماعيل بن سليمان الجالدي قال ثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله يحدث عن بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال حج عمر فأراد أن يخطب الناس خطبته فقال له عبد الرحمن بن عوف أنه قد اجتمع عندك رعاع الناس وسفلتهم فأخر ذلك حتى تأتي المدينة قال فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول إني قد عرفت أن ناسا يقولون إن خلافة أبي بكر كانت فلتة وأن الله وقى شرها إنه لا خلافة إلا عن مشورة ولا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا وأن ناسا يقولون ما بال الرجم وإنما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما أنزلت / سنن النسائي الكبرى (٤/ ٢٧٣)

مصنف ابن أبي شيبة ٨-٥٧٠ ونزلت آية الرجم ، فرجم النبي (ص) ورجمنا معه ، والذي نفس محمد بيده ! لقد حفظتها وعلمتها وعقلتها لولا أن يقال : كتب عمر في المصحف ما ليس فيه ، لكتبتها بيدي كتابا

طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٤ فوالله لولا أن يقول الناس أحدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف، فقد قرأناها، والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة.

تعالوا يا عمرية ، انتم تبررون قول عمر باية الرجم بانها من المنسوخات خطا وتلاوة :

١ : لا يوجد شيئ يراد لحكمه البقاء ثم يرفع دليله .

٢ : كيف ينسخ تلاوة الرجم ويبقي تلاوة الجلد وحكمه ؟ لماذا ؟! لايقاع التوهم ؟!

٣ : طيب الله حذفها ،، فلماذا يفكر عمر في كتابتها ويقول ان من يمنعه من ذلك هو (ان يقول الناس زاد في كتاب الله) يعني ليس الله هو المانع !؟

٤ : هل الله جاهل للمصلحة برفعها ليدرك عمر ضرورة ذلك ؟

٥ : المنسوخ لابد ان يكون له ناسخ كما في القران فكيف نسخت اية الرجم مع عدم وجود الناسخ !!! وان اعتبرتم (اية الجلد) ناسخة فكيف بقي حكم الرجم !!!

٦ : قال فيها (الشيخ والشيخة) فلماذا حل الرجم على (الشاب والشابة) ؟ لو كان قد قال (الرجل والمراة) لجاز الاطلاق اما ان اقول شيخ واعني به الفتى !! اذن يصح ان اقول طفل واعني به الكهل !!

٧ : الشيخ والشيخة اذا زنيا !! طيب اين قيد الاحصان ؟ وهل يشترط في كل شيخ ان يكون محصنا ؟!

٨: (اذا) زنيا = ضرورة وقوع الزنى ، بخلاف مالو قال (ان) التي تفيد امكان الوقوع لا ضرورته .كقولك (اذا) طلعت الشمس = ستطلع ... . يعني ان الشيخ والشيخة لابد وانهما سيزنوا .

قالوا : ان المانع من ذلك هو نفس ايقاع الزيادة في كتاب الله لا لخوف الناس :

سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ على هذا المنبرِ يقولُ : عسى أن يكونَ بعدي أقوامٌ يُكذِّبون بالرَّجمِ ، يقولونَ : لا نجِدُه في كتابِ اللهِ ، لولا أنْ أُزيدَ في كتابِ اللهِ ما ليس فيه لكتبتُ أنه حقٌّ ، قد رَجَمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ ورَجَمَ أبو بكرٍ ورجمتُ الراوي : سعيد بن المسيب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تهذيب التهذيب الجزء أو الصفحة : ٤ / ٨٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

رجمَ رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ورجمَ أبو بكرٍ ورجمتُ . ولَولا أنِّي أكْرَهُ أن أزيدَ في كتابِ اللهِّ لَكَتَبتُهُ في المصحفِ فإنِّي قد خَشيتُ أن يجيءَ أقوامٌ فلا يجِدونَهُ في كتابِ اللهِّ فيَكْفُرونَ بِهِ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٤٣١ حكم المحدث : صحيح

قال لي أبي بنُ كعبٍ كم تَعدونَ سورةَ الأحزابِ ؟ قلْتُ : إمَّا ثلاثًا وسبعينَ آيةً أو أربعًا وسبعينَ آيةً قال : إن كانَتْ لتُقارنُ سورةَ البقرةِ أو لهيَ أطولُ منها وإن كان فيها لآيةُ الرجمِ قلْتُ : أبا المنذرِ وما آيةُ الرجمِ قال : إذا زنى الشيخُ والشيخةُ فارجُموهما البتَّةَ نكالًا منَ اللهِ واللهُ عزيزٌ حكيمٌ الراوي : زر بن حبيش المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة :١١/ ٢٣٥ حكم المحدث : إسناده صحيح كالشمس

كان ابنُ العاصِ وزيدُ بنُ ثابتٍ يكتبانِ المصاحفَ فمرُّوا على هذهِ الآيةِ فقال زيدٌ سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . . . الحديثُ فقال عمرُ لَمَّا أُنزلتْ هذهِ أتيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقلتُ أَكْتِبْنِيها قال شُعبةُ فكأنَّهُ كرِهَ ذلكَ فقال عمرُ ألا ترى أنَّ الشيخَ إذا لم يُحْصَنَ جُلِدَ وأنَّ الشابَّ إذا زَنَى وقد أُحْصِنَ رُجِمَ الراوي : زيد بن ثابت المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦/ ٩٧٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

نقول : الاحاديث الصحيحة يكمل الكامل منها الناقص ويجمع بينها ما امكن الجمع ، وعمر قال انه " يكره ان يزيد في كتاب الله " وقال " لولا ان ازيد في كتاب الله " وقال " لولا ان يقول الناس انه زاد في كتاب الله " كلها تضم الى بعض فيكون المحصل :

١ : انه ممتنع عن الزيادة في كتاب الله لكن لسبب لم يذكر في بعض ما روي

٢ : انه يكره الزيادة في كتاب الله لكن سبب هذه الكراهة لم يذكر في بعض ما روي

٣ : انه يمتنع عن الزيادة في كتاب الله ويكره ذلك بسبب ان يقول الناس ذلك ، فليس الناقص يثلم الكامل بل الكامل يوضح الناقص .

قالوا : هذه الرواية عندكم / روى الشيخ الكليني في الكافي ج ٧ ص ١٧٧ وبإسناده عن يونس عن عبد الله سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قول الله عزوجل إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة " علق العلامة المجلسي على رواية الكافي في كتابه (مرآة العقول ج ٢٣ ص ٢٦٧) بقوله صحيح . وعدت هذه الآية مما نسخت تلاوتها دون حكمها ورويت بعبارات أخر أيضا وعلى أي حال فهي مختصة بالمحصن منهما على طريقة الأصحاب ويحتمل التعميم كما هو الظاهر "

روى الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي في كتابه (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦ " وروى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة .

و السيد الخوئي اقر بصحة إسناد الروايتين في كتابه (مباني تكملة المنهاج ، ج ١ ص ١٩٥ حيث قال عن رواية الكافي [وأما ما ورد في صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال (الرجم في القرآن قول الله عز وجل إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة) وقال عن رواية الشيخ الصدوق في الفقيه (ونحوها صحيحة سليمان بن خالد قال (قلت لأبي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة) .

نقول : نعم وردنا اخبار مستفيضة في نقص القران ايضا بدليل :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى ج ١ ص ٢٢٩

السيد الخوئي ، مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ : عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف – الكافي ج ١ ص ٦٩ ، صحيحة .

١٠ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ـ عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال : قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم . قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة. قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد . فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر ، قلت فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات . مرآة العقول مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١، ص: ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

وسائل الشيعة – (ج ٢٥٠ / ص ١٣) [٣٣٣٦٢] ٢٩ ـ سعيد بن هبة الله الراوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعلي ابني علي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن أبي البركات علي بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب

الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه .

و منها ما عن رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السّلام) «اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهّ، فما وافق كتاب اللهّ فخذوه، و ما خالف كتاب فردوه، فان لم تجدوهما فى كتاب اللهّ فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم فذروه، و ما خالف اخبارهم فخذوه.» : المحاضرات - تقريرات المؤلف : الطاهري الاصفهاني، السيد جلال الدين   الجزء : ٣ صفحة : ٣١٠

الرابع: ما عن رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السلام): " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " : فرائد الأصول المؤلف : الشيخ مرتضى الأنصاري   الجزء : ٤ صفحة : ٦٤

الخامس: ما من رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السلام): «إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهّ، فما وافق كتاب اللهّ فخذوه، و ما خالف كتاب اللهّ فذروه، و إن لم تجدوه في كتاب اللهّ فاعرضوهما على أخبار العامّة، فما وافق أخبارهم فذروه و ما خالف أخبارهم فخذوه». : التعارض المؤلف : الطباطبائي اليزدي، السيد محمد كاظم   الجزء : ١ صفحة : ٣٨٩

(ومنها) ما يدل على الترجيح بموافقة الكتاب ومخالفة العامة (مثل ما رواه) القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه. : نهاية الأفكار المؤلف : البروجردي، الشيخ محمد تقي   الجزء : ٥ صفحة : ١٨٧

ومنها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن

لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ، المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

أقول : أشار المحقق الكركي بكلامه هذا إلى ما أشرنا إليه ـ سابقا ـ من أن الروايات المتواترة قد دلت على أن الروايات إذا خالفت القرآن لا بد من طرحها. فمن تلك الروايات : ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بسنده الصحيح عن الصادق عليه السلام: « الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام في الهلكة ، إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه ... » وما رواه الشيخ الجليل سعيد بن هبة ال له القطب الراوندي بسنده الصحيح إلى الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ... » : البيان في تفسير القرآن المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم الجزء : ١ صفحة : ٢٣٤

أمّا الدعوى الاولى : فلأنّها قد وردتا في صحيحة قطب الراوندي عن الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه » : محاضرات في أصول الفقه المؤلف : الفياض، الشيخ محمد إسحاق الجزء : ٣ صفحة : ٢١

مصحّحة عبد الرحمن بن أبي عبد اللهّ، قال: قال الصادق عليه السلام: «إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهّ، فما وافق كتاب اللهّ فخذوه، و ما خالف كتاب اللهّ فردّوه، فإن لم تجدوهما في كتاب اللهّ فاعرضوهما على أخبار العامّة، فما وافق أخبارهم فذروه، و ما خالف أخبارهم فخذوه» : معتمد الأصول المؤلف : الخميني، السيد روح الله الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٨

" مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه (ومنها) ما يشتمل على الترجيح بها وبالشهرة والشذوذ (كمقبولة) عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما

منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة: قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا بأي الخبرين يؤخذ: قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد: فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة:

نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

والقران بين ان عقوبة الزاني هو الجلد لا الرجم ، تعالوا لنرى هل يمكن انطباق حكم الرجم على الحكم القراني ام لا ؟

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴿ ٢﴾ النّور

١ : حكم قراني قد عين العقوبة دون ان يبين لمن تكون والمعنى انه حد مطلق لكل زان بلا تصنيف او تمييز لا محصن ولا غيره .

٢ : من يريد نقض الحكم القراني وايجاد عقوبة اخرى فعليه الدليل من القران لان القران لا ينقضه الا القران . ومدعوا الرجم ليس معهم قران يؤيدهم . بل قران يعارضهم .

٣ : تعالوا لنرى العذاب الذي عرفه الله اولا بانه الجلد ولكنهم قالوا هو الرجم :

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ النساء

هذه الاية تبين ان الاماء ان زنت فعليها نصف ماعلى المحصنات من العذاب وفسروا العذاب بانه الرجم ! طيب كيف يكون نصف الرجم ؟ الرجم هو رمي الحجارة حتى الموت فكيف سيكون نصفه ؟؟ قتل نصف الجسد مثلا ؟؟

ثم كيف فسروا العذاب بالرجم والله تعالى بين انه الجلد في الاية الاولى ؟؟ ولذلك فان جميع الايات التي تتناول العذاب جاءت بأل التعريف على اعتبار انه قد سبق تعريفها ، ولا تعريف لها الا الجلد = ان العذاب هو الجلد لا غير .

قالوا ان العذاب هو مقدمات الموت وهنا يقول الله تعالى ان الرجم (عذابا وموتا) هو عذاب فنصفه هو ايلام الحي من دون الوصول الى القتل وهو الجلد في الامة .

نقول : لا تكون مقدمات القتل عذابا ابدا لقوله تعالى : عن هدهد سليمان : لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢١﴾ النّمل فالعذاب غير الذبح هنا .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ فاطر فالعذاب غير الموت .

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ التوبة

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ التوبة

فهذه الايات تجعل العذاب مقرونا بالعيش معا . ثم كيف تستندون الى قتل النفس في اية متشابهة قام المحكم على خلافها وقد رفضتم ذلك في الامامة ؟ ثم كيف يذكر الله حكم الجلد وقطع اليد ويهمل قتل النفس ؟

٤ : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ الأحزاب

ونساء النبي محصنات فان كان الرجم هو العقوبة الشرعية فكيف سيضاعف العذاب ؟؟ هل تموت ثم تحيى لترجم مرة اخرى ؟ .

٥ : وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ النّور

الملاعنة بين الزوجين = كلاهما محصن ، وعند الشهادة من الزوج على الزوجة وردها في الخامسة (يدرأ عنها (العذاب) = الجلد لانه سبق تعريفه بالجلد اول مرة = ان المحصنة التي لاعنها زوجها قرر عليها الجلد ان زنت لا الرجم ، ويندفع هذا بالشهادات .

انما هي من سنن اليهود التي كان عمر من اشد المتثرين بهم ولذا فقد اصر على اقرار هذه العقوبة لدرجة انه قال لو وافقني القوم لكتبتها في القران ! وبما انه لم يتكم فقد وجدوا طريقة لاضافة اشياء الى حجية القران هي ليست فيه فقاموا باختراع المنسوخ خطا وباق حكما ليلقوا في سلة القران ما عجزوا عن كتابته فيه . وكعادة الامم فقد تسرب الينا بحكم كوننا مستضعفون تسلطوا على رقابنا فكيف لا يتسلطون على كتبنا وتاريخنا ؟ وهذا ما انتبه له الامام الصادق ع واسس عليه خبر ما اتاكم موافقا للعامة فاطرحوه ، لانه يعرف انهما خطي نقيض لا يجتمعان عادة الا بما قام عليه الدليل مع الكتاب لا من دونه . وحسب قاعدة الامام فان اخبار الرجم تصادم قوله :

١ : كونه عارض القران = يضرب به عرض الجدار .

٢ : كونه موافق للعامة = يطرح = لا حقيقة للرجم ولا لقتل المرتد . ولكن وضعت في كتبنا حتى تلوث فلا يبقى نصع هدي الائمة + اتمام الامر حتى يؤخذ مأخذ المسلمات .

الثالثة عشر / يمنع التكني بابي عيسى مع انه فعل نبوي :

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ضَربَ ابنًا لَهُ تَكَنَّى أبا عيسَى ، وأنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبةَ تَكَنَّى بأبي عيسَى فقالَ لَهُ عمرُ : أما يَكْفيكَ أن تُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ ؟ فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ كنَّاني ، فقالَ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ قد غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ وإنَّا في جَلجَلتنا فلم يزَلْ يُكْنَى بأبي عبدِ اللَّهِ حتَّى هلَكَ . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :١١٥٤ حكم المحدث : حسن

أنَّ عمرَ بنِ الخطابِ ضرب ابنًا له، تكنَّى : أبا عيسى . وأنَّ المغيرةَ بنَ شعبةَ تكنَّى ب : أبي عيسى، فقال له عمرُ : أما يكفيك أن تكنَّى ب : أبي عبدِ الله ؟ فقال : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كنَّاني ! فقال : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنا في جلحتِنا، فلم يزل يُكنَّى ب : أبي عبدِ الله حتى هلكَ الراوي : أسلم الحبشي المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٩٦٣ حكم المحدث : حسن صحيح

٤٩٦٣ - حدَّثنا هارونُ بن زيد بن أبي الزَّرقاء، حدَّثنا أبي، حدَّثنا هشامُ بن سعدٍ، عن زيد بن أسلمَ، عن أبيه أن عُمرَ بن الخطاب ضَرَبَ ابناً له تكنَّى أبا عيسى، وأن المغيرةَ ابنَ شعبة تَكنَّى بأبي عيسى، فقال له عُمر: أما يَكْفيكَ أن تَكنَّى بأبي عبد الله؟ فقال: إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم - كَنَّاني، فقال: إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم - قد غُفِرَ له ما

تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ وما تأَخَّرَ، وإنا في جَلْجَتِنا، فلم يزل يُكنى بأَبي عبد الله حتّى هَلَكَ / تعليق الارنـؤوط : اسـناده حسـن / سنن ابي داوود تحقيق شعيب الارنؤوط ج ٧ ص ٣١٨

٨٦ – أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ الْمُؤَدِّبُ أَنَّ أَبَا الْفَتْحِ مُفْلِحَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّومِيَّ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْحَافِظُ أَنا أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بن جَعْفَر ابْن عبد الْوَاحِد الْهَاشِمِيُّ أَنا أَبُـو عَـلِيٍّ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَدَ بن عمر اللؤْلُؤِي ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ثَنا هرون بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ثَنا أَبِي قثنا هِشَامُ بْـنُ سَـعْدٍ عَـنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبَا عِيسَى وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُـعْبَةَ تَكَنَّـى بِـأَبِي عِيسَى فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَمَا يَكْفِيكَ أَن تكنى بِأَبِي عبد الله فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّانِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَمَّا فِي جَلَجَتِنَا فَلَمْ يَزَلْ يُكَنَّى بِأَبِي عبـد الله حَتَّـى هَلَـكَ / تعليـق الدهيش : (إِسْنَاده صَحِيح) الاحاديث المختارة للمقدسي / تحقيق الدهيش ج ١ ص ١٧٨

٨٧ – أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ الإِمَامُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَدِينِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ غَانِمَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ الْبُرْجِيَّ أَخْبَرَهُمْ سَنَةَ سَبْعٍ أَنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عبد الله ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبد الله بْنِ زَيْدٍ الْخُتَّلِيُّ ثَنا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْـدِ الأَعْلَى ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بعـث الى ابْنـه عبد الرَّحْمَن قَالَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَا أَبُو عِيسَى قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اكْتَنَى بِهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عَهْـدِ رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ / تعليـق الـدهيش : (إِسْـنَاده صَحِيح) الاحاديث المختارة للمقدسي / تحقيق الدهيش ج ١ ص ١٧٩

١ : فعل النبي دليل على الحلية قطعا ، لكن عمر منعه ان يبقى على ما اقره النبي عليه !

٢ : عمر يرى ان الفعل محرما ، بدليل انه اعتذر للنبي بان الله غفر له ما تقد من ذنبه وما تأخر ! اذن عمر لا يرى عصمة النبي في افعاله ، وهذا هو ما دفعه للتنظر في امر النبي في رزية الخميس .

٣ : عمر يرى عدم صواب متابعة النبي في افعاله واقراره لانه يخطئ في نظر عمر ولكن خطاؤه مغفور !!

٤ : الصحابة يتركون فعل النبي لراي عمر !

٥ : لو كان رايه صحيحا وانه حتى لا يوهم ان لعيسى اب لحرم التسمية بعيسى للابن البكر حتى لا يقع النداء لـه بـابي عيسى .

٦ : ما علاقة النبي عيسى بالامر ؟؟ يعني لو كني بابي القاسم احد هل سيقع الاشتباه بينه وبين النبي محمد مثلا ؟! فلماذا سيتوهم السامع ان أبو عيسى أي أبو عيسى النبي ؟؟

الرابعة عشر / تلاعبه بالخمس :

حينَ حجَّ في فتنةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، أرسلَ إلى ابنِ عبَّاسٍ، يسألُهُ عن سَهْمِ ذي القربى، ويقولُ : لمن تراهُ ؟ قالَ ابنُ عبَّاسٍ : لقُربى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ قسمَهُ لَهم رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ وقد كانَ عمرُ عرضَ علَينا من ذلِكَ عرضًا رأيناهُ دونَ حقِّنا، فرَدَدناهُ علَيهِ وأبَينا أن نقبلَهُ الراوي : نجدة الحروري المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٩٨٢ حكم المحدث : صحيح

أن نجدةَ الحروريّ حين خرج في فتنة ابن الزبيرِ أرسل إلى ابنِ عباسٍ، يسأله عن سهم ذي القربى : لمن تراه ؟ قال : هو لنا، لقربى رسولِ الله، قسمه رسولُ الله لهم . وقد كان عمرُ عرض علينا شيئًا، رأيناه دون حقِّنا، فأبينا أن نقبلَه، وكان الذي عرض عليهم : أن يعين ناكحَهم، ويقضيَ عن غارمِهم، ويعطي فقيرَهم . وأبى أن يزيدَهم على ذلك الراوي : يزيد بن هرمز المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤١٤٤ حكم المحدث : صحيح

أشار الامام اليه في الخطبة الصحيحة " الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا

فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " .

محاولة اجتهادية فاشلة من عمر كمحاولة نحريم متعة الحج التي فشلت :

فتح الباري شرح صحيح البخاري / أحمد بن علي بن حجر العسقلاني / كتاب الأدب ج ١٠ [ص : ٥٨٩] " وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا ، وكذا التكني بأبي القاسم مطلقا ، ثم ساق من طريق سالم بن أبي الجعد " كتب عمر : لا تسموا أحدا باسم نبي " واحتج لصاحب هذا القول بما أخرجه من طريق الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس رفعه " يسمونهم محمدا ثم يلعنونهم " وهو حديث أخرجه البزار وأبو يعلى أيضا وسنده لين ، قال عياض : والأشبه أن عمر إنما فعل ذلك إعظاما لاسم النبي - صلى الله عليه وسلم - لئلا ينتهك . وقد كان سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب : يا محمد فعل الله بك وفعل ، فدعاه وقال : لا أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسب بك فغير اسمه . قلت : أخرجه أحمد والطبراني من طريق عبد الرحمن بن ابن أبي ليلى " نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمدا ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد ، فأرسل إلى ابن زيد بن الخطاب فقال : لا أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسب بك ، فسماه عبد الرحمن . وأرسل إلى بني طلحة وهم سبعة ليغير أسماءهم فقال له محمد وهو كبيرهم : والله لقد سماني النبي - صلى الله عليه وسلم - محمدا ، فقال : قوموا فلا سبيل إليكم " فهذا يدل على رجوعه عن ذلك " .

الخامسة عشر / ياذن لنساء النبي بالحج مع نهي النبي عن ذلك :

صحيح البخاري » كتاب جزاء الصيد » باب حج النساء ١٧٦١ و قال لي أحمد بن محمد هو الأزرقي حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف .

صحيح البخاري / كتاب الحج / باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر/ باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر ولبست عائشة رضي الله عنها الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران وقال جابر لا أرى المعصفر طيبا ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب الأسود والمورد والخف للمرأة وقال إبراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه ١٤٧٠ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد فأصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه

لأنه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رءوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب "

بينما نهى النبي نساءه عن الحج بعده :

روى أحمد في مسنده – مؤسسة قرطبة : ٩٧٦٤ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن بن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم لما حج بنسائه قال إنما هي هذه الحجة ثم الزمن ظهور الحصر . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

وروى أحمد أيضاً في مسنده – مؤسسة قرطبة : ٢٦٧٩٤ – حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حجاج وحدثنا يزيد بن هارون قالا أنا بن أبى ذئب وإسحاق بن سليمان قال سمعت بن أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهورالحصر قال فكن كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه و سلم قال إسحاق بن سليمان في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه ثم ظهور الحصر وقال يزيد بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و سلم . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

ابن حنبل في مسنده ٢١٩٥٥ – حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن واقد بن أبى واقد الليثي عن أبيه : ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لنسائه في حجته هذه ثم ظهور الحصر . تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد .

قالَ لنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في حجَّةِ الوداعِ [إنَّما] هذه هي الحجَّةُ ثمَّ الجلوسُ على ظهورِ الحصرِ في البيوتِ الراوي:أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٣/ ٢١٧ حكم المحدث : رجاله ثقات

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ لنسائِهِ عامَ حجَّةِ الوداعِ هذهِ ثمَّ ظهورُ الحصرِ قالَ فكانَ كلُّهنَّ يحججنَ إلَّا زينبَ بنتَ جحشٍ وسودةَ بنتَ زمعةَ وكانتا تقولانِ واللهِ لا تحرِّكنا دابَّةٌ بعدَ أن سمِعنا ذلكَ منَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وقالَ إسحاقُ في حديثِهِ قالتا واللهِ لا تحرِّكنا دابَّةٌ بعدَ قَولِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ هذهِ ثمَّ ظهورُ الحُصْرِ [وفي روايةٍ] قالَ فكنَّ كلُّهنَّ يحججنَ إلَّا زينبَ وسَودَةَ [وفي روايةٍ] قالَ إنَّما هيَ هذهِ الحجَّةُ ثمَّ ظهورُ الحُصْرِ- الراوي : أبو هريرة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٣/ ٢١٧ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ قالَ لنسائِهِ في حجَّةِ الوداعِ : هذِهِ ، ثمَّ ظُهورَ الحصرِ الراوي : أبو واقد الليثي المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :٤/ ٨٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ يقولُ لأزواجِهِ في حجَّةِ الوداعِ هذِهِ ثمَّ ظُهورَ الحُصرِ الراوي : أبو واقد الليثي المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :١٧٢٢ حكم المحدث : صحيح

هذهِ ، ثمَّ ظُهورَ الحُصُرِ . قال : وكُنَّ كُلُهنَّ يَحجُجنَ إلَّا زينبَ بنتَ جحشٍ وسَودةَ بنتَ زمعةَ ، وكانتا تقولانِ : واللهِ لا تُحرِّكُنا دابَّةٌ بعدَ إذْ سمِعنا ذلكَ من النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة :١١٦٧ حكم المحدث : حسن صحيح

[إنما] هي هذه الحَجَّةُ ، ثم الجلوسُ على ظُهورِ الحُصْرِ في البُيوتِ . الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة : ١١٦٨ حكم المحدث : صحيح

قال لنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حجَّةِ الوَداعِ : إنَّما هي هذِه الحجَّةُ ، ثم الجُلوسُ على ظُهورِ الحصرِ في البُيوتِ الراوي:أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٣/ ٢٤٠ حكم المحدث : رجاله ثقات. وله شاهد

قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأزواجِه في حجةِ الوَداعِ : إنَّما هي هذه ثم ظُهورُ الحصرِ ، قال : فكُنَّ كلُّهُنَّ يُسافِرنَ إلا زينبَ وسودَةَ ، فإنَّهما قالتا : لا تُحرِّكُنا دابَّةٌ بعدَ ما سمِعْنا مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الراوي : أبو هريرة المحدث : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٣ / ٢٤٠ حكم المحدث : رجاله ثقات

مسند أبي يعلى : ١٤٤٤ حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ابن أخت حسين الجعفي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن ابن لأبي واقد الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أبيه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لأزواجه عام حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر . قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح .

مسند ابي يعلي : ٦٨٨٥ حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري حدثنا محمد بن خالد الحنفي حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عثمان الأخنسي عن عبد الرحمن بن سعد بن يربوع عن أم سلمة قالت : قال لنا رسول الله – صلى الله عليه و سلم – في حجة الوداع : إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت ، قال ابن أبي سمينة : إنما هو سعيد ولكن هكذا قال . قال حسين سليم أسد : إسناده حسن .

مسند ابي يعلى – ٧١٥٤حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا ابن أبي فديك حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثني صالح مولى التوأمة : عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال للنساء عام حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر . قال : فكن كلهن يحججن إلا سودة بنت زمعة و زنيب بنت جحش فإنهما كانت تقولان : والله لا تحركنا دابة بعد إذ سمعنا من رسول الله – صلى الله عليه و سلم – قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح .

مسند ابي يعلى –٧١٥٨ حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – لنسائه : هذه الحجة ثم ظهور الحصر فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة ثم ظهور الحصر ، قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح .

السادسة عشر / مخالفته في حكم الخمر :

شهدتُ عثمانَ بنَ عفانَ وأتى بالوليدِ ، قد صلى الصبحَ ركعتينِ . ثم قال : أزيدكم ؟ فشهد عليهِ رجلانِ : أحدهما حمرانٌ ؛ أنَّهُ شرب الخمرَ . وشهد آخرُ ؛ أن رآهُ يتقيَّأُ . فقال عثمانُ : إنَّهُ لم يتقيَّأْ حتى شربها . فقال : يا عليُّ ! قم فاجلدْهُ . فقال عليٌّ : قم ، يا حسنُ ! فاجلدْهُ . فقال الحسنُ : وَلِّ حارَّها من تولى قارَّها (فكأنَّهُ وُجِدَ عليهِ) . فقال : يا عبدَاللهِ بنَ جعفرٍ ! قم فاجلدْهُ . فجلدَه . وعليٌّ يعُدُّ . حتى بلغ أربعين . فقال : أمسِكْ . ثم قال : جلد النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أربعين . وجلد أبو بكرٍ أربعينَ . وعمرُ ثمانينَ . وكلٌّ سُنَّةٌ . وهذا أحبُّ إليَّ . الراوي : حضين بن المنذر الرقاشي المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٧٠٧ حكم المحدث : صحيح

أنَّ نبيَّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جلد في الخمرِ بالجريدِ والنعالِ . ثم جلد أبو بكرٍ أربعين . فلما كان عمرُ ، ودنا الناسُ من الريفِ والقرى ، قال : ما ترون في جلدِ الخمرِ ؟ فقال عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ : أرى أن تجعَلَها كأخفِّ الحدودِ . قال : فجلد عمرُ ثمانينَ . وفي روايةٍ : أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كان يضربُ في الخمرِ بالنعالِ والجريدِ أربعينَ . ثم ذكر نحوَ حديثِهما . ولم يذكر : الريفَ والقُرَى . الراوي : أنس بن مالك المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٧٠٦ حكم المحدث : صحيح

السابعة عشر : يضع حدا لغير جريمة !

عن ابنِ وبَرَةَ الكلبيِّ قال: أرسلَني خالدُ بنُ الوليدِ رضي اللهُ عنه إلى عمرَ رضي اللهُ عنه، فوجدتُه وعنده عثمانُ وعليٌّ وعبدُ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ وطلحةُ والزُّبيرُ رضيَ اللهُ عنهم، فقلتُ : أرسلَني إليكَ خالدُ يقولُ إنَّ النَّاسَ انهمَكوا في الخمرِ وتحاقَروا العقوبةَ؟ فقال: هُم أولاءِ عندَك فسَلهُم، فقال عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ : إنَّهُ إذا سكِرَ هذيَ، وإذا هذيَ افتَرى، وحد المفتري ثمانونَ، وكان عمرُ رضي اللهُ عنهُ إذا أُتِيَ بالرَّجلِ الضعيفِ يكون منه الزَّلةُ جلدَه أربعينَ، قال : وجلَده عثمانُ ثمانينَ وأربعينَ الراوي : ابن وبرة الكلبي المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: موافقة الخبر الخبر الجزء أو الصفحة :٢/ ٤٢٥ حكم المحدث : حسن

وفد ناسٌ من أهلِ الكوفةِ والبصرةِ على عمرَ ، فلمَّا نزلوا المدينةَ تحدَّث القومُ بينهم ففضَّل القومُ أبا بكرٍ على عمرَ ، وفضَّل بعضُهم عمرَ على أبي بكرٍ ، وكان الجارودُ بنُ المعُلَّى ممَّن فضَّل أبا بكرٍ ، فجاء عمرُ ومعه دِرَّتُه وما في وجهِه رائحةٌ ، فأقبل على الَّذين فضَّلوه فضربهم بالدِّرَّةِ حتَّى ما تبقَّى أحدٌ إلَّا برِجلِه، فقال له الجارودُ : أفِقْ يا أميرَ المؤمنين فإنَّ اللهَ لم يكنْ ليرانا نفضِّلُك على أبي بكرٍ فسُرِّي عنه ، فلمَّا كان من العشيِّ صعِد المنبرَ ، فحمِد اللهَ وأثنَى عليه ثمَّ قال : ألا إنَّ أفضلَ هذه الأمَّةِ بعد نبيِّها أبو بكرٍ ، من قال غيرَ ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري الراوي :

عبدالرحمن بن أبي ليلى المحدث : ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٢٣ حكم المحدث : إسناده جيد قوي

فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله عباس ج ١ ص ٣٠٠ ح ٣٩٦ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن حصين عن بن أبي ليلى قال : تداروا في أمر أبي بكر وعمر فقال رجل من عطارد عمر أفضل من أبي بكر فقال الجارود بل أبو بكر أبو بكر أفضل منه قال فبلغ ذلك عمر قال فجعل ضربا بالدرة حتى شغر برجليه ثم أقبل إلى الجارود فقال إليك عني ثم قال عمر أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم في كذا وكذا قال ثم قال عمر من قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفتري / تعليق المحقق : اسناده صحيح

يا عمرية اخبرونا كيف اعتبر خليفتكم التفضيل افتراءا عليه الحد بينما هو ليس من البهتان الذي محوره رمي بريئ بسوء ؟! هل التفضيل يعني نسبة جريمة الى بريئ ؟! ام واحدة من بدع عمر ؟

الثامنة عشر : يفترى على النبي :

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٥ ص ٧٤ « كتاب الخصومات » باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة قال بن حجر : قوله : (وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت) وصله ابن سعد في " الطبقات " بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمر فنهاهن فأبين فقال لهشام بن الوليد : اخرج إلى بيت أبي قحافة - يعني أم فروة - فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك ووصله إسحاق ابن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة .

طبقات ابن سعد (ج٣/ ص١٥٦) : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر. فأبين أن ينتهين. فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلي ابنة أبي قحافة. فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن ذلك. وقال: تردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

المصنف لعبد الرزاق ح ٦٦٨٠ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن بن المسيب قال لما مات أبو بكر بكي عليه فقال عمر إن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الميت يعذب ببكاء الحي وأبوا إلا أن يبكوا فقال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء فقالت عائشة إني أخرجك قال عمر ادخل فقد اذنت لك فقال فدخل فقالت عائشة أمخرجي أنت أي بني فقال أما لك فقد أذنت قال فجعل يخرجهن عليه امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى أخرج أم فروة فرق بينهن أو قال فرق بين النحوي " أقول : كلهم ثقات رجال الشيخين "

قالوا فيه انقطاع بين سعيد بن المسيب وعمر :

سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن، سيِّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعداً وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن مسلمة وأم سلمة وخلقاً سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر، (ت:٩١) وقيل (٩٢) وقيل غير ذلك. قال عنه ابن عمر: هو والله أحد المفتين. وقال أحمد بن حنبل وغير واحد: مرسلات سعيد بن المسيب صِحاح. وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون، واللفظ لقتادة: ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب. وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب؛ هو عندي أجلّ التابعين . ١١٧١ - تهذيب التهذيب ، المؤلف / المشرف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق . اقول : احتجوا بصغر سن سعيد وقت الحادثة فهو منقطع ، نقول : علماؤكم اعتمدوا مرسلاته بل جعلوها صحاحا كما تبين فلا وجه للتضعيف .

١ : عمر يدعي ان النبي قال " ان الميت يعذب ببكاء أهله " :

صحيح البخاري ح١٢٨٧ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ : اذْهَبْ، فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلاَءِ الرَّكْبُ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ فَالحَقْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ : وَا أَخَاهُ وَا صَاحِبَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صُهَيْبُ ، أَتَبْكِي عَلَيَّ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»،

صحيح مسلم (٢/ ٦٣٩)ح ٢٠ - (٩٢٧) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَامَ بِحِيَالِهِ يَبْكِي، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَامَ تَبْكِي؟ أَعَلَيَّ تَبْكِي؟ قَالَ: إِي وَاللهِ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ

عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ أُولَئِكَ الْيَهُودَ "

٢ : المغيرة المنافق يدعي ذلك أيضا :

" سمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككذِبٍ على أحَدٍ ، من كذبَ عليَّ متعمدًا فليتبوَّأْ مقعدَهُ من النارِ ، سمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : من نِيحَ عليهِ يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليهِ . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٢٩١ حكم المحدث : [صحيح]

٣ : ابن عمر يدعي ذلك أيضا :

" كنتُ عِندَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ونحنُ نَنتَظِرُ جَنازَةَ أُمِّ أَبانَ ابنةِ عُثمانَ بنِ عَفَّانَ وعِندَه عَمرُو بنُ عُثمانَ فجاء ابنُ عبَّاسٍ يَقودُه قائِدُه قال: فأُراه أخبَرَه بمكانِ ابنِ عُمَرَ فجاء حتى جلَس إلى جَنبِي وكنتُ بينَهما فإذا صوتٌ مِنَ الدارِ فقال ابنُ عُمَرَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عليه فأرسَلَها عبدُ اللهِ مُرسَلَةً قال ابنُ عبَّاسٍ: كنَّا معَ أميرِ المؤمِنينَ عُمَرَ حتى إذا كنَّا بالبَيداءِ إذا هو برجُلٍ نازِلٍ في ظِلِّ شجَرَةٍ فقال لي: انطَلِقْ فاعلَمْ مَن ذاكَ فانطَلَقتُ فإذا هو صُهَيبٌ فرجَعتُ إليه فقلتُ: إنَّك أمَرتَني أنْ أعلَمَ لكَ مَن ذاكَ وإنَّه صُهَيبٌ فقال مُروه فلْيَلحَقْ بِنا فقلتُ: إنَّ معَه أهلَه قال: وإنْ كان معَه أهلُه وربَّما قال أيُّوبُ مرَّةً فلْيَلحَقْ بنا فلمَّا بلَغْنا المدينةَ لم يَلبَثْ أميرُ المؤمِنينَ أنْ أُصيبَ فجاء صُهَيبٌ فقال: وا أَخاه وا صاحِباه فقال عُمَرُ: ألَمْ تَعلَمْ أولَمْ تَسمَعْ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلِه عليه فأمَّا عبدُ اللهِ فأَرسَلَها مُرسَلَةً وأمَّا عُمَرُ فقال: ببعضِ بُكاءِ فأتَيتُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فذكَرتُ لها قولَ عُمَرَ فقالَتْ : لا واللهِ ما قالَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أحَدٍ ولكنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: إنَّ الكافِرَ لَيَزيدُه اللهُ عزَّ وجَلَّ ببُكاءِ أهلِه عَذابًا وإنَّ اللهَ لَهو أضحَكَ وأبكَى ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرَى قال أيُّوبُ وقال ابنُ أبي مُلَيكَةَ حدَّثَني القاسِمُ قال : لَمَّا بلَغ عائشَةَ رضي اللهُ عنها قولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالَتْ : إنَّكم لَتُحَدِّثوني عن غيرِ كاذِبَينِ ولا مُكَذَّبَينِ ولكنَّ السمعَ يُخطِئُ الراوي: عبدالله بن أبي مليكة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١٤٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

الدليل الأول على خطا هذا الكلام :

البخاري : ١٢٤١– حدثنا : الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا : يحيى بن حسان ، حدثنا : قريش هو بن حيان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : دخلنا مع رسول الله على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم (ع) فأخذ رسول الله إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف

وأنت يا رسول الله ، فقال : يا بن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال : إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلاّ ما يرضى ربنا وأنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون رواه موسى ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ، المصدر (صحيح البخاري ج :١ ص :٤٣٩).

اشتكى سعدُ بنُ عُبادَةَ شَكْوَى لهُ ، فأتاهُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يَعُودُهُ ، مع عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ، وسعدِ بنِ أبي وقاصٍ ، وعبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، رضيَ اللهُ عنهم ، فلمَّا دخل عليهِ ، فوجدَهُ في غاشيةِ أهلِهِ ، فقال : قد قُضِي . قالواْ : لا يا رسولَ الله ، فبَكَى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فلمّا رأى القومُ بكاءَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بَكُواْ ، فقال : ألا تسمعونَ ، إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العيْنِ ، ولا بِحُزْنِ القلبِ ، ولكن يُعَذِّبُ بهذا – وأشارَ إلى لسانِهِ – أو يرحمُ ، وإنَّ الميتَ يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ عليهِ . وكان عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ يضربُ فيهِ بالعصا ، ويَرْمي بالحجارةِ ، ويَحْثِي بالترابِ . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٣٠٤ حكم المحدث :[صحيح]

صحيح مسلم : ٢٣١٥ – حدثنا : هداب بن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما ، عن سليمان واللفظ لشيبان ، حدثنا : سليمان بن المغيرة ، حدثنا : ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ولد لي الليلة غلام فسميته بإسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف إمرأة قين يقال له : أبوسيف فإنطلق يأتيه وإتبعته فإنتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره قد إمتلأ البيت دخانا فأسرعت المشي بين يدي رسول الله فقلت : يا أبا سيف إمسك جاء رسول الله فأمسك فدعا النبي بالصبي فضمه إليه وقال : ما شاء الله أن يقول فقال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عينا رسول الله ، فقال : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلاّ ما يرضى ربنا والله : يا إبراهيم أنا بك لمحزونون ، المصدر (صحيح مسلم ج :٤ ص:١٨٠٧) .

زار النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قبرَ أُمِّه . فبكى وأبكى مَن حولَه . فقال : استأذنتُ ربِّي في أن أستغفرَ لها فلم يُؤذَنْ لي . واستأذنتُه في أن أزورَ قبرَها فأَذِنَ لي . فزوروا القبورَ . فإنها تُذَكِّرُ الموتَ . الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٧٦ حكم المحدث : صحيح

زارَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قبرَ أمِّهِ فبَكى وأبْكى من حولَهُ فقالَ استأذَنتُ ربِّي في أن أستغفرَ لَها فلَم يأذَن لي واستأذَنتُ ربِّي في أن أزورَ قبرَها فأذنَ لي فزوروا القُبورَ فإنَّها تذَكِّرُكمُ الموتَ الراوي :أبو هريرة المحدث: الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٢٨٧ حكم المحدث: صحيح

زارَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قبرَ أمِّهِ فبَكى وأبْكى من حولَهُ وقالَ استأذنتُ ربِّي عزَّ وجلَّ في أن أستغفِرَ لَها فلم يؤذَن لي واستأذَنتُ في أن أزورَ قبرَها فأذنَ لي فزُوروا القبورَ فإنَّها تذَكِّرُكمُ الموتَ الراوي: أبو هريرة المحدث :الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٠٣٣ حكم المحدث : صحيح "

فهل تناقض النبي ام كذب عمر ؟ ام ان فعل النبي لم يعد سنة تتبع ؟!

الدليل الثاني :

" قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ ١٦٤﴾ الأنعام " فهل خالف النبي كتاب الله ام كذب عمر ؟

عائشة تقسم على خطا هذا الكلام :

صحيح البخاري ح ١٢٨٨ – قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ المُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، وَقَالَتْ : حَسْبُكُمُ القُرْآنُ : {وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [الأنعام : ١٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : «وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئًا»

صحيح مسلم (٢/ ٦٣٩)ح ٢٠ – (٩٢٧) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَامَ بِحِيَالِهِ يَبْكِي، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَامَ تَبْكِي؟ أَعَلَيَّ تَبْكِي؟ قَالَ : إِي وَاللهِ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ أُولَئِكَ الْيَهُودَ "

كنتُ عِندَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ونحنُ نَنتَظِرُ جَنازَةَ أُمِّ أَبَانَ ابنةِ عُثمانَ بنِ عَفَّانَ وعِندَه عَمرُو بنُ عُثمانَ فجاء ابنُ عبَّاسٍ يَقودُه قائِدُه قال: فأُراه أخبَرَه بمكانِ ابنِ عُمَرَ فجاء حتى جلَس إلى جَنبِي وكنتُ بينَهما فإذا صوتٌ مِنَ الدارِ فقال ابنُ عُمَرَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عليه فأرسَلَها عبدُ اللهِ مُرسَلَةً قال ابنُ عبَّاسٍ: كنَّا معَ أميرِ المؤمِنينَ عُمَرَ حتى إذا كنَّا بالبَيداءِ إذا هو برجُلٍ نازِلٍ في ظِلِّ شجَرَةٍ فقال لي: انطَلِقْ فاعلَمْ مَن ذاكَ فانطَلَقتُ فإذا هو صُهَيبٌ فرجَعتُ إليه فقلتُ: إنَّك أمَرتَني أنْ أعلَمَ لكَ مَن ذاكَ وإنَّه صُهَيبٌ فقال مُروه فلْيَلحَقْ بِنا فقلتُ: إنَّ معَه أهلَه قال: وإنْ كان معَه أهلُه وربَّما قال أيُّوبُ مرَّةً فلْيَلحَقْ بِنا فلمَّا بلَغْنا المدينةَ لم يَلبَثْ أميرُ المؤمِنينَ أنْ أُصيبَ فجاء صُهَيبٌ فقال: وا أَخاه وا صاحِباه فقال عُمَرُ: أَلَمْ تَعلَمْ أولَمْ تَسمَعْ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلِه عليه فأمَّا عبدُ اللهِ فأَرسَلَها مُرسَلَةً وأمَّا عُمَرُ فقال: ببعضِ بُكاءٍ فأتَيتُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فذكَرتُ لها قولَ عُمَرَ فقالَتْ: لا واللهِ ما قالَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أحَدٍ ولكنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: إنَّ الكافِرَ لَيَزيدُه اللهُ عزَّ وجَلَّ ببُكاءِ أهلِه عَذابًا وإنَّ اللهَ لَهو أضحَكَ وأَبكَى ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرَى قال أيُّوبُ وقال ابنُ أبي مُلَيكَةَ حدَّثَني القاسِمُ قال: لمَّا بلَغ عائشَةَ رضي اللهُ عنها قولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالَتْ : إنَّكم لَتُحَدِّثوني عن غيرِ كاذِبَينِ ولا مُكَذَّبَينِ ولكنَّ السمعَ يُخطِئُ الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١٤٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

ترقيع عائشة الأول " ان عمر اخطا السمع " :

فقمتُ فدخلتُ علي عائشةَ . فحدَّثتُها بما قال ابنُ عمرَ . فقالت : لا . واللهِ ! ما قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قط : " إنَّ الميتَ يُعذَّبُ ببكاءِ أحدٍ " . ولكنه قال " إنَّ الكافرَ يزيدُه اللهُ ببكاءِ أهلِه عذابًا وإنَّ اللهَ لهو أضحكُ وأبكى . ولا تزرُ وازرةٌ وزرَ أخرى " . قال أيوبٌ : قال ابنُ أبي مليكةَ : حدَّثني القاسمُ بنُ محمدٍ قال : لما بلغ عائشةُ قولُ عمرَ وابنِ عمرَ قالت : إنكم لتُحدِّثوني عن غيرِ كاذبين ولا مكذبين . ولكن السمعَ يُخطئُ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٢٩ حكم المحدث : صحيح

ذكر عند عائشةَ قولُ ابنُ عمرَ : الميتُ يُعذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليهِ . فقالت : رحم اللهُ أبا عبدِالرحمنِ . سمع شيئًا فلم يحفظْه . إنما مرت على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جنازةَ يهوديٍّ . وهم يبكون عليهِ . فقال " أنتم تبكون . وإنَّهُ ليُعذَّبُ " . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٣١ حكم المحدث : صحيح

عنِ ابنِ أبي مليكةَ يقولُ : حضرَتْ جنازةُ أمِّ أبانَ ، وفي الجنازةِ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ ، وعبدُ اللهِ بنُ عباسٍ فجلسْتُ بينَهما فبكى النساءُ ، فقال ابنُ عمرَ : إن بكاءَ الحيِّ على الميتِ عذابٌ للميتِ ، قال : فقال ابنُ عباسٍ : صدرْنا مع عمرَ أميرِ المؤمنينَ حتى إذا كُنَّا بالبيداءِ ، إذا هو بركبٍ نُزولٍ تحتَ شجرةٍ فقال يا عبدَ اللهِ : اذهبْ فانظرْ منِ الركبُ ؟ ثم الحقْني ، فذهبْتُ فقلْتُ : هذا صهيبٌ مولى ابنِ جدعانَ ، فقال : مرْهُ فليَلحقْنِي ، قال : فلمَّا قدِمْنا المدينةَ ، لم يلبثْ عمرُ أن طُعنَ ، فجاءَ صهيبٌ وهو يقولُ : وا أخياهُ وا صاحباهُ ، فقال عمرُ : مَهْ يا صهيبُ ، إن الميتَ يعذبُ ببكاءِ الحيِّ عليْهِ ، فقال ابنُ عباسٍ : فأتيْتُ عائشةَ فسألْتُها فقالَتْ : يرحمُ اللهُ عمرَ إنَّما قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : إنَّ اللهَ ليزيدُ الكافرَ عذابًا ببعضِ بكاءِ أهلِهِ عليْهِ ، وقد قضى اللهُ أن لا تزرَ وازرةٌ وِزرَ أُخرى الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث : ابن عبدالبر المصدر: التمهيد الجزء أو الصفحة :١٧/ ٢٧٧ حكم المحدث : ثابت عن عمر صحيح الإسناد

ومع التنزل بقبول هذا العذر فما اقبحه من عذر ، فان جاهلا يعاقب الناس على فعل مباح فعله نبيه لهو ساذج ابله لا يليق بالخلافة .

الجهل لا سبيل اليه لان النبي نهاه في حادثتين :

الأولى " مر بجنازة " :

أنه كان جالسًا معَ ابنِ عمرَ بالسوقِ ومعه سلمةُ بنُ الأزرقِ إلى جنبِه فمرَّ بجنازةٍ يتْبعُها بكاءٌ فقال عبدُ اللهِ بنُ عمرَ : لو ترك أهلُ هذا الميتِ البكاءَ لكان خيرًا لميِّتِهم فقال سلمةُ بنُ الأزرقِ تقولُ ذلك يا أبا عبدِ الرحمنِ قال نَعم أقولُه قال إني سمعت أبا هريرةَ ومات ميِّتٌ من أهلِ مروانَ فاجتمع النساءُ يبكيْنَ عليه فقال مروانُ قمْ يا عبدَ الملكِ فانهَهُنَّ أن يبكيْنَ فقال أبو هريرةَ دعْهُنَّ فإنه مات ميِّتٌ من آلِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فاجتمع النساءُ يبكينَ عليه فقام عمرُ بنُ الخطابِ ينهاهُنَّ ويطردُهُنَّ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ دعْهنَّ يا ابنَ الخطابِ فإن العينَ دامعةٌ والفؤادَ مصابٌ وإن العهدَ حديثٌ ، فقال ابنُ عمرَ أنت سمعت هذا من أبي هريرةَ ؟ قال يأْثُرُه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَمَ ؟ قال : نَعم ، قال فاللهُ ورسولُه أعلمُ الراوي : علقمة بن قيس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٨ / ١٤٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

أن سلمة بن الأزرق كان جالسا مع عبد الله بن عمر بالسوق فمر بجنازة يبكى عليها فعاب ذلك عبد الله بن عمر فانتهرهن فقال له سلمة بن الأزرق لا تقل ذلك فأشهد على أبي هريرة لسمعته يقول وتوفيت امرأة من كنائن مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء التي يبكين يطردن فقال أبو هريرة دعهن يا أبا عبد الملك فإنه مر على النبي صلى الله عليه

وسلم بجنازة يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب فانتهر عمر [١٧] اللاتي يبكين مع الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا ابن الخطاب فإن النفس مصابة وإن العين دامعة وإن العهد حديث قال أنت سمعته قال نعم قال فالله ورسوله اعلم الراوي : محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١٤/ ١١٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

سلمةَ بن الأزْرَقِ كان جالسا مع ابن عمرَ فمرّ بجنازةٍ يبكى عليها فعابَ ذلكَ ابن عمرَ وانتهرهنّ ، فقال سلمَةُ : لا تقلْ هذا فإنّي لأشهدُ على أبي هريرةَ لسمعته يقول وتوفيتْ امرأةٌ من كنائنِ مروانَ وشهدها وأمرَ مروانُ بالنساءِ اللاتي يبكينَ يطردنَ ، فقال أبو هريرةَ : دعهنّ أبا عبد الملكِ فإنه مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازةٍ يُبكَى عليها وأنا معهُ ومعهُ عمرُ فانتهرَ عمرُ النساءَ اللاتِي يبكينَ مع الجنازةِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : دعهنّ يا ابن الخطابِ فإن النفسَ مُصابةٌ والعينُ دامعةٌ وإن العهدَ حديثٌ ، قال : أنت سمعتهُ ؟ قال : نعم ، قال : فاللهُ ورسولهُ أعلم الراوي: محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : الذهبي المصدر : تنقيح التحقيق الجزء أو الصفحة :١/ ٣٢١ حكم المحدث : رواته ثقات

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي ، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين ، فزبرهن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " يا عمر دعهن فإن العين دامعة ، والنفس مصابة ، والعهد قريب " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه " قال الذهبي في التلخيص " على شرطهما " ، المستدرك على الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩ ح ١٤٣٧

الثاني " مات ميت من ال النبي " :

ماتَ ميِّتٌ من آلِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فاجتمعَ النِّساءُ يَبكينَ عليهِ فقامَ عُمرُ ينهاهنَّ ، ويَطردُهُنَّ فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : دَعهنَّ يا عمرُ فإنَّ العَينَ دامعةٌ ، والفؤادَ مُصابٌ والعَهْدَ قريبٌ الراوي: أبو هريرة المحدث : ابن الملقن المصدر: تحفة المحتاج الجزء أو الصفحة :١/ ٦١٧ حكم المحدث: صحيح أو حسن [كما اشترط على نفسه في المقدمة]

[١٧] يتقدم النبي ! من انت لتنهى عما لا ينهى عنه النبي يا عمر ! ان كان حراما افترى النبي يسكت ؟ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ الحجرات " فالتقدم عليهما خلاف التقوى "

انه كان جالسًا معَ ابنِ عمرَ بالسوقِ ومعه سلمةُ بنُ الأزرقِ إلى جنبِه فمرَّ بجنازةٍ يتْبعُها بكاءٌ فقال عبدُ اللهِ بنُ عمرَ : لو ترك أهلُ هذا الميتِ البكاءَ لكان خيرًا لميِّتِهم فقال سلمةُ بنُ الأزرقِ تقولُ ذلك يا أبا عبدِ الرحمنِ قال نَعم أقولُه قال إني سمعت أبا هريرةَ ومات ميِّتٌ من أهلِ مروانَ فاجتمع النساءُ يبكيْنَ عليه فقال مروانُ قمْ يا عبدَ الملكِ فانهَهُنَّ أن يبكيْنَ فقال أبو هريرةَ دعْهُنَّ فإنه مات ميِّتٌ من آلِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فاجتمع النساءُ يبكينَ عليه فقام عمرُ بنُ الخطابِ ينهاهُنَّ ويطردُهُنَّ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ دعْهنَّ يا ابنَ الخطابِ فإن العينَ دامعةٌ والفؤادَ مصابٌ وإن العهدَ حديثٌ ، فقال ابنُ عمرَ أنت سمعت هذا من أبي هريرةَ ؟ قال يأثُرُه عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ؟ قال : نَعم ، قال فاللهُ ورسولُه أعلمُ الراوي : علقمة بن قيس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٨ / ١٤٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

العذر الثاني " ان النبي قال انها تعذب لا بسبب بكاء أهلها عليها " :

صحيح البخاري ح ١٢٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا : سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ : إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»

صحيح البخاري (٥/ ٧٧)ح ٣٩٧٨ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ» فَقَالَتْ: وَهَلَ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ»، قَالَتْ: وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى القَلِيبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ» إِنَّمَا قَالَ: «إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ»، ثُمَّ قَرَأَتْ {إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى} [النمل: ٨٠]، {وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ} [فاطر: ٢٢] يَقُولُ حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ

المَيِّتُ يُعذَّبُ ببُكاءِ أهلِهِ عليهِ . فقالَت عائشةُ : يرحمُهُ اللَّهُ [تعني ابنَ عمرَ] لم يكذِبْ ، ولكنَّهُ وَهِمَ إنَّما قال رسولُ اللَّهِ - صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ - لرَجلٍ ماتَ يَهوديًّا : إنَّ المَيِّتَ ليُعذَّبُ ، وإنَّ أهلَهُ لَيبكونَ عليهِ الراوي : عبدالله بن عمر و عائشة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٠٠٤ حكم المحدث : صحيح

الخطا : انها تناقضت وذكرت ان النبي قال ان البكاء سببا في عذاب الكافر :

عنِ ابنِ أبي مليكةَ يقولُ : حضرَتْ جنازةُ أمِّ أبانَ ، وفي الجنازةِ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ ، وعبدُ اللهِ بنُ عباسٍ فجلسْتُ بينَهما فبكى النساءُ ، فقال ابنُ عمرَ : إن بكاءَ الحيِّ على الميتِ عذابٌ للميتِ ، قال : فقال ابنُ عباسٍ : صدرْنا مع عمرَ أميرِ المؤمنينَ حتى إذا كُنَّا بالبيداءِ ، إذا هو بركبٍ نُزولٍ تحتَ شجرةٍ فقال يا عبدَ اللهِ : اذهبْ فانظرْ منِ الركبُ ؟ ثم الحقْني ، فذهبْتُ فقلْتُ : هذا صهيبٌ مولى ابنِ جدعانَ ، فقال : مرْهُ فليَلحقْني ، قال : فلمَّا قدِمْنا المدينةَ ، لم يلبثْ عمرُ أن طُعنَ ، فجاءَ صهيبٌ وهو يقولُ : وا أخياهُ وا صاحباهُ ، فقال عمرُ : مَهْ يا صهيبُ ، إن الميتَ يعذبُ ببكاءِ الحيِّ عليْهِ ، فقال ابنُ عباسٍ : فأتيْتُ عائشةَ فسألْتُها فقالَتْ : يرحمُ اللهُ عمرَ إنَّما قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : إنَّ اللهَ ليزيدُ الكافرَ عذابًا ببعضِ بكاءِ أهلِهِ عليْهِ ، وقد قضى اللهُ أن لا تزرَ وازرةٌ وِزرَ أُخرى الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث : ابن عبدالبر المصدر: التمهيد الجزء أو الصفحة :١٧/ ٢٧٧ حكم المحدث : ثابت عن عمر صحيح الإسناد "

كذب عائشة هي الأخرى في ان الامر خاص بالكفار فيزيدهم الله عذابا :

الأول :

" قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿ ١٦٤﴾ الأنعام " فالنفي شامل لكل وازرة لا وازرة المسلم فقط يا عائشة .

الثاني :

ان الرسول تقولون ان امه كافرة + انه بكى عليها = انه تسبب في ازدياد اذاها = انه عقها ، مع ان عقوق الوالدين حرام حتى وان كانا كافرين .

زار النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قبرَ أُمِّه . فبكى وأبكى مَن حولَه . فقال : استأذنتُ ربِّي في أن أستغفرَ لها فلم يُؤذَنْ لي . واستأذنتُه في أن أزورَ قبرَها فأَذِنَ لي . فزوروا القبورَ . فإنها تُذَكِّرُ الموتَ . الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٧٦ حكم المحدث : صحيح

زارَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قبرَ أمِّهِ فبَكى وأبْكى من حولَهُ فقالَ استأذَنتُ ربِّي في أن أستغفرَ لَها فلم يأذَن لي واستأذَنتُ ربِّي في أن أزورَ قبرَها فأذنَ لي فزوروا القُبورَ فإنَّها تذَكِّرُكمُ الموتَ الراوي :أبو هريرة المحدث: الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٢٨٧ حكم المحدث: صحيح

زارَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قبرَ أمِّهِ فبَكى وأبْكى من حولَهُ وقالَ استأذنتُ ربِّي عزَّ وجلَّ في أن أستغفِرَ لَها فلم يؤذَن لي واستأذَنتُ في أن أزورَ قبرَها فأذنَ لي فزُوروا القبورَ فإنَّها تذَكِّرُكمُ الموتَ الراوي: أبو هريرة المحدث :الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٠٣٣ حكم المحدث : صحيح

أتى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قبرَ أمِّهِ فبَكى وأبْكى من حولَهُ فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ استأذنتُ ربِّي تعالى على أن أستغفرَ لَها فلم يؤذَن لي فاستأذنتُ أن أزورَ قبرَها فأذنَ لي فزوروا القبورَ فإنَّها تذَكِّرُ بالموتِ الراوي: أبو هريرة المحدث :الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢٣٤ حكم المحدث : صحيح

" وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿ ١٥﴾ لقمان "

اذن عمر كاذب وابنه كاذب والمغيرة كاذب ، وعائشة كذبت بترقيعها أيضا ، طيب ماهو مصير المفتري على الله والرسول ؟

انتهيت إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ وهو في قُبَّةٍ حمراءَ قال عبدُ الملكِ : من أدَمٍ في نحوٍ من أربعينَ رجلًا فقال : إنكم مفتوحٌ عليكم منصورونَ ومصيبونَ فمَن أدرَك ذلكَ منكمْ فليتقِ اللهَ وليأمرْ بالمعروفِ ولينَهَ عن المنكرِ وليصلْ رَحِمَه من كذب عليَّ مُتعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَه من النارِ ومثلُ الذي يُعينُ قومَه على غيرِ الحقِّ كمثلِ بعيرٍ رديٍّ في بئرٍ فهو ينزعُ منها بذَنبِه الراوي :عبدالله بن مسعود المحدث :أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٥/ ٣٠٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ قال: كانَ حَيٌّ من بينِ ليثٍ من المدينةِ على مِيلَيْنِ ، وكانَ رجلٌ قد خَطَبَ منهمْ في الجاهليَةِ فلَمْ يُزَوِّجُوهُ ، فأتاهُم وعليه حلَّةٌ ، فقالَ: إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كسانِي هذه الحلةَ ، وأمَرَنِي أن أحْكُمَ في أموالِكُم ودمائِكُم ، ثم انطلَقَ فنَزَلَ على تلكَ المرأةِ التي كانَ يخطِبُهَا فأرسلَ القومُ إلى رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقال: كَذَبَ عدُوُّ اللهِ ، ثمَّ أرسَلَ رجلًا فقالَ: إن وجدتَّه حيًّا وما أراكَ تجدُه حيًّا فاضرِبْ عُنُقَهُ ، وإن وجدتَّه ميِّتًا فأحرِقْهُ بالنارِ قال: فجاءَهُ ، فوجدتُّه قد لدغتْهُ أفعَى ، فماتَ ، فحرَّقَه بالنارِ ، قال: فذلك قولُ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، من

كذَب عليَّ متعمدًا فليتبوَّأْ مقعدَهُ من النارِ الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : التلخيص الحبير الجزء أو الصفحة :٤/ ١٤٦٩ حكم المحدث : حسن

" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ الأنعام " وقال " وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴿١٤٤﴾ الأنعام " وقال " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴿١٨﴾ هود "

وقال " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ الأنعام " وقال " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ الأعراف " ، ولهذا تراهم مشفقون من عذاب الله في سكرات الموت كما وصف الله من يفتري عليه :

لما طعن عمر جعل يألم، فقال له ابن عباس، وكأنه يجزعه : يا أمير المؤمنين، ولئن كان ذاك، لقد صحبت رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راض، ثم صحبتهم فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال : أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورضاه، فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه، فإنما ذاك من من الله جل ذكره من به علي، وأما ما ترى من جزعي، فهو من أجلك وأجل أصحابك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا، لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه . قال حماد بن زيد : حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس : دخلت على عمر : بهذا . الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٦٩٢ حكم المحدث : صحيح

استأذن ابن عباس ، قبل موتها ، على عائشة ، وهي مغلوبة ، قالت : أخشى أن يثني علي ، فقيل : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن وجوه المسلمين ؟ قالت : ائذنوا له ، فقال كيف تجدينك ؟ قالت : بخير إن اتقيت ، قال : فأنت بخير إن شاء الله ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم ينكح بكرا غيرك ، ونزل عذرك من السماء . ودخل ابن

الزبير خلافه ، فقالت : دخل ابن عباس ، فأثنى علي ، وددت أني كنت نسيا منسيا . الراوي : عبدالله بن أبي مليكة المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٧٥٣ حكم المحدث : صحيح [١٨]



ذكر
ما كان عليه أهل مكة من القول في قديم الدهر مما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك

١٨٤٥ - حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان ، عن عبد الحميد بن جعفر . قال : حدّثني وهْب بن كَيْسان ، قال : اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير - رضي الله عنهما - فأخّر الخروج حتى تعالى النهار ، ثم خرج فخطب ، فأطال الخطبة ، ثم نزل ، فصلى ركعتين ، ولم يصل بالناس يومئذ الجمعة ، فعاب ذلك عليه ناس من بني أمية بن عبد شمس ، فذكر ذلك لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أصاب السُنة ، فذكر ذلك لابن الزبير - رضي الله عنهما - فقال : زأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - واجتمع على عهده عيدان ، فصنع هكذا.

١٨٤٦ - حدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، قال : تكلم طاوس فقال : الخُلْعُ ليس بطلاق ، إنما هو فِراق ، فأنكر ذلك

١٨٤٥ - إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٦/٢ - ١٨٧ ، والنسائي ١٩٤/٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٩٦/١ - وصحّحه - ثلاثتهم من طريق : عبد الحميد ، به . إلّا أن النسائي رواه مختصرًا.
ورواه عبد الرزاق ٣٠٣/٣ من طريق : عطاء عن ابن عباس ، بنحوه.

١٨٤٦ - إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١١٢/٥ ، وذكره ابن حزم في المُحلّى ٢٣٧/١٠ كلاهما من طريق : ابن عيينة به.

- ٩٢ -

تذنيب :

مخالفات عمر في عهد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ليس في هذه المخالفات التي صدرت من عمر لسنّة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)غرابة، إذ أنّه قد ارتئى لنفسه أن يخالف رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بمحضره ولم يعبأ بقوله تعالى: (وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ) (الحشر: ٧)، وكان منها :

١ ـ معارضة عمر :

لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في صلح الحديبية : إذ دخَلَ أبو جَنْدَلٍ بنُ سُهَيْلِ بنِ عمرٍو يَرْسُفُ في قيودِهِ ، وقد خرَجَ مِن أسفلِ مكةَ حتى رَمى بنفسِه بينَ أظهرِ المسلمين ، فقال سهيلٌ : هذا يا محمدُ، أولُ ما أُقاضِيكَ عليه أن تَرُدَّه إليَّ

[١٨] " بحث الشيخ حسن الله ياري في برنامجه في قناة اهل البيت ، مع تصرف واضافة "

. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: إنا لم نَقْضِ الكتابَ بعدُ. قال: فوالله، إذًا لم أُصَالِحْكَ على شيءٍ أبدًا ، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: فأَجِزْه لي . قال : ما أنا بمجيزِه لكَ . قال: بلى فافْعَلْ . قال : ما أنا بفاعلٍ . قال مِكْرَزٌ : بل قد أَجَزْنَاه لك . قال أبو جندلٍ : أَيْ معشرَ المسلمين ، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جِئْتُ مسلمًا ، ألا ترون ما قد لَقِيتُ ؟ وكان قد عُذِّبَ عذابًا شديدًا في اللهِ . قال : فقال عمرُ بنُ الخطابِ : فأَتَيْتُ نبيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقُلْتُ : ألستَ نبيَّ اللهِ حقًّا ؟ قال: بلى . قلتُ : أَلَسْنَا على الحقِّ، وعدوُّنَا على الباطلِ ؟ قال: بلى. قلتُ : فلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دينِنَا إذًا ؟ قال: إني رسولُ اللهِ ، ولَسْتُ أَعْصِيه ، وهو ناصِرِي . قلتُ: أَوَلَيْسَ كنتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سنأتِي البيتَ فنَطُوفُ به ؟ قال : بلى، فأَخْبَرْتُك أَنَّا نَأْتِيه العامَ ؟ قال : قلتُ : لا . قال : فإنك آتيه ومُطَوِّفٌ به . قال : فأَتَيْتُ أبا بكرٍ فقُلْتُ : يا أبا بكرٍ ، أليس هذا نبيَّ اللهِ حقًّا ؟ قال : بلى . قلتُ : أَلَسْنَا على الحقِّ، وعدُّونا على الباطلِ ؟ قال : بلى . قلتُ : فلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في ديننِا إذًا ؟ قال : أيُّها الرجلُ، إنه لرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وليس يَعْصِي ربَّه ، وهو ناصرُه ، فاستَمْسِكْ بغرزِه ، فوالله إنه على الحقِّ. قلتُ : أليسَ كان يُحَدِّثُنَا أَنَّا سنأْتِي البيتَ ونَطُوفُ به ؟ قال : بلى ، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّك تَأْتِيه العامَ؟ قلتُ: لا . قال : فإنك آتيه ومُطَوِّفٌ به . قال الزُّهْرِيُّ : قال عمرُ: فعَمِلْتُ لذلكَ أعمالًا . قال : فلما فَرَغَ مِن قضيةِ الكتابِ ، قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لأصحابِه: قوموا فانحَرُوا ثم احْلِقُوا . قال : فوالله، ما قام منهم رجلٌ حتى قال ذلك ثلاثَ مراتٍ ، فلما لم يَقُمْ منهم أحدٌ دخَلَ على أمِّ سَلَمَةَ ، فذَكَرَ لها ما لَقِيَ مِن الناسِ ، فقالت أمُّ سَلَمَةَ : يانبيَّ اللهِ ، أَتُحِبُّ ذلك ، اخرُجْ لا تُكَلِّمْ أحدًا منهم كلمةً ، حتى تَنْحَرَ بُدْنَك ، وتَدْعُوَ حالقَك فيَحْلِقَكَ . فخَرَجَ فلم يُكَلِّمْ أحدًا منهم حتى فعَلَ ذلك ، نحَرَ بُدْنَه ، ودعا حالقَه فحَلَقَه ، فلما رأَوْا ذلك قاموا فنَحَرُوا وجعَلَ بعضُهم يَحْلِقُ بعضًا ، حتى كاد بعضُهم يُقْتَلُ غمًّا ، ثم جاءَه نسوةٌ مُؤْمناتٌ ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن – حتى بلغ – بعصم الكوافر . فطَلَّقَ عمرُ يومئذٍ امرأتين، كانَتَا له في الشركِ ، فتَزَوَّجَ إحداهما معاويةُ بنُ أبي سفيانَ ، والأخرى صفوانُ بنُ أُمَيَّةَ ، ثم رجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى المدينةِ، فجَاءَه أبو بَصِيرٍ ، رجلٌ مِن قريشٍ وهو مسلمٌ، فأَرْسَلُوا في طلبِه رجلين ، فقالوا : العهدَ الذي جَعَلْتَ لنا . فدَفَعَه إلى الرَّجُلَيْن ، فخَرَجا به حتى إذا بلَغَا ذا الحُلَيْفَةِ ، فنزلوا يَأْكُلون مِن تمرٍ لهم ، فقال أبو بَصِيرٍ لأحدِ الرجلين : والله إني لأَرى سيفَك هذا يا فلانُ جيدًا ، فاستَلَّه الآخرُ ، فقال : أجلِ ، والله إنه لجيدٌ ، لقد جَرَّبْتُ به ، ثم جَرَّبْتُ. فقال أبو بصِيرٍ : أَرِنِي أنظُرْ إليه؟ فأَمْكَنَه منه ، فضَرَبَه حتى بَرَدَ ، وفرَّ الآخرُ حتى أتى المدينةَ ، فدَخَلَ المسجدَ يَعْدُو! فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حين رآه : لقد رأى هذا ذُعْرًا . فلما انتهى إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: قُتِلَ واللهِ صاحبي، وإني لمقتولٌ. فجاء أبو بَصِيرٍ، فقال : يا نبيَّ اللهِ ، قد واللهِ أَوْفَى اللهُ ذمتَك ، قد رَدَدْتَني إليهم ، ثم نَجَّانِي اللهُ منهم . قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: وَيْلَ أمِّه ، مِسْعَرُ حربٍ ، لو كان له أحدٌ . فلما سَمِعَ ذلك عَرَفَ أنه سَيَرُدُّه إليهم ، فخَرَجَ حتى أتى سِيفَ البحرِ ، قال : ويَنْفَلِتُ منهم أبو جندلِ بنِ سهيلٍ ، فلَحِقَ بأبي بَصِيرٍ ، فجَعَلَ لا يَخْرُجُ مِن قريشٍ رجلٌ قد أَسْلَمَ إلا لحِقَ بأبي بَصِيرٍ ، حتى اجتمَعَتْ منهم عِصابةٌ، فواللهِ، ما يَسْمَعُونَ بعِيرٍ خَرَجَتْ لقريشٍ إلى الشَّأْمِ إلا اعترضوا لها ، فقَتَلُوهم وأَخَذُوا أموالَهم ، فأَرْسَلَتْ قريشٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم تُنَاشِدُه باللهِ والرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ : فمَن آتاه فهو آمنٌ ، فأَرْسَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليهم ،

فَأَنْزَلَ الله تعالى : وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم – حتى بلغ – الحمية حمية الجاهلية . وكانت حمِيَّتُهم أنهم لم يُقِرُّوا أنه نبيُّ اللهِ ، ولم يَقُرُّوا ببسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ، وحالوا بينَهم وبينَ البيتِ . الراوي : المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٢٧٣١ حكم المحدث : [صحيح]

١ : تشكيك واضح بنبوة النبي وفي رواية بن حبان التي صححها الالباني بلفظ " ما شككت الا يومئذ "

٢ : لم يقتنع من إجابة النبي فراح يسال أبو بكر مرة أخرى ! اين الايمان والتسليم ؟

٣ : يجادل النبي ويحاججه !

٤ : أبو بكر يقول له تمسك فانك لى الحق = جواب تثبيت لمن شك .

٥ : يصف فعل النبي بالدنية !

٢ - وقوف عمر في صدر النبي :

سَمِعْتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ ، يقولُ : لمَّا توُفِّيَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبيٍّ دُعِيَ لَهُ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ للصَّلاةِ علَيهِ ، فقامَ إليهِ ، فلمَّا وقفَ إليهِ يريدُ الصَّلاةَ تحوَّلتُ حتَّى قُمتُ في صدرِهِ . فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، أتصلي علَى عدوِّ اللَّهِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبيٍّ القائلِ كذا يومَ كَذا والقائلِ في يومِ كذا أُعدِّدُ أيَّامَهُ حتَّى إذا أَكْثرتُ علَيهِ قالَ يا عمرُ أخِّر عنِّي إنِّي قد خُيِّرتُ فاخترتُ ، قد قيلَ لي : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فلو أعلمُ أنِّي إن زدتُ على السَّبعينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ ، قالَ : ثمَّ صلَّى علَيهِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ومشى معَهُ ، حتى قام على قَبرِهِ حتَّى فُرِغَ منهُ ، قالَ : فعجبتُ لي وجُرأتي على رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ، واللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ ، فواللَّهِ ما كانَ إلَّا يسيرًا حتَّى نزَلت هاتانِ الآيتانِ : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إلى قولِهِ وَهُم فاسِقونَ فما صلَّى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ علَى مُنافقٍ حتَّى قبضَهُ اللَّهُ تعالَى الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة:١١/ ٢٠٩ حكم المحدث : احتج به ، وقال في المقدمة: (لم نحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات مسند)

لَمَّا تُوفِّي عبدُ اللهِ بنُ أُبيٍّ دُعي له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم للصَّلاةِ عليه ، فقام إليه فلمَّا وقف عليه يريدُ الصَّلاةَ تحوَّلتُ حتَّى قمتُ في صدرِه ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ أَعلَى عدوِّ اللهِ ، عبدِ اللهِ بنِ أُبيٍّ القائلِ يومَ كذا وكذا ؟ يعدِّدُ أيَّامَه قال : ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يتبسَّمُ حتَّى إذا أكثرتُ عليه ، قال : أَخِّرْ عنِّي يا عمرُ إنِّي خُيِّرتُ فاخترتُ قد قيل لي { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } [التوبة ٨٠] لو أعلمُ أنِّي إن

زدتُ على السَّبعين غُفِر له لزدتُ قال : ثمَّ صلَّى عليه ومشَى معه ، فقام على قبرِه حتَّى فرغ منه ، قال : فعجبًا لي وجراءتي على رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم واللهُ ورسولُه أعلمُ قال : فواللهِ ما كان إلَّا يسيرٌ حتَّى نزلت هـذه الآيـةُ { وَلَا تُصَـلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فاسِقُونَ [التوبة ٨٤] فما صلَّى رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعده على منافقٍ ولا قام على قبرِه حتَّى قبضه اللهُ عزَّ وجلَّ الراوي: عمر بن الخطاب المحـدث : علي بن المديني المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٨٥ حكم المحدث : إسناده جيد

سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي اللهُ عنه يقولُ لَمَّا تُوفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ دَعَي رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم للصَّـلاةِ عليـهِ فقامَ إليه فلمَّا وقفَ عليْهِ يريدُ الصَّلاةَ تحوَّلَتْ حتَّى قمتُ في صدرِهِ فقلتُ يا رسـولَ اللهِ أعـلَى عـدوِّ اللهِ عبـدِ اللهِ بـنِ أُبَيٍّ القائلُ يومَ كذَا وكذَا يُعَدِّدُ أيَّامَهُ قالَ ورسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يتَبَسَّمْ حتَّى إذَا أكثرْتَ عليه قالَ أَخِّرْ عنِّي يا عمرُ إنِّي خُيِّرْتُ فاختَرْتُ وقد قِيلَ { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } لو أعلـمُ أنِّي إنْ زدتُّ على السبعينَ غُفِرَ له لزدتُّ قال ثمَّ صلَّى عليه ومَشَى معه فقامَ على قبْرِهِ حتَّى فَرَغَ منه قال فعجِـبَ لي وجَـرَاءَتِي علَى رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم واللهُ ورسولُه أعلَمُ قال فواللهِ ما كانَ إلا يسيرًا حتَّى نزَلَتْ هاتانِ الآيتانِ { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أبدًا ولا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ } فما صلَّى رسولُ الله صـلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعدَهُ على منافقٍ ولا قامَ على قبرِه حتى قبَضَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ الراوي: عبدالله بن عباس المحدث : أحمـد شـاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ٦٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه و سلم للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصـلاة تحولـت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا ؟ يعد أيامه قال ورسول الله صلى الله عليه و سلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر ، إني قد خـيرت فـاخترت ، قـد قيـل لي : { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } لو أعلم أني لوزدت على السبعين غفـر لـه لزدت . قال : ثم صلى عليه ، ومشى معه ، فقام على قبره حتى فرغ منه . قال : فعجب لي وجرأتي على رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم . فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان : { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } – إلى آخر الآية . قال : فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منـافق ، ولا قـام عـلى قبره ، حتى قبضه الله الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٠٩٧ حكم المحدث : صحيح "

طبعا برروا فقالوا ان الله وافق عمر في النهي ! طيب قبل ان يعلم عمر نهي الله مالذي دعاه لهذا ؟!

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ٣١ حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني أبو كثير قال حدثني أبو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال له رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم "

المفروض ان امر النبي واجب الطاعة ، وان تقريره فقط يعني الجواز ، فالرسول هنا امر ابي هريرة بان يبلغ الناس مقولته ، لكن عمر يتنظر في امر النبي فراى ان راي النبي خاطئ وان الصواب هو عصيانه لا طاعته !

٣ ـ موقف عمر :

في أواخر حياة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)حينما طلب منهم كتاباً ودواة ليكتب لهم ما إن تمسكوا به لن يضلوا أبدا، فقال : " إنّه ليهجر ـ أي يهذي ـ وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله " وسياتي بحثه مفصلا .

٤ ـ رفع الصوت بحضرة النبي :

أخرج البخاري أنّه قدم ركب من بني تميم على النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) فعرض أبوبكر شخصاً ليأمّره عليهم، في حين أقترح عمر شخصاً آخر، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلاّ خلافي، فأجابه عمر: ما أردّت مخالفتك، فتماريا حتى

ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ...) (الحجرات: ١) : صحيح البخاري، كتاب المغازي وفد بني تميم: ٤ / ١٨٣٣ (٤٥٦٤).

ويتضح للباحث هنا أنّ أبا بكر وعمر لم يتأدبا بحضرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وسمحا لأنفسهما بأن يقدما بين يديه بغير إذن ولا طلب، فمن هنا لاضير أنّهما تجرءا بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتقدما على سنته.

٥ : يجذب النبي من ثوبه :

صحيح البخاري كتاب اللباس ج٥ ح ٥٤٦٠ حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال ثم لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم "

صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ج١ ص ٤٢٧ باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص ح ١٢١٠ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ثم أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا "

صحيح مسلم ج ٤ ح ٢٤٠٠ كتاب الفضائل باب فضائل عمر " عن بن عمر قال ثم لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره " .

الكذب واضح والترقيع لعمر بين ، لانه يقول في الرواية :

كيف تصلي على المنافقين وقد نهاك الله من الصلاة عليهم = ان اية النهي موجودة قبل موت بن سلول وعمر يعرفها وعليه تاسس اشكالان :

١ : اذن كيف خالف النبي نهي الله !

٢ : نص الرواية تقول ان نص النهي نزل بعد إتمام النبي الصلاة على بن سلول لا قبله فمن اين ادعى عمر ان الله قد نهاه عن الصلاة على المنافقين ؟ اذن هذا ترقيع متأخر وضع لتقويم حجة عمر بان ممانعته للنبي كانت تستند الى نص !

٦ : يرد على النبي كلمته !

مرَّ بنا دِحيةُ الكلبيُّ وكانَ دِحْيَةُ الكلبيُّ تُشبِهُ لحيتُهُ وسِنُّهُ ووجهُهُ جِبريلَ عليهِ السَّلامُ فأتاهُمْ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فحاصَرَهُم خمسًا وعشرينَ لَيْلةً فلمَّا اشتدَّ حصْرُهُمْ واشتدَّ البلاءُ قيلَ لهمُ انزِلوا على حُكْمِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فاستشاروا أبا لُبابَةَ بنَ عبدِ المنذِرِ فأشارَ إليهِمْ أنَّهُ الذَّبحُ قالوا ننزِلُ على حُكْمِ سعدِ بنِ معاذٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ انزِلوا على حُكْمِ سعدِ بنِ معاذٍ فأُتِيَ بهِ على حمارٍ عليهِ إكافٌ من ليفٍ قد حُمِلَ عليهِ وحَفَّ بهِ قومُهُ فقالوا يا أبا عَمرٍو حلفاؤُكَ ومَواليكَ وأهلُ النِّكايةِ ومن قدْ عَلِمتَ قالتْ ولا يرجِعُ إليهم شيئًا ولا يلتفِتُ إليهِمْ حتَّى إذا دنا من دُورِهمُ التفتَ إلى قومهِ فقالَ قد آنَ لي أن لا أُباليَ في اللَّهِ لوْمَةَ لائِمٍ قالتْ قالَ أبو سعيدٍ فلمَّا طلَعَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمْ قوموا إلى سيِّدِكُمْ فأنزِلوهُ قالَ عُمَرُ سيِّدُنا اللَّهُ قالَ أنْزِلوهُ فأنزَلوه قالَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ احكُمْ فيهم فقالَ سعدٌ فإنِّي أحكمُ فيهم أن تُقتَلَ مقاتِلَتُهُمْ وتُسبَى ذَرَارِيُّهِمْ وتُقَسَّمَ أموالُهُمْ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لقد حَكَمْتَ فيهم بِحُكمِ اللَّهِ وحُكمِ رسولهِ ثمَّ دعا سعدٌ فقالَ اللَّهمَّ إنْ كنتَ أبقَيتَ على نَبِيِّكَ من حربِ قريشٍ شيئًا فأبقِني لَهَا وإن كنتَ قطعتَ الحربَ بينهُ وبينهُمْ فاقبِضْني إليكَ قالت فانفجرَ كَلْمُهُ وكانَ قد بَرِئَ حتَّى لا يُرَى منهُ إلَّا مثلُ الخُرْصِ ورجعَ إلى قُبَّتِهِ الَّتي ضربَ عليهِ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالت عائِشَةُ فحضَرهُ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وأبو بكرٍ وعُمَرَ قالت فوَ الَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدهِ إنِّي لأعرفُ بُكاءَ عُمَرَ من بكاءِ أبي بكرٍ وأنا في حُجْرَتي وكانوا كما قالَ اللَّهُ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ قالَ علقَمَةُ فقلتُ يا أُمَّهْ فكيفَ كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يَصْنَعُ قالتْ كانتْ عَينُهُ لا تدمَعُ على أحدٍ ولكنَّهُ كانَ إذا وجدَ فإنَّما هُوَ آخِذٌ بلِحيَتِهِ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٤/ ١٢٥ حكم المحدث : إسناده جيد وله شواهد

قوموا إلى سيِّدكم فأَنزِلوه ، فقال عمرُ : سيِّدُنا اللهُ عزَّ وجلَّ ، قال : أَنزِلوه ، فأَنزَلوه الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:٦٧ حكم المحدث : إسناده حسن

مَرَّ بنا دِحْيَةُ الكَلْبيُّ فأتاهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فحاصَرهم خمسًا وعشرينَ يومًا فلمَّا اشتَدَّ حَصْرُهم واشتَدَّ البلاءُ عليهم قيل لهم : انزِلوا على حُكْمِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فاستشاروا أبا لُبابةَ فأشار إليهم : أنَّه الذَّبحُ فقالوا : ننزِلُ على حُكْمِ سعدِ بنِ مُعاذٍ فنزَلوا على حُكْمِ سعدٍ وبعَث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى سعدٍ فحُمِل على حمارٍ وعليه إكافٌ مِن لِيفٍ وحَفَّ به قومُه فجعَلوا يقولونَ : يا أبا عمرٍو حلفاؤُك ومواليك وأهلُ النِّكايةِ ومَن علِمْتَ فلا يرجِعُ إليهم قولًا حتَّى إذا دنا مِن ذراريِّهم التفَت إلى قومِه فقال : قد آنَ لسعدٍ ألَّا يُباليَ في اللهِ لومةَ لائمٍ فلمَّا طلَع على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (قوموا إلى سيِّدِكم فأنزِلوه) قال عُمَرُ : سيِّدُنا اللهُ قال : (أنزِلوه) فأنزَلوه فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (احكُمْ فيهم) قال : فإنِّي أحكُمُ فيهم أنْ تُقتَلَ مُقاتِلتُهم وتُسبَى ذراريُّهم وتُقسَمَ أموالُهم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (لقد حكَمْتَ فيهم بحُكْمِ اللهِ ورسولِه) ثم دعا اللهَ سعدٌ فقال : اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ أبقَيْتَ على نبيِّك صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن حَرْبِ قُرَيشٍ شيئًا فأبقِني لها وإنْ كُنْتَ قطَعْتَ بَيْنَه وبَيْنَهم فاقبِضْني إليكَ فانفجَر كَلْمُه وكان قد برَأ منه حتَّى ما بقي منه إلَّا مِثْلُ الحِمِّصِ قالت : فرجَع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورجَع سعدٌ إلى بيتِه الَّذي ضرَب عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قالت فحضَره رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأبو بكرٍ وعُمَرُ قالت : فوالَّذي نفسي بيدِه إنِّي لَأعرِفُ بكاءَ أبي بكرٍ مِن بكاءِ عُمَرَ وأنا في حُجرتي وكانوا كما قال اللهُ {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} [الفتح: ٢٩] قال عَلْقمةُ : فقُلْتُ : أيْ أُمَّهْ فكيف كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يصنَعُ ؟ قالت : كان عيناه لا تدمَعُ على أحَدٍ ولكنَّه إذا وجَد إنَّما هو آخِذٌ بلِحيتِه الراوي : عائشة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة:٧٠٢٨ حكم المحدث : حسن

فتح الباري لابن حجر الجزء ١١ص ٥٢ وقد وقع في مسند عائشة عند أحمد من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ ومجيئه مطولا وفيه قال أبو سعيد فلما طلع قال النبي – صلى الله عليه وسلم – قوموا إلى سيدكم فأنزلوه وسنده حسن

ومن هذا وغيره وجدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لا يرى لنفسه مسوّغاً بأن يسير بسيرة الشيخين، وهما قد خالفا الكتاب والسنة، وقد تقدّما عليه في أمر كان هو أحقّ به منهما، حتى قال عن الشورى: " فيالله وللشورى

متى اعترض الريب فيّ مع الأوّل منهم حتى صرت أُقرن إلى هذه النظائر ": نهج البلاغة : الخطبة : وسائل الشيعة للحر العاملي : ٨ / ٤٥ (١٠٠٦٢)، من لا يحضره الفقيه للصدوق : ٢ / ٨٧ (٣٩٤).

أبو القاسم الكوفي ، الإستغاثة ج ٢ ص ٦٤ " وأما عبد الرحمن بن عوف الزهري فرجل قد إجمع الخاص والعام إنه كان أحد الستة الذين جعل عمر الشورى بينهم وفي وقت وفاته قال : للخمسة أني أهب لكم نصيبي ونصيب إبن عمي سعد بن أبي وقاص على أن أكون المختار للإمام منكم ففعلوا ذلك فإستعرض الأربعة الباقين وهم علي وعثمان وطلحة والزبير ، فإختار من الأربعة علياً وعثمان فلما أراد أن يختار واحداً من الإثنين قال لعلي (ع) : أن إخترتك لهذا الأمر تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر ، فقال علي (ع) : بل أسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله (ص) فتركه وصار إلى عثمان فقال : أن إخترتك تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر فقال : نعم فإختاره وبايع له " .

الشهرستاني – وضوء النبي (ص) ج ٢ ص ١٩٠ " إذ جاء في التاريخ أن عبد الرحمن بن عوف قال لعلي : يا علي ، هل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر ؟ ، فقال علي : أما كتاب الله وسنة نبيه فنعم وأما سيرة الشيخين فلا ، فعلي لم يرتض الشرط الأخير ، ومعنى كلامه تخالف سنة رسول الله (ص) مع سيرتهما على أقل تقدير من وجه نظر الإمام علي لأنهما أي السنة وسيرتهما "

اليعقوبي – تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦٢ " لما توفي عمر ، وإجتمعوا للشورى ، سألهم أن يخرج نفسه منها على أن يختار منهم رجلاً ، ففعلوا ذلك ، فأقام ثلاثة أيام ، وخلا بعلي بن أبي طالب ، فقال لنا الله عليك ، إن وليت هذا الأمر ، أن تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر ، فقال : أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ما إستطعت ، فخلا بعثمان فقال له : لنا الله عليك ، إن وليت هذا الأمر ، أن تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر ، فقال : لكم أن أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر ، ثم خلا بعلي ، فقال له مثل مقالته الأولى ، فأجابه مثل الجواب الأول ، ثم خلا بعثمان فقال له مثل المقالة الأولى ، فأجابه مثل ما كان أجابه ، ثم خلا بعلي ، فقال له مثل المقالة الأولى ، فقال : إن كتاب الله وسنة نبيه لا يحتاج معهما إلى إجيرى أحد ، أنت مجتهد أن تزوي هذا الأمر عني ، فخلا بعثمان فأعاد عليه القول ، فأجابه بذلك الجواب ، وصفق على يده ".

إبن كثير – البداية والنهاية ج ٧ ص ١٦٥ " فقال : أيها الناس ، إني سألتكم سراً وجهراً بأمانيكم فلم أجدكم تعدلون بأحد هذين الرجلين أما علي وأما عثمان ، فقم إلي : يا علي ، فقام إليه تحت المنبر فأخذ عبد الرحمن بيده فقال : هل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه (ص) وفعل أبي بكر وعمر ؟ ، قال : اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي ، قال : فأرسل يده وقال : قم إلي : يا عثمان ، فأخذ بيده فقال : هل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه (ص) وفعل أبي بكر وعمر ؟ ، قال : اللهم نعم ! قال : فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يد عثمان فقال : اللهم أسمع وإشهد ، اللهم أسمع وإشهد ، اللهم أسمع وإشهد ، اللهم إني قد خلعت ما في رقبتي من ذلك في رقبة عثمان " .

وكذلك فإن السرخسي المتوفى : ٤٨٣هـ قد ذكر في أصوله هذا الفهم، فقال : " ثمَّ عمر جعل الْأَمر شُورَى بعده بَين سِتَّة نفر فاتفقوا بِالرَّأْيِ على أَن يجْعَلُوا الْأَمر فِي التَّعْيِين إِلَى عبد الرَّحْمَن بَعْدَمَا أخرج نَفسه مِنْهَا فَعرض على عَليّ أَن يعْمل بِرَأْي أَبى بكر وَعمر فَقَالَ أعمل بِكِتَاب الله وبسنة رَسُول الله ثمَّ أجتهد رَأْيِي وَعرض على عُثْمَان هَذَا الشَّرْط أَيْضا فَرضِي بِهِ فقلده" انتهى، فهو قد عبر بكلمة " أجتهد رأيي"[١٩].

---

[١٩] تاريخ المدينة لابن شبة ح ١٤٨١ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ شَهِيدًا ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِذَا مِتُّ فَتَرَبَّصُوا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ صُهَيْبٌ ، وَلا يَأْتِيَنَّ الْيَوْمُ الرَّابِعُ إِلا وَعَلَيْكُمْ أَمِيرٌ مِنْكُمْ ، وَيَحْضُرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُشِيرًا ، وَلا شَيْءَ لَهُ فِي الأَمْرِ ، وَطَلْحَةُ شَرِيكُكُمْ فِي الأَمْرِ ، فَإِنْ قَدِمَ فِي الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ فَأَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ، وَإِنْ مَضَتِ الأَيَّامُ الثَّلاثَةُ قَبْلَ قُدُومِهِ فَاقْضُوا أَمْرَكُمْ ، وَمَنْ لِي بِطَلْحَةَ ؟ " فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَا لَكَ بِهِ ، وَلا يُخَالِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : " أَرْجُو أَلا يُخَالِفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَلِيَ إِلا أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ ، فَإِنْ وَلِيَ عُثْمَانُ فَرَجُلٌ فِيهِ لِينٌ ، وَإِنْ وَلِيَ عَلِيٌّ فَفِيهِ دُعَابَةٌ وَأَحْرِ بِهِ أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ ، وَإِنْ تُوَلُّوا سَعْدًا فَأَهْلُهَا هُوَ ، وَإِلا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ الْوَالِي ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ خِيَانَةٍ وَلا ضَعْفٍ ، وَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، مُسَدَّدٌ رَشِيدٌ ، لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، فَاسْمَعُوا مِنْهُ " ، وَقَالَ لأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ : " يَا أَبَا طَلْحَةَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَالَمَا أَعَزَّ الإِسْلامَ بِكُمْ ، فَاخْتَرْ مِنْهُمْ " ، وَقَالَ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ : " إِذَا وَضَعْتُمُونِي فِي حُفْرَتِي فَاجْمَعْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ فِي بَيْتٍ حَتَّى يَخْتَارُوا رَجُلا مِنْهُمْ " ، وَقَالَ لِصُهَيْبٍ : " صَلِّ بِالنَّاسِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَدْخِلْ عَلِيًّا ، وَعُثْمَانَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَسَعْدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَطَلْحَةَ إِنْ قَدِمَ ، وَأَحْضِرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَلا شَيْءَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ ، وَقُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، فَإِنِ اجْتَمَعَ خَمْسَةٌ وَرَضُوا رَجُلا وَأَبَى وَاحِدٌ فَاشْدَخْ رَأْسَهُ أَوِ اضْرِبْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنِ اتَّفَقَ أَرْبَعَةٌ فَرَضُوا رَجُلا مِنْهُمْ وَأَبَى اثْنَانِ فَاضْرِبْ رُءُوسَهُمَا ، فَإِنْ رَضِيَ ثَلاثَةٌ رَجُلا مِنْهُمْ وَثَلاثَةٌ رَجُلا مِنْهُمْ فَحَكِّمُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ حَكَمَ لَهُ فَلْيَخْتَارُوا رَجُلا مِنْهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِحُكْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَكُونُوا مَعَ الَّذِينَ فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَاقْتُلُوا الْبَاقِينَ إِنْ رَغِبُوا عَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " ، فَخَرَجُوا ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِقَوْمٍ كَانُوا مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : " إِنْ أُطِعْ فِيكُمْ قَوْمَكُمْ لَمْ تُؤَمَّرُوا أَبَدًا " ، وَتَلَقَّاهُ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : عُدِلَتْ عَنَّا ، فَقَالَ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : قُرِنَ بِي عُثْمَانُ ، وَقَالَ : كُونُوا مَعَ الأَكْثَرِ ، فَإِنْ رَضِيَ رَجُلانِ رَجُلا ، وَرَجُلانِ رَجُلا ، فَكُونُوا مَعَ الَّذِينَ فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَسَعْدٌ لا يُخَالِفُ ابْنَ عَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ صِهْرُ عُثْمَانَ لا يَخْتَلِفُونَ فَيُوَلِّيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُثْمَانَ أَوْ يُوَلِّيهَا عُثْمَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَلَوْ كَانَ الآخَرَانِ مَعِي لَمْ يَنْفَعَانِي ، بَلْهَ أَنِّي لا أَرْجُو إِلا أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : " لَمْ أَرْفَعْكَ فِي شَيْءٍ إِلا رَجَعْتَ إِلَيَّ مُسْتَأْخِرًا بِمَا أَكْرَهُ ، أَشَرْتُ عَلَيْكَ عِنْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْأَلَهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ فَأَبَيْتَ ، وَأَشَرْتُ عَلَيْكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ أَنْ تُعَاجِلَ الأَمْرَ فَأَبَيْتَ ، وَأَشَرْتُ عَلَيْكَ حِينَ سَمَّاكَ عُمَرُ فِي الشُّورَى أَنْ لا تَدْخُلَ مَعَهُمْ فَأَبَيْتَ ، احْفَظْ عَنِّي وَاحِدَةً : كُلَّمَا عَرَضَ عَلَيْكَ الْقَوْمُ فَقُلْ : لا ، إِلا أَنْ يُوَلُّوكَ ، وَاحْذَرْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ فَإِنَّهُمْ لا يَبْرَحُونَ يَدْفَعُونَنَا عَنْ هَذَا الأَمْرِ حَتَّى يَقُومَ لَنَا بِهِ غَيْرُنَا ، وَايْمُ اللَّهِ لا يَنَالُهُ إِلا بِشَرٍّ لا يَنْفَعُ مَعَهُ خَيْرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : " أَمَا لَئِنْ بَقِيَ عُثْمَانُ لأُذَكِّرَنَّهُ مَا أَتَى ، وَلَئِنْ مَاتَ لَيَتَدَاوَلُنَّهَا بَيْنَهُمْ ، وَلَئِنْ فَعَلُوا لَيَجِدُنِّي حَيْثُ يَكْرَهُونَ ثُمَّ تَمَثَّلَ : حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً غَدَوْنَ خِفَافًا فَابْتَدَرْنَ الْمُحَصَّبَا لَيَخْتَلِيَنْ رَهْطُ ابْنِ يَعْمُرَ مَارِئًا نَجِيعًا بَنُو الشَّدَّاخِ وِرْدًا مُصَلَّبًا وَالْتَفَتَ فَرَأَى أَبَا طَلْحَةَ فَكَرِهَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : لَمْ تُرَعْ أَبَا الْحَسَنِ ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ وَأُخْرِجَتْ جِنَازَتُهُ تَصَدَّى عَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ أَيُّهُمَا يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : كِلاكُمَا يُحِبُّ الإِمْرَةَ ، لَسْتُمَا مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، هَذَا إِلَى صُهَيْبٍ ، اسْتَخْلَفَهُ عُمَرُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثَلاثًا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ ، فَصَلَّى صُهَيْبٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ جَمَعَ الْمِقْدَادُ أَهْلَ الشُّورَى فِي بَيْتِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَيُقَالُ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ بِإِذْنِهَا ، وَهُمْ خَمْسَةٌ مَعَهُمُ ابْنُ عُمَرَ وَطَلْحَةُ غَائِبٌ ، وَأَمَرُوا أَبَا طَلْحَةَ أَنْ يَحْجُبَهُمْ ، وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَجَلَسَا بِالْبَابِ ، فَحَصَبَهُمَا سَعْدٌ وَأَقَامَهُمَا ، وَقَالَ : تُرِيدَانِ أَنْ تَقُولا حَضَرْنَا ، وَكُنَّا فِي أَهْلِ الشُّورَى ؟ فَتَنَافَسَ الْقَوْمُ فِي الأَمْرِ وَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْكَلامُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا كُنْتُ لأَنْ تَدْفَعُوهَا أَخْوَفَ مِنِّي لأَنْ تَنَافَسُوهَا ، لا وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِ عُمَرَ لا أَزِيدُكُمْ عَلَى الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ الَّتِي أُمِرْتُمْ ، ثُمَّ أَجْلِسُ فِي بَيْتِي فَأَنْظُرُ مَا تَصْنَعُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَيُّكُمْ يُخْرِجُ مِنْهَا نَفْسَهُ وَيَتَقَلَّدُهَا عَلَى أَنْ يُوَلِّيَهَا أَفْضَلَكُمْ ؟ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَنَا أَنْخَلِعُ مِنْهَا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " أَمِينٌ فِي الأَرْضِ أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ " ، فَقَالَ الْقَوْمُ : قَدْ رَضِينَا ، وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ ،

فهؤلاء الائمة المضلون :

١ : كانت جريمتهم (تبديل السنة)

٢ : انهم بعده = بالمباشرة لا بعده على المدي البعيد ، ذلك لان حديث الحوض جمع دلالة (التغيير = الاحداث في الدين + كونهم من اصحابه المباشرين) .

فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ ، قَالَ : أَعْطِنِي مَوْثِقًا لَتُؤْثِرَنَّ الْحَقَّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى ، وَلا تَخُصَّ ذَا رَحِمٍ ، وَلا تَأْلُو الأُمَّةَ ، فَقَالَ : أَعْطُونِي مَوَاثِيقَكُمْ عَلَى أَنْ تَكُونُوا مَعِي عَلَى مَنْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ ، وَأَنْ تَرْضَوْا مَنِ اخْتَرْتُ لَكُمْ ، عَلَيَّ مِيثَاقُ اللَّهِ أَنْ لا أَخُصَّ ذَا رَحِمٍ لِرَحِمِهِ وَلا آلُو الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَأَعْطَاهُمْ مِثْلَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تَقُولُ إِنِّي أَحَقُّ مَنْ حَضَرَ بِالأَمْرِ ، لِقَرَابَتِكَ ، وَسَابِقَتِكَ ، وَحُسْنِ أَثَرِكَ فِي الدِّينِ ، وَلَمْ تُبْعِدْ ، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ لَوْ صُرِفَ هَذَا الأَمْرُ عَنْكَ فَلَمْ تَحْضُرْ ، مَنْ كُنْتَ تَرَى مِنْ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ أَحَقَّ بِالأَمْرِ ؟ ، قَالَ : عُثْمَانُ ، وَخَلا بِعُثْمَانَ فَقَالَ : تَقُولُ : شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَصِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ عَمِّهِ ، لِي سَابِقَةٌ وَفَضْلٌ ، لَمْ تُبْعِدْ ، فَلَنْ يُصْرَفَ هَذَا الأَمْرُ عَنِّي ، وَلَكِنْ لَوْ لَمْ تَحْضُرْ فَأَيَّ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ تَرَاهُ أَحَقَّ بِهِ ؟ ، قَالَ : عَلِيٌّ ، ثُمَّ خَلا بِالزُّبَيْرِ فَكَلَّمَهُ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَ بِهِ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ ، ثُمَّ خَلا بِسَعْدٍ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ : عُثْمَانُ فَلَقِيَ عَلِيٌّ سَعْدًا ، فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا سورة النساء آية ١ أَسْأَلُكَ بِرَحِمِ ابْنِي هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَحِمِ عَمِّي حَمْزَةَ مِنْكَ ، أَنْ لا تَكُونَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِعُثْمَانَ ظَهِيرًا عَلَيَّ ، فَإِنِّي أُدْلِي بِمَا لا يُدْلِي بِهِ عُثْمَانُ ، وَدَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيَالِيهِ يَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ وَافَى الْمَدِينَةَ مِنْ أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ ، وَأَشْرَافِ النَّاسِ يُشَاوِرُهُمْ وَلا يَخْلُو بِرَجُلٍ إِلا أَمَرَهُ بِعُثْمَانَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُسْتَكْمَلُ فِي صَبِيحَتِهَا الأَجَلُ أَتَى مَنْزِلَ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ بَعْدَ ابْهِيرَارٍ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَهُ ، فَقَالَ : أَلا أَرَاكَ نَائِمًا وَلَمْ أَذُقْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَثِيرَ غِمْضٍ ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا ، فَدَعَاهُمَا ، فَبَدَأَ بِالزُّبَيْرِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فِي الصُّفَّةِ الَّتِي تَلِي دَارَ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : خَلِّ ابْنَيْ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهَذَا الأَمْرَ ، قَالَ : نَصِيبِي لِعَلِيٍّ ، وَقَالَ لِسَعْدٍ : أَنَا وَأَنْتَ كَلالَةٌ ، فَاجْعَلْ نَصِيبَكَ لِي فَأَخْتَارُ ، قَالَ : إِنِ اخْتَرْتَ نَفْسَكَ فَنَعَمْ ، وَإِنِ اخْتَرْتَ عُثْمَانَ فَعَلِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ ، أَيُّهَا الرَّجُلُ بَايِعْ لِنَفْسِكَ وَأَرِحْنَا ، وَارْفَعْ رُءُوسَنَا ، قَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي قَدْ خَلَعْتُ نَفْسِي مِنْهَا عَلَى أَنْ أَخْتَارَ ، وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ وَجُعِلَ الْخِيَارُ إِلَيَّ لَمْ أُرِدْهَا ، إِنِّي أُرِيتُ كَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ كَثِيرَةِ الْعُشْبِ فَدَخَلَ فَحْلٌ لَمْ أَرَ فَحْلا قَطُّ أَكْرَمَ مِنْهُ ، فَمَرَّ كَأَنَّهُ سَهْمٌ لا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا فِي الرَّوْضَةِ حَتَّى قَطَعَهَا ، لَمْ يُعَرِّجْ ، وَدَخَلَ بَعِيرٌ يَتْلُوهُ فَاتَّبَعَ أَثَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الرَّوْضَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَحْلٌ عَبْقَرِيٌّ يَجُرُّ خِطَامَهُ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالا ، وَيَمْضِي قَصْدَ الأَوَّلَيْنِ حَتَّى خَرَجَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَعِيرٌ رَابِعٌ فَرَتَعَ فِي الرَّوْضَةِ ، وَلا وَاللَّهِ لا أَكُونُ الرَّابِعَ ، وَلا يَقُومُ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُمَا أَحَدٌ فَيَرْضَى النَّاسُ عَنْهُ ، قَالَ سَعْدٌ : فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ الضَّعْفُ قَدْ أَدْرَكَكَ فَامْضِ لِرَأْيِكَ ، فَقَدْ عَرَفْتَ عَهْدَ عُمَرَ ، وَانْصَرَفَ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَأَرْسَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلا ، وَهُوَ لا يَشُكُّ أَنَّهُ صَاحِبُ الأَمْرِ ، ثُمَّ نَهَضَ وَأَرْسَلَ الْمِسْوَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَكَانَ فِي نَجِيِّهِمَا حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَذَانُ الصُّبْحِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : يَا عَمْرُو ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا كَلَّمَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ ، فَقَدْ قَالَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَوَقَعَ قَضَاءُ رَبِّكَ عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَمَّا صَلَّوْا الصُّبْحَ جَمَعَ الرَّهْطَ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْفَضْلِ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَإِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّى الْتَجَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَحَبُّوا أَنْ يَلْحَقَ أَهْلُ الأَمْصَارِ بِأَمْصَارِهِمْ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَنْ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّا نَرَاكَ لَهَا أَهْلا ، فَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ هَذَا ، فَقَالَ عَمَّارٌ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لا يَخْتَلِفَ الْمُسْلِمُونَ فَبَايِعْ عَلِيًّا ، فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ : صَدَقَ عَمَّارٌ ، إِنْ بَايَعْتَ عَلِيًّا قُلْنَا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لا تَخْتَلِفَ قُرَيْشٌ فَبَايِعْ عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : صَدَقَ ، إِنْ بَايَعْتَ عُثْمَانَ ، قُلْنَا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، فَشَتَمَ عَمَّارٌ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ : مَتَى كُنْتَ تَنْصَحُ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَكَلَّمَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ وَأَعَزَّنَا بِدِينِهِ ، فَأَنَّى تَصْرِفُونَ هَذَا الأَمْرَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ؟ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ : لَقَدْ عَدَوْتَ طَوْرَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ، وَمَا أَنْتَ وَتَأْمِيرُ قُرَيْشٍ لأَنْفُسِهَا ؟ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، افْرُغْ قَبْلَ أَنْ يَفْتَتِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ وَشَاوَرْتُ ، فَلا تَجْعَلَنَّ أَيُّهَا الرَّهْطُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبِيلا ، وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ : عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَنَّ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَسِيرَةِ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ ، قَالَ : أَرْجُو أَنْ أَفْعَلَ وَأَعْمَلَ بِمَبْلَغِ عِلْمِي وَطَاقَتِي ، وَدَعَا عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِعَلِيٍّ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَبَايَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : حَبَوْتَهُ حَبْوَ دَهْرٍ ، لَيْسَ هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ تَظَاهَرْتُمْ فِيهِ عَلَيْنَا ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ سورة يوسف آية ١٨ ، وَاللَّهِ مَا وَلَّيْتَ عُثْمَانَ إِلا لِيَرُدَّ الأَمْرَ إِلَيْكَ ، وَاللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ سورة الرحمن آية ٢٩ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا عَلِيُّ ، لا تَجْعَلْ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلا ، فَإِنِّي قَدْ نَظَرْتُ وَشَاوَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ لا يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ : سَيَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، فَقَالَ الْمِقْدَادُ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتَهُ مِنَ الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ، فَقَالَ : يَا مِقْدَادُ ، وَاللَّهِ لَقَدِ اجْتَهَدْتُ لِلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ أَرَدْتَ بِذَلِكَ اللَّهَ فَأَثَابَكَ اللَّهُ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ ، فَقَالَ الْمِقْدَادُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ، إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمْ تَرَكُوا رَجُلا مَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ وَلا أَقْضَى مِنْهُ بِالْعَدْلِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ عَلَيْهِ أَعْوَانًا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : يَا مِقْدَادُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِلْمِقْدَادِ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَنْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ وَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ ، قَالَ : أَهْلُ الْبَيْتِ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالرَّجُلُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَى قُرَيْشٍ ، وَقُرَيْشٌ تَنْظُرُ إِلَى بَيْتِهَا ، فَتَقُولُ : إِنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ بَنُو هَاشِمٍ لَمْ تَخْرُجْ مِنْهُمْ أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ فِي غَيْرِهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ تَدَاوَلْتُمُوهَا بَيْنَكُمْ ، وَقَدِمَ طَلْحَةُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُويِعَ فِيهِ لِعُثْمَانَ ، فَقِيلَ لَهُ : بَايِعْ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : أَكُلُّ قُرَيْشٍ رَاضٍ بِهِ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ إِنْ أَبَيْتَ رَدَدْتُهَا ، قَالَ : أَتَرُدُّهَا ؟ ، قَالَ : أَكُلُّ النَّاسِ بَايَعُوكَ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ ، لا أَرْغَبُ عَمَّا قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، وَبَايَعَهُ ، وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَصَبْتَ إِذْ بَايَعْتَ عُثْمَانَ ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ : لَوْ بَايَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ غَيْرَكَ مَا رَضِينَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : كَذَبْتَ يَا أَعْوَرُ ، لَوْ بَايَعْتُ غَيْرَهُ لَبَايَعْتَهُ وَلَقُلْتَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ، عَنِ ابْنِ مِجْلَزٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ تَسْتَخْلِفُونَ ؟ ، فَسَمُّوا رِجَالا حَتَّى سَمَّوْا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : " كَيْفَ تَسْتَخْلِفُونَ رَجُلا أَوَّلُ نَحْلٍ نَحَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَهُ فِي مَهْرٍ لِيَهُودِيَّةٍ " .

٣ : المحدث في الدين لابد ان يكون فقيها او حاكما او كلاهما ، وهذا منطبق على زمرة الصحابة الذين حكموا ومن احاط بهم .

١ : صحيح البخاري » كتاب مواقيت الصلاة » باب تضييع الصلاة عن وقتها ح ٥٠٦ حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها "

فهؤلاء الذين يخاطبهم انس هم من كتب لكم السنة :

دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدمشقَ، وهو يبكي، فقلت : ما يُبكيك ؟ فقال : لا أعرف شيئًا مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعت . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٣٠ حكم المحدث : [صحيح]

٢ : صحيح البخاري » أبواب صفة الصلاة » باب إتمام التكبير في السجود ح ٧٥٣ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم "

حتى الصلاة تغيرت في الجيل المباشر بعد النبي " ص " .

٣ : روى البخاري كذلك (١/ ١٥٩): عن أم الدرداء قالت : دخل عليَّ أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك ؟ فقال : والله ما أعرف من أمة محمد(ص) شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً .

٤ : كان ابنُ عباسٍ بعرفةَ فقال : مالي لا أسمَعُ الناسَ يُلَبُّونَ ؟ فقال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ : يخافونَ من مُعاويةَ فخرَج ابنُ عباسٍ من فُسطاطِهِ فقال : لبَّيكَ فإنَّهم ترَكوا السُّنَّةَ من بُغضِ عليٍّ الراوي :- المحدث : السفاريني الحنبلي المصدر: كشف اللثام الجزء أو الصفحة :٤/ ١٤٢ حكم المحدث : إسناده جيد

كنتُ معَ ابنِ عبَّاسٍ ، بعرفاتٍ ، فقالَ : ما لي لا أسمعُ النَّاسَ يلبُّونَ ؟ قلتُ : يخافونَ مِن معاويةَ ، فخرجَ ابنُ عبَّاسٍ ، من فُسطاطِهِ ، فقالَ : لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ ، لبَّيكَ فإنَّهم قد ترَكوا السُّنَّةَ من بُغضِ عليٍّ ، الراوي: سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٣٠٠٦ حكم المحدث : إسناده صحيح .

لتُنقضَنَّ عُرَى الإسلامِ عروةً عروةً فكلما انتُقِضَت عروةٌ تشبَّثَ الناسُ بالتي تليها وأولُهنَّ نقضًا الحكمُ وآخرُهن الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : ابن باز المصدر:مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة :٢٠٥/ ٩ حكم المحدث : إسناده جيد

لَيُنقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروَةً عُروَةً فَكلَّما انتقضَت عُروَةٌ تشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تليها وأوَّلُهنَّ نَقضًا الحُكمُ وآخِرُهنَّ الصَّلاةُ الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة : ٦٤٧ حكم المحدث : حسن

ليُنقضَنَّ عرى الإسلامِ عُروةً عُروةً ، فَكلَّما انتقَضَت عُروةٌ تشبَّثَ النَّاسُ بالَّتي تَليها وأوَّلُهنَّ نقضًا الحُكمُ ، وآخرُهنَّ الصَّلاةُ. الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٤٩٠ حكم المحدث : حسن

لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكلَّما انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بِالَّتِي تَلِيها ، فأولُهُنّ نَقْضًا الحُكْمُ ، و آخِرُهُنَّ الصَّلاةُ الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة :٥٧٢ حكم المحدث : صحيح

لَتُنقَضَنَّ عُرى الإسلامِ عُروةً عُروةً ، فكلما انتقضَت عُروةٌ تشبَّثُ الناسُ بالتي تليها ، فأَوَّلُهُنَّ نقضًا الحكمُ ، وآخرهنَّ الصلاةُ الراوي: أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الموارد الجزء أو الصفحة : ٢١٦ حكم المحدث : صحيح

لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عروةً عروةً ، فكلَّما انتقضتْ عروةٌ ، تشبث الناسُ بالتي تليها ، فأوَّلُهُنَّ نقضًا الحكـمُ ، وأخِـرُهُنَّ الصلاةُ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث: الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٠٧٥ حكم المحدث : صحيح

وقد صرح الامام بهذه الحقيقة أيضا :

" الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عـن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثـم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكـن واحـدة بنـون، فكونـوا مـن أبنـاء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنـما بـدء وقـوع الفـتن مـن أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هـذا ضـغث فيمزجـان فـيجللان معـا فهنالـك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقـول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله نـاس مـن أهـل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي مـن كتـاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضـعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآلـه) كـما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثتـه وهدمتها مـن المسـجد ورددت قضـايا مـن الجـور قضي بهـا، ونزعـت نسـاءا تحـت رجـال بغـير حـق فـرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسـم مـن أرض خيـبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنيـاء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسـول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين،

وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

النتيجة :

قُلْ أَطِيعُوا اللهَّ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿ ٣٢﴾ آل عمران " وهؤلاء لم يطيعوا الرسول فهم ممن تولى فهم كافرون " حقيقة "

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَّ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُّ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ٣١﴾ آل عمران " وهم لم يتبعوا الرسول بل اتبعوا اهواءهم ف مخالفته فلم يتحقق الشرط " اتباع الرسول " فلن يتحقق المشروط " حب الله لهم "

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴿ ٤٤﴾ المائدة " وقال " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴿ ٤٧﴾ المائدة " وقال " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴿ ٤٥﴾ المائدة " وهولاء حكموا بغير حكم الله الذي بينه فعل رسوله فهم ظالمون فاسقون كافرون "

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴿ ٣٦﴾ الأحزاب " وهؤلاء اختاروا بعد قضاء الرسول فهم ليسوا من المؤمنين لان المؤمنين لا يفعلون ذلك "

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴿ ١٤﴾ النساء " وهم عصوا الرسول في حياته وبعد مماته فلهم النار خالدين فيها "

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ ٧﴾ الحشر " وهؤلاء لم ياخذوا ما اتاهم النبي فهم عصاة مردة "

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴿ ٦٥﴾ النساء " فهم ليسوا مؤمنين لانهم وجدوا في انفسهم حرجا مما قضى النبي بدليل انهم حكموا بغيره "

فمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿ ٣٧﴾ الأعراف " يعني لا يوجد اظلم ممن كذب بايات الله مع ان المشرك ظالم " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴿ ١٣﴾ لقمان " فلا يكون المشرك اعظم ظلما ممن افترى على الله كذبا + ان هؤلاء فعلوا ذلك = انهم والمشركين سواء "

كما ان الله تعالى جعل من يفتري على الله ومن كذب بايات الله في درجة واحدة = ان المفتري والكافر المكذب سواء + هؤلاء مفترون = انهم والكفرة سواء "

ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٩٣﴾ الأنعام " فالمفتري ومدعي النبوة في مقام واحد "

أتينا العِرباضَ بنَ ساريةَ رضي اللهُ عنه وهو ممَّن نزل فيه وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ الآيةُ فسلَّمنا فقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال : صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الصُّبحَ ذاتَ يومٍ ثمَّ أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً ، ذرِفت منها العيونُ ، ووجِلت منها القلوبُ ، فقال : أُوصيكم بتقوَى اللهِ والسَّمعِ والطَّاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا ، فإنَّه من يعِشْ منكم بعدي فسيرَى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الرَّاشدين المهديِّين ، تمسَّكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذِ ، وإيَّاكم ومُحدثاتِ الأمورِ ، فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ

ضـلالةٌ الـراوي : العربـاض بـن سـارية المحـدث :ابـن حجـر العسـقلاني المصـدر:موافقة الخـبر الخـبر الجـزء أو الصفحة:١/ ١٣٦ حكم المحدث:صحيح ، رجاله ثقات

وعليه : فان الخلفاء الثلاثة ليسوا معنيين بهذا الحديث النبوي لان سنة النبي التي امر بها لا تكون الا مخالفة لسنتهم او متفقة فان كانت :

١ : مخالفة لسنته = اذن هو التناقض ، لان التمسك بسنة النبي لازمه ترك سنة من خالفه ، والتمسك بسنة من خالفه لازمه ترك سنته .

٢ : متفقة مع سنة النبي او على الأقل لا تتعارض معه ، وهذا الوصف لا ينطبق على الخلفاء المعروفون لانهم خالفوه بما لا مزيد عليه = ان المقصود غيرهم .

مناقشة تبيريرات القوم لحديث الحوض :

١ : اصحابي :

صحيح البخاري ج٤ ص١٤٢ كتاب أحاديث إلانبياء باب قوله تعالى و أذكـر في الكتـاب مـريم : حـدثنا محمـد بـن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين فأول من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال أنهم لم يزالوا مرتدين على أعقـابهم منـذر فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد أن تعذبهم فإنهم عبادك وان تعفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم .

صحيح البخاري ج٥ ص١٩١ كتاب تفسير القرآن باب و كنت عليهم شـهيدا : (٤٢٥٩) حـدثنا أبـو الوليـد حـدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قـال خطـب رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلـق نعيـده وعـدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر إلاية ثم قال إلا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا وانه يجاء برجال مـن أمتـي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين عـلى أعقـابهم منـذ فارقتهم .

(أصحابي) يرجح معاصروه ومن رجح امته التي لم تره لا دليل معه ، لان الاصحاب هم المعاصرون اصالة ومن احتج بظاهر الللفظ كفاه ، اما من صرفه الى غير معناه الظاهر فهو من يحتاج الدليل .

٢ : مذ فارقتهم :

صحيح البخاري ج٤ ص١٤٢ كتاب أحاديث إلانبياء باب قوله تعالى و أذكـر في الكتـاب مـريم : حـدثنا محمـد بـن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين فأول من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال أنهم لم يزالوا مرتدين على أعقـابهم منـذر فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد أن تعذبهم فإنهم عبادك وان تعفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم .

صحيح البخاري ج٥ ص١٩١ كتاب تفسير القرآن باب و كنت عليهم شهيدا : (٤٢٥٩) حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر إلاية ثم قال إلا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

(مذ فارقتهم) = انه اجتمع بهم لان الفراق لا يكون من دون اجتماع سبقه = أنهم معاصروه فقط وليسوا أمته .

٣ : بعدك لا " من بعدك " :

صحيح البخاري ج٥ ص١٩١ كتاب تفسير القرآن باب و كنت عليهم شهيدا : (٤٢٥٩) حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر إلاية ثم قال إلا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

(بعدك) = المباشرة بلا تخلل زمان أصالة ، وأما تخلل الزمان فيقال عنه فيصح له الوجهين معا بلفظ " بعدي " و " من بعدي " .

" وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ غافر " = تال له + امكان ان يكون هذا التالي متخللا لفترة زمنية او لا ، فهو صالح للوجهين .

" فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ المرسلات " أي بعده تال له بلا فاصل زمني في المرحلة

" قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ الكهف "

٤ : لا تدري ما احدثوا بعدك = انه شاعر بما هم عليه قبل ذلك :

صحيح البخاري ج٥ ص١٩١ كتاب تفسير القرآن باب و كنت عليهم شهيدا : (٤٢٥٩) حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر إلاية ثم قال إلا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

(لا تدري ما أحدثوا بعدك) لا تقال عمن هم مجهولون الحال عنده بالمرة ، وان فرض ان المعنى يريد (أمته اللاحقة) فهي بالكل مجهولة الحال عنده " ص" حسب الحديث " وعليه فلا مبرر لأحتجاج النبي ، ولا مبرر أيضا لتبرير القائل " انهم أحدثوا بعدك " الا اذا كان النبي مسبوقا بمعرفتهم بحسن الظن ليجاب عليه بأنهم تغيروا لا كما تركتهم .

صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٠٨ كتاب الرقاق باب في الحوض : (٦٠٩٨) حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن أبن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري .

(لا علم لك) بما احدثوا بعدك = انه على علم بما قبل ذلك + قوله (أصحابي) = أنه بالفعل عاصرهم وعرفهم وعلمه المنفي هو الاحداث الذي وقع بعده ، لا جهالة اشخاصهم .

٥ : أعرفهم ويعرفوني :

صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٠٨ كتاب الرقاق باب في الجوض : (٦٠٩٧) بعدك حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم ، قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول إنهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي . وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال

سحيق بعيد سحقه واسحقه أبعده . وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة انه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على ادبارهم القهقري .

١ : (أعرفهم ويعرفوني) = انهم بالفعل معاصروه وأن فعل معرفته لهم متحقق ، لانه ان اراد امته لقال فيهم ما قاله في الفريق الموضح في صحيح مسلم الذي يبين انه " ص " سيعرفهم بالتحجيل ، فيلزم حينئذ ان يقول (سأعرفهم) في حديث الحوض لا (أعرفهم) .

٢ : وأن عرفهم هو فأنهم لا يعرفوه ، أما أنهم (سيعرفوه) وقتها فهذا ممكن ولكنه لا ينطبق عليهم معرفته بل (سيعرفوه) والحديث يقول (يعرفوني) لا (سيعرفوني) .

٦ : فهم بن أبي مليكة المناسب للحديث في ان المنقلب بعده هي طبقتهم هم :

صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) ج٧ ص٢٠٩ كتاب الرقاق باب في الجوض (٦١٠٤) حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب .

صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) ج ٨ ص ٨٦ كتاب الفتن : (٦٥٢٦) ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقري . قال ابن أبي مليكة اللهم نا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن .

٧ : مني ومن أمتي :

صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) ج٧ ص٢٠٩ كتاب الرقاق باب في الجوض (٦١٠٤) حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني على

الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب .

(مني ومن أمتي) = أن أمته غير مدلول (منه) والمدلول منها هو القرب الشديد ، ومن خط اخر أقرب من الانتهاء الى خط امته .

٨ : رجال منكم :

صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) ج ٨ ص ٨٦ كتاب الفتن (٦٥٢٧)حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول اي رب أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك

٩ : أصحابه معاصروه فقط والتالون اخوانه :

صحيح مسلم ج١ ص١٥٠ كتاب الطهارة باب استحباب الغرة و التحجيل في الوضوء : (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب وسريح بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلى ابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل اخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أو لسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم إلا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض إلا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم إلا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا "

١٠ : حديث الحوض مخاطب به " احدكم " :

صحيح مسلم (٢٦١ هـ) ج ٧ ص ٦٦ كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا و صفاته : (٤٢٤٧) وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر (وهو ابن الحارث) أن بكيرا حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني فسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس فقلت للجارية استأجري عنى قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت انى من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى لكم فرط على الحوض فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عنى كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا "

أحدكم = الخطاب موجه لمن عاصره او على الأقل فمن عاصره مشمول .

١١ : المقصودون " ممن صاحبه " لا من الأجيال القادمة :

صحيح مسلم (٢٦١ هـ) ج٧ ص٧٠ : (٤٢٥٩) وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عفان بن مسلم الصفار حدثنا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال حدثنا انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصحابي أصحابي فليقالن لي انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا علي بن مسهر وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وزاد آنيته عدد النجوم .

١٢ : المنافقين مشمولون بلفظ " أصحاب محمد " :

صحيح البخاري (٢٥٦ هـ) ج٤ ص١٥٩ كتاب المناقب باب ما ينهى من دعوى الجاهلية : (٣٢٥٧) حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لان رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمرا لا تقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل أصحابه .

فهو ص يعتبر المنافقين من اصحابه = أذن هو لا يقدس هذه المجموعة الى الحد الذي يدفع عنها أمكان الاشتباه كما فعل في أهل بيته فمنع (أم سلمة) من الدخول فيها حتى لا يقع الأختلاط .

١٣ : همل النعم :

صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٠٩ كتاب الرقاق باب في الحوض : (٦٠٩٩) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم .

(أرتدوا) : اولا علينا تحديد عنوان هذه (الزمرة) من هي هذه الزمرة ؟؟ هل هي زمرة المنافقين ؟ هل هي زمرة المرتدين عن الاسلام ؟ هل هي زمرة الامة ؟ هل هي زمرة الصحابة ؟ مع التنبيه انه يخلص منهم (همل النعم) .

١ : المرتدون في زمن ابي بكر :

فلنفترض صحة تبريرهم بانهم المرتدون في زمن الخليفة الاول ، طيب ، قوله انه سيخلص منهم (همل النعم) = انهم ليسوا اهل الردة ، لانه

١ : ان تاب في الدنيا منهم احد فلا يحشر معهم اساسا تحت عنوان (زمرة المرتدين) ،

٢ : وان لم يتب فلن يخلص لقوله تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة "

٢ : المنافقين :

١ : ان مات المنافقون على النفاق فلن يخلص منهم احد لقوله " وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾ التوبة " هذا ان مات على النفاق .

٢ : اما من تاب في الدنيا فلن يحشر معهم .

٣ : ان المنافقين لم يؤمنوا من الأصل ليرتدوا

٣ : الأجيال القادمة كالشيعة والخوارج :

١ : هذا يعني ان جميع امته في النار الا من يخلص مثل همل النعم .

٢ : وكذلك فأن الامة لا يصح ان يقال عنها (زمرة) لان الامة (زمر) .

٣ : انهم تبين في الاحاديث الاخرى قوله عنهم (أصحابي) ومعنى الصحبة لا يكون الا بالمعاصرة اصالة فمن اراد صرفه عن المعنى الاصيل فعليه الدليل .

٤ : في الأحاديث الاخرى قال (مذ فارقتهم) والفراق لا يكون الا بعد أجتماع وهو لم يتحقق مع غير الجيل المعاصر له .

٥ : قوله في الاحاديث الاخرى (أعرفهم ويعرفوني) لا (ساعرفهم وسيعرفوني) ولا ينطبق المعنى على امته في اللفظ الاول .

٦ : قولهم له " انك لا تدري ما احدثوا بعدك " يدل على ان الاحداث قد تلاه مباشرة لا بعد تقادم الأجيال ، لان اللفظ المطابق لذلك يكون " من بعدك " لا " بعدك " .

" وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿ ٣٤﴾ غافر " = تال له + امكان ان يكون هذا التالي متخللا لفترة زمنية او لا ، فهو صالح للوجهين .

" فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿ ٥٠﴾ المرسلات " أي بعده تال له بلا فاصل زمني في المرحلة

٧ : انه منع عبور لفظ " اصحابي " الى من يلي من امته في حديث مسلم : صحيح مسلم ج١ ص١٥٠ كتاب الطهارة باب استحباب الغرة و التحجيل في الوضوء : (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب وسريح بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلى ابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل اخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أو لسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم إلا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض إلا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم إلا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا "

فلا يمكن بعدها ان يقال ان من يلي من امته هم المقصود من لفظ " اصحابي " ، اما ان قلتم ان المانع من ذلك : انه لم يعتبرهم اخوته لانهم محدثون والى النار فلم ينلهم شرف اخوته ، فيكون لفظ " اخواني " مقصور على الصالحين ممن يلي من امته لا على جميعهم ، فنقول : اذن بهذا ثبت ان من وقع تحت لفظ " اصحابي " لا يثبت أي نزاهة لهم لانه من

الممكن ان يكونوا أصحابه مع كونهم الى النار ، وعندها فان الاحتمال سيطال من عاصره من أصحابه أيضا ، لانهم واقعون تحت نفس العنوان .

٨ : (مني ومن أمتي) = أن أمته غير مدلول (منه) والمدلول منها هو القرب الشديد . ومن خط اخر أقرب من الانتماء الى خط امته

٩ : صحيح مسلم (٢٦١ هـ) ج٧ ص٧٠ : (٤٢٥٩) وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عفان بن مسلم الصفار حدثنا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال حدثنا انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصحابي أصحابي فليقالن لي انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا علي بن مسهر ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وزاد آنيته عدد النجوم " ممن صاحبني = ليس امته .

١٠ : لا ياتين احدكم فيذاد كما البعير فيقال انهم احدثزا بعدك " احدكم "

١١ : برجال منكم ، لا ممن يلي !

١٣ : (لا تدري ما أحدثوا بعدك) لا تقال عمن هم مجهولون الحال عنده بالمرة ، وان فرض ان المعنى يريد (أمته اللاحقة) فهي بالكل مجهولة الحال عنده " ص" حسب الحديث " وعليه فلا مبرر لأحتجاج النبي ، ولا مبرر أيضا لتبرير القائل " انهم أحدثوا بعدك " الا اذا كان النبي مسبوقا بمعرفتهم بحسن الظن ليجاب عليه بأنهم تغيروا لا كما تركتهم .

١٤ : فهم بن أبي مليكة المناسب للحديث في ان المنقلب بعده هي طبقتهم هم " فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب " .

١٥ : " دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه " فهو ص يعتبر المنافقين من اصحابه = أذن هو لا يقدس هذه المجموعة الى الحد الذي يدفع عنها أمكان الاشتباه كما فعل في أهل بيته فمنع (أم سلمة) من الدخول فيها حتى لا يقع الأختلاط .

٤ : الصحابة :

وهذا هو العنوان الوحيد المناسب لهذه الزمرة . والارتداد والاحداث هو التغيير والانقلاب ، والذي يخلص منهم هم الثابتون من هذه الزمرة .

قالوا ذهابهم الى النار لا يعني الخلود فيها ، وهذا يجوز على الصالحين منهم .

ونقول (نحن في صدد أثبات الجريمة لا الغفران بعدها) .

كذلك فأن الارتداد اما عن الايمان = فيكونوا منافقون والمنافق في النار ، واما عن الاسلام = كفرة والكافر في النار .

١ . قال النووي : هذا مما اختلف العلماء في المراد به على أقوال :

أحدها : أن المراد به المنافقون ، والمرتدون ، فيجوز أن يُحشروا بالغرة والتحجيل ، فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم للسيما التي عليهم ، فيقال : ليس هؤلاء مما وُعدتَ بهم ، إن هؤلاء بدَّلوا بعدك ، أي : لم يموتوا على ما ظهر من إسلامهم .

والثاني : أن المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد بعده ، فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يكن عليهم سيما الوضوء ، لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من إسلامهم ، فيقال : ارتدوا بعدك .

والثالث : أن المراد به أصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد ، وأصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام . " شرح مسلم " (٣ / ١٣٦ ، ١٣٧) .

نقول : المنافق لا يخلص منهم احد ولا المرتدين ولا يطلق لفظالارتداد على المعصية لانها لا تنسب الى الشريعة شيئا .

٢ . وقال الحافظ ابن حجر : وقال الخطابي : لم يرتد من الصحابة أحد ، وإنما ارتد قوم من جفاة العرب ، ممن لا نصرة له في الدين ، وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين ، ويدل قوله : (أصيحابي) بالتصغير على قلة عددهم . " فتح الباري " (١١ / ٣٨٥)

٣ . وقال الشيخ عبد القاهر البغدادي : أجمع أهل السنَّة على أن الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من كِندة ، وحنيفة ، وفزارة ، وبني أسد ، وبني بكر بن وائل ، لم يكونوا من الأنصار ، ولا من المهاجرين قبل فتح مكة ، وإنما أطلق الشرع اسم المهاجرين على من هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة . " الفَرْق بين الفِرق " (ص ٣٥٣) .

٤ . وقال الشاطبي : والأظهر : أنهم من الداخلين في غمار هذه الأمة ؛ لأجل ما دل على ذلك فيهم ، وهو الغرة والتحجيل ؛ لأن ذلك لا يكون لأهل الكفر المحض ، كان كفرهم أصلاً ، أو ارتداداً . ولقوله : (قد بدلوا بعدك) ، ولو كان الكفر : لقال : " قد كفروا بعدك " ، وأقرب ما يحمل عليه : تبديل السنة ، وهو واقع على أهل البدع ، ومن قال : إنه النفاق : فذلك غير خارج عن مقصودنا ؛ لأن أهل النفاق إنما أخذوا الشريعة تقيةً ، لا تعبداً ، فوضعوها غير

مواضعها ، وهو عين الابتداع . ويجري هذا المجرى كل من اتخذ السنَّة والعمل بها حيلةً وذريعةً إلى نيل حطام الدنيا ، لا على التعبد بها لله تعالى ؛ لأنه تبديل لها ، وإخراج لها عن وضعها الشرعي . " الاعتصام " (١ / ٩٦) .

. وهذا يعني ان الحديث لا يقصد المرتدون بالمعنى الذي قاتلهم عليه أبو بكر ، اذن فهم غيرهم .

٥. قال القرطبي : قال علماؤنا رحمة الله عليهم أجمعين : فكلُّ مَن ارتد عن دين الله ، أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ، ولم يأذن به الله : فهو من المطرودين عن الحوض ، المبعدين عنه ، وأشدهم طرداً : مَن خالف جماعة المسلمين ، وفارق سبيلهم ، كالخوارج على اختلاف فرقها ، والروافض على تباين ضلالها ، والمعتزلة على أصناف أهوائها ، فهؤلاء كلهم مبدِّلون ، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور ، والظلم ، وتطميس الحق ، وقتل أهله ، وإذلالهم ، والمعلنون بالكبائر ، المستخفون بالمعاصي ، وجماعة أهل الزيغ ، والأهواء ، والبدع . ثم البعد قد يكون في حال ، ويقربون بعد المغفرة إن كان التبديل في الأعمال ، ولم يكن في العقائد ، وعلى هذا التقدير يكون نور الوضوء ، يُعرفون به ، ثم يقال لهم (سحقاً) ، وإن كانوا من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُظهرون الإيمان ، ويُسرون الكفر : فيأخذهم بالظاهر ، ثم يكشف له الغطاء فيقول لهم : (سحقاً سحقاً) ، ولا يخلد في النار إلا كافر ، جاحد ، مبطل ، ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . " التذكرة في أحوال الموتى والدار الآخرة " (ص ٣٥٢) . قدمنا انحصار الحديث فيمن عاصره او شموله على الاق لمن عاصره .

قالوا ذودهم عن الحوض لا تعني ذهابهم الى النار" وقيل هم أصحاب الكبائر والبدع الذين ماتوا على الإسلام وعلى هذا فلا يقطع بدخول هؤلاء النار لجواز أن يذادوا عن الحوض أولا عقوبة لهم ثم يرحموا ولا يمتنع أن يكون لهم غرة وتحجيل فعرفهم بالسيما سواء كانوا في زمنه أو بعده " فتح الباري " (١١ / ٣٨٥)

نقول " لله در حمق الشراح : بينا أنا قائمٌ إذا زمرةٌ ، حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم ، فقال : هلُمَّ ، فقلتُ : أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ ، قلتُ : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى . ثم إذا زمرةٌ ، حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم ، فقال : هلُمَّ ، قلتُ أين ؟ قال : إلى النارِ واللهِ ، قلتُ : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهم القهقرَى ، فلا أُراهُ يخلصُ منهم إلا مثلَ هملِ النَّعَمِ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٥٨٧ حكم المحدث : [صحيح]

قالوا : تصغيره المعنى بلفظ (أصيحابي) دليل على ان هذه الزمرة قلية جدا ، وبذلك فهي لا تعن الصحابة لانهم اكثر من ان يقال عنهم " اصيحابي " " وقال الخطابي : لم يرتد من الصحابة أحد ، وإنما ارتد قوم من جفاة العرب ، ممن لا

نصرة له في الدين ، وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين ، ويدل قوله : (أصيحابي) بالتصغير على قلة عددهم . " فتح الباري " (١١ / ٣٨٥)

ج : لا يشترط فيه الاشارة الى القلة ، بل يجوز منه التحقير ، كقول (جعفر = جعيفر) فأن جعفر واحد لا يتعدد ، نعم يصلح التحجيم للتقليل كقولك (لقمة = لقيمات) ولكنه لا ينحصر به . فلا جزم بان التصغير هنا يراد منه قلة العدد ، بل لعله يراد منه تحقير شأنهم لما يرى من حالهم يومئذ عند انكشاف السرائر ، ويصح ان يحاج عنهم حتى بعد ذلك ، لان الرسل يرحمون حتى الكفار ويطلبون لهم المغفرة كقول الله لنوح (ولا تخاطبني في الذين كفروا انهم مغرقون) ولا يقال انه "ص" يفعل ما ثبت فيه النهي من الاستشفاع للكفار ، لانه ص لم يفعل الا ان سأل عن سبب ذلك وقد علم منهم غيره ، فلما أجيب قال (سحقا سحقا) . وربما يكون السؤال اساسا للسماح الى القائل بكشف عوراتهم لا استعطافا لهم .

اما احتجاجهم بلفظ " زمرة " فهي لا تفيد القلة الحقيقية :

١ / بل هم زمرة امام اعداد الناس في المحشر ،

٢ / ان السبعون الفا يصح اطلاق لفظ الزمرة عليهم كما في الحديث :

يدخلُ الجنَّةَ من أمَّتي زمرةٌ هم سبعون ألفًا ، تضيءُ وجوهُهم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدرِ . وقال أبو هريرةَ : فقام عُكَّاشةُ بنُ مُحصِّنٍ الأسَديُّ يرفَعُ نمِرةً عليه ، فقال : يا رسولَ الله ، ادْعُ اللهَ أن يجعلَني منهم ، فقال : اللَّهمَّ اجعَلْه منهم . ثمَّ قام رجلٌ من الأنصارِ ، فقال : يا رسولَ الله ، ادْعُ اللهَ أن يجعلَني منهم ، فقال : سبقك عُكَّاشةُ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٥٤٢ حكم المحدث : [صحيح]

س : الصحابة المعاصرين ليسوا هم المقصودون بدليل :

المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص - كتاب الإيمان ج١ ص ١٠٨ ح ٢٥٩ - حدثني أبو المنصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه قال : و من مات و ليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية و خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا أيها الناس إني فرط لكم على الحوض و إن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود و آنيته كعدد النجوم و إني رأيت أناسا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل قال بهم عني ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم فقال أبو بكر : لعلي منهم يا نبي الله ؟ قال : لا و لكنهم

قوم يخرجون بعدكم و يمشون القهقرى هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و قد حدث به الحجاج بن محمد أيضا عن الليث و لم يخرجاه / تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرطهما

ج : هذا الحديث متنه متناقض ولا يقبل بحال ، لان هذه الزمرة – المرتدة بالقهقرى – فلت منهم كهمل النعم ، فهم لم يستحقوا العقوبة اذن ، فكيف حشروا في زمرة عنوانها – المرتدين – والمطرودين من الحوض ؟! اما ان قلنا انها زمرة – امة محمد – والناجون منهم كهمل النعم ، فهو محال أيضا ان يكون السواد الأعظم من امة النبي الى النار !! مع انه يقول من مات يشهد لا اله الا الله محمد رسول الله فقد وجبت له الجنة ، اما ان قلنا انها زمرة – الصحابة – كما تقدم ، فهو التفسير الوحيد المنطقي .

الان القاصمة :

" وعن أبي موسى الأشعري : أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل : رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، حتى لقيته فسألته، فقال عمر: قد علمت أن النبي قد فعله وأصحابه، ولكني كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم (صحيح مسلم ١/ ٤٧٢، وابن ماجة في السنن ٢/ ٢٢٩)

.

المستدرك على الصحيحين – طبعة دار الكتب العلمية – ج٤ – ص٧: رقم الحديث: ٦٧٤٩ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : " إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدَثًا ، ادْفُنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ " ، فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم

.

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة الحديبية ح ٣٩٣٧ حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده " ،

فالمحدثون هم الصحابة لا غير بشهادة واحد ممن بايع الرضوان .

٨١ ـ كتاب الرقاق ١٦٣٣

سهلِ بن سعدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: إني فَرَطكم ع... ومن شَرِبَ لم يَظمأ أبداً. لَيَرِدَنَّ عليَّ أقوامٌ أعرفُهم ويعرفو...

[الحديث ٦٥٨٣ ـ طرفه في: ٧٠٥٠].

٦٥٨٤ ـ «قال أبو حازم: فسمعَني النُّعمانُ بن أ... سهل؟ فقلتُ: نعم. فقال: أشهدُ على أبي سعيدٍ الخُدري... إنهم مني، فيُقال: إنكَ لا تدري ما أحدثوا بعدَك. فأقول...

وقال ابن عباسٍ: سُحقاً: بعداً، يُقال: سَحيق...

[الحديث ٦٥٨٤ ـ طرفه في: ٧٠٥١].

٦٥٨٥ ـ وقال أحمدُ بن شَبيبِ بن سعيدٍ الحبَطيُّ حدَّثنا أبي عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب «عن أبي هريرة أنه كان يُحدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قال: يَرِدُ عليَّ يومَ القيامةِ رهطٌ من أصحابي فيُجلَونَ عن الحوض، فأقول: يا ربِّ أصحابي، فيقول: إنك لا علمَ لكَ بما أحدَثوا بعدَك، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرى». [الحديث ٦٥٨٥ ـ طرفه في: ٦٥٨٦].

٦٥٨٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابنُ وَهبٍ قال: أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّب أنه كان يُحدِّثُ «عن أصحابِ النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: يَرِدُ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُحَلَّؤونَ عنه، فأقول: يا ربِّ أصحابي، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدَثوا بعدَك، إنهم ارتدُّوا على أدبارِهمُ القهقرَى».

(٢) كتاب الطهارة ١٣٢

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ. وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ. بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ. أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ. وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ. أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا».

ابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِ... ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ... أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ... أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى...

في محاولة شراح الحديث للترقيع ، قالوا : ان لفظ اصحابي يشمل من ياتي من الاجيال ، وعليه فيمكن ان يكونوا هم المقصودون في الطرد من الحوض ، طيب .. الرسول في صحيح مسلم اسمى من ياتي بعده - اخواني - ومن عاصره - اصحابي - وعليه فلا يمكن تعميم لفظ - اصحابي - في حديث الحوض الى الاجيال اللاحقة ، وينحصر في معاصريه كما بين هو صلوات الله عليه ، بقي عندهم تبرير اخر ، فقالوا : لعلهم من ارتد في زمن ابي بكر ، وهذا التبرير فاشل ايضا ، لان هذه الزمرة المقصودة في حديث الحوض ، ينجو منهم قدر همل النعم ، والمرتدون لا ينجو منهم أحد الا اذا تاب قبل موته ، ولو تاب قبل موته ، فلن يحشر في هذه الزمرة اصلا ، اذن بقي الاحتمال الاخير ، وهو ان الزمرة هي الصحابة - المعاصرين - ومن ينجو منهم هم المخلصون فقط ، وهم قدر همل النعم ، بسبب ما احدثوا بعده ، وهذا هو قول الشيعة ،

قال قائل : ان لفظ - اخواني - اطلقه النبي على من لم يات بعد على معنى الاشتياق ، وهذا يعني ان الاخوان هم الصالحون ممن ياتي لا كلهم ، فبطل حصر لفظ - اصحابي - بالمعاصرين - ويمكن ان يشمل لفظ - اصحابي - لمن لم يكن صالحا من الاجيال اللاحقة ، قلنا : اذا كان لفظ - اخواني - منحصر بالصالحين فقط ، فصحابتكم اليسوا صالحين لان النبي نفاه عنهم !!!

أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداءِ أُحُدٍ : هؤلاءِ أشهدُ عليهم ، فقال أبو بكرٍ الصديقِ : ألسنا يا رسولَ الله بإخوانِهم ، أسلَمْنا كما أسلَموا وجاهَدْنا كما جاهَدوا ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: بلى ولكن لا أدري ما تحدِثون بعدي ، قال: فبكى أبو بكرٍ وقال: أئنا لكائنون بعدَك ؟. الراوي : أبو النضر- سالم مولى عمر بن عبيدالله المحدث:ابن عبدالبر المصدر: التمهيد الجزء أو الصفحة:٢١/ ٢٢٨ حكم المحدث : مرسل ولكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة

فالزمرة = الصحابة ، والناجون منهم = كهمل النعم ، وزمرة = لانهم في لحاظ المحشر اقلية ، والسبب = الاحداث بعد النبي

" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿ ١٤٤﴾ آل عمران "

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه‌السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : « وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ

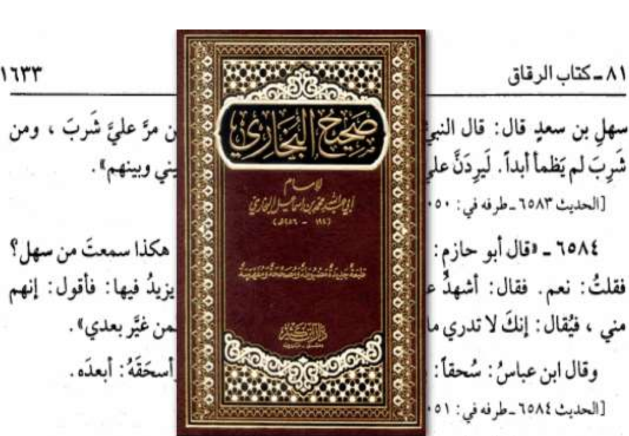
فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ » الحديث الحادي والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مـرآة العقـول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى   الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٣



٣٦

...دَ الصَّبُوحِ(١). (مِنْهَا) وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ(٢)
...تَوْجِبُوا الْغِيَرَ(٣)، حَتَّى إِذَا اخْلَوْلَقَ
...ل الْفِتَنِ، وَأَشَالُوا عَنْ لَقَاحِ حَرْبِهِمْ(٥). وَلَمْ
يَسْتَعْظِمُوا بَذْلَ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَقِّ. حَتَّى
...مُدَّةِ الْبَلَاءِ حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ(٧)،
... حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ. وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ(٨)
وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ، وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ، وَنَقَلُوا
الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ، فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ،
وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ(٩).

فينهضون إلى الحق كما نهض أهـل القرآن عند نزوله (١) يغبقون ـ مبنى للمجهول ـ يسقون كأس الحكمة بالمساء بعد ماشربوه بالصباح. والصبوح مايشرب وقت الصباح. والمراد أنها تفاض عليهم الحكم الالهية فى حركاتهم وسكونهم وسرهم واعلانهم (٢) قوله وطال الخ انتقال لحكاية أهل الجاهلية. وطول الأمد فيها ليزيد الله لهم فى العقوبة (٣) الغير ـ بكسر ففتح ـ أحداث الدهر ونوائبه (٤) من قولهم اخلولق السحاب اذا استوى وصار خليقاً أن يمطر : أى يشرف الأجل على الانقضاء



٨١ ـ كتاب الرقاق ١٦٣٣

سهلِ بن سعدٍ قال: قال النبي ... ن مرَّ عليَّ شَرِبَ ، ومن شَرِبَ لم يَظمأ أبداً. لَيرِدَنَّ علي ... ني وبينهم».
[الحديث ٦٥٨٣ ـ طرفه في: ٧٠٥٠ ...

٦٥٨٤ ـ «قال أبو حازم: ... هكذا سمعتَ من سهل؟ فقلتُ: نعم. فقال: أشهدُ ع... يزيدُ فيها: فأقول: إنهم مني ، فيُقال: إنكَ لا تدري ما ... من غيَّر بعدي».
وقال ابن عباسٍ: سُحقاً: ... أسحَقَهُ: أبعدَه.
[الحديث ٦٥٨٤ ـ طرفه في: ٧٠٥١ ...

٦٥٨٥ ـ وقال أحمدُ بن شَبيبِ بن سعيدٍ الحبَطيُّ حدَّثنا أبي عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب «عن أبي هريرة أنه كان يُحدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قال: يَرِدُ عليَّ يومَ القيامةِ رهطٌ من أصحابي فيُجْلَونَ عن الحوض ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لكَ بما أحدَثوا بعدَك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرى». [الحديث ٦٥٨٥ ـ طرفه في: ٦٥٨٦].

٦٥٨٦ ـ حدّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابنُ وَهبٍ قال: أخبرني يونسُ عن ابن شهاب عن ابن المسيَّبِ أنه كان يُحدِّثُ «عن أصحابِ النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: يَرِدُ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُحَلَّؤونَ عنه ، فأقول: يا ربِّ أصحابي ، فيقول: إنك لا علمَ لك بما أحدَثوا بعدَك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارِهمُ القهقرَى».
وقال شُعيبٌ عن الزُّهريِّ: كان أبو هريرةَ يُحدِّثُ عن النبي ﷺ: فيُجلَون. وقال عُقيل: فيُحلَّؤون.

تطاول عمر على النبي في قوله " هجر " :

قالوا عن النبي هجر :

عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه أنه قال : (يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة . وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة). البخاري حديث رقم : ٢٨٨٨ كتاب الجهاد والسير / باب جوائز الوفد .

قالوا عن النبي انه يهجر :

عن سعيد بن جبير عن بن عباس أنه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن

تضلوا بعده أبدا فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر) . مسلم حديث رقم (١٦٣٧) كتاب الوصية / باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه

مسند أحمد / ومن مسند بني هاشم / بداية مسند عبد الله بن العباس ح [٣٣٣٦] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى دُمُوعِهِ عَلَى خَدَّيْهِ تَحْدُرُ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ائْتُونِي بِاللَّوْحِ، وَالدَّوَاةِ - أَوِ الْكَتِفِ - أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا " فَقَالُوا : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْجُرُ [حكم العلامة شعيب الارنؤوط] : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

٣٢٩ - أخبرنا محمد بن إسماعيل قال أنبأ وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم نظر إلى دموع عينيه تحدر على خده كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله ائتوني باللوح والدواة أو الكتف والدواة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فقالوا رسول الله يهجر / تعليق الزهراني / إسناد هذا الحديث صحيح (١/ ٢٧١) السنة للخلال / تحقيق عطية الزهراني

قولهم هجر كان ردا منهم عليه :

عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه ، فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها . البخاري حديث رقم : ٤١٦٨ كتاب المغازي / باب مرض النبي ووفاته .

عمر هو الراد الأول والباقون انما اتبعوه :

عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضي الله عنه قال : (لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف

عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم).

البخاري حديث رقم : ٥٣٤٥ كتاب المرضى / باب قول المريض قوموا عني .

عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس : (قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت اختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني . قال عبيد الله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم) .البخاري حديث رقم : ٦٩٣٢ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب كراهية الاختلاف .

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال : (لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا . قال عبيد الله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم). رواه مسلم حديث رقم (١٦٣٧) كتاب الوصية / باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه .

١ : غلب عليه الوجع والقائل هو عمر .

٢ : ان الناس صاروا فرقتين راضية ورافضة لكتاب النبي .

٣ : ان عمر هو الراد الاول المباشر والمختلفون اختلفوا في قوله وقول النبي .

٤ : ان عمر راس الرافضة وان من معه أتبعه في قوله (منهم من يقول ما قال عمر) .

س : قالوا مالدليل على ان عمر هو من قال (هجر) أو (أهجر) أو (يهجر) ؟

ج : ان عمر هو المتصدر الاول لرفض كتاب النبي ومن بعده اتبعه في قوله (ومنهم من يقول ما قال عمر) = تكرار مقولة عمر .طيب يعني ان الفرقة الرافضة اتحدت على قول عمر ، وما هو قول عمر ؟ (غلبه الوجع) ومقولتهم (هجر) = ان هجر هي نفسها غلبه الوجع لان هؤلاء انما قالوا ما قاله عمر .

ان ما جرى حيلولة دون كتابة النبي ومنع لما يريده النبي لا ان النبي اتفق معهم في ذلك :

لما حضر رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وفي البيت رجال، فيهم عُمَر بن الخطابِ، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده) . فقال عمر : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد غلب عليه الوجع، وعِندَكم القرآن، حسبنا كتاب الله . فاختلف أهل البيت فاختصموا، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عِندَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (قوموا) . قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم . الراوي :عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٦٦٩ حكم المحدث : [صحيح]

لما حضر رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وفي البيت رجالٌ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (هلُمُّوا أكتبْ لكم كتابًا لا تضلون بعده) . فقال بعضهم : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قد غلبه الوجعُ، وعندكم القرآنُ، حسبُنا كتابُ الله . فاختلف أهلُ البيتِ واختصَموا، فمنهم من يقول : قرِّبوا يكتبْ لكم كتابًا لا تضِلون بعده، ومنهم من يقول غيرَ ذلك، فلما أكثروا اللغوَ والاختلافَ، قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (قوموا) . قال عبيدُ الله : فكان يقول ابنُ عباسٍ : إنَّ الرزيَّةَ كلَّ الرزيِّةِ، ما حال بين رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتابَ، لاختلافِهم ولغَطِهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٤٣٢ حكم المحدث : [صحيح]

لما اشْتَدَّ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وجَعُهُ قال : ائْتُوني بكِتابٍ أكتُب لكم كتابًا لا تضِلُّوا بعدهُ. قال عُمَرُ : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم غلبهُ الوَجَعُ، وعِندَنا كتابُ الله حسبُنا . فاختَلَفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ، قال : قوموا عني، ولا ينبغي عِندَي التنازُعُ . فخرج ابنُ عباسٍ يقول : إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبينَ كتابِهِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١١٤ حكم المحدث : [صحيح]

لما حُضِرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وفي البيت رجالٌ فيهم عمرُ بنُ الخطابِ . فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (هَلُمَّ أكتُبْ لكم كتابًا لا تضِلون بعده) . فقال عمرُ : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غلب عليه الوجَعُ . وعندكم القرآنُ . حسبُنا كتابُ الله . فاختلف أهلُ البيتِ . فاختصموا . فمنهم من يقول : قرِّبوا يكتب لكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كتابًا لن تضِلُّوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمرُ . فلما أكثروا اللَّغوَ والاختلافَ عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (قوموا) . قال عُبيدُالله : فكان ابنُ عباسٍ يقول : إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيةِ ما حال بين رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبين أن يكتبَ لهم ذلك الكتابَ ، من اختلافِهم ولغَطِهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٣٧ حكم المحدث : صحيح

انها مصيبة مبكية سماها بن عباس رزية وبكى لها حتى بل دمعه الحصى :

عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه أنه قال : (يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة . وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة). البخاري حديث رقم : ٢٨٨٨ كتاب الجهاد والسير / باب جوائز الوفد .

عن سعيد بن جبير عن بن عباس أنه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر) . مسلم حديث رقم (١٦٣٧) كتاب الوصية / باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه

لما حضر رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وفي البيت رجال، فيهم عُمَر بن الخطابِ، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده) . فقال عمر : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد غلب عليه الوجع، وعِندَكم القرآن، حسبنا كتاب الله . فاختلف أهل البيت فاختصموا، منهم من يقول : قرِّبوا يكتب لكم النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عِندَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (قوموا) . قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين

رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم . الراوي :عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٦٦٩ حكم المحدث : [صحيح]

لما حضر رسولُ الله ِصلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وفي البيت رجالٌ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (هلُمُّوا أكتبْ لكم كتابًا لا تضلون بعده) . فقال بعضهم : إنَّ رسولَ الله ِصلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قد غلبه الوجعُ، وعندكم القرآنُ، حسبُنا كتابُ الله ِ. فاختلف أهلُ البيتِ واختصَموا، فمنهم من يقول : قرِّبوا يكتبْ لكم كتابًا لا تضِلون بعده، ومنهم من يقول غيرَ ذلك، فلما أكثروا اللغوَ والاختلافَ، قال رسولُ الله ِصلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (قوموا) . قال عبيدُ الله ِ: فكان يقول ابنُ عباسٍ : إنَّ الرزيَّةَ كلَّ الرزيِّةِ، ما حال بين رسولِ الله ِصلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتابَ، لاختلافِهم ولغَطِهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٤٣٢ حكم المحدث : [صحيح]

س : قالوا اذن علي بن ابي طالب ممن طرد مع من طرده النبي .

ج ١ : لا دليل على ان قوله " قوموا عني " انه للجميع فلربما كان يعني الفرقة التي رفضت ، واما قوله " لا ينبغي عند نبي تنازع " فلا يعني انه طرد المتنازعين معا بل ربما المبطل والمتسبب في النزاع منهما .

ج ٢ : ان الطرد لمن خالف قومه من اجل طاعة نبيه لا يلائم خلقه " ص " فبأي ذنب يطرد من دافع عنه ؟ اهذا جزاء طاعته نبيه ومخاصمة قومه في ذلك ؟؟ لذا فان الطرد مقبول فيمن امتنع لا فيمن اراد .

ج ٣ : طرد الفريقين معا = تساوي المطيع والعاصي وهو خلل في عدالة النبي لا يمكن ان يتحقق = ان المطرودون هم الذين رفضوا فقط .

ج ٤ : في روايتنا انه استبقى اهل بيته وخاصته = ان اهل بيته وخاصته هم الفريق المريد للكتابة لان الطرد تحقق في غيرهم ، وفي روايتكم لا سبيل الى اثبات وجود علي في الحاضرين .

الارشاد : الشيخ المفيد ج : ١ صفحه : ١٨٤ " ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه والأسف، فمكث هنيهة مغمى عليه، وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده والنساء المسلمات ومن حضر من المسلمين. فأفاق عليه وآله السلام فنظر إليهم، ثم قال. (ايتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر: ارجع، فإنه يهجر ! ! ! فرجع. وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف، فتلاوموا بينهم فقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله. فلما أفاق

صلى الله عليه وآله قال بعضهم: ألا ناتيك بكتف يا رسول الله ودواة ؟ فقال: (أبعد الذي قلتم ! ! لا، ولكنني أوصيكم بأهل بيتي خيرا) ثم أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب وأهل بيته خاصة. فقال له العباس: يا رسول الله، إن يكن هذا الأمر فينا مستقرا بعدك فبشرنا، وإن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا، فقال: (أنتم المستضعفون من بعدي) وأصمت، فنهض القوم وهم يبكون قد أيسوا من النبي صلى الله عليه وآله. فلما خرجوا من عنده قال عليه السلام: (اردوا علي أخي علي بن أبي طالب وعمي) فأنفذوا من دعاهما فحضرا، فلا استقر بهما المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا عباس يا عم رسول الله، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني ؟) فقال العباس: يا رسول الله، عمك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرما، وعليك وعد لا ينهض به عمك. فأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: (يا أخي، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني وتقوم بأمر أهلي من بعدي ؟) قال: نعم يا رسول الله. فقال له: (ادن مني) فدنا منه فضمه إليه، ثم نزع خاتمه من يده فقال له: (خذ هذا فضعه في يدك) ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب، فجيء بها إليه فدفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: (امض على اسم الله إلى منزلك). فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل مرضه، وكان أمير المؤمنين لا يفارقه إلا لضرورة، فقام في بعض شؤونه، فأفاق عليه السلام إفاقة فافتقد عليا عليه السلام فقال – وأزواجه حوله –: (ادعوا لي اخي وصاحبي) وعاوده الضعف فأصمت، فقالت عائشة. ادعوا له أبا بكر، فدعي فدخل عليه فقعد عند رأسه، فلما فتح عينه نظر إليه وأعرض عنه بوجهه، فقام أبو بكر وقال: لو كان له إلي حاجة لأفضى بها إلي. فلما خرج أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله القول ثانية وقال: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعي فلما حضر رآه النبي عليه السلام فأعرض عنه فانصرف. ثم قال: عليه السلام: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت أم سلمة رضي الله عنها: ادعوا له عليا فإنه لا يريد غيره، فدعي أمير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه أومأ إليه فأكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا، ثم قام فجلس ناحية حتى أغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الناس: ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن ؟ فقال: (علمني ألف باب، فتح لي كل باب ألف باب، ووصاني بما أنا قائم به إن شاء الله). ثم ثقل عليه السلام وحضره الموت وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده. فلما قرب خروج نفسه قال له : (ضع رأسي يا علي في حجرك، فقد جاء أمر الله عز وجل فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتول أمري وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى) فأخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره فأغمي عليه، فأكبت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول: (وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل)

" اقول : فاما ان تكون الرواية صحيحة = ان المعرض عنه لم يكن علي ، واما ان تكون غير صحيحة = لا سبيل الى اثبات وجود علي في الحادثة .

س : أذن المعصوم أيضا عصى ، والا فهل جاء بالدواة الى النبي ليكتب ؟

ج ١ : هما فريقين راض ومنازع لتحقيق امر النبي ومعارض فيه والراضي مطيع والرافض عاص ، فهل من دليل على انه "ع" كان في الرافض ؟ فأن قلت : لا ، قلنا : أذن فيجوز ان يكون في الفريق الذي اراد الكتابة = انه في الفريق المطيع ، ولا يمكن ان تقول : ان عدم تحقيق علي مراد النبي من الكتف والدواة هو العصيان بعينه ، لانك لا تستطيع ان تصنف المنازع لاجل تحقيق امر النبي اما عاص او مطيع ، ومحال ان يكون عاص = انه مطيع

ج ٢ : انتم محجوجون بروايتكم ونحن محجوجون بروايتنا وهي تقول انه "ص" استبقى اهل بيته بعد الطرد = انهم لم يعصوا وان المطرود هو العاصي حصرا ، لان الطرد للمطيع قبيح كما قلنا ، لاسيما ان روايتكم لم تثبت ان الطرد كان للجميع او للفريق العاصي فقط ، كما انها لم تثبت وجود علي من الاصل .

ج ٣ : الامام لا يتقدم النبي في فعل أو قول ، فالنبي هو سيد الموقف ولا يمكن تجاهل الاحداث التي وقعت عقيب امره من الاختلاف ، بل ينتظر الامام ما يجود به النبي بعد تجدد هذه الاحداث .

ج ٤ : انه "ع" علم ان الكتاب فقد محتواه لانهم سيقولون انه كتبه وهو (يهذي) حاشاه ، بل ان كتابة الكتاب والحال هذه مفسدة ، لانها ستضطرهم الى توثيق ادعائهم بانه كان يهجر لاسقاط محتوى الكتاب ، وتوثيق هذه الدعوى سيعود على اسقاط الحجية في سنته بالكامل لان احتمال الخلط في العقل سيكون مفعلا في حقه ص في جميع مروياته . وهذا مافهمه النبي ودعاه للامتناع .

قال الغزالي : لكن أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال عمر : بخ بخ يا ابا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مولى ، فهذا تسليم ورضىً وتحكيم ، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة ، وحمل عمود الخلافة ، وعقود النبوة ، وخفقان الهوى في قعقعة الرايات ، واشتباك ازدحام الخيول ، وفتح الامصار ، وسقاهم كأس الهوى ، فعادوا إلى الخلاف الأول : فنبذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمنا قليلا ، ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته : : ائتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر ، وأذكر لكم من المستحق بعدي ، قال عمر رضي الله عنه : دعوا الرجل فإنه ليهجر ، وقيل : يهدر ..))

و قال الذهبي وهو ينقل كلامه من كتاب سبط ابن الجوزي فيستنكره ويقول بانه كلام فسل ، موافق لمذهب الامامية ، ثم يعتذر له فيقول : ((ولابي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب " رياض الافهام " في مناقب أهل البيت قال : ذكر أبو حامد في كتابه " سر العالمين وكشف ما في الدارين " فقال في حديث : " من كنت مولاه، فعلي مولاه " أن عمر قال لعلي : بخ بخ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ، قال أبو حامد : وهذا تسليم ورضى ، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حبا للرياسة ، وعقد البنود ، وأمر الخلافة ونهيها ، فحملهم على الخلاف ، فنبذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمنا قليلا ، فبئس ما يشترون ، وسرد كثيرا من هذا الكلام الفسل الذي تزعمه الامامية ، وما أدري ما عذره في هذا ؟ والظاهر أنه رجع عنه ، وتبع الحق ، فإن الرجل من بحور العلم ، والله أعلم .)) سير اعلام النبلاء ج١٩ ص٣٢٨ بترجمة الغزالي .

وقال ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ بإسم القائل / في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر / في مادة هجر / المجلد الثاني ص ٨٩٤ ، من ط دار المعرفة في بيروت : ((ومنه حديث مَرضِ النبي صلى اللهَّ عليه وسلم [قالوا : ما شأْنُه ؟ أهَجَرَ ؟] أي اخْتَلَف كلامُه بسبب المرضِ على سبيل الاستفهام . أي هل تَغَيَّر كلامُه واخْتَلَط لأجل ما به من المرض ؟ وهذا أحْسَنُ ما يقال فيه ولا يُجْعل إخباراً فيكون إمَّا من الفُحْش أو الهَذَيان . والقائل كانَ عُمَر ، ولا يُظَنُّ به ذلك)).

منهاج السنة النبوية ج ٦ [ص : ٢٣] الفصل الثاني في أن مذهب الإمامية واجب الاتباع » فصل كلام الرافضي على عمر رضي الله عنه » فصل موقف عمر رضي الله عنه عند مرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته : وأما عمر فاشتبه عليه هل كان قول النبي – صلى الله عليه وسلم – من شدة المرض ، أو كان من أقواله المعروفة ؟ والمرض جائز على الأنبياء ، ولهذا قال : " ما له ؟ أهجر انظر عن كلام عمر عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقول النبي : ائتوني أكتب لكم كتابا ، الحديث ، حديث ابن عباس التالي الذي قال فيه : إن الرزية كل الرزية . . . إلخ ، وانظر مواضع الحديث التي ذكرتها في التعليق عليه ، فهي نفس المواضع التي فيها كلام عمر رضي الله عنه . ؟ " فشك في ذلك ولم يجزم بأنه هجر ، والشك جائز على عمر ، فإنه لا معصوم إلا النبي – صلى الله عليه وسلم – لا سيما وقد شك ن : يشك . بشبهة ؛ فإن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان مريضا ، فلم يدر أكلامه فلم يدر أن كلامه ، فلم يدر أكلامه ، وهو تحريف . كان من وهج المرض ، كما يعرض للمريض ، أو كان من كلامه المعروف الذي يجب قبوله ؟ وكذلك ب : ولذلك . ظن أنه لم يمت حتى تبين أنه قد مات ن : حتى يتبين له أنه قد مات . والنبي – صلى الله عليه وسلم – قد عزم على ن : عرض علي . أن يكتب الكتاب الذي ذكره لعائشة ، فلما رأى أن الشك قد وقع ، علم أن الكتاب لا يرفع الشك ، فلم يبق فيه فائدة ، وعلم أن الله يجمعهم على ما عزم عليه ، كما قال : " ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " . أقول : يعني بن تيمية يبين ان القائل أهجر هو عمر + يبين سبب عدم كتابة النبي للكتاب وهو ما قلناه .

س : لماذا لم يكتب الرسول الوصية الى يوم الاثنين ؟

ج : لان النفع فشل فلا فائدة !!

س : هل يعني ذلك انه لم يبلغ ؟! ام ان الكتاب ليس تبليغا فأذن هو ليس مهما ولا يشكل رده مفسدة .

ج : بل بلغ وانما اراد تدوين التبليغ كمحاولة لمنع التزييف فان الكتاب الخطي وبحضور الصحابة اكثر صيانة للمعنى من التزييف .

س : الوجع على الرسل جائز كما جاز في ايوب فلم العجب ؟

ج : الوجع اراد منه الهذيان لان الوجع يؤدي اليه . ويعرف قصده بهذا ما اذا جمعت كلمات القوم (هجر) + (انهم قالوا ما قاله عمر حسب الرواية) وعمر قال (غلبه الوجع) = اتحادهما معا وان هجر هي غلبه الوجع لانهم قالوا بمقالة عمر كما قلنا ، والهذيان لا يناسب الرسل .

س : من اين علمتم ان الوصية في علي ؟

ج : هذا ما فهمه عمر ايضا فدعاه الى منعه لان النبي قال (أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا) وقد قال سابقا (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكنم بهما فلن تضلوا بعدي اذن ابدا) = انه "ص" سيكرر نفس الوصية لكن بشكل خطي هذه المرة وذلك لان العاصم من الضلال في نظر النبي واحد لا يتعدد . فمحال ان يكون العاصم في هذا الحديث شيئ وفي الوصية شيئ اخر !!

يا أيها الناس ! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله و عترتي أهل بيتي الراوي : جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة : صحيح بمجموع طرقه – المحدث : الألباني – المصدر : السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم : ١٧٦١

أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله و عترتي ، أهل بيتي الراوي : جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة : صحيح – المحدث : الألباني – المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٢٧٤٨

يا أيها الناس ! إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي ، أهل بيتي الراوي: أبو سعيد الخدري و جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة : صحيح – المحدث : الألباني – المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٧٨٧٧

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما الراوي : زيد بن أرقم - خلاصة الدرجة : صحيح – المحدث : الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : ٢٤٥٨

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم من ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي الراوي : جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة : صحيح – المحدث : الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم : ٣٧٨٦

[إني أوشك أن أدعى فأجيب ، و] إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض الراوي : أبو سعيد الخدري - خلاصة الدرجة : إسناده حسن في الشواهد – المحدث : الألباني – المصدر : السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم : ٤/ ٣٥٧

إنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حَضَرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خرجَ آخِذًا بِيَدِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ قال : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ – تباركَ وتعالى – رَبُّكُمْ ؟ قالوا : بلى . قال صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ألسْتُمْ تَشْهَدُونَ أنَّ اللهَ – عزَّ وجلَّ – ورسولَهُ أولى بِكُمْ من أنْفُسِكُمْ ، وأنَّ اللهَ – تعالى – ورسولَهُ (أَوْلِياؤُكُمْ) ؟ فَقَالوا : بلى . قال : فمَنْ كان اللهُ ورسولُهُ مَوْلاهُ ، فإنَّ هذا مَوْلاهُ ، وقد تَرَكْتُ فيكُمْ ما إنْ أخذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كتابُ اللهِ – تعالى – سَبَبُهُ بيدِهِ ، وسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وأهلُ بَيْتي

الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : المطالب العالية الجزء أو الصفحة :٤/ ٢٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

س : تركتُ فيكم شيئَينِ ، لن تضِلوا بعدهما : كتابَ اللهِ ، و سُنَّتي ، و لن يتفرَّقا حتى يَرِدا عليَّ الحوضَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٩٣٧ حكم المحدث : صحيح

خَلَّفتُ فِيكمْ شَيئينِ لنْ تَضِلُّوا بعدَهُمَا : كتابَ اللهِ و سُنَّتِي ، و لَن يَتَفَرَّقا حتى يَرِدا على الحوضِ الرواي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٢٣٢ حكم المحدث : صحيح

ج : النبي لا يتناقض ، فيلزم الجمع بين الحديثين الصحيحين فيكون " عترتي " هم " سنتي " = ان سنتي التي لا تضلوا بتركها هي التي تؤخذ من العترة التي لا تضلوا بتركها = ان سنته من غير عترته عرضة الاضلال وهو ما فعلتموه عكس ما فعلناه .

وهاي هي وصيته عند موته ، كتاب الله دون عدله – العترة – فالرجل كان يريد اقصاء الثقل الثاني عمدا :

٣٦٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعي يحدث عن جويرية بن قدامة قال : حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضي الله عنه قال فخطب فقال اني رأيت كان ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين شعبة الشاك فكان من أمره انه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل قال فقلنا أوصنا قال وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب الله فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فإن الناس سيكثرون ويقلون وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإسلام الذي لجئ إليه وأوصيكم بالأعراب فإنهم أصلكم ومادتكم وأوصيكم بأهل ذمتكم فإنهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير جويرية بن قدامة فمن رجال البخاري / مسند أحمد (١/ ٥١)

٣٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنبأنا شعبة سمعت أبا جمرة الضبعي يحدث عن جويرية بن قدامة قال : حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضي الله عنه قال فخطب فقال اني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين شعبة الشاك قال فما لبث إلا جمعة حتى طعن فذكر مثله إلا أنه قال وأوصيكم بأهل ذمتكم فإنهم ذمة نبيكم قال شعبة ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري / مسند أحمد (١/ ٥١)

س : الكتاب ليس مهما والا لما تركه النبي .

ج : كيف ليس مهما وفيه عصمة من الضلال ؟ + لماذا امر به ان كان غير مهما ؟ + فهل عمر اعرف من النبي فيما هو مهم من غيره + لماذا سماهابن عباس " رزية " ان لم تكن في امر مهم + لماذا كان بن عباس يبكي حتى يبل لحيته ان لم تكن مهمة ؟ + لماذا طردهم لو انهم رفضوا امرا غير مهم ؟

س : ليس كل امر نبوي واجب الطاعة فقد امر بالسواك وهو مستحب تجوز مخالفته .

ج ١ : امره " ص " واجب الطاعة حتى يظهر كونه على وجه التخيير وعمر رفضه قبل بروز هذه البينة ، فان قلتم امضاء النبي دل على عدم الالزام قلنا " انه رده قبل بروز هذه القرينة + طرده لهم دل على انهم خالفوا واجبا لا مستحبا

ج ٢ : امره " ص " هذا عملي وليس في مقام تبيين الشريعة ليصنف كونه مستحبا او واجبا ، فهل لو امر امراته ان تاتيه بقدح ماء سنقول هل امره مستحب ام واجب !!.

ج ٣ : لو كانت اوامره مصنفة الى هذا التصنيف قبل بروز البينة لما وجبت طاعته بالكل ولجاز التنظر والاجتهاد في طاعتها من عدمه وهو اجتهاد خلاف النص لانه تعالى لم يوجد بمخالفة النبي اذنا فقال : " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ ١٤ ﴾ النساء " وقال " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿ ٤٦ ﴾ الأنفال " وهذا هو ما تحقق اذ تنازعوا في طاعته من عدمها واللوم طبعا يقع على المعارض لا على المطيع .

ج ٤ : قلتم ان امره " ص " لم يكن بواجب والا كان التخلي عنه محرم عليه فرددنا عليكم انه واجب مالم يسقط عنه التكليف وقد سقط برد عمر اذ جعل من الكتاب فاقدا لصلاحية الوثوق فتحولت كتابته الى لغو ، ومع ذلك فتعالوا لنرى هل تصنف اوامره المباشرة التي لا علاقة لها بتبيان الاحكام الى هذه الاصناف ؟ مثال " النبي طلب من زوجته ان تحضر له ماءا فلها ان لا تطيعه لان شرب الماء من دون الوصول الى الهلاك = مستحب او مباح ، وعليه فالنبي امر بشيئ لم يجب عليه فعله وهو " شرب الماء " = فلها ان لا تطيعه فيه فتمتنع عن احضار الماء له لانه مستحب عليه غير واجب !!!!!.

ج ٥ : لو كان يحل حمل اوامره على الاستحباب من دون قرينة لجاز لنا ان نرفع الوجوب عن جملة من الواجبات لانه ليس فيها قوله ان هذا الامر واجب ، وعليه فالدين سينهار .

ج ٦ : كيف يكون مستحبا وهو يتعلق بهداية الامة وعصمتها من الضلال + طرد النبي لهم بعدها !!.

ج ٧ : امره " ص " كان متعلقا بهداية الامة وعصمتها من الضلال = انه من التبليغ = انه من الاوامر التي هو فيها معصوم ، فهل جهل عمر عصمته في التبليغ وعلمتم انتم بعد ١٤٠٠ عام ؟؟ فكيف يكون الخليفة جاهلا باصل الرسالة وعوامل تصديقها ؟.

ج ٨ : ثبت عندكم ان النبي قال " لا اقول الا حقا " فكيف يكون رفض الحق حقا :

إني لا أقول إلا حقًّا الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٤٨١١ حكم المحدث : صحيح .

يا رسولَ اللهِ أَكْتبُ ما أسمعُ منكَ قالَ : نعم قلتُ : في الرِّضا والسُّخطِ ؟ قالَ : نعم فإنَّهُ لا ينبغي لي أن أقولَ في ذلِكَ إلَّا حقًّا قالَ محمَّدُ بنُ زيدَ في حديثِهِ : يا رسولَ اللهِ إنِّي أسمعُ منكَ أشياءَ فأَكْتبُها قالَ : نعم الراوي: جد عمرو بن شعيب المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١١/ ١٣٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

عن عبدالله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأومأ بأصبعه إلى فيه ، فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ، ما يخرج منه إلا حق الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٦٤٦ حكم المحدث : صحيح

ج ٩ : وجد امر الهي بالطاعة للنبي " مطلقا " ونهي الهي عن معصيته " مطلقا " فمن اين وجد عمر ووجدتم جواز ترك طاعته وخلقتم لذلك مبررا لعمر لا دليل عليه ولا نص ؟

س : الاسلام اكتمل في اية اكمال الدين واتمام النعمة وهذا يعني ان ما امر به النبي لم يكن من الدين لانه قد اكتمل من قبل .

ج : اية اكمال الدين نزل بعدها حكم الربا عندكم وهو من الدين :

" إنَّ آخرَ ما نزَلَت آيةُ الرِّبا وإنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قُبِضَ ولم يفسِّرْها لَنا فدعوا الرِّبا والرِّيبةَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٨٦٠ حكم المحدث : صحيح "

قالَ عمرُ : آخرُ ما أنزلَ اللَّهُ آيةُ الرِّبا فدعوا الرِّبا والرِّيبةَ. الراوي : سعيد بن المسيب المحدث : الذهبي المصدر : تاريخ الإسلام الجزء أو الصفحة :١/ ٤١٠ حكم المحدث : صحيح

سألتُ سعيدَ بنَ المسيِّبِ عن شاةٍ بشاتَينِ إلى الحياةِ ، فقال : سأَل رجلٌ عُمرَ بنَ الخطابِ ، رضي اللهُ عنه ، فقال عُمرُ ، رضي اللهُ عنه : إنَّ آخرَ ما أنزَل اللهُ آيةَ الربا ، وإنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قبَض قبل أن يفسِّرَها لنا ، فدَعوا الربا والريبةَ الراوي : سعيد بن المسيب المحدث : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٣/ ٣١٢ حكم المحدث : صحيح

قام عُمَرُ رضي اللهُ عنه خَطيبًا في الناسِ فقال : ألا إنَّ آخِرَ القرآنِ كان تَنزيلًا آيةُ الرِّبا ، ثم تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قبلَ أن يُبيِّنَ لنا ، وفي لفظٍ : قبلَ أن يُفَسِّرَها لنا ، فدَعوا ما يَريبُكم إلى ما لا يَريبُكم ، وفي لفظٍ آخَرَ : فدَعوا الرِّبا والرِّيبَةَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن تيمية المصدر : بيان الدليل الجزء أو الصفحة :١٢٤ حكم المحدث : مشهور صحيح محفوظ عن عمر

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ٤٢٧٠ حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا .

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة النساء » يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ح ٤٣٢٩ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .

قال بن حجر " المراد بالآخرية في الربا تأخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة ، وأما حكم تحريم الربا فنزوله سابق لذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله تعالى في آل عمران في أثناء قصة أحد يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة الآية " .

! طيب فاذن يصح ان يكون ما اراد كتابته النبي هو مبين من وقت طويل ولكنه اراد تكراره بعد كمال الدين ايضا ، وهو بيان ما ان تمسكوا به لن يضلوا ابدا وقد سبق ان بين ماهو في حديث الثقلين .

س : فعل عمر ذلك لانه اراد تاجيل الوصية لانه راى الرسول قد غلبه الوجع .

ج : بل قال حسبنا كتاب الله = لا نحتاج الكتاب وليس اجلوا الكتاب .

س : قالوا عمر رأف بحال النبي " ص "

ج : ١ : ماهو الدليل على ذلك ؟

ج : ٢ : ان كان هذا فعله فلم غم النبي منه ؟

ج : كيف طرد النبي رجالا شفقوا بحاله ؟

س : الرسول لم يطردهم بل طلب منهم المغادرة لانه تعب .

ج ١ : عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه ، فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها . البخاري حديث رقم : ٤١٦٨ كتاب المغازي / باب مرض النبي ووفاته . (أهجر) ؟ .

فقوله " يردون عليه + قوله دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه = لا وجود لما تقولون غير السخط .

ج ٢ : ما هي صيغة الطرد ان لم يكن هذا طردا ؟ مالذي عليه ان يقوله عندما يريد ان يطرد ؟ .

ج ٣ :

ابن سعد – الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٤٣ ح ١٩٣٧ أخبرنا : محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثني : قرة بن خالد ، أخبرنا : أبو الزبير ، أخبرنا : جابر بن عبدالله الأنصاري قال : لما كان في مرض رسول الله (ص) الذي توفي فيه دعا بصحيفة ليكتب فيها لأمته كتاباً لا يضلون ولا يضلون ، قال : فكان في البيت لغط وكلام وتكلم عمر بن الخطاب قال : فرفضه النبي (ص)

فالعلة في رد الكتاب هو عمر والعلة في امتناع النبي هو رفضه لما بدا منهم لا لمرضه !!

١ : محمد بن عبد الله الأنصاري : ٦٠٨٤ ع محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري القاضي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ، تقريب التهذيب ، بن حجر ،ج ٧ ص ٤٩٠ ترجمة رقم / ٦٠٨٤

٢ : قرة بن خالد : سير أعلام النبلاء » ج ٧ ص ٩٦ الطبقة السادسة » / قرة بن خالد (ع) الحافظ ، الحجة أبو خالد ، ويقال : أبو محمد السدوسي البصري "

٣ : أبو الزبير : سير أعلام النبلاء » ج ٥ الطبقة الثالثة » أبو الزبير (م ، ٤ ، خ تبعا) محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام . روى عن جابر بن عبد الله

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دعا عندَ موتِهِ بصحيفةٍ لِيَكْتُبَ فيها كِتابًا لا يَضِلُّونَ بعدَهُ وكان في البيتِ لَغَطٌ فتَكَلَّمَ عمرُ بنُ الخطابِ فرفَضَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وفي روايَةٍ يَكتُبُ فيها كتابًا لأمتِهِ قال لا يَظْلِمُونَ ولا يُظْلَمونَ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الهيثمي : المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٤/ ٢١٧ حكم المحدث : رجال الجميع رجال الصحيح

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دعا عندَ موتِه بصحيفةٍ لِيَكتُبَ فيها كتابًا لا يَضِلُّونَ بعدَه ، وكان في البيتِ لغَطٌ ، فتكَلَّمَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ، رضي اللهُ عنه ، فرفَضها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البوصيري المصدر : إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٣/ ٤١٢ حكم المحدث : رجاله إسناده ثقات

مسند أبي يعلى الموصلي (٣/ ٣٩٣) ١٨٦٩ - حدثنا عبيد الله، حدثنا أبي، حدثنا قرة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: " دعا النبي صلى الله عليه وسلم بصحيفة عند موته يكتب فيها كتابا لأمته قال: لا يضلون ولا يضلون "، فكان في البيت لغط، فتكلم عمر بن الخطاب، فرفضه النبي صلى الله عليه وسلم [حكم حسين سليم أسد] : رجاله رجال الصحيح

مسند أبي يعلى الموصلي (٣/ ٣٩٤) ١٨٧١ - حدثنا ابن نمير، حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده ولا يضلون» ، وكان في البيت لغط، وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله صلى الله عليه وسلم [حكم حسين سليم أسد] : رجاله رجال الصحيح

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِصَحِيفَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَتَبَ لَهُمْ فِيهَا شَيْئًا لَا يَضِلُّونَ وَلا يُضَلُّونَ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ لغط وَتكلم عمر فرفضها : الثقات لابن حبان المؤلف : ابن حبان الجزء : ٧ صفحة : ٣٤٢

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثامنة عشر الجزء الرابع عشر [ص: ٤٨٧] » إبراهيم بن خزيم : إبراهيم بن خزيم ابن قمير بن خاقان ، المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي ، المروزي الأصل . سمع من عبد بن حميد " تفسيره " و " مسنده " في سنة تسع وأربعين و مائتين ، وحدث بهما ، وطال عمره .

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر : الجزء الثاني عشر [ص : ٢٣٥] عبد (م ، ت) هو الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو محمد ، عبد بن حميد بن نصر ، الكسي ، ويقال له : الكشي ، بالفتح والإعجام ، يقال : اسمه عبد الحميد ولد بعد السبعين ومائة .

سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » عثمان بن عمر بن فارس : الجزء التاسع [ص: ٥٥٨] عثمان بن عمر بن فارس (ع) ابن لقيط بن قيس ، أبو محمد ، العبدي البصري الحافظ ، وقيل : يكنى أبا عدي . وقيل : أبا عبد الله وقيل : أصله من بخارى مولده بعد العشرين ومائة .. قال أحمد بن حنبل : رجل صالح ثقة . وقال ابن معين : ثقة وقال أحمد العجلي : ثقة ثبت في الحديث وقال أبو حاتم : صدوق ، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .قلت : يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال ، وإلا فعثمان بن عمر ثقة ، ما فيه مغمز .

سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة : الجزء السابع [ص: ٩٦] قرة بن خالد (ع) الحافظ ، الحجة أبو خالد ، ويقال : أبو محمد السدوسي البصري .. حدث عنه : .. وعثمان بن عمر بن فارس ..

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة : الجزء الخامس أبو الزبير (م ، ٤ ، خ تبعا) محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام . روى عن جابر بن عبد الله ..

ج ٤ : مسند أحمد ج ١ ص ٣٢٤ح ٢٩٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم الوفاة قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله قال فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و سلم أو قال قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و سلم ومنهم من يقول ما

قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف وغم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قوموا عني فكان بن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و سلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

لَمَّا حضرتْ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الوفاةُ قال : هَلُمَّ أَكتبُ لكم كِتابًا لن تَضلُّوا بعدَه وفي البيتِ رجالٌ فيهم عمرُ بنُ الخطابِ فقال عمرُ : إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قد غلبهُ الوجعُ وعندَكم القرآنُ حسبُنا كتابُ اللهِ قال : فاختلفَ أهلُ البيتِ فاخْتَصَمُوا فمنهم من يقولُ يكتبُ لكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أو قال قَرِّبُوا يكتبُ لكم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومنهم من يقولُ ما قال عمرُ فلمَّا أَكثروا اللَّغطَ والاختلافَ وغُمَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال : قُوموا عنِّي فكان ابنُ عباسٍ يقولُ : إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيَّةِ ما حال بينَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبين أن يَكتبَ لهم ذلك الكتابَ من اختلافِهم ولَغَطِهِمْ الراوي :عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ٤/ ٣٥٦ حكم المحدث : إسناده صحيح "

" غم رسول الله وليس ارهق رسول الله "

ج ٥ : لما اشْتَدَّ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وجَعُهُ قال : ائْتُوني بكِتابٍ أكتُب لكم كتابًا لا تضِلُّوا بعدهُ . قال عُمَرُ : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم غلبهُ الوَجَعُ، وعِندَنا كتابُ اللهِ حسبُنا . فاختَلَفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ، قال : قوموا عني، ولا ينبغي عِندَي التنازُعُ . فخرج ابنُ عباسٍ يقول : إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبينَ كتابِهِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١١٤ حكم المحدث : صحيح "

اذن سبب الطرد هو التنازع لا الاستراحة !! " .

س : بررروها علماؤنا فقالوا : إبن حجر – فتح الباري شرح صحيح البخاري – كتاب المغازي – باب مرض النبي (ص) ووفاته – رقم الصفحة : (٧٤٠) قوله : (فقالوا ما شأنه ؟ أهجر) : .... وقال النووي : إتفق قول العلماء على أن قول عمر : حسبنا كتاب الله من قوة فقهه ودقيق نظره ، لأنه خشي أن يكتب أموراً ربما عجزوا عنها فإستحقوا العقوبة لكونها منصوصة ، وأراد أن لا ينسد باب الإجتهاد على العلماء .

ج : اسخف تبرير لاسباب :

١ : ان كان مما لا يطاق فلن يكون " لا يكلف الله نفسا الا وسعها "

٢ : وان كان مما يطاق = انهم يرفضون التشريع

٣ : ان كان ما سيقوله لهم النبي واجب = لا يحل لهم رده .

٤ : وان كان مستحبا فلا يجب عليهم فعله . فتحججون بان امر النبي لم يكن على شيئ واجب ولذا فقد رده عمر لانه ليس من الواجبات ، طيب ان كان كذلك فلم خشيه ان لم يكن سيجب عليه على حسب تبريريكم الفاشل ؟ ام كان واجبا ولكن النبي تراجع عن تبيليغه ؟! .

٥ : اراد ان لا يسد باب الاجتهاد فحبب اخفاء النص ليقع الاجتهاد !! فما هو الاجتهاد الا الوصول للحقيقة ؟ فلم يحببه ثم يحبب اخفاء الحقيقة لكي يجتهد فيصل الى الحقيقة !

س : عندكم ان الرسول اخر حياته لم يعرف الحسنين من الوجع = انه هجر ايضا .

ج : إليكم الرواية : اسم الكتاب : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٧٣٢ ١٠٠٤ / ٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد ابن حمدان الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده أصحابه، قام إليه عمار بن ياسر (رضي الله عنه)، فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، من يغسلك منا، إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك علي بن أبي طالب، لانه لا يهم بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك. فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك منك. قال: مه رحمك الله. ثم قال لعلي (عليه السلام): يا بن أبي طالب، إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنق غسلي، وكفني في طمري هذين، أو في بياض مصر، وبرد يمان، ولا تغال في كفني، واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري، فأول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله عزوجل، ثم الحافون بالعرش، ثم سكان أهل سماء فسماء، ثم جل أهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون، يومئون إيماء، ويسلمون تسليما، لا تؤذوني بصوت نادبة ولا رنة . ثم قال: يا بلال، هلم علي بالناس، فاجتمع الناس فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعصبا بعمامته، متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر أصحابي، أي نبي كنت لكم! ألم أجاهد بين أظهركم، ألم تكسر رباعيتي، ألم يعفر جبيني، ألم تسل الدماء على حر وجهي حتى لثقت لحيتي، ألم أكابد الشدة والجهد مع جهال قومي، ألم أربط حجر المجاعة على بطني؟ قالوا: بلى يا

رسول الله، لقد كنت لله صابرا، وعن منكر بلاء الله ناهيا، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء. قال: وأنـتم فجـزاكم الله. ثـم قال: إن ربي عزوجل حكم وأقسم أن لا يجوزه ظلم ظالم، فناشدتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه، فالقصاص في دار الدنيا أحب إلي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء. فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سوادة بن قيس ، فقال له: فداك أبي وأمي يـا رسـول الله، إنـك لما أقبلـت مـن الطـائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب المشوق ، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصـاب بطنـي، فلا أدري عمدا أو خطأ. فقال معاذ الله أن أكون تعمدت. ثم قـال: يـا بـلال، قـم إلى منـزل فاطمـة فـأتني بالقضـيب المشوق. فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة: معاشر الناس، من ذا الذي يعطي القصـاص مـن نفسـه قبـل يـوم القيامة؟ فهذا محمد (صلى الله عليه وآله) يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة! وطـرق بـلال البـاب عـلى فاطمـة (عليها السلام) وهو يقول: يا فاطمة، قومي فوالدك يريد القضيب المشوق. فأقبلـت فاطمـة (عليهـا السـلام) وهـي تقول: يا بلال، وما يصنع والدي بالقضيب، وليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: يا فاطمة، أما علمت أن والـدك قـد صعد المنبر وهو يودع أهل الدين والدنيا! فصاحت فاطمة (عليها السلام) وهي تقـول: واغـماه لغمـك يـا أبتـاه، مـن للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب؟ ثم ناولت بلالا القضيب، فخرج حتى ناوله رسـول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله، بأبي أنـت وأمي؟ فقال: تعال فاقتص مني حتى ترضى. فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف (صلى الله عليـه وآله) عن بطنه، فقال الشيخ: بأبي أنت وامي يا رسول الله، أتأذن لي أن أضع فمي على بطنـك؟ فـأذن لـه، فقـال: أعـوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يـا سـوادة بـن قـيس، أتعفو أم تقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله): اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عـن نبيك محمد. ثم قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل بيت ام سلمة وهو يقول: رب سلم أمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك مغموما متغير اللون! فقال: نعيت إلي نفسي هـذه السـاعة، فسلام لك مني في الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا. فقالت أم سلمة: واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه. ثم قال (صلى الله عليه وآله): ادعي لي حبيبة قلبي ، وقرة عيني فاطمة تجـئ. فجـاءت فاطمـة (عليهـا السلام) وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليـك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديدا. فقال لها: يا بنية، إني مفارقك، فسلام عليك مني. قالـت: يـا أبتـاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لامتي. قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لامتك؟ قال: عند الصراط، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، والملائكة من خلفي وقدامي ينادون: رب سلم أمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب. فقالت فاطمة (عليها السلام): فأين والدتي خديجة؟ قـال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة. ثم أغمي على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصلى بالناس، وخفف الصلاة. ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب وأسامة

بن زيد، فجاءا فوضع (صلى الله عليه وآله) يده على عاتق علي (عليه السلام)، والاخرى على اسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين (عليهما السلام) يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين. فعانقهما وقبلهما، وكان الحسن (عليه السلام) أشد بكاء، فقال له: كف يا حسن، فقد شققت على رسول الله. فنزل ملك الموت (عليه السلام)، فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام، يا ملك الموت، لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل (عليه السلام) فيسلم علي واسلم عليه، فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمداه، فاستقبله جبرئيل في الهواء، فقال: يا ملك الموت، قبضت روح محمد؟ قال: لا يا جبرئيل، سألني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك. فقال جبرئيل: يا ملك الموت، أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد، أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد؟ ثم نزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا أبا القاسم. فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، ادن مني حبيبي جبرئيل، فدنا منه، فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل: يا ملك الموت، احفظ وصية الله في روح محمد، وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه (صلى الله عليه وآله)، فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى جبرئيل (عليه السلام)، فقال له: عند الشدائد تخذلني! فقال: يا محمد، إنك ميت وإنهم ميتون، كل نفس ذائقة الموت. فروي عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي، فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه، فقيل لفاطمة (عليها السلام): امضي إلى علي، فما نرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد غير علي (عليه السلام)، فبعثت فاطمة إلى علي (عليه السلام) فلما دخل فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عينيه وتهلل وجهه، ثم قال: إلي يا علي، إلي يا علي، فما زال (صلى الله عليه وآله) يدنيه حتى أخذه بيده، وأجلسه عند رأسه، ثم أغمي عليه، فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأراد علي (عليه السلام) أن ينحيهما عنه، فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا علي، دعني اشمهما ويشماني، وأتزود منهما ويتزودان مني، أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما، فلعنة الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثا. ثم مد يده إلى علي (عليه السلام) فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة (صلى الله عليه وآله)، فانسل علي (عليه السلام) من تحت ثيابه، وقال: أعظم الله أجوركم في نبيكم، فقد قبضه الله إليه. فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء، فقيل لامير المؤمنين (عليه السلام): ما الذي ناجاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: علمني ألف باب، يفتح لي كل باب ألف باب "

السند :

١ : محمد ابن حمدان الصيدلاني ١٣٢٣٠ - محمد بن حمدان الصيدلاني : لم يذكروه. روى الصدوق في الأمالي ص ٣٧٦ عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عنه، عن محمد بن مسلم الواسطي، عن محمد بن هارون - مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - الصفحة ٧١

٢ : خالد الحذاء : ٤٢٣٢ - ٤٢٣١ - ٤٢٤٠ - خالد الحذاء: مجهول - روى عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله البصري، ذكره الشيخ -. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٢٠٧

٣ : ابو قلابة الناصبي : ١٤٧٢١ - ١٤٧١٧ - ١٤٧٤٧ - أبو قلابة : مجهول - روى رواية في التهذيب ج ٤ ح ٤٢٢. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٢٠

٤ : محمد بن مسلمة (مسلم) الواسطي ١٤٤٩٨ - محمد بن مسلم الواسطي القصير: لم يذكروه. تقدم في محمد بن حمدان روايته. والظاهر اتحاده مع ابن مسلم الثقفي المذكور. مدحه في ختص ص ٢٠٢ و ٢٠٣. مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - الصفحة ٣٢٨

٥ : يزيد بن هارون الواسطي : المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٦٧١ ١٣٦٨٨ - ١٣٦٨٣ - ١٣٧١٢ - يزيد بن هارون الواسطي : مجهول - روى عن جعفر بن محمد (ع) في الكافي والتهذيب " .

١ : يزيد بن هارون الواسطي من العامة :

تقريب التهذيب لابن حجر : ٧٧٨٩- يزيد ابن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع "

و هنا ترجمته في ترجمة الاعلام " يزيد بن هارون يزيد بن هارون (ع) ابن زاذي الإمام القدوة ، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي ، الحافظ . مولده في سنة ثمان عشرة ومائة . وسمع من : عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي ، وسليمان التيمي ، وسعيد الجريري ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وبهز بن حكيم ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وعبد الله بن عون ، وحريز بن عثمان ، وأبي الأشهب جعفر بن الحارث ، وسالم بن عبيد ، وشيبان النحوي ، وشعبة بن الحجاج ، ومبارك ، وعاصم بن محمد العمري ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومحمد بن إسحاق ، وفضيل بن مرزوق ، وسفيان بن حسين ، وجويبر بن سعيد ، وشريك بن عبد الله ، وإسماعيل بن عياش ، وقيس بن الربيع ، وخلق كثير . وكان رأسا في العلم والعمل ، ثقة حجة ، كبير الشأن .يقال : إن أصله من

بخارى .قال علي بن المديني : ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون . وقال يحيى بن يحيى التميمي : هو أحفظ من وكيع . وقال أحمد بن حنبل : كان يزيد حافظا متقنا . وقال زياد بن أيوب : ما رأيت ليزيد كتابا قط ، ولا حدثنا إلا حفظا . الى ان قال ...قال أحمد بن سنان القطان : ما رأينا عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون ، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار .قال أبو حاتم الرازي : يزيد ثقة إمام ، لا يسأل عن مثله " .

٢ : خالد الحذاء من اهل العامة :

تقريب التهذيب : ١٦٨٠ – خالد ابن مهران أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو وهو ثقة يرسل من الخامسة [وقد] أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ع ابي قلابة "

٣ : أبو قلابة من العامة بل النواصب :

أبو قلابة هو عبد الله ابن زيد الجرمي تقريب التهذيب : ٣٣٣٣ عبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها .

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » أبو قلابة الجزء الرابع ص : ٤٦٨] أبو قلابة (ع) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر بن ناتل بن مالك ، الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو قلابة الجرمي البصري . وجرم بطن من الحاف بن قضاعة ، قدم الشام وانقطع بداريا ، ما علمت متى ولد . الى ان قال ... ابن سعد كان ثقة ، كثير الحديث ، وكان ديوانه بالشام ......الى ان قال .... وقال ابن عون : ذكر أيوب لمحمد حديث أبي قلابة فقال : أبو قلابة – إن شاء الله – ثقة ، رجل صالح ...وقال أحمد بن عبد الله : بصري ، تابعي ، ثقة . كان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئا " .

اذن الرواية مجهولة الرجال و ضعيفة جداً عند الشيعة و سندها فيه ثقاتهم هم كما اوضحنا و هم العلة الدائمة التي تسيء الى النبي الاعظم صلى الله عليه وآله سلم الى الهجران و الهذيان .

المتن :

١ : أسامة بن زيد يفترض انه خارج المدينة معسكرا متجهزا قتال الروم ولكنه في هذه الرواية هنا !

٢ : الرواية فيها نص ما يقوله النبي لجبريل وما يجيبه به جبريل !! من هو الرواي ؟ هل كان بن عباس يسمع الحديث بين جبريل والنبي ؟ ام ان النبي بعث بعد موته ليخبره ؟!

س : ان كانت كتابة الكتاب من التبليغ فكيف سكت النبي دونها ؟ هل ابقى في التبليغ نقصانا ؟

ج : هو تدوين التبليغ لا التبليغ لانه قد تم في الغدير وانما هذه اخر محاولات النبي لمنع تزييف تبليغه .

س : هو لم يكن بالمهم الكافي والا لما اقر النبي فعل عمر وسكت .

١ : كيف يكون غير مهم وفيه عصمة الامة من الضلال ؟

٢ : وكيف يكون غير مهما والنبي طرد من منع كتابته ؟

٣ : وكيف يكون غير مهم وقد بكى له بن عباس طويلا ؟

٤ : وكيف يكون غير مهم وقد اسماه بن عباس " رزية يوم الخميس "

٣ : وكيف اقر عمر وقد طرده لفعله ؟

س : فكان هناك متسع فلم لم يكتبها ؟

ج : ١ : اوصى بثلاث فقال بن عباس " نسيت الثالثة " تقية من عمر وقومه :

قال ابنُ عباسٍ : يومُ الخميسِ ! وما يومُ الخميسِ ! ثم بكى حتى بلَّ دمعُه الحصَى . فقلتُ : يا ابنَ عباسٍ ! وما يومُ الخميسِ ؟ قال : اشتدَّ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وجعُه . فقال (ائتوني أكتبْ لكم كتابًا لا تضِلوا بعدي) فتنازعوا . وما ينبغي عند نبيٍّ تنازعٌ . وقالوا : ما شأْنُه ؟ أهَجَر ؟ استَفهِموه . قال (دعوني . فالذي أنا فيه خيرٌ . أُوصيكم ثلاثًا : أَخرِجوا المشركين من جزيرةِ العربِ . وأَجيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أُجيزُهم) . قال : وسكت عن الثالثةِ . أو قال فأُنسيتُها . الراوي : سعيد بن جبير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٣٧ حكم المحدث: صحيح

أنَّ رسولَ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ أوصى بِثَلاثةٍ فقالَ أخرِجوا المشرِكينَ من جزيرةِ العربِ وأجيزوا الوفدَ بنحوٍ ممَّا كنتُ أجيزُهم، قال ابن عبَّاس: وسكتَ عن الثَّالثة، أو قال : فأنسِيتُها. الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٠٢٩ حكم المحدث : صحيح

لاحظ انه لم ينسها بل " انسيها " بمعنى هناك من اضطره لان ينساها اضطرار ، أي يتركها ويمحوها من ذاكرته ، كمن يقول لاحد " انس هذا الامر " أي : اتركه .

٢ : لو كتبها لاضطروا الى اختراع هذيان النبي وبالتالي ستنقض الثقة من جميع مروياته لدخول احتمال الهجر فيها وهذا يعني هدم السنة بالكامل .

س : وكيف فهمتم انه يريد ان يوصي بعلي ؟

ج : لان لفظ النبي معروف لديهم لانه سبق ان قال : ان عاصم الامة من الضلال يتحقق في التمسك بالعترة والقران في حديث الثقلين ، ولا يمكن ان يتغير صماما الامان هذان = انه " ص" يريد تكرارهما في وصيته ، ولهذا فقد فهم عمر المطلوب فقال " حسبنا كتاب الله " اي : لا نحتاج العترة فالكتاب يكفي .

س : عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال في نهج البلاغه في خطبه اسمها " الغراء " برقم ٨٣ " وَكَفَى بِالكِتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً " فقد قال علي ما قاله عمر .

ج : الاتحاد فقط في لفظ (كفى) والمعنى !

١ : " الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهَّ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿ ١٧٣﴾ آل عمران " على قولك = ان هؤلاء الذين قالوا " حسبنا الله " = انهم انكروا الحاجة للرسول !! طبعا لا لان المنظور هنا ان الله يكفيهم قبال الكافرين لا قبال النبي ، وقول علي " وَكَفَى بِالكِتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً " قبال من يخاصمه لا قبال التشريع .

٢ : كذلك فان الكفاية في هذه الاشياء لا تعني رفض تاييدها باخر ، وكذا قوله " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴿ ٤٥ ﴾ النساء " فهل سقطت الحاجة لنصرة المؤمنين ؟

طبعا لا ، بدليل : " وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٦٢ ﴾ الأنفال "

وقوله " لَٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴿ ١٦٦ ﴾ النساء " لكنه قال انه يضم الى شهادته سبحانه شهادة غيره " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿ ٤٣ ﴾ الرعد " فالكفاية في جميع ما قيل لا تعني منع اضافة ناصر اخر او شاهد اخر ، الا ان عمر قالها ليريد منها الاستغناء عن الوصية .

٣ : انه قال بكفاية القران ولم يرفض السنة كما فعل عمر ، يعني يقول : القران وحده كاف للاستدلال على الخصم ، وهذا لا يعني ان السنة غير فاعلة بل يعني ان قسما واحدا من الحجة المكونه من سنة وكتاب ، يكفي ، كقولك مثلا لمحتج عليك : ان زواج عمر من بنت علي ع كاف لاثبات الود بينهما ، وهذا لا يعني انك لا تحتاج البقية ، اما عمر فقد اكتفى بالقران قبال سنة النبي .

س : علي ايضا رفض امر النبي في الحديبية بمحو اسمه .

ج / الارشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ١٠٧ وقد روى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن ايوب، عن ابي الحسن المدائني قال : لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، نعي إلى اخته فقالت : من ذا الذي اجترأ عليه ؟ فقالوا: ابن أبي طالب. فقالت: لم يعد يومه على يد كفء كريم، لا رقات دمعتي إن هرقتها عليه، قتل الابطال وبارز الاقران، وكانت منيته على (يد كفء كريم قومه) ، ما سمعت أفخر من هذا يا بني عامر، ثم أنشات تقول: لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لايعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد. وقالت أيضا في قتل أخيها، وفي خبر علي بن أبي طالب عليه السلام: أسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفء كريم باسل فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المذاد مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب – علي – فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل فالثار عندي – يا علي – فليتني أدركته والعقل منى كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل ثم قالت: والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب فصل ولما انهزم الاحزاب وولوا عن المسلمين الدبر، عمل رسول الله صلى الله عليه وآله على قصد بني قريظة، وأنفذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج، فقال له: " انظر بني قريظة، هل تركوا حصونهم ؟ ". فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره، فقال: "

دعهم فان الله سيمكن منهم، إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك، فقف حتى يجتمع الناس إليك، وأبشر بنصر الله، فإن الله قد نصرني بالرعب بين يدي مسيرة شهر ". قال علي عليه السلام: " فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم، فاشرفوا علي فحين رأوني صاح صائح منهم: قد جاءكم قاتل عمرو، وقال آخر: قد أقبل إليكم قاتل عمرو، وجعل بعضهم يصيح ببعض ويقولون ذلك، وألقى الله في قلوبكم الرعب، وسمعت راجزا يرجز: قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا أبرم علي امرا هتك علي عسترا فقلت: الحمد لله الذي أظهر الاسلام وقمع الشرك، وكان النبي صلى الله عليه واله قال لي حين توجهت إلى بني قريظة: سر على بركة الله، فإن الله قد وعدك أرضهم وديارهم، فسرت مستيقنا لنصر الله عزوجل حتى ركزت الراية في أصل الحصن، واستقبلوني في صياصيهم يسبون رسول الله صلى الله عليه وآله ! ! فلما سمعت سبهم له عليه السلام كرهت أن يسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله، فعملت على الرجوع إليه، فإذا به عليه السلام قد طلع، فناداهم: يا إخوة القردة والخنازير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له: يا أبا القاسم، ما كنت جهولا ولا سبابا ! فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع القهقرى قليلا ". ثم أمر فضربت خيمته بازاء حصونهم، وأقام النبي صلى الله عليه وآله محاصرا لبني قريظة خمسا وعشرين ليلة، حى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ، فحكم فيهم سعد بقتل الرجال، وسبي الذراري والنساء، وقسمة الاموال. فقال النبي صلى الله عليه وآله. يا سعد، لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ". وامر النبي صلى الله عليه وآله بإنزال الرجال منهم – وكانوا تسعمائة رجل – فجئ بهم إلى المدينة، وقسم الاموال، واسترق الذراري والنسوان. ولما جئ بالاسارى إلى المدينة حبسوا في دار من دور بني النجار، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع السوق اليوم فخندق فيها خنادق، وحضر أمير المؤمنين عليه السلام معه والمسلمون، فامر بهم ان يخرجوا، وتقدم إلى أمير المؤمنين ان يضرب أعناقهم في الخندق. فاخرجوا أرسالا وفيهم حيي بن أخطب وكعب بن أسد، وهما – إذ ذاك – رئيسا القوم، فقالوا لكعب بن أسد، وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا كعب ما تراه يصنع بنا ؟ فقال: في كل موطن لا تعقلون، ألا ترون الداعي لا ينزع، ومن ذهب منكم لا يرجع، هو والله القتل. وجئ بحيي بن أخطب مجموعة يداه إلى عنقه، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أما والله مالمت نفسي على عداوتك، ولكن من يخذل الله يخذل. ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إنه لا بد من امر الله، كتاب وقدر وملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم اقيم بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو يقول: قتلة شريفة بيد شريف، فقال له أمر المؤمنين: " إن خيار الناس يقتلون شرارهم، وشرار الناس يقتلون خيارهم، فالويل لمن قتله الاخيار الاشراف، والسعادة لمن – قتله الارذال الكفار " فقال: صدقت، لا تسلبني حلتي، قال: " هي أهون في من ذاك " قال: سترتني سترك الله، ومد عنقه فضربها علي عليه السلام ولم يسلبه من بينهم. ثم قال أمر المؤمنين عليه السلام لمن جاء به: " ما كان يقول حيي وهو يقاد إلى الموت ؟ " فقال: كان يقول: لعمرك مالام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل لجاهد حتى بلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كل مقلقل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: " لقد كان ذاجد وجد بكفره فقيد إلينا في المجامع يعتل فقلدته بالسيف ضربة محفظ فصار إلى قعر الجحيم يكبل فذاك مآب

الكافرين ومن يكن مطيعا لامر الله في الخلد ينزل " واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائهم عمرة بنت خنافة وقتل من نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه صلى الله عليه واله حجرا - وقد جاء باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له - فسلمه الله تعالى من ذلك الحجر. وكان الظفر ببني قريظة، وفتح الله على نبيه عليه السلام بامير المؤمنين عليه السلام وما كان من قتله من قتل منهم، وما ألقاه الله عزوجل في قلوبهم من الرعب منه، وماثلت هذه الفضيلة ما تقدمها من فضائله، وشابهت هذه المنقبة ما سلف ذكره من مناقبه صلى الله عليه وآله. فصل. وقد كان من أمير المؤمنين عليه السلام في غزوة وادي الرمل، ويقال: إنها كانت تسمى بغزوة السلسلة، ما حفظه العلماء، ودونه الفقهاء ونقله أصحاب الآثار، ورواه نقلة الاخبار، ما ينضاف إلى مناقبه عليه السلام في الغزوات، ويماثل فضائله في الجهاد، وما توحد به في معناه من كافة العباد. وذلك أن أصحاب السير ذكروا: أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا، إذ جاءه أعرابي فجثا بين يديه، ثم قال. اني جئتك لانصحك، قال: " وما نصيحتك ؟ " قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يثبتوك بالمدينة، ووصفهم له. قال: فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " أيها الناس، إن هذا عدو الله وعدوكم قد اقبل إليكم، يزعم أنه يثبتكم بالمدينة، فمن للوادي ؟ ". فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. فناوله اللواء وضم إليه سبعمائة رجل وقال له: " امض على اسم الله ". فمضى فوافى القوم ضحوة، فقالوا له: من الرجل ؟ قال. أنا رسول لرسول الله، إما أن تقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، أو لاضربنكم بالسيف ؟ قالوا له: ارجع إلى صاحبك، فانا في جمع لا تقوم له. فرجع الرجل، فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " من للوادي ؟ " فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. قال: فدفع إليه الراية ومضى، ثم عاد بمثل ما عاد به صاحبه الاول. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أين علي بن أبي طالب ؟ فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: " أنا ذا يا رسول الله ؟ " قال: " امض إلى الوادي " قال: " نعم " وكانت له عصابة لا يتعصب بها حتى يبعثه النبي عليه السلام في وجه شديد. فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام، فالتمس العصابة منها ؟ فقالت: " أين تريد، أين بعثك أبي ؟ قال: إلى وادي الرمل " فبكت إشفاقا عليه. فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهي على تلك الحال. فقال لها: " ما لك تبكين ؟ أتخافين أن يقتل بعلك ؟ كلا، إن شاء الله " فقال له علي عليه السلام: " لاتنفس علي بالجنة، يا رسول الله ". ثم خرج ومعه لواء النبي صلى الله عليه واله فمضى حتى وافى القوم بسحر فاقام حتى أصبح، ثم صلى بأصحابه الغداة وصفهم صفوفا، واتكا على سيفه مقبلا على العدو، فقال لهم: " يا هؤلاء، أنا رسول رسول الله إليكم، أن تقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإلا ضربتكم بالسيف ".قالوا: ارجع كما رجع صاحباك. قال: " أنا ارجع ؟ ! لا والله حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا، أنا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ". فاضطرب القوم لما عرفوه، ثم اجترؤوا على مواقعته، فواقعهم عليه السلام، فقتل منهم ستة أو سبعة، وانهزم المشركون، وظفر المسلمون وحازوا الغنائم، وتوجه إلى النبي صلى الله عليه وآله. فروي عن ام سلمة - رحمة الله عليها - قالت: كان نبي الله عليه السلام قائلا في بيتي إذ انتبه فزعا من منامه، فقلت له: اللة جارك، قال: " صدقت " الله جاري لكن هذا جبرئيل عليه

السلام يخبرني: أن عليا قادم " ثم خرج إلى الناس فامرهم أن يستقبلوا عليا عليه السلام وقام المسلمون لـه صـفين مـع رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله ترجل عن فرسه وأهوى إلى قدميه يقـبلهما، فقـال لـه عليه السلام: " إركب فان الله تعالى ورسوله عنك راضيان " فبكى أمير المـؤمنين عليـه السـلام فرحـا، وانصرف إلى منزله، وتسلم المسلمون الغنائم. فقال النبي صلى الله عليه واله لبعض من كان معه في الجيش: " كيف رأيتم أمـيركم ؟ " قالوا: لم ننكر منه شيئا، إلا إنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرأ بنا فيها بقل هو الله أحد. فقال النبـي صـلى الله عليـه وآلـه " ساسأله عن ذلك ".فلما جاءه قال له: " لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الاخلاص ؟ " فقال: يارسول الله أحببتها " قال له النبي عليه السلام: " فإن الله قد أحبك كما أحببتها ". ثم قال له: " يا عـلي، لـولا أنني أشـفق أن تقـول فيـك طوائف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بمـلا مـنهم إلا أخـذوا الـتراب مـن تحـت قدميك ". فكان الفتح في هذه الغزاة لامير المؤمنين عليه السلام خاصة، بعد ان كان من غيره فيها من الافساد ما كـان، واختص عليه السلام من مديح النبي صلى الله عليه وآله بها بفضائل لم يحصل منهـا شـئ لغـيره. وقـد ذكـر كثـير مـن أصحاب السيرة: أن في هذه الغزاة نزل على النبي صلى الله عليه وآله: (والعاديات ضـبحا) إلى آخرهـا فتضـمنت ذكـر الحال فيما فعله أمير المؤمنين عليه السلام فيها. فصل ثم كان من بلائه عليه السلام ببني المصطلق، ما اشتهر عند العلماء، وكان الفتح له عليه السلام في هذه الغزاة، بعد أن اصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلـب، فقتـل أمـير المـؤمنين عليـه السلام رجلين من القوم وهما مالك وابنه، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم سبيا كثيرا فقسمه في المسـلمين. وكان فيمن اصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وكان شعار المسلمين يـوم بنـي المصـطلق: يـا منصور أمت ، وكان الذي سبى جويرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فجاء بها إلى النبي صلى الله – عليـه وآله فاصطفاها النبي عليه السلام. فجاء أبوها إلى النبي عليه السلام بعد إسلام بقية القوم، فقال: يا رسول الله، إن ابنتي لا تسبى، إنها امرأة كريمة ؟ قال: " اذهب فخيرها " قال: أحسنت وأجملت. وجاء إليها أبوهـا فقـال مـا: يـا بنيـة لا تفضحي قومك، فقالت له: قد اخترت الله ورسوله. فقال لها أبوها: فعل الله بك وفعل، فاعتقهـا رسـول الله صـلى الله عليه واله وجعلها في جملة أزواجه. فصل ثم تلا بني المصطلق الحديبية، وكان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد قبلها، وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب للقتال ما ظهر خـبره واسـتفاض ذكره. وذلك بعد البيعة التي أخذها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه والعهود عليهم في الصبر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنساء عن النبي عليه وآله السلام، وكانت بيعته لهم يومئذ أن طرح ثوبا بينه وبينهن ثم مسحه بيده، فكانت مبايعتهن للنبي عليه السلام بمسح الثوب، ورسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ثوب علي بن أبي طالب عليـه السلام مما يليه. ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الامر عليهم، ضرع إلى النبي عليه السلام في الصلح، ونزل عليه الوحي بالاجابة إلى ذلك، وأن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ والمتولي لعقد الصلح بخطه. فقال له النبي عليه وآله السلام : " أكتب يا علي. بسم الله الرحمن الرحيم ". فقال سهيل بن عمرو: هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد،فافتتحه بـما نعرفه ، واكتب : باسمك اللهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين: " امح ما كتبت واكتـب: باسـمك

اللهم ". فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : " لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم الله الرحمن الرحيم " ثم محاها وكتب: باسمك اللهم. فقال له النبي عليه السلام : " أكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو ". فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا، لاقررت لك بالنبوة فسواء شهدت على نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني، امح هذا الاسم واكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: " إنه والله. لرسول الله على رغم أنفك ". فقال سهيل: اكتب اسمه يمضي الشرط. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: " ويلك يا سهيل، كف عن عنادك ". فقال له النبي عليه السلام: " امحها يا علي ". فقال : " يا رسول الله، إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة ".

الراوي هو :

٦٢١ - ٦٢٠ - ٦٢٣ - أحمد بن عبد العزيز الجوهري : له كتاب السقيفة قاله الشيخ - مجهول - وثقه ابن أبي الحديد، وصريح كلامه ان المعنون من أهل السنة، وفي فهرست الشيخ ما يكشف عن كونه شيعيا وعلى كل تقدير، لا اعتداد بهذا التوثيق، سيما مع الاطمئنان بكونه عن حدس واجتهاد، أو انه مبني على توثيق من لا يعتد به. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٠

هذا ان كان المفيد يعود بالرواية عنه بلا فصل ، اما مع الفصل فان المفيد يروي ما رواه أصحاب السير لقوله " وقد ذكر اصحاب السير " وأصحاب السير فيهم الناصب والمجهول ، فلا يبعد الصاق التهم الغير حقيقية لامير المؤمنين .

ج ٢ : قال أمير المؤمنين (ع) في الخطبة القاصعة " { وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله ، بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة ، وضعني في حجره ، وانا وليد يضمني إلى صدره ، ويكنفني في فراشه ، ويمسني جسده ، ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه ، وما وجد لي كذبة في قول ، ولا خطلة في فعل . ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن إن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته ، يسلك به طريق المكارم ، ومحاسن أخلاق العالم ، ليله ونهاره . ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ، ويأمرني بالاقتداء به }. نهج البلاغة (الخطبة ١٩٠ ، ٤ ، ٣٧٤) .

فان كانت عصيانا فهي مردودة بهذ الخبر ، وان لم تكن عصيانا فلا يصح القياس .

ج ٤ : تضارب الاخبار عندنا وعندكم في هذه القضية :

روى الشيخ المفيد في الإرشاد ص١٠٧ : ثم تلى ببنى المصطلق الحديبية وكان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان اليه في المشاهد قبلها، وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال ما ظهر في خبره، و استفاض ذكره، وذلك بعد البيعة التي أخذها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه والعهود عليهم في الصبر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنسآء عن النبي صلى الله عليه وآله، وكانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينهن وبينه، ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي صلى الله عليه وآله، بمسح الثوب ورسول الله يمسح ثوب علي عليه السلام مما يليه، ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الامر عليهم ضرع إلى النبي صلى الله عليه وآله في الصلح، ونزل عليه الوحي بالإجابة إلى ذلك، وأن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ والمتولي لعقد الصلح بخطه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو: هذا الكتاب بيننا و بينك يا محمد فافتحه بما نعرفه واكتب: باسمك اللهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله : لأمير المؤمنين عليه السلام امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لولا [طاعتك يا رسول الله ما محوت بسم الله الرحمن الرحيم، ثم محاها : وكتب : باسمك اللهم، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل بن عمرو: لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لاقررت لك بالنبوة، فسواء أشهدت على نفسي بالرضا بذلك، أوأطلقته من لساني، امح هذا الاسم واكتب: هذاما قاضى عليه محمد بن عبدالله، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: انه والله لرسول الله حقا على رغم أنفك فقال سهيل : أكتب اسمه يمضى الشرط ! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك يا سهيل كف عن عنادك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : امحها يا على فقال : يا رسول الله ان يدى لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة، قال له : فضع يدى عليها ففعل فمحاها رسول الله بيده، وقال لأمير المؤمنين عليه السلام : ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض، ثم تم]

و في بحار الأنوار ج ٢٠ ص ٣٥٩ تحقيق : عبد الرحيم الرباني الشيرازي الطبعة : الثالثة المصححة سنة الطبع : ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان

و إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي ص ٣٧٢ تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة : الأولى سنة الطبع : ربيع الأول ١٤١٧ المطبعة : ستارة – قم الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة و كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي ج ١ ص ٢٠٩ طبعة : الثانية سنة الطبع : ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م الناشر : دار الأضواء - بيروت – لبنان

و كتـاب جـامع أحاديـث الشـيعة للسـيد البروجـردي ج ١٦ ص ١١٢ سـنة الطبـع : ١٤١٠ – ١٣٦٨ ش النـاشر : منشورات مدينة العلم – آية الله العظمى الخوئي – قم – إيران و كتاب مكاتيب الرسـول و بحـوث في تـاريخ القـرآن وعلومه للسيد مير محمدي زرندي الطبعة : الأولى المحققة سنة الطبع : جمـادي الأولى ١٤٢٠ النـاشر : مؤسسـة النشرـ الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة بحيث وصل من تعظيمه للنبي الأعظم أنه قال كما في كتاب شرح إحقاق الحق للمرعشي ج ٢٣ ص ٤٦١ (....قال علي عليه السلام : لا أستطيع أن أمحو اسمك في النبوة فقال ضع يدي عليها ...) .

وقال السيد المرتضى في رسائله ص١٠٧ : فإن قيل : أليس قـد روى اصـحابكم إن النبـي صـلى الله عليـه وآلـه في يـوم الحديبية لما كتب معينة بين سهيل بن عمرو وكتاب مواعدة، وجرى ن سهيل ما جرى من انكار ذكر النبي صلى الله عليه وآله بالنبوة، وامتنع امير المؤمنين عليه السلام مما إقترح سهيل كتب عليه السـلام في الكتـاب . قلنـا : هـذا قـد روي في أخبار الاحاد وليس بمقطوع عليه، وانما أنكرنا القطع .

اما ما ينقلونه عن البحار فمكذوب لان المجلسي نقل رواية البخاري :

بحار الانوار جلد ٣٤ صفحه ٣٢٨ ، ٣٩ وروى ابن الاثير في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسنديهما عن الـبراء بن عازب قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا (هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله) قالوا : لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك ، ولكن أنت محمد بن عبدالله ، فقال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : امح رسول الله ، قال : لا والله لا أمحوك أبدا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليـه وآله وليس يحسن يكتب ، فكتب (هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله لا يدخل مكة السلاح إلا السـيف في القـراب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها) فلما دخلهـا ومضىـ الاجل أتوا عليا عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادي : يا عم يا عم ! فتناولها علي فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة عليها السلام : دونك بنت عمـك ، فحملتهـا ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر ، قال علي : أنا أخذتها قال الحميدي : أنا أحق بها وهي بنت عمي ، وقال جعفر : بنت عمي وخالتها في بيتي تحتي ، وقال زيد : بنت أخي ، فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام ، وقال لعلي عليه السلام أنت مني وأنا منك وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنـت أخونـا ومولانـا .

قالوا : وفي تفسير سورة الفتح تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ٣٠٩ - ٣١٣ بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا) قال : فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال :... (حديث طويل اقتطع الشاهد) .... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكتب باسمك اللهم فإنه اسم من أسماء الله ، ثم كتب : " هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والملا من قريش ، فقال سهيل بن عمرو : لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد ! فقال رسول الله أنا رسول الله وان لم تقروا ، ثم قال امح يا علي ! واكتب محمد بن عبد الله ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، ما أمحو اسمك من النبوة ابدا ، فمحاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ، ثم كتب : " هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو .

رجال السند حسب معجم السيد الخوئي :

١ : علي بن إبراهيم بن هاشم : ثقة ثبت معتمد .

٢ : ابراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي : لاينبغي الشك في و ثاقته .

٣ : ابن أبي عمير : من أوثق الناس .

٤ : ابن سنان : ثقة .

نقول : " بن سنان " مشترك بين الثقة وغيره " محمد بن سنان مجهول " واخوه " عبد الله بن سنان " ثقة ، ولورود الاسم مبهما فلا يحكم على الرواية بالصحة لان رواية كسر ضلع الزهراء وردت بنفس ابهام هذا الرواي فسقطت من درجات الصحة " ١٠٩١٧ - ١٠٩١٢ - ١٠٩٣٩ - محمد بن سنان بن سنان: هو أخو عبد الله بن سنان بن سنان بناء على أن جد عبد الله مسمى بسنان أيضا - مجهول " مفيد من معجم رجال الحديث - محمد جواهرى

على ان تفسير القمي اصلا رواه رجل مجهول فلا تصح رواياته للاحتجاج بل للتأييد .

المنذر أبي الجارود في تفسير القرآن ، وقال بعد ذكر الآية : «حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (المراد به أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة وهو زيديّ من قبيلة همدان اليمن) قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله (المراد المحمّدي) قال : حدّثنا كثير بن عيّاش ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي ـ عليه السلام ـ»[1] .

وهذا السند بنفسه نفس السند الّذي يروي به النّجاشي والشيخ تفسير أبي الجارود ، ولمّا كان الشيخ والنّجاشي متأخّرين من جامع التفسير ، نقل النجاشي عن أحمد بن محمّد الهمداني (ابن عقدة) بواسطة عدّة من أصحابنا ، ونقل الشّيخ عنه أيضاً بواسطة شخصين وهما : أحمد بن عبدون وأبي بكر الدوري عن ابن عقدة .

وبهذا تبيّن أنّ التفسير ملفّق من تفسير عليّ بن إبراهيم وتفسير أبي الجارود ، ولكلّ من التفسيرين سند خاصّ ، يعرفه كلّ من راجع هذا التفسير ، ثمّ إنّه بعد هذا ينقل عن عليّ بن إبراهيم كما ينقل عن مشايخه الاخر إلى آخر التفسير .

وبعد هذا التلفيق ، كيف يمكن الاعتماد على ما ذكر في ديباجة الكتاب لو ثبت كون الديباجة لعليّ بن إبراهيم نفسه؟

فعلى ذلك فلو أخذنا بهذا التوثيق الجماعي ، يجب أن يفرق بين ما روى الجامع عن نفس عليّ بن ابراهيم ، وما روى عن غيره من مشايخه ، فإنّ شهادة القمّي يكون حجّة في ما يرويه نفسه ، لا ما يرويه تلميذه من مشايخه .

ثمّ إنّ الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جدّاً ، خصوصاً مع ما فيه من الشذوذ في المتون .

(١) تفسير القمي: ج١ ، الطبعة الاخيرة .

٣١٦

وقد ذهب بعض أهل التّحقيق إلى أنّ النسخة المطبوعة تختلف عمّا نقل عن ذلك التّفسير في بعض الكتب ، وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضاً ، فلا يبقى اعتماد لا على السّند ولا على المتن .



الطهرا
النفس
بها ، و
الدبني
أهلها ع
تفسير
بالجارو
مشايخ
إلى تص
جعفر ا
كثير ،
مصيبة
(المتوفّ
فلا يمكن

(١) الذري
(٢) تفسير

٣١٧

الكلينيّ ، مؤلّف كتاب «الغيبة» رواها باسناده إلى الإمام ، وجعلها مقدّمة تفسيره ، وقد دوّنت تلك المقدّمة مفردة مع خطبة مختصرة وسمّيت «المحكم والمتشابه» وطبع في ايران ، وربما ينسب إلى السيّد المرتضى ، وطبع تلك المقدّمة مع تفسير القمّي تارة ، ومستقلّة أُخرى ، وأوردها بتمامها العلامة المجلسيّ في مجلّد القرآن من «البحار»[1] .

وقد ابتدأ القمّي بنقل تلك الروايات مع حذف السند بقوله : «فأمّا الناسخ والمنسوخ فإنّ عدّة النساء كانت في الجاهليّة . . .»[2] .

٥ ـ الراوي للتفسير أو من املي عليه

يروي التفسير عن عليّ بن إبراهيم ، تلميذه أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ .

ومع الأسف ، إنّه لم يوجد لراوي التفسير (العبّاس بن محمد) ذكر في الأصول الرجاليّة ، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ«محمّد الأعرابي» وجدّه «القاسم» فقط . فقد ترجم والده الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي ـ عليه السلام ـ بعنوان محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي[3] .

قال شيخنا الطّهراني : «وترجم أبو عمرو الكشّي جدّه بعنوان «القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر» وذكر أنّه يروي عن أبي بصير ، ويروي عنه أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي»[4] .

(١) البحار: الجزء ٩٠ طبعة بيروت، والجزء ٩٣ ، طبعة ايران الصفحة ١ ـ ٩٧ .
(٢) تفسير القمي: الجزء ١ ، الصفحة ٢٦ ـ ٢٧ .
(٣) رجال الطوسي: الصفحة ٤٢٤ في اصحاب الهادي حرف الميم ، الرقم ٤١ .
(٤) كذا في الذريعة ولم نجده في رجال الكشي المطبوع بالعراق مثل ما في المتن ، ولم يعنونه مستقلاً وانما جاء اسمه في ترجمة ابي عبدالله بن خالد هكذا: قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي ابا بصير بل بينهما قاسم بن حمزة .

٣١٢

وأمّا العبّاس فقد تر
ذاكرون له ولأعمامه ولأخو
جعفر الكاظم ـ عليه السلا

فقد ذكر شيخنا الم
الطالب ص٢١٨ من طب
والنسب المسطر المؤلف
بن القاسم بن حمزة بن مو
خمسة بنين موسى ، وأ
والعبّاس ، وذكروا من ولد
الملقّب بـ«زيد سياه» .

وذكر مؤلف «النس
العباس . قال : «وأمّا ال
جعفر وزيد والحسن وله
بطبرستان ولأولاده الثلاثة
الزيدية»[1] .

٦ ـ التفسير ليس للقمي وحده

إنّ التّفسير المتداول المطبوع كراراً[2] ليس لعليّ بن إبراهيم وحده ، وإنّما هو ملفّق مما أملاه عليّ بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العبّاس ، وما رواه التلميذ بسنده الخاصّ عن أبي الجارود من الإمام الباقر ـ عليه السلام ـ .

(١) الذريعة: الجزء ٤ ، الصفحة ٣٠٨ . بتصرف وتلخيص .
(٢) طبعة على الحجر تارة سنة ١٣١٣ واخرى مع تفسير الإمام العسكري ، وطبع اخيراً على الحروف في جزءين .

٣١٣

هنا لا يمتنع علي عن الكتابة بل يعجز والنبي يساعده :

سنن النسائي ج ٥ ص ١٦٧ ح ٨٥٧٦ حقيق : دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١١ – ١٩٩١ م الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان أخبرني معاوية بن صالح قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرطبي عن علقمة بن قيس قال لعلي تجعل بينك وبين بن آكلة الأكباد حكما قال إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الحديبية فكتبت هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلنا امحها فقلت هو والله رسول الله وإن رغم أنفك لا والله لا أمحها فقال رسول الله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرني مكانها فأريته فمحاها ..)

فكلامه عليه السلام موجه إلى سهيل بن عمر لا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

هنا يكتب لا يعجر ولا يمتنع :

كنَّا معَ رسولِ اللهِّ – صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – بالحُدَيْبيةِ في أصلِ الشَّجرةِ الَّتي قالَ اللهُّ تعالى: في القرآنِ، وَكانَ يقعُ من أَغصانِ تلكَ الشَّجرةِ على ظَهْرِ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ وعليُّ بنُ أبي طالبٍ وسُهَيْلُ بنُ عمرٍو بينَ يديهِ، فقالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ لعليٍّ بن أبي طالب رضيَ اللهُّ عنهُ: اكتُب بسمِ اللهَّ الرَّحمنِ الرَّحيم. فأخذَ سُهَيْلُ بنُ عمرٍو بيدِهِ، فقالَ: ما نَعرفُ بسمِ اللهَّ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، اكتُب في قَضيَّتنا ما نَعرِفُ، قالَ: اكتُبْ باسمِكَ اللَّهمَّ. فَكَتَبَ : هذا ما صالَحَ عليهِ محمَّدٌ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ أَهْلَ مَكَّة. فأمسَكَ سُهَيْلُ بنُ عمرٍو بيدِهِ، وقالَ: لقَد ظلَمناكَ إن كُنتَ رسولَهُ، اكتُب في قضيَّتِنا ما نعرفُ. فقالَ: اكتُب هذا ما صالَحَ عليهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهَّ بنِ عبدِ المطَّلبِ، وأَنا رسولُ اللهِّ، فَكَتَبَ. فبَينا نحنُ كذلِكَ إذ خرجَ علَينا ثلاثونَ شابًّا عليهمُ السِّلاحُ، فَثاروا في وُجوهنا، فدعا عليهِم رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ فأخذَ اللهُّ عزَّ وجلَّ بأبصارِهِم فقَدِمنا إليهم فأخذناهم، فقالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ هل جئتُمْ في عَهْدِ أحدٍ، أو هل جعلَ لَكُم أحدٌ أمانًا ؟ فقالوا: لا، فخلَّى سبيلَهُم، فأنزلَ اللهُّ عزَّ وجلَّ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا الراوي : عبدالله بن مغفل المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٩٠٧ حكم المحدث : حسن

كنَّا معَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالحديبيةِ في أصلِ الشجرةِ التي قال اللهُ عزَّ وجلَّ في القرآنِ وكان يقعُ من أغصانِ الشجرةِ على ظهرِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعليِّ بنِ أبي طالبٍ وسُهيلِ بنِ عمرٍو بينَ يدَيه فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ

عليه وسلَّم لعليٍّ عليه السلامُ اكتبْ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ فأخذ سهيلٌ بيدِه فقال ما نعرفُ الرحمنَ الرحيمَ اكتبْ في قضيتِنا ما نعرفُ فقال اكتبْ باسمِك اللهمَّ فكتب هذا ما صالح عليه محمدٌ رسولُ اللهِ أهلَ مكةَ فأمسك سهيلُ بنُ عمرٍو بيدِه فقال لقد ظلمناك إنْ كنت رسولَه أكتبْ في قضيتِنا ما نعرفُ قال اكتبْ هذا ما صالح عليه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطلبِ وأنا رسولُ اللهِ فكتب فبينا نحن كذلك خرج علينا ثلاثونَ شابًا عليهم السلاحُ فثاروا في وجوهِنا فدعا عليهم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأخذ اللهُ أبصارَهم فقمنا إليهم فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هل جئتم في عهدِ أحدٍ أو هل جُعِل لكم أمانًا قالوا لا فخلَّى سبيلَهم فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا الراوي : عبدالله بن مغفل المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٦/ ١٤٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

وهنا يمتنع ولا يكتب :

اعتمر النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقالوا : لا نقر بها، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعاك، لكن أنت محمد بن عبد الله، قال : (أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله) . ثم قال لعلي : (امح : رسول الله) . قال : لا والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الكتاب، فكتب : (هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأُحُدٍ إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه أراد أن يقيم بها) . فلما دخلها ومضى الأجل، أتوا عليا فقالوا : قُلْ لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فتبعتهم ابنة حمزة : يا عم يا عم، فتناولها علي، فأخذها بيدها، وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك احمليها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي : أنا أحق بها، وهي ابنة عمي، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد : ابنة أخي، فقضى بها النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟خالتها، وقال : (الخالة بمنزلة الأم) . وقال لعلي : (أنت مني وأنا منك) . وقال لجعفر : (أشبهت خلقي وخلقي) . وقال لزيد : (أنت أخونا ومولانا) . الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٦٩٩ حكم المحدث : صحيح

وعلى سبيل الفرض فتعالوا لنحلل الفرق بين الامرين :

مثال : رجل له ولدان امر واحد بان يسقيه ماءا فابى ، فقام الاخر ليسقي اباه فاصر عليه الاب ان يجلس ولكنه امتنع واصر على ان يسقي اباه وفعل ،، الناتج : كلاهما عصى امر ابيه ولكن الاول عصاه تمردا والاخر تقربا واكراما ،، عرفا

بغض النظر عن الفلسفيات . اين تصنف من سقى اباه ؟ في العصاة ام في المطيعين البارين ؟ هذا هو علي (على سبيل الفرض) والاول هو عمر .

والان تعالوا لنرى اقوال علماء السنة التي تؤيد هذا الامر الواضح :

صحيح مسلم بشرح النووي : الجزء الثاني عشر – ص١٣٥ صلح الحديبيه : ما نصه – فقال النبي – ص – لعلي امحه فقال ماانا بالذي امحاه (وهذا الذي فعله علي رض–من باب الادب المستحب لانه لم يفهم من النبي –ص تحتم محو علي بنفسه ولهذا لم ينكر ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعلي تركه ولما اقره النبي–ص–على المخالفه . المواهب اللدنية بالمن المحمدية الجزء الاول– ص٤٩٧ :

وقال القسطلاني والنووي : قال العلماء: وهذا الذي فعله علي من باب الأدب المستحب، لأنه لم يفهم من النبي (ص) تحتّم محو على نفسه، ولهذا لم ينكر عليه. ولو حتّم محوه لنفسه لم يجز لعلي تركه . فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني المجلدالتاسع–٣٥٦ : نص– قوله – ثم قال لعلي امح رسول الله–فقال لا والله لاامحوك ابدا

يقول ابن حجر في تفسير هذا الحديث : وكأن عليا فهم ان امره له بذلك ليس محتما فلذلك امتنع من امتثاله واورد ايضا حديث عن قول النبي في روايه زكريا عند مسلم وفي حديث علي عند النسائي وزاد وقال : اما ان لك مثلها وستأتيها وانت مضطر – يشير الى ماوقع لعلي يوم الحكمين فكان كذلك .

الان قولوا في اي حقل يصنف عمر ومن قال بمقولته ، في حقل المطيعين ام العصاة وقد ردوا امر النبي بالكتابة ؟

" قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ آل عمران " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ النساء "

فان قلتم بالطاعة شفقة على النبي ، فنقول : فكيف يجازي النبي مشفقا بالطرد ؟

وكيف جاز له طردهم والله تعالى يقول " وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ الأنعام " اذن فالنبي لم يطرد مؤمنا بل منافقا ، لانه لا يخالف امر ربه والا كان من الظالمين .

قالوا : اختصم اهل البيت = ان ال محمد ايضا ممن قال بمنع الكتابة

صحيح البخاري – البخاري – ج ٥ – ص ١٣٧ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم .

ج ١ : فتح الباري – ابن حجر – ج ٨ – ص ١٠٣ (قوله في الرواية الثانية فاختلف أهل البيت) أي من كان في البيت من الصحابة ولم يرد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

ج ٢ : طيب الحسن عمره ٧ سنين والحسين ٦ وعلي وفاطمة في نظرنا اؤلئك هم اهل البيت . طيب هل كان الحسنين طرفين في الخصام ! طبعا لا لصغرهما ، بقي علي وفاطمة ، فهل فاطمة كانت معهم لنقول انها اختلفت مع علي في ذلك ؟ لا توجد رواية واحدة تقول انها كانت تجالس الرجال غير محنة فدك التي خطبت فيها ، فلنفترض ان محنة ابيها دعتها للحضور ، طيب الان عندنا راوية من البخاري تخبرنا ان فاطمة حضرت عند النبي بمراى من عائشة ، وهذا يلزم منه عدم وجود رجال لان الله امرهن بالاحتجاب :

" إنا كنا أزواجَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عِندَه جميعًا، لم تُغادِرْ منا واحدةٌ، فأقبلَتْ فاطمةُ عليها السلامُ تمشي، ولا واللهِ لا تَخفَى مَشيتُها من مِشيةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فلما رآها رحَّب وقال : (مَرحبًا بابنَتي) . ثم أجلسَها عن يمينِه أو عن شمالِه، ثم سارَّها، فبكَتْ بُكاءً شديدًا، فلما رأى حُزنَها سارَّها الثانيةَ، فإذا هي تضحَكُ، فقلتُ لها أنا من بينِ نسائِه : خصَّكِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالسرِّ من بينِنا، ثم أنتِ تبكينَ، فلما قام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سألتُها : عمَّ سارَّكِ ؟ قالتْ : ما كنتُ لأُفشِيَ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سرَّه، فلما تُوُفِّيَ، قلتُ لها : عزمْتُ عليكِ بما لي عليكِ من الحقِّ لما أخبرْتِني، قالتْ : أما الآنَ فنعم، فأخبرَتْني، قالتْ : أما حين سارَّني في الأمرِ الأولِ، فإنه أخبرَني : أن جبريلَ كان يُعارِضُه بالقرآنِ كلَّ سنةٍ مرةً . (وإنه قد عارضَني به العامَ مرتَينِ، ولا أَرى الأجلَ

إلا قدِ اقترَب، فاتقي اللهَ واصبِري، فإني نِعمَ السلَفُ أنا لكِ) . قالتْ : فبكيْتُ بكائي الـذي رأيـتِ، فلـما رأى جزَعـي سارَّني الثانيةَ، قال : يا فاطمةُ، ألا ترضَينَ أن تكوني سيدةَ نساءِ المؤمنينَ، أو سيدةَ نساءِ هذه الأمةِ . الراوي : عائشـة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٢٨٥ حكم المحدث : صحيح "

اذن لم يثبت وجود فاطمة عند ابيها بمحضر الرجال ، فمع من اختلف علي لنصدق لفظة " فاختلف اهل البيت " فيما بينهم ان حملناها على معنى ال محمد ؟ .

ج ٣ : لما حضر رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وفي البيت رجال، فيهم عُمَر بن الخطابِ، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده) . فقال عمر : إن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قد غلب عليه الوجـع، وعِنـدَكم القرآن، حسبنا كتاب الله . فاختلف أهل البيت فاختصموا، منهم من يقول : قربوا يكتـب لكـم النبـي صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عِندَ النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (قوموا) . قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم . الراوي : عبدالله بـن عبـاس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٦٦٩ حكم المحدث : [صحيح]

لما حضر رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وفي البيت رجالٌ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (هلُمُّوا أكتبْ لكم كتابًا لا تضلون بعده) . فقال بعضهم : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قد غلبه الوجعُ، وعندكم القرآنُ، حسبُنا كتابُ الله . فاختلف أهلُ البيتِ واختصَموا، فمنهم من يقول : قرِّبوا يكتبْ لكم كتابًا لا تضِلون بعده، ومنهم من يقول غيرَ ذلك، فلما أكثروا اللغوَ والاختلافَ، قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : (قوموا) . قال عبيدُ الله : فكان يقول ابنُ عبـاسٍ : إنَّ الرزيَّةَ كلَّ الرزيَّةِ، ما حال بين رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتابَ، لاختلافِهم ولغَطِهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو صفحة :٤٤٣٢ حكم المحدث : [صحيح]

لما حُضِرَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وفي البيت رجالٌ فيهم عمرُ بنُ الخطابِ . فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (هَلُمَّ أكتُبْ لكم كتابًا لا تضِلون بعده) . فقال عمرُ : إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد غلـب عليـه الوجَـعُ . وعنـدكم القرآنُ . حسبُنا كتابُ الله . فاختلف أهلُ البيتِ . فاختصموا . فمنهم من يقول : قرِّبوا يكتب لكم رسولُ الله صـلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كتابًا لن تضِلُّوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمرُ . فلما أكثروا اللَّغوَ والاختلافَ عند رسولِ الله صـلَّى اللهُ

عليه وسلَّمَ، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (قوموا) . قال عُبيدُاللهِ : فكان ابنُ عباسٍ يقول : إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيةِ ما حال بين رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وبين أن يكتبَ لهم ذلك الكتابَ ، من اختلافِهم ولغَطِهم . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٣٧ حكم المحدث : صحيح

اذن في البيت " رجال " لا اثر لوجود النساء في محضر الحادثة فلا يبقى من اهل البيت غير علي والحسنين ، وهما طفلان لا ينطبق عليهما لفظ " رجال " فيبقى الوحيد من اهل البيت عندنا هو علي فمع من اختلف ! مع نفسه مثلا ؟ اما ان كانت لفظة اهل البيت شاملة لال عقيل وال جعفر وغيرهم حسب ما ترون انتم ، فلا ضير من ان يكونوا هم المختلفون فلا حاجة لنا بهم لنذود عنهم .

س / انتم لا تستطيعون اثبات رزية الخميس من كتبكم ، وبما ان كتبنا ليست حجة عليكم ، فلا يحق لكم الاحتجاج بها

ج ١ / الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٣٦ / ٣ قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا عنبسة قال : أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن العباس قال: لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ؟ فقال عمر: لا تأتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول : قوموا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا عني. قال عبيدالله بن عبد الله بن عتبة : وكان ابن عباس رحمه الله يقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم

كتاب سليم بن قيس – تحقيق محمد باقر الأنصاري – الصفحة ٢١١ ما كتب في الكتف بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله يا طلحة، ألست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: (إن نبي الله يهجر) فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تركها؟ قال: بلى، قد شهدت ذاك. قال : فإنكم لما خرجتم أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وبالذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامة. فأخبره جبرائيل : (أن الله عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة)، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة. فسماني أولهم ثم ابني هذا – وأدنى بيده إلى الحسن – ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني

هذا – يعني الحسين –. كذلك كان يا أبا ذر وأنت يا مقداد ؟ فقاموا وقالوا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله.

الارشاد : الشيخ المفيد ج : ١ صفحه : ١٨٤ " ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه والأسف، فمكث هنيهة مغمى عليه، وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه وولده والنساء المسلمات ومن حضر من المسلمين. فأفاق عليه وآله السلام فنظر إليهم، ثم قال. (ايتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا) ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر: ارجع، فإنه يهجر ! ! ! فرجع. وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف، فتلاوموا بينهم فقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله. فلما أفاق صلى الله عليه وآله قال بعضهم: ألا ناتيك بكتف يا رسول الله ودواة ؟ فقال: (أبعد الذي قلتم ! ! لا، ولكنني أوصيكم بأهل بيتي خيرا) ثم أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب وأهل بيته خاصة. فقال له العباس: يا رسول الله، إن يكن هذا الأمر فينا مستقرا بعدك فبشرنا، وإن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا، فقال: (أنتم المستضعفون من بعدي) وأصمت، فنهض القوم وهم يبكون قد أيسوا من النبي صلى الله عليه وآله. فلما خرجوا من عنده قال عليه السلام: (اردوا علي أخي علي بن أبي طالب وعمي) فأنفذوا من دعاهما فحضرا، فلا استقر بهما المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا عباس يا عم رسول الله، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني ؟) فقال العباس: يا رسول الله، عمك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرما، وعليك وعد لا ينهض به عمك. فأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: (يا أخي، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني وتقوم بأمر أهلي من بعدي ؟) قال: نعم يا رسول الله. فقال له: (ادن مني) فدنا منه فضمه إليه، ثم نزع خاتمه من يده فقال له: (خذ هذا فضعه في يدك) ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب، فجئ بها إليه فدفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: (امض على اسم الله إلى منزلك). فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل مرضه، وكان أمير المؤمنين لا يفارقه إلا لضرورة، فقام في بعض شؤونه، فأفاق عليه السلام إفاقة فافتقد عليا عليه السلام فقال – وأزواجه حوله –: (ادعوا لي اخي وصاحبي) وعاوده الضعف فأصمت، فقالت عائشة. ادعوا له أبا بكر، فدعي فدخل عليه فقعد عند رأسه، فلما فتح عينه نظر إليه وأعرض عنه بوجهه، فقام أبو بكر وقال: لو كان له إلي حاجة لأفضى بها إلي. فلما خرج أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله القول ثانية وقال: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعي فلما حضر رآه النبي عليه السلام فأعرض عنه فانصرف. ثم قال: عليه السلام: (ادعوا لي أخي وصاحبي) فقالت أم سلمة رضي الله عنها: ادعوا له عليا فإنه لا يريد غيره، فدعي أمير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه أومأ إليه فأكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا، ثم قام فجلس ناحية حتى أغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الناس: ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن ؟ فقال:

(علمني ألف باب، فتح لي كل باب ألف باب، ووصاني بها أنا قائم به إن شاء الله). ثم ثقل عليه السلام وحضره المـوت وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده. فلما قرب خروج نفسه قال له : (ضع رأسي يا علي في حجرك، فقد جاء أمر الله عز وجل فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتول أمري وصل علي أول النـاس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى) فأخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره فـأغمي عليـه، فأكبت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول: (وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصـمة للأرامل)

ج ٢ / اننا نملك ادلة ادانة عمر بروايات اصرح من هذه الف مرة وهي لعن الامام له نهارا جهارا فما وجه حاجتنا لها ؟!

" عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَـنْ سُـلَيْمِ بْـنِ قَـيْسٍ الْهِـلَالِيِّ قَـالَ: سَـمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ص وصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا وخَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَنْصَارَ فَخَصَمُوهُمْ بِحُجَّةِ عَلِيٍّ ع قَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ص مِـنْ قُرَيْشٍ والْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وفَضَّلَهُمْ وقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ص الْأَئِمَّةُ مِنْ قُـرَيْشٍ. قَـالَ سَـلْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ عَلِيّاً ع وهُوَ يُغَسِّلُ رَسُولَ اللهِ ص فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ وقُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ السَّاعَةَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص واللهِ مَا يَرْضَى أَنْ يُبَايِعُوهُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ إِنَّهُمْ لَيُبَايِعُونَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِيَمِينِهِ وشِمَالِهِ .فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ ! هَلْ تَـدْرِي مَـنْ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظُلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصَمَتِ الْأَنْصَارُ وكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ سَالِمٌ قَالَ لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا ولَكِـنْ تَـدْرِي أَوَّلَ مَـنْ بَايَعَـهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ص؟ قُلْتُ لَا ولَكِنِّي رَأَيْتُ شَيْخاً كَبِيراً مُتَوَكِّئاً عَـلَى عَصَـاهُ بَـيْنَ عَيْنَيْـهِ سَـجَّادَةٌ شَـدِيدُ التَّشْمِيرِ صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ وهُوَ يَبْكِي ويَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ابْسُـطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع هَلْ تَدْرِي مَنْ هُـوَ؟ قُلْـتُ لَا ولَقَـدْ سَـاءَتْنِي مَقَالَتُـهُ كَأَنَّـهُ شَامِتٌ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ص. فَقَالَ: ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ. أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ص أَنَّ إِبْلِيسَ ورُؤَسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَصْـبَ رَسُولِ اللهِ ص إِيَّايَ لِلنَّـاسِ بِغَـدِيرِ خُـمٍّ بِـأَمْرِ اللهِ عَـزَّ وجَـلَّ فَـأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوْلَى بِهِـمْ مِـنْ أَنْفُسِـهِمْ وأَمَـرَهُمْ أَنْ يُبَلِّـغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ . فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالِسَتُهُ ومَرَدَةُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ومَعْصُومَةٌ ومَا لَكَ ولَا لَنَا عَلَـيْهِمْ سَبِيلٌ قَدْ أُعْلِمُوا إِمَامَهُمْ ومَفْزَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَانْطَلَقَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ كَئِيباً حَزِيناً . وَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ص أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يُبَايِعُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي ظُلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَا يَخْتَصِمُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُهُ عَلَى مِنْبَرِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَيْخٍ مُشَمِّرٍ يَقُولُ كَذَا وكَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْمَعُ شَـيَاطِينَهُ وأَبَالِسَـتَهُ فَيَنْخُـرُ ويَكْسَـعُ ويَقُـولُ كَـلَّا زَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وطَاعَتَهُ ومَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُـولُ اللهِ ص / الكافي، ج ٨ ص٣٤٣ .

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم . معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦_٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

٤ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

الكافي للكُليني (ج٨ / ص٥٨) : ٢١ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان : اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل : قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول

الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والارحام، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الاغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزوجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ماكان عليه، وسددت مافتح فيه من الابواب، وفتحت ماسد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة ، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الامم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عزوجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى : " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

صحيح وحسن الاثر :

١ – المحقق النراقي في مستند الشيعة (ج٥ / ص١٣٥) : وصحيحة ابن قيس في خطبة طويلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها بدع الخلفاء... " .

٢ – المحقق البحراني في الحدائق الناضرة (ج٨ / ص١٦٨) : ومن الاخبار في المقام ايضا ما رواه ثقة الاسلام في روضة الكافي في الحسن أو الصحيح عن سليم بن قيس في خطبة طويلة يذكر فيها احداث الولاة الذين كانوا قبله .."

٣– العلامة المجلسي في مرآة العقول (ج٢٥ / ص١٣١) : إن الخبر عندي معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان في كتاب (منتخب البصائر)

٤ – علي الكوراني في ألف سؤال واشكال لى المخالفين (ج١ / ص٤١٨) : وروى الكليني (قدس سره) في الكافي :٨/ ٥٨: خطبة بليغة لعلي (عليه السلام) بسند صحيح ... "

٥– هادي النجفي في موسوعة أحاديث أهل البيت (ج٤ / ص٢٨٦) : الرواية صحيحة الإسناد

١ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٢ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور : ١. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السائل: الفصل التاسع عشر- الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث ، للخوئي ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٣ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢ .

٤ : : إبراهيم بن عثمان : قال النجاشي فيه : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخراز وقيل إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة، كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة عنه» النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٠، الرقم٢٥. ووثقه الشيخ في الفهرست بعنوان ابراهيم عثمان" الشيخ الطوسي، الفهرست، ص٤١، الرقم١٣–١٣. وقال الكشي في رجاله :« أبو أيوب ابراهيم بن عيسي الخزاز: قال محمد بن مسعود:

عن علي بن الحسن، أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة ». الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٦٦١، الرقم ٥.٦٧٩

٥ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه ، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

٣٤٣ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب أنبياء قال لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما « لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ».الحديث الثالث والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٥

٣٤٠ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فو الله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا. ثم قال أما والله لو قد قام قائمنا أو تكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما « لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ». الحديث الأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٦ صفحة : ٢١٢

٥ ـ علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام في قول الله تعالى : « اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ » فاطمة عليهاالسلام « فِيها مِصْباحٌ » الحسن « الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ » الحسين « الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا « يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ » إبراهيم عليه السلام « زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » لا يهودية ولا نصرانية « يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ » يكاد العلم ينفجر بها « وَلَوْ لَمْ

تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ » إمام منها بعد إمام « يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ » يهدي الله للأئمة من يشاء « وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ » قلت « أَوْ كَظُلُماتٍ » قال الأول وصاحبه « يَغْشاهُ مَوْجٌ » الثالث « مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ » ظلمات الثاني « بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ » معاوية لعنه الله وفتن بني أمية « إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ »المؤمن في ظلمة فتنتهم « لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً » إماما من ولد فاطمة عليها السلام « فَما لَهُ مِنْ نُورٍ » إمام يوم القيامة.وقال في قوله « يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ » أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة.علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي جميعا ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه‌السلام مثله الحديث الخامس : ضعيف بالسند الأول ، صحيح بالسند الثاني : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسی الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٨

٢٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام أن أمير المؤمنين عليه‌السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر وأشهد أن لا إله‌إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الأولين وكان بالمؤمنين رءوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله أما بعد أيها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله جل ذكره ـ عناق بنت آدم وأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا [من الأرض] في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل عليها أسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا وأمات هامان ـ وأهلك فرعون وقد قتل عثمان ألا وإن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم « ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ » ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبة إلا بنبي يبعث ألا ولا نبي بعد محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله أشرف منه « عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ » حق وباطل ولكل أهل فلئن أمر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل ولئن رد عليكم أمركم أنكم سعداء وما علي إلا الجهد وإني لأخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو أشاء لقلت « عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ » سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له شغل عن الجنة والنار أمامه ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو

ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها يأتي الكتاب وآثار النبوة هلك من ادعى و « خابَ مَنِ افْتَرَى » إن الله أدب هذه الأمة بالسيف والسوط وليس لأحد عند الإمام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم « وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ » والتوبة من ورائكم من أبدى صفحته للحق هلك. الحديث الثالث والعشرون : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٥١

ج ٣ / نحن نملك ادلة لعن عمر ومنكم قوله هجر اذن فعمر مدان من الفريقين ، فمالنا واثبات نفس القضية من كتبنا ؟ مرة تطالبون بحديث المنزلة ومرة بحديث الكساء ومرة بحديث الثقلين ، يا عالم نحن عندنا احاديث صريحة لا يمكن خدشها ، انما نحتج عليكم بما ورد عندكم انتم لا لمعرفة الواقع فالواقع تعرفه لنا اخبارنا ، وكذا فمن المعقول قبول شهادة المرء على نفسه وان لم يكن الشاهد قد شهد ، هل من المنطقي ان ترد اعتراف احد بجريمته لانك لم ترها ؟! فنحن نحتج عليكم بأعتراف الصحابة على الصحابة وهو كاف عقلا .

٣١١١ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال، وفيهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ: «[هلمّ] أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً»، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع، وعندنا القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعده، وفيهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «قوموا»، قال عبيدالله: وكان ابن عباس يقول: إن الرَّزيّة كلَّ الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولَغَطهم.

* عن الحسن بن أبي الحسن، قال: لما ثقل أبو بكر واستبان له من نفسه. جمع الناس إليه فقال: إنه قد نزل بي ما قد ترون ولا أظنني إلا ميت لما بي. وقد أطلق الله أيمانكم من بيعتي، وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم. فأمّروا عليكم من أحببتم فإنكم إن أمّرتم في حياةٍ مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدي. فقاموا في ذلك وخلوا عليه فلم تستقم لهم، فرجعوا إليه فقالوا: رأينا يا خليفة رسول الله رأيك. قال: فلعلكم تختلفون. قالوا: لا. قال: فعليكم عهد الله على الرِّضى، قالوا: نعم. قال: فأمهلوني حتى أنظر لله ولدينه ولعباده. فأرسل أبو بكر إلى عثمان بن عفان فقال: أشِرْ عليَّ برجل، ووالله إنك عندي لها لأهْلٌ وموضع. فقال: اكتب. فكتب حتى انتهى إلى الاسلام فغُشِي عليه. ثم أفاق. فقال: اكتب عمر(١).

معصية واضحة من قبل الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله في آخر لحظات حياته
بينما إطاعة تامّة لأبي بكر في آخر لحظاته

وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ

المحتويات